



OLIN  
+  
PJ  
7765  
A51  
M6  
1899a





3 1924 074 282 264



In compliance with current copyright  
law, Ridley's Book Bindery, Inc.  
produced this replacement volume  
on paper that meets the ANSI Standard  
Z39.48-1984 to replace the  
irreparably deteriorated original.

1992





# كتاب المِخْلَافَة

لكعبة الادب وجة الظرفاء بهله الدين محمد بن حسين العاملي  
صاحب الكشكول المتوفى سنة ١٠٠٣

وقد ذيلناه بكتاب (أسرار البلاغة) للمؤلف المذكور  
ضاف الله له الاجور

• (وبمأتمه كتاب سكر دان السلطان) •

الامام العلوف الشيخ تهاب الدين بن العباس أحمد بن يحيى  
ابن أبي بكر الشهير بابن مجلة المغربي التلمساني  
رحمه الله وجعل الجنة مثواه

طبع بالمطبعة الميمنية  
على نفقة أصحابها (مصطفى البابي الحلبي وأخوه)  
(بمصر)



## بسم الله الرحمن الرحيم

\*(وبه نستعين)\*

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم \* (أما بعد) \* فقد قال معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله خشية ودراسة تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لاهله قرينة لانه معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة والنار في الوحشة والمحدث في الخلوة والجليس في الوحدة والصاحب في الغربة والدليل على الصراء والمعين على الضراء والزين عند الاخلاء والسلاح على الاعداء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وفي الهدى ائمة يقتفى آثارهم ويقتدى بأفعالهم وينتهي الى رايهم وترغب الملائكة في خلقتهم وباجتهدتها تمسحهم وفي صلاتها تستغفر لهم ويصلي عليهم كل طب ويايس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء وتجومها والارض وتزائنها لان العلم حياة القلب من الجهل ونور الابصار ومصابيحها في الظلمة وقوة الابدان من الضعف وبالعلم يبلغ العبد منازل الانبياء في الدرجات ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة الابرار في الآخرة والفكر في العلم يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام وبالعلم توصل الارحام وتفصل الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام وبالعلم يوحى الله ويعرف وبالعلم بطاع ويعبد والعلم امام العقل وهو قائمه برزقه الله السعادة ويجزىه الانقياد \* (وعنه) \* عليه الصلاة والسلام يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل أحدهما على الآخر ولقدوة في طلب العلم أحب الى الله من مائة غزوة ولا يخرج أحد في طلب العلم الا وملك موكل به يشره بالجنة ومن مان وميراثه الخمار والاقلام دخل الجنة \* (على عليه السلام) \* أقل الناس قيمة أقلهم علما (ابن ابي الس) يقولون أقوالا ولا يعرفونها \* ولو قيل ها هنا حقوا لم يحققوا

(بعض السلف) العلوم أربعة الفقه للادباء والطب للادباء والنجوم للآزمان والنحو للسان (سئل) الشعبي عن مسألة فقال لا علم لي بمافقيل الا نسقي قال ولم أسقي مما لم تسع منه الملائكة حين قالت لا علم لنا (قيل) العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع فالرفع هو الفقه في الدين والنافع هو الطب فنظر مزيد الى امرأته تصعد في المرحضة فقال أنت طالق ان سعدت وطالقي ان وقفت وطالقي ان تزلت فرمت بنفسها من حيث بلغت فقال لها قدك أبي وأخي ان ماتت ما لك احتاج اليك أهل المدينة في أحكامهم \* (قيل) أبو يوسف على باب الرشيد حولا لا يصل اليه حتى وقعت واقعة وهي ان الرشيد كان بهوى جارية لزيدة وحلفت ان لا تبعها اياه ولا تمها فأعطت على الفقهاء الفيا فسأل الرشيد ان يعلم بمكانه ففعل فقال يا أمير المؤمنين أقتبك وحسبك أم يحضرة الفقهاء ليكون الشك أبعد واليقين أقعد

فاحضروا

\*(كتاب)\*

سكر دان السلطان تاليف  
الشيخ الامام العالم العارف  
شهاب الدين بن العباس  
أحمد بن يحيى بن أبي بكر  
الشهير بابن حجة المقرري  
التمساني الحنفي  
تقدمه الله برحمته  
ورضوانه  
آمين

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*  
الحمد لله الذي أنطق الطير  
بحكمته وأجرى البحار  
السبعة بقدرته وجعل  
مولانا السلطان سابع من  
جلس على سرور الملك من  
اخوته فرعى الله عز وجل  
في رعيته وأصبح أعبد  
الابدال بعد اخوته النجباء  
لما انتشر في الاقطان من  
حسن طويته وتوكل عدد  
الذين القذول مشغولاهم  
لعلهم \* وأهلك كل ذي  
هوى يريج صرصر من  
صرير أعلامه وأسرته \*  
وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له الجيد المجيد \*  
المبدئ المعيد \* الفعال لما  
يريد \* مقرب البعيد \*  
ومالق العبد والسيد \*  
فمنهم من وسع \* شهادة  
تسوق قائلها الى الجنة يوم  
تأتي كل نفس معها سابق  
وشهيد \* وتحتاج عنه  
الملكين اذا سأل في قبره  
وما يلقظ من قول الاله  
رقيب عتيد \* وأشهد أن  
محمدًا عبده ورسوله الذي  
أرسله على حين فتره \*  
وقضى يوم الاحزاب نصره \*



وأسمع الشريك من رقيق  
 سبغ غلبا ما يكره \* وكيف  
 لا وقد أفضأ أمره \* وعلم  
 فحين استشهد في المسلمين  
 أحمره \* وأزل عليه السبع  
 الثاني والقرآن العظيم على  
 سبعة أحرف ثيبا وصبره  
 وأسرى به إلى السماء  
 السابعة سابع ليلة خلت  
 من شهر ربيع الأول بعد  
 سبع مضين من البعثة  
 وقبل قبل ست من الهجرة  
 هذا بعد أن ولد صلى الله  
 عليه وسلم سابع سنه خلت  
 من ملك كسرى الملك  
 العادل \* فأنكف به كف  
 الظلم بين القبائل \* ونضبت  
 لمولده الشريف الثريا  
 بناتها بخضاب شفق  
 الأسائل \* وتنضلت لهيته  
 من الأعداء المناصل \*  
 وغامت في ديوان سره عمال  
 العوامل \* وأقام سيوفه في  
 حصاد أعمار المشركين مقام  
 المناجل \* فكان صلى الله  
 عليه وسلم في الفخر والعلا \*  
 أحق بقول أبي العلاء  
 واني وإن كنت الأخير زبده  
 لأن جمالم تستطعمه الأوائل  
 فن أجله السبع الثاني  
 تبيت  
 وقاخرت الشهب الحما  
 والحنادل  
 مناعة سبع لله درها  
 فكمرضعت ألبانهم من  
 الأرامل  
 وأولاده سبع كذا مع عنهم  
 وفي ثامن خطف حكته  
 الأفاضل  
 وحواسه سبع إذا جن ليلة

فأحضر واقفال المخرج منها أن تبك لك نصفها وتبيعك نصفها فصدقه ثم قال أريد أن أطأها اليوم  
 فقال أعتقها ثم تزوجها فسرى عنه وعظم أمره عنده (حكيم) تكثر من العلم لتفهم وتقل منه  
 لتفقا (شعر)

استودع العلم قرطاسا فضعه \* فبش مشودع العلم القراطيس  
 (النبي صلى الله عليه وسلم) هلاك أمتي في شيئين ترك العلم وجع المال (عيسى) عليه السلام  
 من علم وعمل وعلم عد في الملكوت الأعظم عظيما (الخليل) العلوم أنفال والذوات مغايبها  
 (وعنه) زلة العالم مضر وبها العليل وزلة الجاهل يخبئها الجهول (الخدري) عنه عليه السلام إذا  
 مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا ياني الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر (القاضي) العلامة أبي  
 الحسن علي بن عبد العزيز الجرباني وقد أحسن كل الاحسان كأنما نسجت في طراز حسان  
 من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدرر تحت أرجل الخنازير  
 (فضيل) شر العلماء من يجالس الأمراء وخير الأمراء من يجالس العلماء (علي عليه السلام) كفى  
 بالعلم شرفا أنه يدفعه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب إليه وكفى بالجهل شدة أن يتبرأ منه من هو  
 فيه ويغضب إذا نسب إليه (عيسى عليه السلام) لا تبشوا الحكمة في غير أهلها فتعلموها ولا تمنعوها  
 أهلها فتعلموها (قيل) لابي بكر الخوارزمي عند موته ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب  
 (بطلوس الثاني) خذوا الدر من البحر والذهب من البحر والماء من القارة والحكمة ممن قالها  
 (ارسطاطاليس) الحكمة سلم العلوق من عدمها عدم القرية من ربه (في جاویدان خرد) أفضل  
 ما أعطى في الدنيا الحكمة وفي الآخرة الرحمة (يحيى البرمكي) يابني انتق من كل علم شيئا فان  
 من جهل شيئا عاداه وان لا كره ان تكون عدو الشيء من العلم (ذوالنون المصري) اياك ان تعلم  
 العلم بالجهل قيل كيف قال اذا قصدت العالم في غير وقته وتخطيت الرقاب وترك في طلبه حومة  
 الشيوخ ولم تستعمل فيه السكينة والوفار وأدب النفس فذلك طلب العلم بالجهل (شعر)  
 في وصف الكتب

لنا جلساء ماتل خديهم \* ألباء مأمومون غيبا ومشهدا  
 بلا كلفة تقضى ولا سوء عشرة \* ولا تنق منهم لسانا ولا يدا  
 فان قلت أحياء قلت بكاذب \* وان قلت أموات قلت مقننا

من ديوان المنظوم

حيي من الدنيا الكتاب فليس لي \* الى غيره ما بي اليه من القدر  
 كأنما لصيق الروح بالروح مانع \* دنوا بلا بعد ووصلا بلا هجر  
 فكريه مجرى اذا كنت قاعدا \* وان اضطلع بآفرشه مستلقيا صدري  
 (غيره) لكل كلام موضع من كتابه \* كنظم عقود زينت الجواهر  
 فان نظم العقد الذي فيه جوهر \* على غير تأليف فما العقد فاخر

(نظر) المأمون الى بعض ولده وهو ينظر في كتاب فقال يابني ما كتابك هذا قال بعض ما يشهد  
 الفطنة وبؤس من الوحشة فقال الحمد لله الذي رزقني ذرية يرى بعين عقله أكثر مما يرى بعين  
 وجهه (قال) رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اني لاسمع الحديث ولا أحفظ فقال استعن  
 بيمينك أي اكتبه (البحري) تفنن في البلاغة حتى \* عطل الناس فن عبد الجيد (أبو اسحق  
 الصابي) أنسيتم كتبنا شحت فصولها \* بفصول در عندكم منضود  
 ورسائل نقلت الى أطرافكم \* عبد الجيد بين غير جيد  
 (أنشد أبو العينية للباحظ)



سوء ولوان الظلام يحافل  
وضاهه سبع في محاسن  
وجهه  
فأرجههم مثل البذور  
كوامل  
ومدحى له في عام سبع  
وهذه  
يسوق سبع في الطويل  
طوائل  
علوتهم انغراولم أشك فاقة  
على اتني بين المساكين  
نازل  
صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه الذين سكر وافي  
الاحزاب مرة وقفوا  
في سبيل الحيرات أثره  
وأصبحت أسفار وجوههم  
بأيدي سفره ففهم الكرام  
البرره الذين يابغون تحت  
الشجرة وأورقت عصون  
وماحهم بستيادم الكفرة  
الغبره وبذلهم من  
المشركين في مراكبهم  
تحت الهجاج وجوه يومئذ  
عابها غيره ورضي الله تعالى  
عنهم وعن بقية الصالحين  
أجمعين والحقهم من  
خلفهم من الخلفاء ومن  
تبعهم من التابعين وحى  
حى هذه الشريعة الشريفة  
المجدية بأسنة أقلام  
علمائنا العالمين وأحبا  
مانيهم الموات بقاء مولانا  
السلطان محيى العدل في  
العالمين السلطان بن  
السلطان بن السلطان  
الملك الناصر ناصر الدنيا  
والدين أبي العباس  
حسن صرف الله تعالى  
عامل سيوفه في وقايه ذوى

يطيب العيش ان تلقى حكيمًا \* غذاه العلم والنظر المصيب  
فيكشف عنك حيرة كل جهل \* وفصل العلم يعرفه الأريب  
مقام الحرص ليس له شغل \* وداه الجهل ليس له طيب  
لحن خالد بن مخلد عند عبد الملك فقال اللحن في الكلام أقبح من الجدرى في الوجه (قيل)  
رافضى كان يعلم النحو ما علمه النصب في عمر قال يفض على بن أبي طالب مثل القلم الرديء  
كلولة العاق (أيوب بن عثمان)

فما شئ بأحسن من ثياب \* على حلقها آثر المداد  
دخل أبو العالية على ابن عباس فاقعده معه على السرير وأقعد رجلا من قريش تحتة فرأى سوء  
تظلمهم اليه وجوضة وجوههم فقال مالكم تنظرون الى نظر الشخص الى الغريم المظلم هكذا  
الادب يشرف الصغير على الكبير ويرفع المملوك على المولى ويقعد العبد على الاسرة (أوصى)  
حكيم ابنه فقال يا بني عز المال للذهاب والزوال وعز السلطان بومان يوم لك ويوم عليك وعز  
الحسب الخول والدثور وأما عز الادب فعز راسب وابطال يزول بزوال المال ولا يتحول بقول السلطان  
ولا ينقص عن طول الزمان يا بني عظمك المملوك ابالك وهو أحد رعيتهما وعبدت الرعية ملوكها فاشتان  
ما بين عابد ومعبود يا بني لولا أدب أبيك لكان للمملوك بمنزلة الابل النقاله والعبد الحماله (عامل)  
يتناول من أموال الناس في كل سنة كذا وكذا ألف دينار ودرهم لأجل غيره وتبقى في ذمته  
ويطالب بها في يوم القيامة بمنعها سواءه ويؤوه بالعقوبة والعذاب يوم المرجع والمآب كيف تؤثر  
عنده هذه الأساليب وهذا نهاية الغفلة وقلة الدين (سئل) ذو القرنين فليل له أي شئ من  
ملكك انتبه كثر سرور راقصا شيطان أحدهما العدل والانصاف والثاني اننا كافئ من  
أحسن الى باكثر من احسانه (وعن) ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمؤمنين  
في الجنة منازل حتى المحسن الى أهله وأتباعه (وأول) من دعى بامير المؤمنين عمر بن الخطاب لان  
أبا بكر رضى الله عنه دعوه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الاسر الى عمر كانوا يدعونه  
بخطبة خليفة رسول الله فكان يقول ذلك فقال أيها المؤمنون سموني أميركم وان دعوتوني  
أمير المؤمنين فاني ذلك ابن الخطاب \* يقال ان اسماعيل بن احمد أمير خراسان نزل عمر وكان  
رسما في كل موضع ينزل ان يأمر مناديا ينادى في العسكر ان الجند مالهم في الرعية شغل  
فحضر رجل من الخريشدية من جملة أصحابه ودخل مبعوثه قوم فتناول من البطيخ قدرا  
يسيرا فحاروا الى باب الملك واستأقوا قاصر الأمير باحضاره فاحضر بين يديه فقال له لك علينا أجرة فقال  
نعم فقال أما سمعت النداء قال نعم قد سمعته فقال لاى شئ آذيت رعيته فقال أخطأت فقال لا أقدر  
لأجل خطئك على دخول النار ثم أمر به فقطعت يده (يقال) ان أنوشروان كان قد ولي عاملا  
فانتقد العامل اليه زيادة على الخراج ثلاثة آلاف درهم قاصر أنوشروان بإعادة الزيادة الى أصحابها  
وأمر بصلب العامل (دخل) على الوائق معله هارون بن زياد قبالة في اكرامه واجلاله فقيل له  
في ذلك فقال هو أول من قتل لسانى بذكر الله وادناى من رحمة الله (قيل) انزجرهم ما بال  
تعظيمك لملكك أشد من تعظيمك لانيك قال لان أبى كان سبب مماتى الباقية ومعلنى سبب حياتى  
الباقية (كتب) رجل الى أخ له انك قد أوتيت علما فلا تطعن نور عليك بظلمة الذنوب فتبقى في  
الظلمة يوم يسى أهل العلم بنور علمهم (عيسى عليه السلام) مثل علماء السوء مثل حفرة وقعت  
على قم النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء بخلص الى الزرع (حال المأمون) من يحضره  
عن المبايعين ليلة العقبة فاختلقوا قد دخل احمد بن أبي دؤاد قعدهم واحدا فواحدا بامماتهم  
وكلامهم فقال المأمون اذا استجلس الناس فأضلا ذئلا احد فقال اذا جالس العالم خليفة

فمثل أمير المؤمنين الذي يفهم منه ويكون أعلم منه بما يقوله ( على عليه السلام ) قال لكتابه  
 عبيد الله بن رافع إذا أردت الحكمة فأتى دوائك ونعم الاذان والامانات وأحل جلفه قللك وفرح  
 بين السطور وقمر ما بين الحروف وبرواية أخرى وقارب بين حريك وفارق بين سطر بك قال ذلك  
 أبجد مصاحبة الخط ( قال الخضر أوصى عليهما السلام ) باموسى نعم العلم لتعمل به ولا تعلمه  
 لتعلمه فيكون عليك نور ولعربك نور ثم نازى الخضر دوق موسى يبنى ( محمد بن سير )  
 خلوت في البيت أروى بالذى وضيت \* \* \* المقادير لا تشكوى ولا تغيب  
 فردا بعد ثنى الموتى وينطق لى \* \* \* عن علم ما غلب عني منهم الكتب  
 هم مؤنس وألف عنت بهم \* \* \* فليس لى في أنيس غيرهم أرب  
 لله من جساء لا جلبسهم \* \* \* ولا عسير هم لشر مرتقب  
 ( ذو الراسين ) الادب عشرة أجزاء ثلاثة فخر رواية لعب الشطرنج والضرب بالعود والضرب  
 بالصولح وثلاثة شهر جارية الهندسة والطب والنجوم وثلاثة عربية فأنحو والشعر وأيام العرب  
 ورواحدة فاقتهن كهن مقدمات الشعر ولسمر ( ابن عباس رضى الله عنه ) قال كنت ردف النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاستغث الى وقال يا علام احفظ الله يحكك احفظ الله تجده أمامك وتعرف الى  
 الله لى الرخاء يعرفون فى الشدة واعلم ان الخلائق لو اجتمعوا ان يعطوك أمرا منعك الله لم يقدروا  
 على ذلك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت  
 فاستعن بالله ان مع العسر يسرا ( وعنه ) عليه الصلاة والسلام عند تنافى الشدة تكون الفرجة  
 وعند تضايق خلق البلاد يكون ارجاء شعر  
 ذات ضايق أمر فاستعز مرعا \* \* \* فاضيق الامر أدناه الى الفرج  
 ( ابراهيم الموصلى ) فى نهضة الرشيد بالخلافة  
 ألم تر أن الشمس كانت مريضة \* \* \* فلما أتى هارون أشرف نورها  
 تلبست الدنيا بجلا بملكه \* \* \* فهارون والها وبجي وزورها  
 وغناه بها من وراء حجب فوصله بمائة ألف وبجي بخمسين ألفا ( قبل ) لما دخل المأمون  
 بعد اذ بعد قتل الملوغ دخلت عليه أم جعفر فقالت الحمد لله لئن هانتك فى وجهك لقد هانت  
 بنفسى قبل أن آرك ولئن فقدت اسما دلغة لقد اعضت اسما خليفة ولاخسر من اعراض بذلك  
 ولا شكات أم ملأت يدها من ثأما سألت الله أحرا على ما أخذه وامتناعا مما وهب فقال المأمون  
 ما تله انساء من هذه ( دخل ) عطاء بن صبي الثقفى على يزيد وهو قول من جمع بين الشهادة  
 والعترة فقال روت خليفة الله وأعطيت خلافة الله قضى معاوية نجبة فجع الله ذنمه ورويت  
 الرئاسة فكنت أحق بالسياسة فاحتجب عند الله أعظم الرزية واشكر الله على أعظم العطية شعر  
 كم فرجة مطوية \* \* \* لك بين اثنائه النوايب  
 ومسرة قد أقبلت \* \* \* من حيث تنتظر المصائب  
 ( على عليه السلام ) أكرم عسيرتك فانهم جناحت الذى به تطير واملك الذى اليه تصير واملك  
 هم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة أكرم كرمهم وعد عقيمهم وأمر كرمهم فى أمرهم  
 ويسر عن معسرهم ( قيل ) كان رجل من التالكا يقبل كل يوم قدم أمه فاعطاه على اخوانه يوما  
 فسأله فقال كنت أترغ فى رياض الجنة فقد بلغنا أن الجنة تحت أقدام الامهات ( مكحول ) عن معاذ  
 ابن جبل رضى الله عنه بلغنا أن الله تعالى كلم موسى ثلاثة آلاف وخمسمائة آية فكان آخر  
 كلامه يارب أوصى فقال أوصيك بأملئ حتى قاله سبع مرات ثم قال يا موسى الان وصاها راضا  
 ومغفلا ( قيل ) كمال من أكرام الله الملائكة انه لم يلهم بالحققة وقول العبال هت

النفاق \* وحسن غسرافات  
 فأعانه السبع بملائكة  
 السبع الطبايق \* مدارن  
 أيام الجمعة \* وأشرق فى  
 لياليها من التراب بانجوسها  
 السبعة  
 آمين آمين لا أروى بسابعة  
 حتى تضيف اليها ألف  
 آمين  
 \* ( وبعد ) \* فلما كانت  
 سبع مئة من أشرف الاعداد \*  
 وكان وجودها بمصر  
 المحروسة أكثر من سائر  
 الملاد \* كفى مهابى هذا  
 الكتاب سنة سبع وخمسين  
 وسبع مئة مالم أسبق اليه \*  
 ولا عثر أحد فى الايام  
 السبعة عليه \* وسميت  
 مصداق هذا الكلام \*  
 ولا سيما مدد كرفقة  
 يوسف الصديق عليه  
 السلام ( وسميت ) سكران  
 السلطان لاشتماله على  
 أنواع مختلفة من جدوهرل \*  
 وولاية وعزل \* وسميت  
 ملوك \* وآداب وسلوك \*  
 وسير وغير \* وميردول \*  
 واشغال ملل \* وقطع  
 طريق \* وحربانيق \*  
 وأعمال مكرمة \* وأعمال  
 صخرة \* وحباب وتيسين \*  
 وتمدح وتابين \* وبقعة  
 وسام \* وبر وأنام \* وقال  
 وقيل \* واهرام ونيل \*  
 وعسراتب وعمايب \* مما  
 تلقفته من فواء الشيوخ  
 الاجله \* ورويت عن كثرة  
 وقوله \* وشاهدته بعين  
 الحقيقة \* والتقطت من  
 السواريح المعتمد عليها



انتقاط الزهر من الحديقة  
 وغير ذلك مما هو في معنى  
 وسأنتي أسنى المقاصد  
 والسبح زهرات التي تجمع  
 بصرف صعيد واحد  
 لا يحصى كثرة ولا يقال  
 أسكره غيره  
 ما يضرب في سلك ذال من  
 حكايات باهره  
 كانت له ملوك المتقدمة  
 بصرد قاهره  
 سجايد كرا السبع زهران  
 تأليف طريف وحضرة  
 تصلح للمقام الشريف  
 وتأت أي إلى الريح النسيم  
 وزهره المتغير من فرح  
 واقاح كغيره ونور  
 شقيق تكسنا قد أتت في  
 حرير وباهمين يكون لمنهم  
 المنصور وطيب نشره  
 البتسج المعمور والاس  
 شه عذار تحاط على غرير  
 والورد أفسس في جيش  
 حصه المنصور (ورقة)  
 على مقدمة وسبعة أبواب  
 ونتيجة (أما المقدمة) وفي  
 ذكر نبذة مما وقع في إقليم  
 مصر من هذا العدد على  
 طريق الاحمال  
 الانواب (الباب الاول) في  
 ذكر خاصية هذا العدد  
 وشرفه وخصيسته على غيره  
 من الاعداد (الباب الثاني)  
 في بيان ما مولانا اسطان  
 هذا العدد من العلاقة وما  
 يبعث من النسبة والسر  
 المتضمن لنصره ودوام ملكه  
 (الباب الثالث) في حصد  
 اقليم مصر الذي وقع فيه  
 هذا العدد وذكر سنة

ترب بعيد لا يقدر به وقرى لا يؤمن شره  
 لا يقبل الله تعالى صدقة من أخطو ذنوبهم  
 من حسده نفسه ما يخفى ونفى ومنه ما يكرم ويخدم (على عليه السلام) لا يكن أكثر شدة بالهالك  
 وذلك فان يكن أهلك ولله ولياء الله فان الله لا يضيع أولياءه وان يكونوا أعداء الله فما همك  
 وشعث ما عدا الله من حق الوالد على والده ان يوسع ماله كيلا يفسق (التي صلى الله عليه وسلم) حق  
 كبير الاحوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده (قال بعضهم) لصوفي يعني جيتك لاذاب الصياد شيكته  
 صدى شئ يصيد (المؤمن) أمور الدنيا أربعة امانة وتجارة وصناعة وزراعة ان لم يكن أحد أهلها  
 كأنه كل على الناس (كل) بعد ادر جل تعبد احمر ورم فولى القضاء فلقية جسدي فقال من  
 أراد ان يستودع سره من لا يفشي فقله بوم فانه كتم حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها (وجملوه)  
 مكتوب بجه

ادان الامير وكتابه وقاضي الارض داهن في القضاء  
 عويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء  
 (حكيم) الذين جمع كل رأسهم بالليل ذل بالناهار وهو ساجو والله تعالى في أرضه فاذا أراد ان يذل عبدا  
 جعله طوقا في عنقه (الاصمعي) استغرض منه خيل له فقبل ثم وكرامته ولكن سكن قلبي برهن يساوي  
 صغفما تعالبه لبا با باسجدا ماشق في قال بلي وهذا حليل الله كان وانقار به وقد قال لبطمن قاي (أبو  
 ذر رضي الله عنه) قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أيام اقل أأدما قول لك ثم لما كان اليوم  
 السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر برتك وعلايتك واذا أسأت فاحسن ولا تسألن أحدا وان سقط  
 سرطك ولا تؤذي أمانة ولا تؤذي نبيما ولا تقضين بين اثنين (أنس رضي الله عنه) أتى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رجل مسأله فاعطاه عسما بين جبلين فرجع على قومه فقال أسأوا فان محمد يعطى عطاء رجل  
 ما يحصى اتفاقه وعصم صلى الله عليه وسلم تحافوا عن ذنب الضنى فان الله يأخذ بيده كذا عتر وعنه  
 صلى الله عليه وسلم قال الزبير بازير ان مغاير الرزق ما زاء العرش ينزل الله القباد أراقهم على قدر  
 بقايتهم من كثر كثره ومن قل قلله (جعفر الصادق رضي الله عنه) ما أنتم الله على عبدة ولم يحفل  
 مؤنة الناس الا عرض تلك العمة لزال (يحيى البرمكي) اعط من الدنيا هي مقبلة فان ذلك لا يقص  
 منها شيئا واعط ما هو مديرة فان منعك لا يبقى عليك منها شيئا فكان الحسن بن سهل يحب من ذلك  
 ويقول لله دره ما طبعه على الكرم وأعلم بالديار تشد يحيى من انظمه فقال

لا تمنح بدنيا وهي مقبلة  
 فان توست أخرى ان تجود بها  
 فليس بقصها التذير والسرف  
 فان توست أخرى ان تجود بها  
 فليس تبق وباني شكرها خلف  
 (قال الشافعي لابه) والله لو علمت ان الماء البارد يثلم مروءة في مائته الامار حتى أفارق الدنيا (جعفر  
 الصادق) نظرت في المعروف فوجدته لا يقوم الا بثلاث تجهيل وستره وتصغيره (مثل) اعرابي عن  
 المروءة فقال لا يبريك أحد الاثارة فعدك ولا تغري احد لا رفعت نفسك عن رقة (قال) الرشيد لجعفر  
 بن يحيى في سفره الى الرقة اعد له عن غمارا مكروفا لاعنه فامسك الرشيد جوع شديد فعدل الى خيمة  
 اعرابي فاستظم فاما تكبيرات خبر يايس فقال جعفر لقد تذلل اعرابي فيم اقدم فقال اعرابي مهلا  
 ويحك فان الجود بذل الموجد اما سمعت قول الشاعر

ألم قرأت الرمن ضيق عيشه  
 وما ذاك من بخل ولا من ضراعة  
 فقال الرشيد صدق اعرابي وأحسن ثم أمره بعشرة آلاف درهم شعر  
 اذا أسكرت ان تعلى الظليل ولم  
 تغدر على معة لم يظهر الجود



من أخباره وأخبار القاهرة  
والنيل وما جرى مجراه  
(الباب الرابع) في بيان  
كون مولانا سلطان أعزه  
الله تعالى صانع من جلس  
على سرير الملك من أخوته  
وذكر من ولي الملك من  
الترك من أول دولتهم إلى  
يومنا هذا مختصرا (الباب  
الخامس) في ذكر كطرف  
يسير عن مسيرة مولانا  
السلطان نصره الله وسيرة  
أخوته وأبيه وعيه الأشراف  
والصالح وجده الملك  
النصور (الباب السادس)  
في ذكر أفضال غريسة  
وأشبهه بحبيبة تفتت مولانا  
السلطان ولبعض أخوته  
وأبيه وعيه الأشراف  
والصالح وجده النصور  
ولم يسمع بأمر بعضها ولم  
يسبقني أحد إلى التنبه  
عليها في هذا الوجه  
(أبواب السابعة) في تفسير  
بعض ما أودعته من هذا  
الكتاب والباب الخامس  
منه من الآثار البوية  
والسكت الأدبية على سبيل  
الاحتصار (وأما استعارة  
التي مدار هذا الكتاب  
عليها وعين عنوانه فأنظر  
إلى ما في سطر الكلام على  
ما تقدم ذكره في المقدمة  
من هذا العدد وتفصيل  
بجمله وأيضاً مشكاه  
وشتم ذلك بأصابعي  
سبعة أبواب (أبواب الأول)  
في ذكر قصة سيد يوسف  
عليه السلام وسفركه إلى  
على ما وقع فيها من هذا

يث التوال ولا جعل قلبه \* فكل ما صدقناه هو محمود  
(ماع) عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضا ثمانين ألفا فقبل له لو أخذت لو فلك من هذا المال دخره فقال  
بل اجعله ذراعي عبد الله واجعل الله دخر الولدي وقسمه بين ذري الحاجة (المهلب) عمت من يشتري  
المالين بماله ولا يشتري الأجرار سعاله (ابن لروى)  
وأنى امرؤ لا تستقر دواهي \* على الكف لا عابرات سبيل  
(قيل) عمل لنصر من أجدا بريق ذهب ربيع وقش عليه بيتان قرأني  
طالب الدنيا جميعا \* طالب ماليين يوجد  
انما الدنيا عروس \* زوجها نصر من أجدا  
فأبصره نصر فقال له البيضان قالوا الغلان فامر بجمل الأبريق اليه وقال هو أولى به مني (أبو خلف) خادم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مدح القاسق اهتر العرش وغضب الرب (النبى صلى الله عليه وسلم) قال لي  
جبريل عليه السلام يا محمد من أولئك إذا كان في أهله لم تقدر فأن عليه (أوس بن لام) في حاتم  
فلا تنكحى ماوية الخير حاتما \* فامثله فينا ولا في الاعلم  
فنى لا يزال الدهر أعظم همه \* فكل أكسير أو مونة غارم  
(قيل) للجمل المصري هلا منحت سليمان بن وهب وهو والي دلتة وهو معزول بقوله أكرم من  
ولا رية غيره وإنما مدح كرمه لأعله وكرمه معزل أم عمل لغيره  
وإذا تأمل شخص ضيف مقبلا \* متسر بلا سر بالليل أغبر  
أوى إلى الكوماء هذا طارق \* فحترقني الإعداء ان لم تقهر  
(على عليه السلام) ما سرح امرؤ منحة الا من عقله بحجة (وعنه عليه السلام) إياك أنت كرم من الكلام  
ما يكون مضطكرا وان حكيت ذلك عن غيرك (حكيم) نجب شوم الهزل ونكد المرح فأنه ما بابان إذا فقام  
بعقل لا بعد عصره ولان إذا فقام بعضا غير مقر (قيل) لكل شيء يذرو بذرا العداوة المزاح قيل خرج اعرابي  
مالي فذا هو بجارية ملصقة برأوده فقلت يا هذا أم لك زاجر من عقلك لم يكن لك واعظ من دين قال والله  
ما يرنا الا الكواكب فقلت يا هذا أين مكوكبها فحمله كالمها فقال أعما كنت أنزع فقامت  
واباك إياك المزاح فأنه \* يجري عليك الطفل والدنس اسدلا  
ويذهب ما على وجهه بعد احتقانه \* وبورث بعد العز صاحبه اللالا  
(لقي يحيى) عيسى عليها السلام فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال مالي رابعا يسا كالمك آيس فقال  
لا تبرح حتى ينزل عليا الوحي وحي الله عز وجل أحبك إلى أحبك أبي طيار وروى أحبك إلى أطلق  
البسام (عبد الملك) لبسه اياكم والمزاح فأنه يذهب البهائم اياكم ولقها فأنه يذهب البهائم (روى) ان  
الحجاج بن يوسف كتب إلى الحسن بن الحسن البصري والي واصل بن عطاء والي عامر الشعبي والي عمرو  
ابن عبيد بن أسلم عن القضاة والقدر فاجابه أنهم لا أعرف فيه الاما فأنه أمير المؤمنين على عليه السلام  
أنظن ان الذي نهال هذه الاما هالك أسفلك وأعلالك وروى عن عيسى من ذلك وأجابه الاخر لا أعرف فيه الا  
ما قاله أمير المؤمنين على عليه السلام إذا كانت المعصية حتميا فاعقوبة عليها طمأنا وأنها لا أعرف  
في الاما فأنه أمير المؤمنين على عليه السلام ما حدث الله عليه فهو مسوما استغفرت الله منه فهو مظل وأجابه  
الاخر لا أعرف فيه الاما فأنه أمير المؤمنين على عليه السلام أنظن ان الذي نزع عليك الطريق لم عليك  
المصيق فلما وصلت هذه الاجوبة اليه قال قال لهم الله لقد أخذوا من عين مادية (داود الصنعاني)  
انتقلت من أر بعامة أنف حديث أر بعامة ثم القطعت منها أربعة وعاشقوه عليه الصلاة والسلام  
انما الاعمال بالبيان وثانيها قوله عليه الصلاة والسلام لا يكون المؤمن وساخني برمي العير ما رمى نفسه  
وبالنهاية عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مودعة بينهما فأنه قوله عليه الصلاة

العدد (الباب الثاني) في  
 بسط الكلام على ما وقع في  
 ذلك من قصة موسى  
 وفرعون (الباب الثالث)  
 في بسط الكلام على ما وقع  
 من ذلك في سير الملائكة  
 السالفة بمصر وذكر ما كان  
 لبعضهم من الأحوال  
 العجيبة في السحر وغيره  
 مختصرا (الباب الرابع)  
 في بسط الكلام على ما وقع  
 من ذلك في سيرة الخاكيم  
 أحد الخلفاء الفاطميين  
 بمصر وذكر طرف يسير  
 من أموره الشنيعة وحكامه  
 الخائفة للشريعة (الباب  
 الخامس) في بسط الكلام  
 على ما وقع من ذلك من  
 الحوادث الموافقة بمصر وما  
 في معناها (الباب السادس)  
 في بسط الكلام على ما وقع  
 في القاهرة وضواحيها  
 والأهرام ونواحيها من  
 أقليم مصر (الباب  
 السابع) في ذكر السبع  
 زهرات التي تجتمع بمصر في  
 عيد واحد ذكر ما قبل  
 فيها من منطوم ومثور  
 وغير ذلك واذكر عقيب  
 كل باب من هذه الأبواب  
 السبعة والأبواب التي قبلها  
 سبع حكايات ومجتمعات  
 الباب \* وجميع طائفة  
 المستطاب \* ليصحبها كل  
 باب حسنى بابه \* مقبولا  
 عند أربابه \* ومن الله استمد  
 العناية فلا حول ولا قوة  
 إلا به \* فهو حسبي ونعم  
 الوكيل

والسلام من حسن اسلام المرء تركه مالا يحبه (قبل) وجد في كتب الصوفية في قوله تعالى قل هو  
 الله أحد اتخذ كلفا الاحد ولم يذ كر لفظ الواحد لان لفظ الاحد هو الذات من غير اعتبار شيء آخر  
 معه والواحد هو الذات الموصوف بالوحدة فيكون في الاحد اعتبار الذات فقط وفي الواحد اعتبار الذات مع  
 صفة الوحدة فيكون الاحد دل على التفريد والتفريد هو الواحد فلهذا هو السر في لفظ الاحد  
 دون الواحد (الشيء على الله عليه وسلم) من مات في طريق مكة مقبلا أو مدبرا غفر الله له ما تقدم من ذنبه  
 وما تأخر لا ينشره ديوان ولا يوزنه ميزان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب (وعنه صلى الله عليه وسلم) من  
 زارني ميتا كذا نمازني حيا ومن زار قبري وجبت له الجنة وشفاعتي يوم القيامة (وقال عليه الصلاة  
 والسلام) من حج زار قبري بعد وفاتي فكا كما زارني في حياتي نقل من المشكاة (وقال النبي عليه السلام)  
 من زار قبري وجبت له شفاعتي هذه من المشكاة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما من أحد  
 يسلم على الارب الله الخروحي حتى أرد عليه اسلام من المشكاة (وعن أنس بن مالك عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) أنه قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل بخمس  
 وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع به الناس بخمسة مائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى  
 بخمسة مائة ألف صلاة وصلاته في مسجد بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف ألف  
 كذا ذكر في كتاب المشكاة (وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما رزق الطير تغدو حواصا  
 وتروح بطانا كذا في المشكاة \* فضل الحمد لله عز وجل بعد الاكل \* عن معاذ بن أنس عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعني هذا ورزقني من غير  
 حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه من كتب المشكاة (دعاء القبر) السلام على أهل  
 الديار من المؤمنين والمؤمنين وبرحم الله منا من مات من المتقدمين والمتأخرين وإنا ان شاء الله بكم  
 لاحقون \* إبراهيم الخليل صلوات الله عليه أبو الانبياء وذلك لانه ولدين أحدهما اسحق خرج  
 منه جميع الانبياء من زمانه والاخر اسمعيل خرج منه سيد الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه  
 وسلم (الدعاء) المروي عن محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنهما اللهم بحق من ناداك وبجرمة  
 من دعاك في البر والبحر تفعل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالعني وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات  
 بالشفاء وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات بالطف والكرم وعلى أمواتهم بالمغفرة والرحمة وعلى غربائهم  
 بالرد الى أوطانهم سالمين بحق محمد وعترته الطاهرين (قبل) من واطب على قراءة اذا وقعت  
 الواقعة في كل ليلة يصلى كل يوم صلاة الفجر ركعتين أو أربع ركعات ويقول بعد صلاة الجمعة مائة مرة  
 اللهم أغثنى بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سوالك أغناك الله عن الدنيا (وصية) لسلطان العارفين  
 قطب المحققين جلال الملة والدين ابن الوليد أو صيحه بتقوى الله سبحانه في السر والعلانية وبقلة الطعام  
 وقلة المنام وقلة الكلام وهجر المعاصي والا نأمن وترك الشهوات على الدوام واحتمال الأذى والجها  
 عن جميع الآثام والمواظبة على الصيام ودوام القيام وترك مجالسة السفهاء والعوام ومصاحبة  
 الصالحين اكرام \* لأمير المؤمنين على رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنه انك لست بسابق  
 أجلك ولا مرزوق ما ليس لك واعلم بان الدهر يومان يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار دول وما  
 كان منها لك نالك على ضحك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك \* للمولى هبة الله  
 منير بدر العلي اني لقي ترح \* فابدل فضلك هذا التنا بالثناء

(أوصي) أمير المؤمنين على عليه السلام ابنه الحسن بابي اذا نزل بك كمال زمان أو فخط الدهر فاعليك  
 بذوى الأصول الثابتة والفرع الثابتة من أهل الأيثار والشفقة والرحمة فانهم أقمى للعاجل  
 وأمنى لدفع الملمات وإياك وذوى الكف اليابسة والوجوه العابدة الذين ان أعطوا سئرا وان معوا

المقدمة في ذكر نبذة مما

وقع في ايام مصر من هذا  
العدد على طريق الاجال  
(قول) الذي سيرته وحررته  
من السير وكتب التفسير  
وغيرها ان سيدنا يوسف  
الصديق عليه السلام اقام  
عنده سبعين سنة  
سنتين حتى بلغ وراوده  
ان هو في بيتها عن نفسه  
وعلفت الابواب وكانت  
سبعة ابواب وشهد شاهد  
من أهلها ان كان قصصه  
الاية وكان صغيرا في المهد  
وعمره سبعة ايام ثم بدا لهم  
من بعد ما رأوا الآيات  
ليسبحنه حتى حين فاقام في  
البحر سبع سنين على  
قول الاكثرين وراى  
الوليدين الربان ملك مصر  
سبع بقرات مائة باكلهن  
سبع عجاف وسبع سنبلات  
خضر واخر باسنان فقص  
ذلك على يوسف فقال  
تزرعون سبع سنين دأبا  
ما حصدتم فذروا في سنبله  
الاقليل مما يكون ثم ياتي  
من بعد ذلك سبع شداد  
باكلهن ما قدمت بهن الا  
قليلا مما تحصنون فادناه  
الملك عند ذلك وصرفني  
جميع المعايل \* فكان  
ركب في كل سبعة ايام  
الموكب في سبعين الفا وقيل  
في ثلثة الف من قطعه قوم  
فرعون وكان يوسف عليه  
السلام قد رأى الرؤيا  
الاولى وهو ابن سبع سنين  
وكانت اخوته احدى عشر  
سبعة منهم من ليا بنت  
ليان وهي بنت حالي يعقوب

صنوا ثم قال واسأل العرف ان سألت كريما \* فامرودة يعرف الغنى والبسار  
سؤال الكريم يورث عزرا \* وسؤال القسيم يورث عارا  
واذا لم تجد من الفل بد \* فالتق بالذل ان لقيت الكبار  
ليس لجلالك الكبار بعار \* انما العار ان تجل الصغار  
(امير المؤمنين على عليه السلام) العم دليل العمل والعقل قائد الخير واليهوى مركب المعاصي والهدى  
سوق الآخرة والنفس ناعز والليل واسهار رأس المال والمكسب الجدة والخسران النار (للمصاحب  
اسماعيل بن عباد) الى بعض اصداقائه يحث امره الله بين شطرنج وتودوما رخ وورد وآس ومار  
وكأس وعقار ومداير حتى وساق رقيق خصره كشعره وشعره كعصره فان تجلت اينما تجلت  
وجه الجبور وان تأخرت عما فعت جل السرور (كتب عبد الدولة) الى بعض رعيته جواما  
وصل كتابكم قد كرون عدوكم بل ساجدكم وحل بقولكم كذبت كتابي هذا وانا أسرع اليكم من  
الريح انهم يوب وجري المله في لاسوب يدى في الكتاب ورجلى في ركبي والسلام شعر  
ومن شئني انى اذا المرء ملئ \* وأظهر اعراضا ومال الى الهجر  
أطلت في فيما يجب عتائه \* وشلوكت في حسن حال وفي سفر  
فان عاد في وسلي رجعت لوصله \* وان لم يعد أمهلت ذاك الى الخمر  
من اسباب التسلية \* ت ما لم يات في مصر  
سوى اللبوس والمأكو \* ل والموقود من ذنوبى  
حيث من شعر بشار لحكمته \* بيتا بهجت بهمن شعر بشار  
بارحة الله حلى في منازل \* وعاور ينافذ تلك الغش من حار  
عنى عبد الله بن جعفر غلاما وأخذ يكتب ثلث العتق فقال الغلام اكتب كما أملى كنت بالامرلى  
فوهبتك لمن وهبت لي هبت اليوم مثلى دكتك ذلك واحسنه وزاده خيرا (قيل) أراد رجل بيع  
جارية فكنت فسالها فقلت لو ملكك منك ما ملكك منى ما أخرجتك من يدى فاعلقها (حكيم) ثم  
الناس من يسبح الناس اذا كثر الخدم كثر الشياطين الخمر حر ولومه الضر والعبد عبد ولو شئني  
على الله (المؤمنون)

كنت حرا شجيا \* فاسترقني الاماء

انا مملوك لمملوك \* ل وتحتى الامراء

دار عدوك لاحد أمري اما لصدقة تؤمنك أو فرصة تمكّنك (عنه رضي الله عنه) يكفك  
من الحاسد أنه يعم وقت سرورك يقول الله تعالى الحاسد عدو نعمتي من حفظ ليعلى غير اراض  
تسمتى التي قسمت بين عسادي (لقمان) نقلت العصرة وجلت الحديد فلم أر شيئا أثقل من الدس  
وأكلت اطيبات وعانقت الحسن فلم أر ألد من العافية (قيل لا يوب عليه السلام) أى شئ كان  
عليك في ثلاثك أشد قال شيمانة الاعداء شعر

كل المصائب قد تمر على الفتى \* فتهون غير شيمانة الاعداء

فيسل لا دلاطون به ينتقم الانسان من عدوه قال بان يزداد فضلا من نفسه (التي صلى الله عليه  
وسلم) خير ما أعطى المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة (معن  
اسرائلة)

انى حسدت فزاد الله في حسدى \* لاعاش من عاش يوما غير محسود

(على عليه السلام) أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخوان بالمال وانصاف  
الناس من نفسك (قيل) شكروا الى حعفر بن يحيى عامله فوقع اليه قد كثر شاكولهما

عليه السلام وكان أبوه قد  
كتب إليه حين حبس أخاه  
يسام بن عذرة على الصواع  
كتابا جاء به وانا أهلى إيت  
لانسرق ولانلد سارقا ورحم  
ترحم واردد على ولدي فان  
فعلت والله يحجز بيننا وان لم  
تفعل دعوت عليك دعوة  
تدرك السابغ من ولدت  
(أقول) ومثل هذا قوله  
تعالى وكان تحته كثر لهم  
وكان أبوه حاصا لحافان  
علماء التفسير أراد به الجدل  
الرابع ولما ذهب يهودا  
بانقبيص وألقاه على  
وجه أبيه مشى ثمانين  
فرصا في سبعة أيام وكان  
معه سبعة أزقة لم يستوف  
أكلها حتى وصل إلى أبيه  
يعقوب عليه السلام وسورة  
يوسف أصلها نيف وسبعة  
آلاف حرف وفي هيت لك  
سبعة آتوال للمفسرين  
رحمة الله عليهم أجمعين  
(قلت) ويوسف عليه  
السلام في السبعة الذين  
يظلمهم الله في ظلم يوم لا ظل  
الاظله لانه دعته امرأة  
ذات منصب وجال فقال  
أني أخاف الله رب العالمين  
وسأقي بسط الكلام على  
هذا جميعه عند ذكر قصته  
من هذا الكتاب ان شاء  
الله تعالى وكان آخر مناجاة  
موسى عليه السلام يارب  
أوصني قال أوصيك بأمرين  
قال سبح مرات وحشر  
فرعون بحرة المسدات  
وكانت سبع مدائن وقال  
أليس لي ملك مصر وهذه

اعتدلت واما اعتزت (قيل) لا يكون العمران الا حيث يعدل السلطان الملك العادل مكشوف يعون  
الله عروس عين الله (سقراط) ينوع فرح الانسان القلب المعتدل وينوع فرح العالم الملك  
العادل وينوع حزن الانسان القلب المختلف المزاج وينوع حزن العالم الملك الجائر (حكيم)  
عدل السلطان آتفع من خصب الزمان ازرع الاحرار بسيلك واحصد الاشرار بسيفك (حكيم)  
من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير (قيل) كتب على عصا ساسان الحركة تركة والنواحي هلكت  
ولكسل شؤم والامل زوال العجزه وكان طائف خير من آمد وابطرو من لم يحترف لم يعترف قال أبو المعاني شعر  
وان التواني اسكن العجزته \* وساق اليها حين زوجها مورا  
فراشا وطيا ثم قال لها اسكن \* فقصر كما لاشك ان تلدا انقرا  
ولا تركن الى كسل وعجز \* تميل على المقادير والقضاء  
غيره  
(ظاهر بن فصل) الكسلان منجم والجبل طيب (على عليه السلام) الى كم أغضني على  
الذي وأحب ذيلي على الذي وأقول اعسل وعسى (يحيى بن معاذ الرازي) لو أمرني الله أن  
اقسم العذاب بين الخلق ما قسمت للعاقين عذابا (كان) سليمان بن عبد الملك غلام وجارية  
يتحبان فكتب اليها

ولقد رأيتك في المنام كأنما \* عاطيتني من ريق فيك البارد  
وكانت كفك في يدي وكأنما \* بشاجيعا في فراش واحد  
فطافت بومي كاذبة مرقدا \* لاراك في نومي ولست براقد  
تصير رأيت فكل ما عايت \* سقاه مني برغم الحاسد  
ان لا رجوان تكون معاني \* فتبيت مني فوق ندي ناهد  
وأراك بين خلخلي ودمالجي \* وأراك بين مزاحلي ومجامدي

فاجابته

فلم ذلك سليمان فاسكنهما وأحسن جهازهما (الملاحظ) العشق اسم لما فضل عن الهمة كمال  
السرف اسم لما جاوز الجود والفضل اسم لما جاوز حد الاقتصاد (قيل) العشق جعل عارض صادف  
قلبه فارغا (كتبت) جارية للمشرك على جهتها هذا ما عمل في طراز الله فتنة لعباد الله (قيل) لاعرابي  
ما لمع من حديث لفسلانه قال اني لا ذكرها وبيني وبينها عقيمة الطائف فاجد من ذكرها رائحة المسك  
انشد الاخفش لحداد بسر من رأى

مطلوق الشوق منها في الحشا أثر \* يعطر قس سندان قلب حشوه الفكر  
ونار كور الهوى في الجسم موقدة \* ومبرد الحزن لا يسقي ولا يبرد

(عبد الله بجلان النهدى) أحد العشاق المشهورين تزوجت شقيقته فرأى أثر كنهها على ثوب  
زوجها فمات كذا (إلى العامرية) في قبيها

لم يكن المجنون في سالة \* الا وقد كنت كما كانا  
لكم باح بسر الهوى \* وانى قد ذبت كتماننا

(أبو عبد الله الغواص)

فلم يبق مني حبه \* وهواه غير مقلوب فر

(ربيع العنزي)

لوجز بالسيف رأس في سودتها \* لمال جهوى سر يعا حوكم واسي

العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل (أنس) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ماس آدمي الا وله ذنوب وخطايا يقتربها في كانت محبته العقل وعز بربه اليقين  
لم تفسره ذنوبه قيل كيف ذلك يا رسول الله قال لانه كلما أخطأ لم يلبث ان يتداول ذلك تنويعا



الانهار تجري من تحتها  
وكانت سبعة خلجان وكان  
فرعون قصيرا وطول لحيشه  
سبعة أشبار وخرج موسى  
بني اسرائيل في سفينة  
الف وسبعين ألف مقاتل  
نفرح فرعون في طلبه  
وعلى مقدمة جيشه هامان  
في ألف ألف وسبع مائة  
ألف مقاتل وكان فيهم  
سبعون ألفا من دهم الخيل  
وقيل كان فرعون في سبعة  
آلاف ألف وأرسل الله  
عليه وعلى قومه الطوفان  
سبعة أيام والجراد سبعة  
أيام والقمل سبعة أيام  
والضفادع سبعة أيام وسبأني  
الكلام عليه وملائكة  
سبعة من السمرة وكانت  
لهم الاعمال العجيبة الى  
الغاية وسبأني ذكروا ان  
شده الله تعالى وليس الحاكم  
بمصر الصوف سبع سنين  
ومنع النساء من الخروج  
الى الطرقات سبع سنين  
وسبعة أشهر ووجد مقتولا  
في سبع جباب وسبأني  
ذكر أحكامه العجيبة  
ولعنته الصريحة في بانه  
(واتفق) ان بعض الامراء  
الا كابر بمصر سأل جماعة  
من الفقهاء عن ليلة القدر  
فقال له بعضهم هي في  
العشر الاواخر من شهر  
رمضان في ليلة السابع  
والعشرين منه وذكر  
ما رواه الحافظ أبو الخطاب  
عمر بن دحية بسنده في  
كتاب العلم المنشور في  
فصل الايام والشهور عن

ودامة على ما كان منه فيمحو دونه ويبقى له فضل يدخل به الجنة (عمر بن عبد قيس) اذا  
عقلت عقلك عما لا يعينك فانت عاقل (معن بن زائدة) ما رأيت قفا رجل الا عرفت عقله قبل  
ان رأيت وجهه قال ذلك حينئذ كتاب افروء (قيل) يذى العقول تسلك أعنة الانفس كل  
شيء اذا كثرت وخص غير العقل فانه اذا كثر غلا \* انه قل تخشوة العيش مع العتلاء آنس منه  
يلين العيش مع السفهاء (اعرابي) لو صير العقل لاطمت معه الشمس ولو صور الحق لاصاه  
مع الليل (قيل) يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث كان قبل كل شيء  
يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى الحارث (قيل للحكيم) متى عقلت قال حين ولدت فلما ربي  
اسكارهم قال اما أنا فقد بكيت حين جئت وطلعت الندى حين احببت وسكت حين أعطيت يعني  
من عرف مقادير حياته فهو عاقل \* العاقل لا يشرب السم اتكالا على ما عساه من الترياق  
(ملك الحزر) اذا شاورت العاقل صار عقله لك (قيل) ذوان عقل لا تطرعه المنزلة اسيرة  
كالجلد لا يترعزع وان اشتدت عليه الريح والسميف تطرعه \* من منزلة كالحشيش بحركة أدنى  
ريح (قال الخجاج) لاس القرية من أعين الناس قال الذي يحس المدارة مع أهل زمانه (علي  
عليه السلام) الحلم عطاء سائر والعقل حزام قاطع \* استرخل خلقتك بحلمك وتقل هوالك  
بعقلك (حكيم) اجعل شركا الى واحد ومشورتك الى ألف \* ذكر اعرابي رجلا فقال كان  
اسهم منه ذا أذنين والجواب ذا لسانين (الفضل بن سهر) الرأي يسد ثلم السيف والسيف لا يسد  
ثلم الرأي (فيلسوف لبرجهر) من أكل الناس قاله من لم يعمل بمصلحة غرضا لمفشاء وكان  
الاعلى عليه التعامل (قال المصور لولده) خذ عني ثنتين لا تقبل بعير تفكير ولا تعمل بغير تدبير  
(قيل الرأي) السديد أحق من الايك الشديد (معن وزر المأمون)

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة \* فان فسد الرأي أن تترددا

فاضاف اليه وان كنت ذا عزم فكن ذا عجلة \* فان دساد العزم ان يتقيدا

غيره خليلي ليس الامر في صدور واحد \* اشيرا على اليوم ما تروبان

(وصف رجل) عند الدولة فقال له وجهه فيه ألف عين وفم فيه ألف لسان وصدر فيه ألف قلب  
(الاسكندر) لا تستعير الرأي الجزيل من الرجل الخفير فاب المدة لا يستهان بها لوان غائضا  
(في الحديث) ما أوتي أحد عقلا ولا فضلا الا احتسب عليه من رزقه (النبي صلى الله عليه  
وسلم) فصل العمل أدومه وان قل (علي عليه السلام) قليل مداوم عليه خير من كثير مملول  
منه (عمر بن عبد العزيز) ان الليل والهار يعملان بك فاعمل بهما (حكيم) ما شئ أحسن  
من عقل زانه علم ومن علم زانه حلم ومن حلم زانه صدق ومن صدق زانه عمل ومن عمل زانه رفق

ألم تر أن الله قال لمريم \* وهزي إليك الجذع يساقط الرطب

ولو شاء لن تحبسه من غير هزة \* حبسه ولكن كل رزق له يسب

(عبد الله بن السائب) ان أعمال الاحياء تعرض على آثارهم من الموتى فلا تحزوا وما ناكم  
(قال) عبد الله بن سليمان لابي العيضاء اعذرنى فاني مشغول فقال اذا فرغت ثم احض اليك وما  
أصنع بك فارغا وأشد

فلا تعطل بالشغل عنا فاعلم \* تاملت الآمال ما اتصل الشغل

(قيل) من غلا دماغه في القبط غلبت قدره في الشتاء (قيل) عدا كلب ذئب غزال فقال له لن  
تلحقني قال لم قال لاني أعدو لنفسي وأنت تعدو لصاحبك (قيل) انز بكدك والسيف بحده  
والفرس بشده (قيل) الدنيا كلها طلمب الاموضع العلم والعلم كله هباء الا موضع العمل والعمل  
كله هباء الا موضع الاخلاص (قيل) من ورد بجلا صدره خجلا قيل لبعض العدالي في صرافته

قَتَادَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ

عزيمته يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما دعا عمر رضي الله عنه أعباد محمد صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ليلة القدر فأجمعوا على أنها في العشر الاواخر من رمضان قال ابن عباس فقلت اني لاعلم أو اني لاظن أي ليلة هي قال عمرو اني ليلة هي دفعت في سابعة تبقى أو سابعة تنقض من العشر الاواخر فقال عمر من أين علمت ذلك قال ابن عباس فقلت خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبعة أيام وان النهر يدور على سبعة اطواف بالبيت الشريف سبع وروي الجلاسبع وخلق الله ابن آدم من سبع وياكل في سبع قال فقال عمر لقد ظننت الامر ما ظننا له فالفهم الاسير المشار اليه مراده واستحسن ابراهه اخذ في سرد ما يحضره من هذا العدد حتى انتهى الى قوله والمعادن سبعة والالوان سبعة وابواب جهنم أعادنا الله منها سبعة والفتحة وهي أم القرأ سبع آيات ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كائنات حلأسكت قاله بعض الحاضرين من فقهاء العجم كالستدرك عليه باموالنا ورتك الملك الظاهر سبع فظهر الحاضرون اليه واقبل المجلس ضحكاً عليه

ما أتى خبيرك قال لا تغتروا ببيانه فان في وسطه دمانم قال كم من سيف ضربت به على بابا السلطان  
حتى ابيض خبزي (على عليه السلام رفعه) من نطقه الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه  
بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآتاه بلا أنيس \* قال ابراهيم بن آدم رحمه الله عليه كن ذنباً ولا  
تكن رأساً فان الذنب يشق والرأس يهلك (النبي صلى الله عليه وسلم) كفى بالمرء فسقة أن يشار  
اليه بالاصابع في دين أو دنيا (حديث) عن ابي صلى الله عليه وسلم منعون من ضار مؤمناً  
أو مكربه (مجاهد في السفر) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض دلولاً فامشوا في مناكبها  
وكلوا من رزقه واليه النشور (وقيل) في التوراة ابن آدم أحدث سفراً أحدث لك رزقاً (وعن)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سافروا تعتموا وصوموا تصحوا وقيل السهر أحد أسباب  
الرزق والمعاش

سافر اذا حاولت أمرا • حارالهلل فصار يدرا

فالماء يكسب ان حرى • طيبا ويحبث ما استقرا

(وقيل) صبرك على الاكتساب خير من حاحته الى الاكتساب (وقيل) أصل المحاسن كلها الكرم

کن حنیفا ولا تنالی ایما کت • ما الناس غیر اهل السخا •

لَنْ يَنَالِ الْغَيْبُ بِحَدِّ لَوْهَا • لَ ارْتَقَاءً إِلَى عَالِ السَّمَاءِ

(وقبل) من بذل ماله استعبد أمناه ومن كبرت همته كبرت قيمته (وقيل) من انتشر احسانه

کثرت اُعواده ومن کرم علیہ نفسه هانت علیہ أمواله

توسم بمال الله في عرض داره \* فاني ما أنفقت فانيه محلف

ولا تخمن المال بعدك وارث • وأنت عليك الوزر فيما تخلف

(روى) عن سبدي عن ابن الخطاب رضي الله عنه انه اتي حذيفة بن اليمان فقال له اسيد

عمر كيف أصبحت يا حديفة فقال أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأبغى بعير وضوء ولقي

الأرض ما ليس لله في السماء فغضب عمر غضبا شديدا فدخل على أبي طالب علي عمر فقال

يا أمير المؤمنين علي وجهك أثر العضب فقال فر على حذيفة بن اليمان فأتاه كيف أصبحت

فَقَالَ أَحْمَدُ الْعَتَمَةُ وَأَكْرَهُ الْحَقَّ وَأُصَلِّيَ بِعَمِيرٍ وَضَوَّءٍ وَبَنَى فِي الْأَرْضِ مَا لَبِسَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ

صدق يا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: المال والبنيان لا يملكهما الله تعالى قال اعلموا انكم وأولادكم ذمة

يذكره الحق بعيسى الموت ويصلي بعير وموه يعني انه صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعير وموه

كل وقت وله في الارض ما ليس لله في السماء له زوجة وولد وليس لله زوجة ولا ولد فقال

وَأُحِبُّ وَأُحِبُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَدَأَمْتُ عَلَى عَلِيٍّ حَذِيقَةَ بَنِي الْيَمَانِ (فَبَلَّ) أَهْ شَكَا

[illegible]

(فيل) ببعضهم عقد القرآن فان لم فان ايس اول اللسان فان الخطاب الوطب (بحكى) ان

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

مالي فانت الا تخرقنا وعاهد الله عهدا فقلت آيا محمد من الدنيا مالي واسعد هجرتي

قلت هل ينفعك خلصى الله مما أتاهه لا آكل لحم الفيل أعدا فقالوا انش هذا وهار ياكا

لحم الفيل أحمـد فقلت كذا وقع في سري وأجرى الله علي لساني ثم بعد ذلك انكسرت السفينة

وقع بجماعة من أهلها إلى الساحل فبقينا أياما لم ندق ذواتا عسما نحن حالون إذ نحن نورد ميل

خُذُوهَا وَذَعُوهَا وَأَكْلُوا لَهَا وَعَرَضُوا عَلَى أَكْلِهَا فَقَاتِلَ مَا تَدْرِبُ وَعَاهَدَتْ اللَّهَ أَنْ نَحْيَى اللَّهَ

بإني أكل لحم الفيل أبدا واعتلوا على أبي مضطرا إلى نسخ العقد فامتنعت منهم ودمت

$\frac{1}{c}$

وفي القاهرة الآن انسان

يعرف باسم سبع وفي هذه

السنة التي هي سنة سبع

وحسين وسبع مائة كتب

الى الشيخ الاديب جمال

الدين محمد بن محمد بن محمد بن

نباتة المصري رسالة معاوية

تشتمل على مقاطيع من

جلته اقوله

يا امام السني مصي نصع

عام

لم يكن فيه من وصولي ربع

سنة ان عقلت عنى فيها

كسرتني وكيسف لاوهي

سبع

(وقوله) ما قرأ في اسمها

ملحة

تغرس الناس في هواها

مالكة للقلوب تدعو

ملحة تجيب وشاعت

نقاب طرف وفاز جمع

بحبة الاعم قيل حس

وقيل ست وقبل سبع

فكتبت اليه الجواب عن

قوله هذا من جلة رساني

الموسومة برسالة الهدد

فقلت رجع القبول في

وصف شرف السلاطين

الذي اشتمل على احراق

قلب الحسدود من تويج

وتصرع وانت اعاز من

الذكر والمؤنت بكل ملحة

وملح غا طربت بأونار

سلاورها السمع وقالت

لا فكار المتأدين سهرم

الجمع واحجم عن الخوص

في شريعتها كل قائل ومالي

طاقة بلقاء سبع (ومن

هذه الرسالة) قولي

أيضاً مدرسة تخرجون

على العهد فاكوا وامتاوا وناموا وبينما هم نيام اذ حلت الغسلة تطلب ولدها وتسبع آتوه قم تزل  
تسم رائحة حتى انتهت الى عظام ولدها فشمته ثم حامت وثما انفلر الها فلم تزل تسم واحدا بعد  
واحد وكل من شمت رائحة ولدها منه دامت برجلها او بيدها عليه فقتله حتى احيا قتلهم كلهم  
ثم قبلت الى فلم تزل تنهى فلم تجدد رائحة اللحم معي فاذا رت مؤخرها الى بعى ان اركب وومت  
الى بحر طومها سلم اقف على ما ومت عليه فرفعت ذبيها وأرخت رجلها فعلت انها تريد منى  
الركوب فركبتها واستويت عليها فدارت سيرا عتيقا الى أن جاءت بي في ليلتي الى موضع فيه  
زرع وسواد فاورت الى أن تزل فغرلت برجلها حتى تزلت عنها وراحت فلما أصبحت رأيت  
ربعا وسوادا وثاما فعملوني الى ملكهم وسألني ترجانهم فأخبرته بالقصة وما جرى على القوم  
قال لي تدرى كم البير الذي سار بك تلك الليلة فقلت لا قال مسيرة ثلاثة أيام فكنت عندهم الى  
ان حلت ورجعت (خلافة أبي بكر الصديق) رضى الله عنه سنتان وثلاثة أشهر وتسع ليال  
ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة (خلافة عمر بن الخطاب) رضى الله عنه عشرين سنة وستة أشهر  
وأربعة أيام ومات وهو ابن خمس وخمسين سنة (خلافة عثمان بن عفان) رضى الله عنه اثنتا عشرة  
سنة وقتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله من العمر تسع وستون سنة وسبعة شهور (خلافة علي  
ابن أبي طالب) رضى الله عنه أربع سنين وثلاثة شهور (خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب)  
رضى الله عنه ثلاثة شهور وخمسة وأربع معاوية (البوالة الاموية) معاوية كان أميراً خمسة  
وثلاثين سنة وخليفة تسع عشرة سنة (قال الفضيل بن عياض) من أحب الرياسة لم يفلح

إذا أبصر رشداً في طريق \* فسر فيها ولا تبس في سواها

ولا تعذل الى انشيه حتى \* يكاشف الغيان بها شفاها

بسم الله الرحمن الرحيم ولنبؤنكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والشرار  
وبشر اصارع الدين اذا صابتم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من  
رحمهم ورحمة وتواترهم المهندون مسرقوم من العلماء الثمرات بالاولاد لانهم ثمران القواد وفلذ  
الاكباد ومصابهم من أعظم مصاب

وكيف أطيع ان أنسى حبيبا \* يقطع ذكرك برد الشراب

الا لالت ناسيه ولكن \* ساذ كره بصير واحسان

لاحرم ان الله تعالى حدث به على اصبر الجبل ووعد على ذلك بالاجر الحزيل قال الله تعالى وما  
ثبت من الاحاديث القدسية في صحيح السنة ما العبدى المؤمن عدى حراء اذا قبض صفيه من أهل  
الدينا ثم احتسبه الا الجنة وثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي المختار لا يعوت لاحد من المسلمين  
ثلاث من الولد فتمسه النار وفي لعن من مات له ثلاثة من الولد لم يعلموا الجنة كانوا في حجاب من  
لما ورجعت رواية أو اثنتان أو واحد بفصل رجة العزير الغضار أو لا تطيب نفس الانسان بما وردا  
الولد ينفي أباه فيأخذ ثوبه فلا ينتهي حتى يلحله الله الجنة وأما هم دعا مبص الجنة فطولون في  
مزالها يهرج جنة يتلقون أباهم من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل حيث شاءوا من الجنة  
والأثم والنجس ما أنقل الولد الصالح في الميزان وما أنقل عنه من الراح حيث يقع لايه أبواب الجحيم  
وبأسرهاد يلتقاء بكاس لشراب وهو في الموقف طمان ذلك يخفف من ربكم ورجة بعداده  
المؤمنين انه من يتق وبصره ان الله لا يضيع أجر المحسنين وثه كل يوم ملك ينادي ابواب السماء  
يا أيها الناس انقوا لهوف وابنوا الخراب (وقال بعض من تابعي)

بي الدنيا أفلا الهه دما \* ما فيها يقول الى الخراب

سواء للشراب وجمع مال \* ليعنى والتوالد للمعات

ومدونة تعلم فيها مواطن  
فشيخوتها قد دوايتها  
يجمع  
لكن بانتعشاني القلوب  
مهابة  
قوافها اليك وأشيائها  
سبح  
(وقت أيضا) في هذه السنة  
من جملة ما كتبت على  
الرسالة الموسومة بالقرعة  
السنة والوسيلة الثبوتية  
انشاء السلطان أمير  
المؤمنين أي عيان ملك  
أمر  
عريق له في الملك محمد مؤنل  
وبيت قدس في الفخار  
قداس  
وأبوء عن حوى الملك  
قبله  
لهم أول على المل وسادس  
فاسوابة كالسبعة الشهب  
في اسمها  
ونعدا مهم فيها الجوار  
الكواكب  
ولله ما أنشأه من رسالة  
بذاتها العقد النقيس  
تناقش  
مدحت بها أعلى النبيين  
وتبة  
إذا ارتفعت يوم المعاد  
الحال  
في علا السح الطبان  
بنفسه  
وما لا علا الا لغوس  
النقاش  
لكن كنت في الزلفى برؤياه  
طامعا  
فما أؤمن بزل الشعاعة  
آيس  
عليه من البر السلام تحية

وأعظم ما يبلى الولد عن صفيه مصيته بسببه وهاديه ونبيه قال صلى الله عليه وسلم مرشدا بالقول  
المصائب من أصيب بمصيبة فليذكر مصيته في فاتها أعظم المصائب وفي حديث آخر من أصيب  
بمصيبة فليذكر مصيته في عن حلتها فانه لن يصاب أحد من أمته من بعدى بثلاثها وما أحسن ما كتب  
به شاعر إلى أخيه يعزيه عن امه وبنيه

أصبر لكل مصيبة وتجلد \* واعلم بأن المرء غير مخلد  
وإذا أتتك مصيبة تسألها \* فاذكر مصائب يائس محمد

كسبوا القرنين لامة حين حصرته الوفاة مرشدا ان اسعى طعنا للنساء ولا يأكل منهن من اشكت  
ولما علمت ودعتهن لم يأكل منهن واحدة وقلنا ما من امرأة الا وقد اشكت ما هي له والدة فقالت  
ان الله وانما ابراهيمون هك انتي وما كتب بهذا الا تعزية لي وتسلية عني (هذا) سيد المرسلين  
وحبيب رب العالمين قبض الله اولاده في حياته ليعظم له الزلفى في درجته ثبات له من الاولاد ستة  
أو سبعة أو ثمانية نحوم القاسم وعد الله والطيب والطاهر وابراهيم وزينب ورقية وم كنوم  
ولم يتأخر بعده من اولاده الا فاطمة الزهراء ولم تعيش بعده الا ستة أشهر وليالي زهرا فكان موتها  
وموت أسيا وأخيها ابراهيم في ستة أشهر وينقص شهر مات سليمان عليه السلام ان فاشند عليه  
وجده وتعاظم فقدة مدل اليه ما كان عليهما السلام وبرزاه في صورة الخصاص فقال أحدهما  
اني بذرت بذرا لاحصده فلما اشتد مر به هذا فافسده فقال الا تخزاه بذر على الطريق فانخذت عليه  
ففسد لامضيق فقال سليمان الاول اما هك انت ان ماخذ الناس على الطريق القارة فقال ما سليمان  
لم تخزن على ابنك وانت تعلم انك ميت وان سبيل الناس على الاخرة ثم قال ما كان ابنك يعدل  
عندك وما قدره هالك قال كان أحب الي من ملء الأرض ذهبا قل فان لك من البحر على قدر ذلك  
(في تعزية معاذ) ان الجزع لا يرد ميتا ولا بدع حوتا مات لابي بكر من الاولاد دفعة واحدة  
أربعون ولانس بن مالك ثلاثة وغناون ولد اود ذلك بالطاعون وقل ان يكون أحد الا وذاني طم  
هذا الكاس الامر من محابة واتباع ورؤس واشياع وعلماء وزهاد وقراء وعبادكم من خطيئة  
عهد لولاه بالخلافة واستخلفه خلفه الموت فاحذه من بين يديه واختطعه وكم من ملك دامت له الزقاب  
وذلت وفرت منه الاسود وذلت وتشد القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كثر مصون جاء الموت  
فاسلب ولده والنهب ككبه ولم يقد ان يفديه عما حوته يده وكم طرق هذا الطارق من أمير  
روز وروستار ومشير وكبير وصغير وعني وقير وطيب وليب وعدو وحبيب كل قد دارت عليه  
هذه الكاس ولم تغرق بين علر وكس فلذلك غني أن لا يولده من غني وتغني به من غني لما غني شعر  
أرى ولد الفتى ضررا عليه \* لقد سعد الذي أضى عقميا

فاما ان يريسه عدوا \* واما ان يحلفه يثما

واما ان يوافيه حمام \* فيبقى حزنه أبدا مقيما

وقد سمع الحديث من طرق عديدة وأخرجه أحد والحاكم والبيهقي من رواية أبي هريرة ان ولاد  
المؤمنين في جبل في الجنة له وسامة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آباءهم يوم القيامة  
فسم الوالدان الكافلان هما وهيثا مريشا لولده فاروق أبويه ومسي عندهما واما من مات من الاطفال  
وهو برضع فان له أن يعزى في الجنة وبروي ويشبع ورد في الحديث ان في الجنة شجرة من  
خير الشجر لها ضرورع كضرورع البقر في ما من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها أجمعون  
أجمعون أجمعون وورد في الحديث عن سيد بني عبد مناف بن قصي كل مولود ولد في الاسلام  
فهو في الجنة شعبان وان يقول يارب أورد على أبوي ومد قل النسي وهو الامام الجليل الكبير  
الاشياعه اطفال المؤمنين نس عليهم حساب ولا عذاب القرو لا سوال منكرو ونكرو ونعام النعمة



تضوع وأنف الصخر

بالرغم عاظم

وصلى عليه لله ما ذكر اسمه

ولا يحوجه الأرض رطب

وباب

وهذا القدر كاف في هذا

الموضع وسبب أن الكلام

على السبع زهرات والناج

والسبع وجوه وغير ذلك

إن شاء الله تعالى

\*(الباب الأول)\*

فذكر شرف هذا العدد

وخاميته ومزيته على غيره

من الأعداد \*(أقول)\*

الكلام عليه من سبعة

أوجه (أحدها) قال

صاحب التسميات الفاتحة

وغیره من أبواب علم

الرياضة السبعة أول

الأعداد الكاملة لأنها

جعت العدد كله لأن العدد

أزواج وأفراد فالأزواج

منها أول وثان فالثان

أول الأزواج والأربعة عدد

ثان والثلاثة أول الأفراد

والخمس فردان فإذا جعت

الزوج الأول مع الفرد

الثاني أو الفرد الأول مع

الزوج الثاني كانت سبعة

وهذه الخاصية لا توجد

في عدد قبل السبعة (الثاني)

مذكور بعض المفسرين أن

العرب تنال بالسبعة لأن

التعدي في نصف العدد

وهو خمسة إذا زيد عليه

واحد كان لادنى المبالغة

وإذا زيد عليه اثنان كان

لاقصى المبالغة ولا زيادة

على ذلك (الثالث) قال

الاستاذ أبو علي الكوفي

والكرامة أنهم يكونون في ظل العرش يوم القيامة مادونا لهم في الشفاعة مجابا قولهم بالقبول  
ولطاعة ورد في الحديث من طريق الحفاظ المتصلين درارى المسكين يوم القيامة تحت العرش  
شافعين ومشفعين وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة إلا أحببنا الموت الأولين قال علي بن أبي طالب  
وعند الله بن عمرهم أنفعل الملائكة من مقامات موت الأولاد مستحب منه والخذ لله وحده (عن)  
أبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تعادوا عن ذنب السخى فإن الله يأخذ بیده كلما عتروا وروى  
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة تستغفر لهم السموات والأرض  
والملائكة والليل والنهار وجبت الصرود ودواب الروحهم العلماء والمتعلمون والأضياء والسخى  
يدعى في كل سماء باسم ممدوح في السماء الأولى جبار وفي الثانية عز وكر وفي الثالثة شريف  
وفي الرابعة كريم وفي الخامسة سميع وفي السادسة تقيا وفي السابعة سعيدا وروى أنس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سمى العجل في السماء الأولى بجبار وفي الثانية ليما وفي  
الثالثة تقيا وفي الرابعة سميعا وفي الخامسة سفيها وفي السادسة دجيا وفي السابعة مهيبا وقد سمع  
الله عز وجل ربح الجنة عن العجل وأن ربحها ليوحد من مسيرة خمسمائة عام وكذلك ثلاثة لا  
يجدون ربح الجنة وهم العاق لوالديه ومدمن الخمر والعجل المساك (ما قيل) في قوله عز وجل كل  
نفس ذائقة الموت تكلم العلماء وصلى الله عليهم في ذلك من ثلاثة أوجه في نزولها ومعانيها  
والسؤال عنها وكيفية الموت (فما نزولها قيل لما أنزل الله تعالى هذه الآية كل نفس ذائقة الموت)  
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام قالت الملائكة هلك أهل الأرض قتل  
نزل كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة وهلك أهل السماء فبقت الملائكة بالهلاك وقال عبد  
الله بن مسعود رضي الله عنه كأنك أن أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت أبدا ويبقى في أمته ولا  
تقطع بركات السماء حتى رأت هذه الآية كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
والإكرام فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكى البكاء ثم قال يا أيها الناس لا بد لي ولكم من الموت  
قلنا ما هذا الله جعلنا الله قدال ثم نزل قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قلنا يا رسول الله إن كان  
لا بد لك من الموت فلك تبقى في آخر عمر الدنيا فبزل البكاء ماتوا ميتون فبقيا بأنه يموت قبلما  
لما قدمه الله بالذكر (كيد كان ذلك اليوم) فقال ابن مسعود أذن العرش والكرسي وارتفعت  
الملائكة وتحركت السموات والأرض واضطربت الجبال وارتجت البحار وكل شيء ولم يأكل ذو  
روح ولم يشرب غير الجن والانس وكاهم يقولون أب فاروق محمد الدنيا وامصيتها لامة محمد ما ذا  
ينزل هم من بعده وسمع الصوت والناحية والبكاء ولا يرون شخصهم يقولون السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما ارتقى أبو بكر الصديق رضي الله عنه على المنبر  
أخذ في خطبته فقرأ آيات كثيرة في ذكر الموت ما شعرت بنزولها كقوله عز وجل كل نفس ذائقة  
الموت وقوله كل من عليها فان وقوله كل شيء هالك إلا وجهه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة  
وقوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محمرا وما علمت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا يعيدا  
وقوله البكاء ماتوا ميتون وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها فتحبب منه رضي الله عنه ثم قال  
في آخر الخطبة لا من كان الله محمدا فان محمدا قد مات ومن كان الله محمدا فان الله محمدا حتى  
لا يموت (وقيل) ان صبيبا كان يقول بأما الذي لي حتى أقتل نفسي فقالت لم يا بني فقال نبيي  
القبير وأنا على ظهر الأرض فبكى أهل المدينة من كلام ذلك الطفل وبكائه (الخواتم) رحمة الله  
عسى أحق بالبكاء من بكاء ذلك الصبي لفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخواتم رحمة الله فإذا  
كان لا بد لنا من الموت والغناء فما لنا بفعل الضياع ونحن نعلم أن غدا تنفجر منا الفصائح ولولم  
يكتب علينا الموت لما مات صفيه آدم وخليله إبراهيم ونبيه موسى ووجه عيسى وجبيه محمد صلى



صوف استغفر لهم أكثر

من سبعين مرة فأمر الله  
عليه صوم عليهم استغفرت  
لهم أم استغفر لهم لن  
يعصم الله لهم الآية  
وأنشأ قوله تعالى واختار  
موسى قومه سبعين رجلا  
ليقاتلنا قبل اختارنا ثني  
عشر سبطا من كل سبط  
سبعة فلياصروا والنسب  
وسبعين قال ليخفف منكم  
النسب ونشأ قوله تعالى  
من بعد مثل آخر من خرج  
فقد كالب ونوشع بن نوح  
(وروي) أنه لم يصب الاستين  
شجرا وحى الله تعالى إليه  
أن يختار من الشباب  
عشرة ليكمل بهم السبعين  
فاختارهم فاصبحوا شيوخا  
(قال) ابن اسحق اختارهم  
موسى عليه السلام  
ليستغفروا عما صنعوا  
وليسألوا الله تعالى التوبة  
على من تركوا وراءهم  
من عبد العن الثاثة قوله  
تعالى ثم في سلسلة ذرعهما  
سبعون ذراعا فاسلكوه  
أنه كان لا يؤمن بالله العظيم  
ولا يحض على طعام المسكين  
قبل السلسلة سبعون  
ذراعا كل ذراع سبعون باعا  
كل باع منها كباين رجبة  
الكوفة ومكة شرفها الله  
تعالى وفي الحديث لو  
أرسلت روضة بيني  
وهجرة قدر رأس الجبل  
من السماء إلى الأرض  
ليلعتها قبل الليل ولو  
أرسلت من رأس السلسلة  
أسودا أو بعين خريفا

ينطق عن الموتى ويرجم كلام الأحياء (وقال الحسن) لا غيبة لثلاثة فاسق مجاهر وامام جائر  
ومبتدع وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاسق بما فيه وذكر ابن ساراذني ذلك بعدد  
ركبه من حتى احتاج إلى بيع داره فساموه فقال أئني دينار فقالوا له إن دارك أعيا ساوى حمائنه  
دينار قال وجواري من أجدد ألف وخمسمائة فبلغ أما ذلك فمريضه دينه وقال لا تسع  
دارك ولا تنقل من حوارنا ومن حود عيدينه بن معمر ابن رجلا من أهل البصرة كانت له جارية  
غيبه قد استأدبهم بأفانوع الأدب حتى هافت في جميع ذلك ثم إن الدهر قد تبدلها ومال عليه وقدم عبيد  
الله بن معمر البصرة فقالت الجارية لبيدها أئني أذكرك شيئا استحي منه أذفيه بضع مئة غير  
أنه سهل ذلك على ما أرى من سبق حالك وقلة مالك وروال نعمتك وما تأنه عليك من الاحتياج  
وضيق الحال وهذا عبد الله بن معمر قد قدم البصرة وهو من قد علمت شرفه فضله وسعة كفه  
وجود نفسه فلا فتشني إليه بعرضتي عليه هدية وجوت أن يأتيك من مكافأته ما تقوى به وتوسع  
بك أن شاء الله قال فبكى وجدا عليها وزعا لفرقتها وقال والله لولا أنك بدأت بهذا لما أبدأ  
لك به بدأ ثم نهض حتى أوقفها بين يديه فقال أعرك الله هذه جارية ربه وأورضت لك أدها قبلها  
منى هدية فقال منى لا يستبدى مثلك فهل لك في بيعها وأجزل لك أن تمن عليها حتى ترضى قال  
الذي تراه قال يقنعني منى فمأ عشرة بدرى كل بدرة عشرة آلاف درهم قال بأبدى والله ما امتد  
أملى إلى عشر ما ذكرت ولكن هذا فضل المعروف وحودك المشهور وأمر عبيد الله بانخراج المال  
حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للجارية ادخلي الخراج فقال لبيدها أعرك الله لو أدت لي في  
وداعها قال نعم فوفقت وأنشأت تقول

هبتنا لك المال الذي قد أميته \* ولم يبق في كني إلا تفكركى

أقول انفسى وهى في كرب عيشة \* أقل فقد بان الحبيب أم اكثرى

إذا لم يكن الأمر عندك حيلة \* ولم تعبدى بدرا من الصبر فاصبرى

وأيام مولاه وعباده تدمعان فقال

أبوح يحزن من مرافك موجه \* أقضى به لبلا بماول تعبرى

ولولا فعود الدهر في علك لم يكن \* يفرقنا نئى سوى الموت فاعدرى

عليك سلام الله لا زور بيننا \* ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

قال عبيد الله بن معمر قد شئت ذلك فخذ جازيتك وبارك الله لك في المال فذهب بحارته وماله وعاد  
غنيا (وكتب) رجل من العلماء إلى يزيد بن حاتم يستوصله فبعث إليه ثلاثين ألفا وكتب إليه أما بعد  
فقد أرسلت إليك ثلاثين ألفا أكثرها امتنا ولا أقلها تحبها ولا أستحيل عليها ثناء ولا أقطع لك  
مها رجاء والسلام (وقال) أنوشروا تلوز ربه أى الفرائض لك فقال أحدهما الفرائض الخرافات  
والربش وقال الآخر ألد الفرائض الخرافات والخرافات الخرافات الخرافات الخرافات الخرافات الخرافات  
أشأذت لي في الكلام فقال نعم فدل لك الفرائض الأمن فقال صدقت بما ألد الطعام فقال ما لا يوجب  
على طبعه عمله فقال أحسنت بما ألد الريحان فقال الولد البار ريحانة أبيه في حبه نه وتلف له بعد  
وفاته فرفع محله وألحقه بأكبور قومه شعر

أد لم يكن عون من الله لفتى \* فأكثر ما يحى عليه اجتهاده

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من قول لا اله الا الله فانهم امثله في العيران خفيفة  
على الناس وتسكن غضب الرحمن وتذيب القلوب كما تذيب النار الشئ اللهم انصر لي وتب على  
(بداد) من عصاني مظل أنى لا أراه فقد كفر ومن عصاني وعم أنى أراه فقد جعلني أهون  
الباطل بن يادود من عصاني وهو يعرفني سلطت على من لا يعرفني وقال صلى الله عليه وسلم

الليل والنهار قبل ان تبلغ  
 وروى ان جميع أهل النار  
 فيها وروى انها تدخل من  
 در الكافر وتخرج من  
 فيه وتبلى من نفعه (قال  
 الزمخشري) في الكشف  
 في قوله تعالى ولا يحض على  
 طعام المسكين دليلان  
 قوبان على عظم الجرم في  
 حرمان المسكين أحدهما  
 يحضه على الكفر وحمله  
 قرينه والثاني ذكر الحضر  
 دون الفعل ليعلم ان تارك  
 الحضر قد انزل فكيف  
 بتارك الفعل (وعن  
 أبي الدرداء) رضى الله  
 عنه انه كان يحرض  
 امرأته على كثرة المرق  
 لأجل المسكين ويقول  
 تخلف نصف أسنانه  
 بالامان أفلا تسمع نصفها  
 بالحض الرابع والخامس  
 فسوله تعالى الذي خلق  
 سبع سموات ومن الارض  
 مثلهن الآية قال الامام  
 جعفر الرازي رحمه الله  
 وقد أكثر الله سبحانه  
 وتعالى من ذكر السموات  
 والارض في كتابه العزيز  
 وذلك يدل على عظم  
 شأن ما وعى ان له سبحانه  
 فيهما اسرار اعظمته وحكما  
 بالغة لا تصل اليها ادبهم  
 الخلق ولا عقولهم وقد  
 جعل الله في السموات  
 ما لو اياهم هذا اللون الازرق  
 لتتفتح بها الابصار الباطنة  
 اليها لان فيه تقوى يراها  
 حتى من الاخياء يأمرون  
 من أصابه ويجمع العين

المؤمن في ظل صدقة يوم القيامة حتى يتقى الله بين لسان وعنه عليه اسلام هدية الله الى المؤمنين  
 المسائل على بابه وأفضل الصدقة أن تشيع كيدا جائعا وفي الحرم من أحسن أحوال حتى يشبهه ومقامه  
 حتى يرويه بعده انه من النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمسة وسبعون سنة ومن بعض  
 ضيقا فقد أبعد الله لانه ينزه برزقه ويرفع بدواب أهل البيت كل بيت لا يدخله الضيف  
 لا تدخله الملائكة ومن لم يكرم صيفه بلبس هو من عجم ولا من ابراهيم عليهما سلام \* وقال ابي  
 صلى الله عليه وسلم من قال أربع مرات الحمد لله رب العالمين ياداه ملك من الله قد أقبل فأسأله  
 وعن الحسن حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة الناس فصدقوا الا بأمانة الباهلي طاه بحرك  
 شخصه قال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك أن لا تصدق قال ليس عسدي شئ قال أراد تحرك  
 شفتيك قال أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال عليه السلام سبحان الله خير من كل فضة  
 والحمد لله خير من كل ذهب ولا اله الا الله خير من الدين وما فيها أنت على القوم يا أبا امامة  
 وقال خذوا حمتكم فقالوا يا رسول الله أمن عدو حضر فقال لا بل من النار فقالوا ما جدينا من  
 اسار قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فأنه  
 ما بين يوم القيامة صدقات ومغيبات وستعقبها فهن الباقيات الصالحات (وأما) الى علي بن أبي  
 طالب كرم الله وجهه وحمل فقال ما ترى في رجل أذنب ذنبا قال يستغفر الله ويتوب اليه قال  
 قد فعل ثم عاد قال يستغفر الله ويتوب اليه قال قد فعل ثم عاد قال يستغفر الله ويتوب اليه ولا  
 على حتى يكد الشيطان هو الحسود وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من هم يذنب بذنبه ثم تركه كانت له حسنة ومن هم يذنب فعمله ثم استغفر منه غفر له ثم ان  
 عاد أذنب ذنبا ثم استغفر منه غفر له فان عاد ثم استغفر منه غفر له الله عز وجل ما شئت لا  
 اشرك بي فقد غفرت لك (وعن أبي عثمان اهدى) قال لقيت مولاي نكر رضى الله عنه  
 فقالت له حدثني حديثا سمعت من أبي بكر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان هذا  
 قال نعم سمعت أبا بكر الصديق رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة والامرار العزم بالرجوع الى الذنب وعن أبي ذر  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يروى عن ربه يا ابن آدم انك ما دعوتني ورحمتي فاني  
 أغفر لك على ما كان منك ولولا نيتي بقراب الارض خطيئة لقيتكم بقرابها معفرة ولو أخطأت  
 حتى تلج حضائك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أئلى ما لم تشركى شيئا وقال علي  
 رضى الله عنه الحب من قاتلوا معه الاستعارة وفي الخبر داقكم الدواب ودواكم الاستعمار وعن  
 كعب يقول الله عز وجل لا أحب أن يموت حاطي بخطيئته ولا جرم محرمه ولكن حتى يتوب  
 فان حتى عريضة ورحمتي واسعة ويدي باسطة وأما أرحم الراحمين وفي الخبر العبد يذنب الذنب  
 ولا يزال مادحا حتى يدخل الجنة وقيل ان المؤمن اذا ذنب ندم والدم حسنة واذا ندم استغفر  
 والاستغفار حسنة يغفر أمثاله فلا يصعد له ذنب الا ومعه عشرون حسنة كذا قال يحيى بن معاذ  
 وما حور الميت في قبره شئ أحسن من الاستغفار فطوبى لمن وفق له يقول الله عز وجل ورج ابن  
 آدم يذنب الذنب ويستغفر في غفر له ثم يعود فيستغفر في غفر له ويحس لا هو يتوب ذنبه ولا  
 هو ييس من رحمتي شهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له صدق الله العظيم \* وفي الحديث  
 تداركوا الهوم والعموم بالصدقات يكشف الله عنكم ضرركم وينصركم على عدوكم ويثبت عند  
 الشدائد اقداسكم وفضل الصدقة على القرارة والقرض أفضل من الصدقة ويقرأ بيلة الجمعة سورة  
 الدخان وقيل الزوال سورة الكهف ليعصم من شر المال \* في سورة لانعام لاندركه الا بصاروه  
 يدرك الا بصار بسكن الريح وتغني الظلمة (سورة الشعراء) تعلن في عسق ديك بيض فرق ترى



بالنظر إلى الزرقة فهو تعالى  
 جعل ألوانها أحسن الألوان  
 وهو المستنير وجعل  
 شكلها أحسن الأشكال  
 وهو المستنير وقد زهرها  
 سبحانه وتعالى بسبعة  
 أسماء بالصبح والقمر  
 وبالشمس والعرش  
 والكرسي والروح  
 وبأتم هذه السبعة ثلاثة  
 منها ظاهرة وأربعة منها  
 خفية ثبت بالدلائل  
 السبعة من الآيات  
 والأخبار السدس والسابع  
 قوله تعالى مثل الذين  
 ينفقون أموالهم في سبيل  
 الله كمثل حبة استسبع  
 سبيل في كل مثله مائة  
 حبة والله يصاعف لمن  
 يشاء وبه استنباط  
 المعاني من هذه الآية  
 السبعة السبعة أثبت  
 سبع مسائل في كل مسألة  
 ثم شبهت فصارت الحالة  
 سبع مائة حبة والله  
 يصاعف لمن يشاء والله  
 واسع عليم (الخامس من  
 أصل الباب) قال بعض  
 المفسرين السبعة عند مفتح  
 لأنهم في السموات والأرض  
 وفي خلق الإنسان وفي  
 رزقهم في أعضائه التي بها  
 يطعم الله ومنها يعصيه  
 وهي عيانه وأدناه ولسانه  
 وبه يهتدي وجسه ويده  
 ورحله (وقال) الامم  
 خير الدين في أسرار التنزيل  
 لا اله الا الله محمد رسول الله  
 سبع كلمات ولعبد سبعة  
 أعضاء ولتنار سبعة أبواب

فيه المحجب (أي اصدقه أصل قال جهد المقل) قوله تعالى ولم يمسروا على ما فعلوا وهم يعلمون أن  
 لهم رباً يعجزون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذنب ذنباً وعم أت له رباً يعجزون  
 غيره وإن لم يستعمر وجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل على العبد في صلته  
 حتى يقبل العبد عليه بقلبه مع لسانه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم سئل عن الصوم في السفر قال لا أفطرت فرخصة الله تعالى وإن صمت فهو فصل فصمت  
 راشد بن مجاهد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام كل يوم كصيام شهر  
 وصيام عرفة كصيام أربعة عشر شهراً وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال من صام يوم عرفة غفر الله له سنة خلفه وسنة أمامه قال عمر رضي الله عنه  
 كسب في سبعة خير من مسألة وعن علي رضي الله عنه قال المال في الغربة وطن والفقر غربة  
 في الوطن قيل إن الله سبحانه وتعالى مسح على صلب آدم عليه السلام واستخرج الدرية كمثل  
 الدر مسح بيده النبي مسحة أولى ثم مسح بيده اليسرى مسحة أخرى ثم نادى يا أهل القبضتين  
 ألت برئكم فأجاب أهل القبضة التي قبل أهل القبضة اليسرى قوا إلى معصية بل أنت رسا وقد آمنوا  
 ثم أجاب أهل القبضة اليسرى قالوا نعم معناه نعم لست بربنا فكفروا قال الله تعالى لأصحاب اليمين  
 هؤلاء في الجنة ولا تألوا وقال لأصحاب الشمال هؤلاء في النار ولا تألوا عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال إن ملائكة السماء الدنيا تقول سبحان من زين الرجال بالآلحى والنساء بالدوائب وعن  
 أنس رضي الله عنه وسلم أنه قال لا أدعى بذات الرب ملعون من هدمه قال أنس رضي الله عنه  
 وسلم إذا سجد المخلوق للمعالمون اهتر العرش واسكرسي والروح والقلوب ولعنة الله على الساجد  
 والمحمود له وغضب الله والملائكة والأنبياء والمرسلين أربعين (سجدة التلاوة) وهي واجبة عندنا  
 لما رواه مسلم رضي الله عنه في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إذا قرأ من آية الحمد فصعدت أذن الشيطان ينسك يقول يا ويلت آدم يا سعود  
 فسجد لله الخشوع وأمرت بالسجود فأيبت في النار صدق رسول الله (فائدة) قيل من كثرة ربه فلا  
 يطمع في رقة قلبه ومن كثرة أكله فلا يطمع في قيام الليل ومن اختار حصبة ظالم فلا يطمع في  
 استقامة الدين ومن كانت العينة والكذب دأبه فلا يطمع أن يخرج من الدنيا مع الإيمان ومن  
 كثرة احتلاطه مع الناس فلا يطمع في حلاوة العبادة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم الجمعة وفي من السوء إلى مثلها عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتى شاة في البيت أثناء ملك في كل  
 صباح يقول قدستم قدستم ثلاثاً فإذا كان مساءً قال كذلك فقبل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما قدستم قدستم قال بورك عليكم وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من علم أي  
 ذو قدر على المعطرة غفر له ولا تألوا قال عبيد بن عمير مكتوب في بعض كتب الله تعالى الميرة  
 يا ابن آدم أنتك مادعوتني ورحوتني لا تغفرن لك على ما كالم منك ولا تألوا عن الحسن  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأة لما بها فقر الله تعالى ومن  
 تزوج امرأة بما لها جعل الله جنانها وبألا عليه ومن تزوج امرأة حبها الله الله تعالى ومن  
 تزوج امرأة لديها بورك فيها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يدعو يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي واسكرني ولا تسكر علي واهدني  
 ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي اللهم اجعل لي شاكراً لك ذاكراً لك مطوعاً راهاً  
 ليك محباً واواهاً مدياً اللهم تغفر لوني واعمل حوائجى وثبت حجتي واجب دعوتي وسدد لساني  
 واسئل مخيطة قلبي عن ابن أبي بردة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا على

فوم قال اللهم اني اجعلك في نحرهم ونحوك من شرورهم عن انس رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انظر في البحر والبس في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي  
بماء ذوالقرنين بين الناس وبين يا جوج ومجوج ويحضان في كل عام وبشر بان من زمر  
شربة فتكفيهم الى قابل وطمعهم الكفر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وعن أبي  
هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكث عيسى في الارض أربعين  
سنة ثم يموت ويصلى عليه المسلمون ويدفنونه (دل) انشاعى رضى الله عنه السكران هو الذي  
يحب كلامه المذموم ويكشف سره المكتوم عاد النبي صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسي رضى  
الله عنه فقال ان في مرضك هذا ثلاث خصال الاولى ذكر لله اياك والثانية يكفر الله عمنك  
خطاياك والثالثة تستجيب دعوتك فادع الله تشف وتغاث ومن أقرض أخاه المسلم دله بكل درهم  
وزن جبل أحد وحراء ونبيير وطور وسياحديت فان رفق في طلبه بعد حله جزاه بكل يوم صدقة  
ويجاز على الصراط كالبرق الازمع لاحساب عليه ولا عذاب ومن يحطل صاحبه وهو يقدر على نصائه  
فهو خطيئة عشار فقام اليه عوف بن مالك الانصبي وقال وما خطيئة عشار فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خطيئة العشار ان عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن يلعن الله  
فلن ينجده نصيرا ومن اصطحب الى أخيه المسلم ثم يه عليه أحبط الله أحره وخيب سعيه ومن  
غش أخاه المسلم تزعم الله منه رزقه وأفسد عليه معيشته وركبه الى نفسه ومن اشترى سرقة وهو يعلم  
انها سرقة فهو كن سرقة ومن ضار مسلما فليس مما ولسمانه في الدنيا والآخرة ومن سمع حاشة  
هشاهة فهو كن أنها ومن سمع بخبر فاشاه فهو كن عمله عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرب الارض يوم القيامة الا الساحل ينضم بعضها الى بعض  
(عن) زر بن حبیش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ لم تشرح فكلاما اناني  
وانامه موم فخرج عيسى (روى) أبو هريرة رضى الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المعدله والمسوفة اما المعدله فهي التي اذا ارادها زوجها قالت اى حائض وليست  
بحائض واما المسوفة فهي التي اذا ارادها زوجها قالت انا م أو سوف ثنام (قال) النبي صلى  
الله عليه وسلم عشرة تمنع سورة الفاتحة تمنع عذاب القبر وسورة يس تمنع عطش القيامة  
وسورة الاحقاق تمنع احوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر وسورة المالك تمنع عذاب القبر وسورة  
البقرة تمنع خصومه الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الفزع وسورة الاخلاص تمنع  
البغاف وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس صدق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نقل من الكشف (قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت آية الكرسي في دار  
الاخرة الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة يا علي علمها ولدك واهلك  
وجبرالك فزت آية اعظم منها وعن علي رضى الله عنه سمعت من نبيكم على اعداء المبر وهو  
يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواطىء  
عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا اخذ بحبها الله تعالى على نفسه وجزاه وجزاه جاز  
والآية حوله (وتذاكر احبابه رضى الله عنهم) أفضل ما في القرآن فقال لهم على أين أنتم من  
آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا  
تفر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الايام  
يوم الجمعة وسيد الكلام اقرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة آية الكرسي صدق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم (وروى) القاسم عن امامة الباهلي اب النبي صلى الله عليه وسلم قال  
صاحب اليمن أمير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب له صاحب اليمن بعشر فاعمل

اسبغ تعلق بابا من  
الابواب السبعة عن عضو  
من الاعضاء السبعة  
(السابع) قوله عليه  
السلام المؤمن يا كل في معنى  
واحد والكافر في سبعة  
أعده قال الامام جعفر الدين  
الرازي في هذا اشارة الى قوله  
الا كل وكثرة من غير  
ارادة السبعة بخصوصيتها  
ويقال ان لجهم سبعة  
أبواب هذا التعبير (أقول)  
ولاهل العلم الشريفة في  
هذا الحديث أقوال منها  
ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ضرب هذا مثلا للزهادة  
في الدنيا والحرص عليها  
فجعل المؤمن امة عنه  
باليسير من الدنيا كالاكل  
في معنى واحد والكافر  
لشددة رعيته في الدنيا  
كالاكل في سبعة أعده  
قال أبو محمد السيد  
الطليوسي وهذا أصح  
الاقوال (السابع) يا أهمي  
الله تعالى اليه من استقرأه  
حال هذا له - ودوذلك ان  
حروقه الثلاثة هي سبع  
وما تصرف منها بتقديم  
بعضها على بعض وتأخير  
بعضها عن تركيب حسنة  
منها مستعمله في كلام  
العرب وواحد مهمل  
والخمس المستعمله وما  
تصرف منها لا تخلو من معنى  
القوة والعظمة ببيان ذلك  
ان مادتها الأصلية (الاولى)  
سبع يقال سبعة أي  
شتمه ووقعت في سبعين

الذنب الغنم أي أقرسها

وأكلتها والسبع والسبعة  
يضم الباء فيهما الاسد  
واللبوة ويجوز اسكان  
الباء فيهما قال الشاعر  
لسان الفتى

سبع عليه شداته

وجاء في كلامهم أنشد

أحد سبعة بسكون الباء

أي أخذ لبوة وأما قالوا

أحد سبعة ولم يقولوا أحد

سبع لأن اللبوة الرق مسن

الاسد (الثانية) مادة

من عاب السعاب من الماء

هو الصافي الجردى الذي

فيه قندوقوة (الثالثة)

مادة ب من ع م م لم

تستعملها العرب بولا

وضعت لها مثالا فيهم الطن

لأن كشت عليها في صحاح

الطهرى والحكم لا ين

سبده فلم أر أحدا منهما

ذكر لها مثالا ولا تعرض

لها وهما ما هما (الرابعة)

مادة ب من ع م م لم

البلع الناقصة الغضمة

(الخامسة) مادة ب من

عيس قبيلة من قيس

والعبوس الجمع الكثير

ويوم عبوس وعابس أي

شديد قال الله تعالى يوما

عبوسا قطر براد العوايس

الذئب القاعدة على أذناها

والعنس الاسد (السادسة)

مادة ع س ب عيب اسم

جبل قال امرؤ القيس

والى مقم ما أقام عيبه

والعسوب ملك العيل

وميرها وقال أمير المؤمنين

عبد بن أبي طالب كرم الله

سبعة فإراد صاحب الشمال أن يكتبها قال صاحب اليمن أمسك فميك ست ساعات من النهار وسبعا  
فإذا استغفر الله منها لم يكتب عليه شيء وإن لم يستغفر كتبت عليه ستة واحدة قال النقيب وصلى الله  
عنه وهذا موافق لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب  
له وفي رواية أخرى أن العبد إذا ذنب ذنبا لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا آخر فإذا أذنب ذنبا آخر  
لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا آخر فإذا اجتمعت عليه خمس من الذنوب فإذا عمل حسنة واحدة  
يكتب له خمس حسنات وجعل الخس عوض الخس التي هي السيئات فيصير عده ذنبا ليس ويقول  
كيف أستطيع على ابن آدم فاني وإن اجتهد عليه يبطل بحسنة واحدة جميع ما عهذت وعن  
سعيد بن المسيب في قوله أنه كلن للأولين غفورا قال هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب  
ثم يذنب ثم يتوب قيل إلى متى هذا قال ما عرف هذا إلا من اخلاف المؤمنين وروى عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قول الله عز وجل توبوا إلى الله توبة نصوحا قال التوبة النصوح الدم باقيا  
والاستغفار باللسان والأصهار بالقلب أن لا يعود إليه أبدا وصلى الله عليه وسلم قال المستغفر  
باللسان المصير على الذنب كالشتر في بره فالواجب على كل مسلم أن يتوب حين يصح وحين يمسي  
و قال مجاهد من لم يتوب إذا أمسى وأصبح فهو من الظالمين فينبغي للعبد أن يتوب إلى الله تعالى  
في كل يوم ويحتمد في حفظ الصلوات الخس وإن فيها قتلها بالذنوب العباد فيها دون الكبائر قال  
أبوهم أن العبد إذا تاب من الذنوب صارت الذنوب الماضية كلها حسنات وأعلم بالنبي أنه ليس  
بذنوب أعظم من الكفر وقال الله عز وجل قل للذين كفروا أب ينتهوا يعفر لهم ما قد سلف في طين  
فيها دونه (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم  
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا و برزقه من حيث لا يحتسب عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذهب الذهب  
الله تعالى بك وبكم بقرن يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وروى الحسين عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال لو أخطأ أحدكم حق علاب السماء والأرض ثم تاب تاب الله عليه برحته ويتبني  
للعبد أن يجتهد في إرضاء الخصوم فاب الذنب إذا كان بينه وبين الله تعالى قال الله رحمه يجاور  
صه إذا استغفره وإذا كان الذنب بينه وبين العباد فإنه مطالب به لا محالة ولا ينفعه الاستغفار منه  
والتوبة ما لم يرض الخصم فإن لم يرض عنه في الدنيا أخذ من حسنة يوم القيامة وفي الخبر قال  
الشیطان سوات لامة محمد صلى الله عليه وسلم المعاصي فقطعوا طهرى بالاستغفار (قول النبي  
صلى الله عليه وسلم) خيركم كل معتن قواب أي كثير الابتلاء بالذنوب كبر التوبة منها والرجوع  
إلى الله عز وجل بالدائمة والاستغفار ويدكر قول الله سبحانه ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر  
الله يمد الله غفورا رحيمًا وقال عليه الصلاة والسلام تجاوز الله عن امتي ما وسوست به صدورهم  
ما لم تعمل به أو تكلم (مسألة) رب المشرقين ورب المغربين قال الحسن للشمس ثمانمائة  
وستون مشرقا ومغربا في كل سنة تطلع في كل يوم مشرقا ثم لا تعود فيه إلى قبل من ذلك العام  
ومغرب في كل يوم مغربا منها ثم لا تعود فيه إلى قبل من ذلك العام بقاشي (كل يوم هو في شدة)  
ويقال الليل والنهار أربع وعشرون ساعة في كل ساعة ثمانمائة الف امرأة تحمل وثمانمائة  
سبلى تضع وثمانمائة الف حي يموت وثمانمائة الف ذليل يعز وثمانمائة الف عزير يذل وثمانمائة  
عقيق لله من النار يا سلام سلما من النار (قوله تعالى) يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من  
الحي معناه يخرج الانسان الحي من الطعنة الميتة ويخرج الطعنة من الانسان الحي وهي ميتة  
ويقال يخرج الشجرة من الحب والحب من الشجرة والفرح من البيضة والبيضة من الطير ويحيي  
الأرض ما تزال المطر ويخرج الررع منها بعد موتها وكذلك يخرجون من قبوركم إلى المحشر فان

وجهه هذا يعسوب قريش  
 أي سيدها وكل رئيس  
 قوم يسمى يعسوبا  
 واليعسوب أيضا مفرس  
 أسى على الله عليه وسلم  
 واليعسوب بضغرة في  
 وجه مفرس مستطيلة  
 تقطع من قبل أن تساوي  
 أعين المفرس واليعسوب  
 أيضا طائر أعظم من  
 الجراد طويل الذنب  
 لا يصم جناحيه إذا وقع على  
 الأرض يشبه به الخيل في  
 العسر (أقول) واليعسوب  
 أيضا نوع من الخيل وهو  
 أعظمها فقد ظهر هذا  
 الاستقرار والعمل خربة  
 هذا العدد على غيره وان  
 القوة لا تقل عنه حيث  
 لزمت تصاريه حروفه  
 ودارت معها حيث دارت  
 وهذه طريقة تسمى  
 الاشتقاق الأصغر ولم  
 يتعرض له كرها من  
 العلماء الا القليل كابن  
 جني في الخصائص وابن  
 الخطيب في شرح الايضاح  
 لما تكلم على هذا الكلام  
 وقد استقرت ما وقعت  
 عليه من كتب العلم  
 والتفسير والحديث  
 والتواريخ وغير ذلك فلم  
 أر عددا من كوراد انرا  
 على الالسنه أكثر من  
 هذا العدد ومن تصدى  
 لذلك علم صحة ما قلته  
 ومعلوم ان كثرة الاسماء  
 تدل على شرف المسمى وان  
 من أحب شيئا أكثر من  
 ذكره

بشك عزلة ابتداء خافكم وهما في قدرة الله تعالى متوكان مهدى وروى ان حسنة من  
 الانبياء عرب فقط هود وصالح وشعب واسماعيل ومحمد ما لوت الله عليهم أجمعين وحسنة نبياء  
 عبرانيون فقط آدم وشيث وادريس ونوح وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام وبأى الانبياء علم  
 قال مر بالحسن المصري رجة الله عليه شاب وهو ينشد فقال له يا بني هل مهربت بالصرط قال  
 لا قال تدري هل تصير الى الجنة أو الى النار قال لا قال فقيم هذا الصلح قال ما روى الصبي بعد  
 هذا صاحكا قفا يعني ان قول الحسن وقع في قلبه فتأبى عن الصلح \* ومن سعى في حاحه الخيه  
 المسلم قصيت أو لم تقض كتب الله له عبادة الف سنة قيام لياليها وصيام ثمارها وقال عليه الصلاة  
 والسلام خير المسلمين من أصل أو أعان قال الشعبي لو أن رجلا أعان مكينا أو أعان مثله  
 أي حزينا أو أوبر شيئا أو أعان عاهرا أحب الى من أن يعتكف حول الكعبة أربعين سنة وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا جامع بسا سبعون ألف ملك اجتمعهم يسألون الله له الخير  
 وتزلت عليه ارجة فاذا اغتسل من الحلال بى الله له بكل قطرة من السماء قصرا في الجنة  
 والعسل سترين الله وبين عبده \* وسئل ابن عباس كم يكون طول الرجال في الجنة قال أطول  
 آدم كالعلة ستون ذراعا يجعل الله في ظهر كل رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شهرة الف  
 نبى ولولا ذلك ما بقوى على كثرة الجماع مع كل رجل منكم كل يوم ثمانون ألف حوراء يقيم مع  
 كل واحدة كقدر عمره في الدنيا \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم فانها ليس  
 بينها وبين الله تعالى حجاب (سئل) على بن أبى طالب عن العاصي يحل في النار فقال بنو آدم  
 على قسمين كافر ومؤمن فالكافر يحل في النار بالاجماع والمؤمن على ضربين طائع وعاص  
 فالطائع في الجنة بالاجماع والعاصي على ضربين نائب ومصر فالتائب في الجنة بالاجماع والمصر  
 على ضربين مصر على الصغار محبب للكبار ومصر على الكبار والمصر على الصغار مسؤول عنها  
 غير معذب عليها والمصر على الكبار على ضربين قاتل بضميلها وقاتل بضميرها فالقائل بضميلها في  
 النار بالاجماع والقائل بضميرها في مشيئة الله سبحانه وتعالى والله غفور رحيم \* عن الشافعي  
 روى الله عنه انه قال في الاكل أربعة أشياء مرض وأربعة آداب اما الفرس فعمل  
 الدين والقصة والسكين والمفرقة وأما النسة فالحلوس على الرجل اليسرى وتصغير اللقم والمضغ  
 الشديد ولحق الاصابع وأما الآداب فلا تغد يدك حتى يمد من هو أكبر منك وان تأكل مما  
 يملك وقلة النظر في وجوه الناس وقلة الكلام قال سلمة الاحمر دخلت على هرون الرشيد فلما  
 رأيت القصور انشأت

أما بيوتك في الدنيا فواسعة \* قلت فبئس الموت يتسع  
 بفعل هرون يسكى ثم قال يا سلمة عظمى وأوحى قلت يا أمير المؤمنين لو كنت في فلاة من الارض  
 فعلشت بكم كنت تشترى ثمره من ماء تروى بها قال نصف ما ملك قلت فان أعطيتها فلما صارت  
 في جوفك ايت اب تخرج بكم كنت تشترى خروجهما قال بالنصف الاخر قلت فلن الله دنيا تناع  
 بشره وولة فبكى هرون واشتد سكاؤه (كانت) لاس عمر حارية أعجمية فكان يقول لها خذنى  
 حائق الكرام وخلفك خائق الثام فكانت تعصب من ذلك وابن عمر رضي الله عنهما قال ذو النون أوحى  
 الله تعالى الى يعقوب عليه السلام يا يعقوب ثلق لى قال يا رب كيف أعلق لك قال قل يا قديم الاحسان  
 يا دائم المعروف يا كثير الخير فقالها فأوحى الله اليه وعرت رجلا لى لو كان يوسف ميتا لاحتيت لك  
 ماء رجل الى فضيل يشكو الحاجة فقال له فضيل يا هذا أمد برا غير الله تريد \* قال طلق بن حبيب  
 مكتوب في الايجل ان آدم اذ كرى حين تعصب اذ كرك حين أغضب ابن آدم اذا طلت فاصبر  
 فان لك ناصرا خيرا منك لنفسك وقال ذو النون مكتوب في التوراة ملعون من كان تقه انسان



(تأخذاً لآبائهم وسجع طائفة)

(المستطاب)

أولها أقول قد تقدم ان  
العسوب هو ذكرا الجمل  
ومن غير يسبحا يحكي عنه  
ما حكاه أبو حيان التوحيدي  
في كتاب الاستماع  
والثالثة ان الجمل نافع  
أعشاش نظرائه من الجمل  
وتأخذ من بيضه وتغضنه  
فاد فحركت العراخ وصار  
له قوة على الطيران  
طار وتطقت بأصواتها  
التي ياضتها وهذا من  
الحيات (وحكي الزخسري)  
في ربيع الأبرار ان الخلة  
تكون في سقالة الريح  
والعسوب في علاقتها  
فتلقح كالتلقيح النحلة من  
الفصل بالريح وتأخذ من  
القصب شمس الدرس من  
خلع كالقصب نار يحرقها  
شمس الدين الذهبي في كتابه  
نار الأسلام في ترجمة  
العماد اسكات ان العقاب  
ليس فيه ذكروا الذي  
يساعد محبوبا حرمين  
غير حسنه قبل الغلب و  
غيره وفي ذلك يقول ابن

عبد الوهاب

ماتت الأكال العقاب فامة

مما لولاه أن يجول  
(ناشها) حكي الامام الحافظ  
شمس الدين الذهبي في كتابه  
نار الأسلام أوصافه  
ورد كتاب الى القاهرة  
من السلطان محمود بن  
سبكتكين في سنة أربع  
عشرة وأربع مائة كبر  
فيه انه أوغل في بلاد الهند

مثله وعن يحيى بن معاذ الرازي رجة الله عليه انه قال حقا المؤمن مثل ثلاثة خصال لتكون من  
المؤمنين أحدهما ان لم تنفعه فلا تضره والثاني ان لم تسره فلا تغمه والثالث ان لم تغدحه  
فلا تدمه وعن عبد الله بن المبارك رجة الله عليه انه قال ولد الزنا لا يكتفم الحديث وذو الحلب في قوم  
لا يؤذي جاره يعني الذي لا يكتفم حديث الناس ويشتي ما حبيبه فهو ولد الزنا وانه لو لم يكن ولد الزنا  
لكتم الحديث وهذا مستخرج من قول الله تعالى ( همار شاء بنعيم مناع للغير معتد انهم عتل  
بعد ذلك زعيم ) تنبيه الغافلين وعن الحسن المصري رجة الله عليه انه قال من نقل اليك حديثا فاعلم  
انه ينقل الى غيرك حديثك عن أنس بن مالك ان لقمان الحكيم دخل على داود النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يسرد الدرع فجعل ينحج مما يرى فإراد أن يسأل عن ذلك ومعته حكيمته وأملك  
نفسه ولم يسأله فلما فرغ قام داود طيس الدرع ثم قال نعم الدرع للعرب وقال لقمان العمت  
حكيمته ولم يلب فاعله ( وذكر ) ان رجلا من التابعين مدح رجلا في وجهه فقال يا عبد الله لم  
مدحتني أجزئي عبد العصب فوجدتني حليبا قال لا قال أجزئي في السفر فوجدتني حسن  
الخلق قال لا قال أجزئي عبد الامانة فوجدتني أميا قال لا قال فلا يجعل لاحد ما لم يحرمه في هذه  
الاشياء الثلاثة ( وكان ) بعضهم ممن في بلدة فلما خرج من السجن كتب على بابه هذه قصور  
الاحياء وبنت الاحزان وتحرمه الاصداقاء وشماتة الاعداء وتقلب الكففين من فعل الآساف  
السادم ( النبي عليه الصلاة والسلام ) ألا ذاكم على ساعة من ساعات الجنة الطال فيها محدود والرزق  
فيها مقيم والرحمة فيها مبسوطة والدعاء فيها مستجاب قالوا لي يا رسول الله قال ما بين طروق العبر  
الى طالع الشمس ( قال ) العارف قاتل من المعارف ما قدرت وان عادوك فلا تعاملهم بالعداوة  
ولا تطيق الصبر على مكانتهم ويذهب ديلك فيهم وبطول عداوتهم معهم ولا تسكن اليهم في اكرامهم  
ايك وتمايهم عليك في وجهك باظهارهم المودة لك فالك ان طلت حقيقة ذلك لم تجدد في المنة  
واحدا ولا تطمع ان يكون لك في السر والعلن واحد فانقطع طمعك عن ما بهم وراهم ومعونتهم  
اطامع في لاكثر غائب في المال وهو ذليل لا يحاله في الحال واذا سأت واحدا بجنة فغضاها  
فاشكره وان فصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير عداوة وكن كالنور من يطلب المعاذير ولا تمكن  
كالمذاق يطالب العيوب فقل لعله فصر لعدوه لم اطلع عليه فانهم لا يقبلون لك عشرة ولا يغفرون  
للك زلة ولا يستر عليك عورة يحاسبون على العبر والقطير ويحسدون على الكثير والقبيل  
ويحرضون عليك الاحور بالسبحة والسلاسل والبهتان ان رضوا فطاهرهم الملق وان عطلوا  
فبهم الحق طاهرهم ثياب طاههم ذئاب هذا حكم من يظهر لك العداوة فكيف من يجاهر  
باعدادك كما قال الشاعر

فاحذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة

فلربما انقلب الصديق فكان أعرف بالضره

وكس أيضا كقوله بعض الحكماء لولاه التي صديقك وعدوك بوجه الرضا من عيردة لهم ولا هيمنة  
منهم وتوق من عدوك وتواضع من غير مدله وكن في جميع أمورك في أوضاعها كالا طريق قصد  
الامور ذميم ولا تعم أهلك وملك فضلا عن غيرهم مقدار ملكهم ان رآه قليلا هنت عليهم  
وان كان كثيرا لم تبلغ قمار صاهم لانهزال أمتك ولا عيذك فتعط وقرك ( وذم ) أعرابي رجلا  
فقال تكون له الحاجة يعض قبل ان يسألها وتكون اليه فبدر قبل ان يفهمها وقال عبد الله  
ابن عباس سادة الناس في الدنيا الاحياء وفي الآخرة الاتقياء يابى لانما زح الفقهاء فتعط  
كرامتك ولا التام فتذهب مروءتك يابى الرم السخاء والكرم في الرضا والعدم يابى اذا اشتدت  
ملك ضائقة فاشكر الله عروجل واعلم ان الارواح مقسومة وأفعال القلوب مدمومة يابى اكرم

صنم قال وأنت الى قلعة  
 ليس لها في الدنيا نظير وما  
 الظل بقلعة تسع خمسمائة  
 فيل وعشرين ألف دابة  
 وتقوم هؤلاء بالعلاوة  
 وأعان الله تعالى حتى  
 طلبوا الامان فامنت ملكهم  
 وقروته على ولايته بجراج  
 ضرب عليه وانفذ هدايا  
 كثيرة من جلتها ما ترعى  
 شكل القمرى اذا حضر  
 على الخوان وكان فيه شيء  
 من السم دعت عيناه وجرى  
 منها ماء وجريه لويطى  
 بما تحل منه الحرح فبرأ  
 على الفور ويلصم وهذا  
 من العجايب راجعها حتى  
 أبو الفرج المعالى ابن  
 زكريا النهروانى في كتابه  
 الجليس والانس عن محمد  
 ابن مسلم السعدى قال  
 توجهت الى يحيى بن أكثم  
 يوم حضرت ابيه فاداعى  
 بي بمقبرة بمجلة فجلست  
 فقال مع هذه المقبرة  
 ففقتها فاداعى قد خرج  
 منها رأسه ورأس انسان  
 ومن سرته الى أسفله رافع  
 في صدره سلعتان فكبرت  
 وهلت وهزعت ويحيى  
 بعد ذلك لي بلسان فصيح  
 طاق دلق  
 أما الزارع أبو عمرو  
 أنابن الليث والليث  
 شحب الزاح والريحا  
 ن واشترة والقهوه  
 فلاعدوى بذى بحشى  
 ولا يحزننى سطوه

الصيف فان لاحقا واحدا وكى عند لقائه مستبشرا وقدم له عاجلا ما تيسر ولا تشكف فتعسر  
 واذا أنقث فلا تسرف ولا تقتر بقر عليك فكن متوسطا الاتفاق طيب الاخلاق صاحب المد راة  
 بين الناس وشيع أضيائك لتكون في تمام الكرم والخبر وفي الحديث حق الصيف حق واحب  
 على كلء - سلم وان أصعب فمائه فهو دين عليه ان شاء اقتضاء وان شاء تركه وفي حديث آخر عما  
 بيت لا يدخله الضيف لا تدخله الملازمة والسمة أن ياخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به وينظر  
 اليه بأبشر وابشاشة ويكرمه بما استطاع من الرق والطف وبذل ما يجد ويعرف حق اجابته  
 له وينقلد منه ممة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك بأحسن ويلاطفه بالنكاح والخطاب ويحسن له  
 ما حضر من معام ويضعه بين يديه ولا بعد كثرة ما يقدم الى الضيف اسرافا ولا يقوم ما ينقح على  
 اضيف فانه من الخلل ويختار للضيف أصفى الطعام وأزكاه فيقدمه في أحسن الأواني ولا يشكف  
 للضيف قون طاقته فيغضه ومن أفض الضيف أبغضه الله تعالى ولا يضيف الا كل تقى وإن يوزر الضيف  
 على نفسه بما عده وان لم يكن الا قوت ليلته ويشول خدمة الاضياف بيده ولا يكره الى أهل بيته (بن)  
 معام الشمس الى مغربها اثنا عشر سنة ولم تملأ الارض الا ربعة مسلمان وكافران فاما المسلمان  
 فدوا القرين وسلم بن عليهما السلام وأما الكافران فمجت نصر وسمروا والحاصرة خلاف المادية  
 وهى المدب والقرى الريف منها أرض فيما زرع وحصب والبادية خلاف ذلك ويقال فلان من  
 أهل البادية وفلان من أهل الحاصرة وفلان حمصى وفلان يدوى وانكهل من الرجال بمقتلة  
 الصى من النساء والبصرة في القلب كالبصر في العين أول ما يرفع من الناس الخشوع أول ما تفتدون  
 من ديسكم الامانة أول ما يحاسب به العبد صلته وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه استكثر و  
 من الطواف هذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكان رجل من الحبشة اصلع اجمع جش  
 السابق قاعد عليها وهو جدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم يبيع لرجل بين الركن والمقام وأول  
 من يدخل هذا البيت أهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجي الحبشة بغير بوه حرايا  
 لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستفزعون كثرة قال سعيد بن المسيب لا تلقوا أغنياءكم من أعوان  
 الظلمة الا بالانكار من قلوبكم لكيلا تحبط أعمالكم الصالحة وقال من استمعى بالله احتقر اليه  
 الناس قال مالك بن دينار كان الارار يتواصون بثلاث حصن اللسان وكثرة الاستععار والعزلة  
 وقال ان عون أحب لكم يا معشر الاخوان ثلاثا هذا القسر آن تتلونه آما الليل ونهار ولروم  
 الجماعة والكف من اعراض المسلمين وقال وهب من تعبد بزدقوة ومن كسل بزدقوة وقال وهب  
 اذا دخلت الهدية من الباب خرج الحق من الكوة وقال مكحول ان كان الفضل في الجماعة لسلامة في العزلة  
 وقال الشافعى اسكوا مع حبيث والاروق خبيث قيل ترك الكسب لا يحلوان ان يكون لا حول العباد  
 أو التكبر أو الغيابة أو الكسل فان كان لا حول العباد يحاف عليه الطمع وان كان لا حول التكبر  
 يضاف عليه أكل الحرام بالظلم والقهر وان كان لا حول الحياء يلزمه السرعة وان كان لا حول الكسل  
 يلزمه السؤال قال جعفر الصادق رضى الله عنه يا ابن آدم مالك تامف على مفقود ولا يردك البسك  
 الفوت ومالك تفرح بموجود ولا يتركه في يدك الموت من معام التزبل ورد ينافى حديث عبد الله  
 ابن دينار عن عمر بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم أمروا ما قال وبكم قالوا الله ورسوله  
 اعلم قال حين استوى على عرشه وضر الى خلقه عبادى أنتم خلقى وأنا ربكم أرزاقكم بيدي فلا  
 تتعوا أنفسكم بها تكفلت لكم به فاطلبوا أرزاقكم مى وانصبوا أنفسكم لى وارفعوا حوائجكم الى  
 أصب عليكم أرزاقكم أمروا ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال عبدى أنفق أنفق عليك  
 وروح أوسع عليك ولا تضيق فاضيق عليك ان أبواب الرزق بالعرش لا تعلق بسلا ولا نهارا فانزل  
 الرزق منها لكل عبد على قدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من كثرة كثرة له ومن قال أقل عليه

وفي أشياء تستظر

في يوم العرس والدعوة  
فمنها سلعة في انطه

ولاستقرها الغروه  
وأما السلعة الأخرى

فلا كان بها عروه  
لما شئت جميع انما

من فيها انما ركوه  
ثم قال يا كهل الشدني

شعر اغرلا فقال لي يحيى  
قد انشدك فانشده

فانشدت  
أغرل ان ذيت ثم تبت

ذوب حلم أهدرك ثم ذوب  
وأكثر حتى قلت لست

بصارى  
وقد بصرم الانساب وهو

حيب  
فصاح زاعغ زاعغ ثلاث

مرات ثم طار وسقط في  
القمطره فقلت يحيى أعز

الله بقصى أو عاشق أيضا  
فصحت فقلت بها القاصي

ما هذا فقال هو ماترى  
وجهه صاحب الحب الى

أمير المؤمنين وراة بعد  
وكتب معه كتابا لم قصه

وأطن انه ذكر فيه شأنه  
وسله \* خامسها يحيى

الثعالي في كتاب العرائس  
ان الهدد يرى الماء

تحت الارض كما يرى أحدكم  
الشراب في كاسه فينقر

الارض بعرفه ووصح  
الماء فتسخر حده الشياطين

قال سعيد بن جبيرة يحيى  
ذكر ابن عباس رضى الله

عنه هذا الحديث قال له  
تابع الاروق أو أيت قولك

الهدد ينقر الارض

ومن أمسك أمسك عليه يا زبير ان الله يحب الاتقان ويغض الاقتار فكل وأطعم ولا تقتري فتر  
عليك ولا تفسر ففسر عليك اعلم الاخوان وأمر الاحبار وصل الجار ولا تماش القجار تدنل الجنة  
بغير حساب فهذه وصية الله المتعال ووصيتي لك من قوت القلوب يقال مكتوب في بعض الكتب  
المنيرة اذا كان الطالب في عدى عاقبة وعشقه فافهم يا غافل ما بطل (سئل) الامام على بن ابي طالب  
رضي الله عنه أى شئ أقرب الى الكفر قال ذوقه لا يصبر وقال المحاسبي لكل شئ جوهر وجوهر  
الانسان العقل وجوهر العقل صبر ومن كلامهم الصبر من لا يتصرعه الا حروك ان المقفع يقول  
ذا قول لك أمرهم فانظر ماذا كان به حيلة ولا تهمز وان كان مما لا حيلة فيه فلا تزعج وسئل  
الفضيل عن الصبر فقال هو الرضا بقضاء الله خيل وكيف ذلك قال الرضا لا يتقى فوق منزلته قال  
الحسن البصري تفقدوا الخلاوة في ثلاثة أشياء في الصلاة والذكر وتلاوة القرآن قال وجدتم  
والا فاعلموا ان الناس معلق قال بعض الكبار من تكلم من غير معناه فقد تخمر في دعواه قال الله  
تعالى كمل الجار يحمل أسفارا وقال سعيد بن المسيب من جلس في المسجد فاما يجالس ربه فاما  
حقه أن يقول الاخيرا (وفي الخبر) الحديث في المسجد يأكل الحسبات كما تاكل الهبة الحبش  
وقال النخعي كانوا يرون ان المنى في الليلة المظلمة موجب أى للجنة وهل على بن ابي طالب كرم  
الله وجهه ادا مات العبد بنى عليه مصلا من الارض وصعد عمله من السماء ثم قرأ ف تكلم عليهم  
اسماء والارض وما كانوا منظرين وقال ابن عباس تدعى اياه الارض أربعين صباحا وكان مالك  
رضي الله عنه يكثر من هذا البيت

وشعر أمور الناس ما كان سنة \* وشعر الأمور المحدثات البدائع

وقال الفضيل أحب أن يكون بيني وبين صاحب البدعة حسن من حديد ومن جلس الى صاحب بدعة  
فاخذروه وقال الفضيل اذا رأيت مبتدعا في طريق خذ في طريق قال الشيخ رحمه الله تعالى بلعى ان معاوية  
ابن ابي سفيان قال لابي يريده وقد أتت عليه سبع سنين يابني في أبيه سورة أتت قال في السورة التي  
تلى انا تصدك ففما ميز اليه فترك الله ما تقدم من دينك وما تأخروا يتم نعمته عليك ويهديك صراطا  
مستقيما يصبرك الله نصر اعز برا يا أمير المؤمنين فقال معاوية يابني ان هذه لسورة تلمسوا رتاب هي  
بينهما في أيهما أنت قال في السورة التي من أوبها والديس آمسوا واولوا الصالحات وآمنوا بما نزل على  
نجدوهو الحق من ربهم كفر عنهم بما آتهم وأصلح ما لهم وقال له يوما يزيد اذا قال لك قائل من قومك  
ماذا تقول قال أقول له سلاما قال أحسنت واما أراد يريده قول الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما  
وبلغى ان الرشيد أمر جماعة من أهل العلم بما يشاء المأمون وهو غلام فمات عنه الحسن بن زياد ناووى  
فيما هو يحادثه نفس المأمون فقال له الحسن عت أيها الأمير فاستبقت وقال سويقي ورب السكبة  
ثم قال يا غلام خذ بيده فاخرجه وبلغ ذلك الرشيد فاستصوبه (آخر) وضع يوما رأسه في حجر  
امرته دهم فتسفت في ازاله رأسه من حجرها ووسدته وخرجت من البيت فلما استيقظ ذكر  
ونادها فاجابته من قرب فقال أملت نفسي اليك فذهبت عني قالت ان مما أدنى به أى  
أن لا أجلس مع النيام ولا أقام مع الجلوس فاستحسن ذلك منها \* ولما قدم زياد بن أبيه من  
العراق على معاوية بمال كثير وتحب واوقد معه وجوه أهل العراق فظاهره البشر في وجهه  
معاوية فقال يا أمير المؤمنين اني نغرت لك كيد العراق وذلك لك رجائها وحلت اليك أموالها  
فقال يزيد ومن أولى منك بذلك وقد تغلبت من القلم الى المنبر ومن عبيد الى أبي سفيان ومن ثقيف  
الى عبد مناف فقال معاوية ليزيد ذلك أولي (أسمع من قرص) هذا مثل سائر يقال أسمع من  
درس في طلماء وغلى وتزعم العرب أن الفرس تسمع وقع الشعر يسقط عنها (ابصر من عقاب)  
مثل أيضا ويقال ابصر من بازى واحذر من غراب (أحق من محقق) وحده ما قبل من أن

فيصر الماء أبصره ولا

يصر الفخ حتى يقع في

عنه فقال ابن عباس

ويحك أذ نزل القصة على

البصر (أقول) وقريب

من هذا ما حكاه أبو الهيثم

أن الغراب يصبر من تحت

الأرض بقدره قاره قال

ابن الأعرابي وإنما سميت

العرب الغراب أعور لأنه

بعض أبدا أحدى عينيه

مقتصر على الأخرى من

قوة بصره قال بشار بن برد

وقد ظلموه حسين سموه

سيدا

كأظم الناس الغراب باعور

وقد نظرف بعضهم وطف

حيث قال

والاعور المفقوت مع

بعضه

شعر من الأعمى على كل حال

سادسها حكى أن في حجر

الغراب من جهة الأندلس

جدا منقورا وفيه كنيصة

مشروطة على من هب من

أرهان صياقة الزوار

وتعرف كنيصة العرب

لأن في أعلاهانة كبيرة

وعلمها أرب لا يبرح ولا

يعلم من أين يأكل هذا

قدم زائر واحد أو أكثر

أدخل الغراب رأسه في

رؤيته بأعلى القبة وصاح

بعددهم هذا كان الزائر

واحد صاح واحد قوا

كان الزوار سبعة صاح

سبح مرات وان كانوا

أكثر من ذلك صاح

بعددهم وهذا من العجائب

ولده أبا ضئع (أخذ من جل) (أشجى من دبل) (أشج من صي) يريد به أن الصبي يتخ

الشيء الحقير يكون بده ويتكى عليه إذا أخذ منه (أحسن من كركي) وحاشته أنه يقوم الليل كله

على إحدى رجله يحرم (الح من كلب) مثل سائر والمعنى الخاضعة في الدباح كلها الخسني راد

وروى بعضهم أحفظ من كلب وحفظه حراسته أهله وأهوانه وملازمته لهم وإن وجد عدد غيرهم

عشنا خيرا من عيشه عندهم (أصبر من ضب) مثل سائر وصبره أنه يدخل حجره من قسمل الشتاء

ولا يخرج منه حتى يصبرم الشتاء والضب لا يدحرمأ كولا فيقال أنه لا يأكل في تلك المدة شيئا

وقيل أنه يأكل اثرايا ومن صبره أيضا أنه لا يرد الماء صيفا ولا شتاء وفيه المثل السائر أروى

من ضب وكذلك الدعاء (وقولهم أجمع من غلة) مثل أيضا يقال اكسب من غلة وهي الغلة

الصغيرة ويقال أجمع من غلة واكسب من غلة وحزامتها سعيها في صيفها كشتائها

(وروى في هذا الخبر أجل من غلة) وهو أيضا مثل يقال أجل من غلة وأقوى من غلة وقوتها

أنها تحمل الحاة وقبل أنه شهر ثني في الحيوان يستطيع أن يعمل وزنه وقاب زيد بن أسلم

وكان من الخاشعين يا ابن آدم أمرك الله أن تكون كريما وتدخل الجنة وتهاك أن تكون لثيما

وتدخل أسار (وقال) حكيم بن حزام ما أصبحت قط صالما لم أرسأ طلب حاجة إلا عذبتها

مصيبة أرجو نداما (وقال) طاوس الشخ أن يعزل المرء بمافي أيدي الناس وأن يعمل بما

في يده (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أول من يدخل الجنة شهيد أو عبد أحسن عبادة ربه

وصح لبيده (قال) رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعمر عن الخادم

فصكت ثم أعاد عليه فسمعت فلما كانت الثالثة قال اعف عنه كل يوم سبعين مرة (الذي صلى الله

عليه وسلم) مثل الذي يعتق عبد الموت مثل الذي يهدي إذا شبع (بعض الناس) جاء بصف

درهم يريد في ثم حاربة بمائة درهم (الذي صلى الله عليه وسلم) عاتبوا أرفاءكم على قدر عقولهم

(قال) عبد الله أن الرجل إذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خلامه فلا يستطيع أن يسيء أخلاقا

أفمن أخلاق خدامنا (الذي صلى الله عليه وسلم) بشئ المال في آخر الزمان الماليلك (بمجاهد)

إذا كثر الخدم كثرت الشياطين (أكرم) الحر حرولو منه الضر والعبد عبدولو مشى على الدر

(معاوية) انسلط على الماليلك من لؤم القدرة (قال) هشام بن عبد الملك لزيد بن علي بلغني

الملك تطلب الخلافة ولست لها ما هل قال لم قال لا إن ابن أمة وقال كان اسمعيل أمة واسحق

ابن حرة وقد أخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد آدم (داود عليه السلام) لا تشتر عداوة واحد

ب صداقة ألف (الحارث بن أبي شمر العسائي) من أغتر كلام عدوه فهو أعدي عدو له دار

عدو له لأحد أمرين أما صداقة تؤمنك أو لفرصة تمكنك (لكل إبراهيم غرود ولكل موسى

مرعون) (ابن عمر) كان يقول نعوذ بالله من قدر وافق أراد قاسد (قيل لأرسطابلس) ما بال الخسود

أشد غم قال لأنه يأخذ نصيبه من غيوم الدنيا ويضاف إلى ذلك غمه سرور الناس (الذي صلى

الله عليه وسلم) استعصوا على حوائجكم بالسكتمان فاب كل ذي نعمة محسود (مالك بن دينار روى

الله عنه) شهادة القراء مقبولة في كل شيء إلا شهادة بعضهم على بعض فاهم أشد تحاسدا من

السوس في الوب (أنس) رفعه أن الخسد يأكل الحسنات كما تأكل أسرار الخطب (بعض حكماء

العرب) الخسد داه منصف بفعل في الخاسد أكثر من فعله في المحسود يقول الله الخاسد عدو

نعمتي متحط لعلى غير راعى يقتضى التي قسمت بين عبادي (الاصمعي) رأيت أعرابا قد بلغ

مائة وعشرين سنة فقلت له ما أصول عمرتك فقال تركت الخسد فبقيت (لا يحلو السيد من ودود

عديج وحسود بقدرج) كان يقول أياك والخسد فانه يبين بك ولا يبين في محسودك لو مسح القمار

وزح العار وحصى القطار لو حدها هون من شماعة الأعداء خاصة إذا كانوا مساهمين في



نسب أو مجاورين في بلد اللهم اني أعوذ بك من تتابع الآثم وضوء الفهم وشهادة ابن الم \* قيل  
 لا يوب عليه السلام أي شيء كان عليك في ثلاث أشد قال شهادة الأعداء \* مثل الحسن أبجد  
 المؤمن قال فما نسبك بي يعقوب لو كانت أشجرة شجرة لم تنثر الاصفرا اذا رأي نعمة من  
 واذا رأى عثرة شمت \* اذ لم يعمر المثل ملكه بالانصاف حرب ملكه بالعصيان وقع المؤمن الى  
 عمل ينظمه انصف من وابت امره والانصفه من ولي أمرك وعنه اكفى أمره والا كفته  
 أمرك (الحكماء) عبدك السلطان اتفق من نصب الزمان لزور الاحرار بسبيل واحد الانرار  
 سبيلك \* خرج المعصم الى بعض مستزاهه فظهر له أحد فقال لرجل من أصحابه تعجب قوامه  
 وسلاحه يا رجل ذلك خير فقال بالجملة لا والله يا أمير المؤمنين فصحت المعصم وقال فبكك الله  
 وقع ذلك أظنك نسيتي وللناس نسوان ولقد كثر ذكران \* في نواصع الكلام يا أنيسان عادتلك  
 لسيان اذكر الناس ناس وآرق القلوب قاس \* كان رجل يسمى أسماء فقال اشترى غلاما  
 له اسم مشهور لأنساء فاشترى له غلاما وقالوا هذا اسمه واقد قال هذا اسم لا أنساء اجلس يا رقد  
 أناسيت أم نسيت احاي \* وانتاسي شر من السيان  
 (التي تخفت) وقد ناب قل له من أين معك قال بقيت بقية من الكسب القديم قال اذا كانت  
 ففقتك من ذلك الكسب فلم الحز برطريا خير من قديده (وللخارجي على أح له مستترا من  
 الخراج) شخص المبرور عيبه لبعض حاجاته وقال لامرأته بازرقه أو صلبك بضفي هذا خيرا بل  
 عاد بعد شهر قال لها كيف صمما قالت ما أشعل بالعمى عن كل شيء وكان الضيف أطلق عينيه فم  
 يفر الى المرأة ولا الى المنزل الى أن عاد زوجهما سقطا من يد كهمس بن الحسن الحنفي دينار  
 وعلمه حتى وحده ذاتي أن يأخذه وقال لعله ليس بدنيازي (أبو بكر رمى الله عنه) دفعه  
 الله حرم الجنة أن يدخلها أحد ندى حرام (أنور بر رمى الله عنه) دفعه ان قوما ياتي عليهم  
 الزمان لا يسألون من حرام كسبوا المال أو من حلال (الحسن) لو وجدت رغيضا من حلال لا حرقته  
 ثم دفعته ثم ذريته ثم داو يته الرمي (علي بن ربيعة) شهدت عليا عليه السلام فأتى يدابة  
 يركبها فلما وضع رجله في الركاب قال سم الله فلما استوى على ظهرها قال سبحان الذي صعدنا  
 هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لملقون ثم قال الحمد لله والله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك  
 اني ظلمت نفسي فأعز لي به لا يعجز الذنوب الاأت ثم صعلت فقلت يا أمير المؤمنين من أي شيء تصعل  
 قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كما فعلت ثم صعلت فقلت يا رسول الله من أي شيء تصعل  
 فقال ان ربك تعجب من عبده ذا قال اغفر لي ذنوبي وهو يعلم انه لا يعجز الذنوب غيري (علي عليه  
 السلام) عمت الخليل يستعمل الغفر الذي منه جرب ويخوته العلى الذي اباه بطلب قيعيش في  
 الدب عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وعمت للمتكبر الذي كان أمس نطقة  
 ويكون عدا حيفة وعمت لمن شاك في الله وهو يرى خلق الله وعمت ان نسي الموت وهو يرى من  
 عوت وعمت ان أسكر النساء الاخرى وهو يرى أساة الاول وعجت له امر دار القناء وتارك دار  
 البقاء (ركب) اعرابي اصغر فرأى من أمواجه الاهوال ثم ركبه مرة اخرى وهو ساكن قال لا يغري  
 حملك فعدى من حهلك العجائب \* لو قيل لي أي شيء أعجب عندك قلت قلب عرف الله ثم عصى  
 (لغيره لم تعجب عبرة وعجائب) كان سائل يسع مدائن في كل مدينة عجوبة في أحدها فقال  
 الارض فاذا التوى على المثل بعض أهل ملكته بخراجهم خرق أنهارهم عليهم في النبال فلا يطيقون  
 حد الشق حتى يتعدوا في ذلك البلد وفي الثانية حوص اذا أراد المثل أن يجمعهم لطاعته أتى كل  
 واحد ما أحب من شراب فصبه في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة وبكل من سقى منه كان شرابه  
 الذي طعمه وفي الثالثة طبل فاذا أرادوا أن يعلموا حال العائب عن أهل قريعه فان كان حيا صوتت

\* ما يعاجل الطير بصيد  
 مصر الاذني مطل على  
 النيل وفيه أعجوبة لم ير مثلها  
 في سائر الاقاليم وهي باقية  
 الى يومنا هذا وذلك انه  
 اذا كان آخر فصل الربيع  
 قدم اليه في يوم معلوم طيور  
 كثيرة تلقى سودا لاعتناق  
 مطاوعات الخواصل سود  
 أعراف الاجنحة في رعاها  
 بحاجة يقال لها طير المص  
 لها صباح بسد الاكاف  
 فتقصد مكانا في ذلك الجبل  
 فينقر منها طائر واحد  
 فيضرب بمقاره في مكان  
 مخصوص في شعب الجبل  
 عال لا يمكن الوصول اليه  
 فان تلقى تفرقت الطيور  
 عنه وان لم يعلق تقدم غيره  
 وضرب بمقاره في ذلك  
 الموضع وهكذا واحد بعد  
 واحد حتى يعلق منهم  
 واحد بيبي معلقا بمقاره  
 فتفرق عنه الطيور وحشد  
 وتذهب الى حيث جاءت  
 فلا يزال معلقا بمقاره الى  
 ان يموت فيسجد في العام  
 القابل ويسقط فتأتي  
 الطيور على عادتها في السنة  
 انقابة فتعرجل العمل  
 للذكور وقد حبر من هذا  
 غير واحد من المصريين  
 شاهد ذلك وهذا مشهور  
 معروف بمصر الى يومنا  
 هذا (وحكي) بعضهم انه  
 رأى في بعض السنين طيرا  
 تعلق بمقاره وتفرقت عنه  
 الطيور ثم اضطراب اضطرابا  
 شديدا وأطلق نفسه  
 والتحق بالطيور وصارت

عليه وجعلت تشدده  
بما تيرها الى ان يحد وتعلق  
بمناقوه في ذلك الموضع  
وهذا من عجائب ما لم  
يسمع بمثله ولا ياغرب  
مها وأما حديث الرخ  
والعشاء وغير ذلك فقد  
ذكرته في كتابي غرائب  
المجيبات وعجائب الغرائب  
\*(الباب الثاني)\*

في بيان ما لولانا السلطان  
أمر الله تعالى أنصاره ما  
العدد من العلاقة وما  
بهم ما من المسابقة والسر  
المقتضى لنصره ودوام ملكه  
وذلك من سبعة أوجه  
(أولها) أنه أعز الله نصره  
وأدامه وألوه وأقداره  
صابع من جلس على  
سرير الملك من أخوته  
وسياقته في ذلك في باب  
الرابع أن شاء الله تعالى  
(الثاني) أنه وافق والده  
السلطان الملك الناصر  
الشهيد في سعة أشيائه  
ما هو غريب في العاية  
وسبغ ذكره في الباب  
السادس (الثالث) أن  
الله تعالى خصه بالقسم  
مملكته من هذا العدد ما  
يخص به أقدما من سيرة لما  
تقدم ذكره في المقدمة  
ولما يأتي ذكره في بقية  
الأواب من هذا الكتاب  
(الرابع) أن له بانقضاء  
هذه السنة المباركة التي  
هي سنة سبع وخمسين  
وسبعمائة سبع سنين  
الملك (الخامس) أن قاعته  
المجروسة سبع قاعات

وان كان ميتا لم يسمع له صوت وفي الرابعة مرآة فإذا أرادوا أن ينظروا حال العائيب نظروا فيها  
فابصروه على أي حاله هو عليها كأنهم يشاهدونه وفي الخامسة أوزة من نحاس فإذا دخل غريب صوتت  
الأوزة صوتا يسمعه أهل المدينة وفي السادسة فاصبان جالسان على الماء فيمشي الحق على الماء حتى  
يجلس مع القاضي ويلتطم البطل وفي السابعة شجرة صالحة لا يظلل إلا ساقها وان جلس تحتها أحد ملته  
ألى أعمى رجل فابصره على ألف واحد وجلسوا كلهم في الشمس (وقال) رأيت المدينة ثلاث عجائب  
لم أر مثلها نظرت رجلا طلس في مدن فوى طلسه القاضي ورأيت رجلا له من شمع كبير حبيب يدور  
على بيوت الأقيان ماشيا يعلمهم الصلاة فاعدا ورأيت رجلا أعسر يكتب  
بشماله وهو يسبق من يكتب يمينه (الخلاصة) العشق اسم لما مضى عن المحبة كما أن السرف  
اسم لما حوز الجود والحل اسم لما حوز الاقتصاد (سئل) أفلا طوبى عن العشق فقال داء لا يبرض  
إلا بالأفراع (كتبت) جارية أتت على جسمها هذا عمل في طراز الله فتنة لعباده الله (يوعده الله  
الفواص) قلم يبق مني حبه \* وهواه غير مقلوب قمر

(أردشير سبلك) أربعة تحتاج إلى أربعة الحب إلى الأدب والسرور إلى الأمن والفرقة إلى  
المودة والعقل إلى التقربة (في التوراة) حوك يدك أخضع لك ملك الرزق (عند الملك بن السائب) أن  
أعمال لاجية تعرض على قارهم من الموت فلا تخربوا أموالكم (قال) عبد الله بن سبيل لابي  
العلاء اعزني فاني مشغول فقال اذ فرغت لم أخض البك وما أصنع بن فارغا وأنشد  
فلا تغفل بالشغل عنا فانما \* تنشط بك إلا مال ما اتصل الشغل  
واعترض بعض السلطانية إلى رجل بالشغل فقال ما بلغت يوم فراغت (عمر بن حبيب) وكان في بستان  
له مع سلامة فاذن أنودن يقال العلام الله أكبر الله أكبر فقال سبغني أنت حر وقلت هذه الشجرة  
(التي صلى الله عليه وسلم) سرعة المنى تذهب بهاء المؤمن \* من ورد على صدر رجلا (فيل)  
للحسن من على عليهما السلام بلينة فقلت لا بل في عرة قال الله تعالى والله العزة ولو سوله (فيل)  
ما عشق الرياسة أحدا لا حسدوني وطغى قال يعمر قد رأيت قيص أئوب يكاد يمس الأرض فقلت  
ما هذا فقال إنما كانت الشهرة فيما مضى في نديها واليوم الشهرة في تقصيرها وكان يقول للخطيب  
اقطع وأطع فان الشهرة اليوم في تقصيرها (العبدي)

يتولون في بعض التسلل عزة \* وعادتنا أن نذكر العز بالعز  
أبي الله لي والأكرمون عشرين \* مقامي على دحض ونوى على ونحر  
ولي همة تعلو على كل همة \* ولي أمل يعلو على كل أمل  
ولي همة أسموها وعزيمة \* لمعني أعلى من السرطان  
إذا النفس لم تعجل في طلب العلا \* فانت من الأموات لا الحيوان  
(نعلب) وددت أن الليل نهار حتى لا ينقطع عني أصحابي (قبل لابن شبرمة) وكان كويبا أنت  
أروى للحديث أم أهل البصرة قال عن أروى لأحاديث القضاء وهم أروى لأحاديث الحكاء  
(منصور بن عمار) لا أوسع الحكمة إلا بحسن الاستماع ولا آخذ عليها غنا الأفهم القلوب (حكيم)  
قوت الأجساد المطاعم والمشارب وقوت العقل الحكمة والعلم المنعبد بغير علم كهمار الطاحونة  
يلور ولا يبرح من لم يعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عبدى عليه السلام) لا تطرحوا الدرر تحت  
رجل الخمازير (وفي الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن في رأس جبل لقيض  
الله له من يؤديه (وسمعت) أبا أنعم الجرجاني بالبصرة يقول أول من نطق بهذه الكلمة  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك أنه أتى بسارق فقال له أسرفت قل لا قال لا فقال له عمر بن الخطاب  
(قال) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من لم يكن معنا كان علينا (وقال) بعضهم صل صوة

متواليات بقلعة الجبل

الحق صيق القلب وضيقه على فسمين أدناه وهو به مالا ينسج  
أراد المولى وقال الحسن في قوله تعالى ونياك مطهر أى وخلقت فسن \* وقال علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه عداد الاختلاق بمعاشره السهواء وقال ابن عمر إذا جمعتموني أقول لمولود أخزاه  
لله فاشهدوا أنه حر ويقال - بي الخلق هو الذى لا علة نفسه عند العصب وكان ليجي بن زباد  
الحارثي علام سوء فقبل له لم تملك هذا العلام قال لا تعلم عليه الخمر وذيل في قوله تعالى وأسبغ عليك  
نعمه ظاهرة وباطنه العذرة سوية الخلق والباطنة حسن الخلق وقال الفصيل لأن يعصبي  
لاجر حسن الخلق - حب الى من أب يعصبي عابد - بي الخلق (وروى) أن حكيمنا مع رحلا يمد  
الزمان وآله وأنه قد صد الزمان ولم يبق أحد يصيب فقال له يا هذا أنت تطلب صاحباً يؤذيه ولا  
ينصروا وتسال منه ولا ينصف وتأكل روحه ولا يرزقك شئ وتخفو عليه فيعلمهم ثم تنفق الطلب  
ولم تجد حاجتك ولكنك أب أردت صاحباً يؤذيك فلا تنصرو ويخفونك ولا تنفق ويأكل روحك ولا  
تسال منه شئ وجدت صاحباً وأخزياً وأنا أول من يعصبك (وقال) الى صلى الله عليه وسلم في المداواة  
رأس العقل بعد الإيمان بالله استودع الى الناس وأمرت بمداواة الناس كما أمرت بأداء القرض  
(وكان) أناس - بي الاعلام والحواع من الناصر وذهبت النصارى وافترقت زبدا وعصى بصرها وجعلت  
تتكفئ الناس فقبل لها لو تعرضت للملك لعله يرسل على ما كان منك اليه فقالت أما أعلم بحله  
وكرمه وجلسته على رابية يوم خروجه وكان يركب في رهانه مائة ألف من عظماء قومه وأهل  
ملكته فلما أحست به قامت ونادت سبحان من جعل المولى عبداً بمعصيتهم وجعل العبيد مالوكا  
بطاعتهم فقال يوسف من أنت قالت أنا التي كنت أخدمك على صدور قدي وأرحل بحتك يدي  
وأكرم مثواك بعهدي وكان منى ما كان ودفت وما لى أمرى وذهبت قوتى وثقت مالى وعسى مصرى  
ومرت أسأل ففهم من برحى ومنهم من لا يرجى بعد ما كنت معروفة أهل مصر كلها صرت  
مرحوماً منهم بل محروماً منهم هذا جزاء المفسدين فكى يوسف عليه السلام بكاء شديداً وقال لها هل  
أتى في قلبك من حبك أبى شئ فقالت والذي اتخذه إبراهيم سبيلاً لبقرة أبك أحب الى من مله  
لأرض ذها وقصة فكى يوسف وأرسل اليها وقال لها ان كنت أيتها زوجتك وان كنت ذات بعض  
أغبيات فقالت الملك أعرف بالله من أن يستهزئ بى هو لم يردى أيام شملى وجلى فكيف  
يقبلنى وأنا عوز عيائ فقيرة فمرم يوسف عليه السلام بفهرت وزوجها ودخلت عليه نصف  
يوسف عليه السلام قدس به وجعل يصلى ودعا الله تعالى باسمه الأعظم مرد الله تعالى عليها شيئا مما وجالها  
وبصرها كهيئتها يوم رآه فواتعها فوجدتها بكرأ فوالت له إبراهيم بن يوسف ومنسى بن يوسف  
وهاب فى الاسلام عيشها حتى فرق الله بينهما فحبب القوي أن لا ينسى الضعيف والعنى أن  
لا ينسى العقب فرب مطلوب يصير طالباً ومرغوب اليه يصير راعياً وموئل يصير مائلاً وراحم يصير  
مرحوماً وهذا يوسف الصديق عليه السلام نظر الى ضعفه فى بداعوته يوم الحب ثم صغفهم بن  
يديه يوم اصنع (روى) أبو داود فى السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاختيه  
شفاعة فهدى له هدية عيها فقبلها فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الرضا وكان بعض الحكماء الرشوة  
رذا الحاجة ومما قلده فى الرشوة

وأكرم من يذوق الباب شخص \* تقيل الحبل مشغول اليدين  
يسوء اذا مشى حملاً ومهما \* ويطلع باباً بالركبتين  
وأكرم تافع عيشي عليها \* أفر المقوش فوق الصفتين  
اذا كنت فى حاجة مرسل \* وأنت بتفكرها مرم  
فارسل يا كنه ذى صلبة \* به صمم أعناش أمك

وقال أيضا

(خاتمة لبابو صبح طائفة)

(المستطاب)

(أولها) أقول هذا الذى  
ذكرته هنا على سبيل  
الغالب بدوام أيام مسؤولانا  
السلطان لأن السى صلى  
الله عليه وسلم كان يحب  
الغالب الحسن قال عليه  
السلام لا عدوى ولا طيرة  
ويجنى الغالب \* وروى  
عنه عليه السلام أنه لما  
قدم المدينة نزل برجل من



الانصاري فنادى الرجل  
غلامه يا سالم يا سالم فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
سليت لنا الديار في يسر وما  
أحسن قول أبي العلاء  
المعري

سألت مقصدا سعيدا  
سكان اسم الأمير هن فلا  
وقوله أيها  
وقدمه سيده عليا

وذلك من علو القدر وال  
(ثانيها) اتفق أنها  
تساوت النجوم في أيام  
أحمد بن طولون دواعه  
ذلك وأحضر من عنده  
من النجوم والعلماء  
وسألهم ما عندهم في ذلك  
فأجابوا بشي قد دخل عليه  
الجدل أشد وهو في  
الحديث فأنشده في الجدل  
قالوا تساقطت النجوم

م لحادث فذا عسير  
فاجبت عنه قالهم  
بحسب ما يحسن خبر  
هذه النجوم لا فطما

من نجوم أعداد الأمير  
ففاعل ابن طولون رحمه  
الله بقوله واستبشروا أمره  
بصلة مرضية وخلعة سنية  
وقال للجماعة في لكم  
ما فيكم من يحسن ان يقول  
مثل هذا أقول وكان هذا  
الجدل صاحب تاددة وآه  
صديق له يأكل مننا فقال  
له يا أبا عبد الله لا تأكل  
السمين لأنه سم زبد فيه  
السمون فقال ويبيغي لك ان  
تأكل الحية لا لها حياة  
سقطت عنها الالف (ثالثها)  
حتى ان حاصر من الحسين

ودع عنك كل رسول سوى رسول يقول له لهم

(انتهر) فرصة العمر ومساعدة النفس وتفريد الامر وقسم نفسك في المعاد كما قدموا تذكرة  
بالصالحات كما ذكرنا وذكر نفسك في المعاد كما ادخروا واعلم ان التأكل كقول للمذنب والموهوب  
للمعاد والمثرون أعدوه فخير أي الثلاثة شئت والسلام (وقال) معادن حل واعم من الخلق الحسن أفضل  
مناقب العبد وبه تظهر جواهر الرجال والانسان مشهور بخلقه مشهور بحلقه ألا ترى ان الله سبحانه  
وتعالى خص نبيه عليه السلام بما خصه به من الفضائل ثم لم يبق عليه شيء من خصاله مثل ما  
أثنى عليه بحاقه وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال لا يحاسبهم ولا يحاسبهم من شدة  
معرفة الله تعالى وقال حسن الخلق يحمل أنف الخلق وقيل نفس الخلق قول ما ورد عليك من حفظه  
الخلق بلا ضجر ولا فاق وقيل الخلق الحسن احتمال المكروه بحسن المداراة (وفي الحديث) عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان سمعوا الناس باموالكم فدموهم بحسن الخلق وبسط الوجه  
(وروي) ان أبا عثمان اجتاز بمكة وقت الهجرة فالتى عليه من دوق صلح طشت رماذ من أعباءه  
وبسطوا لثمتهم في المقي قال أبو عثمان لا تقولوا شيئا من استحق ان يصب عليه النار فصرخ على  
الرماد لم يحزن ان يغصب وقيل لأبراهيم بن آدم هل فرحت في الدنيا قط قال نعم مرتين احدهما  
كنت قاصدا ذات يوم بغناء اسنان جبال على والثانية كنت جالسا بغناء انسان تصفني وكان أويس  
القرني اذا رآه الصبيان يرمونه بالحجارة وهو يقول ان كان ولابد فارموني بالحجارة الصغار كذا لا تدعوا  
ساقى فتمنعوني الصلاة وروي ان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دعا غلاما له فلم يجبه فقام اليه  
فأراه معطفا فقال أما سمعت يا غلام قال نعم قال فما حملك على ترك جوابي قال استعقرت بك  
فذكرك قال امض هنت حلو جبه الله تعالى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الف صلوفا  
ولا خير فيه من لا ياف ولا يؤلف واما يحيى آدم لانه ألف من الجواهر والالوان (وقال) النبي صلى  
الله عليه وسلم لرحلبن متباغضين آدم الله بينكما أي ألف بينكما وروي ان أبا بكر كان على حوض  
يسقى اباه فاسرع بعض الناس اليه فأكسر الحوض فقام ثم اصطحب فقبل له في ذلك فقال ان النبي  
صلى الله عليه وسلم أمرنا اذا غضب الرجل ان يحلس فان ذهب عنه والادب طمطمع وقال علي بن  
أبي طالب صلوات الله عليه انا لاصفح أكافري قطعها وقال أبو ذر انما لكشفي في حوض قوم وان  
قلوبنا لتلهتهم وقال عروة بن الزبير مكنوني الحكمة يا أي لستك كملتك طيبة وليكن وجهك طافا  
تكن أحسا الى الناس ممن يعطيم العطاء ومن يصعب صاحب السوء لا يسلم ومن يصعب صاحب الصالحا  
يعظم وروي ان بعض أمراء العرب كان ظالمًا رعيته شديد الاذى لهم في أموالهم فغوتب في ذلك  
فقال اجع كلنا بشمك فوثبوا عليه فقتلوه فرب به بعض الحكمة فقال ربما أكل السكاب صاحب  
اذا لم يشبعه السكاب ثم الانيس في ساعة الوحدة ونعم المعرفة ببلاد العرب ونعم اقرب من  
والدخيل ونعم الوزير والتزبل وعالم حاشي وطرف شبي به طرفا وأصفي سستان يحمل في برد  
وروضة تغلب في حجر هل سمعت شجرة تؤتي أكها لا تؤذي وزهرة لا تؤذي ورة لا تؤذي ومن لك  
يحلوس به تدري الشئ وخلاته والجنس وضده يطق عن الموت ويترجم عن الاحياء وان غصبت  
عليه لم يغضب وان عربت عليه لم يجيب أكرم من الارض وانم من الريح والبن من الهواء وخضع  
من المي وأسمع من الصبي وأنطق من محبان وأل وأعي من باقل هل سمعت جمع واحد على  
يحمل كثيرة وجمع أوصاف غزيرة عربي فارسي هدي سدي روي يوناني ان وعظا أسمع وان الهوى  
أسمع وان الى آدمع وان ضرب أو جمع يقيدك ولا يستفيد منك ويزيدك ولا يستفيدك ان جد  
يسره وان مدح فخره قبل الاسرار وحرر الودائع قيد العلوم وينوع الحكم ومعدن المكارم وموئس  
لا ينم يقيدك علم الاولين ويعبرك عن كثير من أبناء الآخرين هل سمعت في الاولين أو بلغك عن

مخرج لقتال عيسى بن مهران  
وفي كمدواهم يفرقها  
على الضعفاء ثم أنه سها  
واسيل كنه فتبددت  
ابراهم فتطير من ذلك  
فقام شاعروا نثده  
هرا تبدد شملهم لاغيره

وذهابه مذهب الهم  
شي يكون الهم نصف  
حروفه

لاخبرني امسا كنه في  
الكم

فتغافل بقوله واحسن  
سائرته (رابعا) حكيان  
رجلا دخل على كافور  
الاخشيد صاحب مصر  
فدعاه وقال في دعائه ادام  
الله ايام مولانا كسر الميم  
من ايام فحدث الناس  
والجامعة الحاضرون في  
ذلك وعابوه فقام رجل من  
وسط الناس فانشده

مرتبلا -

لاغر وبن الحسن الداعي

لسيدنا

او غص من دهن بالريق

اوهر

فذلك هيئة حالت جلالاتها

بين الاديب وبين الفخ

بالحصر

وان يكن خفض الايام من

غلط

في موضع المصب لادن

قله النظر

فقد تدهلت من هذا

لسيدنا

والقال فوتره عن سيد

البشر

بان ايامه خفض بالانصب

وان اوقاته صفولا كدو

أحد من الآخرين من جع هذه الاوصاف مع قلة مؤنثه ونخفة بحسبه لا يروك شيئا من ديبك  
نعم الذخيرة والسعر والخرقة جليس لا يضربك ووفيق لا يملكك بطيعة بالليل طاعته بالنهار  
ويصنع في السمر طاعته في الحضر ان اذمت النظر اليه أطال امتاعك ولطف طباعتك وسع  
سائلك وجود بئلك وهم ألعاطك ان ألقته خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع في الخلق  
فدرك وان رفعت لوه عندهم باسمك يقعد العبد في مقاعد السادة ويجلس اسوقة في مجلس الملوك  
ه كرم به من صاحب وأغرب من موافق وأشد شعر

أنست الى التفرّد طول عمري \* فبالي في البرية من أنيس  
جعلت محادثي وتديم نفسي \* وأنسى دفتري بدل الجليس  
فماستقيت عن درس برجلي \* اذا سافرت أو قبل لدوس  
ولي عزم جديد كل يوم \* بطرح الهم في أمر العروس  
وعلني سفرتي والخرج جسمي \* وهسياني في تداكيسي  
ويبقى حين يتركني سائلي \* وأهلي كل ذي عقل خيس

(وحكي) ان باعثمان الخبزي دعا انسان الى صياقة فلما رآى باب الدار قال بأستاذ ليس لي  
وجه لذلك وقد نذمت فانصرف برجلي الله قال فرجع ثوب عثمان فلما وافى منزله عاد اليه الرجل  
فقال بأستاذ نذمت وأخذ يعتذر وقال احضر الساعة فقام ثوب عثمان ومضى معه فلما وافى داره  
قال مثل ما قال في الاول وأخذ يعتذر ثم كذلك فعل في الثالث والرابعة وثوب عثمان يصرف ويحضر  
ثم قال له بأستاذ اريد اختصارك والوقوف على أخلاقك وجعل يعتذر اليه وعذبه فقال أبو  
عثمان لا تغدحني على خلق تعد مثله مع الكلاب فالكاب اذا دعى حصر واذا زجر اوجر وكان لبعضهم  
صديق فحبسه السلطان فارسل اليه فقال له صاحبه أشكر الله تعالى فضر الرجل فكتب اليه أشكر  
الله بخفي بمحموسى مطعون وقد جعل حلقه في رجله وحلقه في رجل المحوسى فكان المحوسى يقوم  
بالليل مرات وهو يحتاج أن يقوم معه ويقف على رأسه حتى يفرغ فكتب الي صاحبه فقال  
أشكر الله تعالى فقال الي متى تقول لي هاى بلاه أعظم دون هذا فقال له صاحبه لو وضع الزنار  
الذى في وسطه في وسطك كوضع القيد الذى في رجله في رجلك ما كنت تصع (وقال) رجل  
لهل بن عبد الله ان اللص دخل دارى وأخذ متاعى فقال أشكر الله تعالى لو دخل اللص قبلك  
وهو أشيعاب فخذ التوحيد ماذا كنت تصع (وروى) ابو حنبل من الفسلاء غصه بعض  
الولاة ضبيعة فاستعدي عليه الى المصور فقال له أذكرك حاجتى أم أصرت لك قلبها مثلاً قال  
لأصرب اذنى فقال أصحلت الله ان العاقل الصغير اذا ناله أمر يكرهه قائما يفر الى أمه اذ  
لا يعرف غيرها وطامسه أنه لا ناصر له فوقها فاذا ترعرع واشتد فاودى كان فرار وسؤاله الى أبيه  
لعلمه ان أباه أقوى من أمه فاذا بلغ وصلو رجلا وحلف به أمر شكاً الى الوالى لعلمه أنه أقوى من  
أبيه فاذا راد عقله واشتد شككته شكاً الى السلطان لعلمه أنه أقوى من سواه فان لم يصفه  
السلطان شكاً الى الله تعالى لعلمه أنه أقوى من السلطان وقد تولت بي مازلة وليس فوقك أحد  
أقوى منك الا الله فان أنصفتنى والارفعت أمرى الى الله في الموسم طافى متوحه الى بيته وحرمة قال  
بل مصفل وأمر أن يكتب الي واليه برد ضيعته اليه \* وروى ان الخجاج أخذ ما قطري ابن الفجاءة  
وقال لاقتلنك قال لم قال بحمروح أخيل على فقال ان معى كتاب أمير المؤمنين ان لا تأخذنى بذهب حتى  
قال هاته قال فأت معى آكد معى قال الله تعالى ولا ترزأوا رزأ أخرى فتجيب من جوابه ونهى  
سبيله \* وروى ان روميا وفارسيا تفاخرا فقال الفارسى بمن لا يملكك علينا من يشاور فقال  
لرومى نحن لا يملكك علينا من لا يشاور وكان يقال من كثرت استشارته جدت امارته وقال عرابى

(خامسها) حتى أبو مسعود

قال قال أبو داود والمسبحي

ما له كنت مسعدة قال ابن

من قلت ابن مسعدة

قال أبو من قلت أبو

مسعود فقال مثلك

مثل امرأى سألت أخوه فقال

ما له كنت قال فياض فقال

ابن من قال ابن الفسراب

فقال أبو من قال أبو محسر

فقال أليس يسعي لسان

نفسك إلا في زورق والا

تفرق والعلم المشهور في

هذا الباب ما رواه مالك بن

أنس رضي الله عنه في

الموطأ أن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه سأل رجلا

عن اسمه فقال شهاب بن

حرقه فقال ممن قال من

أدرك حرقه الدارقطني

مسكن فقال ذات لفظي

فقال أدرك أمك فقد

احترقوا فكان الامركا

قال عمر رضي الله عنه

(سألهما) حتى أن شهاب

الدين القسومي كان يوما

عند مالك الأشرف ودخل

عليه سعد الدين الحكيم

وكان بينهما وحشة فقال له

الأشرف ما تقول يا شهاب

الدين في سعد الدين فقال

يا خويسان كان عندك

فهو سعد السعدي وهلي

السعدي طعيل وفي الحيام

عند الضيوف سعد الاحبة

وعند المرضى سعد الزاح

هذه السلطان وأحمد

كلامه وعلم أن بينهما

وحشة فاصلى بينهما وأمر

لكل منهما بشر يفوق على

معتز قط حتى يغتروا قبل له وكيف ذا قال لا أصل شئ حتى أشاورهم وروى أن أعرابا قد مر  
على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين لي إليك حلقة والحياء يعني أن أذكرها  
قال تقطعها لي الأرض فقط بها أني فقير فقال له لامة يا أمير اكسبه حلتي فأكسبه الحلقة  
فقال الأعرابي

كسوت حلتي قبلي بحاسنها \* وسوف أكسوك من حسن الثنا حللا

إن التثنية ليحيى ذكر صاحبه \* كالغيث يحيى نداء السهل والجبال

لا يخذل الدهر في عرف يدانه \* كل امرئ سوف يحترق بالذي يعلا

فقال عليه السلام زده مائة دينار فاعطاه ايها فلان قال الأعرابي قال قتيبا أمير المؤمنين لو عرفت  
في المسلمين لا صلت بها من شأنهم قال له يا أمير فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكرموا  
من أثنى عليكم وإذا أنا كم كرم قوم ها كرموه \* وروى ابن حنبل قال الحسن بن علي عليه  
السلام شيئا فاعطاه خمسين ألف درهم وخمسمائة دينار وقال انت بحال بحاله لأن فاني بحال  
فأعطاه مائة دينار وقال يكون كراء الخصال من قبلي \* وروى أن الميت بن سعد سأله امرأة  
سكينة عن رجل فامر لها بقرع عمل فقيل له في ذلك فقال نهأتك على قدر حاجتنا ونحن نهضنا على  
قدر نعمتنا \* وروى أن رجلا استضاف بعبيد الله بن عامر بن كرز فلما أراد الرجل أن يرتجى  
لم نعمته غلبته فقال له لا يحسن من رجل عناوني معناه قال المتنبي

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا \* أن لا تفرقهم فالرحل هم

وقال ابن عمر ليس الشح أن يحبس الرجل ماله إنما الشح أن يطمع إلى ما ليس له ولهذا قال ابن  
لبارك - معناه النفس عما بأيدي الناس أفضل من سماع النفس بالمدخل وقال كسري  
لا يصعبه أي شيء أصبر باب آدم قالوا فقير فقال كسري الشح أصبر من الفقر لأن الفقير إذا وجد  
اتسع والشحيح لا يتسع أبدا قال ما علامات حسن التوفيق قيل من علاماته الصبر الملمات والرفق عند  
الحوادث وبما روى أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام يا داود من صر عيسا وصل اليها وقال  
ابن المقفع في كتاب البتة الصبر صبران فالتم أصبر أجساما والكرام أصبر نفوسا وليس أصبر  
المخدوح صاحبك أن يكون قوي الجسد على الكد والعمل فاب هذا من صفات الحر ولكن أن  
يكون للنفس غيورا ولازمور شغلا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن صبرت معي أمر الله  
وكتبت ما جروا وإن جزعت معي أمر الله وكتبت ما زورا وروى أن حاربه لعلي بن أبي طالب  
رضي الله عنه كانت تتصرف في حوائجه فكما خرجت تصدى لها أخاها كان يقرب داره على  
سلوان الله عليه يقول لها والله إنني لأحبك في الله فلما أكثر من ذلك شكته إلى علي عليه السلام  
فقال لها علي عليه السلام إذا قال لك مرة أخرى فقول له وأنا والله أحبك فيه ثم عبرت فقال له  
ذلك قالت له وأنا والله أحبك فيه فقال لها نصبرين وأصبر حتى يوفي الصابرون أجورهم بغير حساب  
ودخلت الجارية فأنجرت أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الخياط فوجد أمره على الصفحة فوجهها له  
مع بقعة يستعين بها وقال رضي الله عنه الصبر كفي بالتمتع والمتوكل لا يجيب ظنه وانعاقل لا يبدل  
ياول نكبة ولا يفرح بأول رعدة وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه التصبر ما نخل الحسدان  
والصبر معناه فرج الزمان فالصبر من صبر في الله على المكروه فتارة يجر وتارة يصبر والصبر من  
لا يشكو ولا يجر والصبر قد وقع عليه جميع اللآلئ والمخزومين من حصة الحقيقة وقيل أوحى  
الله تعالى إلى داود عليه السلام تخلق ما خلقني ومن أخلاق أن أما الصبور وقال الهامسي بين الصبر  
والتصبر سالة هي التمس وذلك إذا فرغ الله عالم من أعلام الآخرة يده على منازل الصابرين فتم القلب  
سرور الدم وقال أبو محمد الخارث الصبر أن لا يفرق بين حال السعة والمحنة مع سكون الخاطر فيهما



ذكر سعد الاخبية قلت

أنا وقد اقتضت الحالة ذلك

دع عنك مصر فاهلها بعد

الوفاء

القسر الجفا وتعجبوا في

الابنية

قلت بها الاعيان حتى اني

عاينت سعد الدين سعد

الاخبية

(سابعها) حتى ان ابن

الروسي كان شديد التعاير

فيلازم بينه ولا يخرج

منه الا بعد استقرا

القرائن الحسنة في اسمعه

ويتفادى به من اسكلمات

الحسنة والوجود الملهمة

فاتفق انه بعث اليه بعض

أصحابه في يوم من الايام

غلاما ملج الوجه حسن

الاسم طيب الرائحة فلما

طرق الباب هابه خرج اليه

فصانه في الحضور الى سيدة

فسمع كلامه وشم طيبه

ورأى وجهه الملمع فقال

حسن من حسن فاجابه الى

سواله فلما خرج معه رأى

ذلك خباط على رأس

الدرب وقد صلب درابن

الباب وهو يأكل تمرا

فقال ان الدرابنين (لا)

والتمر (تمر) فقال قد قل

لا تمر فدخل واغلق الباب

وقال والله لا مروت معك

وله في هذا الباب حكايات

عجيبة كثيرة والجنون فنون

في ذكر جد افليم مصر

التي وقع فيها هذا العدد

وذ كر نبذة من اخباره

(وقيل العماسي) بما اذا يقوى على صوره فقال اذا علمت ان في صبرك رضى مولاك أما سمعت قول الحكيم رضى وقد ارضى اذا كان معطى \* من الامر مائة رضى صاحب الامر وفي الحديث استعجبوا على قصاص الخواث بالكتمان فان كل دى نعمة محسود وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه سرى اسيرك هذا تكلمت به صرت أسيره واعلم ان أساء الامرار أشد تعدوا وأفضل وحودا من آساء الاموال وحفظ الاموال أسير من كتمان السرلان أحراز الاموال متبعة بالانوار والاتقال وأحراز الاسرار بارزة يدبها اسنان ناطق وبشبعها كلام سابق وعبه الاسرار أثقل من عب الاموال وان الرجل ليستقل بالجل الثقل يحمله ويغنى به ويقفه ولا يستطيع كتم السروان الرحصل يكون سره في قلبه فيخفه من القاق والكرب مالا يلحقه بحمل الانتقال فاذا أذاعه استراح قلبه وسكن شانه وكأما لقي من بعده جبلا وقال عمر بن عبد العزيز بر القلوب أوعية والشفاء افعالها والالاسن معانجها فليحفظ كل امرئ مقتاح سره ومن أعجب الامور ان اسلاف الدي كلفها كاملا كثر خزانها كان أوثق لها الا السر فانه كلما كثر خزانها كان اضيق له \* وفي بعض الحكام ما أصعب الاشياء على الانسان قال ان يعرف نفسه ويكتم سره أصبح الناس من صبر على كتمان سره فلم يده لصديقه فبوشك ان يكون عدوا فقد روى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل بثقتي فبثت بهي امانة حوت فيها الحباية كالامانات في الاموال \* واعلم ان افشاء سر عيرك اشد من اظهار سر نفسك فانه يوح باحدى شيئين اما الحباية ان كان مؤثما أو اللبنة ان كان مستعبرا \* وقال أبو عثمان الشكر معرفة للجز عن الشكر (ان السى صلى الله عليه وسلم) قال من لم يشكر الملقب لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وقال عمر بن عبد العزيز نذا كروا لىم فان ذكرها شكرها وحقيقة الشكر في هذا القسم اثناء على الحسن بذكر احسانه وروى ان السى صلى الله عليه وسلم قام حتى استغث فدماء فقبله يارسول الله تفعل هذا وانت قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عدا شكورا وقال الحيرة بن شعبة اشكر من اسم عليك وانم على من شكرك فانه لا يقاء للنعمة اذا كفرت ولا زال لها اذا شكرت واب الشكر زيادة من السم وامان من النقم (وقال) على قدر شكر الله يحسن الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شكر الله يثقل في امرك الخلق وقال حقيقة العنى ان تستغنى عن هو مثلك وقال من اشتغل بأحوال الناس ضيع حاله وقال قدم علينا بعض أصحابنا فاعتل فكان به علة البطن فكنت أخدمه وأخذ منه العاشت طول الليل فغفوت مرة فقال عت لعنك الله فقبل كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله فقال كقولك رحلت الله \* وقال أبو عثمان من سدد يده الى طعام الاغنياء بشرة وشهوة لا يبلغ ندا وعنه ليس الاعنى من يعنى بصره اما الاعنى من تعنى بصيرته قال الله تعالى فانها لانعمى الابصار ولكن تعنى القلوب التى فى الصدور وقال أبو عمر الدمشقي كما فرض الله عز وجل على الانبياء اظهار الآيات والمعجزات كذلك فرض على الاولياء كتمانها حتى لا يفتتن بها الخلق وعنه حقيقة الخوف ان لا تخاف مع الله أحدا (وقال أبو على الزيناري) فصل المقاتل على افعال منقصة وبطل الفعالي على المقاتل مكرومة \* قال بعض الحكماء أول العشق النغار وأول الحربى الشر والحض انك النصحة حسنة أو قبيحة \* من أطاع هواه فقد أعطى عدوه مئة وقال الشعبي ان الرجل من قراء المسلمين يموت وساجته تصلح في صدره لم يقضها في الدنيا يريد السكاح فلا يجده ويريد اللباس فلا يجده ويريد المركب فلا يجده ويبقى باب السلطان فلا يؤذنه لو قسم نوره بين أهل الارض لوسعهم \* وقال فيس ابن عاصم لنبية يابى احفظوا عى ثلاثا ولا أحد اصبح لكم مى اذا أنامت مسودوا كبركم ولا مسودوا صغاركم معقر الناس كباركم ونهوتوا عليهم وعليكم بحفظ المال فانه منبهة للكرم ويستنى

والخيار القاهرة ومصر  
والنيل السعيد وما جرى  
مجره على سبيل الاختصار  
(أقول) حد إقليم مصر من  
الشعرتين اللتين بين رفح  
والعريش الى اسوان طولا  
وعرضان بركة الى ايلة  
وهو مسيرة أربعين ليلة  
ثلاثون ليلة طولا وعشر  
يال مرصا وقريب من  
هذا الحد احكام بعضهم  
ايصال حد اقليم مصر من  
بحر الروم لاسكندرية  
وقبل من بركة الى البحر  
ويشبه الى ظهر الواحات  
السبع ويقتد الى بلد  
النوبة ثم يعطف على  
حدود النوبة من حد  
اسوان الى ارض الجبال  
قبلى اسوان حتى ينتهى الى  
بحر القلزم ثم يمتد على بحر  
القلزم ويشاوزه الى  
طور سيناء ثم يعطف على  
تيم بن اسرائيل مارا الى  
بحر لوم في الحفائر وراء  
العريش ورفع ويرجع  
على الساحل مارا الى بحر  
الروم الى الاسكندرية  
فينصل بالحد الذي قدمت  
ذكره من فواحي بركة وهو  
اقليم عظيم سكنته الجبابرة  
مثل مصعب بن الوليد  
والوليد بن مصعب وعرعون  
موسى وفرعون يوسف  
وودعه من الاقليم السبعة  
الوسطا الثاثة \* وهذه  
صفة كورة الارض وموقعه  
مها كما تراه في هذه الدائرة  
التي تراها والله تعالى أعلم

به عن المثلث واياكم والمسئلة فانها شر كسب المراء \* ومات لعبد الرحمن بن مهدي ان يفرع  
خو عا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فكتب الشامي رحمه الله اليه أما بعد فعز نفسك بما  
تدري به غيرك واستعج من فعلك ما تستحقه من فعل غيرك واعلم ان أمض المصائب فقد سرور  
مع حومان أحر فكيف اذا اجتمعا على الكذاب وزرا قول

اني معزيك لاني على طمع \* من الحيلة ولكن سنة الدين

فا المعزى يباقي بعد صاحبه \* ولا المعزى ولو عانا الى حين

وقال ثلاثة ان اكرمهم اهانوك وان اهنهم اكرموك المرأة والمملوك والنسفي وقال من شكرك  
فبالم تفعله فاحذر ان يذمك عالم تفعله (من ابيات عدح بها با حنيقة ورحمته)

\* أعظم بأربعة أمة ديننا \* فعملهم من ربنا الرصا

واذا انقربت الى الذنائر لم نجد \* ذنوا يكون كصاح الاعمال

غيره  
قال كان أبو خبيصة كل يوم أو بعض الأيام يصرب ليدخل في القضاء فيأتي وبأسناده عن بشر بن  
الوايد الكندي قال انقض المصور أبو جعفر أمير المؤمنين لما حبيفة يعق من السكوة الى بغداد  
فراوده على ان يوبيه القضاء فابى خلف عليه لمعان خلف أبو حبيفة اب لا يقص وقال الربيع له  
لا ترى أمير المؤمنين يخالف فقال أبو حبيفة أمير المؤمنين على كفره أجماله فقدر منى على كفره  
أجمالي فامر به الى الحبس في الموت والصبح انه توفي في الحبس وبأسناده عن معيب قال قال  
خارحة بن بديل دعا أبو جعفر با حنيقة الى انقض فأبى عليه فبسه ثم دعا به وقال أترغب عما  
نحن فيه قال أصلى الله أمير المؤمنين لا أصلى القضاء فقال له كذبت ثم عرض عليه اشابة فقال أبو  
حنيقة قد حكمت على أمير المؤمنين اني لا أصلى للقضاء لانه ندي الى الكذب فان كنت كاذبا فلا  
أصلى وان كنت صادقا فقد أجهرت أمير المؤمنين اني لا أصلى للقضاء فردده الى الحبس وبأسناده عن  
الربيع بن جونس قال رأيت أمير المؤمنين المصور يسزل أما حنيقة في أمر القضاء وهو يقول  
انق الله ولا تسزل في أمانتك الا من يخاف الله والله ما أنا مأمور الرضا فكيف أكون مأمور  
الغيب ولا أصلى لذلك فقال له كذبت أنت تصلى فقال قد حكمت على نفسك كيف يحل لك ان  
تولي قاضيا على امانتك وهو كذاب وتولي نه فقد في القضاء يومين وبعض الثالث فلما كان بعد  
يومين اشتكى فمرض ستة أيام ثم توفي ولد أبو حنيقة سنة ثمانين من الهجرة وتوفي بعدد سنة  
خمس ومائة هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور وكذا رواه الحلي عن الجمهور ثم روى  
عن يحيى بن معين رواية عريضة انه توفي في سنة احدى وخمسين وعن مكى بن ابراهيم انه توفي  
سنة ثلاث وخمسين والله اعلم (وقال عليه السلام) ثلاثة لا يحصل منهم الماع والمخ والنار ثم قال من  
أعطى ملحا فكأنما تصدق بجميع ما يصيبه ذلك الملح اومن أعطى مارا فكأنما تصدق بجميع  
ما يعمل بتلك النار ومن سقى مسلما ثربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعطى رقبته ومن سقى  
مسلما ثربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها (وعن) اشوري قال قال جعفر بن  
محمد ياسفان اني رأيت المعروف لا يتم الا بخصال ثلاث ان تصغر المعروف اذا صغته وتستره  
وتجمله فالك اذا صغره عظمته واذا سترته غمته واذا غمته هأته واذا كان على غير ذلك ياسفان  
كدرته وكان يقول لاتصنعن معروفا الى ثلاثة الى الاحق والقحش والثلث فاما الاحق فلا  
يعرف المعروف ديشكره على قدر عقله وأما القحش فلا يحمدا يقول اما صنع هذا لا يتفق  
وتقاء غشى وأما الثلث فكلا الارض السبعة لا تثرى ولا تثر فاذا رأيت الثرى والماء فارزع المعروف  
واحصد الثاء وأما الكفيل الضامن (وسمع عند الله بن جعفر هذين البيتين)

ان الصنيعة لا تكون مديعة \* حتى يصاب بها طريق المصنع

جزائر السودان في المشرق

بلاد السودان في المغرب

(الاقليم الاول) اقليم

الهند

(والاقليم الثاني) اقليم

الجزائر

(والاقليم الثالث) اقليم

مصر

(والاقليم الرابع) اقليم

بال

(والاقليم الخامس) اقليم

بلاد الروم

(والاقليم السادس) اقليم

بلاد الترك

(والاقليم السابع) اقليم

بلاد الصين من وراء

الصقابة

(والاقليم الثالث) الذي

من جلته اقليم مصر مدونه

من الشرق فيم على شمال

بلاد الصين ثم الهند ثم بلاد

ثم كابل وكرمان

ومعسكر وهارس والاهواز

والعراقين والشام ومصر

والاسكندرية وفيه من

البلاد المعروفة عرقه وكابل

ومجستان وامسهران

وبست وكرمان ومن

فارس اسطخر وجور

وساور وسيراف وكور

الاهواز كلها ومن الشام

حصص ودمشق ومصر

وعكا وطبرية وقيسارية

وارسوف والرملة وبيت

القدس وعسقلان وغزة

ومدين ثم يقطع أسفل

مصر وعبر على تنيس

ودمياط والفسطاط والروم

ومن المغرب بركة

واحد بقية والتمسهران

فاذا صنعت صنعة فاعمد بها \* لله اولئك القراية اودع

وقال عبد الله بن جعفر هداية اليقين بخلاف الناس وسكن ائذل معروف فان صاب الكرام كانوا له أهلا وان أصاب للشام كنت بها أهلا \* وقال الحسن والله لا تفتي لامرئ مسلم حاجة أحب الي من ان أصلي ثلث ركعة قبل محمد بن المسكدر أي بعمل أحب اليك قال ادخل السرور على المؤمن قبل فباقي مما يستلذ قال الا فضل على الاخوان وقال عمر بن عبد العزيز من وصل أهله صحبه له في دينه ونظره في صلاح دينه وقد أحسن صلاته وأدى واجب حقه وقال أيضا ما أخطيت أحدا عالا الا اذنا استقله وان لا تفتي من الله أن تسأله الحيلة لاخ من اخوان وأخجل عليه بالدين فاذا كان يوم القيامة فيسأل لو كانت الجنة بيدك كنت أتحمل قبل الحسن المؤمن حبيب ربه أحب ربه فاجبه ربه وعصب ربه فعصب له ربه فباكم واذي المؤمنين فان الله يؤذي من آذاهم وتلا هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات

لنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين يحيى \* أحدكم اني كبر في أخيه يا أحد من الله فالت قال نعم اخذوا واسم اخوان (الفصل) حب المؤمنين في الله وحسب لائق في شجاعت شعر لعمر ما مال انقي بشيرة \* ولكن اخوان النقاء البشار

وقال دفع الموصلي ايثار محبة الله تعالى على محبتك من علامة حبك لله والمحبة لله لا يجحد مع حب الله للمدنيا لذل ولا تغفل عن ذكر الله عز وجل طرفه عين وقال الربيع بن أنس علامة حب الله كثرة ذكره فالت لا يحب شيئا الا أكثر ذكره وعلامة الدين الاخلاص لله وعلامة العلم خشية الله وعلامة الشكر لرضا بقضاه الله واستسلم لقدره وقال يحيى بن معاذ لو نحت ريك ثم جوعك واعراك لكان يحب أن تحمله وتكتمه عن الخلق فقد يحتمل الحبيب الحبيب الذي فكيف وان تشكوه فيا لم يصنع بك وقال محمد بن كدام لرجل وهو يوصيه اجتهد في رضا الله قدر ما تجتهد في رضا نفسك وابذل كبيلك لاناك كما تبذل لهم لسانك واحفظ لسانك عما لا ترجو فيه الثواب كما تحفظ كبيلك عن سبعة لا ترجو الرخ بها \* قال رجل أوصلك ان تؤدي نفسك وان تريب كبيلك \* وقال حامد القفاف لا تسلب الرياضة في هذا الزمان فان كل أحد يعد نفسه ان لا تنزل حاجتك الى كل صديق فان قدر الشيء قد رجع في القلوب ولا تغش سرنا الى كل أحد فان الامانة قد رفعت ولا تثق بكيلك الى كل أحد فان الاهواء قد ظهرت وقال الحسن لولا الله والامس مامشي المسلمون في الطريق وهما نعمتان عظيمتان على ابن آدم \* وقال مطرف لو علمت متى أجلى لحشيت على ذهب عتي ولكن الله من على عبادته بالنفس له من الموت ولولا الغفلة ماتوا يعيش ولا قامت بينهم الاسواق \* وقيل للعيسى بابا سعيد لا تغسل قبضك قبل الاسر أعجل من ذلك وقال آخر ما كنت يوما قط حدثت نفسي اني أشتة قط منه وقال ابن السجك لا تسأل من يفر منك ولكن حل من أمرنا أن تسأله \* وقال أبو بوعبادة كان يستجاب الدعاء عند تراء هذه الآية كل من عليها فان وقال محمد بن المسكدر بث ثمز رجل أحمو بات عني يصلي ليته ما تسرى ليته بليتي ورأي ثور هريرة جلا عني خلف رجل فقال من هذا فقال أبي فقال لا تدعه باسمه ولا تجلس قبله ولا تغش امامته (وقال) محمد بن سليمان البزون نعم واسات حسبات والله عز وجل يحاسب على نعمه ويحارب على الحسنات وكان يقال الولد يحنك سبعا وخاندك سبعا وهو بعد ذلك صديقك أو عدوك أو شريكك وسأل معاوية بن أبي سفيان الاحصاء بن قيس عن الولد فقال يا أمير المؤمنين أولادنا غمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم أرض ذليلة وسماة ظليلة ورجلهم وصول عند كل حيلة فان طلبوا فأعطاهم وان حضروا هارضهم فمخروا ودهمهم ويحبون دهرهم ولا تسكن عليهم تقيل فيتمرو وفائن ويكرهوا قريتك وعدوا حياتك فقال له معاوية لله أنت أقدر



وببلاد طنجة وستة  
ويشهي إلى البحر المحيط  
وطول وسطه من  
المشرق إلى المغرب ثمانمائة  
ألف وسبعمائة وأربعة  
وسعون ميلا وثلاث  
وعشرون ذفقة وعرضه  
ثلثمائة وثمانية وأربعون  
ميلا وخمس وأربعون  
ذفقة وهو في قول القرس  
الهرج وفي قول الروم  
لعمارة دولة من المروج  
الحسن والعقرب ويخت  
مصر كما في خلافة مصر  
ابن الخطاب رضي الله عنه  
علي يد عمرو بن العاص  
ولما أقصها إلى أبيه أهلها  
وقالوا أيها الأميران  
لأن هذا سنة لا يجرى  
الأيام فقال لهم وما ذلك  
فقالوا إذا كان ثنتا عشرة  
ليلة تغل من شهر يؤتمن  
شهور القبط عندنا  
جارية بكر بين أبيها  
فرضيا أبوها وحلما  
صها من أشياخ الحل  
والحل أفضل ما يكون ثم  
أقنيه في النيل فقال  
لهم عمر وهذا لا يكون في  
الاسلام وإن الاسلام يهدم  
ما قبله فأنما مؤنة وأبيب  
ومسرى وهي أسماء  
ثلاثة أشهر للقط لا يجرى  
النيل فيها الا قليلا ولا كثيرا  
حتى هموا بالجلال منها فلما  
رأى ذلك عمرو بن العاص  
كتب بذلك إلى أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه وكتب عمر بن

دخلت على واني لمأوء غيطا على يزيد واقد أصحلت من قلبي فلما خرج الاحنف من عند معاوية  
بعث إلى يزيد عاتني ألف درهم فبعث يزيد إلى الاحنف نصفها وقال علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه ينبغي لأحدكم أن يتخير لولده إذا ولد الاسم الحسن \* وفي الخبر المردوع من نعمة الله عز وجل  
على الرجل أن يشبه ولده وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عجلوكمي أولادكم لا تسرع اليهم الاقباب  
اسوء وقال أبو جعفر محمد بن علي بادروا بالسكى قبل الاقباب قال وانا لسكني أولاد ما في الصغر  
بخافة القباب أن يلحق بهم وقال فتادقرب سارية خير من غلام ورب غلام قد هلك أهل عبي يديه  
وكان يقال من تمام ما يجب للأبناء على الآباء تعليم الكتانة والحساب والسباحة وقال الخفاف لمعلم  
ولده علم ولدي السباحة قبل أن تعلمهم الكتانة فأنهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح  
عنهم وكان يقال من ساء خلقه قل صديقه قال بعض الحكماء من انتهى المكارم فليجنب المحارم قيل  
فمن اتبع الحرام قال من رد حمله سئل الاحنف عن العلم فقال هو الذل والصبر وقال أيضا  
وجدت العلم انصرني من الرجال وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان اسقيه اذا امرت  
عنه انغم فزده شعر متاركة السفية بلا جواب \* انشد عبي السفية من الجواب

كان عبد الله بن عمر اذا سافر سافر معه بشفية فقبل له في ذلك يقال ان حاتم سفيه ردعا سفيهه انا  
لاندرى ما نقابل به اسفه \* قال ابن عباس من السنة اذا دعوت احدا إلى مراك ان تخرج  
معه حين يخرج \* روى جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه رب ابيت آخر من يغسل  
يده وقال أبو ارناد من اكرام الضيف وحسن الادب في مواكفته ان يغسل يده قبله أولا وبعد  
آخر (قال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه المعدة حوص البدن والعروق واردة عليها  
ومادرة عنها اذا صحت صدرت العروق عنها بالسم شعر  
فكم من اكلة صفت لها \* بلدة ساعة اكلات دهر  
وكم من طالب يسقى لثي \* وجهه هلاك لو كان يدري

روى ان المسيح عليه السلام قال خلقتان اكرههما النوم من غير سهر واسهل من غير عيب  
واشنة هي العطش العجب المرء يعلمه (قال) داود لابنه سليمان عليهما السلام اياك وكثرة  
النوم فانه يفقر لدا احتاج الناس إلى اعمالهم وقال لقمان لابنه اياك والكسل والعجز فالت  
اذا كانت لم تؤد حفا واذا صبرت لم تصر على حق كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى بعض  
عماله يعني الملك لا تقبل وان السباطين لا تقبل قال علي من الجهل النوم في أول النهار من غير  
سهر والعسل من غير عيب والفائلة تزيد في العقل قال غيره نوم أول النهار خرق ويوم القالة خفاق  
ويوم الغنى حق واما يوم بين العشاءين يحرم الرزق قال بعض العلماء النعاس يذهب العقل  
والنوم يزيد فيه قال عبد الله بن شبرمة يوم نصف النهار يعدل شربة دواء يعني في انصيف \*  
ثلاث اذا كن في الرجل لم يشك في عقله وفضله اذا جد ساره وريقه وقرابته \* كدر العيش في  
ثلاث الجلو السوء والولد العاق والمرأة السيئة الخلق قال برز جهسر ثلاث فوافق وان كن حراما  
كسوف البال دليل على رقة الحال وحسن البشر دليل على سلامة الصدر والهمة الدينية دليل على  
العزلة لدية \* قال وبرة بن خواش أو عبد الله بن عباس بعض كلمات هي أحب إلى من  
الدرهم الموقوفة في الدين اياك والكلام فيما لا يعينك وياك والكلام فيما يعينك في غير موضعه  
قد علت خصال من طبائع الجهال العصب في غير شيء والاعطاء في غير حق وتعاب البدن في  
الباطل وقلة معرفة الرجل بصديقه من عدوه نظر بعض الامراء إلى رجل في الطمار فارداه فقال  
له أصحلت الله لا تنظر إلى سمعي ولكن انظر إلى همتي شعر

لا تنظرن إلى الشليب فاني \* خلق النياب من المروعة كاسي

الخطاب بطائفة وكتب إلى

عمرو بن العاص أن يكتب

إلى بطائفة أهلها السبل

فأخذها عمرو فأذا فيها

بسم الله الرحمن الرحيم من

عبد لله عمر أمير المؤمنين

إلى نيل مصر أما بعد فإن

كنت تحسري من قبلك فلا

تجروا أن كان الله الواحد

القهار هو الذي يجرى

فنسأل الله الواحد القهار

أن يجرى بك وألقى البطافة

في النيل قبل يوم الصلب

بيوم وقد نجا الناس من

مصر للعلاء أي الرجل

الذي ألقى البطافة في النيل

أصبحوا يوم الصلب وقد

أجراه الله تعالى ستة عشر

ذراعا في ليلة واحدة وقطع

الله تبارك وتعالى تلك

السنة السوء من أهل مصر

ببركة أمير المؤمنين عمر بن

الخطاب رضي الله تعالى

عنه انتهى (أقول) وكان

مثل هذه ابدة في زماننا

هذا وذلك أن النصارى

كان عندهم صندوق فيه

أصبح بعض من هلك من

عصاهم يسمونه اسهيد

وكأني كل سنة يلقونه في

البحر عند شبرا وهي قرية

على شاطئ النيل بالقرب

من القاهرة في ثامن

شئ من أشهر القبط

وزعموا أن النيل ما زيد

الامانة فيه ثم انهم

يعيدونه ويحترزون عليه

عندهم إلى القابل ثم يلقونه

أما في التاريخ المذكور

وكان يتفق لسيده من

البس جديدك أني لبس خطي \* ولا جديد لمن لا لبس الخلقا

قد يدرك اشرف الغنى وداؤه \* خلق وجيب قصه مرفوع

لا يحسبك من يصون ثيابه \* حذر القبار وعرضه مبدول

ولم يماقتقر الغنى فرأيت \* دنس الثياب وعرضه مغسول

وأخبرني الثياب وعرضه \* من اعاد والتدين رجس على رجس

(قال رجل لاراهيم الغني) ما البس من الثياب قال مالا يشترك عند العلماء ولا يحقرك عند

السفهاء قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الخليل للطلب والهروب كان علي بن أبي طالب كرم

الله وجهه اذا دعى الى طعام اكل شيا قبل أن ياتي به وقال فصيح بالرحل أن تظهر لقمته في طعام

غيره \* سمعت يحيى بن معين يقول لا يلبس الباذنجان عائل وقد سمعت أنقاضى أما عمر يقول لو

عم اشور ابدى يحسن الباذنجان انه عليه ثاء على اشير قال أبو عمر هذا لمن استطانه وعذب

عده وأما من حفته فذمه عندهم \* كثر من مدحه دعا عند الميث بن مروان رجلا الى غدائه

فقال تعديت فقال عبد الملك ما أفجع بالرحل أن يأكل حتى لا يكون فيه بقية الطعام فقال بأمر

المؤمنين في فصل ولكي كرهت أن يأكل ما يصير الى ما شفع \* مبرائونين \* دعا الجرح رجلا

الى غدائه فقال تعديت فقال الملك لثباكر العداء قال أما كره خلال ثلاث أن ناجيت لم أجد

في نخله واث شربت ماء شربته على ثقل وان حضرت قوما على طعام حضرتهم ومضى بقية

فحبب منه قبل لعض العقلاء أي الطعام أطيب قال الجوع كان يقال نم الاذام الجوع ما لقيت

اليه شيا الا قله وحاب عنه وروى عن جعفر بن محمد انه قال الحلال بعد الطعام بشد اللثة

ويحلب الريق ويطيب الهكة \* وقال الحسن البصري غسل اليد قبل الطعام يبي العقر

وعنه يعني اللهم قال عثمان لانه يابني لانا كل شيا على شبع فان تركه لا يكسب خبر لك من

أن تاكاه قال المؤمنون سبعة أشياء لا تملأ كل الحبر وشرب الماء العذب وأكل لحم الضأن

واشوب اللبن والرائحة لطيفة والعرش الوطى والنظر الى كل شئ حسن فقال له الحسن بن سهل

هين بمداينة لآخران يا أمير المؤمنين قال هن عثمان وهى أولهن عن علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه قال لا يقام من الطعام حتى يرفع \* كان ابن سيرين يقول في الماء في النوم فتنة وبلاء

في الدين وأمر شديد لأن الله تعالى يقول أن الله مبتليكم بنهر وقال عز وجل ماء عذبا لفتنهم فيه

قال ابن سيرين من عبر نهر قطع بلاء وتنة ومشقة ونجا من ذلك وقد يكون الماء مالا والماء

حياة للحيوان والنبات وماء العرو والهزال اذا تأكل منه شئ كان ابن سيرين يعبر الرجل اذا رأى

انه حل راره وأما علي قال هذا الرجل يوزن امرأة كان ابن سيرين لا يعبر الخاتم في الخاتم الا امرأة

يستعبدها وكذلك كان هشام بن حسان يعبر الفص في الخاتم الا أنه يقول امرأة فيها قسوة قال

اراهيم بن علقمة سمعت أم ايدين أخت عمر بن عبد العزيز تقول أف الجسل والله لو كان طريقا

ما سلكته ولو كان قوبا ما لبسته مثل عبد الله بن عمر عن المروعة فقل العفاف واصلاح المال قال

طرفة بن عبيد الله حلوا من الرجل سابه من المروعة وليس حل الكيس في الكس من المروعة مثل ابن

شهاب زهري عن المروعة فقال اجتناب الريب واصلاح المال والقيام بحوائج الاهل وقال الزهري

الفصاحة من المروعة قال جعفر بن محمد لاديس لمن لامروعة له قال علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه حاط المؤمن بقلبك وحاطا لعا حار بخلتك قال أبو عمرو بن العلاء اذا أردت أن تعرف مالك

عبد صدقك فانغضه فان تصفك في غضبه والا فاجتبه (كان يقال) لا تواخين خصيا ولا قريبا

ولا توتيا فانه لا ثبات لمودتهم قال الاحمد ما كشفت حداقا الا وجدته دون ما ظن قالوا لا حير في

لباس ولا بد من لباس قال أبو عمرو انهم صومعة المؤمن يسه يصون دينه وعرضه واما كرم والاسواق

وكوب الناس في البصر من  
الغسل ما لا يعبر عنه قالهم  
الله تعالى من أحرى  
الخيرات على يديه المقرر  
السيف صرتمش الملك  
الناصر أمير رأس فوبة  
فأخذ هذا الصندوق  
وأحرقه وذلك في سنة  
أربع وخمسين وسبع مائة  
فاتفق أن النسل المارك  
زاد في تلك السنة زيادة لم  
يعهد مثلها في دولة الاسلام  
من تاريخ الهجرة  
الشريفة النبوية على  
صاحبها أفضل الصلاة  
والسلام والى يومنا هذا  
لانه تجاوز عشرين ذراعا  
وهذا شئ غريب جدا  
ثم استمر يجري في ذلك كل  
سنة على جاري عادته في  
السنين الماضية وبطلت  
تلك السنة السيئة  
(ومن غريب ما وقع  
في زيادته في تلك السنة  
انه زاد تسعة عشر صبعا  
من تسع عشرة ذراعا  
في تاسع عشر شعبان وهذا  
اتفاق غريب الى العاية  
وكن قد وضعت فيه تلك  
السنة مقامه جاء منها قولي  
وعسرى يظليوب الظلمة  
الذين هم في خوضهم  
يلعبون وسيعلم الذين  
ظلموا أي منقلب ينقلبون  
فكم ههنا نصراني قد  
كفر بالاعتصام ويهودي  
قال حين أدركه الغرق  
آمنت انه لا اله الا الذي  
آمنته بنوا اسرائيل \*  
وقد ذكر الله تعالى مصر

فأما تلقى وتلقى قال بعض العلماء العزلة عن الناس ترفع العرض وتبقى الجلالة وترفع مؤنة  
المكافأة في الحقوق اللازمة وتستتر الغافة قال سفیان ما وجدت من يعفري دنيا ولا يستري زلة  
فرايت في الهروب من الناس السلامة

بأعاذني في تركهم حاهلا \* عذري منقوش على خاتمي

وكان على خاتمه منقوش وما وجدنا لاكثرهم من عهد كن من الناس حيث شئت على غاية  
الخدوم أو فيها ذاقه نعمة ولا من راعي صدق وعد ولا عهد \* قال بعض الفلاسفة أظلم الناس  
لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب من بعده \* قال عبد الملك بن مروان أفضل الناس من  
تواضع عن رفعة وزهد عن مقدره وأنصف عن قوة (كان يقال) من حقوق الشرف ان  
تتواضع لمن دونك وتنصف من هو مثلك وتقبل على من هو فوقك قال ابن السكيت للرشد تواضعك  
في شرفك أشرف من شرفك قال جدي بن سعد ما أقل الانصاف وما أكثر الخلاف \* الخلاف موكل  
بكل شئ حتى القداة في رأس الكور فإذا أردت أن تشرب الماء سالت الى فيك وإذا أردت أن تصب  
من رأس الكور انصرف وحتت قال بعضهم لا تترك الامر مقبلا فتطلبه مدبرا فان ذلك من ضعف  
العقل وقلة الرأي قال الحسن البصري رحمه الله الى جنب كل مؤمن منافق يؤذيه عن مالك بن  
أنس قال ترد الله من سوء الحوار قال عزيز بن الخطاب من حق الجار ان تبسط له ممره وتكف  
عنه ذلك كان يقال لمن من حسن الحوار كفى الاذى ولكنه الصبر على الاذى \* وقال آخر  
الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق قال ابو بوي

يستأنس الضيف في أيامنا ألبا \* فليس يعلم خلق أيما الضيف

كان يقال اصنع المعروف الى كل أحد فان كان أهله فقد وضعته موضعه وان لم يكن أهله كنت  
أنت أهله كان يقال اعطاء الفاجر تقوية على فجوره كان يقال صاحب المعروف لا يقع فادا وقع  
أصاب منكرا وقالوا ليس للأحرار غنى الا الاكرام ما كرم حرا غلظه \* المتني

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته \* وان أنت أكرمت اللئيم عردا

قال عمر بن عبد العزيز يذكر النعمة شكر قال خالد بن صفوان لا تطلبوا الخواص عند غير أهلها  
ولا تطلبوها في غير حينها كان يقال اذا طلب عاقل الى كريم حاجة انقضت لان العاقل لا يطلب  
الا ما يمكن والكريم اذا سئل ما يمكن لم يمنع كان يقال اب أحدث أن تطاع فلا تحمل ما لا استطاع  
قال وجعل للعباس بن محمد أول بعد الله بن عباس أميتك في حاجة صغيرة قال طاطب لها رجلا  
صعبا قال عبد الله بن عباس ما رأيت رجلا أوليته معروفا إلا أضاء ما بيني وبينه ولا رأيت رجلا  
فرط اليه مئ شئ الا أظلم ما بيني وبينه لا تستعن على رجل من له اليه حاجة كان يقال من بكر  
يوم السبت في حاجة كان حقا على الله قضاؤها (أجمع الحكماء) على أن شر الامراء أبعدهم  
من العلماء وشر العلماء أقرهم من الامراء قال بعض الحكماء لا تصغر أمر من حاربت فأنك اذا  
طفرت لم تحمد وان عجزت لم تعد قال بعض الولاة لا عراى قل الحق والا أوجعك ضريبا فقال  
وأنت تعمل به فما توعدك انه أشد مما وعدتني به قال بعض الحكماء من زال عن أبصار الملوك  
زال عن قلوبهم السلطان كالاسرار باعدتها بطل نفعها وان فاربتها علم ضررها (أبو العاتية)  
الناس من حيث يكون المال والجاه

وما الفضل في هذا الزمان لاهله \* ولكن ذا المال الكثير له الفضل

كان يقال الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى قال عبد الله بن الاثم من  
ولد في العقر أبطره الغنى

ان العقر جدير وان وهبت \* له الفصاحة والآداب والحسب



في ثمانية عشر موضعا في  
كأله العسريز (منها) قوله  
تعالى اهبطوا مصرا فان  
لکم ما سألتم وقوله تعالى  
فما حكاكم عن فرعون  
أليس لي ملك مصر وهذه  
الانهار تجري من تحتي \*  
قال بعض الاطباء ونيلها  
آية من آيات الله تعالى  
ومن شرب منه زادت قوته  
وقيل ان ماء دجلة يضعف  
شهوة الرجال ويزيد في  
شهوة النساء ويقطع نسل  
الحبل حتى ان جماعة من  
العرب لا يسقون منها  
تخلبهم وقال ايضا لولا  
ما يحصر من النعمون  
والحسوسات ما عاش بها  
أحد خلوة ما شاء وذكر  
المهدوي في تفسيره عن  
عبد الله بن عمر رضى الله  
عنهما ان الله تعالى يهز  
النيل كل شهر على وجه  
الارض في المشرق والمغرب  
ودله فاذ اراد الله تعالى  
ان يجري نيل مصر أمر كل  
نهر ان يمد فاذ انتهى  
جوابه الى ما قدره الله  
تعالى أمر كل نهر ان  
يرجع الى عنقه (أقول)  
ومصدق هذا الاثران  
النيل يخالف لكل نهر  
على وجه الارض لانه يزيد  
اد انقصه الانهار كلها واذ  
زادت نقص لانها والله أعلم  
تسده بمائها \* وفي أصل  
النيل أقوال للناس حتى  
ذهب بعضهم الى ان مجراه  
من جبال الشلح وهي جبل  
قاف وانه يجري في البحر

فاجتعل لنفسك مالا تستعين به \* فالمال يفعل مالا يفعل السب  
كان يقال لا تدع على ولدك بالوت فانه يورث الفقر كان يقول لاهم الاهم الدين ولا وجمع الا وجمع  
العير كان يقال جزية المسلم كراء يمرل يسكنه وذلك منه وعذ به سوء خلقه كان يقال ثلاث من  
حقائق الإيمان الاقتصاد في الافاق والانصاف من نفسك والابتداء بالسلام  
وامصلاح القليل يزيد فيه \* ولا يبق الكثير مع الفساد  
من أمثال العامة البركات مع الحركات شعر

لانفهم في الامور غرطا \* لاتسألن ان سألت شططا

وكن من الناس جيعا ووطا

قالوا اذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من الدار كان يقال فقد الاحبة غربة كان يقال من لم  
يرزق بببله فليتهول الى اخرى

(شعر) اقرب الدار في الافتار خير \* من العيش الموسع في اغتراب

كان يقال لا تقم على باب حتى تدعى اليه كان يقال نجية المؤمن من السلام والمصافة كان يقال تقبيل  
اليدين احدى السعدتين تناول أبو عبيدة بن الجراح يد عمر ليقبلها فقبضها فتناول رجله وقال ما رصيت  
ملك تلك فكيف هذه قال الحسن المصري قبله يد الامام العدل طاعة كان يقال قبله الرجل زوجه  
اغم وقبله لوالده الرأس وقبله الام لوالده الحد وقبله الاخ العنق قال رجل لسعيد بن العاص  
والله اني لاحبك فقل ولم لا تحبني وست لي بجار ولا ابن عم (قالوا) الرسول فطاعة من المرسل قال  
ابن القاسم سمعت ماسكا يقول سمعت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال من كان له رزق في شيء  
فليخرجه وقال مالك سمعت اهل مكة يقولون ما من أهل بيت فهم اسم محمد الا رزقوا ورزق خيرا  
(أقرب رجل) الى خالد بن عبد الله اقصى في حاجة فقال اكلم بجراة الناس أم هيبة الامل فقال بل  
بهيبة الامل والله حاجته فضاها قال عبد الله بن عمر وما يمنع أحدكم اذا آتاه الله رزقا لم يسأله ان  
يقبله فان كان فضا عا ديه على أخيه وان كان محتاجا كان رزقا فسمه الله له قال قيس بن عاصم اياكم  
والمسألة دنها آخر كسب الرجل دخل اعرابي على داود بن يزيد الماهلي فقال اني لم من وجهي من  
مسائلتك فمن وجهك عن ودي وضعت من كركم حيث وضعتك من أملي قال قد أمرت لك عشرة  
آلاف درهم وهي أكثر من قدرك قال والله ان جاوزت قدري فما بلغت قدرك ولحمود الوراق

اسأل العرف ان سألت كريما \* لم يزل بعسوف العنا والبسار

قليل الشريم يكسب حدا \* وكثير الوضيع يكسب عارا

واذا لم يكسب من الدل يد \* فالق بالذل ان لقيت الكبار

ليس اجلاك الكبير ينل \* انما الذل ان تجل الصغار

ومن بيت الكلاب طلبت عظما \* لقد حدثت نفسك بالمال

قال آخر

قال الحسن المصري رحمه الله لكل أمة صنم يعبدونه وصنم هذه الامة الدينار والفرهم وقال الحسن  
اذا أردت ان تعلم من أين أصاب الرجل ماله فاطر فيما ينفعه فان الخبيث ينفق في السرف قال  
أكرم من صديقي من ضعف عن كسبه اتركه على كسب غيره قال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا  
يكسب المال ليكف به وجهه ويؤدي به أماته ويصل به وجهه

يعلى صوب المرء كثر ماله \* يصدق فيما قل وهو كذوب

قال رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما أحب ان أحل لك ما حرم الله عليك  
قال رجل للحسن البصري اني اغتبت فلانا وأنا أريد ان أسخله فقال لم يكفك ان عتبت حتى  
تريد ان تهته قال حذيفة كفارة من اعتبته ان تستغفر له كان يقال ظم منك لانيك ان تقول أسوأ

الاخضر بقدرته الله تعالى  
ويعر على معدن الذهب  
ولياقوت والزمر والمرجان  
فيسبر ماشاء الله تعالى الى  
ان ياتي الى بحيرة الزخ  
قال الخ كى لهذا الكلام  
ولو لا ذلك لبعنى دخوله في  
الجسر المالح وما يخاطبه  
منه لما كان يستطيع ان  
يسر بعبه لشدة حلاوته  
\* وقال قوم مبدوء من  
خلف خط الاستواء  
باحدى عشر قد رجى  
\* وقال قوم مبدوء من جبل  
القمر وانه ينبع من انوار  
شرقية \* واختلف في  
سبب يادنه ونقصانه فقال  
قوم لا يعلم ذلك الا الله  
عز وجل \* وكان ملك  
الصالح يحكم الدين اوب  
وجهه الله تعالى يشهد  
ان يعرف اصل النسل  
فرسم ان يشترى عبيد  
معار زوج ومشا كلهم  
جلبا لم يستعروا ويساوا  
اصداى الملك واصدرة  
ليعلموهم صفه البحر وصيد  
السمك وان يكون قوتهم  
من السمك لا غير فاذا امهروا  
في ذلك تصنع لهم مراكب  
صغار يركبون فيها ياتونه  
بخبز اسيل \* وكان فرعون  
يجي خراج مصر كل سنة  
مائة ألف دينار  
فيأخذ الربع من ذلك  
لنفسه وأهله ويتداه  
والربع الثاني لوزرائه  
وأمرائه وكتايه وجسده  
ويكثر الربع الثالث  
فيخسيرة ويصرف الربع

ما تلم فيه (قال أبو عاصم النبيل) لا يدكر الناس بما يكرهون الا سعيه لا دس له وقال رجل  
عمر بن عبيد اني لارحلت عما يقول الناس فيك قال فما سمعني أقول فيهم قال سمعتك تقول  
الاخيرا قل فابهم أرحم قال معاذ بن جبل اذا كان لك نخ في الله فلا تخاره ولا تسمع فيه من  
أحد فريما قال لك ملبس فيه فقال بيدك وبينه قال موسى بن عمار عليه السلام يارب ان  
اناس يقولون في ما لبس في فاجعلهم يارب يقولون في ما في \* وروى الله ابسه ياموسى لم أجعل ذلك  
لنفسى فكيف أجعله لك \* وقال ثلاثة عائدة على فاعلها النفي والمكر والسكر قال الله عز وجل  
انما بعثكم على أنفسكم وقال ولا يحق المكر اسئى الاياهه وقال من سكت \* عما سكت على نفسه  
الهم نصف انهرم والفقر موت الاكبر قال معاوية بن أبي سفيان كل الناس قد أوصيته الاحاد  
نعمه فانه لا يرضيه الا زوالها (شعر)

لان في ذنبها فيه علمته \* الانتظار نعمة الرحمن

(شعر) أفكر ما ذنبى اليك فلا أرى \* على سبيل غير الخاسر

قيل لبعض العلماء من أسوأ الناس حالا قال من انشئت معرفته وصاقت مقدرته وهدت همته  
واسوء منه حالا من لم يثق بأحد لسوء فتنه ولم يثق به أحد لسوء فعله وقال بعض الحكماء الاخوان  
بمنزلة النار قبلها متاع كثيرها نوار فلا تسرن بكثرة الاخوان اذا لم يكونوا حيارا وقال لقمان لانه  
يا بني ابك وصاحب السوء فانه كاسيف المسلول يجيبك مدطره ويتبع أثره وعن الاصمعي قال قال  
أعرابي طالت عية من ترجور جوعه وقال بعض الحكماء العتاب علاقة الوفاء وسلاح الاكفاه  
وحامد الجفاء وقال اعثنى طاهر العتاب خير من مكنون الطقد وصرة السامع خسر من تحبة  
لشئ وقال بعض الحكماء من كثر حقهه قل عتبه وقال محمد بن داود من لم يعتب على الزلة فليس  
بحافظ للعلة وقيل لبعض الاعراب من الاديب العاقل قال الغمان المتعاقل (شعر)  
لولا محبتكم لما عاتبكم \* وانكم عندي كبعض الناس

وكان يقال بحالته لثقل حتى الروح وقيل لاي عمر والشبان لاي شئ يكون الثقل \* قيل على  
الانسان من الحمل قال لان الثقل يقعد على القاب والغب لا يتحمل ما يتحمل الرأس والبدر من  
الثقل وقال رجل اربض ما نشتهى قال انشتهى ان لا أولك (مكتوب في بعض كتب الله  
عز وجل) لا تقطع ما كان يوك يصله قضا نورك قال كان يقال من الجفاف نوا كل غير أهل ذيلك  
كان اعطاء يقولون حق الام \* علم من حق الاب ولكل حق قال علي بن ابي طالب كرم الله  
وجهه ان الغلاب غل كما غل الايدان فهدوا بها طرائف الحكمة وقال أبو العاتية

لا يصلح النفس لذكاء مدبرة \* الا التقل من حال الى حال

وقيل في منشور الحكم من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله وقيل لعبد الله بن العباس  
رضي الله عنه أين ذهب الارواح اذا فارقت الاجساد فقال أين ذهب ما انصابع عند فناء  
الادهان وهذا الجواب جواب اسكان وقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اذا انتبه عليك  
رأيان أي أمران فدع أحهما اليك وخذ أثقلهما عليك \* وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
من تفكر أبصر وقال بعض الحكماء ما كان معرضا فلا تكن متعرضا وقال الشاعر

أليس ملايما قد ظلت جهلا \* وذكر المرء مالا يستطيع

(غيره) والمرء ما عاش ممدوده أمل \* لا ينفق العين حتى ينقضي الأمر

وقال معاوية عليك بالصالح الاول فانك تجده على مودة واحدة واباك وكل مسعدت فانه يا كل  
مع كل قوم ويجري مع كل ربح وقال المتعارف نسب وقع الله معرضا لا تنفع وكان يقال ان  
السفيه اذا أعرضت عنه اغتم مرده اعراضا وكان يقال ليس الخليم من ظلم ظم حتى اذا قدر انتقم

وسد الترع وعمل الجسور  
ومصاح الارض وكان في  
كل سنة اذا اكمل التخصير  
يغلبه فائدين من فوائده  
أردب قمع فيذهب  
أحدهما الى أعلى مصر  
والآخر الى أسفلها  
فيشمل القائد كل ناحية  
وَرَض كل قرية ما وجد  
موصفا بآراءه اطلاقاً تغفل  
بذره وكتب الى فرعون  
بذلك واعلم اسم العامل  
صلى تلك الجهة فادان بلغ  
فرعون ذلك فبأمر يضرب  
عنق ذلك العامل وأخذ ماله

ولده ورجاعه القاتلان  
ولم يجسد اموضه بالسفر  
الاردنين لشكاهل العمارة  
واستظهار الزراع \*

وجباها عمر وبن العاص  
اشي عشر ألف ألف دينار  
وكان ذلك اول دخوله اياها  
ولما صرف عمر بن الخطاب  
عمر وبن العاص وولي  
عبد الله بن أبي سرح الذي  
ولاه عثمان رضي الله تعالى  
عن جعي خراج ممر أربعة  
عشر ألف ألف دينار فنظر  
عثمان الى عمر وبن العاص  
وقال علمت ان القمعة درت  
بعدي قال نعم وان كان  
أجاعت أولادها وهذا الذي  
جباها عمر ووعبد الله بن  
أبي سرح انما هو على  
الحاحم على كل رأس شئ  
معلوم خارج عن الخراج  
والمقتل وغيرهما من  
الاموال الديوانية (واما  
القاهرة) امر وسنة فان

ولكن من ظلم حتى اد تفر عفا وقال المدايني سأل رجل عبد الملك بن مروان الخولة فاقبل على  
أصحابه فقال ذاشتتم فلما خلا البيت تنهياً الرجل الكلام فقال عبد الملك على رسلك اياك ان تمدحني  
فاني أعلم بنفسى منك أو تكذبني فانه لا رأي لكذوب أو تغتاب عدي أحدا قال أقصدت في الانصراف  
قال نعم وقال عكتم بن صبي التصفة ترسخ المودة (قال) بعض الحكماء الاخوان ثلاثة إن يخص  
وده ويساع في مومك جهده وأح يقتصر لك على حسن يتدون رده ومعوته وأح يعمل لسانه  
ويتشغل عنك بشأنه ويوسعك من كذبه وأبعانه وكان أسماء بن حارثة يقول لما يلبي  
رجلان اما كريم اخراج ما أحق من بسد خلته وبستر فاقته وبسبه على خصامته وأما ليم  
اشريت منه عرصي وقال عمر وبن العاص ما رصفت سرى عند أحد قط فاقشاه فله لاني كنت  
أصيق به صدرا حين استودعته اياه وكان يقال في سعة الاخلاق كنوز الارراق ويقال الحاسد  
اذا رأى نعمة يمت واذا رأى عثرة يمت قال بعض الحكماء كل الناس حقيق ان لا يكون حلالا  
وأحدهم ترك الايمان الملوك لان الذي يدعو الى البين مهابة الخالف في نفسه أو حجبته الى تصديق  
الناس اياه أو عي منه بالكلام فيجعل الايمان حشوا وتكرا اسكلامه أو معرفة منه بان الناس  
يتهمونه في حديثه فهو ينزل نفسه باعانه منزلة من لا يقبل له حديث الا بالبين والخبر من  
هذه الحال فاحذر الكذب (شعر)

اذا قلت لاني كل شئ مثله \* فليس الى حسن الشاء سبيل

قال كاث العرب تقول الرجل يرداد قوة الى الاربعين فاذ بلغ الاربعين أصلب الى الستين فاذا  
ماور الستين ذر (ومعنى أصلب بقي على حالة واحدة) أو عي اعراب ابنه فقال يابى لا تفرنك  
بشاعة امرئ حتى تعلق ماوراءها فان دفن الناس في صدورهم وخدعهم ووجوههم (منصور)

النص اولى ما قبلت \* وان أناك به بهيمة

قال عمر بن هبيرة مياكرة الغداء ثمانية النكهة وثمانى المرة وتعين على المروءة فلا تتوق نفسه الى  
طعام غيره وقيل لاشعبي في كم تعرف العاقل قال في يوم ان سكت وفي ساعة ان تكلم وقال العلم  
كاه في كنهين لا تنكف ما كفت ولا تصعب ما استكفت وقال الشاعر برأس مال غيره مفلس  
وقال من اشتغل بالحوال الناس ضيع ماله \* الناس على ثلاث منازل الاولياء وهم الذين باطنهم أفضل  
من ظواهرهم والعلما وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء والجهال وهم الذين علانيتهم بخلاف  
أسرارهم لا يتصفون من أنفسهم ويطالبون الانصاف من غيرهم وقال علي بن سدار فساد القلوب  
على حسب فساد الزمان وقال الصرع على الخولة من علامة الاخلاص وقال صلى الله عليه وسلم  
ان روح القدس نبت في روى ما نهال في ثوب نفس حتى تستكمل رزقها فتقوا الله واجالوا في الطلب  
خذوا ما حل ودعوا ما حرم من لم يمس على ما فاته أرواح نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعز  
المسلمين في مصائبهم المصيبة في حديث آخر أنه قال صلى الله عليه وسلم من عظمت مصيبتى  
فانه يستهن مصيبتى \* كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه اذا مرى قوما قال لبش مع الغراء مصيبة  
وليس مع الجزع فائدة والموت أشد ما قبله وأهون ما بعده اذ كروا فقد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسلم عليكم مصيبتكم (مات ابن داود عليه السلام) فجزع عليه جرعاً شديداً فادعى الله  
عز وجل اليه أتفرح اذا جعلته قننة وتجزع اذا جعلته صلاة ورجة كان خالد بن برمك يقول  
استغربة بعد ثلاث تحديد للمصيبة والتهتة بعد ثلاث استغراب بالمودة قال النووي رحمه الله  
المعانقة وتقبيل الوجه غير الضلل والقادم مكر وهان نص على كراهتهما أبو محمد المغربي وغيره  
من أصحابنا رحمه الله (أخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه) قال قال رجل يا رسول  
الله الرجل منا يلقي أمه أو صديقه أينحى له قال لا قال أولمترمه ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده



الاصلي في بنائها جوهر  
انقائد قائد المعز صاحب  
المعرب ومصر وهو أول  
من ملك مصر من خلفاء  
الفاطميين وكان السبب  
في ملكه مصر ان كافور  
الانحشيدى صاحب مصر  
اسمان جهاز المعز القائد  
جوهرا الى مصر يسكن  
عنايم ومعه ألف رجل من  
السلاح ومن الخيل مالا  
يوصف بالانتظم حاله  
وملك مصر ضاقت بالجنود  
والرعية فانحطت سواد  
القاهرة وسأهاو عمل فيها  
القصور وسأها المنصورية  
وذلك في سنة ثمان وخمسين  
وثلاثمائة من الهجرة  
المصرية الشريف فيها  
فلم المعز من انقيروان  
غير اسمها وسأها لقاهرة  
والسبب في ذلك ان جوهرا  
لما قصد إقامة السور جمع  
النجارين وأمرهم ان يختاروا  
طالعا لحفر الأساس  
وطالعا لرمي الحجارة فجعلوا  
ثوبين من خشب بين القائدة  
والقائدة حمل فيه أجواس  
وأهموا البائسين ساعة  
تخرجون الأجواس يرون  
بأيديهم من الطين والحجارة  
ووقف النجاريون انقرب  
هذه الساعة وأخذوا طالع  
فاتفق وقوع غراب على  
خشبية من تلك الخشب  
فتحركت الأجواس فظن  
الموكلون بالبناء ان النجارين  
حركوها فلقوا ما بأيديهم  
من الطين والحجارة في  
الاساس فصاح النجاريون

فصاحه قال نعم قال الترمذى حديث حسن ويكره حتى الظهر لكل أحد (توفي محمد بن ادریس  
الشافعي المصلي الفقيه ملح رجب سنة أربع ومائتين) ومعه يقال ان الشافعي رجة الله عليه قدم الى  
مصر في سنة سبع وتسعين ومائة أول خلافة المأمون وقال مسروق اذا كان قلب العبد في ذكر الله فهو  
في صلاة وان كان في سوق وعن كعب بن مالك ذكر الله تعالى يرى من النفاق وقال حميد بن هلال  
داكر الله في السوق كشجرة خضراء بين خمر ميث قال بعضهم أهل القرى أهل الجفأ وقال أهل النعمى  
تأثم البدعة فيلقمونها وقال أبو صالح الاسدي وكان من وجوه العرب رأيت حيرى الدنيا ولاخرة  
في التقي والقي وشري الدنيا والآخرة في العقر والعجور وقال عبد الله بن مسعود ان عقل الرجل عند  
حديثه وحلم الرجل عند غضبه ومأنته عند طمعه وماعلي بن بحم المرء مالم يعصب وأمانته مالم يطمع وعقله  
مالم يتكلم ولا يدرى شيء أنت من صاحبك حتى تقع على أحد شقيه تقول العرب اذا كثرا شئ واحد  
ما خلا العقل فانه اذا كثر علا قيل لرجل من الحكماء أيفرح المؤمن في الدنيا قال نعم قيس متى قال اذا  
ذهب عقله وقال بعض الحكماء الاحق في الادب كالحصل في الماء كلما ازداد ربا ازداد مرارة قيل  
لروح عليه السلام يا أطول البيين عمرا كيف وجدت الدنيا قال كداردت ما بين دخلت من باب  
وخرجت من باب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان مما يصفى لك ودحلك ثوب تداء بالسلام  
اذا اقتبسه وان تدعوه بأحب الاسماء اليه وان توسع له في المجلس قال أبو أيوب الانصاري من  
أراد ان يتكبر فليعلم عليه فليعلم غير عشرينه قال ابن شهاب كان رجل يجالس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فكان لا يزال يتناول عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيء فكان ذلك آذى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزع أحدكم عن ثوبه  
شيئا فغيره اياه وحدث الحسن البصري ان رجلا تناول من رثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
شيئا فتركه مرتين ثم تناول الثالثة فاحذ عمر بيده وقال أرى ما أنت فعلت فاذا هو لم ياخذ شيئا فقال  
انظروا الى هذا قد صعب بي هذا ثلاث مرات يربني انه ياخذ من رأسي شيئا ولا ياخذ شيئا فاد  
أخذ أحدكم من رأس ثوبه شيئا فغيره اياه وقال آخر القول يفخذ مالا تغد الا وروى قال آخر  
من لزم الصمت نجما من قال ما طير غنم وكان يقال اخزن لسائل كما تحزن مالك وقال مالك بن دينار  
لو كان الصف من عدنا لا قلنا الكلام وقال ابن القاسم سمعت مالكا يقول لاحد في كثرة الكلام  
واعبر ذلك بالنساء والصبيان انما هم أبدا يتكلمون لا يهتفون (كأن) يقال نعم العون لمن  
لا عون له في الادب قال الخناح لان القرية مال الادب قال تخرج القصة حتى تمكن الفرصة ومن لم يؤدبه  
أبوه وأمه تؤدبه روعاته وولائه قال آخر من لم يؤدبه والده أدبه الميسل والجار قال شبيب بن  
شبة اطلبوا الادب فانه عون على المودة وزيادة في العقل وصاحب في العربة وصلة في المجلس  
قال عبد الله بن مسعود رجحوا القلوب فان القلب اذا أكره عني كان علي بن أبي طالب كرم الله  
وجوهه يقول ان هذه القلوب على كمال الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة كان يقال الملائكة تفسخ  
المودة وتولد البغضة وتنقص المدة قال ارسطو طاليس ينبغي للرجل ان يعطي نفسه لذتها ساعة من  
النهار ليكون ذلك عون له على سائر يومه كان يقال الاسواق مواثد الله في الارض فمن أتاها أصاب  
منها كان يقال بكر وافي طلب الرزق فان التكاثر في المقادير تسطيل التقدير وتقص  
التدبير فان العرب العادة املت بالانسان من الادب وقالوا العادة طبيعة كان يقال ما دخل مالبي  
لا يخرج الامع الروح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من سعادة ابن آدم المرأة  
الصلحة والمسكن الصالح والمركب الصالح وثلاث من شقاوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء  
والمركب السوء قال مسلمة بن عبد الملك العيش في ثلاث سعة المال وكثرة الخدم وموافقة الاهل  
قال الخليل بن أحمد ثلاث ينسين المصائب من المال والمرأة الحسنة ومحاذنة الاخوان (غيره) ليس

(الام) القاهر في الطالع

فغنى ذلك ومانهم ما قد صوره  
وكان العرض ان يتخروا  
طالع الاخرح البلد عن  
نسلهم فوقع ان المريح  
كان في الطالع وهو يسمى  
عبد المنعم القاهر فعلموا  
ان الاثر لا تزال هذه  
البلدة ففقت حكمهم وانهم  
لا بد ان يملكوا هذا الاقليم  
فلما قدم المعرائها واخبر  
هم هذه القصة وكانت له خبرة  
تامة بالجماعة وافقهم على  
ذلك وان الترتك تكون  
لهم الغلة على هذه البدة  
فسموها القاهرة وغير  
اسمها الاول فكان الامر  
كذلك وملكها الترتك الى  
يومنا هذا وفي القاهرة ايضا  
في قصور الفاطميين قبة  
تسمى القاهرة بزعم بعض  
الناس ان القاهرة سميت  
باسمها والصحيح ما قلناه أولا  
والله تعالى أعلم  
(خاتمة الباب وجميع طائفة  
المستطاب)

(أولها) لما توفي وزير  
المشور الفضل بن سهل  
أخو الحسن بن سهل  
طلب المأمون من ولده  
الفضل ما خلفه والده  
فحمل اليه سلة مخنومة  
مقلعة ففتح قفلها فاذا  
صدوق صغير مخنوم واذا  
فيه درج وفي الدرج  
مكتوب بخطه بسم  
الله الرحمن الرحيم هذا  
ما قصي الفضل بن سهل  
على نفسه انه يعيش سبعا  
وأربعين سنة ثم يقتل بين

ثلاث حية له فخر يخاطبه كسل ونقصومة يدانها حشد ومرض يدانها هرم ثلاث يجب مداراتهم  
المالك المسلف والمرض والمرأة ثلاث يعذرون في سوء الخلق المريض والمسافر والصائم ومما يشهد  
الذهن ثلاثة الهم والوحدة والفكرة ثلاثة تهرم وربما قتلت الجوع على الاستلاء ودخول الحمام  
على البضة وأكل القديد الياس ثلاث يفرح بهن الجسد وبرو عليهن الطيب واشوب اللبن  
وشرب لعسل ثلاثة نورت الهرال شرب الماء البارد على الريق والنوم على غير وعاء وكثرة  
الكلام ومع الصوت قال ابن لقاسم مثل مالك عن النضرى أبتسكتة قال لأرى ذلك وذلك ان  
الكتاب يستشار أبتسشار الكافر في أمر المسلمين ما يجنبني أن يستكتب كان يقال اذا دعيتك  
اقتدره الى ظم من هو دونك فادكر قدرة الله على عقوبتك وأنقص الناس عقلا من ظم من هو  
دونه قال عمر فضل العقوبة عند القدرة وفضل القصد عند الحدة قال سعيد بن السيب لان تخلف  
الامم في انفسهم من ان يحفظ في العقوبة قال معاوية ما وجدت عدوى شيئا لذ من غبطه أنفعله  
أوحى الله الى موسى عليه السلام اذ كرتي عند غضبك أذكرك عند غضبي فلا تحفك من ان يحق  
واذا خلعت فارض منصرفك فانهم اخبر من نصرتك لنفسك كان يحيى بن خالد يقول ثلاثة أشياء نك  
على عقول أو باع الكذب على مقدار عقل كاتبه والرسول على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار  
عقل مهديها قال علي بن أبي طالب لا تفرح الا بحق ولا تافخر بما لا حق فندخله وخرجه شين  
عالمك وأما الفاجر فيزب لك فله ويزد لك مثله كان الحسن البصري اذا أخبر عن أحد بمسلاح  
قال كيف عقله ثم يقول ماتم دمي امرئ حتى يتم عقله قال هشام بن عبد الملك يعرف حق الرجل  
باربع ماول لحية وشاعة كتيه ونقش حاتم وافرأ طهونه فدخل عليه ذات يوم وجلس طويلا  
الحية فقال هشام أما هذا قد بقاء واحدة فانظر واأبى الثلاث فلو انه ما كتبك قال أبا أبو الباقوت  
قالوا له ما نقش خاتك قال وحاوا على قيصه بدم كذب وفي خبر آخر ان معاوية جرى له مثل هذه  
الحكاية لان في خبر معاوية قيل له ما كتبك قال أبا أبو الكوكب الذي قيل في نقش خاتك  
قال وتنفذ الطائر فقال ما لي لأرى الهدد أم كان من اعاشين قال ابن عباس المزاح بما يحسن  
منح قال الخليل بن أحمد الناس في سبعين مالم يتموا زحوا وقال أبو موسى بن الحسن بن عبد الصمد بن  
علي بن المعتصم الكبر دل والتواضع رفعة \* والمزح \* والعلم الكثير سقوط

قال عبد الله بن مسعود لا تجلس بمدح أحد ولا بئنه فانه وب من يسرك اليوم يسرك غدا من  
سقيان الثوري رحمه الله يقوم في السوق أو غيره فقال لمن معه أما ترون النعمة عند غير أهلها  
كانها مسحوظ عليها أوحى الله الى موسى عليه السلام لا تدري لم رزقت الا حق قال لا قال ليعلم العاقل  
ان الرزق يسر ما حثيل كان يقال اعالم في الشر مغلوب (شم رجل) أبا ذر فقال له با هذا  
لا تعرف في شتمنا ودع الصلح موصعا ما لا مكافئ من عصا الله قينا بأكثر من ان نطبع الله فيه  
وقال ان خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك ومن ابتغى الخير اتقى الشر قال محمد بن حسين  
باعتما من احتمال الصعور الذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة ثم لا يدري بعد ذلك ما يفعل به  
قال اشاعر بامظهر الكبر اعجابا بصورته \* أبصر خسلالا فان الترتب

لوفكر البس فيما في بطونهم \* ما استشر الكبر اعجابا ولا نيب

قال مالك بن دينار كيف يقية من أوله نطفة مدرة وآخوه جيفة قدرة وهو فيما بين ذلك حمل عذرة  
قال بصور العقبه تنبه وحسبك من نطفة \* وأنت وعاء لما تعلم

وله أيضا يا جيفا من الجيف \* مالك والصلف

قال بلال بن سعد اذ رأيت الرجل لحويا عجبا مما لم يافتد تحت خسارته (قال) رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تواضعوا برفكم الله واعفوا بعزكم الله وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عظمت نعمة

وقته غالب خادم المأمون في حمام بسرخص وكان قد نقل أمره على المأمون ففدس عليه عليه فافتله معافضة ومعه جماعة وذلك في سنة اثنين ومائتين وكان له معرفة تامة بالجماعة (نانها) حكى المصنف في تاريخ مصران أبا الحسن علي بن عبد الرحمن مصنف الرعي الحاكمي كان أباه معقلا يعتم على شرط وطويل ويركب على بعلة عالية وكان يخرج صككها براء وكان قد تمى عمره في الرصد وتسيير العوم فعمل بالانصير له وكان يقف للكمواكب وكانت له أصابع في علم النجامة (منها) انه عم بن توفيق مونه (بسبعة) أيام وكان مع جاسا لافض دهمير داره واعد موضع قبره بها وصرع من جرع ما يحتاج اليه وكان كل من خاطبه من أصحابه وأهله يحاورهم انه قسبياه الموت وهو يخرج ويدخل ويتصدق ثم أعلق باب داره وقال لجاريته يا احسان قد أعلفت مالا أفقه أباوصي الماء من بركة داره وعسل مسود نه ولم يزل يقرأ قل هو الله أحد إلى آخره ورحم روحه بكرة يوم الاثنين لثلاث حلل من شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة بعد سبعة أيام كما قال

الله عليه فليطلب بالتواضع شكرها فانه لا يكون شكورا حتى يكون متواضعا وكان يقول بالتواضع تتم النعمة وبالتكبر تحل العقبة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مامن أحد الا وفي عقه حكمة موكل بها ملك يقول الله له ان تواضع عدي اربعة وان ارتفع فضعه قال الربيع بن بدير نصلت اب كبير ثمان في امراء السوء شدة السبو كثرة اطعام قال عليه الصلاة والسلام ما أعطى العبد شرا من طلاقة اللسان (وقال حكيم) خطي من الصمت لي ونفعه مقصور على وحظي من الكلام لغصيري وويله واجمع على \* وقال أبو المرداء أنصف أذيل من ديك فاما جعل الله لك أدين اثنين ولسانا واحدا السمع أكثر مما تقول \* وعن الحسن قال جلسوا عند معاوية فتكلموا وصمت الا حنف فقال معاوية مالك لا تتكلم يا أبا بحر فقال أسألك ان صدقت وأخاف الله ان كذبت انكلام في الخير كنه أفضل من الصمت والصمت في الشر كنه أوهل من الكلام \* وقال رجل للحسن يا أبا سعيد فقال الحسن كسب الدوابق شعلك عن \* تقول يا أبا سعيد \* (في الحركة والكون وطلب الرزق) \* في سورة ابن آدم حاققتك من الحركة فتركك وأنا معك وفي بعض الكتب ابن آدم مديك الى باب من الطلب أفتح لك بابا من الرزق وقال عمر رضي الله عنه لا يقعد احد عن طلب الرزق ويقول اللهم وقد علم ان السماء لا تمطر له فصة ولا ذهب وليعلم ان الله انما يرزق عباده بعضهم من بعض وتلاذ قضيت الصلاة فامشروا في الارض وابشعوا من فضل الله \* وقال الشافعي احرص على ما به علك ودع كلام الناس فانه لا سبيل الى السلامة من لمة الناس ونحوه قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه وقال رضي الله عنه يامعشر القراء انتم سوا الرزق ولا تكونوا عالة على الناس وقال عمر بن العاص اجعل لديك عمل من يعيش أندا واعمل لا تخونك عمل من يموت غدا وقلوا لا تنال الراحة الا بالنعب ولا يقطع الحسام الا بالصرب ولا يجرى الجواد الا بالركض ولا تدرك غاية الا باليسى اليها وقد تكون الاكدار مع الكند والنجس مع الطيب أكثر من الحرمان مع البحر قال الله عز وجل المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقال عليه الصلاة والسلام ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك مروءة وان كان لك دين فلك كرم وقال في كتاب الادب اعلم ان تقهر المال آله المكارم وتكون على الدين وفيه تأنف للأخوان ومن فقد المال قلت الرغبة فيه والهمة له ومن لم يكن موضع رغبة أو رهبة استهان به من لا يعرفه فاجهد جهديك ان تكون القلوب معلقة منك برغبة أو رهبة في دين أو دنيا قال حكيم لاسه اطلب المال فانه عرق فلك ودل في قلب عدوك وقال سعد بن عباد اللهم ارزقني حدا ومحدا فانه لا يجدا الا فعال ولا فعال الا بمال وقال عبد الرحمن بن عوف حذ المال به صون عرضي وانقرب به الدين وقال الثوري المال سلاح المؤمن في هذا الزمان قال ارسطاطاليس العي في العربية وطن والمقتل في أهله عريب ووجدت الرجل اذا احتقر امراه به القن من كان مؤتملا به وليس من خصلة هي العي مدح وزر الا وهي لا فقير ذم وشين وقال بعضهم انفق داعية الى مقت الناس ومسلمة لكل فصيلة فيه عندهم لاسما في هذا الزمان وموضع للتمعة وجمع البلبا وقال الشاعر

واصلاح القلب يريد به \* ولا يبق الكثير مع الفساد

وقد قالوا الكريم أي كريم الحب والتسب لو كاف أن يدخل يده في فم التين ويخرج منه سمها يتلعه كان أحف عليه من مسأله الجعيل نعوذ بالله من ذلك قال عليه الصلاة والسلام لان ياخذ أحدكم حبله فيصططب على ظهره أهون عليه من أن ياتر جلا أعطاه الله من صله حبسه فاما أعطاه واما منعه وقال من فتح على نفسه ما من السؤال دفع الله عليه سبعين بابا من لعن قول بعض الشعراء

واذا السؤال مع النوال وروته \* ربح السؤال وخف كل نوال

وقال الشعمان من سأل فوق مقداره استوجب الحرمان



(ثالثها) ومن اصابتها ايضا  
ان الحاسم قد اعطاه  
دارا فقال يا امير المؤمنين  
أريد ان تعطيني غير هذه  
الدار فقال ولم قال لان الماء  
يهلكها وما فيها فاعطاه  
غيرها فاحلها من عدد ذلك  
اليوم فلما كان بعد ثلاثة  
ايام ساء سيل عظيم من  
الجبل الى القاهرة وروى  
قصورا وودورا وكان سرا  
مهولا لم ير مثله فبما تقدم  
و هبت اليازر المذكورة  
فيما ذهب كذا خبر (رابعها)  
حكى القاضي شمس الدين  
ابن خلكان عن أبي معشر  
ان بعض الملوك طلب  
رجلا من اتباعه ليعاقبه  
بببجيرة صدرت منه  
فاستقنى وعلم ان أبا معشر  
يدل عليه بالطريق التي  
يستخرج بها الخفايا فاراد  
ان يعمل شيئا لا يهتدى  
ليه فاخذ شثمان الثعالب  
وجعل فيه دوا جعل في  
الدم هاون من الذهب  
وجلس على الهاون أياها  
فطلبه الملك وبالع في طلبه  
فلما عجز عنه قال لا يي معشر  
عربي موضعه بما حزنه  
عادتك فعمل المسئلة التي  
يخرج بها ذلك ثم سكت  
ساعة حائرا فقال له الملك  
ما سبب سكوتك فقال أرى  
شيئا عجيبا فقال ما هو قال  
أرى الرجل المطلوب على  
جبل من ذهب والجبل  
في بحر من دم محيط بسور  
من نحاس ولا أعلم في العالم  
موضعا على هذه الصفة

من يسأل الناس حرموه \* وسائل الله لا يجيب  
(ما ورد في فضل الشيب) من شيب شيب في الاسلام كانت نور ايام القيامة ونهى عليه الصلاة والسلام  
عن تنفاد شيب وقال هو نور المؤمن وقيل أول من شاب ابراهيم عليه السلام فله بارب ما هذا  
قال الوفا قال رب زدني وقاراً وقال آخر الشيب تذكرو الموت وقال امرأتي كنت منكوت البيضاء  
فصرت أنكر السوداء ومن هذا قول بعضهم  
انتان لو بكت السماء عليهما \* عيناى حتى يؤذا بذهاب  
لم يبلغا العشار من حبهما \* فقد الشباب وفرقة الاحباب  
\* (والله اعلم) لا تكذب في الدنيا بأجمعها \* مع الشباب يوم واحد بدل  
من كلامه صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه ومن أدل مسلما أدله الله ومن عاد مريضا خاض  
في الرحمة مقبلا ومدبرا الى حقوقه حتى اذا جلس عند المرض غمرته الرحمة ومن كتم عيضا ملا  
الله جوفه ايمانا ومن سعلن حيلة أبدله الله بها عزا في الآخرة ومن أعان في حصوة ليس له بها  
علم لم يزل في خطا الله حتى ينزع ومن أعتق رقبة فهو فداؤه من النار ومن علم على عشرة من  
المسلمين كتب له عتق رقبة من ولد اسمعيل ومن أكل مال مؤمن من غير حل اقمه الله من جرحه من  
ومن أطعم مؤمنا لقمة اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاها شربة سقاها الله من رحيق مخشوم البلاء  
موكل بالمطوق الحرب خديعة العائد في هبته كالكلب يعود في قبته لا يطرد المؤمن من حجر مرتين  
الشديد من غلب نفسه بورك لامتى في مكرها ساقى القوم آحرهم شرابا العالس بالامانة ومما يؤتى في  
الروح القديم يقول الله تعالى يا ادم لو ان لك الدنيا كلها لم يكن لك منها الا القرون هذا انما اعطيتك  
القوت منها وجعلت حسابها على غيرك ما البك بحسن لا تسأل الله ما لا يدوم لك نفعه من المواعظ  
كلها منه الشئ من لم يذكر دائما عافيه ليس الحكيم استام من فرح بشئ من لذات العالم وجورع  
من مصائبه وانغم به لا تسأل سر يعاجل ففكر مرارا ثم تكلم ثم اعمل وقال شاور من حرب الامور  
فانه يعافيك من رايه ما وقع عليه غالبا وانت تاحذ بحبنا ومن علامات العاقل ان لا يفتق الا بقدر  
ما يكسب ومن علامات الاحق العطاء في غير حق سبب زوال النعمة البطر وسبب الفقر السرف  
وسبب الحرمان الكسل وسبب طيب العيش مداراة الناس قبل كان أحب الاسماء الى عيسى عليه  
السلام ان يقال يا مسكين وقال رجل في مجلس الاختف بن قيس ما بالي أهجيت أم مدحت فقل له  
الاخف استرحمت من حيث تعب الكرام من عشت سياسته دامت رياسته اراج يذهب اهمية  
والوفا ريس ان رسم مقدار اوله خلاوة وآخوه عداوة لاتعدن وعداؤيس في يدك وهو اذا أردت  
أن تستصع من لا يعتدل أمرك وعد المؤمن كالحذ باليد ولوهم من هجيا الكرام أحسن الى المسي  
تسده اذا أتى كريم قوم فاكرموه اخفاء السدائد من المروءة ليس من لم تكن له نخلة يحرم  
الوطب الحر حر وان تعدت عليه يوما يد الزمان لا تذكروا ما مضى عفا الله عما سلف الكلام  
الحسن موائد القلوب أدب عيالك تنفعهم بعل المرء عدوه السفر سفينة الاذى اذا لم يساعدا  
القضاء ساعدناه ثبات النفس بالعدا وثبات الروح بالقنا جهنم القتل كثير جال المرء في الجحلم  
(قال) محل المودة والاحاء حالة السدة والرياء لم يطع الله من عصي مسلماته دواء انقلب الرضا  
باقضاء دولة الملوكة في العدل دليل عقل المرء قوله ودليل أصله فعله دولة الارذال آفة الرجال ذم  
الشئ من الاشتغال صابر بالحار الهرم فان نقل والادل على الطريق زيارة الضعفاء من التواضع  
من صنع خيرا أو شرا بدأ بنفسه المع الجبل أحسن من الوعد العاويل خاطر من ركب البحر وأشد  
منه مخاطرة من داخل الملوكة شرط الالعة بترك المكفة فعدنا لم نصد شيئا وما كان لنا أملت حد  
الشدايد تذهب الاحقاد عند الخنازير تنفق العذرة أشد عيون المرء جهل عيوبه أو ملين قبل ليلة

فقال له "عدا نظرفعل ثم  
قال لا أرى الا تكاذ كرت  
وهذا شئ ما وقع في مثله  
فما ليس المثلث من القدرة  
عليهم هذا الطريق نادى  
في ابلد بالامان لا رجل فلما  
حضر بين يديه سألته عن  
الموضع الذي كان فيه  
فحضره بما اعتد فاعبه  
حسن احتياله في اخفئه  
نفسه واطافة أي معشرف  
احضر اجه لذلك وهذا من  
المجائب ولا ي معشر اصابات  
كثيرة من هذا النوع  
(خامسها) حكى ابن أبي  
صبيح في كتابه الانباء في  
تاريخ الاطباء وغيره من  
أرباب التاريخ ابو زبير  
يحيى ودين صالح صاحب  
حلب وشي اليه باب المعري  
زيد بن لاري اسد الصور  
ويزعم ان الرسالة تحصل  
بصفه انقل فامر محمود  
بطشه ابيه وبعت حسين  
فارسا ابعثوه فيما وصلوا  
اليه اترلهم أبو ايعلاء دار  
الضيافة فدخل عليه مسلم  
ابن سليمان فقال يا ابن  
أخي قد نزلت بها هذه  
الحادثة للث محمود يطلبك  
فان معك عذرا وان  
أ- لمالك كان عار عليه  
عند ذوى النمام فقال له  
هون عليك يا عم ولا بأس  
هنا في سلطان يدي عني  
ثم قام فاقبل وصلى الى  
نصف الليل ثم قال لعلمه  
انظر الى المريح أي هو قال  
في كذا وكذا فقال لونه  
واصر ب تحتها وذا جعل

اعرض من بردع الشوك لا يصدده عشا لانا في هذا ولا حل ومن المجائب أعش كمال فلا  
لنبر ولا الخطب والصحن في غير حينه سعه هل تذا الذينة الاديباويكسي العود بعد انيس بالورق  
ان تعد الرزق فقم اليه وهل يهض البازي بغير جراح كان الامير فصار كلب الحارس فتور من  
نصف خوصة قدرى ولا يحسن الكلب الا هربا أدل الحرس اعماق الرجال وفي الطمع المدية  
للرقاب وباتيك بالاحبار من لم تزود وعد الضرورة آتى الكتيف وعيب من حبت مستور ولعل  
ما ترجو يكون فريدا هيأت بصرب في حديد بارد وكل خبر عديدا من عده خسر به يقول الا انه  
لا يفعل والشئ بعد عزه بهون وكل مصعدة يوما مستعد لا تتعلنى في يدك الشمال وقال بعض الادباء  
من عرف معانيه فلا يلم من علمه وقال أضيح السموات بحالسة الاضداد ليس ما حيك من احتجت الى  
مداراه احتز من كثرة لا كل تح نفسك من الاسقام والام اجلس الى من تكلمك حوارحه  
لا من يكلمك لسانه ليس من سيم الاحرار مكافة ذوى الاشرار المؤمن لا يكون حقودا في الباطن  
العافية عشرة خزانة كلها في التعادل عن احوال الخلائق من كرم الكريم العفون المثلث قله المسير  
مع الحب في الصبر خير من كثرة الخصور مع البعض في اصدور ووقد قال الاوان من تيب عده  
قد جهز لفسه حبشا وقال بعضهم ان الصوت الطيب لا يدخل في القالب شي ولكنه يحرك ما في  
القلب وسئل من انكريم فقال من يهب ولا يذكر انه وهب الكرم يعطى عيوب اديبا والاخرة  
ولا تستخفن باحد لتواضعه بل زده لتواضعه اكرا ما (وكان) آوهر برضى الله عنه اذا استقل  
رجلا قال اللهم اغفر له وأرحا منه ان كافان السفيه فكانت قد رضيت عما أتى وقال بعض العارفين  
لحبيب لا يحاسب ولعدو لا يحسب له المائدة لا يوافق وصوت اعرابية منها عد اهدائم فقات افاني  
زح ربحه فان ثمر فالتقى سانه من ثمر فاكسرى العظم بسيفه فان أقر فاقطعني العلم على نفسه  
فان أقر فضي الا كاف على ظهره فاعا هو حار قالوا المغنة توجب العفة والمضرة توجب العسفة  
والجور يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباداة والحد يوجب الحد  
والعمل يوجب المدلة وبسعة خلق المرء يطيب عينه وبكثرة الصمت تكون الهيبة وسئل عن الرزق  
فقال ان كان قد قسم فلا تجمل وان لم يقسم فلا تنجب عن موسى بن جعفر انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن مرحبا بانقائين عدلا ومرحبا بالصلاة هلا وسهلا  
كتب له ألفا حسنة ويحى عنه ألفا حسنة وروى له ألفا ألف درجة وفي كفاية اشعش قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من جمع الاذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن يتقل على لسانه كلمة  
الشهادة عند الفزع ومن لم يقل مثل ما قال المؤذن في الإقامة فله جمع من لسجود يوم القيامة اذا  
بعد المؤمنون لله تعالى (في فتاوى المعودي) قال النبي صلى الله عليه وسلم من تكلم في وقت  
الاذان خيف عليه من زوال الايمان هي ترجمة محمد بن جعفر ان اسانا صغف نصره فرمى في منامه  
من يقول له قل أعبدوا ربى نور الله الذي لا يطقا وامسح بيدك على عيبك وثنا بآية الكرسي  
فقال فصح بمره وحرم فصح في الضربة (روينا) في سنن أبي داود والترمذي عن أم حنة رضى  
الله عنها قالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقول عدا ذاب المعرب اللهم هذا اقبل ليك  
واذا نزلت بك وأصوات دعائك فاعف عني وروينا فيه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من قال في كل يوم حين يصبح ويحسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
سبع مرات كفاه الله تعالى ما همهم من أمر الدنيا والاخرة وأوحى الله عز وجل الى بعض أوليائه  
اذا نزل بلائك فلا تشكى الى خلقي كذا اصعدت مساويك الى لم تشكك الى لانتكني قال جعفر  
الصادق قل أخوانك على من أنكف له وأحمى الى من أكون معه كذا كور وحدي قال بشر  
قد ذهب عن قلبي كل شئ من الدنيا الا الاعية في كريم ولا يوجد الانس الامن كريم قال بعضهم ترك الادب

في رجل خيطا واربعة في  
الوند فعل غلامه ذلك  
فهمنا وهو يقول يا قديم  
الازل يا علة لعل يا غاة  
الامل يا صانع الخافقات  
وموجد الموجودات يا في  
عرك الذي لا يرام وكفك  
الذي لا يضام الصيوف  
الضيوف الوزير الوزيرم ذكر  
كلمات لا تفهمهم وذاهم  
عظيمة فسل عفا قيل  
الدار وقعت على الضيوف  
الذين كانوا بها ففتلت  
الحسين وعند طلوع  
الشمس وقعت بطانة من  
حاصل على جناح طائر لا  
ترعوا الشيخ فقد وقع  
الجسم على الوزير قال  
يوسف بن علي فلما شهدت  
ذلك دخلت عليه فقال من  
أشفقت أنا فلان فقال  
رغموا في رديق ثم قال في  
اكتب وأمل على قصيدة  
منها  
بأنا وجنتي أمانهم  
مصورة  
وبل لم يحضر وامى على بال  
وفوقوا فيهما من  
سهمهم  
فأصبحوا وهم في بامبال  
وأطونك اذ جسد  
ملاشكة  
وحندهم بين طواي ويقال  
ادانافست الجهال في جبل  
رأيتي وخيس القطن  
سربالي  
لا أكل الحيوان الدهر مأثرة  
أحاب من سوء أقال  
وأفعالي

مع أهل الأدب من الأدباء بعض الحكماء السخاء بالطعام يتر الجبل بالمال والجبل بالطعام يتر  
الحكام بالمال والسخاء عشرة أجزاء تسعة منها في الطعام الطعام قال السري المروعة احتمال زس  
الانحوا قال تكرين عبد الله أحق الناس بلطمة رجل أكل طعاما لم يدع اليه وأحق الناس  
بلطمة رجل قال له صاحب المنزل أقعد ههنا فقال له بل ههنا وأحق الناس بثلاث بطمات ورجل  
قال صاحب المنزل تعال وكل معا (قال) الإمام الشافعي رضي الله عنه لا قباض عن الساس  
مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرباء السوء فكن بين المقيض والمبسط (قال) الداراني  
اني لا أقيم الاغ من اخواني القصة فاحد طعمها في حلق قال على لعشرون درهما أعطيها فأتا في الله  
أحب اني أتأخذ بمائة درهم على المساكين أربع كلمات صدرت عن أربعة مؤلفين كأم قد  
رمت عن قوس واحدة قال كسري لم تدم على مالم أكل وقد ندمت على ما قلت مرارا وقال قيسر  
أنا على قول مالم أكل أقدر مني على رد ما قلت وقال ملك الصين إذا لم أنكأ بالكلمة ملكتها وإذا  
تكلمت ملكتي وقال ملك الهند نعمت لمن يتكلم بالكلمة ان رفعت ضرته وان لم ترفع لم تنفعه  
(ورد انه وجد في سيف ذي وزن مكتوب

الله في علمه خاتم \* تجرى المقادير على نقشه  
لاتبش الشر قبيلي به \* وأعرض على نفسك من نيشه  
عسواقب الدهر لها صرعة \* تشكن السلطان عن عرشه  
إذا طغى بالكبت نعم الكلي \* أخرجت رأس الكبت في كرشه

وفي سيف كسري العدل لا بدوم وان دام عمر والظلم لا بدوم وان دام دمر الاعلى ميت وان لم يقصر  
ومن لم يحلف ولد اكرام يذكرك (ولا كابر والحكمة) مثل قديم وهو قولهم كل قاتل مقتول ولو  
بعد حين (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجه  
على أمه فعليه لعة الله عز وجل ولا يقبل منه صرعا ولا عسلا يعني من العراض والاول تنبيه  
العاطلين (في الخبر) اذا التقى المسلمان فتصافوا وتبسم أحدهما الى صاحبه فسمت بينهما مائة  
رجة تسعة وتسعون لأشبهما بصاحبه وأحسهما بشرا قال الثوري النظر الى وجه الاصح خطيئة  
مكتوبة وقال آخر صاحب كالأفة في الثوب ان لم تكن من جنسه شاتته شكى بعض الخلاء فقال  
الى بعض الحكماء فقال الحكماء ما أنت تخيل لان الجبل هو الذي لا يعطى من ماله شيئا ولست أيضا  
بمتوسط الجود لان المتوسط هو الذي يعطى بعض ماله ويمسك بعضه ولكن في غاية الجود لانك تعطي  
ملك كله يعني أنه يدعه كله لو ارثه قال الحسين بن أحمد سمعت أبا سليم العربي يقول جئت من بعض  
البلاد على حمار فجعل يحيدني عن الطريق فضررت رأسه ضربتين فرفع الحمار رأسه الى وقال  
لي اضرب اصرب فأتعا على دماغك هوذا تضرب قال الحسين بن علي قلت لكلاما يفهم قال كما تكلمني  
وأكلمك قال الجنب مثل الصوفي مثل الأرض يطرح فيها كل ذبيح فيخرج منها كل ملج قال ابن  
الانباري سمعت أبا يقول وقف رجل على طريق يحيى بن خالد البرمكي وأتأ يقول  
شفيق اليك الله لا شئ غيره \* وليس الى رد الشيع سبيل

فوقف له يحيى وقال ما حاجتك قال أنا رجل مقل ذو عيال فقال الزم بابي فكان يعطيه كل يوم ألف  
درهم فلما كان بعد الشهر استقى الرجل وغاب فقال يحيى لو أقام الى يوم موت لا عطيتك كل يوم ألف  
درهم كان إبراهيم بن أدهم رجة انه عليه اذا قالوا له قد غلا اللحم قال أرخصوا يعني بالترك نظمه  
بعض الادباء واذا غلا شئ على تركته \* فيكون أرخص ما يكون اذا غلا

قال بر سليمان الداراني ترك شهوة من شهوات العصى أنفع للقلب من صيام سنة وقيامها وقال  
لان ترك من عشى لقمة أحب الى من قيام ليلة وكان بعضهم يقول لا يصحانه لاناكوا الشهوات

وأعبد الله لأرجو مشوثة  
 لكن تعبدا كرام واحلال  
 أصون ديني عن جعل أؤمله  
 اذا تعدد أقوام باحلال  
 (سادسا) حكى القاضي  
 شمس الدين بن طلكان  
 في تاريخه أن شهاب الدين  
 السهروردي المقتول  
 بحلب كان يروي عن أصول  
 الفقه أوحدا أهل زمانه في  
 العلوم الفلسفية وكان  
 يعرف السيرة قال وحكي  
 عنه بعض فقهاء الحنابلة  
 كان في سنة وقد خرجوا  
 من دمشق العروسه قال  
 فلما وصلنا إلى القبايون  
 لقينا قطيع غنم مع رجل  
 تركاني فقلت للشيخ  
 يا مولانا تريد من هذه  
 الغنم أسانا كانه فقال لي  
 عشرة دراهم شذوها  
 واشترها بمراسم غنم وكان  
 هناك تركاني فاشترينا من  
 التركاني الرأس بأدراهم  
 ومثينا فلفظنا فوقه وقال  
 ردوا الرأس ونخذوا أصغر  
 منه فان هذا ما عرف  
 بهم فقلنا نعم وأباه  
 فلما عرف الشيخ القصة  
 قال لاصعدوا أنتم الرأس  
 وامشوا وأنا آفء معه  
 وأرضيه فتقدمنا نحن  
 وبقى الشيخ يتحدث  
 معه ويطلب قلبه فلما  
 بعدنا قلبا لآخر كما الشيخ  
 وتبعنا وبقى التركاني  
 يمشي خلفهم يصيح وهو  
 لا يلتفت إليه فلما رأى أنه  
 لا يكلمه لحقه وقبض على  
 يده اليسرى وقال كيف

هذه أكلتموها فلا تعلموها وان طلبتموها فلا تجبوها وكانوا يقولون ما زاد على الخير فهو شهوة حتى  
 الملح وكان معروف الكرخي رحمه الله عليه نهى اليسرة الطيبات من الطعام في كل فقلوا له ان  
 بشرا لا يا كل من هذا فقال ان أشي بشرا قبضه الورع ونا بسعته المعرفة انما أنا ضيف في دار  
 مولاي ان أطمعني أكلت وان جوعني صبرت إلى وللا عراض والتفكير دفع ابراهيم بن أدهم رحمه الله  
 عليه إلى بعض اخوانه دراهم وقال خذ لاسم هذا زيدا وعسلا ونخرا حوارى فقال يا أبا اسحق هذا  
 كله فقال ويحك اما اذا وحدنا أكلنا كل الرجل واذا فعدنا صرنا صبرا الرجل قال جعفر الصادق  
 رضي الله عنه أحب اخواني إلى أكثرهم أكلوا وعطلمهم لقمة وأنقلهم علة من يحوجني إلى  
 تقفده في الاكل وقال تبين حجة الرجل لأخيه بحودة أكله في منزله وقال عليه الصلاة والسلام  
 يوما لفاطمة عليها السلام بانيتها أي شئ خير للمرأة فقالت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها  
 أبيه وقال فزيتة بعضها من بعض وقال مورق الجمي ضاحك معترف بذنبه خير من مالك مدلل  
 على ربه أبك وصدر المحاسن وان صدرك صاحب فانه يجلس قلعة قال عروة لنبه اذا رأيتم من  
 رجل خلة سوء فاحذروه واعلموا ان لها عده اخوات ومريمي عليه السلام تقوم مشهورة فكلما  
 قالوا شرا قال خيرا فقال له واحد من الخوازين كلما زادوا شرا زادتهم خيرا حتى كالمك تعريهم  
 بفلسك وتحمهم على شئك فقال كل انسان يعطى مما عده قال أبو سليمان أشق الاشقياء من كان  
 له بناء مشور وعيب مشور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب  
 الصالحين قبلكم واب قيام الليل قربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيئات ومطرودة للداء  
 من الحسد قال السري رحمه الله عليه كن مثل الصبي اذا أراد شيا يسكن عند أبيه حتى يعطاه  
 فاذا طمعت في شئ أو خفت من شئ فابك واجبا إلى الله والعاقل في حال يقظته قائم وفي نومه ميت  
 كما قيل جيفة بالليل بطال بالنهار وكما قيل أنت اذا استيقظت قائم قال سهل ذكر الفاحشة  
 من العاروف كفعلها من غيره قيل وجه عصام البلخي شيا إلى حاتم الاصم فقله فقبل له لم قلت  
 قال وجدت في أخذه ذلي وعززه وفي رده عزى وذله فاحترت عزه على عزى وذلي على ذله قال رجل  
 للشيخي يا فاسق فقال الشيخي اب كنت من أهل الجنة فلن يصرفني ما قلت وان كنت من أهل النار  
 فانا شرمما قلت قيل أوصي الله تعالى إلى بعض أوليائه لا تنظر إلى قلبه الهدية وانظر إلى عظمت  
 مهدي ولا تنظر إلى صغر الخطيئة وانظر إلى كبرياء من واجهته به قال بعض الحكماء أقوى القوة على  
 عدوك أن تحصي سيوب نفسك وتصلها قال بزرجمهر اب أعرف نعمة لا يحسد عليها صاحبها قيل  
 وماهي قال التواضع وقال أعرف بلبسة لا يرحم صاحبها قيل وماهي قال التكر قال وأعرف شرفا  
 اذا أردت لم يك شيا ذيل وماهو قال الحب بلا أدب وقال آخر من عاب سفيها فقد رعبه ومن عاب  
 كريما فقد وضع نفسه وقال آخر من اخفقت أن تستكتم سرنا فلا تعنه (قال) عمر النبي صلى  
 الله عليه وسلم برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول أسألك بحرمه هذا البيت فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا عبد الله هل بحرمتك فان حرمته المؤمن أعظم عند الله من حرمته البيت فقال  
 يا رسول الله ان لي ذنبا عظيما قال وما ذنبك قال ان لي مالا كثيرا وانما شئتي كثيرا وان خيرى كثيرا  
 ولكن الرجل اذا سألني شيا من مالي لكان شعله نار تحرق من وسهني فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تمنع عني يا فاسق لا تحرقني بنارك والذي نفسي بيده لو صمت ألف عام وصليت ألف عام  
 ثم مت لشيئا لا كبرياء في النار ما علمت أن اللوم من الكفر والكفر في النار والسفاهة من الإيمان  
 والإيمان في الجنة رواه ابن عباس رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل سائل فلا  
 تقطعوا عليه مسألتين يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار أو ببدل بدير أو برذيل فانه قد يأتيكم من  
 ليس بانس ولا جان ينظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى واستشير رجل في التزويج فقال



تروح وتخليني وما أعطيت  
حقى واذا بيد الشيخ قد  
انخلعت معه من عند كنفه  
وقيت في يد لست كيني  
المعاصر لست كاني ذلك  
تخبرني أمره وروى أبيه  
وعاف وهرب فرجع  
الشيخ وأخذ ابداً  
البي والمقاوي التي كني  
راسعاً هارباً وهو ينفث  
أبيه حتى غاب عنه وبما  
وصل البنا الشيخ ربال  
يده منديل لاغير (سابعها)  
سكني الحكيم من إبراهيم بن  
في الفص من الهروردي  
هذا أنه كان يعرف  
علم إليه وله في ذلك  
خوارق من وراء المق  
قال فن ذلك ما انفق لي معه  
وذلك أن خرجت معه أنا  
وجماعة من التلامذة  
من باب الفرح بد شق  
فيمنأكن بالقرب من  
الميدان الكبير أخرى  
بعض الجماعة كره لم  
السياء وعجائبه وما للشيخ  
وبها من اليد الطولي وهو  
يسمع فشيء ما يوافق أبا  
أحسن دمشق وهذا  
الموضع قال مطراناً من  
جهة لشرف جوامع  
عامة متدابة أعظمها  
بعض مضيق وهي من  
أحسن شيء يكون من خوف  
المطبات وأسفوف رجا  
طافات كبار وشباب بين  
مها نساء عليهن أنواع  
الحلى والافشنة لم ير مثلهن  
في الدنيا وأصوات مغاني  
وملاهي وأتجار ملثمة

احذر أن يعرض لك ما يعرض للمسلم في الشبكة فإن الخارح منها يطلب المدخول فيها والدخول فيها  
يطلب الخروح منها كتب بعضهم إلى صديق له ترك العتاب فرقة وطول العتاب وحشة فإن  
كنت ذهبتني على الإساءة فلم رضيت من نفسك بالكفاة عليها وحكى أن سقراط كان في ضيافة  
فاطماً العلام بالعام فقال بعضهم لصاحب الدار يجب أن تبالغ في عقوبته قال سقراط إن تصقم  
عن زلاته تصلم نفسك بفساد غيرك خير من أن تصلم عدواً بفساد نفسك وقيل بين يديه السكوت  
أسلم للمرء لأن الكلام الكثير يقع فيه الخطأ فقال ليس يعرض ذلك لمن يدري ما يشككم به وإنما  
من لا يدري ما يقول فهو أب يتكلم قلباً أو كبراً يخطفني قلت ما أدب السؤال قال أن تسأل  
من يقدر على قضاء حاجتك وترى وقت السؤال ولا تسأل من لا تراه قال آخر أدارت حديثاً  
يحديث أو تخبرنا بخبر قد علمته فلا تشاركه فيه حرصاً على أن يعلم من حذر منك قد علمته فإن ذلك  
خفة وسوء أدب وقالوا فضل ما أنت مستمع به على عدوك أن تصادق أعداءه وتواتى أخوانه  
وقال نحب الاشرار من عروهم منسوبة إلى من قارهم وما كان في حلك فلا تنده لسلك حسد  
واشدرا يجب ولا تقصر في طلب الأدب ولا تقاول فضائل والزمن الصمت عنه فإنه ادعى لانكساره وأنعم  
في تسكينه وقال القلوب أوعية الاسرار والشفاه أدهالها واللسنة مفتاحها البهفظة كل امرئ  
مفتاح وعاء غيره إذا أردت أن تعرف طبع الرجل استمره منك تغف من مشورته على جوده  
وعده وخبره وشهره أرسطو ودخل على فلاطون يوماً فآمعضيا فقال ما يعضك فيها المعلم فقال لي  
أخبرني به أشقة منك فقال أرسطو الشقة لا ينم قال ذلك بن دينار مكتوب في الحكمة حرام على كل  
دلب يجب الدار هم أن يقول الحق قال محمد بن سعد من اتقى من استنده فهو ولد الزنا وله أيف  
الأسباب في خلقه أحسن منه في جديده غيره وقد قيل من أحب الله بالحقيقة لم تنقل عليه حاجته  
وقيل ينبغي للعاقل أن لا يرفع نفسه فوق قدره ولا يضعها عن درجته وقيل ارتفاع الجاهل فسيحة  
كالارتفاع المصائب (فمن ساعدة) تقار بوا بالمودة ولا تسكوا بالقرابة لا يباع الصديق بالوف  
بالوف حكر العشي عن بعض مشايخه أنه قال رأيت في بعض أسفاري حارية أعرابية معها رجل  
ثيابه فقلت لها بك قالت بكذا دينك قالت أحسنت فتركت الرجل وولت قلت لها يا جارية  
خذني الثمن والنقص وثالث صاحبك عما حالت الأحسان لا يقصان وإن الأحسان ترك لكل  
وآراد بعضهم تطلق زوجته فقبل ما يبرك منها قال العاقل لا يترك سقر زوجته فلما عاها قبل  
لم طمأنه قال مالي وللكلام بين صارت أجنبية وقال النبي صلى الله عليه وسلم أعفوا الدائل  
ولو جاء على فرس وقيل لا يجوز رد طالب كرم دنصوه وأما ليم فتصون نفسك عنه وتصون  
وجهه عن رده قال النبي صلى الله عليه وسلم إن فضل من عرف أبواب البر على من لا يعرف كعصى  
على أمي قال رجل لا حر رأيت في اليوم أني أجامع أمك فاختصمنا لي على كرم لله وجهه فقال  
أقم في الشمس واجلده مائة جلدة قال سعيد بن المسيب ما أجمع العي والرمي بيت وحدث  
وما أجمع الخافة وتلاوة القرآن في بيت واحد قبل لابي يزيد رجة الله عليه من أين تأكل فذكر  
وقال ابن الله عرو ولا يمت فرس أقيمته عشرة آلاف درهم ليطم الكاب فكيف ينبغي الأسود (وقال  
فلاطون) إنما تترف الإنسان على جميع الحيوان بالطق والدن فن سكت ولم يفهم عاد بهما  
صديقك من كان قلبه كقلبك إلا أنه في غير جسمك الشيء الذي تعمله ما لم تلم عليه أخوانك واشئ  
الذي إذا فعلناه ندمنا عليه ينبغي أن لا تفعله ويسقى أن تفعل الواجب من غير أن يحثك عليه أحد  
وتنصع من فعل ما لا يجب من تبر أن يتعلك منه منع الذهب في الدار مثل الشمس في العالم أنصر إلى  
لمنتصع اليك فإن فعلت من مصاد الناس فلا تقبل نصيحتهم وتغررهم أعداء المرء في بعض  
الآوقات ربما كانوا أنفع له من أحواله لأنهم يهدون إليه عبوه فيقنعها ويخاف شمتهم ويصط

بعضها على بعض وأنهم بار  
يارية كبار فتجسنا من  
ذلك طاعة ثم غاب عنا  
فعدنا إلى رؤيتنا كما كنا  
عليه من الأول إلا أني  
كنت عند رؤيتك الأمر  
الحبيب كما في سنة خفيفة  
ولم يكن ادراكك كالحالة  
التي كنت أنت عنها ماضي  
أولا

• (الباب الرابع) •

في بيان كون مولانا  
السلطان أعز الله تعالى  
أصله سابع من جلس  
على سرير الملك من أخوته  
وذكر من ولي الملك من  
الترك من أول دولهم وإلى  
يومنا هذا على سبيل  
الاختصار (أقول) آخر  
ملك مصر من بني أئوب  
الملك المعظم توران شاه بن  
الملك الصالح أيوب وكانت  
مدة ملكه ستة وأربعين  
يوما ثم قتل وكان اسبب  
في قتله أنه لما حضر من  
حصن كيف بعد موت  
والده الملك الصالح واستقل  
بالملك في مصر أحدى الأبعاد  
بماليك أبيه وتقريب  
بماليك الدين وصاله معه  
إلى الشرق فعد ذلك اجتماع  
جماعة من بماليك أبيه  
وتفقوا على قتله ودخلوا  
عليه وفي أيديهم السيوف  
مجردة فهرسه بهم إلى برج  
خشب كان في حبيته وعلق  
عليه به فمروا فيه النار  
فاخرجوه فخرج من البرج  
وهرب إلى البحر فاحرقوه  
وضرروه بالسيف فربى

بعته ويحترق من زواياها بمقدار جهده لا تدح أحدا بأكثر مما فيه فانه أصدق عن نفسه ويكون  
مازده إياه فمالك لا تصعب الشرب فإن طبعك يسرق من طبعه شرا وأنت لا تدري وقيل أي  
الأمور التي يجب قال العمل على خلاف العلم وقيل يستقيم الإنسان من عدوه قال بان يرداد صلا في  
عنه وقال ينبغي للعالم أن يسبق الخاف إلى المداراة فانه يجمع بذلك الفضل والحكمة (ووصي)  
أصحابه بعشر خلال لا تقبل الرياسة على أهل مدينتك لا تنهون بالأمر الصغير الذي يتولد عنه الأمر  
الكبير لا تلاح العاصيان لا تجمع في منزلك وثيبتين يتنازعان العبة لا تفرح بدقطة غيرك لا تتصلف  
بمد الظفر لا تصنع من خطا غيرك أفضل الخطا من أناس يتوع صواب لا تغرس البصل في منزلك سير  
الحقل عن عيبك وسير الحق عن يداك فالك تسلم دهنك ولا تزال حوا (وقال) لا تحقرن صغيرا  
يحمل الريادة وقال إذا صنعت عن شيء التمسته فليكن غيظك على نفسك في المساء أكثر من غيظك  
على الناس وقال غاية المروءة أن يستحي الإنسان من نفسه وقال ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك  
أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك وقال لا تنظر بفعل الخير إلى مستغفرك بل إلى الله  
به وقال خسارة الرجل بشيئين كثرة كلامه فيما لا ينفعه وانجباره بما لا يسأل عنه ولا يراد منه وقال  
فكر مرارا ثم تكلم ثم افعل فان الأشياء متغيرة ونقصا من كلام أطلطون لا تسرع العصب  
بمنطق عليك بالعادة لا توحز أمانة المحتاح في عهدك لا تدري ما يعرض دون غد أعني المبتلى أن  
لم يكن له أسبب ابتلاه لا تكن حكما بانقول فقط بل والعلم فان الحكمة بانقول ههنا توبة  
والحكمة بالفعل في عالم الآخرة تنبى أن تعبت في البر فإن استع بزول والبر يبق وان التذذ بالاثم  
فان اللذة تزول ويبقى الاثم لا زوالك وإذا ذكر المذنب إلى مكان لا يعرف فيه صديق ولا عدو ولا  
تقص أحد جهنا واعرف المكان الذي فيه يستوى المولى والعبد (قال) محمد بن الحنفية ليس  
بحكيم من لم يعاشر المعروف من لا يجد من معارفه بدا حتى يجعل الله له فرجا قال الشاعر

ومن نكده الدنيا على الحر أن يرى • عدو له ملين صداقته بد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة دين ومن وعد وعدا فكأنما عهد عهدا حتى أن الله جعل  
عليه السلام وعدا إنسانا أن ينتظره في مكان يضي ذلك الإنسان ونسي وعده فعاد إليه بعد ثلاثة أيام  
وأكثر واسم على عليه السلام فتعذر في ذلك المكان فتعجب الرجل ومدح الله حل جلاله  
الله فنقل أنه كان حاضرا في الوعد وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين  
(أحمد) أن تشاور الحسود أو العدو من قال لا في حاجة معاوية لما طم وأما الصالح من يقول لا بعد  
نعم الحار حواي تعبت عليه يد الرما لا تسع من أعطائك القليل فان المنع قيل منه ما كتتمته  
عن عدوك فلا تخبره مديقتك (وفد) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا هممت  
بأمر فتدبر عاقبته فان كان رشدا فافضه وان كان عيا فانه عنه وقد قال بعض الحكماء من أصح نفسه  
أرغم أعب أعاديه ومن عمل جده ناع كنه أمانيه وقال بعض الأدباء من عرف معاوية فلا يل من عابه  
وقال بعض البلغاء من قل عقله كثر هزله وقال عمر بن عبد العزيز أعا المزارع سبات الأثر صاحبه  
يعلم وقالوا إذا قصدت فقدم ما حضر وإذا دعوت فلا تدرك (دعول) أعزني بعداد فربى  
في سوقها الفحل فاستعاره واسترخصه فاستترى منه وأكله لما لبث أن نحت فقال أف يا صوة  
ضالة الطريق أشفل ولبث الحكمة تقوم المودة في الصدور بسعة الاختلاق بطيب العيش ويكمل  
سرور بحسن الصمت حلالة الهبة باصابة المنطق يعظم القدر بالحكم تكثر الأصاد بالرفق تستخدم  
القلوب الخيل دليل وان كان غنيا الحواد عزيز وان كان مقلاما عرف نفسه لم يصع بين الناس  
إذا كان الأدب فإرم الصمت من حل ما لا يطبق تعب قال عمرو بن معدى كرب الكلام المبن يلبث  
بقلوب التي أفسى من العصر والكلام الحسن يخشن القلوب التي آفهم من الحسرة تقول

نفسه في البحر فتبعوه وقتلوه

في الصفحات رحمه الله تعالى حتى يقتلهم بقاقتيلا وذلك في يوم الاثنين الـ دس والعشرين من شهر محرم سنة ١٠٠٠ واربعمائة وسبعمائة (قال) اقصي شهاب الدين احدث نصل الله رحمه الله تعالى ثم بعد ذلك اتفق الامراء وملكوا شجرة الدر أم خليل سريه الملك الصالح وحلفوا بها واستعملوا بها جميع اصحاب مصر والشامية ورتبوا الامير عز الدين ايلك التتار كفي اياك العساكر ثم انهم تزوجت الامير عز الدين ايلك المذكور وكان تمول زوجهما الملك الصالح وخلفت نفسها من الملك وسلمته اليه في آخر شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة فكانت مدة ملكتهما ثلاثه شهور فتلقب الامير عز الدين ايلك التتار في المذكور بملك الماهر واستقل بالملك من التاريخ المذكور (مكان) اولس مائة من التتار في المذكور شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وسبعمائة ثم خفي في الحمام وكان السبب في ذلك انه خطب بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل لعنه فلعن ذلك زوجته شجرة الدر فعبرت عليه وتغير هو عليها ايضا وكرهها لانها كانت ممن عليه بانها التي ملكته مصر وسلمت

اهل الكهانة والرجال صوت الومة يدل على موت انسان من كان هذا حقا صوب هذا يدل على موت الومة وقال من كان الناس عدده سواء لم يكن له اصدقاء وقال لا تكون كلملا حتى يأمرك عدوك فكيف لك اذا كثرت لا يأمرك صديقك وقال من لم يعرف الخير من الشر فالحق بانها وقال لا تودن علي ذي خطا فيستفيد منك عابا ويصيرك عدوا وقال اشر باشر بكاف واعلم ان حفظك سرك اولى من حفظ غيرك له اكرم سر غيرك كخشب ان غيرك يكتف سرك وقال رأس مال الاحق الخدة وقائده العضد ورأس مال الحكيم الصمت وقائده الحسب وقال المصيبة تهدى الى القلوب والبغضاء ومن واحبك فقد شئتك ومن قتل اليك قتل عمتك اراى الله اعاديت في سال اصابك ولوم تعب خمس النهار مللت اياك اعي فاعني باحارة لاد للعافل من المشورة فان الله تعالى امر رسوله بالمشورة ولم يكن أحد فطن منه ومع ذلك امر بالمشورة وكان يشار في جميع الاحوال حتى حوالة البيت قال علي رضي الله عنه ما هلك امرؤ عن مشورة قال علي رضي الله عنه ادا تم عقل المرء من اسكلام وقد اتفق لي في هذا المعنى شعر

اذا تم عقل امرء قل كلامه \* وأيقن بحقق المرء اذ كان مكثرا

ايك والمعاداة تحصل وتصبح اوقاتك وعليك بالعمل لاجبا من السفهاء قال عيسى بن مريم صلات الله وسلامه عليه اجتنبوا عن اسقيبه واحدة كبريا رجوا عشرين اياك ان تقبل ما يؤمن شرا فانه مشا العداوة ولا يعمل ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام طموا بالثومين خيرا وانما ينشأ ذلك من حبت الشية وسوء السريرة قبل ما حفظ قر \* عن يحيى بن معاذ الرازي قبل الايلي طوبى لمن لا تقصره بملك وانهار مصي فلا تذكره ما تذكره ويبتغي أن تغم الشيوخ وتستفيد منهم وليس كل ما كان يدرك وفي الحكمة من استغنى بمال الناس انقروا واعلم ادا كان طماعا على مال الناس لا يفي له حزمة العلم ولا يقول الحق قبل اتقى مبعوث نيا على ان التبيين من كثرة البلم وكثرة ابلم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل وقال المنيادول مرة لك ومرة عليك فاذا وليت فاحسن واذا ولي عليك فاحمل او قال صرية من صديقك خير من قبله من عدوك وقال جابر قرييب أنفع من أخ بعيد وقال فيثاغورس يا معشر الاسدقاء ليس بين الموت في الغربة وبين في الوطن فرق وذلك ان الطريق الى الآخرة واحد من جميع الجهات (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر والرجل يحرم الرزق بدب يصيبه ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنوب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب بوزن العقر وقد ورد فيه حديث خاص وكذا قوم الصبة بوزن الفقر وكثرة النوم بوزن الفقر وقدر اعلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استملوا الرزق بالصدقة واليكور ومبارك بريد في جميع النعم خصوصا الرزق قال من يكثر الكلام عنك يسرق عمرك وبضيع اوقاتك وقيل من لم يكن المدثر في كنه لم تثبت الحكمة في قلبه المحسن يحيزي باحسانه والمسي مستكفيا ساءته شعرا

دع المرء لا يتجز به عن سوء فعله \* سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

من جاور العجاء أقر بالغبور كثرة الاستماع بوزن الاتماع وقال لا تنكح من يدي كل أحد من الناس دور ان تسمع كلامه وتستوعبه وتقيس في فائد من العلوم الى مفعه فان كان مامعلا أكثر فاسكن وحصل في نفسك اشئ الذي يفصل به عليك وان كان معه أكثر فاستد بيقى ان تروم زيادة الشئ الذي يفصل به على ما عندك وتزيد وقال ان كل الشائم لا يلا فان التلقى الشتم بالشتم اذل واكرام هو الذي يلتقى الشتم بالاحسان (لعل له عذرا وان تلوهم) فلا تلامس ولا تخطب ابصر حيلة من لا حيلة له ومن نام عن عدوه تبهته المكاييد من لم الرقاد عدم المراد من أسرع الى الجواب أبغها عن الصواب من تأخر نديره تقدم بدميره من طالت غفلته والتخولته ومن ضيع أمره ضيع كل أمر

اليه الخزان والاموال  
وكانت تتصرف في الملكة  
مصر وتامر ونهى ومعنة  
من لاجتماع برزجته  
التي هي أم ولده نور الدين  
على حتى ألزمت به لافها  
ولما تمكن العظام منه تولد  
الملك ونزل في مناظر اللوق  
وأقام بها أياما ثم ثاب اليه  
من حلفاءه وتعلق به  
وكان يحبه وطبع الي  
انقعة وكانت قد أعدت  
اليه من يقاله ودخل  
الحمام ليلادته اليه  
ومعها خمس خدم فأنشد  
بعضهم بأشبهه وبعضهم  
بجفافه استغاث شجرة  
الذرة قالت لهم اتركوه  
فأغلظ لها بعضهم في القول  
وقال هاتني ترجكاه  
لا يبقى عليك ولا عيب ثم  
فعلوه في اشرع المدكور  
(وذلك) بعده ولده الملك  
المصور نور الدين علي بن  
الملك المعز وقبض على شجرة  
الدر ودخل بها الي أمه  
فقتلتها بالقباب الى ان  
ماتت ورمتها في الخندق  
عرباية على باب القلعة  
وبعد أيام دفنت في تربتها  
فكانت مدة ذلك المعسر  
سبع سنين الثلاثة أشهر  
وأياما ثم ولي الملك بعده ولده  
الملك المصور نور الدين  
علي فبقى في الملك الى سنة  
مبع وحسين فاستولى  
عليه (الملك المنظر)  
سيف الدين قطز في هذه  
السنة ونفاه وملك بعده  
وبقى في الملك الى سنة

ومن جهل قدره جهل كل قدر من لم يعمل بنفسه لم يفسد ومن لم يصبر على كده صبر على الاداس  
لا تبال وتسلم خير من ان تستد وتدم سوء التدبير سبب التدمير من لم يصلح لنفسه لم يصلح لك ومن لم  
يدب عن أهله لم يدب عنك اذا ملك الاراذل هلك الافاضل اذا ارتفع الوضيع اتضع الرضيع من أشد الموارل  
دولة الار دل مقساة الافلال خير من مقاساة الادل من دلائل الدماء مكث المعهود وخالف الوعود  
لا تصنع من يكفر برك ولا تصاحب من ينسى معاليك ويحفظ من استغنى عن  
الصدق بقي بلا رفق عليك بالصدق في مقالك والرفق في مقالك من صدق في مقالك حل قدره ومن  
ردق في مقالته تم امره اللسان سيف قاطع لا تأمن حده والكلام سهم نافذ لا تغفل رده طول السكون  
تولد السلامة وطول الكلام نورث الدائمة كثرة السؤال نورث اللال لا تؤدب من هاته العقل ولا  
تؤمل من هاته الاصل من حسنت همته حسنت قيمته من خال كل لطفه ومن أراد يوم طاب  
منامه مسألة الخلق هي اعمار الاكبر من عالسمن فوفه فخر ومن غالب من دونه حقر الرذائل الجبل أحسن  
من المطال خير السقاء ما وافق وقت الحاجة خير المال ما وقى به الاعراض خير من المال مودات ارحال  
شر الاشياء الهرم مع اعدم كم من جامع ما لا يكاه الى الاشياء ذك المرحو وأثرها غابة انعدو  
عنة الرجل ثل بالقدم وعنة المرأة ان تزيل السم عود نفسك الجبل تجعل الزم الصمت تعدي نفسك  
عافلا في جهلك سلا في عدوك حكما في بحرك حليما واياك وقضول الكلام فانها تطلع من عيوبك  
ما بطن وتحررك من عدوك ما سكن لا تنس الى من أحسن اليك ولا تنس على من أنعم عليك في اسمه  
على الحسن مع الاحسان ومن أعان على المصنع منع الامكان اذا أدبت فاعند واذا أذبت ائبك اعف  
فاعددة بيان العقل والمعرفة بهان الفصل عادة الكرام الجود وعادة اللئام الجود أحسن وعادة الخرمات  
وأقبل على أهل المروآت فان رعاية المحرمات تدل على كرم السجبة والاشمة والاقبال على ذوي المروعة  
بهر عن شرف الهمة من لم يرحم عبدا سعادته رجته ومن استطاع عليه سلبه الله قدرته الحلم أنصر  
من الاخ استدلل في حينه خير من الظفر في غير حينه قال لا تضع الرغبة في موضع الرهبة ولا الدين  
في موضع الشدة فينقلب التدبير على عقبه المنفعة توجب المحبة والمصرة توجب العصاة وحسن  
الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب الباعد والكبر يوجب الماقت والتواضع يوجب الرفعة  
والجود يوجب الحد والبخل يوجب القدم والحذر يوجب السلامة (فيل) لسوي كيف رأيت  
الدين قال معسى سوء فعلها من النفر اليها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجادوا عن  
مقوبة ذوي المروعة ما لم يقع حسد واذا أتى كريم قوم فآكرموه مثل بعضهم ما السرور قال  
لواء منتشر وجلس على السرور وقال أيضا ما السرور قال الامن والعافية قال بعض  
الحكماء أمير بلا عدل كعصم بلا مطر وعالم بلا ورع كالوض بلا بيت وشاب بلا نوبة كخبرة  
بلا ثمر وغنى بلا حياء كفعلى بلا مفتاح وامرأة بلا حياء كطعام بلا ملح قال بعضهم من أنفق  
مثل ما يكسب فهو الضنى ومن أنفق فوق ما يكسب كان سبورا ومن أنفق دون ما يكسب فهو  
بخل والخبية ان كافته وكانك رغبة بما أتى وقال بعض العارفين الحبيب لا يحاسب والعدو  
لا يحسب له المنفق لا يوافق (وقال) موسى عليه السلام يا رب دلني على أمر فيه رضاك حتى  
أعمل به فارحى الله تعالى اليه ان رساني في كرهه وأنت لا تصبر على ما تكره قال يا رب دلني عليه  
قال فان رضائي في رضاك بقضائي وقال بعضهم حلقة مع الله خير من مطالعة الكتب وقال  
بعضهم عرايب الامر عند العرباء وقال اذا حالت قوما فلم تعرفهم فاصمت ولا تتكلم معهم حتى  
يتبين لك حالهم فان رأيت ما عندك راجحا على ما عندهم فتكلم والافات من صمت نجح قال مهران  
اب ميمون من طلب مرضاة الاخوان بلا شيء فليصحب أهل القبور لا يكون عقلت أصعب  
من عقل الثعلب حيث رأى ألية مطروحة في البرية فتوقف وقال ألية في مربة ما تركت الالبيلة



من سنة ثمان وخمسين ثم  
 قتل بالتقصير ما اقرب من  
 العاقولة بدر - انقضى  
 بعد كسره التار - من  
 جلوت ودفن بالتقصير  
 رحمه الله تعالى (ثم ملك)  
 بعده الملك الطاهر بيبرس  
 في الشهر المذكور ودخل  
 الى مصر واستقر في الملك  
 الى سنة ست وسبعين  
 وسبعمائة ثم مات بدمشق في  
 السابع والعشرين من  
 محرم وتولى بعده (الملك)  
 السعيد ناصر الدين بركة  
 فبقى في الملك الى سنة ثمان  
 وسبعين ثم خلع وملك بعده  
 أخوه (الملك العدل)  
 سلامش بن الملك الظاهر  
 وكان صغيرا ثم صبح  
 سنين وعمل نيابته الملك  
 المنصور سيف الدين أبو  
 المعالي قلاوون السركي  
 الصالح النجفي الاقي  
 وحلفت له الامراء معه  
 ودكرامعا في الحطة  
 وضربت السكة فوجهين  
 وجهه لسلامش الملك  
 العدل ووجه لقلاوون  
 فبقى الحال على ذلك مدة  
 يسيرة ثم خلع (واسم)  
 بالملك السلطان الملك  
 المنصور وذلك في رجب  
 سنة ثمان وسبعين وسبعمائة  
 واستقر في الملك الى ان توفي  
 رحمه الله تعالى في سادس  
 ذي القعدة سنة تسع  
 وثمانين وسبعمائة فكانت  
 دولته احدى عشرة سنة  
 واربعة أشهر وكان  
 قد عهد بالملك في حياته

لازم العزالي (لا تعصب على ما ملكك عينك وكن عليه حلما صبوراً) ومن كلام الحكماء  
 لا تصح صبيحتك في غير مستحقه فانه يحل عليك ثرا من قبل ذلك لان الاحسان يركى عند ذوى  
 الاصول ويديم عند الغلاء والاراذل ولا تسقى ذلك التيم فان تطلب مستغنه وهو يريد هوى  
 نفسه باذيتك (ومن) كلام شقيق البلخي عمر كرامة الله عندك املك عليها فلا تحن في امانتك  
 بمعاصيه (في) كلام الفرس لان تاتي الاحزر بالباشا وان كنت تحرمهم احب اليهم من ان  
 تاتاهم بالهطاطة وتعطيهم كان العصيل يقول يا مسكين تعلق بابك وترجى منكر وتسقى من  
 الناس ولا تسقى من المالكين الذين معك ولا تسقى من القروان الذي في صدرك ولا تسقى  
 من الخليل سحابه وهو لا تسقى عليه نافية شعر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل \* نعلوت ولكن قل على رقيب  
 ولا تحسبن الله يغفل ساعة \* ولان ما تظف به عنه يعيب

\* يا غافلا ما هذا الكلام لك ليس على الخراب خراج (وقال) الحسن المذنب على الداء بظلم  
 القلب حتى يسود كان أبو هريرة رضي الله عنه اذا استقل رجلا قال اللهم اغفر له وأرحمه  
 وابع بعض الانراف صيغة لمعاوية ثمانين ألف دينار فقبل له لقد أصبحت عيا قال كيف  
 تكون عييا وعلى سنة من العيال وقال كل من الطعام ما انتهت والبس من الثياب ما انتهت  
 الناس شعر  
 تجعل بالثياب تعش جيدا \* لان العين قبل الاختيار  
 ولو لبس الجار ثياب خز \* لقال الناس يا لله من حار

ويقال لا يمرضك أربعة اكرام الملوك وحصل العدو وتلقى النساء وحز الشدة يوم السرور قصير  
 اذا طلع انقمر رباب السفر الليلة حتى استدرى - تلك ما أصدر الليل على الزائد اذا عذبت  
 العين طالت الثمار قبل بعض الثمار ما أعجب ما رأيت في البحر قال سلامتي منه لا تجن من  
 الشوك العنب لبث الفجل يضم نفسه

ان كنت تطمع في حبيدة خالد \* هببت تضرب في حديد بارد

من أكل القلايا صبر على اللبا المروعة الظاهرة في الثياب الطاهرة أي قبض ليس يصلح على  
 اهرمان (وما تقع السبوف بلا رحل) الجوع مرضي الاسود بالليف من جعل نفسه العظام أكلته  
 الكلاب الشيب بجميع الامراض قال السي على الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء الوجه  
 ورواه عمر بن الخطاب المؤمن (الاطلون) لا تزر من يستقك ولا تحسب من يكذبك ولا تخاطب من  
 لا يسمع لك (وعن) جند الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل عليه قوم يهودونه  
 في مرضه فقال لجاريته هلمي لاصحابنا ولو كسرا فاتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول مكارم الاخلاق من أعمال الجنة قبل ان السفر انما هي سفر لانه يسفر عن أخلاق  
 الرجال معناه انه يظهر ما يتطوى عليه كل انسان من الاخلاق الذمومة والمحمودة يقال سفرت  
 المرأة عن وجهها اذا أرألت يرتعها قال اذا دعوت قبل كثيرا فالت دعوك كرمي اقول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واذا دعا أسدكم فليعلم الرغمة فانه لا يتعاطم على الله شيء وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان ربكم كريم يسخر من العبد اذا مد يديه اليه ان يردهما صفرا ليس بهمانئ  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال الفضيل  
 بلغنا ان الله عز وجل قال ابن آدم اذكرني بعد اصبح ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما وقال  
 سفيان الثوري اذا ختم الرجل القرآن قبله ملك بين عبيده وكان يوسف بن أسباط اذا حتم القرآن  
 يقول اللهم لا تقطعني سبعين مرة وكان عكرمة بن أبي جهل اذا نشر المصحف غشي عليه ويقول  
 هذا كلام ربي لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نعمه فان الله عز وجل قد أحب دعاء شري

ولوله السلطان الملك

الصالح على وخطبه معه  
فذكرته المنية وهو شاب  
فتوفي في حجة تيمم رحمه  
تعالى في شعبان المكرم  
سنة سبع وخمسين وثمانمائة  
بعد أن ختم عارضة خاتون  
زوج السعيد أس الملك  
الظاهر شهور وودع عند  
مهاجرتي تيمم مصر  
والقاهرة وللشراح الوراق  
فيه قصيدة بحمد من سماها  
قوله

أقدع في سلطانه وجاله  
ولله الملك فمما قد تعفاه  
وأعزى في تصريف أفعاله  
التي

رويناها عنده العرب  
المصفا

(ثم) ملك بعد الملك المنصور  
ولده (السلطان الملك

الاشرف) صلاح الدين  
خليل في ذي القعدة سنة

سبع وخمسين وثمانمائة بعد  
وفاة والده الملك المنصور

واتفق أنه خرج إلى الصعيد  
وزل بمرض الحماة فلما

كأن وقت العصر وهو  
بتر وجهه حصر إليه ثوب

السلطنة الأمير بيدراومه  
جاءت من الأمراء فحاطوا

به ولم يكن معه سيف ولا  
أحد من محبيه جاد إليه

بيدرا وضربه بالسيف  
فقطعه بده فصاح به حسام

الدين لاجين وقال له من يريد  
الملك تكون هذه ضربة

وسربه على كتفه ضربة  
سقط منها إلى الأرض وتركوه

في البرية طرب محاسن

تخلق وهو انليس قال رب فانظرني إلى يوم يعثون قال فانك من المنظرين وقال عليه الصلاة  
والتسليم أحبوا اليكم بهذه الضحك وطهر بها بطوع تنظروا إلى عظمة الله تعالى فان الله تعالى  
بعض كل غافل مصاك وكان بعض الصالحين رحمة الله تعالى عليه يقول أما يفرح من حاز  
لصراط \* والا من يصبح ويعسى بين الجنة والنار ولا يدرى إلى أيهما يصير وكيف يفرح ولما  
قال ابراهيم الخليل لولده اسمعيل على بيتنا محمد وعليهما الصلاة والسلام يابى أن يرى في المدام  
أذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسمعيل يا أبت هذا جوار من نام عن حبيبه فلو لم تم ما أمرت  
بالذبح وسب كل آفة وبلية النوم والراحة قال أبو سليمان الداراني رحمه الله غت ليلة من الليالي  
عن وردي قاتاني آت فوكرني برجله وقال يا أبا سليمان تنام والخدام على لأقدام قيام بين يدي الملك  
العلام غدا ندرك حصرة هذا اليوم قم فانك في الغمر يوما طويلا ثم أشتا يقول

جنى تحباني من الوساد \* خوطا من يوم الميعاد

من خلف من مكره النبا \* لم يدوما لذة الرفاد

قال ذو النون لا يبعد طريق إلى صديق ولا يصيق مكان من حبيب قال بعض الحكماء أحبوا الحياء  
بمعاشرة من تستضيئون منه قال محمد بن علي بن الحسن الإنسان من جميع الحيوان ثم خص المؤمنين  
من جميع الناس ثم الرجال من المؤمنين فقال عروجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حقيقة  
الرجل الصدق ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حد الرحابة (عن كعب) وحدث  
في بعض الكتب أن الله عز وجل قال من توكل على ثم سأله غيري عاقبته بالذل والهوان ولم يارك  
فبما رزقته معنى التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده للعلم بأنه لا يخرج شيء من علمه  
وقدرته وأن غيره لا يقدر على نفعه وصره قبل لا شيء تراب التضيي ما تقول في الجراح قال حتى  
أفرغ من نفسي (فان قبل) ما الحكمة أن الولد ينسب إلى أبيه ولا ينسب إلى أمه قيل الحكمة  
فيه أن الولد يخلق من الماءين من ماء الرجل وماء المرأة فينبى الحسن والجمال والسمين  
والهرل وهذه الاشياء قد تدوم وقد لا تدوم بل تزول عنه فلا ينسب إليها لأن ما كان معها لم يكن  
عربا وأما ماء الرجل فإنه ينسب العظم والعروق والعصب ومثل هذه الاشياء لا تدوم عن خلق  
مدام حيا فاضيف الولد إلى ما كان منه الآلة العلية العمرية فلذلك ينسب الولد لأب  
\* أن الميت يعرف من يحمله ومن يعسله ومن يديله في حفرته أن الميت إذا وضع في قبره أنه لسمع  
خلق نعالهم إذا انصرفوا أن الميت ليموت في ثيابه التي يموت فيها وقال ابن القيامة ليوم ذو حمرات  
وان أعظم الحسرات أن ترى ملك في ميزان غيرك كان سهلا بن عبد الله النشري عليه وكان يداوي  
الناس منها بالدعاء ولا يدع لنفسه فقبله في ذلك فقال يادوست ضرب الخيب لا يوحج قبل  
لأبراهيم الخواص من تعصب فقال أياك وصحبة ثلاثة الأول ذو صبران حلك على حاله هلكك والثاني  
شريف كلما تخلقت معه بخلق جميل يرى الفضل له عليك وأنه يستحق ذلك مثل لشرفه والثالث  
من يقول اعطني كنفي وركوي \* استماني العشرة واحد وفي الأسباب اثنان وقال كعب لا ي  
هريرة في التوراة من يظلم يخرب بيته فقال أبو هريرة وذلك في كتاب الله تعالى فذلك بيوتهم حاوية  
عما طلبوا العظم ادعى شيء إلى سلب العلم وحلول النقم وروى أبو موسى الأشعري قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم أن الله ليبي القاتم حتى إذا أخذته لم يعلمته وفرا وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى  
وهي قائمة أن أخذها أليم شديد \* واعلموا أن حشرات الأرض وهوامها تلعن العصاة وقال مجاهد  
إذا شقت الأرض تقول البهائم هذا من أجل عصاة بني آدم بذلك قوله تعالى أولئك يلعنهم الله  
ويعصمهم اللاعنون ومع أبو هريرة رجلا يقول أن العالم لا يضرب نفسه فقال بلى والله حتى أب  
الحياري يموت حزلا في وكرها يظلم الظالم (وروى مسلم) في معصية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

من تعبد لا يا صاحبي عن  
 الاخي  
 وعيسا على صرف الزمان  
 وساعدا  
 ألم تر يا ليت الشرا قد  
 تاهنت  
 ذئاب الفلا منه ذراعا  
 وساعدا  
 (وكان) ذلك في اعشر  
 الاول من المحرم سنة اثنتي  
 وتسعين وستمائة وكانت  
 مدة ملكه ثلاث سنين  
 وشهرين وخمسة أيام وكان  
 من بناء الثلاثين رجلا  
 الله تعالى ثم ملك بعده  
 اخوه (الملك) سلطان الملك  
 ناصر (ناصر) ناصر الدين و  
 محمد بن المنصور لا وون  
 الاخي الصالح وحل  
 على من الملك في رابع  
 عشر المحرم سنة ثلاث  
 وتسعين وستمائة بقي  
 الملك الى المحرم سنة أربع  
 وتسعين ثم خلع وتولى (الملك) العادل زين الدين  
 كتيبة المنصور وأحرق في  
 الملك الى شهر المحرم سنة  
 ست وتسعين وستمائة  
 (ثم ملك) بعده الملك المنصور  
 (حامد الدين) لا (جدين)  
 المنصور وقام في الملك  
 الى شهر ربيع الاول سنة  
 ثمان وتسعين وستمائة  
 فجهم عليه جماعة من  
 الحاشية في ليلة الجمعة وهو  
 قاعد يعب بالشطرنج فجمع  
 أحد جلسائه فقطعوه  
 بأسيف وقضى الله تعالى  
 فيه أمره ثم اتفق الرأي  
 على احضار الملك الناصر

من اقتطع حق امرئ مسلم بيته فقتل أو جرح الله النار وحرم عليه الجنة فقال الرجل وإن كان شيئا  
 يسيرا يا رسول الله قل وإن كان قصيرا من أراك وقال بعض الحكماء اذكر عند الظلم عدل الله

بك وعند القدرة قدرة الله عليك وقال القائل

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا \* والظلم مصدره يظلم الى التذم

تنام عينك والمظلوم متصب \* يدعو عليك وعين الله لم تنم

وأنشدنا قاضي القضاة أبو عبد الله الدماغي

اذا ما هممت بظلم العباد \* فكيف ذا كرا حول يوم المباد

وقال حصون بن سعيد كان يزيد بن حكيم يقول ما هبت شيئا قط هبت رجلا ظلمته وأنا نعم لانا ناصر  
 له الا الله يقول لي حسنت الله آية بيدي وبديك وبني أبو علي الفضل يوما فقبل له ما يبكيك فقال  
 أتبكي علي من ظلمي اذا وقع غدا بين يدي الله تعالى ولم تكن له حجة (وروي) أن لدى صلى الله  
 عليه وسلم قال يقول الله تعالى اشتد قضي علي من ظلم من لا يجد ناصرا فبصرى وقال ابن مسعود لما  
 كشف الله تعالى العذاب عن قوم يونس ترادوا المظالم حتى ان كان الرجل ليقطع الحجر من  
 أساسه ويرده الى صاحبه وقال مالك بن دينار قرأت في بعض الكتب يا معشر الظلم لا تجلسوا  
 أهل الله كرامهم اذا ذكروني ذكرتهم برحمتي واذا ذكرتموني ذكرتمكم بعني وقال ابو امامة يحيى  
 اظلم يوم القيامة حتى اذا كان على جسر جهنم لعنه المظلوم وعرف ما ظلم به مما يبرح الدين  
 صلوا بالدين ظلموا حتى يرمعوا ما يابدهم من الحسنات فان لم يجدوا حسنة جازوا عليهم ذنوبهم  
 من المظالم حتى يردوا البرك الاسفل من النار \* وروى أبو يونس عليه السلام لما نزل ما يعرف  
 وأثبت الله عليه نخرة من يقطين كان يأوي الى ظلمها فيست فبني عليها فأوحى الله تعالى اليه  
 تسكي على شجرة ففعلها ولا تبكي على ما ألف وزيدون أودت أن هلككم وقال بعض الحكماء فقر  
 الناس أكثرهم كسبا من حرام لانه استدان بالظلم ما لا بد له من ردة وقال رجل كنت جالسا عند  
 عمر بن عبد العزيز فذكر الحاج حسنة ووقعت فيه فقال عمر ان الرجل ليعظم الظلمة فلا يزال المظلوم  
 يشتم الظالم ويبغض حتى يستوفى حقه فيكون لظالم فضل على موفاه معاوية ان أوث الناس بالعفو أندروهم  
 على الانتقام وان أنقص الناس عقلا من ظلم من دونه وقال بعض الحكماء العالم على ثلاثة أوجه ظلم لا  
 يعفره الله وظلم لا يتركه الله وظلم لا يعيب الله به شيئا أما الظلم الذي لا يعفره الله فهو الشرك بالله  
 وأما الظلم الذي لا يتركه الله وظلم ان يعاد بهم بعضا وأما الظلم الذي لا يعيب الله به فظلم العبد  
 ما بينه وبين الله وقال سميون بن مهران من ظلم رجلا مظلمة ففاته أن يخرج منها مستغفر الله دبر  
 كل صلاة رحوت أن يخرج من مظلمته حدثني صديق لي قال اجتمع صديقان على شراب لهما  
 فقال أحدهما لصاحبه ما أخرجنا الى ثالث فقال الاسترخ فلا وطرب وقال ثم مطرب فادعه وكتب

ابيه يقول شعر

يا حسنا وجهه وميزره \* ومن يروق العيون منقره

ورنالقي بك العوس لما \* بطيب عيش ولست تخمضه

فبياه يقول

دعني من المدح والهجاء وما \* أمتعت تطويه لي وتنشره

لو وضع الدرهم الصحيح على \* باب حديد لذاب آكثره

فانفذ اليه مدرة صارا اليه من وقته \* وقيل ان بصريا دخل مدينة بغداد مرة فلم يزل يعضي في

بحالها حتى انتهى الى قطيعة الربيع فاذا بجارية مشرفة تنتظر الى الطريق فهو بها فلم يزل يكتب

ابيها فلا تجيبه فكتب اليها يوما رقة يشكو فيها وفي آخرها

هل تعلمين وراء الحب منزلة \* تدنى البلى من الحب أفضا

نعم حبيبي وراء الحب منزلة \* نذل الراهم ترمي كل انسان

فكنت اليه

من الكرك فعاد الى ملكه واستمر في الملك من سنة ثمان وتسعين وثمانمائة الى سنة ثمان وسبع مائة فاضطربت احواله بملكته ونحس على نفسه فاهجر انه عازم على التوجه الى الحج الشريف فلما تاهب لذلك وصار في أثناء الطريق خرج الى الكرك واقام بهارتي عزمه عن السير الى الحج وكر ان قصده الانقطاع والتغلب على الملك وامر من كان معه من الامراء بالعسود الى الدار المصرية فلبسوا لوجوه اتفق الرأي على ان يكون بيبرس الجاشنكير ماعانا وسلاو نائباً عنه بفلس بيبرس على سر الملك وصحى نفسه بالاعتراف فام في الملك أحد عشر شهرا (فب كان) يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان انقام قدومه تسع وسبع مائة صطربت اسوالة وبلغه ان الملك الناصر عازم على التوجه من دمشق اليه لانه كان قد توجه اليه بجمعة من امراء المصريين الى الكرك وساروا به الى دمشق فانظم له وعزم على العود الى ملكه فلما تحقق الملك المنصور بيبرس ذلك اخذ جميع ما في الخزائن من الاموال وتوجه الى حوطة اسوان فلما كان يوم الخميس الثاني من شوال وصل السلطان الملك الناصر من

من زاد في الوزن زدت في محبة \* ما يطلب الدهر الا فضل رحمان  
فلما قرأ الرعدة بعث اليها خريطة فيها ثلاثمائة درهم فقبلتها منه ووصلت اليه مبلغ مراده وقبل عشق شاعر مغنية فاد من قول الشعر فيها فقالت له ويحك لا تلنق شعرتان بشعر \* من قول أبي الشيص وقد وعد صديق له بمخدة طرية فابى ان عليه فكتب اليه  
يا صديقي وحلي \* وأحس في كل شدة  
ليت شعري أروعتم \* برز كان المحدة  
وليس من المروءة والقوة أن يخرج أحدكم من حبيبتيه ويقول لبعض احواله قد فعلت بفلان وصمت بفلان ولهوت بفلانة بنت فلان فبفسد على نفسه عشرته ويبحث ابس على ذم خاتمه وترك عشرته واعلموا ان الصبر مدركة والجملة والخرق مهلكة وقال الشاعر  
قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون على المستعمل لرل  
وقال الشاعر ولزني بظفر بالآمال صاحبه \* ويعقب المرء في الحاحات انحصا  
فطارت امرأة عمران بن حطان يوما في المرأة وكانت من أجل النساء عنهم ونظرت الى عمران وكان قد جاء فقالت أبا شهاب علم فانظر في المرأة فاعلمت انفسه وهو الى جانبها كانه ففقد ورأى وجوها فتعجب فقال هذا أردت فقالت اني لارحوا ن دخل الجنة أنا وأنت قال بم قالت لانك رزقت مثلي فشكرت ورزقت مثلك فصبرت والشاكر وانصبر في الجنة ويقال ثلاثة تسمى لقلب سراح لا يصح ورسول يطق ومائدة ينتظر عليها من لا يجي \* قال الاصمعي يسما أنا في بعض أسفاري اذ ريت اعرابيا في أيام البرد الشديد وقد قد نارا وهو يصالي بها وعليه عاءة متفرقة وهو ربيع كبير وهو ينشد ويقول

اذا الله أعطاني قيصا وجبة \* أصلي له حتى أغيب في القبر  
وان لم يكن الاسواها عبادة \* مخرفة دلي على ابرد من صبر  
أعجب ربي أن أصلي عاريا \* ويكسو غيري كسوة البرد والحر  
فواثقه لأصليته فغريبا \* ولا ألتفت الاخرى ولا مطاع العجز  
ولا الطهر الا يوم شمس دقيقة \* وان غيبت فالويل للطهر والعصر  
قال الاصمعي ففانته يا أبا اعرابي ان كذالك الله تعالى قال اي ورب انكعنه قال فاعلمت فضل كسائه كان معي فاحده ولبسه ثم تبسم والماء بين يديه فقلت يا هذا لا يجوز لك التبسم والماء قريب منك فقال أما أعلم سلكهم دائم فوجه يصلي فاعدا فقلت يا هذا ولا يجوز لك أيضا أن تصلي فاعدا وأنت نطبق لقيام فقال بلي في لاجد الاعتذار لربي ثم كبر وقال بسم الله الرحمن الرحيم وجعل يقول في صلاته اليك اعتذار في صلاتي فاعدا \* على غير طهر موميا نحو قلتي  
لما لي بعد الماء يارب ماقسة \* ورحلي فلا تقوى على حمل ركبتي  
وانكسني أحصى صلاتي ما هذا \* وتضيكنها يارب في وثني صيفتي  
فان أنا لم أعمل فانت محرم \* لصنعك رأيي بعد تنقل الحني  
وحكي ابن محمد بن علي عليه السلام رأى في الطواف اعرابيا عليه ثياب رثة وهو شاخص نحو البيت لا يصنع شيئا ثم دنا من الاستار فعلق بها ورفع رأسه الى السماء هائلا يقول  
أما تسخني مني وقد قت شاخصا \* أما جيك ياربي وأنت علم  
فان تكسني يارب ثوبا وفروة \* أصلي صلاتي دائما وأصوم  
وان تكن الاخرى على حال ما أرى \* فمن ذاعلى ترك الصلاة بالرم  
أترقب أولاد العالوج وقد خلوا \* وتترك شيئا والماء تبسم



دمشق الى مصر وجلس  
على سرير الملك في اليوم  
الذي كور وقت انطون  
وحلفته العساكر و انتظم  
سأله وأمرها دراض وجاعة  
من الامراء بالتوجه الى  
الملك المظفر بيبرس  
فتوجهوا اليه فانفق معهم  
على ان يدخل تحت طاعة  
السلطان الملك الناصر  
وبعده صهيون وأعمالها  
فلحقه وأودعها الاقال  
وأذقه انه كمال فاقبل  
الست عليه ورأى قبل  
موته من دمعه غسلة  
بعينه (وكان مولد  
السلطان الملك الناصر في  
الساعة السابعة من يوم  
الست مادم عشر اثم  
سنة ربيع وثمانين وثمانئة  
وفى يوم الاربعاء ناسح  
عشر ذي الحجة سنة احدى  
وأربعين وسبع مائة وروى  
لسيرة الخليل بالمدرسة  
المنصورية بين القصرين  
ونزل على والده الملك  
المنصور قلاوون ورحلما  
الله تعالى وكانت مدة اقامته  
في الملك في النسوبة الاولى  
والثانية والثالثة نيفا  
وأربعين سنة (السلطان  
الملك المنصور أو بركر)  
ابن السلطان الملك الناصر  
محمد بن قلاوون جلس  
على سرير الملك يوم الخميس  
العشرين من ذي الحجة سنة  
احدى وأربعين وسبع مائة  
نفي يوم وفاة والده الملك  
الناصر الذي كور قائم في  
الملك شهرين وأياما قلائل

قال مدعيه محمد بن علي لجعل عليه قميصا وفروة وعمامة وأعطاه عشرة آلاف درهم وحله على درس  
فلما كان في العام الثاني وفي الخلع وعصبه كسوة جيلة وحالة مستحقة فقال له يا عرابي رأيتك في  
العام الماضي بسوء حال وأراك الآن دائرة وجمال فقال اني عانيت كربة ما عانيت \* ومن  
كلام أمير المؤمنين الامام عيسى عليه السلام على ربيعة قدام كرم وعسى وبخيل والشم والكريم  
هو الذي لا يأكل ولا يعطى والسعي هو الذي يأكل ولا يعطى والبخل هو الذي يأكل ولا يعطى والشم  
هو الذي لا يأكل ولا يعطى \* وقال ذلك بن ديسر وجسد في بعض الكتب يقول الله تعالى  
اي أنا الله ملك الملوك بيدي قلوب الملوك فمن طاعني جعلتهم عليه رجة ومن عصاني جعلتهم عليه  
نقمة فلا تملوا أنفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الى الله عليهم عليكم \* وفي بعض الكتب ان  
آدم ندعو على من ظلمك ويدعو عليك من ظلمته فان شئت أجبتك وأجبتك وان شئت  
أحرقتك الامر الى يوم القيامة فسبحك العفو \* حجة الاشرار قورث الشر كالريح اذا مررت على الشجر  
سحلت ثوبا واذا مررت على الغيب حلت طيبا \* من جاوز في الخلب حلب الدم \* واعلم ان  
المأكل للبدن والمهوب للمعاد والمثروك للعدو فان شئت الثلاثة شئت واسلام في الامثال من  
لم يصح باليمن أصح بالنيل (وروى) انس قبل يارسول الله أي المؤمنين أفضل فقال أحسنهم  
خلقا \* ومن بعض الملوك سقراط الحكيم وهو مات مكرمه برجله وقال قم فقام غير مرناح عصبه  
ولا ملغنت اليه فقال له الملك ما تعرفني قال لا ولكن أرى فيك طبع الدواب فهي تركض بأرجلها  
مغضب وقال أنتقول لي هذا وأنت عبيد فقال له سقراط بل أنت عبد عبيد قال وكيف ذلك  
قال ان شهوتك قد ملكتك وأنا ملكك الشهوان \* وقيل فلا حكم لولا كثرة من النساء حتى  
يكتم ذلك ويحيا ذكرك فقال اي يحيي الذكر الاعمال الجيلة والسير الجسدة ولا يحسن من يعلب  
الرجال ان تطلبه النساء \* وفي الامثال زوال الدول باسطاع السفلى \* اللثيم اذا ارتفع جفا  
أقاربه وأنكر معارفه واستغف بالاشراف وتكبر على ذوي الفضل \* وقال الاحمد بن قيس  
م تكبر أحد الامن زلة يجدها في نفسه وتغار أعلامون الى رجل جاهل \* يجب بنفسه فقال وددت  
اي مثلك في طلبك وان أعدائك مثلك في الحقيقة ان الله حرم الجنة على المتكبرين فقال سبحانه  
وتعالى تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ففرن الكبر بالفساد  
ومنعا من دخول الجنة \* وقال عمرو بن سفيان عن أبيه الذين يتكبرون في الارض بغرير  
الحق قال بعض الحكماء ما رأيت متكبرا الا حول داه في يعنى اني أتكبر عليه \* واعلم ان التكبر  
يوجب الموت ومن مقتبه رجاله لم يستقم حاله واختار العلماء أربع كلمات من أربع كتب من  
التوراة من قيع شبع ومن الربور من سكت من ومن الانجيل من اعزل نجا ومن القرآن من  
يعصم بالله فقد هدى صراط مستقيم الحلم شرف والصبر طغى والايام دول والمهر عجز والمهر  
مدحوب الى فعله وماخوذ بعمله \* اصنعناغ المعروف يكسب الحد وقال بعض الحكماء ان أحق  
الناس أن يعذر العرو والفسح والصدق والقادر والسلطان الجائر (وروى) ان انبي صلى الله  
عليه وسلم قال أفضل الناس أعقل الناس \* أسعد الخوف من له وزير صدق ان نسي ذكره وان  
دكر أعلاه \* وقال وهب بن منبه قال موصى لفرعون آمن ولك الجنة ولك ملكك قال حتى  
أشاور هاهنا فشاورة في ذلك فقال بينما أنت اله تعبد اذ صرت تعبد ذاتك واستكبر وكال من  
أمره ما كان \* الوزير مع الملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه قال شريح بن عبيد لم يكن في  
في اسرائيل ملك الا وهو جل حكم اذا رآه عصبان كتب له ثلاث صحائف في كل صحيفة ربح المسكين  
واشنى الموت وأذكر الآخرة حكما غصب الملك ناوله صحيفة حتى يسكن غضبه وكان يقال آفة  
الغضب الهوى وآفة الامير مخافة الوزير وقال عبد الله بن طاهر المال غادورنغ والسلطان طل رائل

ثم خلع في العشر الأخيرة  
من صفر سنة ثنتين وأربعين  
وسعمائة (أخوه السلطان  
الملك الأشرف كحل شرف  
الدين) ابن الملك المنصور  
جلس على سرير الملك بعد  
خروج أخيه الملك المنصور  
في أواخر شهر صفر سنة  
النتين وأربعين وسبعمائة  
وكان عمره يومئذ  
سنتين تقريباً فقام في الملك  
إلى يوم الأحد تاسع شوال  
ثم خلع وتوفي سنة ست  
وأربعين وسبعمائة في أيام  
أخيه الملك الكامل شعبان  
وإنه أعلم بعونه كيف كان  
(أخوه السلطان الملك  
المنصور) شهاب الدين محمد  
ابن السلطان الملك المنصور  
محمد بن علاون جلس على  
سرير الملك بعد خلع أخيه  
الملك الأشرف كحل في عاشر  
شوال يوم الاثنين سنة  
النتين وأربعين وسبعمائة  
وكان قد قدم من الكرك  
فأقام بالملك بمصر أربعين  
يوماً ثم رجع إلى الكرك  
ولم يزل هناك حتى خلع في  
يوم الخميس ثاني عشر شهر  
الله المحرم سنة ثلاث وأربعين  
وسبعمائة وقتل في صفر  
سنة خمس وأربعين وسبعمائة  
وكانت مدته إلى أن خلع  
وأقيم الملك الصالح سنة  
أشهر (أخوه السلطان  
الملك الصالح) عماد الدين  
أبو الفداء إسماعيل بن  
السلطان الملك المنصور محمد  
ابن علاون جلس على  
سرير الملك بعد خلع أخيه

والأخوان كثر وأمر شعر

وإني لست أرى إلى نخل صاحب \* يروق ويصفو أن كدورت عليه

عذري من الإنسان لأن جفونه \* صفائي ولا أن صرت طوع يديه

وقالت الحكماء الظرفي عواقب الأمور يصلح العقول وقالوا العاقل لا تقطع صداقته والاحق لا تدوم  
مودته فاتخذ من نصحاء أصحابك مرآة لطباتك وفعالك كما اتخذ لو جهك المرآة الجالوة فإني إلى صلاح  
طباتك أشوج منك إلى تحسين صورتك قال عبد الملك مروان قد قسيت الوط من كل شيء إلا  
محادثة الإخوان في القباي الزهر على التلال العذر وقال عبد الملك من فر بالسهلة ودياهم وباعد  
ذوي العقول وأقصاهم استحق الحد من من منع المال من الحد ورتع من لا يحمد الله قال إذا أحب الله  
عبد محبيه إلى الناس أخذوا الشاعر

وإذا أحب الله يوماً عبده \* ألقى عليه محبة للناس

وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص إن الله إذا أحب عبداً حببه إلى خلقه فاعتبر  
منزلك من الله وقيل معاوية من أحب الناس إليك قال من كانت له عذري يد صالحة \* وقال أبو  
بكر الصديق رضي الله عنه الحب والبغض يتواردان قال عليه الصلاة والسلام سر أسرار من اتقى الناس  
سرهم وقال أبو البرداء النابلسي في وجوه أموالهم وإن قلوبنا لبالعندهم وقال كمال الناس ورعاً لا شوك فيه  
نصار واشوك لا ورق فيه وقال بعض الحكماء شيء شبع من مودة من لا مودة ومن استطاع  
معرفة من لا شكر عنده قال عليه الصلاة والسلام كذا الحديث يعلب القدر وقال علي كرم الله وجهه  
لا راحة لحسود ولا آمان لمول ولا محب لسيئ الخلق وقال معاوية كل الناس أقدر أرضهم إلا حاسد  
نعمته فاه لا أرضيه إلا زواله وما أحسن ما قال بعضهم

إن يحسدوني فاني غير لأتهم \* قبل من الناس أهل الفصل قد حسدوا

وإني رحل إلى بعض الحكماء فسألته عن مدية وعزم على قطعه والانتقام منه فقال له الحكيم أتفهم  
ما أقول لك فأكمل أم أنتهي بلئن فوراً العضب ما يشعرك عنه فقال إني لم تقول وأع فقال  
أسرورك بمودته كان أم أول أم غمك بذبه قال بن سروري قال أفسدته عندك أكثر أم سباً أنه قال  
بل حسنته قال فاصنع بأصلح أيامك عن ذنبه وهب لسرورك حرمه واخرج مؤنة العصب والانتقام  
منه فذلك لا تنال ما أملت فتطول مصاحبة العصب وأنت غير صائر إلى ما تحب وتدرييت من جليست أمرا  
تكروه وأخله لا تحبها أو صبرت منه كامة عوراء أو هفوة غير فائتة برأ من عمله قال الله تعالى من  
عصوك تقل إني برى عما تعمل فلم يامر بقطعهم وإنما أمر بالبراءة من علمهم سوء وقوله تعالى  
وحذوا سيئة سيئة مثلها غير أنه إنما سميت سيئة لما كانت نتيجة سيئة لانه لا يجوز الانتصار وهو كقول  
عمر بن كلثوم التليي ألا يحجلن أحد علياً \* فحجل فوق جهل الجاهل

فسمى الجراء على الجهل جهلاً وإن لم يكن في الحقيقة جهلاً وفي التحليل فلع أهل الرحمة لأنهم  
سيرجون وشفعوا الحسن بن قيس في مجوس إلى السلطان فقال له إن كان مجرباً فالعفو يسره وإن  
كان بريئاً فالعدل بهمه وقيل لبعض الكتاب بين يدي أمير المؤمنين بلغ أمير المؤمنين علياً أمر  
فقال لأما لي فليل له ولم لا تباني قال إن صدق السائل وسعي عفو وإن كذب السائل وسعي عدله  
وقالت الحكماء ليس الأفرط في شيء أجود منه في العفو ولا هو في شيء أقم منه في العقوبة وكذلك  
التقصير مذموم في العفو محمود في العقوبة واعلم أنك أن تحب في العفو أنف قضية خبير من أن  
تخطئ في الفعل في قضية واحدة وقال المأمون إني لأجسد لعفوي لذة أعظم من لذة الانتقام وقال عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه العاقل بالسر معلوم وما ظفر من ظفر بالآثم وقال الحكيم السيد الذي  
لا يشين حسن الظن بالانتقام وخير منقلب السلوك العفو وكان يقال من كثرت استشارته حذرت

الملك الناصر أحمد في يوم  
الخميس ثاني عشر شهر الله  
الحرم سنة ثلاث وأربعين  
وسبعمائة فاقام في الملك  
الى ان توفى في سابع شهر  
ربيع الآخر سنة ست  
وأربعين وسبعمائة وكانت  
مدة ملكه ثلاث سنين  
وشهرين وأياماً (أخوه  
السلطان الملك الكامل  
شعبان) ابن الملك الناصر  
جلس على سرور الملك بعد  
ان دس أخوه الملك الصالح  
خافت له أركان الدولة يوم  
الخميس ثالث عشر شهر  
ربيع الآخر سنة ست  
وأربعين وسبعمائة وفيه  
يقول الشيخ جمال الدين  
ابن نباتة حين ولايته الملك  
في التارخ المذكور  
طلعة سلطانا تبذل  
بكامل السعد الطلوع  
فانجب لها كيف فحنه أبذل  
هلال شعبان في ربيع  
(أخوه السلطان الملك  
الظفر حاشي) بن السلطان  
الملك الناصر محمد جلس على  
سرور الملك بعد خلع أخيه  
الملك الكامل في سبته  
جادي الأحر سنة سبع  
وأربعين وسبعمائة فاقام  
في الملك الى ثاني عشر شهر  
رمضان المعظم قدره سنة  
ثمان وأربعين وسبعمائة  
ثم خلع وانتقل الى الرحمة  
الله تعالى وكان من بعده  
سبقت ثلاثة أشهر وأحد  
عشر يوماً (أخوه مولانا  
السلطان الملك الناصر  
ناصر الدين أبو المحاسن

أما ربه وأعلم ان أقول بالعليق يستمع لعضل عاقبة كيتكاره شرب الهدوء المر لفصل مغتبه وواعلم  
ان حجة الصحة مرة لا يغلبها الا أول العزم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول رحم الله امرأ  
أهدى الى عبوي وقال مجنون بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز رحمه الله قل لي في وجهي ما أكره  
فان الرجل لا يسمع آساء حتى يقول له في وجهه ما يكره وفي مشور الحكم وذلك من نصك وقلنا من مشي  
في هوالا وكان يقال أنحولك من أحتمل أنقل بصحتك قالت العلماء لن يصحك امرؤ ولا يسمع لنفسه  
وقال الأصمعي سمعت ابن أبي عمير يقول أسرع الناس جواباً من لم يعصب لا توفد بن جديك جرة العصب  
وادمس أسأته بالحلم فان نحر النار اذا ألت عليها الرياح تهاكت أغصانها فتشعل نارا وتنفق  
من أمولها وسئل جعفر عن حد الحلم فقال وكيف يعرف فضل شيء لم يركله في أحد وقال الاحنف بن  
قيس اذا أردت أن تروى رجلاً فاعضه فان أعضك والا فاحسره وكانت سلم بن نوفل سيد بني كنانة  
فضر به رجل من قومه بسيفه فانخذ فاني به اليه فقال له ما الذي فعلت أما خشيت انتقامي قال فلم سودناك  
الا ان تكلم العبط وتنفق عن الجاني وتحلم عن الجاحل وتحتمل المكره في النفس والمال فلي سبيله  
وقال قائلهم يسود أقوام وليسوا سادة \* بل السيد المعروف سلم بن نوفل  
ومن أمثال العرب احلم تسد وكان ابن عون اذا غضب على أحد من أهله قال سبحان الله بارك الله فيك  
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ما جعلت من المال فوق فونك فاعمائت فيه حزن لعيرك وقال  
كثير بن صفي صاحب المعروف لا يقع فان وقع وحده \* شكاً وقال الفضيل ما كانوا يعدون  
القرض معروفاً وقال ابن عباس رضي الله عنه ثلاثة من عادات عرفت ذلة السلطان والوفد والعريم  
وقال المهاسبي أصل سوء الخلق الاعجاب وهل بسني خلق الا دمي الاعجب وتكبره وانه لا يرى قوة أحد  
ولا يعرف قدره عندئذ انخله العزة \* ويقال سي الخلق هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم في لمدارة رأس العقل [بعد الاعجاب بالله التودد الى الناس وأمرت بمدارة الناس كما  
أمرت بداء الفرائض وكتب عمر الى أبي موسى عن ذوى القربى يتزاو ولا يتجادروا وقال رجل لان  
صفوان ابى أجبك قال وما يعينك من ذنابك ولست بجور ولا نك ولا ابن عم يريد ان الحسد يقع بالاذن  
فالاذى وقال علي رضي الله عنه الصبر كليل بالصالح والمكمل لا يجيب ظمه والعاقل لا يدل بأول نكته  
ولا يفرح بأول ردة \* وكان يقال الصبر سلامة والطيش ندمة وقال عليه الصلاة والسلام الصبر ستر  
من الكروب وعمود على الخطوب وقال أفصل العدة الصبر على الشدة وفي مشور الحكم من أحب  
لذة لم يلبد لها مصائب قلباً صبوراً وقال بعض الرواة دخلت مدينة يقال لها دار بيشما آنا أطوف في  
خرونهاذ رأيت مكتوباً على قصر خرواشع

يا من ألت عليه الهم والفكر \* وشعرت في الايام والعبر  
أما سمعت بما قد قيل في مثل \* عند الياق فاني الله والقدر  
مل للخطوب اذا احداها طرقت \* واصبر فقد فاز أقوام بما صبروا  
فكل ضيق سيأتي بعده سعة \* وكل فوت وشيك بعده الظفر

وتحت مكتوب بخط آخر لو كان كل من صبر أعقب النصر صبره ولكما يجد الصبر في العاجل يفتي  
انعم ويؤتي من القدر وما كان أصح لدى العقل من مونه وهو طفل والسلام قلت لورأيته لكنت  
تحت في الصبر استجمال الراحة وانتظار الفرج وحسن الظن بالله وأحر بعير حبل وقال بعض  
البلغاء من صبر بال المني ومن شكر حزن السعاه وقال الشاعر

الصبر مفتاح كل خير \* وكل شر به جهن  
اصبر وان طالت الليالي \* فربما ساعد الحرون  
وربما نيل بالصبار \* ما قيل هيهات أن يكون

عن ابن الملك  
الناصر محمد بن قلاوون  
رحمه الله تعالى وارت  
الاعمال على المنار عروسا  
بلائته الملك بكرة السلطنة  
سرب الملك بكرة السلطنة  
رابع عشر شهر رمضان  
المعظم سنة ثمان وأربعين  
وسبعمائة بعد خلع أخيه  
الملك الظفر وصيرت له  
البشارة وحضر في البشارة  
إلى الشام الخروس الأمير  
سعيد الدين استيف الممردى  
أسلح دار صفقت من  
دمشق أنهارها البعة  
وأصبحت جبهة مباركة  
الطلعة وانشق زهر ريوها  
وتألف ورق قص غصن باها  
وتقف وأخذ الاسواق  
في الرينة وتررت من  
جواهر مسجوعها كل دوة  
سنة فرجت الناس لربوبهم  
بهرون وأقاموا في الفرح  
سبعة أيام فلبسوا من الليل  
ما يهيمون وهي إلى الآن  
تدعو لمولانا السلطان  
بألسنة ملاكها وعمالها  
وترتب أحبارها السارة  
يعيون شبائكمها  
(ماتمة الباب ومع  
طائر المستعاب)

واعلم ان النصر مع الصبر والتفريط مع الكبر جواليس مع العسر ولما حبس أبو أيوب في الحبس حسنة  
عشر سنة ضاقت حبسه وقل صبره وكتب إلى بعض أحواله يشكو طول حبسه وقلة صبره فردد عليه  
جواب وقعه صبرا أبا أيوب صبر مبرح \* فإذا عجزت عن المطلوب من لها  
ان الذي عقد الذي اعتقدت به \* عقد المكارة فيك تلك حلها  
صبرا فان الصبر يقب راحة \* فلهما ان تجلي ولعلها  
فلما وقف عليها أبو أيوب كتب إليه يقول  
صبرتي ووعظتني فأتاها \* وستجلى بل لا أقول لعلها  
ويحلها من كان صاحب عقدها \* كرمابه ان كان تلك حلها  
فألت بعد ذلك الأياحني أطلق مكرما وقال أبو بكر بن حزم انما يقب الس المتحابان بأمانة الله فلا  
يحل لاحدهما ان يقتني على صاحبه ما يكره واعلم ان كتمان الاسرار بدل على جواهر الرجال وكتمان  
لا خير آنية لا تحل ما بها فلا خير في اسان لا يملك سره وقال  
لها سرائر في الضمير طويتها \* فسي الصبر بانها في طيه  
وقال الاخفش من قبس بريق صدر صدرهم سره حتى يحدث به ثم يقول أكتمه عني وفي مشور  
الحكم ان فرد بسر ولا تودعه حارسه ولا جاهد لا يظنون شعر  
اذا ضاق صدر المرء من سره \* فصدر الذي يستودع السر أصيق  
وقال آخر ولا تطلق بسر كل سر \* اذا ما باور الانين هاش  
وقال آخر اذا ضاق صدرك عن حديث \* وأقمت الرجال في تلوم  
وان عانيت من قضي حديثي \* وسري عنده فانا الموم  
يعيش العقل عقله حيث كان كما يعيش الأسد بقوته حيث كان \* الهبلان ترى لعقل الرجل فضلا  
على لسانه أحب الى من ان ترى لسانه فصلا على عقله فنحن حسن عقله غطى عيوبه اقل يروى ثم  
بروي ويخبر ثم يحبر كل عمل يادن فيه العقل فهو صواب لا يرى ان ينفر برأيه وقال استقصوا ما لا يرى  
الاستشارة \* اقل الرجال لا يستغنى عن مشاورة ذوي الالاب وأقره الدواب لا يستغنى عن السود  
وأورع الساء لا يستغنى عن الروح (الحسن) الناس ثلاثة فرجل رجل ورجل نصف رجل ورجل  
لا رجل فاما الرجل فذو الرأي والشورة واما نصف الرجل فله رأي ولا شاور واما الرجل  
الذي ليس برجل فله رأي ولا شاور ان رجلا شكك الى أخيه قلة مرفقه واستشاوره في التغمي  
منعقاله ان كلبا لقي كلبا في فيه رغيغ محرق فقال له ويحك ما أرد هذا لرغيغ فقال نعم لعنة الله  
عليه وعلى من يتركه حتى يجر خيرا منه قال المنصور لو لم يخذعي ثنتين لا تقبل بعير تصكبر ولا تعمل بغير  
تدبير ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أمرا شاور به الرجال وكيف يحتاج الى مشاورة  
المخوفين من الخلق مدبر أمراء ولكنه تعليم منه ليشاور الرجل الناس وان كان عالما (أكتم بن  
صبي) في الاعتبار عن الاختيار الرأي السيد أحسن من الأسد الشديد كان يقال من اجتهد برأيه  
واستشار ربه واستشار صديقه فقد قضى ما عليه يقضى الله في أمراء ما أحب وعسى من استبد برأيه  
ذلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها وخلق الله تعالى الحياة نعمة على العبد قال تعالى ثم يشاكم  
من بعد موتكم لعلكم تشكرون والعبارة عنه ان يقال الشكر اعتراف القلب بانعام الله تعالى على  
وجه الخسوع وأهم أرضك الله ان الشكر ليس هو حافظا لهم فقط بل هو مع حفظه لها رهم زياد  
السم وأمان لها من حلول القم والدليل على ان الشكر يحل القلب وهو المعرفة قوله تعالى وما بكم من  
نعمة فمن الله أي أعوا بها من الله وقال أبو عثمان الشكر عزة يجر عن الشكر وروى النعمان  
ابن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم



المالك والبقى على سر والالا

خلاو كان يقال المالك الحارزم  
ينان غرضه من عدوه  
باربعة آتساء بالبن واندل  
والمكيدة والمهاجرة قبا وداوة  
في آخر وقت اذا رأى  
الفرصة كما اتفق للملك  
الناسر رحمه الله تعالى  
ومثال هذه الاشياء الاربعة  
التي ذكرها مثال الحراج  
الذي يخرج في بدن الانسان  
فان علاجه في أول مرة  
الخليل فان لم يفع فالتلين  
والاضاح فان لم يفع  
فالبطان لم يكف فالكى  
وهو آخر العلاج ولهذا  
قبل آخر الطب الكى فان  
استعمل أحد هذه الاشياء  
الاربعة المذكورة فمكان  
الاستعمال ذلك فسادا في  
التدبير بل يستعمل على  
الغريب المذكور والى  
انه تعالى عاقبة الامور  
(نانها) المالك الحارزم ياله  
عرضه من أعدائه بالصبر  
لان الصبر طيبة لا تكبو  
قال بعض العلماء بصبر  
المالك ان الصيغة الصفراء  
المعققة في أعظم هياكل  
لغرس كان المكتوب فيها  
كان الحسد بعشق  
المعاطيس وهكذا الطفر  
بعشق الصبر فاصبر تطفر  
(نانها) صبر المالك عبادة  
عن ثلاث قوى القوة الاولى  
قوة الحلم وقوتها الصبر  
القوة الثانية قوة الكمال  
والحفظ وقوتها عمارة  
المملكة القوة الثالثة قوة  
الشجاعة وقوتها في المالك

يشكر الله والتحدث بالعلم شكر وقال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة أنهم قالوا الحمد لله الذي صدقنا  
وعده (في كلام عن الزيادة) قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فقال قوم اتعابا حبيب الله تعالى  
حمدوا بقوله ادعوني استجب لكم قوما دون قوم والدليل عليه اننا نرى من يشكر على العنى ثم يتلى  
بالفقر ومن يشكر على عافية ثم يتلى بالمرض والله تعالى لا يخلف وعده وقال قوم معناه لازيدنكم  
نعما في الآخرة فقالوا الشكر قيد العلم وفلوا الشكر قيد الموحود وصيد المفقود وفلوا عافية وجب  
أحوا خير من نعمنا يؤدي شكرها وبعث الحجاج الى الحسن بعشرين ألف درهم فقال الحمد لله  
الذي ذكرني وقال المعيرة شعبة أشكر من أنتم عليكم وأنتم على من شكرت فانه لا بقاء للنعمه اذا  
كفرت ولا زوال لها اذا شكرت وان الشكر زيادة من العلم وأمان من الهوى ما يكون من الكريم  
الاسكرم ولا من الحماي الا الحفا شعر ومن يجعل المعروف في غير أهله يمكن حده ذما عليه وينعم  
وقال الفضيل ثلاثة لا يلامون على العصب المريض والصائم والمساقر وفي الانجيل أفلح أهل الرحمة  
لانهم سبرجون وقال المصور عقوبه الاحرار التعريض وعقوبة الانرار ان تصريح وفي الحكمة  
اذا انتقم فقد انتصفت وإذا عتقت فقد تفضلت وقال معاوية لا ينبغي للملك أن يظهر منه غضب  
ورضا الا ثواب أو عقاب وقال المامون اني لا جدد لعقوى لمة أعظم من لذة الانتقام وكانت الخلفاء  
يؤدبون الناس على قتل ما زعمهم من غير من ذوي الهيات عنانهم ومن سواهم كان يقال على قدر منزلته وهفونه  
مكان يقوم فاعلم في مجلس يقعد فيه نظراؤه فتكون هذه عقوبته وآخر يشق حبيبه وآخر يبرع  
عامته من رأسه وآخر يكلم بالكلام الذي فيه بعض الغلظة (وقال زعناطليس) النفس الدليله  
لا تجدد ألم الهوان والنفس الشريفة تؤثر فيها سير الكلام وكان يقال من لم يغضب وليس بحليم لان  
الحلم انما يعرف عند الغضب وكان الشعبي يقول الجاهل خصم والحليم حاكم من استعصب فلم  
يعض فهو حمار ومن استرعى فم يرض فهو حمار وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يعض  
واكنه عما يغضب لنفسه بل عند انتهاك حرمته وجل وعلا واعلم أن الله تعالى مدح من لا يعض  
وانما مدح من كظم العظيمة قال والكاضمين العباد وسير الناس حب اساس للناس وأفضل الممالك  
الصغار لانهم أسرع طاعة وأسرع قبول الصدق ميز الله الذي يدور عليه العدل والكذب كمال  
الشيطان الذي يدور عليه الجور وهما يتعلمان ويتعاقبان ويتعاوران في العباد والبلاد فاذا ربح  
الصدق بالكذب ربح العدل بالجور وادامال الكذب بالصدق مال الجور باعدل ما ضقت الارض ذنوبا  
وتولوا الصدق ولو بقياس شعرة فله نور من نور الله واحتسبوا الكذب ولو بقياس شعرة فله مذمة من عدد  
الشيطان ومذمة من صدقكم تولد الصدق صدقا ولا تنكذبوا من كذبكم تولد الكذب كذبا أول الصعبة  
معرفة ثم مودة ثم آلفة ثم عشرة ثم محبة ثم اخوة وربما أخذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بيد اصى  
و يقول ادع لي فانك لم تنس بعد وقال رجل لعمر بن عبد العزيز اخطأ الله بقال قال قد فرغ من  
هذا فادع لي بالصالح سب الجاهل الحكمة تشريفهم عند أهل الفضل لان الجاهل منسوب الى  
فعله وكما ان الحكيم يتألم بحديث الجاهل كذلك الجاهل يتألم بسماع الحكمة قال وهب بن منبه اذا  
هم الوالى بالجور أو عمل به أدخل الله النقص في أهل مملكته في الاسواق والزرع والسرعة وكل شئ  
وداهم بالخير واعدل أو عمل به أدخل الله العزة في أهل مملكته كذلك وقال عمر بن عبد العزيز من ملك  
العامة بعمل الخاصة ولا تملك الخاصة بعمل العامة الخاصة هم الولاة وفي هذا المعنى قال الله تعالى واتقوا  
فتنة لاغبيين الذين طأوا ممالككم خاصة وقد كذب الاخوان يتفقد بعضهم بعضا فاذا أراد الرجل أن  
يوصل الى أحبه شئ أوصله من قبل الجيران من قبل الخدام من قبل المرأة حيث لا يشعر وان أحدهم  
أبوم ذا أراد أن يصل الى أمه بشئ أعطاه اياه في يده ليدها ما سائر ما يلتمس به البطالون من أنواع

اللهو كالبرد والشرخ وامراحله بالخام وسنترضوب اللعب مما لا يستعان به في حق ولا يستجمل به  
لذلك واجب معقلور كنه وقد رخص بعض العلماء في اللعب بالشرخ وزعم أنه قد يتدبر به في أمر  
الحرب ومكيدة العدو فاما من قام به فهو فاسق ومن لعب به على قنار وحله الولوع بذلك على تأخير  
الصلاة عن وقتها أو جرى على لسانه الخنا والفحش اذا عالج شيئا منها فهو سادع لمروءة ومردود  
الشهادة (شعر) \* كم قد توارث هذا القصر من ملك \* والوارث الباقي على أثر غيره  
(غيره) \* كم من مدائن بالآفاق حالية \* أمست خرابا وداق الموت ما بها

وجد على باب قصر خراب مكتوب

أبى جميعهم وخرب دعوهم \* ملك تفرد بالبقاء عزيز

وقرى على باب قصر آخر

تزل الموت منزلا \* سلب القوم وارثه

دخلت قصرا بالبصرة رأيت في بعض بيوتهم مكتوبا ركم هلكا من قرية بطلت معيشتها تلك  
مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا واذا بالجناب الآخر واقد تركها آية دهل من مذكروها بالجناب  
الآخر فتلك بيوتهم غاوية بما ظنوا وقرئ على باب قصر آخر

ما حال من قد عمل القصورا \* وبات فيها آمناسرورا

ثم غدا في ريسه مقبورا \* يقم فيها دائما مسورا

حتى يرى من قبره محسورا \* لما فرير العين أو مشورا

يا من يشيد للخراب بناء \* شيد بناءه في الثرى وتحصن

وعلى آخر

قرئ على باب قصر آخر

كم كان يعمر هذا القصر من ملك \* سهل الحيا كريم الخليم والسب

دارت عليه السبابا في تقاياها \* فصار مأواه بعد العزى الترب

وفي قول الله عز وجل ثم نسألن يومئذ عن النجم قال عن الماء البارد في الصيف وعن الحر في الشتاء  
وقالوا عن البقرة الى الماء الذي جاء في الأرض من كان به مرض فليأخذ منه ما حلالا وليستبر  
به عسلا ثم يشربه به ماء السماء فانه يبرأ ياذن الله والريف هو الماء عند العرب والبطيخة تسمى ماء  
والماء يسمى نفاقة والابيضان الماء والمين والاسود ان النمر والماء وقولوا أحسن الاشياء صفو هواه  
وعذوبة ماء وخضرة كلاله والماء حياة كل شيء وهو أحد الأركان الأربعة التي هي الأرض والماء  
والنار والهواء وقالوا أفضل المياه ماء السماء اذا أخذت منه تضيف ثم ما وقع على جبل فجمع على صخرة  
ثم ماء العذرات العظام المستقع في الصاري اذا لم يكن فيه عشب ثم ماء القى ثم ماء الخوض الكثير  
انعمق ثم ماء العيون وما ينضرم من الجبال وماء السماء اذا أخذت شيء أتقى وصفي وشرب منه صاحب  
السل والبرقان بفهما واذا أخذ منه في علم قبل ان يقع الى أرض وشربه من أراد ان يكاد في حذله  
ود كائه البلاء على وجهين أحدهما كعارة لدب والآخر مع درحة وتوفير ولذلك كان أشد الناس  
بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل فالبلاء يكون درجة لتضعف درجة وتحميص يستو بلاغ  
فضله وعلمه منزلة وكان جعفر بن محمد اذا وقع في شيء يكرهه قال اللهم اجعله أدبا ولا تجعله غضبا يا من  
مناق صدره وجرح قلبه وساء خلقه من عذر أدلعه أو ما سد حسده طيب نفسا وفر عينا ونعم عيشا  
شهادة قال رسول الله بالاعمال والعدول بالنفاق يخرجك ان عقلتها أم لك في الانبياء سوء أم لك في الصالحين  
قدوة ولو لم تلق الله تعالى من الحسان الا بما اذترقناه اختيلوا ليقيا الله تعالى فقراء من الحسان  
ثقله من السيئات قال الشاعر

قد ندم الله بالبلوى وان عظمت \* ويبتلى الله بعض القوم بالم

براد من الملك الاقدام على  
الكاكاسة فاد ذلك من  
الملك طيش وتقرير وانما  
شجاعة الملك ثباته حتى  
يكون قطعا للعداوين  
ومعقلا للمهزمين ولهذا  
أسكر بعض أهل زمانا  
على سلطان لادنا أمير  
المؤمنين أبي الحسن  
الزبي سلطانا حرب رجه  
الله تعالى لانه كان يقسم  
أهلهاء بنفسه ويلحق  
في الحرب يومه بأسمه فهو  
وان كان فارسا كرارا  
وتخلص بقائه سيفه مرارا  
فانه ليس الخاطر بمحمود  
وان سلم (رابعها) قال  
بر رجهر ثلاثة الففر  
بالامور المستعجلة الحافظة  
على الصبر ولازمة الطاب  
وكتان السروس كلام  
الحسن النصري حرسا  
وحرب من قبله ادم ترشبا  
أنعم وأجود من الصبر ولا  
أصبر من قدده به شاولي  
الامور ولا يدوي هو  
بعيره (خامسها) قال أمير  
المؤمنين علي كرم الله  
وجوه ورضي عنه وأوصيكم  
بخصم لو ضربتم اليها آباط  
الابل كانت لذلك أهلا  
لا يرحون أحدكم الأريه  
ولا يخافن الا ذنبه ولا  
يستحيين أحدكم اذا سئل  
عما لا يعلم ان يقول لا أعلم  
ولا يستحيين أحدكم اذا لم  
يعلم ان شيء ان يتعلم وعليكم  
بالصبر فان الصبر من الاعمال  
كالرأس للبدن ولا تخير في

جسد لار من له ولا في ايمان  
لا صبر معه (سادسها) عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها  
وعن أبيها امها قالت لو  
كان الصبر رجلا لكان  
كريمنا وقل الحشر من  
أسد المحاسن لكل شيء  
جوهر وجوهر الانسان  
العقل وجوهر العقل الصبر  
ومن كلامهم الصبر من  
لا يتقرعه الاخر وما أحسن  
قول بعضهم

اذ حل بك الامر

تكن بالصبر لوذا

والافانك الاخر

فلا هذا ولا هذا

(سابعها) قال أبو العباس

كان لي خصوم ظلمة

فشكلتهم الى آجدين

أبي دواد الغاصي فقلت

قد تظافروا علي وصاروا

يدا واحدة وقال يد الله فوق

أيديهم فقلت ان لهم مكررا

فقال ولا يحق المكر اسبي

الايامه فقلت انهم كثيرون

فقال كم من فئة قليلة

غلبت فئة كثيرة بادن الله

والله مع الصابرين

• (الهاب انا خمس)

في ذكرك طرف يسير من

سيرة مولانا السلطان آعر

الله أنصاره وسيرة اخويه

وأبييه وعمه الملك الصالح

والملك الاشرف وجسده

الملك المنصور قلاوون

(قول) ان السلطان الملك

المنصور قلاوون تسلطن

بمدخلع الملك العادل

سلامش من الملك الظاهر

وصفا له الباطن والظاهر

أسعد الناس من كماله القضاء مساعدا وكان مساعده أهلا لوم عوام الناس عدة لحواصهم قراءة  
غير مدققة بليغة عقيمة البعثة منعة كماله آدابا لتفكر ما كرهته من غيرك قصص الاولين مواظبة  
الآخرة من شدة اناس بها الذي يرى غيره في المكان الذي هو به البحث بوصف الحق كجورى النار  
الفلح ليس مع الحسد سرور ولا مع الحرص راحة ولا مع السخط غنى ايمى مائة أو مائة فاصبر  
الحق وجب عليك وان ما ف هو الهاء المجلس الشريفة بالرحل الحسن النقيس ما أسرع اسلاء  
ما أهمل أصبا الراغب فقير بقدر رغبته الحق يعطى ويجمع تجلوز عن ذنوب الناس لتفجع عليهم  
وحنين اللذات لتقن جنتهم عليك موت في عزخير من حبة في ذل الحاسد يظهر ودافى كلامه وبعضا  
في ادعائه فله اسم الصديق ومعنى العدو ثلاث خصال ما اجتمعن الا في كريم حسن المنظر واحتمال  
لرلة وفلة الملافة شر المال لا يفتق منه فضل المال ماضين به العرض والافعال تشرف الاقدار  
لا تعذب ودبعة مالا أعظم اساس قدرا من لم يجعل الدنيا لنفسه قدرا من فنى عمره في جمع المال  
خوف العدم فقد أحلم نفسه للعدم قال الشاعر

ومن يفتق لساعات في جمع ماله • تخافة فقره الذي صبح العقر

ان لم تكن ملها تلج فلا تكن ذبا يا تصد سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عذره ما يسره نقل  
لاحال من تسعت مروءته وقت مقدرة استخ من الله بقدر قر به من عهك وأطعمه بقدر حاجتك  
اليه ونعمه بقدر قدرته عليك واعصه بقدر صبرك على السرا وعمل للدنيا بقدر مقامتها وعمل لآخرة  
بقدر غناك فيها العددة من سعة وأبدأ بمن تقول قدر الرجل على قدر همته وصدقته على قدر مروءته  
وشجاعته على قدر أزمته وعفته على قدر عبرته من أحامع الواسي ضيع الصديق لآخرة خبر من  
لا يرحو خيرك ولا تأمن جانب من لا يامن جانبك شر أحسان الكرم أن يمنع غيره ثلاثة أشياء ذل  
على عقول أربابها الكتاب يدل على كاتبه وارسول على عقل مرسله والهدية على عقل مهديها  
الابنة على العمل أشد من العمل لا تخدم امرأ أكرم من قدره فتكون مهيا لنفسك كذا ما  
على خيرك لا تفرح من سقفة عدوك هلك لا تدرى متى يحدث بلنفس الزمان ما كص احسانك الى الحر  
بحرصه على المكافأة واحسانك الى الخسيس بعنه على معاودة المسألة من غضب على من لا يقدر  
على غمه عذب نفسه واشتد غيظه من أنسى الاشياء لعدوك أن توريه اليك لا تعاديه الصداقة على الطعام  
تريد في الشهوة وتذهب الحشمة تفريل الانقياض لن تال ما تحب حتى تصبر على كثير ما تكره ولن  
تفخوما تكره حتى تصبر على كثير ما تحب واجبا لمن يبي داره وحسبه يهدم الساكن نحو الراسي  
الكاتم العلم كمن لا علم له من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه لا تعثر بقول  
الجاهل لك ان فيك لؤلؤة وأنت تعرف أنها مرة اذا فسد الزمان كسدت الفضائل وضرت وينعت  
الردائل ونفقت وقد سبق المثل ليس ممالك من ترك مثل هالك كما انه قبيح اذ اركبتا الخيل أن تجرى  
بما حيت أرادت دون أن تديرها كذلك قبيح أن يحمر البدن والعقل النفس حيث أرادت من  
الشهوات أحسن الامور معرفة ارجل بعصه والناس في الدنيا بالاخوان وفي الآخرة بالاعمال  
صديق لرجل عقله وعدوه حقه الدنيا دول ما كان لك منها مال وما كان عليك لم تقو على دفعه  
الكريم لا يستغنى من اعطاء القليل والعجبان يختار المدلة في طلب ما يغنى على اعتر في طلب ما يسقى  
من حدرك كمن يشرك امرئ يفتى مكان مظلوم الحجر العصب في الشينان دليل على الخراب بما شرف  
سارب الماء قبل ربه من دم الزمان لم يحمد لآخون بتقلب الاحوال تعلم جواهر الرجال من عرف  
المرء لم يحق الى ترجح كماله أدبانه لك ما كرهته لغيرها لا تنسل عيال يكن فان في الذي قد كان  
شعلا ليست البركة من الكثرة ولكن الكثرة من البركة قال الشيخ عليه السلام ما حلم من لم يصبر عند  
الحول وما قوة من لم يرد العصب وما عبادة من لم يواضع للرب تعالى قيل الحكيم أرحم الهام من قلب

فتمصرف في البالد عرضا

وطولا وكانت له في معرفة  
النظر في الكشف اليد  
الطولى وله في ذلك  
الغرائب والمجيب فهو  
من تحسب السبع الموبقات  
و كثير من الفخ والغشوات  
تسكس التلوسة ثمانين  
وترك الفرغ من جيشه في  
حديقة التسعين وله في  
اقاهرة الاوقاف المبرورة  
والمدروسة المشهورة  
والسياسة تان لده هو  
من حذات الزمان وتحتاج  
اسمه المولى ويفقر اليه  
الفني والصالح فهو عون  
الغني وجبر الكبير ولا  
سماني هذا الزمان الذي  
نظر الله تعالى اليه وجعل  
الانظار فيه من اجري  
الحساب على يده المقر  
الاشرف السيفي صرغتمش  
رأس فوه الملك الناصري  
آثر الله تعالى انصاره  
أمير بحكم التدبير طيب  
علي بالطعام وبالطعام  
خير بالعان ومن عراها  
صايل القرك يعرف باللسان  
أنا بك عسكر الامراء يبدو  
لنا انوبه قتل السنان  
له وجه أثار البدر منه  
له يد يمد النيران  
حكاه البدر في حسن ولكن  
يفوق البدر بالقيم الحسان  
وقد يتقارب الوصفان جدا  
وهو وصفها شبا عدان  
كأين القري يا القري لا  
كأين الرعان الى الحان  
اصارمه الياني بوق وب  
رعاه الله من برق يمان

قال يس بادق دخل وقال بعض الحكماء أفقر الناس أكثرهم كسبا من حوام لانه استدان به ظلم  
ماله من رده وقال عمران الرجل ليظلم بالظلمة فلا يزال انظلم يوم يشتد الظلم ويسه حتى يستوفى حقه  
فيكون الظلم عليه فصل وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة أنا ظلم أن فاني ظلم ظلم (في الفرح  
بعد الشدة) قال الله تعالى وهو الذي ينزل العيث من بعد ما سطوا وقال سبحانه أم يحجب المضطر اذا  
دعاه ويكشف السوء وقال سبحانه ان مع العسر يسرا وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال لبي  
على الله عليه وسلم أبشر واقضاه كم الفرج لن يعلب عسر يسري وقال ابن مسعود والذي نفسي  
بيده لو كان العسر في حجر اطلبه اليسر لن يعلب عسر يسري وقال لا تحقر عدوك وان كان ذليلا ولا تفعل  
عنه وان كان حقيرا منك من برغوث أسهر فيلا ومنع الرفاد ملكا حليلا ومثل اعدو مثل امارا  
نداركت اولها سهل الحفاوه وان احتكم اضرامها صبرامها ونصاعفت بآيتها كانت الصبر وشربت  
المرفم رشيأ أمر من افقر وشهدت الرخوف ولقيت الخوف وباشرت السيوف ونازعت الاقرب فلم  
أزفر ما تغلب من المرأة السوء وعالجت الحديد وقلت اضربوه ارضيا أنقل من الدين وطارت فيما يبدل  
العز يزويك وبصع الشرب فلم زادل من ذي فاقة وصحبة ورشة بانثاب ورجت  
بالخسارة فلم أرفد من الكلام السوء بخرج من دم مطالب بحق وعمرت الحسن وشددت في الوفاق  
وصرت بعمد الحديد فلم يهرمني ما هرمي النعم والهم والحزن من حسان الناس دأ بضره فسه واعميم  
من احتاج الى شيم من يعتبر فقد خسر ما كل عثرة تقبل ولا كل فرصة تسال ولا فاءد لبيس له حياء وقد  
بشهر السلاح في بعض المزارع من وفي بالعهد فاز بالحدايس بانسان من ليس له اخوان في الاسعار يبدو  
الاختصار أفسد كل حسب من ليس له أدب أفضل الفصائل صيانة اعرض عن اردائل لم يقع من الموت  
غنى عنه ولا فقير لا دلاله من حال فوق قدره استحق الحرمان ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤبى - تر  
عورة احبك لما تعلم فيه ولا تنكر المزاج وتذهب هيبتك ولا الصلح فب - فقف بك من أكثر من شئ  
عرف به المنة تهتم الصنعة اسكلام فيما لا يفعله خيم من السكوت وانسكوت عما يصرك خيم من  
الكلام دع بمالسمة أهل الرب على كل حال فالتان يلم ديك لم تلم من سوء النقصان اسكرم  
شكر البلاء بمحاذة السفهاء والحق ثورت سوء الخلق من قطع عليك الحديث ولا تخدته فليس  
يصاحب أدب من غصب على من يقدر عليه طال جزئه من لم يعرف الخير من اشر فالحق بالهيام  
كل شئ لا يوافق الا حق فاعلم أنه صواب اذا غلبتك امرتك على الامر فجاهدها فهاها عدوك من  
طلب ما عدا البخل مات حوجا جارا الرجل الجواد كعماور الحر لا يحاف العطش وحار الحر في المغارة  
هالك من كثر كلامه على المائدة عطش بطمه وأبعسه أحجبه الرزق مقصوم والخربص محروم اذا  
كان لك جار وصديق لا يتنفع به مقصود مثله في الحائظ فانه ربي الخليط وانحدر للمودة العاقل اذا فاته  
الادب لزم الصمت من استشار عدوه في صديقه أمره بقلبه مصادقة اسكرام غنيمة مصادقة اللثام  
ندامة صديق كل امرئ مثله وعدو كل امرئ حقه السكوت عن الاحق اجوابه السكوت برين الاحق  
والكلام يشبه من استغفل عليك بلسه وبخل غصه فلا كثر الله في اساس مثله اخواد محب  
والبخل مبعوض والبخل يجمع دأعه وبخل على الجواد بخوده ومن طلب من البخل سجة فهو  
شره من بذل للبخل صلته ورجع عنه مؤنه دامت له مودته ضيف البخل آمن من الخم لا تخضع  
للثيم فانه لا يعطيك من صادق الاخوان بالمكر كاذبه بالعدو من حسدك على علك لم يستمع حديثك  
الحاسد يفرح بركك ويبغى صوابك اذا رأيت من يحسدك ومرك أن تلم منه فم لم يوراك من  
صبر على مودة الكاذب فهو مثله من بدالك ببخله فكافته بملك تقعه أول المودة طلاقة الوجه  
وانشية التودد والثالثة العصاة الفاجر لا يبالي ما قال من شغل مشغولا فقد أظهر نقله من لم يعاب  
الحزن بالصرطال غمه لا تحقر الفقير السي ولا ترغب في العنى السي السعية تقطع مودة قلبه وتسكب



فكم يجلي به ظلماء خطيب  
ويامن الضياء بما كفا  
تمشقي النخاع عز زمصر  
عبد الجود صبي الاواني  
بري انرمذي اذا ما شاهدوه  
صبا في العيون وفي اعيان  
فكم قرن لهم عين وأسي  
لنا طر كل عين ما طران  
يساق فعل هذا قول هذا  
فكل ما بقي بالخير نأى  
فهذا بالسياسة والابادي  
وهذا بالدين والمالان  
هذا مع ما أنشأ المقصر  
السيبي المذكور وصرف  
تعالى عنه عظام الامور  
من المدرسة المغلقة على  
مذهب الامام الاعظم أي  
خليفة التتبعان بن ثابت  
الكوبي رضي الله تعالى  
عنه فأنشأ اليه أحسن  
الاشياء وأتم مدرسته  
تسب إلى أي حبيبة وفقهه  
أصلها ثابت وفرعها في  
السماء فلا غر واذنحت  
بسكانها سكبكية ومما  
وأصحت بطريفة الشيخ  
قوام الدين في العلم لا ترى  
فيها عوجا ولا أمنا وهو خادم  
السنة الشريفة والاخير  
الذي لو ذلك الصدر الاول  
لقبل أبو يوسف أبو حنيفة  
فانه تعالى يتقبل دعاء  
الياء عبد الله الواقف وبصاف  
حسناته مضاعفة الحبة  
والله يضاعف  
عليها به فضل على الاقران  
ما بالى الاخصان فصل  
البيان  
قد آتيت الترجيح في محرابها  
زهرا كدر فلاتد العقبان

عداوة لم تكن حل المروعة ثقيل رجال السلاء قليل القديادار من لاداره ومال من لامل له ولها  
يجمع من لا عقل له وعليها يعادي من لا علم له وعليها يتحسد من لا فقه له وعليها يسقي من لا فقه من  
مع بها سقم ومن سلم فيها روم ومن تنم فيها ندم ومن انتقر فيها خون ومن استغنى فيها فتن حلالها  
حساب وحرامها عقاب ومن تشابهها عتاب لا خير فيها يدوم ولا شر ما بقي ولا فتن لمخلوق بقائه فاذا  
أصور حقيقتها فبشد يرى الحوادث مبهمة والمصائب هامة قال الحسن لا تكرم ولا تعظم الامن برجي  
خيره أو يحلف شره أو يقتبس من علمه أو من بركة دعائه من مشور الحكم لا لحليم الا ذو عترة ولا حكيم  
الا ذو تجربة خير المقل ماسدقة العمال رأس الدين صحة الدين كسر النعمة أو من وصية الجاهل شوم  
من الفساد اصاعة الزاد أمحض احال الصحة وان كانت عنده قبيحة من بذل لك مودته فقد اجر لك  
طيبته الا حق لا يلى ما قال واعاقل يتعاهد المقل اذا جهل عليك الا حق فالس له سلاح ارفق  
من طلب الى ليم ساحة فهو كس عاب صيد السمك في المماور من طلب الفصل الى غير ذي الفضل  
حرم مؤمل النفع من اللثام كزور السمسم في الحمام من بذل لك صحة فاحتمل غضبه من بذل لك ماله  
فاصر على ما يأتي منه كفى بالمرء غارا أن ينسب الى امه الصبر من أسباب الطغر من قل خير الى  
أهله فلا ترح خير الاكثر من الملاحة بورت القطيعة عاء في غير منقعة خسارة حاضرة عداوة العاقل  
خير من محبة لاجق من أكثر الكلام على المائدة عطش الكريم لو اسي اخوانه في دولته والشم  
يحفوا اخوانه في دولته من لم يلك امر في حياته لم يلك عيبك على وانه امر عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه اقرانه يتزاورون ولا يتجاوزون من لم يقنع برزقه عذب نفسه اذا لم يؤت البزق في صيده فانتف  
ربشه فكرو في المعاد تنس أمور العباد ان قدرت أن لا تسمع ادلك سر فاعمل فان الدهر ذو لذة وبها  
كدرها أصعب من اسلو التذلل للعدو روضة العلم أرب من روضة الرابح لا خير في لذة تعقب  
ندما ستساق الى ما أنت لاق ان قدرت أن ترى عدوك صديق فاعمل رب سوقى شمس أو في من  
فرشى نفيس اذا لم تقبل الحجة منك فاسكوت أولى من غلبت عن القول فلا تغلب عن السكوت العبال  
سوس المال شفاء الصدور في الشليم لا مقدور حفظك ما في يدك خير من طلبك ما في يد غيرك الا فرط  
في الغلب يدعوى الاجتناب لا يرتفع الرجل فوق قدره الا يذل يحده في نفسه أحر الشر فانك اذا نشت  
تجملته (من كلام بزرجمهر) العقل بالتعارب الصديق من صدق في غيبته الغريب من لم يكن له حبيب  
رب بعيد أقرب من قريب الغريب من قرب نعمة خير أهلك من كفا لخير سلاحك ما قال الاخ مرآة  
أنخيه تباعدوا في الديار وتعاروا في المحبة أحسن اليك ارحم ترحم كادين ندان الدهر لا يعثره اذا  
نزل القدر عى البصر لا يعدو المرء وزفه وان حوص القناعة مال لا يغتدب الانسان القلب واللسان  
اقلم أحد اللسانين فله العبال احد البسارين كل مبذول لمولك كل ممنوع مرغوب فيه كل مقاومة ل  
اسكل زمان رجال لكل أهل كتاب لكل على ثواب قيمة كل انسان ما يحسن شكل علق مفتاح بعض  
الكلام فطع من الحسام يبيع القاب ما يشتهي عند القط يأتي الفرح لا تكلف ما كفت لا راحة  
لحسود لا وفاء لمول أحق الناس بالعمو أقدرهم على العقوبة خير العلم ما يقع خير القول ما تسع البطنة  
ندم الفطنة النساء حبات الشيطان الشباب شعبة من الجنون السعيد من وعظ بعيره المقادير  
تريك ما لا يحطر ببالك أفضل الزاد ما تروى للمعاد من تذكر اعتبر أول المعرفة الاختيار أغل منك  
وان كان أحد من عرف بالصدق جز كنه من عرف بالكذب لم يحز صدقه كثرة الصياح من  
أفضل اذا قدم الاتاء معج الثناء للوال على الخير كفاعله لكل ساقطة لا قطة ترك الحركة غفلة قيدوا  
السم بالشكر من بزرع المعروف يحصد الشكر لقاء الاجة مسلا لهم احذر الامين ولا تأمن الحاش  
السؤال وان قل أكثر من اسوال وان جل لاصبر مع لشكوى عبد غيرك حومتك لا يعدم الخير من  
استنار الوضيع من وضع نفسه ابلاء موكل بالنطق من ضاق صدره اتسع لساه قد يعثر الجواد

قد

وصعوا عليه الشاح في الأبواب  
لولم تبت وأوحيدة شجوها  
ما شئت شقائق السمان

سبحر بنوف بصير بحر عاونه  
حتى كثر الناس في طوافه  
يشي إليه العلم وهو زمامه

وأبو حنيفة الإمام الثاني  
وقد دله في البحث كل  
طريقة

نسبت إلى التحقيق والاتقان  
(إنما عالم الملك الصالح  
عني) على أوجه حسن

أعنة معبود في بحراء  
الاباء وأبناء السجدة  
أبوه الملك المصور بيده

واعتمد في تدبير المسكة  
عليه ذات هذا الخطاه  
معسه على المنار وطقت

بمراسمه السريفة السمنة  
الانلام في قواه العاير وقال  
وبه يحيى الدين بن عبد

المهاجر من جلة كتاب كتبه  
على لسان بيده إلى بعض  
النواب ونحن بحمد الله

تعالى حزنا بأصغر المثوبة  
أباطستو لظاهره وكان  
من غرضنا أن يجعله ملكا

في الدنيا فعمله الله ملكا في  
الآخرة (أسلمه الملك  
الشرقي خليل) كان لينا

هماما وبلا صراعا انتفع  
ملكه بالجهاد وتهديد البلاد  
وطب الساجد وقطاع عن

أهله الواصل وصا دسماخ  
نصبتانه عكا وصيدا وأعد  
لنحواتهم ومباراتهم

سابقا وعدا عليه افسور  
السور على أهون سور

المرء أعلم بشئته أياك وما اعتذر منه لا ينصف حليم من جاهل إذا حلوا قلما ويقال صوما كثير الجد لا  
يقوم بقليل الدم أن خيرا من الخير فاعبه وإن شرا من الشر لقاعله المصيبة للصابر واحدة  
والجوازع اثنتان حيلة من لا حيلة له الصبر اصطناع المعروف في مصارع السوء  
كل الله بمسا فوق طاقها \* ولا يحود به إلا بما تجد

عواقب أسكارة محمود عبد الصباح يحمد القوم السرى حبر مالك ما نعتك تقير المرء على نفسه  
تودير منه على غيره قال الشاعر

أنت المال إذا أمكنه \* فإذا نفقته فالمال لك

سور طائف خير من أسد رايض ليس له مر صاحب من م ينظر في العواقب خير الأعمال ما قضى  
الفرض وخير الأموال ما وقى العرض اصلاح ما في يدك أولى من طلبك ما في أيدي الناس وإن  
اشرف وأسودد ليتقللان مع القنى كما يتقل الطل وقال بعضهم تتسدر ما تعطي من المال تعطي  
من الاجلال وقال رأيت ذا المال مهيبا وقال بعضهم كن مع الناس كلاب شطره يحفظ ما معه  
ويحتدل على أخذ ما مع غيره وقال أبو الاسود الدؤلي لو لم نعمل على السؤال بما يسألونا لكنا  
أسوأ حالا منهم وقال الاممى حلف بعضهم بالطلاق الثلاثة ان كانت العرب قالت حكم من هذه الابيات  
ولربما خزن الكريم لسانه \* حذر الجواب وابه المقوه

ولربما انقسم الكريم من الاما \* وفوده من حره يشاؤه

ومما يلحق بالهجت حسن الادب قال بعضهم ثلاثة لا عربية معهم حسن الادب ومحاسبة الريب  
وكرم الاذى وفيه لرجل من أدبك قال نفسي قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا استفتحت شيئا  
من غيري اجنبتة فلو لا تكن حلوا فتوكل ولا مرا فتلفظ يعني كن متوسلا في الامور غير الامور  
لومع اللاتب من الذنب كمن لا ذنب له الدم توبة وأي نفس بعد نفسك تنفع لا يدع المؤمن من  
جر مرتين يعني اذا دمع مرة تحفظ أخرى حبك النوى يعنى ويصم وقالوا الهوى اله معبود وقال  
الشعبي قيل له هوى لانه يهوى به قول الخزم الشورة اسائل نون حقه مستحق للحرمان ومنه  
قوله

الذي ان كامنني ما لم أطق \* ساءك ما سر لك من خلق

من يطلب الحسنة يعط مهرها النفس مولعة بحب العاجل أطال العيبة وأنى بالخبيثة ومن نجبا  
برأيه فقد ربح وقالوا لا يحنى من الشوك العنب وقالوا من حضر بئرا وقع فيها ومنه قولهم ربحي بحجره  
وقتل بسلاحه لا سبيل الى السلامة من السنة العامة ورمى الناس عاية لا تترك (ومما ورد في العزلة  
عن الناس) وقال اعنابي ما رأيت الراحة الا مع الخلوة قال عليه السلام استأنسوا بالوحدة عن جلساء  
السوء وقال عليه السلام خيارك الاتقياء الاخياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يشفقوا وقال  
لا تدعوا حفسكم من العزلة فان العزلة عبادة وقال لقمان لابنه استعذ بالله من شر الناس وكن من  
خيرهم على حذر وقال ابراهيم بن أدهم فرمى الناس فراراك من الاسد وقال بعضهم ان استطعت أن  
تعرف ولا تعرف وتغنى ولا تغنى اليك فافعل وقيل للعنابي من تجالس اليوم قال من أبصق في وجهه ولا  
يعضب قيل له من هذا قال لما نطق قيل لعنيل ما الوحشة عندك قال احطرت الى الناس ثم أنشأ يقول

ما كثر الناس لا يبل ما أقلمهم \* والله يعلم اني لم أقل فندا

اني لا قطع عيني حين انفضها \* على كثير ولكن لا أرى أحدا

قد بلوت الناس طرا \* لم أجسد في الناس حوا

صار أحلى الناس في العيشة ان اذا ما ذيق مرا

وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن والدعاء برد القدر وقال استقبلوا البلاء بالدعاء وقال  
الله عز وجل ولولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا وسكن قلوبهم وقال ادعوني أستجب لكم وقال

وهجم الموت على أهل  
بيروت وباعل اعرض الاسي  
من أهل بيتنا فاحتديها  
باب الشردين فقتلت وتلا  
يعدها على قلعة الروم الم  
غابت ففسي أوقاته في  
الحروب وتخذلنا ابن  
أيوب ولا سبب حين فزع  
عكا وذلك أرضها بسبب  
خيله دكا دكا بهدم أسوارها  
وأمر أباكارها وقتل عابجها  
ورعى صروجهما ففرح به  
المسلمون واتصروا وقطع  
دار القوم الذين كفروا  
وكأثر جهنم مع ما فيه  
من المائدة حسن المائدة  
بحسب الغر باه وبارح  
الادباء \* وفيه يقول  
القاضي يحيى الدين بن عبد  
الطاهر يصف به الله اساهر  
مارأيت ولا سمعت بأسبق  
من ذهبه أو الفهم ولا  
أدرك منه لما رزى الوهم  
وقد كتبت عنه وأمنت كتبت  
فما علم على مكتوب قط  
الأقرأه جميعه وفهم أصوله  
المكتوبة وفروعه لأهل  
واستدرك على وعلى الكتاب  
ونخرج أشباه كثيرة معه  
مها أعشاب وذلك بحسب  
تطافه وتطاف ذلك فصل  
الله بؤتيه من بشاء وعظم  
في نفسه في آخر وقته الى  
ان صار يكتب في موضع  
العلامة ( ) إشارة الى  
الحرف الاول من اسمه ومنع  
كتاب الانشاء أن يكتبوا  
لاحد من الامراء والدراب  
الرعيي وكان يقول لمن  
زعم الجيوش غيري وكان

واذا سألتك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان وقال بعض العرفي اذا دعوت  
الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله أكرم من  
أن يقبل بعض دعائك ويرد بعضا وقال علي رضي الله عنه عجا لمن يهلك والنخعة معه قيسل له وما  
هي قال الاستعمار وأوصى بعضهم اذا مات أن يدفن على الطريق وأن يكتب على قبره  
بقارعة الطريق جعلت قبري \* لاحظني بالرحم من صديق  
فيا مولاي المولى أنت أولي \* برجة من يكون على الطريق  
قيل ليزر جهر من أحب اليك أخوك أو صديقك فقال ما أحب أخى الا اذا كان صديقا وقال  
عبد الله بن عباس القرابة تقطع والمعروف قد ينكر ويكفر وما رأيت كقتارب القلوب وقال  
بعضهم ما القرب الا لمن سمعت مودته \* ولم يهلك وليس القرب للنسب  
في الحديث المرفوع أحب الناس الى الله أكرمهم حبا للناس قال الحكيم ما أعطاني منها  
تعت وما سمعتي منها ومنيت بذلك اني نسرت في هذا الامر واذا هو على فمين أحدهما الى والا حر  
يعبري أما ما كان لي فلواني احتلت فيه بكل حيلة ما وصلت قبل أو انه لم يدر قديسه وأما الذي  
لغيري فذلك الذي لا تطمع غنى فيه وكما مع غيري من رزقي كذلك منعت أما من رزني غيري  
وعلى الله التوكل وبه أستعين وهو حسي ونعم الوكيل لا تخفون العبد ولو خفي من صغره ولا  
تأمنه اذا صفي من كذبه ولا تفشين سرهما استطعت لوالده وأهله قال الوليد بن الجهم  
كالاتهم لا ينبغي منهم ما بني اذا مات فلا تسأل الا كريما وجيلا سليما منعما ولا تلج في الطلب  
والوال يحل عليك الحرمان يا بني لا تخطب سائلك ولا ترد فأصداك قال عيسى بن أبي طالب رضي الله  
عنه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ مديقه في غيبته وامن دابة كابية لا تفتاح عدوك فانه  
يحفظ عليك عيوبك ويخبرك في صوابك قال غير من علامات الصديق ان يكون لصديق صديقه  
صديقا ولعدو صديقه عدوا شعر

اذ والى صديقك من تعادي \* فقد عاداك واقطع الكلام

سئل اعرابي عن ابن الم فقال عدوك وعدو عدوك كان يقال لا تلتصق بقدر يقضي صداقة ما عطائه  
فصل فقرة تتكلم بها على مخالفتك قال موسى بن جعفر اتق العدو وكن من الصديق على حذره  
اقارب - حيث قلوا بالمقام أكرم رجل على رجل بالسلام وقاله اما صديقك قال كيف قال لا في أسلم  
عليك فقال ان كان من قال السلام عليك بعد صديقه لصديق كثير وكان يقال اصح الناس للثمن  
خاف الله عز وجل قيل وقال عيسى بن أبي طالب رضي الله عنه لا خير في صفة من يجتمع فيه هذه الخلال  
من اذا حدثك كذبت واذا اتهمته ما لم واذا اتهمك اتهمك وان اتعت عليه كفرن وان أتم عليك  
من عليك وقال عليه السلام لا خير في صفة من لا يرى لك كاذبا ترى له وكان يقال من مؤانده الدهر  
موت الابن العاق وروى عنه صلى الله عليه وسلم به قال حق كبير الاخوة على صديهم كحق الوالد  
على ولده وكان يقول النسلط على المملوك دماء وقال بعض الحكماء اذكر عند قدرتك وعظمتك قدرة  
الله عليك وعدد حملك حلم الله تعالى ولما كان يقال أتم الناس عبثا من حين عيش غيره في عبثه  
وكان يقال الاحسان الى الخادم يشجع العدو ويذهب البؤس والسكوة تظهر الحق وقال عيسى بن  
الخطاب رضي الله عنه أكثر واشراء الرقيق حرب عبيد يكون أكثر رزقا من سيده وقال بعض  
الحكماء أفضل المالكين الصغار لانهم أحسن طاعة وأقل خلافا وأسرع ولا وكان يقال استخدم  
الصغير حتى يكبر والاعمى حتى يفصح روى مقيان بن عبيدة عن سلمان الاحول عن أبي معبد  
عن ابن عباس قال من حلف على ملك يمينه أن يضربه بكفارة تركه ومع الكفارة جسة شعر  
ان العبيد اذا أدلأتهم صلحوا \* على الهوان وان أكرمهم سدوا

يؤخذ على رجل الجبل من  
القمح خمسة دراهم مكسا  
في باب الجابية بدمشق  
قائل ولايته وردت منه  
مساحة باسقاط ذلك وبين  
سطور المرسوم بخطه بقلم  
السلامة ولشكف عي  
وعاياتا هذه الظلامة  
وسحب الدماء لدا من  
الخاصة والعامة بيت مفرد  
وأزرق الصبح بدو قبل  
أدبه  
وأول العيث قطر ثم ينهل  
واليه تنسب الاشربة التي  
تقلع الجبل المحروسة التي  
هي الآن كنانة في أرض  
ومعقل سنة العدل وفرضه  
والسرقى السكان لاقى المنزل  
قد سمعت وعلى وجوه  
حداها للعسن شراط  
ولا كان شرافتها بين  
النجوم بمصر اقراط فالهر  
زهارها وجداول غمر  
المسرة انهارها والبروح  
فصورها وهالة النمر  
سورها والسعود خيبتها  
وفريقها وسهيل الى صلة  
الارزاق طر يقها واجاب  
الشمس أميرها وتخيوتخ  
رأبها وشيرها (شعر)  
شيوخ حى جيرانها وجرها  
وعلاهم حنة سهيلها  
شيوخ فى الغنيان ان حى  
الوغى  
أطفي دوارسها وضرم نارها  
شيوخ بيت العرق حطب  
عباده  
يجرى ولكن لا يشق عبارها  
شيوخ صاحبها صوارمه التي  
حدثت ماعدادها وأعمارها

وقال مالك بن الرباب العبد يقرع بالعصا \* والحجر يكفيه الوعيد

وقال ابن مفرع العبد يقرع بالعصا \* والحجر تكفيه الملامه

قال عبد الله بن مسعود عنوان صحيفة المؤمن ثناء الناس عليه قبل لبعض الحكماء ما شئ تعرف  
وفاء الرجل ودوام عهده دون تجربة واختصار فقال يحثيه الى أوطانه وتشوقه الى اخوانه وتلهفه  
على ماله من زمانه كان يقال اذا غلب عليك عقلك فهو لك واذا غلب عليك هواك فهو عدوك  
قال أبو شعيرة سمعت محمد بن سيرين يقول ما رأيت على رجل ابسا أزين من مصاحبة ولا رأيت  
لبسا على امرأة أزين من شحم كان يقال لو قبل للشحم أبى تذهب لقال أموم الحوج وكان يقال من  
تزوج امرأة فليس تحت شعرها فان الشعر أحد الوجهين قالوا عقل المرأة في جباهه وجمال الرجل في  
عقله قال عقيل بن علقمة لان ينظر الى موليتي مائة وحل خير من أن تنظر الى رجل واحد  
وبروى ان داود عليه السلام قال لا ينسب سليمان يابى ان المرأة الصالحة كمثل التاج على رأس  
الملك وان مثل المرأة السوء كمثل الثقل على ظهر الشيخ الكبير قال علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه خير نسائك الطيبة الرائحة الطيبة الطعم الى ان أفقت أفقت قصدا وان أمسكت  
أمسكت قصدا ذلك من عمال الله وعامل الله لا يحب وكان يقال لا تزوج كرمك الا من عامله  
أحبها أكرمها وان أبغضها أبغضها وقال غيره لا تزوج ولينك لامن ذى دين فان أحبها أحسن  
البا وان أبغضها لم يظلمها وكان يقال لمن كل ناجر الاعداء الجاع وقالوا لمة امرأة على قدر شهوتها  
وغيرتها على قدر محبتها سمكت امرأة الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان زوجها لا ياتها الا في كل  
طهر مرة فقال لها ليس لك غير ذلك ولا كرامة روى عن أبي هريرة وعنهم برويه مردوعا  
انه قال فصلت المرأة على الرجل بتدعة وتسعين جزءا من اللذة اوقال الشهوة ولكن الله عز وجل أبقى  
عليك الحياء قال المأمون النساء شركهن وشركا منهن قلن الاستعفاء عنهن وقال غيره اصبر عنهن  
أهون من الصبر عليهن وقال معاوية بن بطن الكرام ويقال للثمن وقال سليمان بن داود لابنه  
يا بني لا تكثر العيرة على أهلك من غيرة يترى بالشئ من أهلك وان كانت ريشة وجد صبي  
مقموط في بعض المساجد بأصهار ومعه سرقة فيها مائة دينار ورقصة فيها مكنوب هذا جلاء من  
لا يزوج ابنته كان رجل من أهل الشام مع الحاجب بن يوسف بحضر طاعمه فكتب الى أهله يحبرهم  
ما هو فيه من الخصب وانه قد سمن فكتب اليه امرأته

أهدى لي القرماس والحزبانى \* وأنت على باب الأمير بطين

إذا عمت لم قد كرم صديقا وان تقم \* فانت على مافى يديك شنين

فانت كسكس السوء جوع أهله \* فبهل أهل البيت وهو حبيب

قال سمعت مالك بن أنس رضى الله عنه يقول لعنى من قريش يا ابن أنس أعلم الخيل قبل العلم وعنه رضى  
الله عنه وهو يقول لعنى من قريش يا ابن أنس تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم قال كان مالك بن  
أنس من أشد الناس مداراة للناس وترك مالا يعي اذا كان بينه وبين الرجل المماارة في الشئ قال  
له ان كان هذا الشئ لي فهو لك وان كان لك فلا تمدنى عليه وكان يكره لنفسه الخصومة وينتزه  
عنها ومعه أيضا قال كان مالك بن أنس اذا أدخل رجله في بينه يريد دخوله قال ماشاء الله لا قوة  
لابالله مثل عن ذلك فقال انى سمعت الله عز وجل في كتابه يقول ولولا اذ دخلت حنتك قلت  
ما شاء الله لا قوة الا بالله وسمعت بينه قال الحكيم وطن نفسك على انه لا يسيل لك الى قطيعة تحيل  
وان ظهر لك منه منكركه فليس الصديق كالمرأة التي تطلقها متى شئت ولكم عرضك ومروءتك  
وقد قيل حيلة المرأة منهم من يرى ان الاقلال منهم أولى لانه قل تغلفه وتخف كلفه قال لا تزل  
نفس الكرم تنوق الى الاتفاق ونفس الخيل مانعة له وان اتسع عليه الارزاق شعر



شعرو تحاف الاسد منه

فأصبحت

مصر وقد أخلت بها وكلاهما

شعرو عطف درجانه بخار

عأت النجوم وحديث

أخبارها

شعرو في القنات سحر نواله

زنت عليه من الحياه

أزارها

فقه ما بناء من الجامع الذي

هو لأواع العلوم والحسن

جامع (شمر)

ومدرسة العلم فيها ما لم

شعرو نها فردوا بشاره جيع

بن مات منها في القلوب مهابة

مواقفها ليث وأشيائها

سبح

فذا كثر من الماواه وسائ

وبها يجمع الأئمة الأربعة

حسن المذهب فأزاح

يتعالى لهم العلل ومشرح

الفقه بالصورة يجمع بين

العلم والعمل فأجرها عند

الله أفضل ودانها الشيخ

أكل وكيف لا وهو

شيخ إلى سبل الرشاد مراك

وطريقه في العلم ما لا يبجل

شيخ بحسن شروحه ومياه

مات ما ففتح باب يقفل

شيخ بجر في العلوم من رأى

بحر يسوع لو اريد المهل

شيخ عليه من المهادر ونق

كأن يدرك وجهه مهتلل

شيخ في الطالبين مسائل

في العلم عن ليس يسأل

يسأل

شيخ تقدم في العلوم لانه

ما عذر باب الفضائل ول

ان قبل هذا أكمل في ذاته

الاولى الشيخ عدى أكمل

مال الجبل أسير تحت خاتمه \* وليس يطلق الا يوم مائه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الصلاة على في الليلة العراء واليوم الاخر يعني يوم الجمعة  
وليسته وتسحب الصدقة في هذا اليوم خاصة وقال آخر من عاب مسقلة فقد رفعه ومن عاب كزيعا فقد  
وضع نفسه وسب رجل المهلب وأغش في سبه وهو ساكت فز رجل دسمعه مرد على السفيه وسامحه  
ثم انتفت الى المهلب وقال هلا انتصرت لنفسك فقال المهلب يا ابن أخو جدت النصره في الحلم ولولا  
حلي ما انتصرت ثم لي ونيل ان المهلب بن أبي صفرة مربحي من همدان فراه شاب من أهل الحلي  
فقال هذا المهلب فقالوا نعم قال والله ما يساوي جسمنا تدرهم وكان المهلب رجلا أعور سمعه المهلب  
ولما كان الليل أخذ المهلب في كتمه خسمات تدرهم وأتى الى الحلي فارتب الشاب الى أن رآه فأتى اليه  
وقال انفع حرك دفعك الشاب حمره فسكب فيه الخسمات تدرهم وقال لخذ قيمة عنك المهلب والله يا ابن  
أخي لو ومتني بحمسة آلاف دينار لا تبينك ما سمعه شيخ من أهل الحلي فقال والله ما أخذنا من جعلنا  
سيداً ومر سقراط رجل يصرب غلامه وهو ينفض غضبا فقال له ما الذي أرى بك قال ان هذا العلم  
أذنب ذنبا عظيما فقال سقراط ان كان كل من أذنب الذنبا مكنته من نفسه تعاقبنا أسرع  
ما تروى نفسك من الظلم وسر رجل سفيه على سقراط ليضربه به فقال له رجل من صحابه اثنتين  
اكفكه فقال انه ليس يحكم من اذن في الشر وحكي ان قوما جعلوا لبعض السفهاء جعالة على ان  
يراجه سقراط بالشتم ففعل السفيه ما بينوه له فلم عنه سقراط ولم يجبه فأسفيا السفيه فقال له سقراط  
لا عليك ان كان لك في سبنا منفعة اخرى فلا تدعها به وكان عيسى بن مريم عليه السلام يقول معشر  
الخوارج بينكم لا تذكرون ما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون وقال الشاعر

الصبر أولى بالقوام من القنى \* من تلقى جهنم ستر الوفر

من لزم الصبر على حافة \* كان صلى أيامه بالخيار

وقال بعض الحكماء العلم حجاب الآفات \* اعلم ان العلم ضبط النفس عند هيجان الغضب ليس الخليم  
من اذا لم يحم حتى اذا فدر انتم ولكن الخليم من اذا لم يحم حتى اذا فدر عينا \* الحرير يصير قير وان  
ملك الدنيا والقائع عني وان كان في حال الجوع والعري وقال الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع وقال  
بعضهم ثلاث من كن فيه كمل عقله من عرى نفسه وحط لسانه وقنع بدار رفاهه تعالى \* وحكى  
عن أبي يعقوب الخزاز انه رأى بعض الزهاد رجلا سلسلا مقيدا من قفص السهن بسمرقند  
وهو يقول رحم الله من أعطاني خيرا فليس اقول ما هدوا لك فانهما مثل هذا اجترأ أحد على وضع  
القيود في رجلك وقال بعضهم عن بعض الصالحين كان جالساً مع صحابه اذا بصيين معهما رغبان على  
رغيف أحدهما كامغ وعلى رقيب الآخر غسل فقل صاحب الكامغ لصاحب الغسل أعطني من  
صلك لعقة فقال أعطيك على أن تكون كلبا لي فعمل في فيه خيطا وجعل يقوده ويقول هو هو  
فاستفت فقم الى أمهاته فقال لو رضى هذا كاذبه لم يصرك ليا لصاحب الغسل من رضى بالقضوع تخامن  
الخضوع وقال الله تعالى في آدم نفسي ولم نخذله عرما شعر

ان كنت أسيتها فلا عجب \* فدا هذا الله آدماني

وقيل للاسكندر الملك العظيم مؤدبك أكثر من تعظيمك لا بله فقال ان أى سبب حياتي القانية ومؤدى  
سبب حياتي الباقية وقيل لبعضهم التعليم في الصغر كالنقش في الحجر فقبل الكبير أو مرفع لا قال  
ولكنه أكثر شغلا قالت الحكماء العليم النفس هو الخواص بالحقيقة لانه يؤهل نفسه للأشياء التي هو  
ما أهل وقلا في حد الصفات السخا الانفاق بقدر ما يسنى في الوقت وقالت الحكماء لا يرتقى الى  
الدرجة العليا الا كريم ولا ينال المراتب السنية خيل شعر

ساد المال والكمال فلما \* قيد العز أعلق الديار

فأله تعالى يسجد أو كانه  
و يؤيد سلطانه ويسيطر  
طله انظليل ويكاشع  
حوض السيل بالسيل  
ليج باجر الطمات في  
أمان ويدخل الجنة مع  
الصالحين من باب يقال له  
الريان (السلطان الاعظم  
الملك الناصر محمد) كان  
ملكها ما وحواد وها باله  
قوة عظمى وواس ومهابة  
في تلويح الناس قد جلب  
أشهر الدهر وحيد كره  
من اسيل الى ما وراء لهر  
وانتشر كرمه في الآفاق  
وأسمع لهيبته نسب عريق  
في العراق طيل صر مع  
التراصاف وقطع أيديهم  
وأزجهم من خلاف \*  
فاداهم النكال وكفى الله  
المؤمنين القتال فهو من  
خدمته السعادة ونال من  
أعدائه ما أراد وزياده  
أمدت الى ان من ما تنف  
عن مائه وستين اميرا وكان  
يقتنص الشار ودويصلاد  
العسرال وهو قاعد وكان  
رحمه الله يحب مما لكة  
ويبالغ في اكرامهم  
ويتعالي في محبتهم وأمانهم  
دكان يدل في أمانهم  
النفوذ والنفوذ يبق عليهم  
القباهير المقطرة من  
الذهب والفضة ويتعبار منه  
حيث يقول  
فان ويجوه الترك والله  
جارها  
بدور على أمثالها يفيق  
المر  
فغظمو في أيامه وتغولوا

المرمونات الرأى والرأى نهاية الفكر والفكر تغرق النفس الناطقة الى معرفة ماهية الاشياء  
الحكمة كالجواهر في الاصداف لا يسألها الا لغواص الحقائق وهي سلم الى ابارى في علمها عسى  
القرب منه وهي كالعرس تريد البيت خاليا وارسطا ليس يقول الحكمة اس المسدوات  
وكفها فاصلان الجهل ضدها (حكاه در تحديد عفت كفته) اختزوم الاعمال الحميلة التي  
ديها كمال النفس قوله تعالى والله العزة والرحمة والمؤمنين قال ابن عطاء عزة الله العظمة والقدر وقرة  
الرسول السوء والشناعة وعرة المؤمنين التواضع والسعاء وقال زر صدقة المنان أكرم من أجره وضع  
الاحسان في غير محله علم هبات من نصيحة العودا كان في البيت برتعب واذا لم يكن فاطلب يا ابن  
آدم حركتك بسبائك رزقك \* وحكى مقاتل ان ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه قال يارب  
حتى متى اتردد في طلب الدنيا فقيل امسك عن هذا فليس طلب المعاش من طلب الدنيا \* روى ابن  
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في البطيخ عشر حصال هو شراب وانسان ورع يحسب  
ويفعل المثانة ويعمل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجاع ويقطع الابردة ويسقي ابشرة  
(وشرحها) الابردة بكسر الهمزة على معروفة من علة العرد بالطوبة \* يحكى عن وهب بن مسه  
رحمته قال وجدت في بعض الكتب ان من استعز الله تعالى وصاله التوبة في شهر رجب سبعين  
مرة بالغشى ثم رفع يديه ويقول اللهم اغفر لي وارحمني وتغنى لم تغنى حله النار ابد وقال الحسن  
البصري رحمه الله تعالى لا تحملن على يوم لهنم غد لا حسب كل يوم حنة وقال لا يتم جمع المال الا بخص  
نخال التعب في كسبه والشغل عن الآخرة في اصلاحه وال خوف من سكره واحتمال اسم العمل دون  
ممارقته ومقاطعة الانحوائن به قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الرجل من التراب فهمة في  
التراب وخلفت المرأة من لرجل فهمة في الرجل وقال عد الله بن مسعود رأس التواضع أن تبدأ  
بالسلام من اقبل وترضى بالثوب من المجلس قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا تسع  
بقدي يلى من يرأى دونه فصع في عيه واحمل انما اعلم عنه في مقابلة كبريائه قال عزة انفس  
نضاضى حاه انبو فانت ان قلت صهي رشدت وان حافتي كنت كن صير الماء اعذب الى أصول  
الحمد مال كما زادت جهات ازادت مرارة وروى ان الحسن بن علي رضي الله عنه طلق امرأته ووفى  
مهرها أربعين ألف درهم قالت المرأة متاع قليل من حبيب مفارق فبيع الحسن كلامه فقال لو  
راجعت امرأة لراجعتا هذه الكلمة وفي بعض الروايات انه راجعها بهذه الكلمة وقيل أنى  
رجل الى الشيخ أبي يزيد البسطامي رحمه الله عليه فقال أوصني يا شيخ وصية تنفعني في حياتي وممات  
فقال له اذا صاحبت باعدا مني الخلق فاعبر في خلقه بحسن خلقك حتى يهيا لك العيش اثنى اذا  
كنت بجوار السوء فاعبره وانتقل عنه الثالث اذا مال أحد برزق فاعلم انما نعمة من الله هو الذي  
يلهم العبد الى الخير ومصلب القلوب ومحرك السكون ومقدر الكائنات هو الله عز وجل وقال  
بعض الحكماء انا من نفسي في تعب واساس منه في راحة والاحق من نفسه في راحة واساس منه في  
تعب وقال به هم يعرف العاقل بحسن عته وطول صمنه وصحة تصرفه وقال بعض الحكماء اجل النوال  
ما كان قبل السؤال ولا في حلاوة العطاء بمرارة الانتظار وقال بعض الحكماء اعصب أوله جنون  
وأخوه ندم وقال آخر اغضب على من لا تملك عجز وعلى من يملك لؤم وقال علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه الاعجاب ضد المواب وآفة الابواب وقال بعض الحكماء اعجاب المرء بنفسه أحد حساد  
عقله روى الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التفكير نصف العبادة وقلة العاقل هي  
العبادة (على من سعاد) الجوع مع العبادة والحسن الحصين ضبط اللسان وأصل كل داء أكثره  
الاكل وكلم العياقورث زيادة العقل لقوله عليه السلام اذا سمعت من رجل جاهل مقالة سوء فلا  
تجبه فان لها اثرا في العقل وين يجتنب بزي صاحبها أينما جلس وقال بعضهم كل صاحب يقول

في انعامه فحاشهم الامن  
 حسنتاً ناره وبني المدارس  
 والجوامع فانتشر العلم  
 وارتفع مناره  
 ليس القتي بفتى لا يستضاهه  
 ولا يكون في لارضى نار  
 ولا سيما ما انشاء المقر  
 السيفي الملكي منجك  
 الساصري وزر الديار  
 المصرية كان كافل الممالك  
 بالمملكة الاطهر المسببة  
 الآن من الجامع الذي  
 جمع المحاسن واجتمع  
 انهر بجه ماء غير آسن كم  
 اطلعت زهر فاديله نحا  
 وكم مشيت به وان كنت  
 أحب الصالحين ولست  
 منهم على الماء والمرية سلحه  
 القرب الصالح (والخافه  
 الذي نشرته من طلبة  
 الصوفية بالعلم والعمل  
 واصبحت مكانهم امن  
 المقطعين الى الله تعالى في  
 رأس جبل وهي الآن مما  
 ذكرت بكانهم أهلي  
 وبلاذى كرى حبيب  
 وأصم لي بامير الصوفية  
 حط ونصيب فانوا كنث  
 شجهم خادمهم على الحقيقة  
 وسالك الطريق امامهم  
 فلا غروا داتكلمت على  
 الطريقة فقلت  
 أرى منه التوحيد اعظم  
 على غبط جهال الوري  
 لتوبة  
 فانه دار الله لا رب غيره  
 وان رسول الله خير انبياء  
 ومن مذهبي حب النبي  
 وآله

قم بقول الى آية فليس ذلك نصاحب الرجولية بالهمة لاما صورة ان الله تعالى يعطي الدنيا من  
 يحب ومن لا يحب ولا يعطي الله من أحب لأملاك الا بالرجال ولا رجال الاموال ولا مال الارعية  
 ولا رعية الا بعدل الجاهل يعتمد على أمه والعاقل يعتمد على عمله والهادية من كل أحد لا تقبل وقال  
 عبيث من يتعشى بالسيف وينام عليه كعب لا يموت وقال سعيد بن المسيب انه ليس من شريف  
 ولا عم ولا ذي فضل الا وجهه عيب ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه من كان فضله  
 أكثر من نقصه ذهب بقصه افضله وقلب المؤمن حرم الله وحرام ع حرم الله أن يبلغ به غيراته ومن  
 علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا بما يعيه وانما على على كاتيك كتب الى ربه فانظر ماذا على  
 وما تكتب حسن اللقاء نصف لسماء ولين الكلام دبر الكرام وحلاوة اللسان بعض الاحساب  
 انعم في صدور العالمين كالارواح في الاشخاص وفي نفس اعطاه كالارواح في الانعاص واعلم وعرض  
 عن الجاهلين وعمل فتم أحر العالمين وقال زياد اذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب واد  
 خرج بكلام من اللسان لم يحاور الاذن قال بعض العلماء يكره أن يقال لاحد عند الغضب  
 ذكر الله حوجه من أن يحمله الغضب على الكفر وكذا لا يقال صل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 نحوه من هذا وقال الغضيل ماها ان الله عز وجل قال ان آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد  
 العصر ساعة أكلت من بينهما قال صلى الله عليه وسلم أمرت بمدارة اساس ويقال في المداراة سلامة  
 الدنيا والدين وفي مقابلهتها تعرض للخطر وانشد

مادمت حيا فدار الناس كلهم • فاما أنت في دار المداراة

من يرد دوى أو من لم يرد سوى يرى • عما قليل يديها للدمار

ودخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك فأنشد

سالت النذاهل أنت خرفالا • ولكنني صبد ليحيى بن خالد

فقلت شراء قال لا يسئل ورائه • توارثني من والد بعد والد

فأمره عن كل حرف من البيتين بالف درهم فكانت تسعة وتسعين حرفا وذكر عن العباس بن عبد  
 المطلب رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم أنما أكره هو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال رسول الله أكبر مني وأنا ولدت قبله وكذلك لما دخل السيد بن أنس على المأمون فقال له  
 أنت السيد فقال أمير المؤمنين السيد والمملوك بن أنس وسأل معاوية سعيد بن مرة حين دخل  
 عليه أنت سعيد قال أمير المؤمنين السيد وأنا ابن مرة ورأى الرشيد يوما في جانب ابنة حمزة  
 خير زان فقال لفضل بن الربيع حاجصا قالت يا فضل قال عروق الرياح ولم يقل خير زان لموافقة  
 أم الرشيد لانها كانت جارية وعاتب معاوية عبد الله بن جعفر في اسرافه وحوده وتذريه فقلت  
 يا أمير المؤمنين ان الله تعالى عودني عادته عودت عباده عادته أخشى ان قطعت عادتي عن عباده ان  
 يقطع عادته عني قال دخل المعتصم الى حاقان وزوره بعوده بازح ابنه الفتح وكان عمره اذ ذلك سبع  
 سنين فقال يا فتى أحسن داري أم دارك فقال يا أمير المؤمنين أي الدارين كنت ديهما هي أحسن  
 فأمر ان يتر عليه مائة ألف درهم وحكى البلاذري قال ادخل صبي من بني أسد وهو ابن سبع سنين  
 على الرشيد ليحبب منه ومن تصاحته فقال له الرشيد ما تحب ان أعجب لك فقال جميل رأيك يا أمير المؤمنين  
 فأي فوزيه في الدنيا والآخرة فانه لادين الا انك يا أمير المؤمنين ولادنيا الاممك فقبسم وأمر بتراهم  
 ودماير موضعها بين يديه فقال اختارها اليك فقال أمير المؤمنين أحسن خلق الله الى وعده من هاتين  
 وصر يده الى الدنيا فأمراه بال وجعله مع ولديه الامين والمأمون قال المتصور لعن بن زائدة كبر  
 يا معن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وان فيك بقية قال هي لاني أمير المؤمنين قال وانك لشهم قال  
 عني أعدائك يا أمير المؤمنين قال أي القولتين أحب اليك دولتنا أم دوله بني أمية قال ذلك ليس ب

وأصحابه والتابعين الأئمة  
ولم تنش في أثناء قسولي  
دساتنا  
فياريل من أمسى من  
الحشوية  
ولو كان هذا موص القول  
أظهرت  
بدائع نظمهم كل بدعه  
وبينت قول المحدثين  
بأسرهم  
بابيات نظم كالحصون  
المنيفة  
تري الهرم بها مثل ورق  
جاشم  
وقد أهربت عن أسن  
أعجمية  
فيالها من خائفا تشرق  
قناديلها في كل زاوية  
ويجوزن وصف صهر بها  
صريع الدلاء وحما  
الراوية فكم بها الصوفية  
من خالوه وكم لغروس  
مبارها من جلاوه الله تعالى  
يضاعف للرافض والقاعد  
بها الحسبات ويرفع لاني  
منارها الفرجات ويكثر به  
في أمة صاحب الكوثر  
ويقرع به بالصهر يوم  
العطش الأكبر وروي  
سوفه من دماء عدو الدين  
المذول ويتقل فيه دعاء  
الممبول حيث يقوم  
ويقول  
أضيق سبل في الأعداء  
يترك  
ولا تترك من الجهل بترك  
فباع الشرك منك اليوم  
شبر  
فدخلف أهل الزرع فترك

زادوك على برهم فذولك وانقص برهم كانت دولهم أحب الي و جاء فقير بقمع يطعمه فقال  
الطعمان ان على شعلا كثيرا فترقى فاني فقال لن لم تطعمه دعوت اليك عليك فترك دوايك فقال له  
الطعمان ودعاوك مستجاب قال نعم قال فادع الله ان يجعل قمحك دقيقا ما شئت نفس الا هلك ولا  
طلعت شمس الا ذلك قال تعالى دخل على بعض طرءاء الفقهاء فطاواي الحديث ثم قال يا سيدي  
ما قبل قوله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فقلت آتنا غدا ما قال فاعمل عليه فتجست منه وقدمت  
ما حصر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أعمل شيئا من غير ما له فلا يأخذه فأنه هو  
روح الله عز وجل قال على كرم الله وجهه ان اسلطان لا يصيب من الحلال والحرام فاعطاك فأنه  
فأعيا عليك من الحلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليهل الظلم فاذا أخذه  
لم يفته ثم تلا قوله تعالى وكذا نزلنا أخذ ر. لما اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه اليه شديد حتى عن  
بعضهم انه قال مصيبتان للعبد في ماله لم يصب مثلهما عند موته يؤخذ ماله كله وبسئل عنه كله يقال  
العمل أحسن من المثل لان الناس يسمع الامل والمطل يكدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العدة دس ومن وعد وعدا فكأنما عهد عهدا حكى عن عبدالرحمن النخعي رحمه الله انه قال رأي العس  
ليلا رجلا فهدى به الى مكان فنبهوه الى مكان خراب فخذوه واداهنا فقتل فقالوا قد قتلته فاحصروه  
لاقتل فقال اصبر واحتي أصلى ركعتين فم فرغ من صلاته قال الهى أنت غيبتني عن كتمان الشهادة  
ومالي شاهد غيرك فأتنا الى صغى وعجزى نخرج من بين الجماعة رجل وقال لعل الرجل فانا لقاتل  
فقالوا له ما الذي حلك على الاقرار بالقتل فقال فوديت في سري يا هذا قد طلبنا الشهادة فان  
أقررت والا كشفنا عن حالتنا أمكنني الا الاقرار بالقتل فقالوا له المقتول قد عقوق عن القاتل شعر  
صاير حتى تصلى كل غمرة \* وثاني بما نهوا نفسى المقادر  
وأى لئس العبدان كنت آتيا \* من الله ان دارن على الدوائر  
روى أبو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت على باب الجنة مكتوب بالقرض  
ثمانية عشر والصدقة بعشر قال قلت يا جبريل ما بال القرض أعظم أجرا من الصدقة قال لان صاحب  
القرض لا ياتيك الا محتجا ورعا وقعت الصدقة على غير أهلها وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب ماء بثلاثة أنفاس بدأ حتى الله تعالى في كل  
مرة وحده بعد كل مرة فكانما يسمع ذلك الماء في جوفه حتى يشرب ماء غيره ولا يجب الماء عبا قال نافع  
رأى ابن عمر رضي الله عنهما وأما شرب وعيب الماء في نفس واحد فقال يا نافع لا تعد لثلاثها فان السنة  
ان تشربه ثلاثة أنفاس تبدأ أجاب اسم الله ونحتمها بحمده ومن الماء مصا قال وهو منظوم من  
كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه

توقسوا النساء فان النساء \* نقصن حظوظا وعقلا وديننا  
وكل به جه نص الكتاب \* وأوضح فيه دليلا بيننا  
فاما الدليل لنقص الحظوظ \* فارتهم نصف ارت البيا  
ونصف العقول فاجزأوهن \* نصف الشهادة في الشاهدنا  
وحبك من نقص أديانهم \* مالت ترداد فيه يقينا  
فوان الصلاة وترك الصيام \* في مدة الحيض حيننا  
فلا تطعموهن يوما فقد \* تكون الدامة ماء حينا  
انصح مدينتك مرتين \* فان عساك فتنه  
لوطن نحك ما عصى \* وأبى وأظهر فخسه  
يا من يعد المال ضنا به \* ان المعالي ضد ما تزعم

عبره

غيره



وصلب في جذوع الخيل منهم  
 يسكن رابليبا اذا ورتك  
 فك سكنت من خفقتان  
 قلب  
 اذا ما قبل حبشهم غرك  
 فادركت المعالي بالعواني  
 ولكن فضل جوهك ليس  
 يدرك  
 لجودك حول شاطئ البحر  
 يجرى  
 فيا لله ما أرك  
 وفد أوحشت مصر حين  
 قالت  
 تولى الله حيث حللت مصر  
 (الملك المنصور) أبو بكر  
 رحمه الله تعالى كان أبوه  
 الملك الناصر قد نص عليه  
 وأسنده الوصية بالملك اليه  
 وذلك بحضرة قوصون  
 وبشتاك وجماعة من  
 الأمراء الأتراك فاختلف  
 عليه اثنتان ولا قبل هدا  
 خصمك فسار سيرة  
 حسنة وجلس على سرير  
 الملك وقد ناهز العشرين  
 سنة فولى من ولى وعزل من  
 أذرت فبسط العدل  
 وأكرم البذل وأجزل  
 العافية وأحبته الرعية  
 وعامل بأصحية أبيه  
 بالمرور وبذلهم  
 الألوف بعد الألوف فقيل  
 سار أبو بكر سيرة العزمين  
 وطول الخير بعلاهمته إلى  
 اليرين فلم يكن إلا ريشما  
 استمد ساعده وتمهدت  
 قواعده اذ سولت له  
 قرناؤه وناله الدهر وابناؤه  
 فتسبوه بركوب البحر إلى  
 الخوض مع المائة من

ما عرين الناس قدر امرئ \* الا وقد ذل به المهرهم  
 ابن أروان يعرف الدراهم المدلة بقرأه الآية ثم يقلب الدراهم فيه يظهر له زيغها وكذلك في  
 جميع الأشياء التي يرسمها وقل الحديث سبر يك آياته فتعبر منها وما ريك بغافل عما تعملون وسمع  
 ابن سيرين رجلا يقول لا تحرف على الين ونعت فقال له اسكت فلا خبر في المعروف اذا أحصى وكما  
 يلزم البتة ستره يجمع على حمله نشره وفي الخبر الشكر وان قل غن كل نوال وان جل وقال علي رضي  
 الله عنه ان الله تعالى لا يرفع على عبد نعمة الشكر فيعلق عليه باب المريد قال كسرى لما رآه في شيء  
 أشد على المرء قالوا الفقير قال كسرى لعل أضرمه لآب الفقير السخى اذا وجد اتسع والشعب لا يتسع  
 اذا وجد وقال بعض الحكماء من قبض يده عن الفقة بحدة الفقر فقد استجمل الفقر وقال عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه ما وحلت لثما قد الاوجده رقيق المروءة وقال بعضهم أعجب ما في الثمن ان يعش  
 عيش المقراء ويتحاب حساب الاعياء وقال زياد كفي بالعمل عارا ان اسمه لم يقع في جند قط وكفي  
 بالجود مجدا ان اسمه لم يقع في ذم قط قيل لبعضهم وتذكر ودمعما ما نكف قال سوء الحال وكثرة العيال  
 قيل لا تعتم فانهم عيال الله قال صدقتم ولكن كنت أحب ان يكون الوكيل عليهم غيري وكان الاعمش  
 ينزل بولمان غرقة يريد الخروج الى مسجد لما بلغ نصف الدرجة قالت له حار به لم يبق عندنا دقيق  
 دهن ثم قال لها ويلك كست أعصد أو اتزل قالت بل كست تنزل وحكي عن محمد صاحب أبي حنيفة  
 قال كست ذات يوم جالسا وكتب الفقه مطر وحسنة أوهاها لجامت حارية الى وقالت قد فني الدقيق  
 فذهب عن خاطري خمسمائة مسألة مما كان نصف عيني وارتدت ايد عها الاصول فما ذكرت منها  
 شيئا بعد ذلك وقال سفيان اشورى اني لا أعجب ممن له عيال وليس له شيء كيف لا يخرج الى الناس  
 بأسيف وقال الاعمش كست عند ابراهيم غديني ستة حديث حفظتها فلما انصرفت الى البيت قالت  
 الجارية ما عندنا دقيق فثبت الستة (وقال) الامام مالك لو كانت مؤنة ملح عجيني على ما قدرت  
 على حفظ مسألة واحدة كل شيء شيء وصحبه الكذاب لاشي (أبو ذر رضي الله عنه) قال في رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ستة أيام اعتقل أبا ذرما أقول لك ثم لما كان يوم السابع قال أوصيك بشئ قوي الله  
 في سر برئت وعلايتك وادائياتك طمحين ولا تسأل أحد او ان سقط سوطك ولا تؤوي أمانة ولا تؤلن  
 يثما ولا تعضين بين اثنين (أنس رضي الله عنه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فساله فأعطاه  
 غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال أسلموا فان محمدا يعطى عطاء وجل ما يعاف الفاتقونه صلى  
 الله عليه وسلم تجاؤوا عن ذلك السخى فان الله يأخذ بيدك كلما عرفت منه صلى الله عليه وسلم قال الربيع  
 يازعبر ان مفتاح الرزق بازاء العرش ينزل الله للعبد أرزاقهم على قدر شغائهم من كثر كثر له ومن  
 قلل قلل له \* سئل اعرابي عن المروءة فقال ان لا يربك أحد الا ما له وفك ولا ترمح الا رفعت نفسك  
 عن رفقك قال الرشيد لجعفر بن يحيى في سفره له الى الرقة اعديل بما عن غبار العسكر محالا عنه فأصاب  
 الرشيد جوع شديد فعذل الى حمة اعرابي فاستظم فانه يسكن ان تحب يا س فقال جعفر لقد تبدل  
 الاعرابي قبيبا قدم فقال اعرابي مهلا ويحك ان الخرد على قدر الموجود اما سمعت قول الشاعر  
 ألم تر ان السوء من ضيق عيشه \* يلام على معروفه وهو محسن  
 وما دالك من بخل ولا من ضراعة \* ولكن كما يرمله الفهردين  
 اني يرقص فقال الرشيد صدق اعرابي واحسن اليه ثم أمره بعشرة آلاف درهم  
 اذا تكلمت ان تعطى القليل ولم \* تقدر على حنة لم يظهر الجود  
 بن السوال ولا يملك قلته \* فكل ما سدد فقرافه محمود  
 (ابن الروي) \* وفي امرؤ لا تستقد راهمي \* على الكف الاعراب مبدل  
 قبل حمل لمصر من أحد ابريق ذهب وندى عليه بيتان المرادى



قرع الاسنة وطارحه في  
الافاق فنهشاه عصفورا  
من عصافير الجنة يقاله من  
موروث أورث في القلب  
خزنا وجي ورد من لاجي  
عليه مورعاً وقب من  
لاجي (وقيل)

وحرم حرم سفهاء قوم  
خل بغير جانيه العقاب  
وقال آخر

غيري جني وأنا المعاقب فيكم  
فكأنني سبابة المنتدم  
(وكان) قوصون في أيامه  
شيد دولته ولدان بملكته  
فاستولى على الممالك  
وتصرف في الممالك والمالك

فاهمل قليلاً ثم أخذ أخذاً  
وبلادهم ولم يغمه التدم  
ولمقت طراطيه العجم  
فنهبت حافقانه ونسكت

لشوم رايه رايانه فبطل  
زمره وطبله وخسلا من  
الحيول اصطلبه واستشفى  
به الحسود وأصح عيرة في  
الوجود وكيف لا وقد فارق  
الاهل والولد وأصح في

الاسكدرية ورجله في  
صفد ولم يزل به اسابع  
سبعين من الامراء المعتقلين  
الى ان مضى فيهم حكم رب  
العالمين وفرغ غزيت

فقد بلهم وأمر بجر وحهم  
بعد فعد يلهم فخلا مهم  
المكان ودخلوا في شبر كان  
(الملك الناصر) شهاب  
الدين أحمد كان أكبر  
اخوته سنوا وأرجمهم في  
العين وذاقوا وليتهم  
انقلب وشهابهم الثاقب  
وكان؟ أبوه قد آخر جمالي

دقش طميلي على حاتمك لانا يكون قيل بعضهم أي طعام أطيب قل الجوع أعلم (قال عليه  
السلام) ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل أحدهم خللاً أن يقول بسم الله  
عزيب رواء على رضى الله عنه اذا دخل الانسان الخللاء وكشف عورته نظر اليه الجن والشياطين  
وربما تؤذيه ويلحقه ضرر واذا قال بسم الله جعل الله بينه وبين الجن حجاباً حتى لا تؤذيه ببركة  
بسم الله ضاع لبعض الصوعبة ولد صغير ثلاثة أيام لا يعرف له أثر فقبل له لو سألت الله أن يوده  
عليك فقال اعتراضى عليه فيما قضى أنشد على من ذهاب ولدى ويحكي عن رجل أنه رأى امرأة  
موقعت في قلبه فقالت له ما تريد فقال أنا أحببك فقالت له أعلم اني بحوسبة فقال أنا أدخل في دينك  
فبصقت في وجهه وقالت يا بطل تبيع دينك بشهوة ساعة حتى أبفوحا طيب السلام عاش ألف سنة طملاً  
حضرته الوفاة قال له ملك الموت كيف رأيت الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت  
من الآخر \* حكى عن سفيان الثوري رحمه الله أنه قال ان لقيت الله تعالى كل يوم بسبعين ذنباً فيما  
بينك وبينه فهو أهون عليك من أن تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد حتى أنه قيل للقمان  
من العاقل قدال الذي لا يصبح في أسر ما يستقي منه في العلانية وان حسن طلب الحاجة نصف العلم  
والتوود الى الناس نصف العقل والتقدير في المعيشة نصف الكسب قال رجل لابن سيرين قد  
اعتنيتك فاجعلني في حل فقال لا أحل ما حرم الله بل حكمه على الله وقيل الصدق عز والكذب ذل  
الكذب من ذهاب المروءة ومهانة النفس وقلة الحياء أنشد بعضهم

لا يكذب المرء الا من مهنته \* وعادة السوء أو من قلة الادب  
خيفة الكذب عذى خير راحة \* من كذبة المرء في جد وفي لعب

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الاعمال كما يفسد الصبر العمل وقال عليه  
السلام والنسلا ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من ملك نفسه عند الغضب وقال عليه الصلاة  
والسلام من كلم غيظاً وهو قادر على انفاذه ملائكة قلبه أمناً وإيماناً وقال بعض الحكماء الغضب  
أوله جود وآخر دم وقال بعض الحكماء الحليم حجاب الآفات (روى) عن علي كرم وجهه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدهم فلم يكلذبهم ووعدهم  
فلم يخلفهم فقد كملت مروءته وظهرت عدالته ووجب اخوته \* حكى أن ابن زياد قال لرجل  
من الدهاقين ما المروءة فيكم قال أربع خصال أولها أن يعزل الرجل الرجل الذنب فانه اذا كان مذنباً كان  
دليلاً ولم تكن له مروءة والثانية ان يصلح ماله ولا يفسد ماله من أنفسه احتاج الى الناس فلا  
مروءة له والثالثة ان يقوم لأهله فيما يحتاجون اليه فان من احتاج أهله الى الناس فلا مروءة له  
والرابعة أن ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه \* أعظم الخطايا  
مخاربة من يطلب الصلح وقال يأتها الناس لا تكفوا بمن يفصح يوم موته ميراثه ويوم القيامة ميراثه  
عن يحيى بن معاذ قال يا غفول يا جهول لو جمعت لذة صبر فلم حين أجراه بذكرك في الموحلت  
طرباً \* وقال ابن عطاء بن ريس المتغنى بالقل والافتقار يخرق كل حجاب ينمو بين العرش ورواه  
عبد الله بن عمر وقال احتج آدم وموسى عند ربهما مع آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله  
بيده وتفتح فيك من روحه وأعد لك ملائكة وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيتك الى  
الارض فقال آدم أنت موسى الذي اصفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل  
شيء وقربك نجياً فيكم وجذب الله كتب التوراة قبل ان أخلق قال موسى باربعين عاماً قال آدم فهل  
وجدت فيها وصي آدم ربه تفوى قال نعم قال أنؤمن على ان عملت عملاً كتب الله على ان عمله  
قبل ان يخلقى باربعين سنة (وروى) ابن مسعود وأبو رضى الله عنهما عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه من صام أول جمعة من الحرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام ثلاثة

الكرك وهو صغير السن  
 فجعلها معطرا له وكتانة  
 صوامه وزجالة فاقام بها  
 مدرة وأنشأ بها الشاآت  
 عنه فلم يلبس الى ان  
 حدث بالشام مظالم وفعل  
 الفخري مع نائب دمشق  
 فعل الحيسة بظالم واتفق  
 بعد ذلك لقروصون ما تقدم  
 ذكره واشتهر بين الناس  
 أمره فعند ذلك خطبته  
 فغاث الممالك وطلب الى  
 مصر من هناك فحضر  
 بعد تثبت ومهله ودخل  
 المدينة على حسن غفله  
 جلس على سرير الملك  
 بعد خلع أخيه المذكور  
 آفوا من قتل سبعة  
 من الأمراء المتفلسين  
 بالاسكندرية ممن كان له  
 مخالفا دوع في إيمانهم  
 بلسان اسفان وقال حين  
 أنشد بثاؤ أخيه أي بكر  
 وانارات عثمان لم يكن الا  
 كزورة الحبيب وغيبة  
 الرقيب أو غرة صائب أو  
 شقة كاتب اذكر  
 راجع الى الكرك التي  
 هي تربة اترابه وسارة  
 منازل أحبائه بيت  
 ركب الاهوال في زورته  
 ثم ما سلم حتى ودعا  
 وكان في أثناء ذلك قد  
 أمسك أمير من أحدهما  
 نائبه والآخر عضده  
 ومساعدته فجعلها عند  
 وصوله الى الكرك مثله  
 وقتلها مشرقا فاهمل  
 حذو مساعدته وأقبل على  
 ما كان عليه من الاهويام

أيام من الحرم الخيس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبع مائة سنة قال أنس سمعت كذا من  
 لم أكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلبوا المعروف عند  
 الرحماء من أمي فعبثوا في أكنافهم فالتحق كلهم عيال الله وإن أحب حاله اليه أحسنهم صنعا  
 الى عياله وإن الخير كثير وقيل فاعمله حتى إن عبد الله بن الهيثم أوصى لولده فقال يسي لا تطلب  
 الخواخ من غير أهلها ولا تطلب مالت مستحقا فقلت ان فعلت ذلك كنت بالحرمين حقيقا وبالرد  
 خليفاروت عائشة رضي الله عنها أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستوصاه فقال عليه  
 السلام لا تقضب فقال زدني فقال لا تقضب وما كان شيء أعض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الكذب وإن كان الرجل ليكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال يرى ذلك في وجهه حتى يعلم أنه قد أحدث  
 لله توبة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام اشكت الارض الى  
 ربها لما أحدث بها عودها أن يرد فيها ما أخذ منها مما أخذ يموت الأبد في القربة التي خفي منها  
 (روى) أبو نعيم الاصبهاني بإسناده عن محمد بن علي قال دخل رجلان على علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه فالتق لهما وسادة ففقد أحدهما على الوسادة وجلس الآخر على الارض فقال للذي جلس  
 على الارض اجلس على الوسادة فانه لا يابى الكرامة الا جاز به ثم انزل العرش لثلاث لقول المؤمن لا اله  
 الا الله وتكلمة الكافر اذ قالها والعرب اذا مات في أرض غربة (وقال) علي رضي الله عنه اب جهل  
 الناس من لا يعرف قدره وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره مثل الحسن من الأبرار قال الذين لا يؤدون  
 الذرة قال بعضهم قد ركب عند الله قدره عندك الاقراض خير من الصدقة لان ثواب القرض أجود من  
 ثواب الصدقة لقوله عليه السلام مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشر أمثالها والقرض بمائة  
 عشر والحسد غاية النحل اذ الخيل يعقل بحال نفسه والحسود يعقل بفضل الله على غيره وقال عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه ما أصبت بحسنة الا ونطرت أن الله علي فيها ثلاث نعم الاول أن الله  
 تعالى هو نبيها علي فلم يصبي باعظم منها وهو قادر على ذلك والثاني أن الله تعالى جعلها في دنياي  
 ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك والثالث أن الله تعالى يأخرون بها يوم القيامة قبل بعض  
 الكبراء ما تنهى قال عاتبة يوم قيل له أأنت في العاقبة سائر الأيام قال العاقبة أن يمر يوم بلا  
 ذنب ولما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر الى أولاده وبناه حوله فأنشد  
 ومحقبر منا يريد بنا الردي \* ومضطرب والعيون سواهم  
 قال الجنيد لا يصلح السؤال لاحد الا لمن كان العطاء أحب اليه من الاخذ قال وقد رخص بعضهم  
 في السؤال لمن يقصد بذلك تدليل نفسه وقيل لا خير ممن لا يذوق طعم اهانة الرد وقيل سعى الاخوان  
 لانهم لا لانفسهم ومن عر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال مكسب فيه بعض الرينة خير من  
 مسألة الناس (وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه) خلق النساء من ضعف وعورة فداواوا  
 ضعفهن بالسكوت وعورتهن بالبسوت (ومن أبي هريرة رضي الله عنه) قال دخلت الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت ما أمأبك قال الجوع فكيت فقال لا تبك ان  
 شدة ابقامة لا تصيب الجائع اذا احتسب ذلك في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم أمي  
 على ثلاثة أصناف صنف يشبهون بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم وصنف يشبهون بالانبياء  
 فاما الذين يشبهون بالانبياء فهم الصلوة والركعة واما الذين يشبهون بالملائكة فهم التسبيح  
 والتهليل واما الذين يشبهون بالبهائم فهمهم الاكل والشرب والوقاع ويكره الانتظار عند حضور  
 الطعام (وقد قيل) فلوب الأبرار لا تختمل الانتظار \* قال بعضهم لي حسون صديقا ما بين شريف  
 ضيف وطريف فادا احتضت لم يوقر برغيف (قال بعض الحكماء) الخطأ في اعطاء مالا ينبغي  
 وسع ما ينبغي (وقال سفيان الثوري رحمه الله) الحلال لا يحتمل السرف وقال بعضهم



والده فتخافهم الامر وانهم

زيد وعرو فانشا الخلاف

ونوحت الخوارج في

الاطراف وتتمرت بنوغير

وقيل للغير فيهم لانغير

ولاميرها تاسع الحرق على

الراشع وزرع رجالة ابن

عقبة المزارع ففعلت

الطرقات وكثرت الصرقات

واضطربت الاقوال وفسدت

الاراجيف والاهوال ووقع

المراء وتجاذبت الاراء

وصكز الفساد وخرت

البلاد الى الامم الى خلعة

ولايتا ثعبان الصالح وكان

ذلك من اكبر المصالح

(السلطان الملك الصالح)

عبدالله بن اسمعيل كان

من اخوة الاخوة واكبرهم

مروءة ونحوه على شكا

طلاره ونيسمخير وتلاوه

انفتحت عليه الاراء بعد

خلع ائمة الناصر وحلفت

له المصالح ودقت له

البشار فعدل في الاحكام

وعامل الرعية بالاكرام

فأمنت به البلاد وطابت

قلوب العباد فلو ترك القطا

ليلا لناما فزال بولايشه

الباس وقيل لطبيب محاسنه

(ما في وقوفك ساعة من

باس (وكان) أخوه الملك

الناصر قد تحصن في

الكرن وأخرج منها من

أخرج وترك فيها من ترك

بيت

حذر أمور الانصر وآمن

ماليس فيمنه من الاقدان

قامر بغير العسا كرا له

ان العطية لا تكون هنية \* حتى تكون قصيرة الاعمال

وقال الحكماء الموائد السائلة نوعان أحدهما لأحيلة فيه مدفوع بالصبر الدائم والاعراض عنه الثاني  
يمكن فيه الحيلة مدفوع بالمبرعته الى حين تعود الحيلة فيه \* وقيل الأدب ثوب جدي لا يبلى والعلم كنز  
عظيم لا يبغي (قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) من عمل في غير علم كان ما يهضم أكثر مما  
يبنى ومن شات الملوكة إذا استوزروا أو استوزوا المشايخ الذين اجتمعت لهم الحيلة والرياسة والعلم  
والجربة وقال بعض الحكماء من عصي والده لم ير السرور ومن واهى من لم يستشر في الأمور لم  
يصل الى مقصوده ومن لم يدار اماله ذهبت لذة معيشته وقال من طال لسانه بطل احسانه (وقال)  
سفيان الثوري لان ارضي عدوي بسهم خير لي من أن اؤميه بلساني لان ربي اللسان لا يخطئ وري  
السهم يخطئ ويصيب وقال جعفر الصادق عليه السلام لا خير فيمن لا يحب جمع المال الحلال بصون  
به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رجه (وقال) داود بن علي لان يصح المرء مالا فضله لأعدائه  
خير له من الحاجة في حياته الى أصدقائه وقال آخر ينفي للعاقل أن يكسب ببعض ماله العمدة  
ويصون بعضه وجهه عن المسألة وكان عبد الرحمن بن عوف يقول يا حبيبا المال أضرار به عرضي  
وأقرب به الى ربي ما أتبع الخسوع عند الحاجة والتب عبد الاستغفار (أبو بكر الخوارزمي) كان  
يقول الكريم من أكرم الاحرار والكبير من صغر الديار واجب على المؤمن العاقل أن يعمل  
بثلاثة أشياء أولها لا يحب الدنيا وليت بدار المؤمنين والثاني لا يصاحب الساطن وليس يورث  
أمر المؤمنين والثالث لا يؤذي أحدا وليست بحرفة المؤمنين (وقال) بعضهم لو أصيب لعبد في كل  
ماسأل نخرج من حدا العبودية وانما أمر بالدعاء ليكون عبدا والله يفعل ما يشاء (اسمه الاعظم)  
يا حكيم يا عليم يا علي يا عظيم قال عليه السلام من أراد يسرا بعد عسر وغنا بعد فقر وعز بعد دل  
وحياة بعد موت وهدي بعد ضلالة وورا بعد ظلمة وتوبة بعد كل ذنب فليصل في آخر جمعة من شهر  
شعبان المكرم بين الظهر والعصر غدا ركعت يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة ألم تشرح وأنا  
أرتلناه وقل هو الله أحد خساخسا فإذا فرغ من صلاته دعا بهذا الدعاء اللهم يا أكرم من كل  
كريم وبأمرع مجيب وبأقرب سميع اشركني في جميع ما أعطيت صاذاك في هذا اليوم وما قبله  
وما بعده بحق محمد وآله وأصحابه وبحق القرآن العظيم آمين آمين برحمتك يا أرحم الراحمين  
(هذا لهيجان البحر والعريق) يا مسطيع وفي نسخة أخرى يا مسطيع بالسين ولا بأس بالجمع  
بينهما وهذا نقش في لوح من حديد للمصروع ولام الصبيان يا هجين يا كفكف يا مسطيع \*  
هذه الاسماء تعلق على الحائضين بطبيبهم طيبا قول النعمان بن المنذر تحت شجرة ليلهو فقال له  
عدي أيها الملك أتدري ما تقول هذه الشجرة ثم أنشأ يقول

وب ركب قد أناخوا حولنا \* عجز جون تلج بالماء الزلال

ثم أخذوا نصف الدهر بهم \* وكذلك الدهر حال بعد حال

(محمد بن سوفة) مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان بقدر ما يرج أحدهما يخف الآخر (المؤمنون)  
لو شئت الدنيا عن نفسي لما وصفتها الا عما قال أبو نواس شعر

إذا امتحن الدنيا ليبت تكشفت \* له عن عيوب في ثياب صديق

أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان كن للناس في الحلم كالارض تحتم وفي السخاء كالماء  
الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر فانما يظلمان على الرود الفاجر قبل

الصبا موصوفة بالطيب لانخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حرا الجنوب قبل برد الربيع موقوف  
وبرد الخريف موقوف ابن عباس ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء ورحمة للمساكين جلس عيسى  
عليه السلام في ظل نخلة مجوز فقات من الذي جلس في ظل نخلة ثم يا عبد الله فقام فقام في

والنضيق عليه فاقبل اليه  
ابن صبح حين أدبر العلام  
وكسيت رثمن الجبال  
عسانم لعمام

عسام رجمه طرانة قاعا  
فانقط ودقه اللد المربعا  
هذا بعد ان دق الصغبر  
وجمع الشعير فاضلى  
الضبياع وملا باهل  
البقاع البقاع وكثر باهل  
السويداء السوداواكثر  
من التجار من الذين نقبوا في  
البلاد ثم تكاثرت من  
بعده العساكر فاقبل  
من المصريين كل شجاع  
معتقل من رحمة بنات  
فدث في آخرهم الدبابات  
ورفعت الرماح فثأب  
لائقهم واستقل جمعهم  
وهم ما هم جرح كثير وجرح  
فغير قليل من شعوب  
قبائلهم الشعب واصبحت  
المصريون منهم والشاميون  
عدد الرمل والحصى  
ولتراب فاحدقت به  
حدائق العساكر  
وحاموا بانقلعة الحاطة  
السواد بانطراف استقبلت  
ساجيتهم عيون مرابها  
في القطار وثقلت من سورها  
على رأى العامة فوجها بلط  
من الجرح فجموا حين سكن  
البرج من خنادقها الهاربة  
وهجزوا عن وصف قوارير  
قطعا وما أذرك ما به  
فسورها على شغل عرف هار  
وبر وجهها بين النجوم عالية  
المقدار وانهم بينهم القتال  
وتكسرت النصال على  
الحمال وأخذت الفرسان

الشمس فقال لست أنت أقتنى اعماق امسى الذي لم يرد أن صيب من الدنيا شيئا قبل كل نعيم دون الجحيم  
حقير وكل بلاه دون النار يسير شرب ثقبيل عند رجل فلما أمسى لم ياته بالسراح فقال أين السراج  
فقال قال الله تعالى وإذا أظلم عليهم قاموا فقام ونخرج قبل لاهلال على من له حقار عن بعض أهل الكتب  
من ماع أرضا أو دارا ورثها من أبيه دعت عليه طر في النهار استقى الشعير على مائدة قتيبة بن مسلم  
فقال يا أبا عمرو أى الشراب أحب اليك فقال أعزه مفقودا وأهونه موجودا فقال قتيبة استقوه  
الماء (على عليه السلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب  
الدنيا والآخرة الماء وأما سيد ولد آدم ولا فخر (المامون) في الماء البارد ثلاث خصال يلذ ويهضم  
ويخلص الجسد وكان صاحب يقول عند شرب الماء بالجهد فقعقة الثلج بماء مذهب تستخرج الجسد من  
أقصى القلب قال عيسى عليه السلام حين نزل بدمشق العوطة أن تعذب الفتي أن يجمع فيها كثر ما  
نعلم المسكين أن يشبع منها فجرا قال مدني لأمراءه انتم أم ذلك الامر قالوا يا حبيبي الفخر ما احبته  
قط (ابن المبارك) من كانت لانيه المسلم في قلبه مودة علمه فقد ضلته (دعاء من ضل الله)

يا من يفلك بد كره \* عقد الوائب والشدائد  
يا من اليه المتسكى \* واليه أمر الخلق عائد  
يا من يا قيسوم يا \* عهد نزه عن مضاد  
انت الرقيب على العباد \* ودانت في الملكوت واحد  
أنت المنزه يا بديع الخلق عن ولد وولد  
أنت العليم بما ابتليت به وأنت على شاهد  
أني دعوتك والهموم \* مجيوشها قلوب تطارد  
فأخرج بحولك كربي \* يا من له حسن العوائد  
ففي لطفك يستعا \* منه على الرمن المائد  
أنت الميسر والمسد \* د والمسيب والمساعد  
صيب لنا فزنا قري \* يا يا الهى لا تباعد  
كروا حى طلقا ب \* تمن الاقارب والاباعد  
ثم الصلاة على النبي \* وآله القدر الامايد  
وعلى الصحابة كلهم \* مانر الرحمن ماجد

رحلنا وخيلنا على الرمل زادنا \* ولطيفي زاد الكرام نصيب  
ورزقنا يد ياق غدا ويسوقه \* الى العبد رزاق عليه رقيب  
فياتقن لا تبقى على قوت ليلة \* فان عزاء الموت منك قريب

أعسبني ماوية الخيرانى \* بجعل وكفى بالندا غير راسع  
وتطلب منى أن أخل طباعا \* من الجود قد كنت عليها جواحي  
خذى ما جلت من طعمك واذهى \* ولا تفهسي بين غاد ورايح  
ألا أن كل القرم من دون رقتي \* ودفى النوى ياى احدى العضايح  
إذا ما صنعت الزاد فالتمس به \* أ كولا فاني لست آكله وحسدى  
عسى طارق أو جاري يقي ظننى \* أتحاف حذات الاحادى منى بعدى  
فالت طريقه ما تبق دراهمنا \* ولا لها عندنا عهد به شق  
ما نألف البرهم الطاغى لعبتنا \* الا عر علينا ثم ينطلق  
أما إذا اجتمعت يوما دراهمنا \* ظلت الى طرق المعروف تنبثق

غيره

غيره

غيره

غيره

والرماة في النصر يلا  
والتسكين وذبح من نزل  
له القضاء من الشباب بعير  
سكين فبن عليهم طلام  
العباد واختلط ونزل على  
منحنيق الشاميين من  
منحنيقها العصبان السحط  
فعل منهم القائم جدا إذا  
وقبل له فلك أم كسر فقال  
نبي من هذا ومي من هذا  
فوقع بعدا عصاة في العطب  
وتلت عليه لفارتيت يدا  
أي لهب هذا والجو يطلام  
القتام مملى وابن صبح  
يشد لأبها الليل الطويل  
الانجلي وما يبع يباغ في  
القتال والنصر بض ولوقع  
الناس من رحمة وشانه  
بالطويل العريض بيت  
فعلى القرب من السماء  
مساجد  
وعلى السماء من الهياج  
سروح  
فلم تزل الأعمار كالآفات  
تنصرم ونار الحرب من سنة  
ثلاث إلى ستة خمس وأربعين  
أسطرم غين أخذت  
الأموال في التفاد والقرب  
في الغزو وأشر فواعلى  
أخذها لأن كل محاصر  
مأخوذ شكت القلعة إلى  
رماها ودخلت نكاهة النفوذ  
إلى صميم قلبها فبرزت  
متبرجات الأبراج وأصبحت  
صيون مرامها سر بعة  
الاختلاج بقاسوا اختلال  
العباد واقطعوا من وسط  
القلع وسط النهار لم يسعه  
والحالة هذه غير التسليم  
والقدوم بذلك على رب

يقول مصلحي لما رأي \* وعدى أكثر الدنيا أقل  
كثير النفس أنت فقلت كلا \* ولكن نفس حولا نخل  
إذا كنت ذا أصل فكن متواضعا \* أن تتواضع من ركاة المفرس  
وإذا جلست بمجلس فاجلس به \* حيث انتهت عدالك صدر المجلس  
أنا ناس ما بقون إلى العلى \* قد صدقت أفعالا أقوالنا  
وشهادة الأعداء بالفضل القى \* الله ضلنا به أقوى لنا  
ماء وجهك خير السنتين فلا \* تبعه بخسا ولو باليو سفات  
مكل ما كان مقدورا استبلغه \* وكل آت على رغم القنى آت

غيره

وأنت الليالي يا ابن آدم ظالما \* ونحو الورى من بعف عند اقتداره  
يقول لك العقل الذى زين الورى \* اذ لم تكن تقدر عدوك داره  
ولا قبه بالترجيب والرحب والقرى \* ويوم لم أدت تحت اقتداره  
وقبل يد الجاني الذى لست قادرا \* على قطعها وارقبه وطجاره  
إذا لم تكن في منزل المرء حرة \* قدره ضاعفت مصالح داره  
فان شئت أن تحت لنفك حرة \* عليك بيت الجود خذ من خبازه  
واباك والبيت الذى فرعا \* تعارب طول في الزمان بعاره  
فحين من تأتى القنى وهو معسر \* فيصع كل الحبر في وسط داره  
وفين من تأتبه وهو ميمر \* فيصع لا يملك طليق حواره  
وفين من لا يبيض الله عرسها \* إذا غاب عنها الشخص طلت بخاره  
وفين نسوة يحرب البيت كعبها \* وفين من تقنيه عند افتقاره  
ولا رحم الرحمن خاتمة النساء \* وبحرق كل الحاشيات بناره

وقال القاضى شرح

رأيت رجلا يضربون نساءهم \* فقلت يعنى يوم أضرب بزيينا  
أضربها من غير جرم تشبه \* إلى نساء عذرى إذا كنت مدنيا  
فناة تزين الحلى أن هى حليت \* كأن فيها المسك خالط محليا

غيره

رأيت نبذين في مجلس \* فقلت لاخواننا ما السبب  
مقالوا لدى نحن في بيته \* يفضل قوما سوء الأدب  
وحتى أنه كان مكتوبا على سفره بعض الكرام

ألا كل هنيئا ولا تحتشم \* فما الاحتشام فعال الكرم  
ما الجود والفضل إلا لمن \* تغضل يوما بنقل القدم  
وحدائقه يحسن كل وقت \* ولكن ليس في أولى الطعام  
لأنك تحشم الاضياف منه \* وتأمرهم بأسراع القيام  
وؤذبههم وما شبعوا بشيخ \* وذلك ليس من خلق الكرام  
هون الأمر نفس في راحة \* فلما هونت إلا سهون  
تطلب الراحة في دار العنا \* حب من يطلب شيئا لا يكون

غيره

غيره

غيره

على المرأة أن يسقى لما فيه شفعه \* وليس عليه أن يساعد الله  
فان قال بالسعى المتى تم قصده \* وان خافه المقدور كان له العذر

جريم وكان قتله في صفر

سنة خمس وأربعين  
وسبع مائة (السلطان  
الملك الكامل شعبان)  
كان الملك الصالح آخاه  
لا يوفيه فاستد لوصية بالملك  
اليه فجلس على سرير الملك  
بعد الشيا والتي وعهد اليه  
الخليفة كعهود أخيه  
التي ولت وكان شديد  
البأس صعب المراس أوزق  
العينين طويل الساعد  
محدد الأنف بعد من الرجال  
باف استماله حب المال  
وأنع من ذلوانه وحفظته  
كاتب اليمن وكاتب الشمال  
فأخذ القطيعة على  
الاقطاعات وأقام لذلك  
ديوانا قائم الدفاتر في  
المهاك وأنكرت الناس  
عليه ذلك فخالف العواذل  
وقدم الأراذل فصعب الأمر  
واشتد وانحطت البازات  
ورفع أبط وكان قد حرج  
عليه يلغا كاتب الشام  
فشق العصا وخاف أمره  
وعصا وكان ذلك باتفاق  
منه مع جماعة من المصريين  
وبعض الأمراء الشاميين  
فشق ذلك عليه وأمر بغير  
العساكر إليه فضرب  
النفير وجذب العسكر المسير  
فحين ضاق بهم منسح  
الفضاء ووردوا بالبيضاء  
رجع منهم المصادر  
والوارد وجعلوا عليه جملة  
رجل واحد فبذر رأى العبار  
نار وعل البتار وعل القلعة  
كلمود بضر حله السيل  
وقال لفرسه الأدهم حين

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

إذا الحد لا يحطى بخدا الفتى تعب \* وأنجب حتى سعى من جد في لطلب  
فكم ضيعة ضاعتوكم خطه خلعت \* وكم فضة فقت وكم ذهب ذهب  
أفقه جاز عصابة وحلوا \* عني وقلب المعب عبدهم  
ما لسان ويحك أنهم وحلوا \* الشأن إلى حيث بعدهم  
لقد درت والأيام فالناس تحيرة \* وحرب حتى أحكمتي التجارب  
فانصاهم أنصاهم عن إساءتي \* وأقرهم مما كرهت الأقارب  
وما أنس أس ليس فيهم مؤانس \* وما قرب هل ليس فيهم مقارب  
ولما بلوت الناس أطلب منهم \* أخائفة غنم اعراض الشدائد  
تطلعت في بوي رضاء وشدة \* وتاديت في الأحياء هل من مساعد  
فلم أر فيما ساءني غير ضامت \* ولم أر فيما سرتني غير حاسد  
لما في حبيبة الأبدال صمت \* وحمل الأذى والصبر نهج  
فلا تنجمل الشكوى ولكن \* نعاب ثم نفص ثم نهجو  
وانك لا تدري إذا جاء سائل \* أنت بما تعطيه أم هو أسعد  
عسى سائل ذو حاجة أن منعه \* من اليوم سؤالا أن يكون له غد  
فيا لك والامر الذي أن توسعت \* موارده ضاقت عليك المصادر  
فما حسن أن يعذر المرء نفسه \* وليس له من سائر الناس عذر  
لو كنت أحمل خبزاً حين زر شكم \* لم يسكر الكلباني صاحب الدار  
لكن أثبت ورجع المسك تفعمني \* وعبر الهند مشبوب على النار  
فانكر الكلب ربحي حين أبصرني \* وكان بعصرف ربح الرق والقار  
قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم \* واستوثقوا من زجاج الباب والدار  
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم \* ولا تكف يد عن حرمه الجار  
صعبه عند المساء فقال لي \* ماذا الكلام وطن ذاك مزاحا  
فأجبتته اشراق وجهك غرني \* حتى توهمت المساء صبيا  
تعلمت علم الرمل حين هبتم \* لعل أرى شكلا يدل على الوصل  
فقالوا طريق قلت يارب القفا \* وقالوا اجتماع قلنت بآرب بالخل  
تشفك الغنا عمن ديارك \* وتبدل الردي داوا بدارك  
وتسرك ما غيبته به زمانا \* ونقل من غناك إلى افتقارك  
ددود القبر في عينيك يرى \* وترى عين عبرك في ديارك  
ولا تشكروا أشقى الأعدى \* ببلادان لهم غرو فضل  
أناس جههم فرض علينا \* وإن هم أعرضوا عنا وماوا  
فضل سوى لما لم يسم فاعله \* في وزن فوعلى هذا يقتضى سوى  
بأسك مسولاى باب عز \* قد جرحته ذو والعقول  
من دقه طالبا نوالا \* ينظفر بالحق والنحول  
كن عن هموم متعرضا \* وكل الأمور إلى القضا  
فلرب أمر مزيج \* لك في عواقبه الرضا  
ولرب يسر في المضيق \* وكم مضيق في الفضا  
مولاك يفعل ما يشاء \* فلا تكن متعرضا



وقع في سوا ذمهم أهلك والليل  
 فالنعم القتال بينهم واشتد  
 وحط في يده فأخذوه قبضا  
 باليد (وكان) رحمه الله  
 كأنه الملك الصالح له ميل  
 في الحسناء وحب المولودات  
 من النساء طالما أخذت  
 الصبر بلبسه وسكن حب  
 السودا في سويداء قلبه  
 تخالف فيها عذ الاشتى  
 وأشد أحب لها السودن  
 حتى يبت  
 ألسها الحب انما صبت  
 صبغة حب القلوب والحدن  
 ومن أحسن ما قيل في هذا  
 النوع قول ابن قلاقس  
 وبسودا وهي بيضاء معني  
 ناصب الملك في اسمها  
 الكافور  
 مثل حب العيون تحسبه  
 الناس  
 سوادا وما هو نور  
 وقال أحد بن بكر السكاك  
 يامن فؤادي فيها  
 منبها لا يزال  
 ان كان الليل مدر  
 فانت للمصع خال  
 (وقال الآخر)  
 يارب سوداء تجلي  
 بحسبها الظلمات  
 ماذا يعجبون فيها  
 وكلها حسنات  
 (وقال الآخر مضمنا)  
 وسوداء الاديم اذا تبدت  
 ترى ماء النعم حوى عليه  
 رآها ناطري فصبا لها  
 وشبه الذي تجذب اليه  
 (وقال آخر)  
 تحسن من الانوس ابدى  
 من مسند دارين لي نارا

غيره  
 أنست لوحدي ورضيت نفسي \* لنفسي من أخلاي جلبا  
 وعبي شغل عن عيب غيري \* وحسبي خالق وكفي أنسا  
 صدقوا بان السرء محتشم \* بالمال لا بالامل والخطر  
 لكنه مع فرط حشمته \* كقميص يوسف قد من دبر  
 عليك بالسبي لا تركي الى كسل \* فربما وافق السبي المقادير  
 لو كان يدرك مجد أرينال عسلا \* بالحب للبيت نالته المناير  
 وحلجة السرء الى مثله \* ذل من الرأس الى قسره  
 أمان الله ككاتبه محبا \* لا صاحب النبي مع النبي  
 واسكنه بذلك دار عدن \* بجوار الله ذي الملك اعل  
 صبرا على شدة الايام ان لها \* عني وما الصبر الا عند ذي الحسب  
 سبغ الله عن قرب ساقية \* فيها تلك راحل من النعم  
 اذا يسر الله الامور تيسرت \* ولانتقواها واستقادعسرها  
 فكلم طامع في حاجة لا يبالها \* وكلم آيس منها آناه بشيرها  
 وكخائف صار الخوف ومقتر \* تمول والاحداث يحلو مرورها  
 وكقدر آيس من تكدر عيشه \* وأخرى صفا بعدا كندار غدرها  
 واني لارحواته حتى كاني \* أرى بحميل الطن مائه مانع  
 الى الله أشكو الامر في الخلق كله \* وليس الى المخلوق شيء من الامر  
 اذا أنا لم أصبر على الدهر كلما \* تكدرت منه طلع عني على الدهر  
 ووسع صدرى للاذى كثرة الاذى \* وان كان لحيانا يضيق به صدرى  
 وصبرني بأسي من اناس وانقا \* بحسن منيع الله من حيث لا أدرى  
 تعودت من الضر حتى ألفته \* وأسلمني حسن العزاء الى الصبر  
 اذا ضاق صدرى بالامور تفرجت \* لعلي بان الامر ليس الى الخلق  
 اذا أذن الله في حاجة \* أنك النجاح على رسله  
 دلتا ل الناس من فصلهم \* ولكن سل الله من فعله  
 اذا أذن الله في حاجة \* أنك النجاح بها يركض  
 وان عاق من دونه عائق \* أتدوم اعراض بعرض  
 اذا أذن الله في حاجة \* أنك النجاح بعير احتباس  
 فبأربك من حيث لم تدرك \* مرادك النجح بعد الاياس  
 لكل غم فرح عاجل \* ياتيك في المصع والمسي  
 لا تنهم ربك فيما قضى \* وهون الامر وطب نفسا  
 جديدهم سيله الجديان \* فاستعرا الصبر ان الدهر يومان  
 يوم يسوء فيسليه ويذهب \* يوم يسر وكل زائل فان  
 لا تجلن هما بما است تدري \* ان تراني أولا يكون يكون  
 يا أبا وهب صدقي \* كل ضيق لا تنفراج  
 اعني صهراء صرفا \* لم تدنس بزواج  
 رضيت بالله ان يعطى شكر وان \* يمنع قنعت وكان الصبر من عدى  
 ان كان عملك رزق اليوم \* فعند الله رزق غد

الطلب لا أشتى ثم ارا  
(وقول آخر)  
يا أسود سمع في بركة  
فقت الوري حسنا واحسانا  
كنت خدا الحسن خالا وقد  
صرت لعين العين انسانا  
(وقال بعضهم ولطف)  
عاقبت أسوداء مصقولة  
سواد عيني صفة فيها  
ما انكشف البدر على غمة  
ونوره الاليعكها  
لاجل دالزام أوقاتها  
موزعات بلبالها  
(اساطان الملك المظفر  
حاجي) جلس على سرير  
الملك بعد أخيه المذكور  
وجرت عليه بعد الامور أمور  
هذا بعد ان أمر ونهى  
وغيره وصفته الايام  
(وعند صفوا اللبالي يحدث  
الكدر) ولم يزل ياعم الببال  
نحلي الببال الى ان مسك  
جماعة من الكبراء وأولاد  
الامر اذ رزع الصغير وقتل  
اكبير فعامل انسان بالجر  
والمد وتجاوز زعيمهم ذباب  
سيفه الحد فقام حمام الحمام  
ودهب بقية القوم الكرام  
يث  
لم يسق الامن حياها من  
الظما  
على شدة تها والندى الواهد  
فلما بلغت الروح التراق  
وعمل عامل سيفه حسب  
الساقيل القرار وطلب  
انثار وأخذ مشير القوم في  
تحريرهم وخرجوا الى  
قتال بعضهم وقضيتهم  
وأهب لقلهم وزلزل

غيره

غيره

غيره

وقال آخر

قال الشاعر

دوبيت

وايضا

وايضا

غيره

توفواس

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

سهل على نفسك الامورا \* وكن على مرها وقورا  
فان الت صروف دهر \* فلا تكن عبدا ضجورا  
الحمد لله على ما قضى \* في الدال لياخذ المهج  
ولم تكن في ضيقه هكذا \* الا وكانت بعد هارجه  
فصبر: أما جعفر انه \* مع الصبر نعيم من اصانع  
فلا تياسن ان تذل الذي \* تؤمل من فضله الوسع  
برير العريب اذا ما اغترب \* ثلاث قمن حسن الادب  
ونانية حسن اخلاقه \* وثلاثة اجناب الرب  
قد كنت أعذل في السفاهة أهلها \* ونبث ما تاني به الايام  
فاليوم أعذرهم وأعلم انما \* سئل اضلاله واهدي أقلام  
وبه عني الشكوى الى الناصر امي \* عليل ومن أشكوليه عليل  
ومعني الشكوى الى الله انه \* عليه بما لقاء قبل قول  
أفوعدن بوعده بعد وعد \* ولم أريهم وعدا صبح  
كأن وعودكم نعمت زمر \* تلذ لها الماسع وهو ربح  
أيا شجرات البان بالله خبري \* بما فعل القوم الذي هما كانوا  
أيا شجرات البان أين ترحلوا \* وما توأمني قلى من الشوق نيران  
دع علك عذلي فأصفي الى العذل \* ولا أجيئك في قول ولا عمل  
مونا فتي وسبوف الهد نهني \* أخير من عيشة في لذل والخبيل  
ليس التقد في اهباء بيلكي \* ولا التآخر بغيري من الاجل  
من كان كاره ان يلقي منيته \* فاموت احلى عني قلمي من العسل  
يارب ان عظمت دوي كثرة \* فلقد علمت بان عفوك أعظم  
ان كان لا يرجوك الامحسن \* فمن يلود وبسجبر المجرم  
ما لي اليك وسيلة الا لرا \* بليل فضلك ثم في مسلم  
ولما قسى قلبي وضافت مذاهي \* جعلت رجا في نحو عفوك لما  
تعا طمني ذنبي فلما فرسته \* بعفوك ربي كان عفوك عظما  
ورزئت داعفوعن الذنب لم نزل \* تجود وتعفو منه وتكرما  
ان تعف عني تعف عن متمر \* طوبى غشوم حين يلقا مسلما  
وان تنقم مني هلست يا آيس \* ولوا دخلت مسمى يجري جهنما  
لجري عظيم من قديم وعادت \* وعفوك يا ذا العفو اعلى واجسما  
يا هلق الامباح أنت ربي \* وأنت مولاي وأنت حبي  
فامسطن باليقين قلبي \* ونجني من كرب يوم الكرب  
كم من قوي قوي في قلبه \* مذهب الرأي منه الرزق مخوف  
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلف \* كانه من خليج البحر يغترف  
هذا دليل على ان الله \* في الخلق سر حتى ليس يسكشف  
يارب ان العبد يحق عيبه \* فاسترحلك ما بدا من عيبه  
ولقد آتاك وماه من شافع \* لذنوبه ما قبل شفاعته عيبه  
لا تحزن اذا الامر مضتبه \* ذرعا فم وتوسد على اقبال

القلعة الى ترائهم فلما تراءى

البحر ان اصطح على  
القر يمان قدما منهم حين  
دنا منه الاجل وقيل لم يلام  
فيه سبق السيف العدل  
وكان في خلال ذلك قد  
اشتغل بالطيور وعدل عن  
تدبير الامور والتهى عن  
الاحكام باعب الحمام فجعل  
السمو ح داره والشمس  
سراجيه والرج مناره  
فأطاع سلطان هواه وخاف  
من غياه قبالة في المساء  
وانتصب كلام الوشاة على  
الاعراء

ما كلام الوشاة الا كلام  
وحكم الازالك الاحكام  
(آخر)

هن الحمام فان كسرت عاقبة  
من حائنه فانهن حمام  
وما اطرف قول بعض  
البعادة مواليا

جيمان ازال الدوح ما اذن  
يا ورق الاعشاني كلما نعتن  
هذا واذن اذ رجا فلو كنن  
مثنى فرادى و ايم الله  
ما عشتن

(وقال آخر)  
ولقد الفت على الازالك  
حامة

تبدي فنون النوح في  
الافنان  
ساو ينهما لتساوينا فني  
كل ينوح على عصون البان  
(وقال الجنون)

ولولم يرعني الراشعون لراعني  
جسامهم ورق في الدمار وقوع  
تجارين فاستبكين من كان  
داهوي  
فوايح متجري اهن دموع

فبين عضة عين وانشأتهما \* يقبل الدهر من حال الى حال  
واذا اصبحت مصيبة فاصبر لها \* عطلت مصيبة مبتلى لا يصبر  
وعوضت اجر من فقد ولا تكن \* فخذلك لا ياتي واخرجك يذهب  
ولقد رأيتك في المأم كائنا \* عا طيتي من ريق فيك البلود  
وكان كفل في يدي وكاننا \* يداجيما في فراش واحد  
فعلقت بوي كله مترافدا \* لاراك في فوي ولست برافد  
باسيدي قد جاءك المذنب \* برجوا الذي رجوه من يعتب  
فاصغ له عن ذنبه منعما \* وهيبه مسك القدي يطلب  
ادالم تقدر ان تدعاني \* على ما في فسيما واتركاني  
دعاني من ملائكة سماها \* فداعى الشوق دوسكا دعاني  
هتب اصبح بالدبح فاسقيا \* فهو تترك الخليم سقيا  
لست تقري لوفية وصفاء \* هي في الكاس ام هو الكاس فيها  
خل الزمان اذا تقاعس أو جمع \* وانك الهموم الى المدامة والقدر  
واحدة فاقوا ان شربت ثلاثة \* واحذر عليه ان يعلم من الفرح  
هكذا دواء الهموم مجرب \* فاصبح مقالة فاصبح لك قد نصح  
ودع الزمان حكم ليب حاذق \* فدرام اصلاح الزمان فاصح  
حصان كاصباح له بهاء \* ملج انشد وضاح الحيا  
اذا ما عرض يعلو عليه \* يقول انا على ذلك التريا  
كأن الجهل في الانسان نقص \* يقود الجاهلين الى الجاه  
وهذا موقف لاشك فيه \* بين الحرم من نسل الثمام

انشد عبد الجيد بن أبي الدنيا رحمه الله لنفسه

الكتبند كارلن هو عارف \* وجهها بسقيها مجنون  
والفكر غواص عليها مدرك \* والحق فيها اولو مكنون  
احفظ سائل لا تبع بثلاثة \* سن وما لم احببت ومنهيب  
فعلى الثلاثة تبلى ثلاثة \* بكفر وبجاسد ومكذب  
كما نشر من الولا \* الجائرين الى القضاء  
والآن نحن نقر من \* حور القضاء الى الولا

وقال بعضهم في شهود الشر

شهود ملاح ولكنهم \* شهود على منطق العائب  
وقالوا عدول فقلنا نعم \* عدول عن الحق والواجب  
بقدر الصعود يكون الهبوط \* فاباك والرتب العاليه  
وكن في مكان اذا ما وقعت \* تقوم ورجلك في عاقبه

في معاشره السلطان وما يحصل منها من الضرر

معاشر السلطان في محنة \* في عاجل الدهر وفي حيه  
ان ساء خاف على نفسه \* أو سر خاف على دينه  
تعشتمكم معا ولم اجتمع بكم \* وسمع النقي جوي لعمري كطرفة  
وشوقى دكر الجليس اليكم \* فلما اجتمعنا كنتم فوق وصفه

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ودرقاء أرقى نوحها

أهامل مالي فواد صريع

تنوح وأكتم سرى وما

أبوح ودمعي لسرى مديح

كأنما أقدس ما بهوى بيننا

فما السواح ومنى لنموح

وقال القاصي محبي الدين

ابن عبدنا طاهر

(رحمه الله تعالى)

نسب الناس للحمامة حزنا

وأراها في الحزن أليست

هناك

نضبت كفها وطوقت الجية

مدوغت وما الحزن كذلك

(وقال صفي الدين الخلي عفا

الله عنه)

وبشرت بوفاء أنيل واجدة

كانها في غدير لصبح قد

سبحت

مخصوصة المكف لا تملك

ناحية

كان أمر راحها في كفها ذبحت

(وقال آخر)

حمام الأراك لا فخر بنا

أن ندين ومن تعولنا

تشقى بالسوح منا القلوب

وأبكت بالبدب منا العيون

تعالى نغم ما نعالهموم

ونعول أخواننا القناعيين

ونسعدكم سكر تسعدينا

فان الحزن لو أسي الحزينا

(حكى) أن الإمام شرا الدين

الرازي كان جالسا يتكلم

في بعض مجالس وعظه

فبينما هو في هذه الحالة

وإذا يباري ما يصح حيامة

ولم يزل خلفها حتى ألفت

نفسها على الإمام فخر الدين

ودخلت في كنه فأنصرف

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

العبى

فأجابته العبى

قول بعضهم في مصر

إذا سبني نحس ثواني ساكنا • وما العار الآن تراني أحاوله

ولولم تكن نفسي على عزيرة • لمكنتها من كل نحس أجاوله

إذا غضب الصديق بغير حرم • فزاد الله فرقته انقطاعا

الى يوم أشاد بلا رجوع • فأنرام الرجوع ولا استطاعا

إذا داني أحول قضاء شبرا • قول قفك عنه وزده باعا

ونادي خطفه يارب غم • ولا تجعل لفرقتك اجتماعا

لن الصاري واليهود فانهم • بلغوا بكدهم لنا الأكمالا

صاروا أطباء وحسابا لنا • فتقاسموا الأرواح والأموالا

الأقربوا لشخص قد تعدى • على ضعفى ولم يغشى رقيب

خبات له سهاما في اليبالي • وأرجوان تكون له مصيبه

فدخم طول اللحية وقلة العقل

إذا عظمت لفتى لحية • قطالت وجلزت الى سرته

فتقصان عقل الفتى عندنا • بمقدار ما طال من لحية

وان فرصة أمكنت في العدا • فلا تبعد فذلك الإها

وان لم تلغ باسمها مسرعا • أذاك عدوك من يأسها

قال قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر في مأدنة مدرسة المؤيد حين ما التمشير الى قاضي القضاة الحمفي

بجامع مولانا المؤيد رونق • منارته تزهو على الحسن والزين

تقول وقد مات عليهم قهلا • فليس على حسنى أصرم العين

مارة الجامع الأعلى قد أنهدمت • وهدهها بقضاء الله والقدر

قالوا أصيبت بعين ذاعلما • ما أوجس الهدم الانحسة الخبر

من شاهد الأرض واقطارها • والناس أنواعا وأجناسا

ولا رأى مصر ولا أهلها • فما رأى الدنيا ولا الناسا

لعمرك ما مصر بمصر وانما • هي الجنة العليا لمن يتذكر

وأولادها الولدان من نسل آدم • وروضها الفردوس والبلى كوتر

ار مصر الاطيب الأرض عدى • ليس في حشنها البديع القيلس

ولئن قستها بأرض سواها • كان بيني وبينك المقياس

في مكان على لسان

يأمن بنزه في حصى فواطره • اسمع صفات بها قد فقت أمثالي

انى مقام مقرر عز جانب • ودون قدر جناب المجلس العالى

انى المعد لضبط • وحفظ كل مناع

من باعما لحفظ • لا يفتنى من ضياع

نصر عليه نحية وسلام • خلعت عليه جمالها الأيام

مدح في آل محمد صلى الله عليه وسلم وأعظم وكرم

لست أخشى ما آل أحد ذبا • مع حى لكم وحسن اعتقادى

باعتار الدنيا أخشى وأتم • مضي للحياة يوم المعاد

أيا غاذى ديه جوابك حاصر • ولكن سكوتى عن جوابك صلح

(في خزانة)

قال في نصر

وقال الهازهير



عنهما البازي فتعجب الناس

من ذلك وكان شرف الدين

ابن عشرين حاضرا فقام

وأشدا بياها مناهقوله

حانت سليمان الزمان حسانة

والمسوت يلعب في حمانه

خاطف

من نيا الورقاء ان محلكم

حرم والى ملأ الخائف

فأجازه لامام فخر الدين

بالعديناز (مولانا السلطان

مالك الناصر ناصر الدنيا

والدين (ابو الحسن حسن)

حسن الذات سعيدا طرقات

له تهجد وصيام ومحبة في

النبي عليه أفضل الصلاة

والسلام همت همتي

النيل الى السماك الرايح

وسارية حسنة كسيرة

أخيه اسمعيل فهو بقيقة

السلف الصالح كيف لا وقد

تجنب المموم وعدل في الامم

وأصلح بين الذئب والفسم

واقضى بأبيه في العدل

ومن يشابه به فإطمم وكان

بهمذا الوصف الطائل أحق

بقول القائل

لسنا وان كرمنا أوائلنا

نوما على الاصحاب تشك

نبني كما كانت أوائلنا

تبنى ونفعل فوق ما فعلوا

فلم تزل دولته ماشعوا به

الملك تقول لسرجه هل

تاك حديث الفاشية فبدت

لهم كرامات ثم يداهم من

بعد مارأوا الآيات فقاب

كالبدري حيايه ورجع

كالسيف المسلول من قرابه

فخضعت له الرقاب وضرب

بين الظلم وقلمته يسور

إذا كان مالي من كلامي راحة • فان بقائي ساكني أرواح

وما حسن الرجال لهم بزين • اذالم يسعد الحسن البيان

صفي للمرء عيبا ان تراه • له وجه وليس له لسان

أرى نفسي تسكنني أمورا • يقصر دون مبلغهن مالي

فلا نفسي تطاول عني لشمع • ولا مالي يبلغني فعالي

سمعوا ما سرهم في ليلة • لم تدق أعينهم فيها منه

ولودوا لها دامت لهم • مرأوا من دونها طول سنة

ذهب الصغوة من كل شيء • وتبقى كل وغد كريمة

رحمت الى لذب الذي قد تركته • وكم أول غيرت منه يا حر

من لم يكن يومه الذي هربه • حسن من أمسه ودون غده

فالوقت خبرته وأرواح من • طول حياته تزيد في كده

قد سمعنا فيينا قال قولا • هو لمن يطلب الخواج راحه

اغشوا واعلموا الخواج من • زين الله وجهه بصباحه

ارفع ضعيفك لا بعرك ضعفه • يوما فتدركه العواقب قدما

يجزيك أو يني عليك ان من • أتى عليك بما فعلت فقد جزا

وقال القاسم بن سعيد القرشي

وصلب قد كنت أدعوه • أن تجعل الدنيا جيعا اليه

حتى اذا صارنا الى حظه • منها وصارت باجتي في يديه

زال عن الوعد وعن ودنا • وأظهر الشمع بما في يديه

فماضي بعد دعائي له • يوما حتى صرت أدعوه عليه

وأرى العدو يحبك فاحبه • أن كان يئيب منكم لا يئيب

وأرى السمية باسمك فاحبك • وأرى الفؤاد لها يش ويضطرب

ان كنت تعلم ما تأتي وما تذر • فكأن على حذر قد يقع الحذر

واصبر على القدر المحال وارض به • وان أملك بما لا تشتهي القدر

اذا شئت أن تقلى فزر متواترا • واسئت ان تردا حيا فزر رغبا

يقولون لا غل زبارة صاحب • فالك ان أملاهما كره القربا

• (والحسين بن عبد الرحمن)

يقول لثاني هند من زوت يته • كثيرا ولكني أقل وأكثر

وان زوت من لا يشتهي ان أزوره • كثيرا فما لوى له حين يضعز

عليك باقلال الزيارة انها • تكون اذا دامت الى المهر مسلكا

فاني رأيت القيس يسأم دائما • ويسئل بالابدي اذلهو أسما

واذا اخذت صبيحة تبقى لها • شكرا فعند ذوى المكارم فادخر

واذا انتعرت فكن لعرضك صائنا • وعلى الخصاصة بالقناعة فاستر

سامع من قدرى نصيبا لجاني • وان كان ما فيها كفا فعلى أهلى

اذا أنت لم نشر لرفيقك في القى • يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

ولست مثاقا أحدا لاني • رأيت الشتم من غي الرجال

اذا جعل التيم أباه نصبا • لشامه فسديت أبي بمالي

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ولمحمد بن يوسف

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره \* يعيرك واعيا عبت الذناب \*  
 هارثا عن القلوب الوجل  
 واصبحت لوشحات مدائح  
 زجل وأي زجل وقالت  
 فلقته المحروسه لمحب  
 الارواق ياسارية الجبل  
 غدا ساطعا ساطعا انرايا  
 رعا الله يعدل في اربابا  
 جواصل عدل والده حواها  
 فخرج من زواياها الحبايا  
 فباع كاله في الحكم كرى  
 به يقصى اذا شئت نصايا  
 ليس أميت تعسرى من  
 عيوب  
 فقد كبت بناتك العربا  
 وان صلت سيوفك في  
 الاعادي  
 رأت تلك اصلا من انحصايا  
 فهلا في النماذي في الايدي  
 فقد حوت النهايه في العطايا  
 ووجهك حاز كل الحسن  
 طرا  
 فهل خلقت خافك من بقايا  
 حاتم الباب وجمع طائفة  
 المستطاب  
 (اولها) الملك العادل  
 مكتوف بعون الله محروس  
 بعين الله (وحكى) ان عبد  
 الله بن طاهر قال لبعض  
 العباد الزهاد كم تبقى هذه  
 الدولة دينا وتروم قال مادام  
 بساط العدل والانصاف  
 مبسوطة في هذا الاوان ثم  
 تلا قوله تعالى ان الله لا يعير  
 ما يقوم حسنى بغيروا  
 ما بانفسهم (وكان يقول)  
 لا سلطان الا برجال ولا رجال  
 الا بحال ولا مال الا بعمارة  
 ولا عمارة الا بعدل وحسن

غيره \* لا تجزعن فان العسر يتبعه \* يسر ولا يؤس الا بعسده ويف  
 والمستقد ر وقت لا تجلوه \* وكل امره الى الاقتاد وموقوف  
 ور ب من كان معز ولا في منزل من \* ولي عليه والا حوالا تصريف  
 صبرا قليلا فان الله ذو غير \* مادام عسر على حال ولا يسر  
 قد يرحم الله من تعلبوا بحنته \* وليس يقم ما تحب له القدر  
 والمهر حلا وم في تصرفه \* خير وشروفيه العسر واليسر  
 أيها الانسان صبرا \* ان بعد العسر يسرا  
 اشرب الصبر وان كا \* من الصبر أمرا  
 اذا استصعبت من دنياك حالا \* ففكر في صروف كنت فيها  
 وأحدث شكر من نجاك منها \* وأسلها بنعمى ترتصها  
 ما أحسن الصبر في موطنه \* والصبر كل موطن حسن  
 حبك من حسنه عواقبه \* عاقبة الصبر ماله غنى  
 ما رأت ادفع شتى بنصبري \* حتى استرح من الايادي والمان  
 فاصبر على فوب الزمان تكوما \* فكان ما قد كان منه لم يكن  
 اصبر لدهر نال منك فهكذا مضى الدهور  
 فرح وحزن تارة \* لا الحزن دام ولا السرور  
 بأثمها الخارج عن بيشه \* وهارب من شدة الخوف  
 ضيقك قد جاء براده \* فارجع فكن ضيفا على الضيف  
 بانت فسلم يالم لها \* قلبي ولم تدمع ما تقي  
 ودواء ما لا تشفيه النفس تجيبيل الفسراق  
 والعيش ليس بطيب من \* القئين من غير اتفاق  
 اذا مر هذا العمر بين ردائل \* فهل ثم عبر للفصائل آت  
 فيا جئنا من غفلة في نياحة \* وما هي الاكرة الشبهات  
 وأضع لغتي اذا كنت ظالما \* وان ظلموا كنت الذي أنفضل  
 فان تقتلوا بالود أقبل بهلكه \* ونزلكم منا بافضل منزل  
 اذا أنتم تستودع الليل انه \* طروبا ولم تضغى لطيف الشمايل  
 ولا تشي نحو الاحبة شيقا \* مما أنت حسنان لاهل المنزل  
 أيسأت في القاصي عياض رحمة الله صاحب كلب الشقاء

ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم \* والظلم بين العالمين قديم  
 جعلوا مكان الراعي في اسمهم \* كي يكتموه وانه معلوم  
 لولا ما قامت اباطح سبته \* والعشيب بين فئامهم معدوم  
 لابي العلاء المعري أتني من الايام ستون حجة \* وما أمكت كفى بشي عناية  
 ولا كان لي دار ولا ربع منزل \* وما سنى من ذالذووع جنان  
 تذكرت اني هالك وابن هالك \* فهانت على الارض والثقلان  
 قال دخل رجل على أبي العباس ثعلب وهو ينظر في الكتاب فقال متى هذا فاشد  
 ان حبيبتا الملوكة تاهوا وعفوا \* واستغفروا جهلا يحق المجلس  
 أو حبيبا الثمار صرنا الى البؤس \* من وصرنا الى عداد الفلوس

سياسة (ثانيها) دخل شبيب  
على المهدي فقال احذر يا أمير  
المؤمنين من يوم لا ليلة  
بعده واعدل ما استطعت  
فانت تجازي باعدل عدلا  
وبالجور جورا ووزن نفسك  
بالتقوى فانك في الخسر  
لا تجوز أحدا يعبرك زينت  
(وسئل) أمير المؤمنين ع  
ابن عبد العزيز رضي الله  
عنه ما كان سبب موتك قال  
كنت ضرب غلاما فقال  
لي اذ كرا الليلة التي يكون  
صبيحتها يوم القيامة فافتر  
ذلك الكلام في قاي (ثالثها)  
قال سليمان بن عبد الملك  
لا يبارم بم التقية من هذا  
الامر فقال بشيئين قال  
وما هو قال لا تأخذ شيئا إلا  
بحق قال ومن يطيق هذا  
قال من طلب الجنة وهرب  
من النار (رابعها) حتى  
المهدي ان سواديا اتى  
السلطان ملكه السجوق  
وهو يسئله السلطان  
عن سبب بكاؤه فقال ابتعت  
بطيخا بدرهمات لا أمك  
غيرها فطبخي ثلاثه من  
الأتراك فاحدوه مني ومالي  
حيلة فقال له امسك  
واستدعي فراشا وكان ذلك  
في أول قدوم البطيخ وقال  
له ان نفسي قد تأقت الى  
البطيخ فطف في العسكر  
وانظر من عنده شيء  
فاحضره لي فذهب الفراش  
وطاف في العسكر ثم عاد  
ومعه بطيخ فقال عد من  
رأيت قال عند الأمير فلان  
فاحضره وقال من أس لك

فلزمتا البيوت فستامر لثي \* ووشلا به بطون الطر ومن  
لو تركنا ذلك صكنا نظفنا \* من لما نينا بعلق فليس  
غير ان الزمان أعنى بفيه \* تحسدونا على حياة النفوس  
قد تخرج الممرات من صدقه \* والدر يختاره الذي عرفه  
احدا هملا لثما فيمحتها \* وأنتها مثل قيمة الصدقه  
شكون الى وكيع ومعتلي \* فارشدني الى ترك المعاصي  
وذلك لان حفظ العلم فضل \* وفضل الله لا يوتى لعاصي  
لست أدري ما حيلتي غير اني \* أرتجى من جيل جاهل صنعنا  
والفتى ان أراد نفع أحبه \* فهو يدري في أمره كيف يسعى  
سأصبر فاصبر واقطع الوصل بسا \* ولاند كرفي وسل بالله عن ذكرى  
قد عشت دهر السنت تعرف من أنا \* وعشت ولم أعرفك حيا من الدهر  
سلام فزاق لامودة بيننا \* ولا ملقي حتى القيامة والحشر  
رأيت النكد في الدنيا كثيرا \* وأكثره يكون من النساء  
فلا تركن لاني طول عمر \* ولو زلت البين من السماء  
لا تحقرن من الأعداء من قصرت \* يداء عنك ولو كان ابن يومين  
فان في قرصة البرغوث معصرا \* فيه ذى الحسم والتسهر للعين  
من كلام ابن ربيعة لو لم يكن ذبه آيات مبينة \* لكان منظره يدك بالخبر  
قال الشاعر  
اداب منى مفصل فطعته \* بقيت ومالي للهوص مفصل  
وامكن أدابه فارصع مرني \* وان هو اعيا كان به تعامل  
فان الاسد ان شعثا مات \* أجبل غريفة لائح كلاب  
مكي تدوا ينافس لم يشفعابا \* ولكن قرب الدار خير من البعد  
حق المسازل ان لا تبقي بدلا \* بالدار دار او بالجيران جيرانا  
ما كرم نفسي اى ان أهنتها \* لعمر لم أترك لها مكر ما بعدى  
وما تخفى المودة حيث كانت \* ولا النظر الصبح ولا السقيم  
ومن طلع لواشين لا يترك كواله \* صديق لو كان الحبيب المقربا  
ذل الفتى في الحب مكرمة \* وخضوعه لحبيبه شرف  
فكم من جبال قد علا شرفاتها \* رجال فزالوا والجبال جبال  
ويجئني منك عند الجوع \* حبة الكلام وموت النظر  
صبرت على الأيام صبرا أسارى \* الى أن يادى الحال لاصبر للصبر  
صابر الصبر فاستغاث به الصبر \* فصاح الصبر يا صبر صبرا  
ان البلاء يطلق غير مضاعف \* فادا تصاعف فهو غير مطلق  
لا رجع شيبا خالصا نفعه \* فالعين لا يجلس من العيب  
كذلك الزمان يذهب باناس \* وتبقى الديار والا ناور  
ولو كان دام على جهله \* جهلت وعرفته من أنا  
فتى على برد السلام \* اذا كنت في الخيف وفي منى  
خذي يا غصون البان دمي فانه \* اذا فاص أدري كل طبيب وباس  
طردت ولم أطم بطردى لاني \* أسأت ولم أحسن وجئت بلا عذر

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

من كلام ابن ربيعة  
قال الشاعر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

وقال ابن الرومي

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

هذا البطيخ فقال لبيده  
العلمان فقال أريد هم  
الساعة فغضب وقدم عرف  
نية السلطان فبهم ففرهم  
وعاد وقال لم أجدهم فاستفت  
السلطان لصاحب البطيخ  
وقال هذا ما لو كنت وقد  
وهبت له الشجيرة لم يحضر  
القوم الذين أخذوا ما على  
والله لئن خلبته لأصر من  
عملي فاحذ بيده وخرج  
من بين يدي السلطان  
فاشترى الأمير نفسه منه  
بثلثمائة دينار فعاد صاحب  
البطيخ وقال يا مسولانا  
السلطان قد بعث المملوك  
بثلثمائة دينار فقال أوتد  
رضيت قال نعم قال فامض  
مع السلامة (حاشاها)  
أقول وكان هذا السلطان  
رحمه الله تعالى فلهما بالصيد  
حتى أنه ضبط ما استطاده  
بيده فكان عشرة آلاف  
فصدق بعشرة آلاف دينار  
وقال اني أخاف الله سبحانه  
ونعالي من أزهاق الأرواح  
لغير ما كنه وصار بعد  
ذلك كلما قتل صيدا صدق  
بدينار (وخرج) من الكوفة  
لأنه ديع الخراج وشبههم  
بالقرب من دوما فصادى  
طريقه وحشا كثيرا حتى  
هالك سارق من حوافر الجرح  
الوحشية وفروا العباد  
التي صادها في تلك العار بق  
والمنارة باقية إلى الآن  
وتعرف بمخارة القرون  
(سادسها) أقول على ذكر  
الصيد حكى ابن قتيبة أن  
كثيرا دخل على عبد الملك

وقال آخر

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال

أجود بالمال لأبني به عسوسا \* وإن نقرت نفسي ذلك الشرف  
تخلي ما الإنسان إلا ابن بومه \* وبالفضل يعلم كل من كان عارفا  
وكتي الرسول عن الجواب نظرفا \* ولئن كني فلقد علمنا ما عني  
التي برعى في الرياض فما له \* لم يرع إلا في قلوب الناس  
قد جدد الدهر في الوري عينا \* وأردع القلب في الحشا حنا  
لو كان شخص يموت بمن أسف \* على حبيب أبي لصكت أنا  
سأدان هذا العصر أعداؤنا \* لكنا لنا بأعدائهم  
لا تحرقوا إذا مت \* وقامت بي نعتي  
أما الوفي بعهدى \* من وفي بعد وفائي  
يوم عليك مبلوك \* ما شئت من فرح وطيب  
فاشرب شرابا نقله \* تقبيل صالفة الخبيث  
الواهب الالف لا يفتي به بدلا \* إلا الله ومعرفة بما صنعنا  
أشد دويك الذي لا يحارب \* ونخير خليك الذي لا يناسب  
خاف إقطاع العمر قتل اتصالها \* فوا أسفي أقات ما أنا طالب  
لئن ساءتني أن تلتني بمساءة \* لقد سرتني أني عطلت ببالكا  
كل له حاجة من وصل صاحبها \* لولا يسير حياء كان يقضيها  
أوكك ما مات الحب رسالة \* رجع الرسول بنفسه مشغولا  
ذو حور أصابي \* بعينه لما طار قلبه نيل عيون \* إلا كاهج بالبصر  
وحقن ما دوى الوائى باني \* صممتك وارثو بت من المراتف  
ولكن ما شئت يدي وقها \* بقايا الطبيب من تلك المعاد  
إذا ذهب العتاب دلا وداد \* ويشتقي الود ما بق العتاب  
إن السعادة شيء ليس يتركها \* صنف من الناس إلا بالمقادير  
فلا تقربن كلبا ولا تات دارها \* ولا تطعمن في نيلها وحوارها  
وما الهجر الآن تشاور علوا \* وما الحزم إلا أن هم وتغلا  
قل من خبركم نصبي ولكن \* أنا من شركم كثير الصيب  
ومن رعى غمافي أرض مبيعة \* ونام عنها تولى رعيها الأسد  
رث له التلمت من حزنه \* يا وبع من يرثي له الشامت  
لو رأي وجهه حبي عاذي \* لتفادى على وجه جميل  
عجت لسي الدهر بيني وبينها \* فلما انقضى ما يسكن الدهر  
لا خبرني رجل تدوم دونه \* وما له همة تعلو بها الرتب  
ولا شيء يدوم فكان حديثنا \* جميل الذكر فالدينا حديث  
بنا مثل ما تشكو صبرا لعنا \* نرى فرحنا في السقام قريبا  
وكانت على الأيام نفسي عززة \* فلما رأيت صبري على الذل ذات  
كان فسوما إذا ما بدلوا نعمنا \* نسكية لم يكونوا فاعلموا سكبوا  
إن البطور إذا جاعت متى شبع \* كأنما لم يقاس الجوع طاويعا  
شكا إلى حزنه \* وما به تدنر لا قلت له مسلما \* لو دام شيء قتلا  
فالحيل والليل والبيداء تعرفني \* والخمر والضرب والتعطاس والقلم



ابن مروان فقال له عند  
الملك بحق علي بن أبي  
طالب هل رأيت أعشى  
ملك قال يا أمير المؤمنين  
لو أنشدني بحقك أخبرتك  
قال أشدك بحقي إلا  
ما أخبرني قال نعم بينما أنا  
أسير في بعض الغلات إذا  
أما رجل قد نصب حبلا  
فقلت ما أجلك ههنا قال  
أهلكني وأهلي الجوع  
فصببت حالي هذه لاصيب  
لهم شياً يكفيا ويصفا  
من الجوع وما هذا فقلت  
أرأيت أن أتت معدن  
وأصب لهم شياً فعمل لي  
منه قال نعم فيمنا نحن  
كذلك إذ وقعت طيبة في  
الحبال فخرجنا نبتدر  
مبدري إليها فخلوها واطلقها  
فقلت له ما ذلك علي هذا  
قال دخلت رقة لهما بها  
ليلي وأنت يقول  
أبا نبيه لي لا تراعي لاني  
لك اليوم من وحشية لصديق  
أقول وقد أطلقته من رفاقها  
فانت ليلى ما حبيت طليق  
(سابعها) حتى صاحب  
زهر الآداب ان الملائكة  
بهرام جور خرج يوما  
متصيدا فعن له جوار وحش  
فاتبعه حتى صرعه وقد  
انقطع عن أصحابه فنزل عن  
فرسه ويذبحه ومبراع  
فقال له أسكن علي فرسي  
وتشغل بذبح الجوارحات  
منه الثغاة قرأ الراعي  
يقطع جوارح عذار فرسه  
وكان العذار ياقوتا غول  
بهرام جور وجهه عنه

وقال أحسن من طوق رقاب الحمام \* طوق الأيادي في رقاب الكرام  
وقال وما أتمن تقي له بعد موته \* ولا غاب من أمسى له مثل شاهد  
وقال لا تهجروني وارحوني بالرحمن \* فالتفت ورجسته على الرحما  
وقال اني ضعيف فارفقوا بي ترحوا \* خير الثواب الرفق بالضعفاء  
وقال ان الرزية لا رزية مثلها \* شمع كبير ليس تنفقه العفان  
وقال جرى القلم الاعلى بما هو كان \* فكأن حبال شت أو مخرما  
وقال إذا ماضى يوم ولم أصطع بدا \* ولم أقبس علما ذاك من عمري  
وقال نعم المحبة يا سؤي بمبتكم \* حب يجر إلى خير واحسان  
وقال لا تسأل حاك عما عند \* واسئل ما في قلبه من قلبا  
وقال فوادي وطرفي بيكيان عليكم \* وروح عندكم والجسم عندي  
وقال بما صني لأمري عيش يسره \* الاستبصع يوما صموه كندر  
وقال هبك قد نلت كما نلت الأور \* ض فحل بعد ذلك غدير المنية  
وقال وان كنت لا تدري متى أنت ميت \* فالتف تدري أن لا بد من موت  
وقال ولما رأيت الدهر لم يرع حرمة \* لفضلي وآدائي وعلى وموضي  
وقال رصبت بحور النابيات وحكمها \* فقل لأمروك الدهر ما شئت فاصني  
غيره تسكر دهرى ولم يدرائني \* أعز وروعان المطلوب نهون  
غيره فظلي بريني الخطب كيف اعتدوا \* وبت أريه الصبر كيف يكون  
غيره ولما رأيت الجهل في الناس شيئا \* تجاهلت حتى ظن اني جاهل  
غيره حواجبا كم يدعي الفضل ناقص \* وروا سفا كرهنا نهر القمص فاضل  
غيره صد الزمان طيس يا من ظلمه \* أهل النهى وبنوه من أظلم  
غيره نبذوا الوفا مع الخيلة ولعمهم \* فيكون حيث يكون هذا مهم  
غيره ليس الزمان وان حرمت مسالما \* خلق الزمان عداوة الأحرار  
غيره وتلهب للأحشاء شيب مفرق \* هذا الشعاع ضياء تلك النار  
غيره لاجبذا الشيب الوفي وجبذا \* نخل الشباب اثخان القدار  
غيره اني لأرحم حاسدي بحرما \* ضمت صدورهم من الأوغار  
غيره نظروا منيع الله بي فعبونهم \* في جنة وقلاهم في نار  
غيره فسولا لمن لام لا تلقى \* ككل امرئ عارف بشانه  
غيره من كرم السلس ان تراها \* تختمل الفل في أواه  
غيره يقولون لي لم أتيت الأمير \* وأنت ترى ضيق أوقاته  
غيره فقلت لهم حاجة قد دعت \* ولعمري سعي يحاجاته  
غيره وافلا تني كيف الخلا \* ولولا الضرورة لم آت  
غيره وذى بغل يني الزمان ضلة \* وأين الثريا ممن افترش الثرى  
غيره لئن نزلت حواجلي من أطرى \* فكأن نزل القطر الغمام على الخرا  
غيره وعدم وخافتم والفني \* الى ما يليق به من غضب  
غيره وقد كنت كذت في مدحك \* بخلازيم كذب بالكذب  
غيره ما ربحنا من معد \* غير غزيرق الثيل  
غيره هكذا ينصرف الاحقر من عند الصقلاب

وقال نامل العيب عيب  
وعقوبة من لا يستطيع  
الدفاع عن نفسه وأفعو  
من أفعال المالك وسرعة  
العقوبة من أفعال العامة  
(فلما) رجع إلى عسكره  
قاله الوزير أيها الملك  
السعيد أي أرى جوهر  
عذار فربك مقلعاً فتنهم  
وقال أخذته من لا يرده  
وراءه من لا يبر عليه من  
رأى مسكماً صدياً فلا  
يطلبه \* وعلى ذكر  
الحمار الوحشي حكى القاهري  
شمس الدين بن حمدكان  
بعض الأمراء اصداً حمار  
وحش في سنة ستين وسنة  
فصاحوه فلم يسمع ولا أثر به  
كثرة الوفود عليه ثم انقصدوا  
جلده \* ذاه ومذوغ على  
أذنه مرام جور قال وقد  
أحضره إلى مرأيته كذلك  
وهذا يقتضي أن يهدد  
الحمار في يمين ثمانية  
سنة فان مرام جور كان  
قبل البعثة الشريفة بدة  
متطاوله وحمر الوحش  
تعيش دهرًا طويلاً والله  
أعلم  
(الباب السادس)  
في ذكر اتفاقات عجيبة  
وأشياء غريبة اتفقت  
لمولانا السلطان أعراته  
تعالى أنصاره وبعض  
أخوته وأبيه وعمه الأسرى  
وجده الملائكة المنصور لم يسمع  
ياغرب منها ولم يسبقني  
أحد إلى التنبية عليها على  
هذا الوجه (أقول) مولانا  
السلطان الملك الناصر

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ألم ترى أوزار الوزير \* فامدحه ثم أستعصر  
فأنى عليه ويشي على \* وكل يصاحبه يسحر  
قوم حاول نيلهم ككأنا \* حاولت شغ شعري أناهم  
قم فاستبقها بأغلام وعنى \* ذهب الدين بعاش في أكابهم  
رأى الصيف مكتوباً على باب داره \* فصفحه صيفاً ومال إلى السيف  
فقلت له خيراً فلوهم اتنى \* أقول له خيراً فقلت من الخوف  
أنتع مطعناً ما فيه شيء \* من الدنيا يخاف عليه كل  
ذهبك المذبح استوتقت منه \* فبال الكيف عليه قتل  
فلما عبت بأونارهم \* فبيل التلح أيقطى  
عندن لأصلاح أونارهم \* فاصلحن وأنسنى  
عد الكؤوس عن الهفان في \* وجه الحبيب مدامة تكفيه  
أفعالها في مقلبه ولو لها \* في وجهه وطعمها في فيه  
وجراء فبيل المرح صفراء بعده \* فقلت بين قوى رجس وشقائق  
حكمت وجهه المعشوق صرنا سلطت \* عليها مزاج كذبت لوب عاشق  
كرر على كؤوس الراح باقى \* حتى ترى العطف في عناق وفي انا  
هات التي شئت ظلماً بشمس ضهى \* لو عارضتها لفعلتها بأثر اق  
سقتني خرواً حكرتني \* فبك سكرى لاسن الكاس  
أرفعتني في قعر بحر الهوى \* في لجج تخسع أنفاسي  
خذي أغلام عنان طرفك فاحوه \* عى فقد حوت السماء عنان  
سكران سكرهوى وسكر مدامة \* أنى يسبق فنى به سكران  
خائلي طال علينا الدجى \* فصل الصباح عن الأبحر  
فبنا بحير ولو ساعة \* صبنا مداماً ولو عدى  
فطن بسائر الأنحوان شرا \* ولاتامن على سرفسزاد  
فلوحجرتهم الجوزة خبيرا \* لما طلفت بمدة أن تمكادا  
ولما أن تجهمسي مرادى \* جريت مع الزمان كما أرادا  
من يشق الإنسان فيما ينوبه \* ومن أين يلقى للكرم محب  
وقد صار هذا الناس الأتلم \* ذئاباً على أجسادهن ثياب  
إلى الله أشكواتي بما كن \* تحكم في آسادهن كلاب  
أرسلت في ماجتى رسولا \* يكتفى بأبادهم فمت  
ولو سواء بعثت فيها \* لم تحظ نفسي بماتمت  
كن عن همومك معرضاً \* وكل الأمور إلى القضا  
وابشر بخير عاجل \* تنسى به ما قد مضى  
قلوب أمر مصط \* لك في عواقبه الرضى  
ان جمع الدفاتر \* عسدة البصائر  
فقد حوت كل خاطر \* من صنوف الجواهر  
وعالم قد اوضحت \* كل ماض وغابر  
وعيب من الأمور \* ويعيد وحاضر

عزائه تعالى أنصاره وادق  
والده في سبعة أشياء (الاول  
منها والثاني) أنه واقعه في  
اللقب الخاص بالملك  
واللقب العام لانه الناصر  
ناصر الدين والدين ووالده  
ناصر ناصر الدين والدين  
(الثالث) انه ترك الملك  
وعاد اليه ووالده ترك الملك  
وعاد اليه (الرابع) انه  
جلس على سرير الملك في  
المدة الاولى في رابع عشر  
الشهر ووالده لما جلس  
على سرير الملك في امدة  
الاولى كان في رابع عشر  
الشهر (الخامس) انه عاد  
الى الملك وجلس على سريره  
في ناد شوال ووالده لما  
عاد الى الملك جلس على  
سيرره في ثاني شوال وهذا  
اتفاق غريب الى الغاية  
(السادس) انه وزره  
منعم وورث سيف ووالده  
كذلك (لسابع) ان والده  
أقام مدة بلا وزير ولا نائب  
ومولانا السلطان أقام مدة  
بلا وزير ولا نائب (ومن  
غريب الاتفاق) ان الملك  
المغفور بكل ولي الملك وهو  
صغير الى العاية لانه عمره  
كان خمس سنين وأشهره  
ويكلم لفظا تركي معناه  
بالعربي صغير كما به لوصف  
فيه حال التسمية انه يلي  
ذلك وهو صغير فكان ذلك  
من غريب الاتفاق (ومن  
غريب الاتفاق) ان أحده  
السلطان الملك الكامل  
شعاب كان قد حبس أخاه  
المظفر حاجي وضييق عليه

فتملكها تفر \* متى الدخائر  
اذا كان الشتاء فادقوني \* فان الشيخ يهرمه الشتاء  
وأما حين يذهب كل قر \* فسر بال خفيف وورداء

ولابن عبد الرحمن بن عطية

أنى اليك خلال الخيرة فاطية \* لم يبق منهن الا دارس العلم  
أى الوفاء الذى قد كان يعرفه \* قوم لقوم وأبى الحفظ العرم  
أين الجليل الذى قد كان يليه \* أهل الوفاء وأهل الفضل والكرم  
قد كنت عمدا والهوى يأسى \* فصرنا واهوى حادى  
وجدت بالوحدة لراحة \* من شر أولاد بني آدم  
ان الذين تودهم \* هم بصورك التفتاخ  
ذهب الزمان بأخذه \* فانظر لعلك من تواج  
ورب أخ ناديتك الملة \* فالفيت منها أجل وأعظم  
رأيت الناس قد مضوا كلابا \* فابنى لهمم الا النباح  
وأضى الطرف عندهم قبيحا \* ألا واقه انهم القباح  
مضى الجود والاحسان واحت \* واحذر ان المدى والمكارم  
وصرت الى صرب من اساس آخر \* برون اعلى والمجد مع المبراهم  
جنانك ليس لي عنه انتقال \* وأنى ما وجفت له مثالا  
كريم ماحد حر دق \* عن الحسنات لا يبقى رولا  
رأيت ضيلا كان شيا منفا \* فكشفه التحصيل حتى بداليا  
وأنت أحمى ما لم تكن لي حاجة \* فان عرفت أيقنت ان لا حانيا  
فلزاد ما بيني وبينك بعدما \* بليتك في الحجابات لا تنابيا  
فلت براء عيب ذى الود كله \* ولا بعض ما به اذا كنت راضيا  
فعبى الرصاص كل عيب كليله \* وكن عين السخط تبتدى المساويا  
كلانا غنى عن أخيه حياته \* ونحن اذا متنا أشد تعابيا  
عجبت لقلبك كيف انقلب \* وحبك اياي لم قد ذهب  
وكيف تغيب في ساعة \* وأيتهم من بخلك العجب  
اذا كنت ترضى بما لا يبقى \* وتنضب من غير ذنب وجب  
فان السياسة أين الريا \* فافان لكاسة أين الادب  
وأين الفتوة أين المسرو \* عاين الاثمة أين الحسب  
ما أنا أول عبد جسى \* وما أنت أول من قد وصب  
رأيتك مشغولا بجمع ذخائر \* وخير من الجمع اجتهادك في الحفظ  
ما أهم الاماوى الصدر حقله \* وماج به عند المشاهد بالعبا  
مكن واعيا ما فى الدفاتر حاديا \* والا فما فى جمعها لك من حفظ  
لسانك ذاهب وعقلك علقم \* وشر لم يبول وخير لم ينعوى  
شكائرى كرها كأنك ماصع \* وعينك تدى ان صدرك تدوى  
عدوك يحسنى صولتى ان لقيته \* وأنت عدوى ليس ذال يستوى  
ألم تروا نهمى الى الله ماله \* وان كان عنه ذاعنى فهو قابله

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وأراد ان يبنى عليه ما نالما  
فاتفق انهم مدوا السماء  
على انها كل وجهها طعام  
أخبر ما جى السبل ليا كله  
فى السجن فلم يكن الا كلع  
البصر اذ خلع الكامل  
ودخل فاكل طعاما حبه فى  
السجن وخرج اخو ما جى  
وجلس على سر الملك واكل  
طعام السماء فسمعت  
مقسم الارزاق الفعاليما  
يريد لا يسئل عما يفعل  
وهم يسئلون (ومن  
غريب الاتفاق) ان بعض  
الامراء كان السبب فى قتل  
الملك المنصور رأى بكره  
احراجه سابع مسعة من  
الخونة الى قوص وهم الملك  
المصور المذكور واخوه  
رمضان ويوسف وشعبان  
وحاجى وابنه مل فلما قدم  
الملك الناصر أحمد من  
السكرى وتولى الملك أمر  
قتل الامير المثارىبه  
سابع مسعة من الامراء  
المعتقلين معه فى لاسكندرية  
وهم قوصون وبرصيف  
والطبايا نائب الشام وحر كافر  
ابن مبادر وغيرهم (ومن  
غريب الاتفاق) ان  
السلطان الملك الناصر محمد  
اس قلاوون لما عزم على  
التوجه من دمشق الى  
الديار المصرية بترك الملك  
المناظر بيمبرس هو السلطان  
بومشق لما نه حركة الناصر  
وتوجهه اليه فى عسكر  
الشام وجاءه من الامراء  
المصريين الذين نفرو اليه  
اصحابه احواله وخلع

وللكميت

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

لبعضهم

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

واكتناهم الى من تحبه \* وان لم يكن فى وسعنا ما شاكد  
فاعطى ثم اعطى ثم عدنا \* فاعطى ثم عسدت له فعادنا  
مرارا ما أعود اليه الا \* نيسم صاحبكوفى الوسادا  
الارب باغ طجعة لا يثا لها \* وآخر قد تقضى له وهو بالس  
بحول لها هذا وتقضى لغيره \* فتأتى الذى تقضى له وهو أبس  
وما توبى الحوادث باقيات \* ولا البؤسى تدوم ولا التعميم  
كياقضى سرورك وهو حرم \* كذلك ما يسوءك لا يدوم  
\*(فى الكلام وحسن البيان)\*

خلق الانسان لطقه وبيانه \* لالسكرت وذالخط الاخوس  
فاذا طقت تكن مجيما سائلا \* ان الكلام يزى وبها مجلس  
اذا ما كان عسدى فوت يوم \* طرحت الهم عنى يا سعيد  
ولم يخطر هموم غدى يبالى \* لان قداله رزق جديد  
اقنع بخير وملح \* وماء وجهك منه  
فالرزق يا نيك حقا \* والموت لا بد منه  
\*(غنى زوال الدولة)\*

اذا لم يكن لعمري دولة امرئ \* نصيب ولا حظ عنى زواها  
وما ذلك من بغض لها غير أنه \* برضى سواها وهو يوى اتقاها

لو كنت فى علم وسى \* وزهد عيسى بن مريم  
ولم يكن لك مال \* لم تسوق الناس درهم  
ياتادم الجسم كم نعى تلذته \* أتطلب الربح فيما يمتسران  
عليك بالنفس ما تكمل فصائلها \* فانك بالنفس لا بالحسم انسان  
لاتقن الطلام قد أخذ الله \* من واعطى النهار هذا الهلالا  
انما الشمس اقروض العرب دينها \* را فاعطاء ردهه خطلالا  
لا أحب السواك من أجل انى \* ان ذكرت السواك قلت سواكا  
وأحب الاراك من أجل انى \* ان ذكرت الاراك قلت اراكا

طلبت ملتحوا كا \* وما أوردن سواكا  
وما ملت أراكا \* لكن طلبت أراكا  
ليس للعاجل الا \* من له وجه أفاق  
ولسان ويسان \* وغدو ورواح

وجدت القساعة كنز العنى \* فصررت بأذيالها متمسك  
وألبسنى عزها حلة \* يمر الزمان ولا تنتهك  
وعشتى الناس بلادهم \* وأمشى فيهم كشبه الملائك  
سألت الله ان تسهر وتعلو \* علوا البدر فى نقي السماء  
قلنا ان علون علوت عنى \* فكان اذا على نفسى دعائى

ما حبلتى ما حبلتى \* والسيات ذخيرتى  
واحيرتى واحيرتى \* فى يوم نشر هجيرتى  
وقرأتى لصغيرتى \* وقرأتى لكبيرتى





جلالك أجال دكا  
وأقسم الترك منذارت  
لا يتركوا الفخر ملكا  
فانبر بذلك جماعة شهدوا  
بجته صدار السلطان الملك  
الاشرف في أثناءه ذلك  
ففعها الله تعالى على يديه  
فكان الامر كما قال ولم يترك  
اهم فيها ولا في قيمة الساحل  
ما كانوا رذل ذلك بحمد  
الله تعالى الى يومنا هذا  
وبه يقول القاضي محي  
الدين بن عبد الظاهر  
يا بني الاصغر قد حل بك  
نقمة الله التي لا تفص  
نزل الاشرف في ساحلكم  
ابشر وامه بصفح متصل  
وقال شمس الدين محمد بن  
غانم فيموت السلطان الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن ائوب رحمه الله  
تعالى  
ميكاني قد قبلا بالصالح  
فهذا خليل وذو يوسف  
فيوسع لاشك في فضله  
ونكن خليل هو الاشرف  
(ومن غريب الاتفاق)  
ما حكى عن وزير صاحب  
شمس الدين بن السلوس  
رحمه الله تعالى وذلك انه  
لماصارت اليه الوزارة  
وتمكن فيها وارسل يطلب  
أقاربه وأهل بيته ومودنه  
من الشام فكلهم أحبه  
وحمل آتوا به الاتحاضوا احدا  
من أقاربه فانه خاف على  
نفسه ولم يوافق على الحضور  
من الشام بل كتب اليه  
بنتين وهما هذان

كل ما كان من قضاء يخلو \* بغزادي نزوله ويطيب  
ما اللهم وما لقلتي ويحبها \* ما ان لي يوما يعيش أفرح  
خليلي مهلا لا نلوا أمانا \* فلا يعرف الأيام من لا يحرب  
ولا كل مخصوب النان يشبه \* ولا كل مملوك الغواد جميل  
ما عودوني أحبات مقاطعة \* بل عودوني اذ غاطعتهم وسلا  
ولو قيل لي ماذا على الله تشي \* أقول رعي الرحمن ثم رصا كم  
ما يعلم الشوق الاس يكابه \* ولا الصبة الاس بعاسها  
اعز مكان في الدنيا سرج ساج \* وخير جليس في الزمان كتاب  
رب من ترجوه دفع الاذي \* علك يا نيك الاذي من قبله  
ولما مات ابن الشافعي وجه الله أنشد

وما الدهر الا هكذا فاصطبره \* رزية مال أو فراق حبيب  
وما معي الانسان الا لانه \* ولا القلب الا انه يتقلب  
شر البلاد مكان لاصديق به \* وشر ما يكسب الانسان ما يصم  
وقال الشبلي قدس الله سره

زين الداس يوم العيد العيد \* وقد لبست ثياب الزرق والسود  
أعددت فوما وتعديا وبأ كية \* ضدا من الزاح والريحان والعود  
وأصبح الناس قد سروا ببيدهم \* ورحمت فيك الى فوج وتعدي  
أصحت في ترح والداس في فرح \* شتان بيني وبين الداس في العيد  
وله أيضا طاب نواه

الداس في العيد قد سروا وقد درخوا \* وما فرجت به والواحد العبد  
لما تبقت أني لا أعابكم \* فحضت عيني فلم أنظر الى أحد  
سألت السفل والجود حيان أنما \* فقالا جميعا أننا لعيبد  
فقلت ومن مولا كما نتاولا \* على وقال خالد بن وليد  
وكنتم اهل ان جبال رضوى \* نزول وان جبال لا برول  
وسكن اقلوب لها انقلاب \* واحوال ابن آدم تسخيل  
سألت النداء والجود حيان أنما \* وهل عشتما من بعد آل محمد  
فقالا نعم متنا جميعا وضعتنا \* لحود فاحيا ناديس بن مزيد  
كانوا الكرام وأشد الكرام اذا \* تسمعوا بكرم مسه عدم  
تساقوا فيسبق اليه أخو ثقة \* منهم وقد رجع الباقي وقد ندما  
فاليوم يظرون العطا سفها \* ويقبضون على المعطى اذا علوا  
رفع الزح وحط قدر الجواهر \* وترفع المريج فوق المشتري  
فالدهر كالميزان يرفع ناقصا \* ويحط قدر الوامر المتوفر  
اذ خرج السفيه على يوما \* بما لا أشتي وسكت عنه  
يقض بجهله هذا اتقاء \* وبجرالم أجبه ونفت منه  
من عاتر الاشرف عاش مشرقا \* ومعاشر الاندال غير مشرف  
أوما ترى الجلد الحيس مقبلا \* بالثغر لما صار حار المصفر  
نحاطبسي بلا كرم وحلم \* فأحتل الاذي كراما وحلما

تنبت ياوز بر الارض واعلم  
 بانك قد وطئت على الافاق  
 وكن بالله معتصم فاني  
 أخاف عليك من نفس  
 الشجاعي  
 فانفق ان الملك الاشرف  
 قتل وعلى الشجاعي ودارة  
 أحبه الملك الناصر وأمسك  
 ابن السلجوس وجيع  
 أثاره وأصحابه وأذاقهم  
 النكال ولم يزل يعاقب ابن  
 السلجوس حتى مات فكان  
 الامر كما قال (ومن غريب  
 الاتفاق) ما حكى عن الملك  
 المنصور قلاوون انه خرج  
 في بعض الايام الى قبة النصر  
 هو وجماعة من الامراء  
 على سبيل الفرجة وضربت  
 له صوا من خفاف فاستدى  
 بخسراف من الرمان  
 البداري عرضها وقطعها  
 وتغير منها خروفا من أحمرها  
 أصعده ورفق ببقية الخراف  
 على الامراء وقال ليقيم كل  
 واحد منكم ويزج خروفا  
 ويشويه بيده مثل ما كنا  
 نعمل في بلادنا واتي الاول  
 ثم قام ويزج الخروفا الذي  
 اختاره وشواه بيده فلما  
 انتهى طلب الامراء  
 ليا كل واحد من أخذ الكعب  
 المينوا وكنت الامراء ببقية  
 الخروفا فلما أكل كل لحم  
 اكتنف جوده الى ان بقاه  
 وتركه قليلا الى ان جف  
 ثم قام فجعل بالوجه على النار  
 ورفق ثم أخرجه ونظر اليه  
 وأطال فيه التأمل ثم تغل  
 عليه وشجوه ألقاه من يده  
 وآله بعض الامراء عن

ولو حسن الجواب لكان عدي \* جواب يعلق المصغر الاصم  
 لا تسمي حاسدي ان نكبت عرفت \* فالهز ليس على حال بترك  
 ذوالفصل كالنهر طور اذ تحت منقعة \* وتارة في ذرى اناح على ملك  
 ومثلي لا يقيم على جفله \* ليدخل ليس برضى بالهوان  
 ادا برصرت من دار هوانا \* رحلت الى سواها من مكان  
 فان اكرمتني وعرفت قدرى \* تجدني في المصحة غير واني  
 والا فالسلام عليك مني \* دهور الا اراك ولا تاني  
 الموت أهون عندي \* بين القتال والاعنة  
 والليل تجري سراعا \* مقطعان الاعنة  
 من أن يكون لنذل \* على فضل ومنه  
 صدى مكافاة كل تني \* والفضل فيمن يراني  
 لا أبتنى أن أرى بعيني \* مكان من لا يرى مكاني  
 احوص على حفظ القلوب من الاذى \* فرجوعها بعد التناثر يصعب  
 ان القلوب اذا خلت من ودها \* مثل الراحة كسر لها لا يشعب  
 مما قاله يحيى البرمكي وأرسله لولاه الفضل  
 انصب نهار في طلاب العلا \* واصبر على فقد لقاء الحبيب  
 حتى اذا الليل أتى مقبلا \* واستترت فيه وجوه العيوب  
 فكباد الليل بما تشتهي \* فانما الليل نهار الاديب  
 كم من نسى قصصه ناسكا \* يستقبل الليل بامر عيب  
 غطي عليه الليل أستاره \* فنان في لهو وعيش نصيب  
 ولذة الاحق معك شوفة \* يبي بها كل صدوق رقيب  
 (في كتمان السر)  
 في نوبة الدهر لي عذر فلا تلم \* من أبعدته صروف الدهر لم يلم  
 حلفي بقصر ربي على كل مرتبة \* ولا يقصر عن نيل على هم  
 سألهم اصيبت مادام الرمان على \* كيدى وأمنع من بساط اللسان لمي  
 ان لا يني لائم في الصمت فأنه \* صمت الفتي لفتي خبير من التلم  
 سري دى ودى سري بقتل دى \* على في وصموني بقتل بابني  
 فاذا برح بأسراي أريق دى \* ولا يقصه لجسعي ان اريق دى  
 ولست بجند لرحاك سري بوق \* ولا أنا عن أسراهم بسول  
 اذا أمنتك تحفظ لنفسك سرها \* سر لك عند الناس أفشى وصيغ  
 اذا المرء لم يكتف سر به نفسه \* فإياك أن تغشي اليه حديثا  
 احفظ لساتك واستعد من شره \* ان اللسان هو العذر الكاتم  
 وزنا الكلام اذا نطقت بجلوس \* وزنا يلوح لك الصواب القلام  
 والسمت من سعد السعد بطلع \* ينفي الفتي والنطق سعد ذاج  
 ولا تحصر بسرك بل أمته \* وصير في خصاله حجابا  
 فاستودعت مثل النفس سرا \* ولا أغلقت مثل الصدر بابا  
 ليس سري يجاوز الدهر قاي \* كل سر تجاوز القلب فاني  
 غيره  
 غيره  
 غيره  
 غيره  
 غيره  
 غيره  
 غيره

ذلك بعد ان سكن غيظه  
فقال والله حاشاك قال عن  
هذا الصبي فحق لا يخرج  
الى الشام فانه متى خرج  
اليها هرب وعمل فتنة  
كبيرة فم زل فحق مؤخر  
عنده هذا السبب مدة  
حياته فلما دلت وتسلطن  
بعده ولله الملك الاشرف  
ومات وتسلطن بعده الاجين  
بعد خلع الملك الناصر  
فخرج فحق فاباعه الى  
الشام فمرت بينهما وحشة  
فهرب فحق الى الشرق  
وعمل الفتنة العظيمة فحق  
قازان وصكر التتار فحق  
على المسلمين ما لا يمكن شرحه  
فكان الامر كما قال الملك  
الامور ووجهه لله تعالى  
(وكان) فحق عمره الله في  
نفسه فقيمة دهر ورد مجبا  
ليسوم مشوم قال القاصي  
صبي الدين بن وصل الله  
العصري رحمه الله تعالى  
حكى له فحق المذكور  
بعد عوده قال لما تلاقيا  
نحسنا وانتم تتعجب جيشا  
التتار بهم قازان بالهروب  
وعلى لي صرب عني قل  
ان يرجع لان خروجه كان  
موتني فعطنت لذلك فلما  
خبرت بين يديه قال لي ايش  
هذا صرحت له جوكا ثم  
قلت اما اخبر اصحابك او هم  
ليس لهم الاحلة رجل  
وحدث القازان يصبر ويصبر  
كيف ما يتي قد امة احد  
منهم فثبت فكان الامر كما  
قلت وخلصت من يده  
(فلما) انكسرت اراد ان

غيره

قوم هم السوم لوزل السوم م \* ما عدهم احد الا من البقر  
كبر بلا كرم وهو بلا حبيب \* عجب بلا ادب هذا من العبر  
ادشت ان صبي سليم من الاذى \* ودينك موقور وعرضك صين  
ولا يطلق منك اللسان بسواة \* ولئلا تسوء آت ولئلا تسوء  
وعيناك ان ادب اليك معايا \* لقوم فقل يا عين للناس اعين

ابن الرومي

في التسلي عن الخبير الذي شاع ذكره

اذا سري خبر شاعت شوائبه \* وكنت تكره ان يدرى به احد  
فلا تقابله الا بالسلول ولا \* بحرنك ما قال حساد وما حسدا

في التسلي عن علوقه غيره عليه

اسل اذا ما مال فبك رفعة \* عليك فهذا المنهر دهر معاند  
كاسك الميزان ترفع ناقصا \* بخننه به وريح رائد

في التهنئة بالسلامة من امر خطر

سلمت من الامر الذي كنت خائفا \* ولا زلت من كل المخاوف آسما  
فحينئذ ان الله جل جلاله \* يحولك من كل الامور ويعصم  
فلا تخش خطارا فيا من حسنة \* عليككم وحاسم وطه وصبر

في القدوم من الغيبة

يارا قسدا بحسرة \* قد كان بعدك لي شجن  
مدغبت غير مغيب \* قال قلب عندك مرهين  
فتبين بالسعد القدر \* م الى الاجبة والوطن

فمن يرجو لوقت المهمات والشدائد

ايا واحد الدنيا الذي هو عدو \* وحدي من الافوام غرة واحد  
لذلك نفسي انت صفي وعدو \* لوقت مهماتي ووقت الشدائد

مثله

يا عدو لنا ثبات \* وعدو عند الملة  
انت الذي ارجوه في \* وقت الشدائد والمهمة

مثله

ايا من تاتي في رايض بعبة \* ولي من سواي راحته غدا  
اذا تاتي امر اولت ملة \* فوالله مالي في سواي راحة

في المدح بالفقر على الاعداء

لا زلت تعدل كل من عاديتك \* عن قدرة ولاك المهين ناصر  
ولسان بعدك ليس يروح فائلا \* اشرف فانيك بالاعادي ظافر  
سهم يمد الى السماء ليدا \* ما باعها دون الكواكب فامر  
دانت له الاقران ثم استقامت \* ففدا عليها وهو ناه امر  
نهن باذراك مارسته \* الا هكذا هكذا لم تزل

غيره

لقد كنت في المنهر ما تشتهي \* وملك الله كل الامل

غيره

حرج قلبي من الهوى ليس يبرأ \* كيف يبرأ وداخل القلب جرا  
أبما البدر ليس لي هناك صبر \* كيف صبري وقد تشقت بدرا  
كتب الحسن في جيبك سطرًا \* واضحا بينا لمن كان يقرأ  
لو قرأه محبكم صار ياكى \* ويبل التبت بادمع قطرا  
فاذنت فاحضروا لي قبرا \* عند ذلك الحبيب لو كان شبرا



يسوق عليكم فقلت انه مني  
 ساق عليكم ما يسقي منكم  
 احد فقلت القازان يصير  
 فان هؤلاء اصحابنا خدنا  
 ورجعوا يكون لهم كمين  
 وقد انهمزوا مكيد فحني  
 نسوق خلفهم فيردوا علينا  
 ويطلع الكمين وراءنا  
 فوقف حتى اياهدم هنا  
 فلولا اما ما قتل منكم احد  
 ولولا اما ما بقي منكم احد  
 (اقول) وعلى ذكرا المالك  
 المنصور اخبرني بحال  
 الدين يوسف بن يعقوب  
 المقدسي قراءة من لعنه  
 ونحن سمع في مثل شهر  
 ربيع الاول سنة ثلاث  
 واربعين وسبع مائة  
 بدمشق المروسة قال  
 اخبرنا شيخنا قاضي قضاة  
 العسا كرام المنصور نور  
 الدين ابو عبد الله محمد بن  
 عبد القادر الصائغ الانصاري  
 الشافعي بقراءة عليه في  
 يوم الجمعة الرابع والعشرين  
 من ربيع الاول سنة  
 اثنتين واربعين وسبع مائة  
 سفع جبل قاسيون طاهر  
 دمشق الحر وسه قال حدثني  
 سيف الدين قايماق بن عبد  
 الله المملوك المنصورى وكان  
 من خيار الجند وعقلائهم  
 وادبائهم واصلهم وله  
 سزانة حسنة في العلوم  
 العقلية والاصول قال بعثني  
 الملك المنصور سيف الدين  
 قلاوون ورحمته تعالى الى  
 ملك العرب بتقديمه وهدية  
 سنينة فاقبته عنده فحادثت  
 رسالة الى ملك المغرب بن

واكتبوا من دى على لوح قبرى \* رحم الله عاشق قاتل صبرا  
 ان الشياطين لهم عدد اذا جهلوا \* وليس يقبل من ذي شية عذر  
 لا تهبين الجهول حلتك \* فذا لميت ونوبه كفن  
 كن راضيا كل ما يقضى الاله به \* يزول عنك جميع الضر والبوس  
 دعهما مجاورة تجرى على قدر \* لا تصدن برأى منك معكوس  
 توفى من الناس خش الكلام \* فكل نبال جسي غرسه  
 فن حرب الهم في عرضه \* كن حرب السم في نفسه  
 اذا لاح برق هبت صبا \* تذكرت ايام تلك الليالي  
 ليالى السرور وايامها \* من العمر كانت كطيف الخيال  
 غودودا حريقها يحكى الشهد \* لها مقلة مضي من الصارم الهدى  
 تغلب فمصن البيانى حركاتها \* وان ايسمت فالاقصوان لما يمدى  
 اقول وقد شئت بالورد نهدها \* فصدت وقالت فاصعدى بالورد  
 ويرغم ان الاقصوان كبسعى \* وان قضيت البان يشبه ندى  
 وقايس بالزمان ندى وما استقى \* ومن أين للزمان نفع من النهد  
 وحقق صفاء العجم بوجى \* واسود ليل التهر والفاطم الجعدى  
 لئن عاد للشيبة يوما حرمته \* لذيذ الكرى حتى اذوقه صدى  
 اذا كان مثلى للباقيين عسده \* فاذا الذى قد جاء يطلبه عندى  
 هب اليك فملكت الاوض طرا \* ودان لك العباد فكان ماذا  
 انت نصيرنى تبر ويحبنى \* عليك نراه هذا وهذا \*

الامام الشافعي رحمه الله

أرى حراتى وتلف ما نهوى \* وأسد احياء انظما الدهر ما نهوى  
 واشراف قوم لا ينلون قومهم \* ونوما للثقات كل المن والسوى  
 قضاء لبيان الخسائر سابق \* وليس على من القضا احدي قوى  
 فن عرف الدهر الخوض وسرفه \* نصير بلوى ولم يظهر التكرى  
 اخل بنفسك واستانس بوجدتها \* تلق الرشا اذا ما كنت منفردا  
 ليت السباع لنا كانت مجاورة \* وليتنا لاوى بمن نرى احدا  
 ان السباع لتهدى مراياها \* والناس ليس بهاد شرهم أبدا  
 وفي النفس حيل وفيل فطاة \* سكوتى بيان عسدها ونطاب  
 اتانى فؤادك فارم طرفك نحوه \* توفى فقلت لها واين فؤادى  
 تهببت من ضناجسى فقلت لها \* على هواله فقلت عندى الخبر  
 أحلت دى من غير جرم وحرم \* بلا جب يوم اللقاء كلاى  
 بالله يا طيبات القاع قلن لنا \* ليلاي منكن أم ليلى من البشر  
 أترك ان قلت دراهم ماله \* زيارته انى اذا التيم  
 اذا أراد كريم نفع صلبه \* فليس يخفى عليه كيف ينفعه  
 اذا وضعتنى كرام عشيرتى \* فلا زال غضبا على لئامها  
 فلا الجود يضى المال والجود مقبل \* ولا الخيل يبق المال والجود مدبر  
 فانطيل والليل والبيداء تعرفنى \* والصرب والطعن والفرطاس والقلم



فقال تدرى ما هذا قلت

لا فقال هذا كتاب يسلم  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 فضل ما صلى على أحد من  
 خلقه إلى جدي فيصروا  
 رثا سوارته ملكا بعد ملك  
 إلى الآن وكل ملك كان  
 بعده حفظه وقد أوصانا  
 أحدنا من الملوك أنه ما دام  
 هذا الكتاب عندنا لا يزال  
 الملك يساوان هذه الوصية  
 تاقبها من بعد ما قصر  
 فقص تحفظ هذا الكتاب  
 غاية الحفظ واعطاه غاية  
 التعظيم وتناول به ولا  
 يعرف أحد من النصارى  
 هذا لأنهم ولولا عزتك  
 وكرامتك عندي وتقتي  
 عقلك وديك لما طلع منك  
 عليه ما أخذته وعطامته  
 وتنازلت به ولم أقدر على  
 فسرانه لتقطيع أجزاء  
 حرقه من طول ابتلاء  
 والعنق وجرحه من الرمال  
 مهددين ملك العرب  
 والملاء الذي بعث إليه  
 ليستأجره مدة وكفى الله  
 تعالى المسلمين شرهم  
 (حاشا الباب وصنع طائر  
 المستطاب)  
 (أولها) أقول ومن غريب  
 الاتفاق الذي يخرط في  
 سائر هذا الباب ما حكاه  
 الشيخ عماد الدين ب كثير  
 في تاريخه البداية والنهاية  
 أن رجلا بمكة شرفها الله  
 تعالى ترع ثيابه ليغسل  
 من ماء زمزم وأخرج من  
 عضده دملج ذهب رتسه  
 نحون مثقالا فوضع

فردوا وصدوا واعدلوا وتظلموا \* ور يدوا عندي في الهوى وتظلموا  
 فدال على عبي وقلي وناطري \* ألد من الماء الدلال وتظلموا  
 إلى كم أداوى القلب والقلب ذاهب \* وحتى متى منى الدموع سواك  
 سراق وإبعاد وذل وغسرية \* وبعد عن الاوطان والشوق غالب  
 وما أنا إلا كذا في الهوى \* من الشوق لما أن دعت المصائب  
 كريم أصابته من الدهر فربة \* وأي كريم لم تصبه النوائب  
 بآرب قد حرمتي كاس السوى \* وأضعت قلبي بالعرال النار  
 وجبته من ناظري بأذا العلى \* فامتن به أو فاح من ناظري  
 واس خدر وحى البك تريحني \* فالوت حبر من حبي هاجر  
 لصي الدرس الحلى لثمت تفرعدوني حبر سالك \* فخذ حتى صكاي لاثم هالك  
 حبا لذك كرك في سمى وفي خلدي \* هذا وإن جرح في القلب ذكرك  
 تهيى وصدي إذا ما شئت فاحتمكي \* على الغوص فإن الحسن ولاك  
 وماولى من عذابي في هوالك عسى \* يطول في الحشر ابقائي واباك  
 في فيك خرو وفي عطف العبا ميل \* فما تشيك الامن ثنائك  
 وما بكيت لكوني بيبك ذاتك \* الا لكون سبب القلب ماواك  
 يا دمع لي قد أنفقتا سرا \* ما كان عن ذا الوفا ولبر أعياك  
 بالرغم ان لم قل يا أصل حرقه \* امينك اليوم ان القلب مرعاك  
 مها سلوا ذم نسل لوليا لبا \* وما نينا فلا والله نسلناك  
 يكاد تلقاك بالذكرى اذا حصرن \* كأننا امينك يا سعدى معمالك  
 لقد عرفتك أيا ما ودنا \* نحبو باليت انا ما عرفتك  
 أتيت أبغى من الرمال أشكالي \* فقام من ألم التريج اشكالي  
 وجذته عاشقا مثلى فواجبا \* لم ألق في الناس من هم الهوى حالي  
 قد صر من هجر ليلى في الهوى عبا \* تغيرت من رسوم الهجر أحوالي  
 ضربت في تحت رمل ايمن حليتها \* بكل شكل من الاشكال اشكالي  
 ومذاقت لها الاشكال وانصرت \* رغبنا وما طهر الانكيس الالى  
 يا حبذا الخال اكسير على ذهب \* ما مشه لسويدا مهجتي غالي  
 جبال شعرك يا بلي لتتركنى \* من التلفت أمشى متى حبالي  
 فاضى الهوى قد غدا والى تلى \* واحرق قلبي على فاص غدا والى  
 قالت سوت لحالك الله قلت لها \* الله يعلم يا بلي من السالى  
 قالوا هل بك بحسب قفلك الان طاب الوقت \* من ذا ورد البن في الضرع بعد الحلب  
 أنا ابن عرضي ولولا عرض بسوى الهاب \* قد عصى الكبايش أعمل بعض الكاب  
 من كلام الامام الشافعي رضى الله عنه  
 ساترك حبكم من غير بغض \* ولا أرضى مقارفة السيفيه  
 وتحترم الاسود ورود ماء \* اذا كان الكلاب ولعن فيه  
 اذا دب الذيب على طعام \* ساتركه وقلبي يشتهيه  
 اذا شرب الاسد من خلف كلب \* فهذا لك الاسد لا خير فيه  
 اذا أكرم الرحمن عبدا بعزة \* فلم يقدر الخلق يوما حينه

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره





ذلك الرجل وماله

مات قالوا كذا وكذا  
وكان معه ثلاثون  
ديار اقروا فوجدوه كما  
ذكر فخرج له الرجل  
ثلاثة وعشرين ديارا  
كذلك وكان قد وجدها كما  
قال حين سقطت منه  
فتعجب الناس من ذلك  
غاية العجب (ناله) حكي  
عن الامير عز الدين ايدمر  
السناني الدوادار انه اشهد  
القاضي تاج الدين اجدون  
معيد بن محمد بن الاثير  
الحلي كاتب السر الشريف  
عند خدم يدوان الانشاء  
في الايام الفاضلة اول  
اجتماعه ولم يكن يعلم  
اسمه ولا اسم ابيه قول  
الشاعر  
كانت مساهلة الركبان  
تخبرني  
عن اجدون معيد احسن  
الخير  
ثم اتفقنا فلا والله ما سمع  
اذني ما حسن مما قدر ابي  
بهري  
فقال له القاضي تاج الدين  
يا مولانا ما تعرف اجدون  
سمعت فقال لا والله فقال  
المولانا اجدون معيد  
فتعجبنا من غرابة هذا  
الاتفاق (اقول) اليثبات  
المذكوران لا يسهان  
الاندلسي  
ورواهما بعضهم لخبرين  
دلاح (رابعها) حكي  
الشرقي في شرح المقامات  
انه كان رجلا بالبصرة  
يعرف فواء فقام بالبصرة

اذا أنت لم تهوى ولم تدما الهوى • فكن جرا صلا يدق بك اسوى  
ان تصبروا تلقوا التي صراحة • مما قريب يحمد القوم السرى  
ومنى يكن ذا همة متقاصرا • يتفاهم ولو جرى مهما جرى  
ابن شرف شيخ تاج الدين

جزى الله مولانا المقربين مزهر • بجلا كما الاولياء قد انتصر  
ولا باس ان يماي جناب ابن فارض • فان ابا بكر يافع عن عمر

لصاحب قبل عنه • ولست اذكر منه

سمعت عنه حديثا • اعاذنا الله منه

زار الحبيب بليل • ففرت منه باتسى

وبات عندي ضجيجي • وما ارى نفسي

زار الحبيب بليلة • ووعاته لم يشعروا

فصمت مولاه • وصمت مالا يذكر

دارت عنو فلان • حتى غدا وهو اثر

فياك حين وجه • دارت عليه الدوائر

وللام الشافى رضى الله عنه

زن من وزنك بما وزنك • وبما وزنك به فزته

من جا اليك فرح اليه • ومن تان فسد عنه

من ظن انك دونه • فامرف هواه اذا وهنه

وارجع الي مقلب للسلو • لي فكل ما ياتيك منه

ايا بدر المحاسن حزن جودا • وصيلا شاع بين العالمينا

وكت من الكرام حدث خطا • فصر من الكرام السكتينا

واشدد بعض اهل الفضل

وجعل ردده فضل حلينا • ولو اننا شئنا ودده بالجهل

رجما وقد نضت حلوم كثيرة • وعدنا على اهل السفاهة بالفضل

وقال ابراهيم المهدي

اذا كنت بين الحلم والجهل مائلا • ونحيت اني شئت بالحلم افضل

ولكن اذا اتيت من ليس ينصحا • ولم يرض منك الحلم فالجهل افضل

تخاطبني بلا حكرم وحلم • فاجعل الادى كراما وحلما

ولو حسن الجواب لكان عندي • جواب يخلق العصر الامما

من استعان بعير الله في طلب • طرد ناصره عجز وشذلان

كل ما كان من قضاء فضاو • بغواذى فزله ويطلب

اذا انتفك اثنان في قوب ملبس • فتدار بالوجه الذي اخذ فوجها

والبكر حب لا يروى بفرقة • لفتح قفل كل من يتفلا منها

شعر ايضا في حجة يوسف عليه السلام

دهمى حديثي • ونمسي جليسي • وحزني ايمسي • وكفى وسادي

وليلي طويل • وفوق غليلي • وجمي جميل • يطول السهادي

ومالي غيات • لذابن ليلى • موي ان اداى • فواذى فواذى

وَمِنْهُمْ مَن أُلْمِئَتْ قَات

فأخبر ذلك عن كان يستعمله  
فذكر ذلك الخليل بن  
أحمد فقال له سمعت فقالوا  
له نعم لم يسمعه قال فقول  
لهم من أين يستعمله فم قالوا  
نعم له آية يجمع فيها الخلا  
قال فأقوى بها فاحضروها  
له ففعل شمهوا ويخرج  
نوعا نوعا حتى ذكر خمسة  
عشر نوعا ثم سأل عن ١٠٠  
وتقديرها فعرّفهم من كان  
يعالج مثله فعمله واعطاه  
للناس فانتفعوا به مثل تلك  
المنفعة ثم وجدت نسخة  
في كتاب الرجل فيها ستة  
عشر نوعا لم يسم منها إلا  
خلطا واحدا (ثامساها)  
حكى القاصي شمس الدين  
ابن خلكان في تاريخه  
قال أخبرني بعض الفضلاء  
أنه رأى في مجموع ابن بعض  
الادباء اجتراد الشريفة  
الرضي بسمن رضى وهو  
لا يعرفها فرآها وقد أخفى  
عليها الرمال وذهبت م حتم  
وأحلفت دينا حتمها وبقايا  
رسومها تشهد لها بالزيارة  
وحسن الشارة فوفقت  
عليها متعجبا من صروف  
الزمان وطوارق الحداثان  
وتأمل بقول الشريف  
ولقد وفقت على رؤيتهم  
وطاها يا سيد البلي بيب  
فبكيت حتى ضغمت لغب  
نضوى ولج بعدى الركب  
وتلفت عسى قد نضيت  
عنى الطلول تلتف القلب  
ثر به شخص فسمعه يشد  
هذه الامانة يقال قمرى

● 凡

٢٢٠

عشر

•

4. 20

—

—

1

+

عبر



عبر

● 八

غير

• 25

غيره

●

غیر

472

نظر

غیر

غمره

قبر

● 2017

غیر

• 25

لا تحسب الجهد غمرا أنت آكله • لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا  
 اذا أعطى القليل فتي شريف • فان قليل ما يعطيه زبر  
 وان تكن العطية من دى • فان كثيرها عاروشين  
 انما اسماهم فسموا حديثنا • لما كنسا السر عنهم تقولوا  
 ان يسمووا الخير يحفظوا وان سموا • سرا اداءوا وان لم يسمووا كذبوا  
 ومن أين لي صبر وفي كل ساعة • أرى حسنا في موازن أعدائي  
 لا يرفع الضيف رأسا في منازلنا • الا الى ضلطان منا ومنهم  
 ومطرفة عيناه عن عيب نفسه • فان بان عيب من أخيه تصرا  
 وما الحسن في وجه الفتى شرفه • اذا لم يكن في فعله واخلايق  
 ومن نكده الدنيا على الخمران يرى • عدوا له مامن صداقته يد  
 اذا جاء موسى وألقى العصا • فقد يعال الحصر والسحر  
 فكل أذى فصبور عليه • وليس على قرين السوء صبر  
 كم صاحب عاديته في صاحب • فتصالحا وبقيت في الاعداء  
 يا ذاهبا في بيتك خائبا • بفبر معنى ولا فائدة  
 قد جن أضياك من جوعهم • فافر عليهم سورة المائدة  
 يا قارع الداب على عبد الصمد • لا تفرغ الباب فانه ثم أحد  
 أم يفتر المسر من أمر قدر • ههنا لا ينفعه طول الخنز  
 لا تدع الفرصة في يوم لعد • في كل يوم عارض من السكد  
 وكاف المسى بخير ولا • تكن مثله واسطبر للضرر  
 وكن في مكافاته فضلة • لراى العجالة ترى الثمر  
 قلوب العاذرين لها عيون • ترى ما لا يراه الناظرون  
 سكوت عن ثنائ طيلت حق • وهل يعزبك حيد وهو رق  
 اذا لم يوف حقلك جهد شكرى • فسمت عن أداء الحق حق  
 الهى لك الحمد ادى أنت أهله • على نعم ما كنت قط لها أهلا  
 متى ازددت تقصيرا تزدى تفضلا • كاني بالتقصير احتوجب الفضلا  
 لم أجد كتيرة الاخلاء الا • تعب البصر في قضاء الحقوق  
 فأصرف المودع كثير من الة • اس فما كل من ترى بصدق  
 من لا تروك فلا تزد • ولا كرامه  
 وامددة جبل الجفا • ولسخره في الارض قامه  
 فاذا يرى فلقته • فالعذر يملك السلامة  
 اذا اعتذر الصديق اليك يوما • من التقصير عذر أخ مقر  
 فنه عن جفائك واعف عنه • فان الصلح شجرة كل حر  
 لا تكشف مساوى الناس ان حثرت • يوما فيكشف عن مساويها  
 واذا ذكر بحاسن ما بهم اذا ذكروا • ولا تغب أحدا يعتب عيايكا  
 ومن حديثه بالتكبر نفسه • برأه صغيرا في العيون الا صغرا  
 ومن زاد في وقت الترفى تواضعا • ترقى مكانا لم تنله الا كبرا  
 من المنكارم وسطا كلفتمولا • ويجتمع مالك للانام مباحا

هذه الايات لمن فقال لا قال

والله انها لصاحب هذه  
الدر الشريف الرضي  
فتعجب من حسن هذا  
الاتفاق (ومثل) هذه  
الحكاية بما ذكره الخريزي  
في درة العواص في دهم  
الموصي ان عبدة الجرمي  
عاش ثلاثة سقوا ذلك  
الاسلام واسلم ودخل على  
معارفة من أبي مفضل  
با شام وهو خليفة فقال له  
حدثني يا عجب ما رأيت في  
عمرك فان مررت يوما قوم  
يدفنون ميتا فلما انتهت  
اسمهم اغرورقت عياني  
بالدموع فقلت يقول  
الشعر ونشدت بيانا  
منها  
ويقال المرء في الاحياء مقتبط  
اذ صار في الرمي تصفوه  
الاعاصير  
يحيى امر يب عليه ايش  
يعرفه  
وذو قرابته في الحى مسرور  
فقال لي رجل منهم اعراف  
قال هذا الشعر فقلت لا  
فقال ان قاله هذا الذي  
دفناه الساعة وانت  
الغريب الذي تبكي عليه  
ولا تعرفه وهذا الذي خرج  
من قبره هو رأس الناس به  
رجا وأمرهم بموته فقال  
له ماوية لقد حكيت  
ربيبا (سادسها) قال أبو  
اححق بن خلفاه الاندلسي  
كنت أنا وعبدة الجليل  
مارين في بعض الطرقات  
فراينا رأسين من رؤس  
الفرنج قد طعنا وجهه على

فاذا المكارم فقلت أولها \* كانت يدك لفظها مقشرا  
الصبر محمود الى غاية \* وهذه الغاية حتى متى  
ما أحسن الصبر ولكمه \* في صمته يذهب بحر الفتي  
ينفي المرء في الصيف الشتاء \* اذا جاء الشتاء امكره  
فهو لا يرضى بحال واحد \* قتل الانسان ما اكفره  
ولما رأى مقبلا وهو سلس \* تزعج لي من مكروه عن مكانه  
وناقلني بالود ما دمت حاضرا \* وعند انقطاعي عنى يلسانه  
الافاق حتى ترى السكر غالي \* فلا خير من شرب المدام الا مكر  
يقولون ان الخمر للعقل مذهب \* ولولا ذهاب العقل تبث عن الخمر  
شرايك مخوم وشريك لا يرى \* ولولاك بين الفرق دس معلق  
تدعك عطشان وضيقك يأتع \* وكذلك هراو وبابك معلق  
قد كان لي فيما مضى خاتم \* بالسر منقوش على فمسه  
من راد أن يسلم من دهره \* لا يطالع الناس على سره  
اهجر الناس ما استطعت مليا \* تكتفي شرهم ويكفون شرك  
واذا ما دعوك يوما لجال \* عد عنهم وبدي على ذلك عذر  
انما العسر في البعاد من الخلق فلا تعذر بما كان عسر \* ان تعش هكذا تعرضك يان \* أو تخالفه مطعم الله أجرك  
ان كنت ذالاجة فاطلب لها بدلا \* ان الغزال الذي أفلت مشغول  
اذا أنت العطية بعد مطل \* ذمناها ولو كانت جزيلة  
ونفرح بالعطية حين تأتي \* مججلة ولو كانت قليلة  
الناس نظام أمرهم بالصبر \* صبري أنا غير نالهم في أمرى  
بالصبر كما قيل ينال الظفر \* وانكن وراءه فناء العسر  
من لم يصبر في أمل وجهه \* عنك فمن وجهك عن رده  
واعرف له الفضل واعرف له \* حيث أحل النفس من قصده  
أجل شفيح ليس يمكن رده \* فواهم بيض قبح روح مراهم  
نصير صعب الامر أهول ما يرى \* وتغني لبيات الفتى وهو نائم  
نحب الخمر من كيس النداما \* ونكره ان يشاركه الفلاس  
وكان بوعى يقولون مرحبا \* فلما روى معدامات مرحب  
كان المقل حين بعدو الحاجة \* الى كل من ياتي من الناس مذنب  
فيلته ثم ترشفته \* فقال لم تفعل ذا يادلان  
فقلت استنظر يا ميسرى \* من بعد ما الورداء الاسان  
سألها التقييل في نعرها \* عسرا وما زاد يكن بالحساب  
لذا نعانقنا وقبلتها \* غلظت في العد وضاع الحساب  
نحمل عظيم ادم من تحسه \* وان تنمنا لوما فقل أنا طالم  
فانك ان لم تحمل الذنوب الهوى \* تغارق من تهوى وانك واعم  
اذا هبت رياحك فاعتنمها \* فان لكل ناطقة مسكون  
ولا تنقل من الاحسان فيها \* فبما توى الكون متى يكون

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ورغم حال قتال لجل لثان  
تعمل فيهما شياً فقلت في  
الحال  
الأرب رأس لا تزور بيته  
و بين أخيه والمزار قريب  
أنا فيه سلة الصفاة وسير  
وقام على أعلاه فهو خطيب  
وسكت فقال عبد الجليل  
ويشدنا أغري بيان هها  
وكل غريب للعريب  
نصيب  
فان لا زوره صاحب وخليل  
فقد زاره سرهناك وذيب  
فها هو أمانه فهو صاحب  
وها هو أمانه فهو صاحب  
يقول حذار الاغتراف  
أنا قتل ومربح  
فقلت أنت القتل وأنا  
السلب قال بما لثمان  
حرج علينا فاعلم من الفرغ  
فهرت فكان القتل  
وكت السلب (قال) ان  
خافان في قلائد العقبان  
عند ذكر هذه الحكاية  
فما أتم قوله حتى لاح لهما  
فنام كانه أقسام فاشع  
عن قطعة خيل كقطع ليل  
ما أجت الاو عبد الجليل  
قتيل وابن خفاجة سلب  
وهذا من أغرب منقول  
وأصدق منقول (أقول)  
ومثل هذه الحكاية ما اتفق  
لدي طريق مصر وذلك  
انني كنت أنأت مقامة  
وأناتي دمشق سنة اثنتين  
وخسين وسبع مائة وذكروا  
في المنازل من دمشق الى  
الديار المصرية ووصفت  
كل منزلة بما يتعلق بها فجاء  
مهاقولي فوصلنا العرابي

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

قال بعضهم

غيره

غيره

غيره

اذا غفرت يدك فلا تقصر • فان الدهر علفه يغفون  
فعل ما ومن كسد اخرينا • فواحدة واحدة جزاء  
وان تبالى بالنساء فأنسى • نجبر بادواء النساء طبيب  
اذا شئت رأس المرأة أو قل ما • فليس له في ودهن نصيب  
واذا كرهت فحق كرهت حديث • واذا سمعت غنائه لم تطرب  
خيلى ما هدا مناح لنا • فشد عليها وارحلا منهار  
ان يسمعو الخبر بخفوه وان سمعوا • شرا اذا عوا وان لم يسمعوا كذبوا  
لا تأمن امرأ أسكتت صوته • غيظا وان قلن ان المرح يندمل  
قد أظهر المرء تعجلا لو اتوه • وفي حشاه عليه النار تأكل  
اذا ما صكت ملحقا كسه • ولم يكن الكساء بيم كلك  
فلا تمد له وجلا ولكن • على قدر الكساء قد رجك  
وفي المين ضعف والشراسة • ومن لا يهب يحمل على مركب وعز  
تزوج برجوان يحا ذنوبه • فعاد وقد زيدت عليه مذنب  
ولم يمنع الكرم وما به • بخيل ولكن سوسط الطالب  
وان تقهر وفي حين غابت حشيتي • فمن يحب الاشياء ان تقهر وامثلي  
مقل لزهران شئت سراننا • فلسنا بثمانى لمنتهم  
ونجهل أيدينا وبهلم رأينا • ونسهم بالافعال لا بالكلام  
نأن ولا نجعل لاس تريدة • وكن واحدا للناس تبلى براحم  
فما من يد الا يد الله فوقها • ولا ظلم الا عيسى بظلم  
لا تجعل العبد فينا غير طائفة • ونحن نجعل ما لا نجعل القلع  
قوله لا نجعل أى العبد المستقيم فينا لا تكلفه الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نجعل من مشاق الامور  
ما لا تطيق الجبال والقلع هي الحصون • من كلام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
لا تطلبن معيشة بعلة • وارفع نفسك عن دنى المطلب  
واذا افتقرت فدا وفقرك بالقي • عن كل دنس كسد الا حوب  
فليرجن اليسر زكك كاه • لو كان ابعس من محل الكوكب  
وزهدنى في الناس • عرقى بهم • وطول اختيارى صاحباه صاحب  
فلم أر فيهم قط خلا يسرى • مباديه الاسلعي في العواقب  
أرى الحزن لا يجدى على من عقدته • ولو كان في جزى مزيد لزدته  
تغيرت الاحوال بعد كاهها • قلت أرى الدنيا على ما عهدته  
عقدت بك الآمال بالصبح وانقا • قلت يد الاقدار ما قد عقدته  
أردت لك العمر الطويل ولم يكن • سوى ما أراد الله لا ما أردته  
أنت بوحدنى فلزمت بيتي • فطاب الانس في وغا السرور  
فادنى الزمان فلا أبالي • هجرت فلا ازار ولا أزور  
ولست بسائل ما دمتم صبا • أقام الشيخ أم ركب الامير  
فكم من جرة أمت سعيرا • فلما أصبحت أضحت وماذا  
والحر مفتقر الى عر العنا • فقر الحسام الى بين الفارس  
وأفرغوا الماعفرا ح معتقة • ما أحسن الفضة البيضاء في الذهب





أشهر وثمانية أيام وحلف  
ثمانية بين وثمان بنات  
وثمانية آلاف دبر  
وسانئة ألف ألف درهم  
وثمان ألف فرس وثمان  
ألف جبل وبعل ودانة  
وثمان ألف خيمة وثمانية  
آلاف صيد وثمانية آلاف  
حارية وبنى ثمانية قصور  
ونقش سائمه الحمد لله وهما  
ثمانية حروف وكانت ثمانه  
الأول ثمانية عشر آية  
وطامعه الثمانية في كل شيء  
ويدي باليمن وثمانيتي  
(أقول) هذان الجباب  
التي لم يسمع بثلاثهما ومن  
غريب ما اتفق للمعتم  
هذا بضائه كان قاعداني  
يجلس أنسه واسكاس في  
يده فبلغه أن امرأه شريفة  
في الأسر عند طبع من طروج  
الروم في عمورية وأنه لطمها  
على وجهها يوما فصاحت  
ومعتمها فقال لها عي  
مجيء اليك الأعلى ألق  
نظم المعتم الكاس وناول  
الساق وقال والله شريفة  
الابعد فك الشريفة من  
الأسر وقتل العلي ثم ما  
في العساكر بمدينة  
بالرحيل إلى غرة عمورية  
وأمر العسكر أن لا يخرج  
أحد منهم الأعلى ألق  
نفر حوامعه في سبعين  
ألف ألق طامع الله عليه  
بفتح عمورية وطلبها وهو  
يقول ليكن ليكن وطلب  
العلي صاحب الأسيرة  
الشريفة وضرب عنقه  
وذلك فيود الشريفة وقال

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

من لامي في المدام فهو كن \* يكتب بالله في القراطيس  
فالترب كالتبرم في مواطنه \* والعود في أرضه نوع من الخشب  
كان أبريقا والجرفيه \* طير تاول ياقوب بغيره  
والقلب يحلف أن يسألوه \* يسألوه يحلف أنه لم يحلف  
عوقب قلبي وجني ما طري \* ورعبا عوقب من لاجني  
لا يغضب الحمر على سفلة \* والحمر لا يغضب به الذل  
وربوعد قدمي فعليه \* قلته زد ذلك الفضل  
كلامه عندي كحمرانه \* فان تعدى فله العسل  
يصفر وجهي اذا تأمله \* طرقي فيحمر وجهه خبلا  
حتى كاد الذي يوحته \* من دم قلبي اليه فذلة  
فصلى الله في بعض المكارم لافتي \* برشدوني بعض الهوى ما يحذر  
ألم تعلمي اني اذا لاف قاذي \* الى الجور لا انقاد والالغ باثر  
اذا نادى صوت الصبر عدك والكا \* أحاب الكا طوعا ولم يحب اصبر  
فان ينقطع عينا لرحاء فانه \* سبقي عليك الحزن ما بقي الدهر  
اركت عند نفسي حرة أبدا \* وسودا لوني اي أبيض الحاق  
وكلن المال يأتينا وكنا \* بديره وابس لنا عقول  
فلما ان قوى المال عنا \* عقلت حيث ليس لذي فصول  
تقني يعود كيس \* لمن حتى دوني  
وتدني نقل علم \* والله ما أنت الا  
فلا خير في ود امرئ مثلون \* اذ الريح مات مال حيث قبل  
فصلحة صنان وخطابن مقلة \* وفهم في أسد وزهد ابن أدهم  
اذا جعت في المرء والمرء مفلس \* وان كان حرا لا يساوي درهم  
في مدح البكر  
قالوا عشقت صبرة فاجبتهم \* اشهى المعلى الى عالم يركب  
في مدح الثيب  
كربين جيت لؤلؤ مثقوبة \* نطمت وجبة أو لم تنقب  
نيسب خرابي خردا ساحل \* بي مغيرة حرا بود عاقل  
كزئلك جيتكي ما جنبه الله \* لك أرحر بربر يلاهر حناس  
بسبب خواب برورث خواب غفلت \* لك شربت ما داي غرقاب غفلت  
مغتب من الصادح والبالغم  
انصف اذا طالبتا \* واسمع اذا حاسبتا  
والصدق في المقال \* كالصدق في افعال  
وارع اليد القديحة \* والاعمال الكريمة  
ولا تمن باليد \* فن عس يعد  
وتحل كل مشقة \* وما نالك فارضه  
ان العبد تاري \* فكس لعبد حرا  
فاحقرت ذنوبها \* واستغفرت عيوبها  
واصر لوقع الضير \* في الصبر كل خير  
والحفظ للاسرار \* من شيم الاحرار  
واجر على الاحسان \* بقدر ما امكان  
ولتصر بالدير \* واعف عن انكثير  
وارفق بمن مذكا \* واصفح اذا قدرنا  
رفقا من رفقا \* ان الجليل ابني  
من واجب الحقوق \* رعاية الصديق

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

السائل الثاني بكاتب القشور

قائه ففعل ختمه شره  
وقال الآن طاب الشرب  
سبحانه تعالى وعقابه

وجزائها

\*(باب السابع)\*

في تفسير بعض ما أودعت

نخبة هذا الكتاب والباب

الحامس من الآثار

النبوية وغير ذلك على

سبيل الاختصار (قوله)

فأصح من الإبدال بعد

أخوته النجباء فيه إشارة

إلى قول الكنانى النجباء

ثالثا ثم النجباء سبعون

والإبدال أربعون والاختصار

سبعة والعمد أربعة

والغوث واحد فمكن

النجباء الغر رب مسكن

النجباء مصر ومسكن

الإبدال الثام والاختصار

سائقون في الأرض والعمد

في زوايا الأرض ومسكن

الغوث مكة فإذا حدث

للعمامة أمر ابنه النجباء

ثم النجباء ثم الاختصار ثم

العمد ثم أجيوا وألا

ابن الغوث فلا تتم سألته

حتى تجاب دعوته قوله على

حين فترة الفترة اسكنون

والانقطاع فهو صلى الله

عليه وسلم بعث بعد انقطاع

الرسول لأن الرسل كانت

إلى وقت رفع عيسى عليه

الصلاة والسلام متواترة

قوله وتولى يوم الأحزاب نصره

وكان في شجرة الخندق

وهي إحدى السبع غروات

التي قاتل فيها السي صلى

الله عليه وسلم لأنه صلى الله

استر عليه عيه \* احتفظ لديك غيبه  
أحسن لمن أساء \* واجزل إعطاء  
كل ساء منهم \* من فعل الشر نعم  
هل لك الأمرادك \* فقيم ذا أزدادك  
فسرعة الشام \* داء على الكرام  
فالجار كاذبوث \* عند وفاة تحدث

إذا ما انحلت لم يحفظ ثلاثا \* فبعه ولو بكف من وماد  
وفاء للعهود وبذل مال \* وكتمان السر ان في القواد  
بوت إخلاء هذا الزمان \* فأقلت بالهجر منهم نصيب  
فصكاهم ان تأملته \* صديق العيان عدو لمعيب  
وليس عتب المرء للمرء باع \* اذام يكن للمرء لب يعاتبه  
اذا بلغ الرأى المشورة ستن \* يحرم تصيح أو يصيحة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة \* فان الحوا في قوة للقوام  
واذا بليت بطالم كن ظالما \* وادانقت ذوى الجهالة جاهل  
وليس بناعيب سوى ان جودنا \* نخوده لباس من كل حاب  
كم كذب سهرت في طلبه \* وكنت من أبطل الخلاق به  
حتى اذا مت وانقضى أجلى \* صار لغيري وعاد من كتبه  
زمان كثير الغدر في كل حالة \* مصائبها لا تلتقيها المصائب  
فما بين من دل ولا فيل زينة \* وسكن جرى المغدور بالنفس والنكس  
فان الموت أطيب من حياة \* تنال بها المذلة في الرجال  
عمرت الثابتات بهان عدى \* فمع فعل دهرى والجبل  
وما زالت السادات تغوثكرا \* وما زالت الاتباع تحظى وتحرم  
ومن ذا الذي في الناس لم ياتذلة \* ومن ذا الذي مما قضى الله يعلم  
هنيئ بالرحمة يا سيدي \* ياتيه نصر الله فوق السرير  
لا زلت مسرورا به دائما \* أمرت الله عليه الحرير  
استودع الله منك الروح والجسد \* ان كنت مقتر بأو كنت مستعدا  
ومن حكرم الله سبحانه \* بقاء البنين ودعى البان  
مذنبت أو حشيت جميع الورى \* الا أنا مذ غبت آذنتى  
سكنت في القلب فلا ينبغي \* يقال لساكن أو حشيتى  
ان الحبش التي هام الخليلع بها \* وزاده حبا تحبوا على تحبه  
نخضراء في كفه حمراء في عينه \* صفراء في وجههم سوداء في بدنه  
لا أرى الله بمجد مولاي سوا \* لا ولا ريع بعدها بحباب  
وكفله الاله ثلاثة الدهر وواله حزيل الثواب  
لا أشعل الله لكم حطرا \* ولا غرنكم بعدها شائبه  
ولا أراكم لمعرف الردى \* حادثة تصعب ولا تائبه  
أيا جوهر الجند كيف اعتلت \* وبأشر حمله ذلك العرض  
وبعض جنودك خطب الزمان \* وبعض حطوب الزمان المرص

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وسمع وهي غزوة بدر وأحد	غيره	ودعت على ماسه من كتابكم • فكان لا كلام لاقبوب مداوبا
والخندق وبني قريظة		وهج لي شرفا وما كان ككمانا • واذا كرفي عهدا وما كنت ناسيا
والصطلق ونجيب والطائف	غيره	فنهط كتاب خطبه دورا • وروضة رصعتها السحب بالبرد
عزوة بدر الكبرى كانت		أبدت مظاهره أيدي مجاهده • نقشا على جلد أوحت به جلدي
بعد سنة وثمانية أشهر	غيره	حديث الناس أكثر بحال • ولكن العدى فيه بحال
ومبع عشرة ليلة خلت		واعلم ان بعض الظن اثم • ولكن لا يصح به احتمال
من شهر رمضان وأصابه	غيره	قلوبنا ودعة عندكم • أمانة يجر عن حايها
يومئذ رضى الله عنهم		ان لم تصوروها باحسانكم • أدوا الامانات الى أهلها
ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا	غيره	قد قيل طول البعدي لي القتي • فقلت بل يفرط في وجده
وهو عدد قسوم طلوت		وليس ذا حقا وانكته • قوتب الشيء على ضده
والمنكر كون من بين	غيره	فلو انضبط الشيعة لقتلوا قسورا • فان قصد الصدق من تبيتي
البيعة والانفة كان		فكيف رمى بعد ذلك • ازل ما كذب في الحبي
ذلك يوم الفرقان يوم التقى	غيره	ان يحسبك فان جودك سائر • أو قيدوك فان ذكرك مطلق
الجمعان لان الله تعالى فرق		والمن يجز في الوعاء ونشره • أبدا بآية المازل يعبق
فيهم بين الحق والباطل		وكذلك كل نفس قد لم يزل • من دونه للعز من مطلق
وغزوة أحد يوم السبت		والخلى في ككل الواطن ذينة • شتان جسد عاقل ومعلق
سبع خلون من شوال	غيره	قد عهد الجواهر بالحزن • فلا تخف عاقبة السحن
على رأس اثنين وثلاثين		يوسف مال الملك من بعده • وعاش في عز وفي امن
شهران من الهجرة الشريفة		من بعد ما نعى أباه السكا • وابيض عيناه من الحزن
وفيها كان جبريل وميكائيل	غيره	خفت جناح الادل ومعا قدرها • فوجب ذلك الخفض رقي عن النصب
يقاتلان من بين السى		وناجيتها بها أحب سماعة • مشافهة بالرسائل والكتب
على الله عليه وسلم وبساره	غيره	علت هما ما كنت أجهل علمه • وكنت بها أسافصرت بها أنبي
أخذ القتال وكان عددهم		كنتي من العز المقيم ملايس • حسانا ولم تقصد بذلك سوى حابي
ثلاثة آلاف رجل فيهم		ومبع موتي كالحياة بوصلها • فان قبعت كان البعدي غاية القرب
سبعمائة درع ومعه مائة		وكم جعلت مني على طليعة • فبعثي لها في ذلك عين على قلبي
فرس وثلاثة آلاف بعير		مكل يرى شمسا من الشرق اشرفت • وتشرق شمس العارفين من العرب
وغزوة بني قريظة في		فيا حصرة القدس التي مذ شهدتها • تيقن قاسي بالوصول الحربي
ذي القعدة سنة خمس بعد		حذائك قد اشهدتني كل واجب • على فلي من ذلك شغل عن التذنب
الاحزاب بسنة عشر يوما		فانت لنا تعاب عليه مدارنا • وأي رحي اصحت نور بلا قباب
وفي هذه الغزوة حكم النبي	غيره	لما رعت ناركم الساري • آتست على المار هدى الاسرار
على الله عليه وسلم سعد بن		مدحتكم أروم منها قبسا • فوديت بان يورك من في النار
معاد بن سبي من المشركين	غيره	رب أنعمت في الكثير من العمر • ونجيتني من الاسرار
لحكم فيهم ان يقتل كل من		عافني اليوم من سؤال لثيم • وقي في غل من عذاب النار
حرف عليه الموسى وثبي	غيره	لانا من لي الخريف وان غذا • عذب الهواء يلذ لا جسام
النساء وتقسم الاموال		واخذت قوسه اليك بلنة • فالأداء يحدث من الطعام
فقال النبي صلى الله عليه		اني لأعجب من تعمل جاهل • أمسي يدك بحايه وبومره
وسلم لقد حكمت بحكم الله	غيره	أمسي يشع بجلد ويراده • لكن يجود بعرضه ويذكره
تعالى من فوق سبع أرفعة		
ولرقيع السماء بعد رسول		



الله صلى الله عليه وسلم الى  
 المدينة الشريفة لبيع  
 لبال يقين من دى الحجة  
 وأمرهم فادخلوا المدينة  
 وحفر لهم أحود في  
 السور وجلس صلى الله  
 عليه وسلم وبعه أصحابه  
 وأخرجهم رسلا رسلا  
 فخربت أعناقهم وكانوا  
 بين السقاية والسعمانة  
 وأصافى منهم ربحاء وغزوة  
 خبير في السبعة السابعة  
 وفيها قال صلى الله عليه  
 وسلم الله أكبر خربت  
 خبيرانا إذا ولنا بساحة  
 قوم فساد صباح المذنبين  
 وجب من قتلهم من  
 الصحابة سبعة عشر وروى  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قاتل بضوايد القدرى  
 والعبادة بن النضر والله  
 أعلم (قوله) وأنزل عليه  
 السبع المثاني السبع  
 المثاني ولعنته قبل هيب  
 بذلك لأنها سبع آيات  
 بالإجماع وقيل السبع  
 الطوال البقرة وآل عمران  
 الى الاعراف والسابعة  
 الانفال وقيل برائة وقيل  
 كلاهما لأنه لم يفصل بينهما  
 باليسمى وقيل لم يفصل  
 السبع المثاني القرآن  
 كله لأنه سبعة أسباع فسميت  
 المثاني على هذا لما فيها من  
 الشاء على الله تعالى أولها  
 فيها من تكرر بالانصاف  
 والوعد والوعيد فتكون  
 الواو على هذا القول  
 قرلة وأقر آه فيجعة  
 والقرآن يدل من المثاني

وتراء بحسب ما بقى من له • تراء بعلم ما بقى من عمره  
 إذا الجسد لم يكن لي مسعدا • فالحرك كالى الامسكون  
 إذا لم يكن ما يريد الفنى • على رغبة فله وما يكون  
 قال العذول لما اعتزلت عن الورى • قد أثبت نفسي في مقام الاورى  
 ناديت طالب راحة فأجابى • أنتم بما يطلب ما لم يمكن  
 وأطيب أوقاتي من الدهر خلوة • بقرها قلى وبصومها ذهني  
 وبأخذنى من ثورة الفكر نشوة • فأخرج من من ودخل في من  
 وبفهم ما تد قال عيسى أمورى • فغلى عن أذرى وسعى بهامى  
 وأسمع من نحو الدفاتر طرفة • أزيل ما همى وأجلوم ما حوى  
 يتادسى قوم لى حديثهم • معاء بهنهم غير مخصصهم عنى  
 ذو العقول من أصبح ذا خلوة • في بيته كالميت في رمسه  
 منفردا بالفكر عن محبة • من شوح بالانس من الله  
 أصبح لا يالف خلا ولا • يعصب غير مخصص من جنسه  
 ولا يريد الملت في غابة • من وئس لفيه سوى نفسه  
 في فساد الاحوال لله سر • والتباس في غاية الايضاح  
 فتقول الجاهل قد فسد الامر • وذلك الفساد عين الصلاح  
 تمرر وادع في الاء قارر زقا • ليغخ بالقرب باب نعم  
 قلن نجد الثراء بغير مى • وهل يورى الرباد بغير فح  
 ان فل فعلك رضى حلت بها • سائر تفردك فعدا أوتى أملا  
 والبعض لولا زمت انعمادها مادت • والخمس لولم تسر ما حلت الخلا  
 لا عزوا المال لقصد الفنى • وقطبوا اليسر بهما راك  
 قد انفقواكم عاجل • أعادنا الله واياكم  
 ما قال ذو العرش خزوا بل • قال أنفقوا مما رزقناكم  
 بامن بعد المال متابه • ان المعالي شد ما تزعم  
 ما عز بين الناس فقر امرئ • الا وقد ذل به الدرهم  
 العشق مكر كالداهم • اذا تمكن في العقول  
 يبقى اليسر من الكثير • فكيف ظنك بالقليل  
 يعطى البليد مع تحول من العنى • ما لم ينله بعقله وبحسه  
 كم مدرك من دهره مع عجزه • في يومه ما لم ينل في أمسه  
 لكتمها الايام في أمر يغها • تقضى عليه بسعده ونصه  
 ان أبليت وهت محاسن عمره • أو أدبرت سلبت محاسن نفسه  
 ان الصديق اذا رآك مخالفا • له سواء بدل رده يعفوق  
 فانعصر جناحتك اصدق متابعاه • أهواءه أو عش بغير مدبى  
 قد نظر الناس بلا عين • من ناظر اساس بلا عين  
 لا تتقن المال ذلعين • لئلا تان كالانسان العين  
 لن يضى الحاجات الادهر • ويحل عقدة كل خط مشكل  
 يدنى لك الغرض البعيد صغره • ويحل عقدة كل خط مشكل

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

فكان السبب في نزول هذه  
الآية الكريمة المشاورة بها  
إليه جاء في يوم واحد من  
بصرى وأذرعان سبع  
قوافل يهودية بنطوا لصير  
فيها أنواع الأموال فدل  
المسلمون لو كانت هذه  
الأموال أنفقها في سبيل  
الله وتقربوا بها فقل ولقد  
آتيناك مسعاً من المثاني  
والقرآن العظيم الآية  
والعنى هذه المسح المثاني  
خير من هذه المسح قوله  
(قوله) وأمرى به قال  
الزهرى كان الاسراء بعد  
مبعثه الشريف صلى الله  
عليه وسلم بسبع سنين  
(وروى) عمرو بن شعيب  
عن أبيه عن جده أنه أسرى  
به ليلة السابع من شهر  
ربيع الأول قبل الهجرة  
بسنة وكذا قال أنس رضي  
الله عنه (وقوله) سبع سنين  
خلت من ملك كسرى  
الملك عادل قال البخاري  
في ربيع الأول لم يكن بعد  
أردشير أحد من كسرى  
أنوشروان وهو الذي ولد  
النبي صلى الله عليه وسلم  
لمسح سنين خلّت من ملك  
وقال ولد في زمن كسرى  
الملك العادل وكان غيره من  
دولة الأكاسرة ظلة  
يستعبدون الأحرار  
ويستأثرون عليهم بكل  
شيء فلا يحس أحد منهم أن  
يطلع سكيناً ولا يلبس ديباً  
ولا يسبح حسنة ولا يودب  
ولده ولا يعد إلى مروءة  
فكان حال الرعية معهم كما

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

فأذا هممت السر فيه رأيته \* دحرا لمؤمل تره المأمل  
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه \* لمحت كبح العرض المائل  
وإذا فلتك العي نكص العزم \* وكل اللسان عند الكلام  
مالسان انفسه في الاقصر \* عجا ان أطاق رد السلام  
تأمل إذا ما كتبت الكتاب \* مطورك من بعد أحكامها  
وهذب سارة طرز الكلام \* واستوف سائر قسمها  
فقد قبل ان يقول الرحال \* تحت أسنة أفلما  
سرك ان صنته بصمت \* أصله من الأمان نال  
دلا تفعلا مرئى سر \* ولا تحرك به لسانك  
اصح صدقك مرتين \* فان عصاك دعته  
لوضن نحصاها عصى \* وأبو وطهر فخته  
انخفض جاحان تعاسره \* ولي إذا ما قست خلاثقه  
فأباه لسان عيشه \* أعدى أعاديك ادنقاره  
وليس صديقاً من أذات الصلة \* توقع في أشامه وقعها أمرا  
ولكنه من لوفاعت بنائه \* توهمه قصد لمصحة أخرى  
وكم صاحب مذبذبة صفة \* بدت له خلقاً مرأى  
مخافة أن تنفضي بيما \* عهدود المودة أو تنقضا  
واى وان جاء على صفة \* وأصح بعد الوفا معرضا  
أقاله بحيا القبول \* ولخطه بعين الرضا  
ابن صديق بروم بـ \* فذا رأى ملك الملامة قصر  
وترى العدو اذا تيقن انه \* يؤذيك بالمرح العيف يكسر  
تحمّل من حبيبك كل ذنب \* وعد خطاه في ذوق الصواب  
ولا تعجب عسى ذنب حبيبا \* فكم يحزنون من عتاب  
أحب صديقاً مصفاً زدياره \* يحفف عن قصدي ويرم عن عذر  
ولا يرى في عين ينقص خلون \* فيسر في الدنيا ويهق في عري  
ان الجهول اذا لزمته حبيسه \* فسرا فحبا من غير ابتار  
يطغى ضياء شافهم وينقصه \* كالنار بالماء أو كالماء بالنار  
عود لسانك قول الحسير تنبه \* من زلة القليل من زلة القدم  
واحرز كلامك من نخل تناديه \* ان السديم مشتق من السلم  
امع مخاضة الجليس ولا تكن \* عجيلاً سطقك قبل ما تنقهم  
لم نطامع أذنك نطقاً واحدا \* الا لسمع صمعة ما تكلم  
اذا لم تكن عالماً بالسؤال \* فترك الجواب له أسلم  
فان شككت فيما سالت \* نغير جوابك لا أعلم  
اذا روت الملوكة فكن ليلىا \* بصيرا بالامور وحبيب صدر  
وقابل منهم بجزيل شكر \* فديك ومنعهم بحميل عذر  
فان أقصوك من هذا مقامى \* وان أدنوك قل دأوى قدرى  
ان نصص السلطان كن محترماً \* متقن آداب الصناح والمنا

وكن لما يؤثره مقتبسا \* وانضع اذ الان ولن اذافسا  
ولا تكن ملقا اذا رعبا \* ولا تكن مستوحشا انسا  
ولا تزر حضرة مختللا \* ولا تشمتة اذا ما عطا  
أو ضع الامرا اذا ما التبا \* من غير جعل رآيه معكسا  
ولا تشع سرا له محتبا \* ولا تب في عيشه متقمسا  
ولا تشاركه باحوال انسا \* لم تدر ما في نفسه قد حسا  
فانه كاليت مخفي الشرسا \* حتى اذا ربح جاء اوسرسا  
صاحب دما صحت ذا ادب \* مهديا زن شامه الخلق  
ولا تصاحب من طائفة \* شر هان اذ لمع تسترق  
لا تكن طالبا في يد الناس \* فيقول عن اقلك الصديق  
الحال في قولك لاس \* ولوقى سؤال ابرأ طريق  
لا تصاحب من الانام لثيما \* ربما أقصد الطبايع اللثيم  
فالهي السيط في جرة القبط \* يوم وفي الزبيع سيم  
وانغمم بمحاب وجب الصم \* وقد يهيب الكريم الكريم  
واعتبر حالة الطير طرا \* كل جنس مع جفنه مضموم  
قناعة المرء بما عنده \* محلكة ما مثلها مملكة  
ورسوا بما قدس عفو ولا \* تافوا بما يدبكم الى الهلاكه  
أقل الزح في الكلام احقرزا \* فبا فراطه الدماء تراق  
قله السم لا تضر وقد يقتل \* مع فسرط كله الترباق  
توف من الناس فحش الكاذم \* فكل ينال جنى ترسه  
فن جرب الذم في عرضه \* كن جرب السم في نفسه  
أهمل فعل اخبر من عبرا له \* وذهب معنى دعاهم باختلافه  
أرى بسوء النفس من فعل حائل \* فاحذو ثأديها بخلافه  
اذا غاب صل المرء فاستقر فعله \* فان دليل انفرع نبي عن الاصل  
فقد شهد ان فعل الجبل لربه \* كذلك مصدا لخدم شاهدا لصل  
همرك لا يهي الهى طيب أهله \* وقد خالفنا لآباء في القول والفعل  
فقد سمع ان امر رحس محرم \* وما شئت حاق أنه طيب الاصل  
مدحتك مدح شار بررد \* بآية ادعاء لها اضطرار  
أراد فضله حاجته اليها \* فقام بحالها فيه اختيار  
اذا اضطر انشربا في كذيف \* فلبس عليه اذ بآتيه عار  
اني مدحتك كي أحيي ذريعتي \* وعملت ان المدح فيك ضيع  
لكي رأيت المسكن عند سادته \* بدونه من بيت الخلاف صوع  
ان كنت تعبير تبة الاشراف \* فعلي بالاحسان واذ انصاف  
واذا احذى أحد عليك نفعه \* والمهر فهو مكاف كافي  
ما أنت الا كالعقاب فاسه \* معاومة وله أب مجهول  
واي لاراعكم على اقرب والوى \* وأذ كركم بن الغيا والقبائل  
في وضع يفتخر بالمال

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وقال

قال مسعدة بن عمرو للمامون  
كل ما يصلح للمولى على العبد  
حرام (قوله) فمن أجله  
السبح المشافي ثبت أي  
كرر ما فيها من القصص  
والوعيد والوعيد وغير ذلك  
اعلاما للنبي صلى الله عليه  
وسلم بما كان وما يكون  
من أخبار الامم وأحوال  
يوم القيامة وغير ذلك وعلى  
هذا قول من قال ان المراد  
بالمشافي القرآن كله وهو  
قول جماعة من المفسرين  
(قوله) وفانث الشهب  
الحصى والجداول لاسها  
تسبحها كنه الشريف  
صلى الله عليه وسلم صار لها  
فضل وقدر وشرف على  
ما سواها وقد ثبت في الصحيح  
من معجزاته صلى الله عليه  
وسلم ان طعنى سم في كفه  
ثم وضعه في كف أبي بكر ثم  
عمر ثم عثمان رضي الله عنهم  
سبع (وقوله) منحه سبع  
الماح جمع منحة وهي  
شاة والمائة تعظيم العيرك  
بعلها ثم بردها عليه  
وكأن النبي صلى الله عليه  
وسلم سمع أعز صائح ودهن  
بخر وزمرة وسقار وبركة  
ودرة وأطلال وطراف  
وكانت أم أيمن ترعاهن  
وأم أيمن هذه رضي الله عنها  
أخذت الاماء اسبع نبي  
لنبي صلى الله عليه وسلم  
وهن على أمر رابع وبركة أم  
أيمن ورصوى وخضرة  
وميمونة بنت سعد وريحانة  
القرطبة على الخلفاء  
ومارية القبطية (قوله)

وأولاده مسيح قال أبو بكر  
البرقي كان جريح ولد النبي  
صلى الله عليه وسلم سبعة  
وبقيت ثمانية فقام مروه  
كان يكنى وعده الله واحدا  
الطيب الطاهر وقيل الطاهر  
غير الطيب وأبراهيم وزينب  
ورقية أو أم كلثوم وفاطمة  
وكلهم من خديجة الأبراهيم  
فاته من مارية القبطية  
التي أهدتها المقوقس  
صاحب الاسكندرية للنبي  
صلى الله عليه وسلم في سنة  
سبع مائة من الهجرة لما  
ولد له إبراهيم علق عنقه  
أبى صلى الله عليه وسلم  
بكبس يوم سابعه وعلق  
رأسه وأصدق عنه يوزن  
شعره فضة على المساكين  
وأمر بثيابه دفن في  
الأرض ولما مات دفن  
بالقيع ورش عليه الماء  
وقال له الحق بأسماء الصالح  
وقال إن له منزلة ربه رضاعه  
في الجنة قال لو عاش لو ضعت  
الجزية عن كل قبلي ولما  
مات القاسم ثم صدقه قال  
انعامي من دائل أسهمي  
قد أقطع ولده دهـ وأبتر  
فأقول الله تعالى إن شاء الله  
هو الأبر (قوله) وحراسه  
سبع حراس أسى صلى الله  
عليه وسلم سبعة وهم سعد  
بن معاذ وسعد بن أبي  
وقاص وعبد بن بشر  
والريبر بن نعم ومحمد بن  
مسلمة الأنصاري وأبو ثوب  
الأنصاري ودكوان فلما  
نزل وانه يصعد من الناس  
ترك الحراس وجاء أيضا

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

أشجع من كمال الدهر ثوبا • شرفته ولم تترك بالشريف  
وقد عانت عيناى سـ ترا • من الديباج خطا على كيف  
في أحق طويل اللسان  
لوان قوة وجهه في قلبه • قضى الأسود وحمل الانطالا  
أو كان طول ليله بيمينه • أفنى الكنوز وأغدا الاموالا  
تلقى كذبا ثم تأتى بضده • اذا سألوا تكرر ما كنت حاكيا  
فان كنت حونا فلا تترك كاذبا • وان كنت كذا فلا تترك ناسيا  
لي صديق لا يعرف الصديق في القول • وليس الصديق الا الصدوق  
ليس فيه تصور يدرك العلم • ولا لي لما قاله نصيب  
قال النبي مقال صدق لم يزل • يجري على الاسماع والافواه  
من غلب عنكم أصله فضله • تنبئكم عن أصله المتناهي  
أفقر عن أفعال سوء أصبحت • بين الأنام قابضة الاشياء  
وتقول انك من سـ لالة حيدر • أفاضت أصدق أم رسول الله  
عزيت الى آل بيت النبي • وأنت بسد هم في الصلاح  
وان صرح لك من نـ لهم • فقد نبئت الشوك بين الافاح  
في ما يجـ رقيب قبيح  
وما يجـ رقيب قبيح • يتعشى وغيره يتنى  
ليس فيه معنى يقال • هو عند العاين ما لمعنى  
مملوك اليوم أبو حبه • مجتهد في خدمة النفس  
ترجم الجمال في قوته • ويخزن الفلوس على الفلوس  
يأكل والفيلان في يومه • فصلة ما قد كان بالامس  
يودع عسى عرضة مطلقا • وماهـ الموفى في حبس  
لا يعرف الحمام لكنه • في البيت يحصى الماء بالشمس  
اذا رأى قسده ملحة • تلا عليه آية الكرسي  
فان رأى في بيته قارة • يادى باليف والنرس  
فكم جهدا أسى الى الرزق جاءه • تذكرنى الأمدار والدهر ينسانى  
اذا لم يملك الجدر ليس ينفع • ذكاه اياهم مع فصاحة صبيان  
من شاء علك حفظ جمعة جمعة • ويضوز طول حياته بدوامها  
فليعمل غدا عن أربع • لا يقبل التغير في أقسامها  
من لحم ساعته وخبر تماره • وطعام ليلته وقهوة علمها  
توق شرب الماء في جمعة • فأنها جالبة للسلام  
عقيب حامل النوم والاعياء • والباه وأكل الطعام  
ما ضبطه أقسام الكتابة  
تبصر أقسام الكتابة حنة • لسائر أحكام الملوك بها ضبط  
كتابة انشاء ووضع حياقة • وجيش ومباشرة الحكم والنظر  
وليس سوى الانشاء من ذلك معرب • فعيب بها الاعراب والشكل والنقطة  
مثل لا يعتب في صدقه • توثقا بالخص من وده



ان ذكوان بن عبد الله

فيس من بجلة حرسه صلى  
الله عليه وسلم (وقوله)  
وصادع سبع حان الدين  
كأنوا يشعرون التي صدى  
الله عليه وسلم سبعة وهم  
الحسن بن علي وجعفر بن  
أبي طالب وثم بن اعماس  
واثنا عشر بن الحارث  
والسائب بن عبيد ومسلم  
ابن معتب وكامن بن ربيعة  
اس مالك وهو رجل من أهل  
العصرة وجهه اليه معاوية  
رضي الله عنه فاحمره وقتل  
دين عينيه وأقطعاه قطعة  
وكان أنس بن مالك رضى  
الله عنه إذا رأى بيك (قوله)  
واحياء ما فيها من الموات  
بقائه مولانا لسلطان يحيى  
العدل في العليلين الموات  
الارض الخراب أنى هي  
غمر عامرة قال اصعاري  
هي ليس تلك لاحد ولا هي  
من مرافق البلد وكانت  
خارجة عن بلاد سواد  
قربت منه أو بعدت وقبل  
البقعة التي لو وقف الرجل  
على أذانها من العامر ونادى  
بأعلى صوته لم يسمعه أقرب  
من في العاصم اليه (قوله)  
عامل سيوفه العامل من  
أسماء الرياح وأما أرابيه  
هها اسم الفاضل من عمل  
يعمل فهو عامل (وقوله)  
وحرس غمرات فاعانه السبع  
علائكة اسمع الطماق  
أراد ما القعان السبع  
أنى بقعة الجبل المروسة  
التي بناها والده السلطان  
المالك الناصر رحمه الله

حسوت عبد الو كوت قلعه \* ناز الجفا ما جال عن عهد  
وليس لي ذنب ولا صكته \* تجرم المولى على عسده  
شاك تسبه في مانق العدا \* وتعل ودى كل منك تكفما  
ان اسكرىم أحل قدرا ان رى \* عمل النعر للصدق اذا هفا  
لكن يعقب عن حقة حرمه \* متبنا اذا تحققة عفا  
علما بال دوى الحمة عشر \* جيلت الموم على حقا الوفا  
فالخل يصنى وده منكدر \* واضدا كدر ما يكون اذا عفا  
قيموا على الاعراض مع قرب داركم \* ولا تنفوا الارواح بالبعد عنكم  
فقد شهدا بين المشت بيتنا \* جفاكم وأحلى صدكم وهو علقم  
وانا سرصى في الدنو برسلكم \* وبقع بالاعراض في اقرب منكم  
وختار أيام الصدود لانا \* نرى علقما بالصد والدين أعظم  
أسميت ذا ضرر وفي بك الشفا \* لما غدت من الذنوب على شفا  
وعلمت ان الصغ منك مؤمل \* والعفو مرجو لديك لم هفا  
وجهت عذرى الاعتراف بذنبي \* اذا ما بهاء من طي علك من خفا  
فان انتقم فان ذنبي موجب \* وانى عفو فان مثلك من عفا  
طمعت بفوملك عما افترفته \* فليس له في حكمك قسرو  
وقات بأن البحر لا يقبل القذى \* وما تكل خلق عارف ان البحر  
اصبر لعداك الحسنى التي علك \* بالمر نحوى وخير البر عاجله  
وان تيرمت فاد لنا على ملك \* يحكيك ان دليل الخير فاعله  
ان انزلك لتعفو عن قدرها \* لكم عن ثلاث عذرها ومعا  
ذكر الحرم وكشف السر من ثقت \* والقذح في الملك من جد او مرعا  
والعبد لم يغش سرا لملك ولم \* يذكر حرمه ولا في ملكه قدما  
واعما قال قولا كان غايته \* ان صرح العذر والعمال قد مرعا  
فكعب بسى وسيط السوء بهما \* يقصيه عنكم فيعطى عوفما اقترعا  
ما عطاى عن العادة كرا \* بل لاسر مداولته العباد  
مرض العيز في القياس كاض \* القول كل بين الورى لا يعاد  
وب هجر موك من عتاب \* وسلاسل مؤكد من كتاب  
فلهذا قطعت عني وكتبي \* حذرا ان أرى الصدود جوابي  
أيها المعروضون عتابا لذنبي \* وما كن هجرهم في حسابي  
خاضعونا ولو بلغلة شتم \* نهى عندي منكم لفصل الخطاب  
ما توكت اعتاب بملك \* الرق لاني قد قر علك فراى  
بل تعاميت عن ذنوبك حوا \* ان أرى فيك دلة الاعتذار  
لم تادرك بالوداع لاني \* وانق اجتماعا عن قريب  
وليدنا نأخرت علك كتي \* عتدى على اتحاد القلوب  
يوان لم أعدك نوب \* على على وذلك اعتماد  
وما نأخرت عن سلال \* بل مرض اعين لا يعاد  
كنت على طهر اليك لاني \* وجدتك طهرى في جميع المواب

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

للبها من التراب نجومها  
السبعة الذي يظهر من  
التراب في الغلب سبعة نجم  
وجاء ان النبي صلى الله عليه  
وسم كان يرى منها أحد  
عشر حملاً في انظار منها  
عجاب الناس سبعة نجوم  
قال بعضهم

شيلي اني للترا بالحاد

واي على ريب الزمان يوجد  
أجمع معها شملها وهي  
سبعة

وأقدم من أحيتها وهو واحد  
وقال محمد الدين محمد بن  
عبد الله الكاتب

حكمت طقافير وزنا أدبية  
نزلت عليه سبع جنان لؤلؤ  
وقال التتاي في تشبيه انريا  
وللتر باركوع فوق وجلنا  
كأنه قطعة من فروة النمر

وقال ابن المعتز

قد نهضت دولة الصيام وقد  
بشر بتم الهلال بالعيد  
ينالون يا كفا غريرة

يفتح هاهنا كل عتود  
وقال: يضارحه الله تعالى

رازق والدجى أحمر الحوائى  
والتراب في العرب كالعتود  
وهلال السماء طوق

مروس

بنت بجلي على غلائل سود  
وقال أضاء الله عنه  
كان انريا في وأخريتها

تفخ بور ولجام مفضض  
وما أحسن قول ابن خفاجة  
ادسلي وجهه الله تعالى

في فرس أدهم

بالق أنجم من الحلي بيض  
وتبص من القلام مرال

وأعز شتى بض الطروس لاني \* حرمت نصبي عديض الكواعب  
طلب الود بالزيارة زور \* انما الود ماجوته الصدر  
كم صديق يقصر السبي خطير \* فما بقصد وكم عدو يزور  
ذاك عذر عن قصد حصرة مولا \* ي ومولى مع اني معذور  
ان أكن في تأخر السبي قصر \* ف فضرر المسافر التقصير  
أخاف مع انتر دابة طيب حاجب \* ونحشى مع استأخير تقليب حاجب  
فان رمت اعدا ما ليس يمكن \* وان رمت ناخيرا فليس بوجب  
فانته الا ما جرستم بحالة \* فتخلص رب الود من عتب عائب  
حضورى عند جملك مثل غبي \* وبعدى عن جملك مثل قري  
فان تلعثا عن لقا عبي \* فلتست بعائب عن لحظا قلى  
صبيان من رب الودا \* دحضوره ومعيبه  
لا تسمع قول العدى \* من عاب غاب نصيبه  
عبدك قد جاءه مستصرحا \* وقلبه بالهم مكروب  
الذنب لا يؤمن لكنه \* عليه في يوسف مكذوب  
كذلك العبد الذي حقه \* بباطل الأعداء مغلوب

ما انت الاعداء بالسبي ماها \* فرغى يا أبا الفضل وضاهها  
كان سعى الصد فيما بيننا \* حاجتى فليس يعقوب قضاهها  
ان سارعتك أولا وآخرا \* في طلي جملك ما تعدى الواجبا  
فادناحر كان اترك حادما \* وادا تقدم كان دونك ملجبا  
أجلك ان تواجد بالقليل \* ولم قدروا على القدر الجليل  
فانرك حيرة هذا وهذا \* واطمع منك الصدر الجليل  
ترك التكلف فيما قدمنته \* أولى من المائل والاختلاف والمثل  
ورب قائل قول قصرت يده \* يد الخواوب تصدنه عن العمل  
مولاي هذا قدر واهن \* يحبر عن فلة ميسورى  
ليس على قدرى ولا قدركم \* لكن على مقدار مقدورى  
بعثت هديتي لكم وليست \* بقدرك في القياس ولا بقدرى  
ولكن حب امكافى وأرجو \* لديك قولها وقيام عذرى  
فدع كسر القلوب في حسابى \* يكون لها مقابلة محبرى  
لوان كل يسير رد محتقرا \* ثم يقبل الله يوما لورى عملا  
فالمرمى على مقدار قدرته \* والنمل به قدرى القدر الذى جلا  
لومرضا ان الهدية لا تح \* حل الا نهاية المطلوب  
شق هذا على المقتل ولكن \* من صفات الكرام جبر القلوب  
عندك قد أرسل أدنى خطمة \* اليك يا من بالجمل قد سبق  
فاتظر بلحا الجبر أو عين الرضا \* نحو غلام وكتاب وطبق  
توف اليك أنكار المعاني \* وسأثرها لتأمنك اكتاب  
ويحمل من ذلك اليك مال \* فانت البحر يطره السحاب  
ماقة الاما قبلت هديتي \* وتركت فضلا على الاقران

فدا الليل لمحمدا اثر يا

وبدا البرق مسرجا بالهلال

(أقول) هذا التشبيه الذي

ماله شبيه والبديع الذي

أحل خيائل الربيع فلو

حاوله بمحاول لم يفز بطل

وإني ذلك وأمن الغر بامن

المتناول (وقد كرت)

ما قيل في الخيل من

المقاطيع الحسنات في كتاب

الموسم يستنويه في محاسن

التشبيه (قوله) في معنى

رسالة أسنى المقاصد هي

رسالة مطولة كتبت بها

إلى السلطان الملك الناصر

صاحب اليمن وميمتها أسنى

المقاصد في مدح الملك الناصر

تشتمل على مقاطيع في

معنى كافان الشفاء السبعة

التي لابن سكرة وغير ذلك

ومن جملة هذه الرسالة

فصيدة سبعة أبيات في مدح

مولانا السلطان الملك

الناصر أعز الله تعالى

أبصاره وهي هذه

لئن نسبت من جهالة غيرك

بما أحلى على الادواء

ذكرك

فقل ما شئت واسكن في البرايا

فكل الناس يمتثلون لأمرك

فيا من راح يعذل مستهنا

على حلول الشمائل ما أمرك

ويا من راح يشكو كسر

قلب

أرى بالناصر السلطان

جبرك

فيا من كاعلاه كل وصف

يقصر عنه مد الله عزرك

وعاك الله من ملك همام

أعز الله باليد نصرك

والحر تفتأ منه كل محابة • صدرت ويقبل فاقض العذران  
لقد اشتاق معي منك لفظا • وأوحشني خطابك بعد بين  
«ودع طيبه لعمرك لي كتابا • لاسمع ما تخاطبني بعيسى  
كنت أخشى عتب العواذل حتى • صرت مستغفلا لرد جوابي  
فتركت التثقل في بحث كتي • واستراحت عواذلي من عتابي  
لا تخش من رد الجواب • وقد بدا لك بالكتاب  
والرد يحمل في الوديع • وانضية والجواب  
توكت اجابة كتي اليك • كحق تشبه بالباطل  
لا في سأل الرد الجواب • ولا تعرف الرد السائل  
لو علمت مع الحب صوابا • ما جعلت ترك الجواب جوابا  
ولو اني علمت ان عليك • فيه نقلا لما بعثت كتابا  
كبري اخترت جوابي وما كنت • انما زعم الحسود غصبا  
أضربت صفحا اذا تلتك صفتي • وطويت كشفا عند رد سائلي  
ان كل كل الرد يقع فعله • رد الجواب بخلاف رد السائل  
لا تكن أشول الزمان على عيبك بالبين واجلها أهوانا  
فهو راس لمع كتبك ادم • بسبح الدهران راك عيانا  
لا بصيرا الا بأبصار كتي • وحسودا لا برد جوابي  
ولو اني بلغت سؤل من الدهر • لو اقيمت مكان كتابي  
تقصرت كتب عن نظاير عني • ليت شعري ما الذي كان دني  
لا كتاب ياتي استدعاء • ولا رد جواب اذا ابتدأت بكتني  
ولسمرى مازل جيل قيدا • لي في حالي بعبادي وقرب  
فاذا جئت كنت قيدا لعني • واذا جئت كنت قيدا لقلبي  
قد فصينا العمر في مطلقكم • وظننا وهدكم كان منلما  
أندا متنازري وعدكم • أم اذا كنا ترابا وعظاما  
قد صرنا للوعد سدا شهورا • ما زينا من ليلته قدر  
كل تلك الشهور بيض ولكن • ليله اقدر خير من ألف شهر  
همرت الكرى مدعته كرموعدي • لئلا ترى الخلف وعدك في العمد  
فما عرفت بالوعد الذي رمت قبضه • وقد فاتني اليوم الذي كان في قبض  
تأسيت وعسدي وهملته • وغر لك في ذاك مهي اسكوب  
الى ان علا غبار المطا • لودعهم من فوقه العنكبوت  
تأسيت نفسي وعلائها • بان سوف أدكره أن حيث  
فلما تجاوز حد المطال • نسبت بان • قد نسبت  
جلتسا بالبن حمل ثقيل • فحينئذ الله يوم الوكيل  
رقت اتي محس بحمل • ولم تكن من أهل هذا القيل  
ولما كان اتفاقا جرى • وسوف أجزيك به عن قيل  
وان أمت من قبل فوزيه • ففي حيل الله خير حيل  
مازلت أعهد منك ودا صدا • وموانقا مأموره الاسباب

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وربي في السما قد شد  
أزرلك

(قوله) في الباب الخامس

في ترجمة الملك المنصور في

تكرين الملك الناصر وبذل

فهم الألوف بعد الألوف

كان رحمه الله تعالى ملكا

معطاء حل إليه من مال

بشكك واقبعا بعد الواحد

ومال وسيد عديا بآربعة

آلاف ألف درهم وأكثر

فوهها جميعها لحصبة

أبيه الملك الناصر وكان

عزيمه ان لا يعير قاعة من

فواعد جده الملك المنصور

ويطال ما كتب بوجه أحدث

(قوله) في ترجمة الملك

لأشرف بكن وكان ساوري

الولاية صديقا لى امة

ساوري المشار اليه هو ساوري

ذوالاكتاف ابن هرير كان

أبوه قد مات ونفقة جلا

فوضع الناج على بطن أمة

مولي المان وهو في بطن أمة

واسمات اوزراء بتدبير

الملك والامام من العمر ست

عشرة سنة قتل خلف كثيرا

من العرب وخلق أكتاف

كثير منهم فقبل له ذوالاكتاف

وكان في أيام ملكه قد

دخل مدينته كرا الى

القسطنطينية فصادف

ولاية القيصر وقد اجتمع فيها

الخاص والعام فدخل في

جالة الناس وجلس على

بعض الموايد وكان قصير

قد أمر مصورا ان ياتيه

صورة ساوري فلما أتاهما

أمرهم وهو ربي على آ...

وأرى ملاك يهين كآته

لم يدمني ما سوجب وحشة

ان كنتم استوحشتم من فعلكم

عرضنا أوسعنا علينا

ولو آنا رفعناها لعزت

سأكت عن جوابك لآلى

ولو اني أمنت وقلت عدلا

أراك اذا ما نلت قولاً قبلك

وما ذاك الا ان ظنك سي

وكي قائم لا قول الحامي ناها

وسكران شاعى الناس قولهم

بامهني عند الغيب ومبدا

لا تقم لي بعد التقاعد عني

طلبتم يسير المال فرضا لم يكن

وتعلم ان المال في الناس عذ

فلا تجعل القرض المال جنة

يهون عليك ان تصاب نفوسنا

لحي تصح غمار الوفا

وتنب عندى تخيل الوداد

ولا تنزعير عدال الجبل

خدا كنمنا أقيت جهدا

وجتكم بحرفة وعدل

ولما رأينا المسع سكم حجة

عد لنا الى الخفيف عناوكم

خلصنا ونقطنا اشكف بيننا

لم رأيت نبي الزمان وما هم

أيقنت ان الشيخين ثلاثة

قد اطمأنت على الحردن نفسا

حتى تساوى لهما من الكرم

يقصرون مستحي وعذرهم

نهدى الشاة ولا نبقي لها ثما

وعودتي ملك الجبل فان يكن

وان يلك في ذلك ذنب مضطيق

ان كنت ان غبت لم تررى

فان هذا الصدود قصد

لا واهى جعل المودة مانع

لاحلت الامام موثق حبه

أبدا ولا زالت به عهد وهاه



الشراب من الذهب والفضة

فأخمس كان على المائدة  
التي عليها ساور مكان  
منظر بعض الخدام إلى  
الصورة التي على السكاكين  
وساور مقابل له على المائدة  
وتعجب من اتفاق الصورتين  
وتقارب الشبهين فقام من  
موره إلى الملك فحسبه  
بذلك مثل بين يديه فسأله  
عن خبره فقال أنا من ساورة  
ساور وخربت لأمس خفته  
فلم يقبل ذلك منه ولم  
يقتله فافترسه بعد ذلك  
أمر قصر فعمات له من  
جسد البقرة صورة بقرة  
وطبقت عليه حاوود البقر  
سبع طبقات وأدخل  
ساوري تلك الصورة وغام  
حكايته إلى ابن خنص وعاد  
إلى ملكه في كتاب سلوان  
المطاع في السلاوة الثانية  
منه وهي حكايته عن  
مشهه على أنواع كثيرة من  
الحكم والعوائد (قوله)  
وعدل انفعري مع نائب  
دمشق فعزل الحبيب بن  
بشير إلى حكاية طيبة  
ذكرها الصقلي في كتابه  
سلوان لما أعياها قوله  
ركب لاهوال في زورنه  
البيت للعدوك فيه إشارة  
إلى سرعة عود المسلمين  
إلى الملك الناصر أحمد رحمه الله  
فعال إلى الكرك لأنه لما  
جاء إلى مصر وجلس على  
سرير الملك بعد خلعه أخيه  
الملك الأشرف أقام أربعين  
يوما وكر راحته الكرك  
وقبل البيت المذكور

ودلن قلبي قلبي وفؤاده \* كفواده وصفاؤه كفواده  
جذبت خطاس غير وجه \* وذلك حال على يطى  
وليس دا مدهي ولكن \* أحب وجهها غير خطب  
خفت عنكم فم أحلب فجلسا \* من الماء كل شيئا على انقيم  
لكر أقصى مرادى من هديتكم \* ما ذكراته في لامية العجم  
خبروني عني بما استأدري \* من أمور يديت في حال مكري  
فأعتراني الحيا وكنت وحاشا \* في يافى أنوب عن كاس من خري  
راجعت رشدي وعقلي وكفر \* في عيننا كائن وسوس صدرى  
فلن كنت قد سأت ذولا \* في على مكري بهر أدري  
لم يكن ذلك عن شعورى ولكن \* أنت تدري باني أنت أدري  
إن كل قد حيت في اسكر دنا \* فاعب على باراحة الارواح  
أى عقل بقي هناك شلى \* من بكر الهوى وسكر الراح  
شرفت بالامس بقل انطى \* حتى انقضت لي بلاء عاصه  
فعم حتى تقول توري \* من شهه الخيلة بأسرحه  
نهي الله عن شرب الخمر لانها \* بحرمة الاعلى من له علم  
وعدا على لقرآن انك معه \* وسكن فيه من تو عوتم  
وذلك بقدر الشار من وعظهم \* في معتر من وفي معشر حرم  
ولو شاء نحر بما على كل معشر \* وقال رسول الله لا يفر من الكرم  
أدى الجدم شرب الراح قبل اعتدائه \* ولده من منه عايه انقضت وانقل  
كلوا واشربوا أمر ترتيب شرمها \* فلانشر في الصبغة لاعلى الاكل  
قالوا لا لوقت فاشرم على حذر \* فقلت ذلك فمليس يسكنكم  
كيف السبيل وكل ما بين شرمها \* تحول في وجهه بعد الصفاء دم  
كم عكفا على مداومة يوما \* ادعنا إلى مسرة داعي  
وحبونا من اخرون صدق \* رؤساء الحديث والاشماع  
والترمس شروطها رايها \* آداب الاقتران والاشماع  
جميعا لها على غير وعد \* وانقضت عنها غير وداع  
أدر انكوس على الشمال ولا تعف \* عند وكفى في مرحون أميا  
فالشمس تسرى في الحقيقة فيسرة \* ويدبرها نعلك انطى عيب  
لما اكسى حده وقت له \* ككل حياء عقيب تنب  
وأى أحد بعين معبرة \* وقال ما بين من له نطى  
من كنت أنت رسول \* كل الخواب قبولة  
هو طلعة الشمس التي \* جاء الصباح دليله  
لم يبد وجهك قبله \* الا ارتقت وصوله  
فلذلك اذ واجهته \* بل الفؤاد عليه  
يا حبيب الحبيب ديه كذا \* ن يحبه من صدور وهجر  
ثم مرطوك الصبح بان \* ياخذ من موره السقيم نور  
جاء نصر الاله وانقم لي ان \* دست حر ماله وثت مصرى

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

بحسن قدراني مكتما

خاتم كل شيء جزعا

زائر عليه عرفة

كيف يحيي الليل بشر اطعنا

وصدا العفة حتى مكنت

ورعى السامر حتى هبعا

ركب لاهوال في ذرورة

ثم ما سلم حتى ودعا

(ومن) أحسن ما قيل في

الرياسة قول العلاء راجح

الله تعالى

خبروها اني مرضت فقالت

أضني طارفا شكاً ثم تليدا

وأشاروا بان تعود وسدي

فانت وهي تشتمني ان

تعودا

واتنتي في خفية وهي تشكو

ألم الشوق والمزارا بعيدا

ورثي مني من تلك

رأيت على عطفا وجيدا

(قوله) وكان في ذلك

قد أمسك أمير كبير

وهما فطروا بعد الفجرى

وطشتم حصرا أحصروا كان

قد استبان نصر وانحرح

افجى نائبا الى اشام ثم

بعد أيام ثلاث مسك

حشنة رناثه في مصر وأرسل

أمسك الفجرى في ثناء

الطريق قبل وصوله الى

دمشق ونوجه الى الكرك

وقتلها هناك ولم يستحسن

الداود ذلك منه لانه قتلها

بغير مو حبه والله أعلم وفي

طشتم حصرا أحضر يقول

بعض أهل عصر

طوى الردى طشتم را بعد ما

بالغ في دفع الردى ولجتم

عهدي به كان شديد

القوى

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

أنت بدر التمام فاجعل لنا يسسك عنرا ويضه حرب بدر

العبد أتى ومن تعشقت بعيد \* ما صنع بعدمية القلب بعيد

ما العيش كذا سكن من عاش وغيد \* من غارل غزلنا ومن عاش وغيد

ما ملت عن العهد ما شئ أمين \* بل كنت على البعد قويا ومين

لا تحبيني اذ انسى الهجر البين \* بل لو كشف العطاء لما زدني يقين

الحسن حلالة وبالعين نفاق \* ان كنت تراها بعين العشق

واشقى له مرارة بعصرها \* من خلد في عجم ناز الاشواق

ودعوى من قبل نوديع حتى \* انا منه أحق بالتوديع

ذاك يربى له الرجوع ولا يطشع \* ان مت بعده في رجوع

أوهن ما صمما في سمى فعدت \* تكرروا اللفظ احبا وتبينم

فلمت ما رمت من رجح الخطاب خلا \* عدت لفتابه يستعذب الصمم

فيل ان العقيق يطيل المعشر \* تختبئه لمر حقيق

فأرى مقلبك تنفث سمرا \* وعلى قبلك خاتم من عقيق

مازل كحل النور في ناظري \* من قبل اعراضك والابن

حتى سرفت النور من مقلتي \* يا سارق الكحل من العين

أنت مؤلى وان غلقت سؤلى \* ورحاقي وان قطعت رحاقي

وحياقي وان فعدت قلى \* ونعيمي وان فعدت شقاقي

منيتي بفتي حبيبي نصبي \* مالك الرق سيدي مولاي

ليت اني قضيت نحيبي وان تصبح \* بعدى بممتعا بالبقاء

(وقد) بلغنا ان افلاطون الحكيم نظر الى بعض تلاميذه وهو يكتب ما يحفظ في صحيفة معه فامرهم  
 ان يحرقوها وقال احفظوا ما سمعتم بأذنك من الحكمة ولا تتكل على كتابتي صحيفة فتعجزك طلما وكل  
 علم لا يدخل مع صاحبه الجاهل فليس يعلم انهم بأمره ارشد الله خبرا بالفكر الثاقب فترك الراي  
 العارِب والتأني تسهل المطالب وبلين اسكامة تدوم المودة في الصدور وتخفف الجناح ثم الامور  
 وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور بحسن الصمت جلالة الهبة باصانة المطلق  
 يعظم القدر بالانصاف يجب التواصل بالتواضع تكثر المحبة بالافضل يكون السودد بالعدل  
 تقهر العدو بالحلم تكثر الانصار بالرفق تستقدم القلوب بالايثار تستوجب اسم الجود بالانعام  
 تستحق اسم الكرم بالوفاء يدوم الاخاء بالصدق يتم الفضل بالى يكفر الاحسان حين دليل وان  
 كان غيبا الجواد عزيزا كان مقلدا قولك لا تدرى نصف العلم التقوى شعار العالم الربيع لباس  
 الجاهل مقاساة الاحق عذاب الروح من عرف نفسه لم يضع بين الناس المحرب أحكم من الشيب  
 من حل مالا يطيق تعب وكل شيء يستطيع نقله الا الطبايع وكل شيء يتهيا به الا القضاء الجزع  
 عدم مصائب الاخوان أحد من الصبر وصبر المرء على مصيبته أحد من جزعه من طاب خدمة  
 السلطان بغير أدب خرج من السلامة الى العطب صاحب السوء قطعة من النار انصبر على  
 المكاره من حسن اليقين أصرأمره من نظري العواقب أساس الامور العقل وفر وعها الخبر بقولك مكت من  
 لا هم لسقط الخلاف لا يعرف المنزل الجيد الا حتى ينزل المنزل الردي ولا يعرف اللين من لا يعرف  
 الحسن لسان الصدق خير للمرء من المال يا كنهو نورته من ملك سره تخفى على السام أمره من يزل  
 نفسه منزله المعامل اثره الناس منزله الجاهل من كان الناس عدده سولعلم يكن له اصدقا فخير من ان يظفر طاعله  
 وشمر من اشمر من سئل به القول لمواحب والا داب مكاسب المسي ميت وان كان في منازل الاحياء والمحسن

استجمع من ركب ظهر  
الفرس  
ثم يقولوا احضروا  
تجسوا بالله كيف اندرس  
(وقال) فيه الشهاب حد  
ابن الاطروش بعد عوده  
من الشرق  
لمارحمت الينا  
من شقة البعد والدين  
خلدك تحموا علينا  
يا حصن انصر قلبي  
وقال فيه ابراهيم المعمر  
أوردت نفسك ذلا  
وردا نفوس المهانة  
وبالرشا حتى تبالا  
ملائت منه الحزنه  
وكم عليك قلوب  
يا حصن احضر ملاه  
(وقوله) جهم صغير الجهم  
العفير هو الجماعة الكثيرة  
من الناس يقال جاؤا بجاه  
شغير الحمد ودا الجاه العفير  
أي جاؤا بمجموعهم  
الشريف والوضيع ولم  
يقتل منهم أحد وكانت  
فيهم كثرة (قوله)  
أحب لها السودا حتى  
أحب لها سودا كالاب  
هذا البيت لبعض العرب  
وأراد قائله ان يحبوتيه  
ما كانت سوداء أحب كل  
شيء أسود من أجلها كما قال  
ابراهيم بن سبابة وقد ضعف  
على صحة سوداء  
يكون الحال في خلد فجع  
فيكسوه الملاحية والجالا  
وكيف يلام من شقوف على  
من  
رواها كلها في العين حالا  
وقد تقدم من الابيات في

حي وان انتقل الى منازل الاموات لا تكون كاملا حتى ياملك عدوك فكيف يملك اذا كنت لا ياملك  
صديقك لا تزدن على ذي خطأ خطاه يستفيد منك علما ويصير لك عدوا من كتم سره بلغ ما يريد  
من أمره وكنمان سره سبب صيانتك وكنمان سر غيرك واجب عليك ان كتم سره كما يجب غيرك  
يكنم حسن الخلق ينجي صاحبه من المهالك وسوء الخلق ياتي صاحبه في المتأف الخلم عدة لا يهربه  
وحد فمن كيد العدو وحرز من حسد الحسد فانك ان تقا من الابرار عنك الا اذا ذلت نفس  
وقالت حده وعلت عليه يعرف حالك عنه (وقال) أحمد بن عمر ومن المقداد الرازي وقع الذباب  
على المنصور فندبه عنه فعاد قلبه حتى أخججه فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا أبا عبد الله لم  
خلق الله الذباب قال ليدل به الجارية (ابن عيسى) ويحاهد والحسن رضى الله عنهم الحكمة في قوله  
تعالى وجعلكم لولا قالوا من كان له بيت وخدام وامرأة فهو مالك لهدية ترد بلاه الدنيا والصدقة  
ترد بلاه الآخرة

ولو ان ما بالخيال لهدها \* وبالنار أطفأها والماء لم يجر

اذا لم يكن ما يريد القتي \* على رغبة فليرد ما يكون

غيره  
اذا لم يكن ما يريد فارد ما يكون اذا اردت ان تفتضح مر من لا يعتل أمره (قال) أبو عثمان الشاذلي  
بالامر من قبله المعروفة بالامر (وقال) عمرو بن عثمان المروية النعائل عن زلي الاخوان (وقال)  
أهل الفراسة احذر لا عور والاحد والاعرج والاحول وكل من كانت به عاهة في بدنه وقصان  
في خلقته فان معاملته عسرة شاقة وكذلك الكوسج والاشقر وما أتى غير فطمن الاشقر (وصية)  
لبعض العلماء

توق وعاك الله تسعا من البشر \* فحببتهم تفضي الى البؤس والضرر  
وهم أحول مع طرح ثم تحبب \* وذى كوسج ينو الشياطين في الكدر  
واباندا الالف الطويل وانقر \* فاهم بيت الحباية والخطر  
ولا تغار الصدغين خارج جهة \* ولا زرق العينين فالخدر الحذر

(وعن محمد) بن عبد الرحمن القاري قال وجدت في حكمة آل داود عليه السلام العافية ملك حتى  
وقم ساعة هرم سنة من يعلم ان الدنيا فانية لا يقيم على ما كان منها ولا يهتم بتصيلها ألم تعلم ان الغم  
والهم لا يغير ان القدر فها زيادة على المصيبة ومصيبة أخرى كقيل الجرع لا يرد القاتل بل يسر الثامت  
الدهوي في الفسة هو صرف اثمهم عن نفس بالفعل الذي لا فائدة فيه يقال لهبت عن الشيء الهوى اذا  
انصرف عنه (ممدى) اللعب شغل القلب بما لا حقيقته والهو طلب الفرح عما هو مثل ذلك (ممدى)  
الاجلاف جمع جلف واصله الشاة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم تشبهه الرجل الاحق بضعف عقله (سعدى)  
التنؤب من نغمة الشيطان في ذنه واهله الرذائل جمع وذيلة نهى الدومس كل شئ مثل العبد وولد الزنا  
والسامري والذئب أيضا مثل الرذل أي ناقص التوكل والرضا بما جرى من انقضا (شاء) التوكل سكون  
القلب بالموجود عن المغرور (قال) أبو بركة الله عليه حسبك من استوكل أن لا ترى لنفسك ماصرا  
غيره ولا رزقك خاونا غيره ولا لعملك شاهدا غيره ومعنى التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده  
للعلم به لا يحرج شئ عن علمه وقدرته وان غيره لا يقدر على نفعه وضره (قال) عمر بن عبد العزيز وما  
انزع من عبيد نعمة فعاظه منها الصبر الا كان ما عاظه خيرا مما انتزع منه ثم قرأ انما نوفي  
الصابر واجرهم بغير حساب (قال) محمد بن علي رضى الله عنهما حص الله الانسان من جميع  
الحيوان ثم خص المؤمنين من جميع الانس ثم لرجال من المؤمنين يقال عز وجل رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه خفية الرجولية الصدق ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حد  
الرجولية (وقال) يحيى بن خالد لما تكب الدنيا دول والمال عارية ولما بن قبله آسوة وفيما لمن

هذا المعنى مافية الكفاية  
 ونق حكاية تتعلق بالبيت  
 المذكور لا بأس بذكرها  
 (وهي) ان عريف يقع  
 العيب الملعول وكسر الراء  
 كانت مربعة لحسن كاملة  
 انظر في حادثة بالبناء وقول  
 الشاعر معذومة انش  
 اشتراها المعصم عاتة ألف  
 دينار وعنتها وكانت من  
 حواري الاموي وكان  
 شديد انكاف بعمها أشده  
 في بعض الايام مد عملها  
 أناملت من والى انهمام  
 على ان يجعل مستقيم  
 أترصى ان ثوبت عليك  
 وجدا  
 ويبقى الساس ليس لهم امام  
 فتقاتل به بأسير المؤمنين  
 والملك هرون عشق منك  
 حيث قال  
 مائة ثلاث الانساب  
 صدى  
 وحلان من مدي عزمك  
 مالى تعلقوى البرية كلها  
 وأطيعهن وهن في عصيان  
 مادالك الا ان سيطاب  
 الهوى  
 وبه اسنعلن أعز من سلطان  
 وذلك ان والملك أمير  
 المؤمنين قدم ذرجواربه  
 في شعره على نفسه وبت  
 قدمت ذ كرفسك عن  
 من زعمت لك تهواه وقال  
 لها أمير المؤمنين صدقت  
 الا ان مفرد بك حب  
 الرشيد بين ثلاث جوار  
 وشتاب بين ربيعة الخمين  
 فقلت له أشرفهم يا أمير  
 المؤمنين أما لو حدة قهي

بعدا عبرة (وقال) ان عطية نفس المتغنى بالذل والافتقار يحرق كل محبت به وبين لعرض  
 (وسئل) من التكريم فقال من حب ولا بد كراهه وهب (اسكرم) يعنى عيوب الدنيا والآخرة  
 (وسئل) عيسى عليه السلام ما اعظم قولك تعز والتكبر والفقر على اسس (ويقال) لا يعرفك  
 أربعة اكرام الملوك وصحبت العبد وتخلق النساء وحواشيته (ويقال) رؤس النعم ثلاثة فاربعة  
 نعمة الاسلام التي لا تتم معه الا بها واربعة نعمة الله لا تطلب الحياة الا بها والثالثة نعمة العبي  
 التي لا يتم العيش الا بها (قالت) عائشة رضى الله عنها رأت آية في لقلاء هذا طعنهم فاشروا  
 ولا مستأسين لحدث (وقال) الشعير من هتة ركعتا فقروا من الخلاء (وكان) يوهو ربة  
 اذا استقل رجلا قال اللهم اغفر له ورحمه (قال) أفلا صوب لا ترو من يثقل ولا تحدث من  
 يكذبك ولا تحاطب من لا سمع منك ما كرم الله العبد في الدنيا والآخرة كرامة بمثل  
 الايمان به والمعرفة برويته (قال) يدبر المذموم والفساد يصحك فان الشاعر

متى يطلع ابيك يوما تدمه \* اذا كنت تسمه وغيرك يدم

(قوله) تعالى ذو العرش المجيد هل لو سقى الحق عني من ان يكون فيه وله اليه حجة بل أظهر  
 العرش اطهرا لا القدرة لا مكانا للذات (وقال) انهم اياك واسكذب في هرل أوحد واحد ان  
 توعد أحدا بوعده فتخلف وعده الا من عذر بين (قال) الربيد يوما لابي يوسف السلولج والوزينج  
 بهما أطيب قال اتفنى على غائبين امر باحصرهما فصاريا كل من هذا ائمة ومن الاخر رقة  
 وقال يا أمير المؤمنين ما رأيت خصم أبجل منهما كلما أردت أن أحجل لاحدهما ادنى الاخر  
 بحجته قال صاحب بن عباد ما أنجليني غير ثلاثة منهم أبو الحسن الديلمي قلت وقد أكثر من  
 كل الشمس لا تاكله فانه يطلع المعدة وقال ما يجيبني من طلب الناس عن مائدته وعن أبي  
 نصر النضر عن محمد رجهما انه قال قال آدم عليه السلام يا رب تعلى تكسب بدى يعنى شيئا فيه  
 مجامع أجد والتسميع هوى الله تبارك وتعالى ابيه يا آدم اذا أصعبت عقل ثلاثا وإذا أمصبت عقل  
 ثلاثا حدثه رب العالمين حذا يوفى نعمه ويكافئ مزيده وذلك مجامع الحمد والتسميع (المعصم  
 بالله) ان التوكل كان يقول المقادير تجري بخلاف التقادير المعترضة الله لما خلع وادخل عليه  
 الشهود العدل قال لا مرحبا بهذه الوجوه التي لا ترى الا في اسكوف دم على كظام العيفا محمد  
 عوا قبل ديسل عقله قوله وذابل أصله فعله دوام السرور رؤية الاخوان ذم الشئ من  
 الاشتغال راع الحق عند غلبات النفس (وقال) حسبان بن تميم الجبيري لا تنقن مالك فانه ملول  
 ولا بالمرأة فانها خؤون ولا بالدانة فانها شرود (وقال) آخر اذا رأيت رجلا يتناول اعراض الناس  
 هاجد ان لا يعرفك فان أشقى الاعراض به اعراض معارفه (وقال) جعفر الصادق عليه السلام  
 لا خير فيمن لا يحب جمع المال الحلال يصون به وجهه ويقضى به دينه ويصل به رجه (وقال)  
 داود بن علي لان يجمع المرء مالا فحلفه لاعدائه خيره من الحاجة في حياته الى اصدائه المعتمد  
 على الله من يعرف بالحلم كثرن الجراعة عليه المهندي فانه لما خرج لبيابح ولم يكن المعتز خلع  
 بعنه بعد قال لا يجمع اسدان في غابة ولا خلاص في غابة دار من يظلم نفسه دولة الاردال آفة  
 الرجال ديسل الفقير رعد الله دلافة اللسان رضى المال (وقال) بعض أهل العرفان اجلس  
 لى من تكلمك حوارجة لا من يكلمك لسانه ليس من شيم الاحرار مكلاه دوى الاشرا (وقال)  
 بشر الحافى رجة الله عليه يقول أحدهم توكلت على الله وهو عني الله يكذب لو توكل على الله لوصى  
 بما يفعل الله تبارك وتعالى اذا رأيت محمدا يحدث تحدث أو خيرا جفا قد علمته فلا تشاركه فيه  
 حرصا على ان يعلم من حصرك الملك قد علمته فان ذلك خصة وسوء أدب وقابوا أفضل ما أنت مستعين  
 به على عدوك أن تصادق اصدقاءه وتواجر احواله وقد قال الاول من تهيب عدوه فقد جهز نفسه



فلانة فانها كانت المقصودة  
بجبره ما الاخر بان فانها  
محبوبتان لها فاجبهما  
لاجلها وقربهما من قلبه  
يسببها كقالب خالد بن يزيد  
ابن معاوية في رملته  
أحب بني العوام من أجل  
حبها

ومن أجلها حيث انشواها  
كلها

(وكما قال الآخر)

أحب لحبها السوداء حتى  
أحب لحبها سود سكلاب  
فهذان أحبا القبايتير من  
أجل محبتيهما وذلك  
عشق هاتين الوصبة ففتين  
تقر بالي قلب معشوقتهما  
وهذا المخرج لعذر أمير  
المؤمنين هرون فان  
المخرج لعذر أمير المؤمنين  
فاستحبهم واهتمام وجهه  
هم المارأي من وصلوا وحسن  
أدم واخطاها وسباني  
فاظهر هذه الحكاية في ساقية  
السبايان شاء الله تعالى

(قوله) وخرجوا إلى قتاله  
بقصصهم وقصصهم إذا  
خرجوا ولم يخاف منهم أحد  
(قوله) سبق السيف العدل  
هو مثل من أمثال العرب  
بضرب في الأمر الذي لا يقدر  
على رده وحكاية معروفة  
عند أهل الأدب (ومن  
أحسن) ما قيل في العدل  
قول بعضهم

يقول لي العاذل في لومه  
وقوله زور و جهنم  
مؤججه من أحد شعبة  
قلت ولا تقول قرآن  
وقال وهب بن سائر الخزازي

حيثما (وقال) بعضهم ان اصوت الطبيب لا يدخل في القلب شيئا ولكنه يحرك ما في القلب وقيل بم يتقن  
الانسان من عدوه قال بان براد ضلاني نفسه (وقال) اذا سمعت من شيء التمتة فليكن غمطك  
على نفسك في المسألة أكثر من غمطك في الامانة وقال غاية الروعة أن يسخر الانسان من نفسه  
وقال ليكن حولك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك (وقال) لا تنتظر  
لعمل الخير الى مستحقه ان يسألك بل ابدأ به ولا تسقط باحد لتواضعه بل زده لتواضعه اكراما  
احسانا الى الخير يحركك على الشكاه واحسانك الى الخسيس يجعه على معاودة المسألة (وقال) ان  
تسرف الانسان على جميع الحيوان بالطاق والذبح فان سكنت ولم يفهم عاذهما من مدحك بماليس  
ذلك فلان من بهته لك وشبهه رجل فقال احذر ان تشتم الناس فاعلم ان تشتم أباك وانت لا تدري قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجبرد الخ شتم من حق الوالد بن ولا يعرف حق الجبرد الخ الامور من اذا شتمك  
مصلح الجمع ان الله لا يجمعه سابقة أو مسوقة على قول أي حنيفة رضى الله عنه صلى أربعين بعد  
الجمعة يقول في نيتها نوت أن اهل آخر ظهر أدركه ولم أصل بعده (وقال) عليه السلام من اكرمك  
فاكرمه ومن استخف بك فاكرم نفسك منه وانعرب تقول قد أحرفت العداوة قلب فلان ويقولون  
اعدوا أسود السكبد قال الأعشى

فما حنفت من اتيان قوم \* هم الاعداء والاكداد سود

(اللامام) على كرم الله وجهه دون الحاسة أهون من طلبها من غير أهلها (وعنه) عليه السلام ماء  
وجبهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره عن عبد الله بن حسن أثبت باب عمر بن عبد  
العزير في حاسة فقال لي اذا كانت لك حاسة فارسل الى رسولا أو اكتب الى كتابا في لا تسقى من  
الله أن يرأى على بابي (الاصمعي) عليكم بما كرهه العداء فان في ما كرهه ثلاث خلال يطيب السكينة  
ويطفيئ المرة ويعين على المروءة قيل وما عاتيه على المروءة قال ان لا تتوف اندس الى طعام عيرك  
(أبو طالب) سالت عتبة بن وهب الدارمي عن مكارم الاخلاق فقال وراجمت قول عاصم بن وائل  
شعر وأما لقري الصيف قبل نزوله \* وشععه بالنشر من وجهه صاعك

(قيل) كل طعام أعيد عليه لتسعين فساد وكل غداء خرج من تحت السبال فبارد (ما على) اشد  
بالمخ واحتم به هار فيه شفاء من سبعين داء قيل لا يور عليه السلام أي شيء كان عليك في بلان  
اشد قال شحاتة الاعداء

كل المصائب قد غر على المعنى \* فتبتون غير شماتة الاعداء

(قال) الحليل العلوم أفعال ومعاتبها السؤالات وعده زلة العالم مضروب بها الطل ورة الجاهل  
بجسها الجاهل قيل من لم يتعلم في صغر لم يتقدم في كبره عيسى عليه السلام لا تخرجوا اليه تحت أرجل  
الحنازير (فصيل) شر العلماء من يجالس الامراء وحبر الامراء من يجالس العلماء فيل لابي بكر  
الحوارزمي عند موته ما شترى قال الطرف حواشي الكتب قال الرجل من اء نصار للبي صلى الله عليه  
وسلم اني لا جمع الحديث ولا احفظه فقال استعن بيمينك اي اكتبه قيل اذا فالتك الادب هلزم الصمت  
فهو من أعظم الادب قيل الادب صورة العقل فحسن صورة عقلك كيم شئت (ودكر) أن رجلا من  
التابعين مدح رجلا في وجهه فقال له يا عباد الله لم مدحتني بحريتي عند الغضب فوجدتني حليما قال لا  
قال اخرتي في السفر فوجدتني حسن الخلق قال لا قال اخرتي عند الامانة فوجدتني أميناً قال لا فقال  
لا يحل لاحد أن يمدح احدا ما لم يحرمه في هذه الاشياء الثلاثة الملوكة \* وكون بالادب لا بالاقوال حصون  
العرب الخليل واسلاح من سعادة المرء ان يطول عمره ويرى في عده ميايسره (ابن الزبير) ا كاتم  
تري وعصيت امرى (يريد بن المهلب) وكان يقول وددت لو أن كاسا بالدينار وكل مسك في جبهة  
أسد ولا يشرب الا حواد ولا يسكن ان شجاع (الوليد بن يزيد) من كلامه لا تؤخر لذة اليوم الى غد

هددت بالسلطان فيلما واما

أخشي صدودك لامن  
السلطان

أهوى الملامة بسلسلتي  
دري

تخذ الرضا مني الذي يلحني  
(وقات نائي لعدل)

وعاذل بالع في عدله

وقال لما حاج بلدي

بعارض المحبوب ما تنهي

دات ولا بانسيف والوالي

وقال بلديما شمس الدين

محمد بن اعينف التلماني

رحمه الله تعالى

أمرحت في اللوم ولم تغنصر

وردت في اللوم باذا العدول

قد ربيت نفسي محبوسا

ومما ملوني كثير الفصول

وند قدت لعدول بالما

منقلا في كتابي ديوان

الصبيانية وذكر في

أشياء ملحة

(خاتمة الباب وجعل طائره

المستطاب)

(أولها) أقول قد تقدم

الوعيد بالانبياء مثل حكاية

عريسة مريه المذموب وما

شبهها فاقول (حكى) نور

الفسر ح في كتاب الاعاى

ان دنابر حار يشالدين يحيى

البرمكي كانت صفراء مولدة

من أحسن الناس وجهها

وأطربهم وأكملهم أدبا

وأكثرهم رواية للشعر

وضروب العما وبها كتاب

يجرد في الاعاى فليحري

للبرامكة ما حري أحضرها

الرشيد وأمرها ان تفتي

فما انت يا أمير المؤمنين اني

أليست علي نفسي ان لا أغني

فانه غير مأثور (مروان بن محمد) كان يقول كثيرا استور وما وجدته كثيرا أنفع من كثير  
مصرف في قلبه (نصر بن سيار) كل شيء يرحص، ذا كثر سوى الأدب فبه اذا كثر غدا  
(أبو مسلم الخراساني) كان يقول الجعاج جبون ويكفي للرجل أن يجئن نفسه في السنة مرة حم  
المرء بموته حرم الوفاء على من لا أصل له حرقه الاولاد بحرقه الاكاد وقال اذا بلغ السنور الى  
كشف حاله لك فاحذر رذته فانه قد أطلقك على امره مع بارئه حالي الرجال الأدب (المأمون)  
كان يقول مجلس البيضا بطوى بانقصائه ومن قوله ان النفس تملى الراحة كما غل التعب  
خف الله ثم خاف بفعل تترح (وقال يحيى بن خالد البرمكي) اذا أحببت انسانا بعير سيب  
فارج غيره وادا أعضت انسانا بعير سيب فتون شره خير الاصحاب من يدلك على الخير (وقال)  
مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل أعشى يبد السراج يستضيء به غيره وهو لا يراه (وقال)  
أما والله الاصاب بقدر تصورك لنفسك فان عز زها رقت عريضة وان أهنتها رؤيت مهانة  
وعند الكريم لزم من دين امرئ لئلا يرى تجل ولكن زمان رجل احذروا من لا يرحى غيره  
ولا يؤمن شره اسم من علم الناس من لسانه ويده المؤمن من ائمنه اساس على أنفسهم وأموالهم  
لايمان من لا يؤمنه وبالله مع الجماعة لاحماية الاعمالية الهدية مشتركة نهادوا تحابوا  
القلوب تشاهد ترك الصدقة الحياء شعبة من الايمان اياك وما تعتذر منه مطل العنى ظم  
من شئنا فليس منا الوحدة خير من جليس السوء السعيد من وعظا غيره البركة في الذكور  
انصر حاله خالما أو مقلوما انتظار افرح عبادة المرء على دين خياله المستشير معان المستشار  
وثنى لاخير في دن لا يالم اذا نفي كرم قوم ذكروه ايداعا خيرا من اليد سفي من مات  
غريبا مات شهيدا (وذكر في امان الخليل) فقال ظهورها حرز وباطونها كبر وذكر العثم فقال  
مما معاش وصوفها ش (أبو بكر الصديق رضي الله عنه) ذل قوم أسندوا أمرهم الى امرأة  
من كتم سره كان الخبير في بدء ناصروا الله بالصدقة ترحوا لا ترحون الارمك ولا تحسن لاذلك  
خير أموالك ما كفالك وخير أخوانك من واساك (الحسن بن علي عليهما السلام) خير المال روقي  
به العرض (ابن مسعود رضي الله عنه) العلم أكثر من أبي يحيى خذوا من كل شيء أحسنه أبوذر  
رضي الله عنه كان الناس ثمرا الاشوك فعدوا شوكا لاغر الذي عدم الدين من كرم عبيده  
نفسه هات عليه الدنيا ثم المحدث الدوتر (كانت) ذرة عمر أهيب من سيف حجاج (برز جهر) لديها  
أشبه اهل العمم وحلم الديام (وكان) يقول الملك الرعية كالروح تجسد وكلا رأس للبدن ويقود من  
احلاق النساء الخوام والواضعة من طبائع البهائم مثل اتركي كالذروا الملك لا بشرقان مالم يفارقة  
معدنهم ما موطئهما (وقال) لاخيه كرميور (بأخي) ان اشجاع يحب الى عدوه واحسن معض حتى  
الى ممة العمارة كالحياه والخراب كأوف وبه كل ملك على قدر همة أعقل المولى أبصرهم بعواقب  
الامور (كيكاوس) قال احسن الاشياء وأطيبها العافية ولولا مراة الدلاء موحدت حلاوة لسانه  
(وسمى بن ذل) كان يقول لوفاء شريك الكرم والعدو شريك اللوم (وقال اسعد ريار) ان  
المولى اذا كاف عدوه فلا يطيقه فقد قام عدوه في مخاضته تعولا الاقدار بالافضل لا تظمع في كل ما تسمع  
من عتب على الدهر طل عتبه (وقطر) الى شبح قد نصب فقال له ان كنت صبحت الشيب فكيف  
تصنع آثار الكرم (قال) رأيت اعرابيا يوصي آخر وهو يقول له اياك وحرق احضب انه يحوج الى  
ذل الاعتدار وان أحضر الناس حواما من لا يعصب أفضل المعروف مالم يتبدل فيه الوحوه (قال)  
أحمد بن الطيب كتابا عند بعض اخواننا تسكلم وأنجب من نفسه البيان ومن احسن الاستماع حتى أورد  
فصل لبعض من حبه مال فقال اذا برزك الله في الشئ لم يغن وقد جعل الله في حديث أنجبنا البركة  
(وقال) لي عبد الله بن شيرمة ثاوأنت لا تنفق أنت لا تنهش تسكت وأنا لا أستهي أسمع وقبل له

بعد صيدى أبدأ فتنب  
وشر بصفتها فصغت  
واقعت على رجلها  
وعطيت العود فاحذنه  
وهي تكي أحبكاء فاندفعت

وغنت

يادار سلمى بنار ج السند  
من الشنا بومسقط اللند  
لماريت الديار قد درست  
أيقنت ان العيم لم يعد  
فرق لها الرشيد وأمر  
بأحلافها فاصرفت وهي  
تبكي (قلت) والله معذورة  
في عدم عنايتها وطول  
بكاها وعنايتها لان خالدا  
البرمكي مولاه راحه الله  
تعالى كاب يتصدق عها في  
كل يوم من شهر رمضان  
بالف دينار لانها كانت  
لا تصوم بمأكلها من  
العلة الكلبة فكانت  
لا تصبر على الطعام المساحة  
الواحدة (ووجد) على  
حائط بخطها ما صورته  
النيل على أربعة أقسام  
فالاول شهوة والثاني لذة  
والثالث شقاء والرابع  
داه وحرالى امر بن أحوج  
من ابر الى حرس وكتبته دنانير  
جارية البرامكة (نانيتها)  
أقول من عجيب ما رأيت في  
مواهب النساء ما حكاه أبو  
المرج الاصمعي في كتاب  
الانفال ان هذبة بن خشرم  
الى امرأته في الليل وكان  
يحبا فقال لها اني أجمع  
لك وأودعك فانت في الليل  
لباس طيب فغادتها وبكت  
وبكى ثم كان بينهما جماعا كان

ما حلت عيب الاكثر كلامك قال أفتسمعون صوابا ثم لا تقولوا بل صوابا (وكانت) يقول الكلام كادواه  
ان أقولت منه فمع وان كثر قتل (قال) على بن أبي طالب كرم الله وجهه لا تنسج بقدمين الى  
من رآك دونه فتصغر في عيونه وحمل انقطاعك عنه في مقابلة كبريائه فان عزة النفوس تصاهي جاد المولى  
فانت ان قلت نهي رشدت وان خافتي كنت كس صير لمة العلب اني اصول الخطل كلما  
ازدادت وازدادت مراتبهم بعدد اسفلة وتعاقب عنهم وتناقل بها هو أهم منهم فانك ان دار بينهم  
لم تنفع عداوتهم وان قوتهم قوت الى مساواتهم (حكاية حسنة) عن عبد الله بن محمد بن أحمد  
ابن موسى القاصي قال حضرت مجلس موسى بن اسحق القاصي الذي تقدمت اية امرأه فادى  
وايها على زوجها فخصم مائة دينار مهرها فبكر الروح فقال القاصي شهودك قال قد أحضرتهم  
فاستدعي بعض الشهود ان يضر المرءة لبشير البهاقي شهادة فقام الشاهد وقال للمرأة قومي وقال  
الروح ماذا تقولون قال الوكيل يضر من الى امرئتك وهي مفرقة لتصلح شهادتهم فقال الروح  
اني أشهد القاصي ان بها على هذا المهر الذي تدعي ولا يسفر وجهها فردت المرأة وتغربت  
ما كان من زوجها فقالت المرأة هي أشهد القاصي اني قد وضعت له المهر وأبرأته منه في الدنيا  
والآخرة فقال القاصي تكتب هذه من مكارم الاخلاق امرأة مرتب الجسد راس تحت جعفر بن يحيى  
صوبها فقالت لن أصبحت حيا في ابلاء لقد كنت غايبة في الرحمة تناول الحد كابر عن كابر وأخذ  
العصر من أسرة ومنابر شرف به عن كابر عن كابر كاتر على أنوب (قل الرشيد) لا يعجل بن  
صبح بالذلة والذلالة فقامت فسد اعزته ومها من امر مكة المامون تخمّل الملو كل شيء الا ثلاثة اشياء السر  
واقذح في المالك واستعرض للعزم (المتنصر) له العوا طيب من لذة الشفي وذلك اب لذة الغفوة بطبقها  
حدا عاقبة ولذة الشفي بطبقها دم الندم (من قول المتنصور لانه المهدي) لانه من أمراحتي تفكر  
فيه فان فكرة بعدل مرآته تربه فيجبه وحسنه وومر بالارقص المرومي وهو قاصي المدينة مكران  
يتبعي فاشرف عليه وقال يا هذا شربت حرام وأيقظت نياما وغشيت خفا خذ عني وأصلح له العباء  
(وقال) اب الماحشوب اى لا جمع الكلام المالح وما الى الانص وحدا فادفعه الى صاحبه واستكسى  
الله عز وجل (وقال) رجل في مجلس الاحصاف من قيس ما أبالي هجيت أم مدحت فقال له الاحصاف  
استرحت من حيث تعب الكرام المراح يذهب لهيبة والوقار وليس لم ومن به مقدار أوله حلوا  
وآخره عداوة لا تعدد وعد ليس في يدك وهاؤه وقالت الحكماء احداث النازلة نوعان أحدهما لا حيلة  
فيه فدهمه بالصبر الدائم والاعراض عنه والثاني يمكن فيه الحيلة فدهمه بالصبر عنه الى حين يعود  
بالحيلة فيه (وولى) عدا الله بن خالد بن القرشي قضاء انبصرة فعمل على مع أصدقائه وأصحابه ومعارفه  
فقبل له أي رجل أنت لولا انك تحب أصدقائك فقل وما خير الصديق اذا لم يتطع لصديقه قطعة  
من دية ومات بحجرى وعليه دين فقال بعض غرماؤه لولده لو بيعت دارك وخضعت بها عن واليك فقال  
ذا ما نعت دوى وقصبت ماعن أي دية فهل يدخل الجنة قال لا قال فدهمه في السار وأما في الدار  
(وقيل) لاني الحارث جبرهل سقت رما وتقدمت ببردوك هذا هذا قال نعم مرة واحدة دخلت أنا  
وجعاء زقاقا لا مسفله وكنت آخر القوم فلما رجعوا صرنا أولهم وقطع على رجل الطريق فأتى صديقا  
له فطلب منه ما يسد فة لله صديقه ان فعلت فانا الذي قطع على ادا (وقالت) معنية لاي العنايه  
هنا في سائقك ذكر لك به فقال اذكر بي الملع ونصم علويا فقال له العسوي تحاصمي وأنت تقول  
الهم صل على محمد وآله فقال اى قول الحسين انا هريس ولست منهم ووعده ابن المدر بعلاوقيه  
بعد ذلك على حمار فقال كيف أصبحت يا العنايه فقال على حمار أعرك الله قال العنبة يحسبنا ابل  
وصار يوما الى باب مساعد بن خالد فقبل له هو مشغول بالصلاة فقال لكل حديث لذة وكان مساعد  
الوزارة نصرانيا ودعا سائلا ليعشيه فلم يدع شيئا الا كاد فقال يا هذا دعوا لثروجة فتركتي رجه

ومضى به ليقتل قالفت  
فرأى امرأته تاشد

فلى على اللوم وارى ان

رعى

ولا تجزى مما أصابها وجعا

ولا تسكنى ان فرق الدهر

بيننا

أغم القفا ولو جسد ليس

بارعا

بست زوجته الى حزر

فندبت شفرته فهدعت

أنفها بها وحاته ندى

معدودة فقالت له اتصاف

ان يكون بعد هذا نكاح

فرس في قيود وقال الآت

طاب المسون فلما أرادوا

قتله قال لاهله بلعى ان

القبيل يعق سبعة بعد

سقوط رأسه فاعلمت

فانافض رجلي وباطلها

تلانا ففعل ذلك حين قتل

وهذا من الجبابرة وحسه

الله تعالى وحكى أبو محمد

ابن بطيوسى في شرح أبيات

الجل ان هدية كان قد قتل

ريادة بن زيد ادعت فيه

أكابر قريش سبع ديات

فابن عبد الرحمن أخو زيادة

ان يقبلها وكان لزيادة

المقتول ان لم يبلغ لحق فقال

معاوية ابنه ولحقه طلب

دمه ليس بحدية حتى

يبلغ ابنه فربما رضى

بالدية فليس هدية سبع

سفين حتى بلغ المصور

فعرض عليه قبول الدية

فابى الاقتل صاحبه فقتل

هدية كما تقدمنا (ثالثها)

حكى ان عليه بنت لمهدى

سرق بعضهم قميصا فاعطاه ابنه ليبيعه فسرق منه فلما رجع قال له أبوه بكم من اقميص قال برأس  
السال وزجه وجل يحسب بغداد على حارب ضرب بيده الى لذن الحار وقال يا فتى قل لعمار الذى فوقك  
يقول الطريق وقضى ثعلب على زنب وصممه صممه مسكرة فقال له الارب أنت لم تفعل هذا القوتك  
ولكن لضعفى وقف كاب على قصاب فالح عليه بكثرة السمكة له القصاب ان دعت ولا صربت  
رأسك بهذا الكرش فوقف الكلب ينتظر واشتعل القصاب فلما رأى الكلب شغله عنه قال  
تضرب رضى شى أو أمضى ووقع ثعلبا في شرك صائد فلما استصفى الليل قال أحدهما لالاحر  
يا أخى أن الملتقى قال فى الفرائق بعد ثلاثة أيام وبلغ دثب عظماء وشب فى حلقه فناء الى كركى  
يفعل له أجرا على أن يخرج العظم بمنقله فادخل الكركى رأسه فى فم الدثب وأخرج اعظم  
بمنقله ثم قال له هات الاجرة قال له الدثب الميت ترضى ان أدخلت رأسك فى فمى ثم أخرجته  
سالك حتى تطلب منى بعد ذلك حرة وحسب اعراى سمع هشام من عبد الملك فيه هو يا كل اذ  
تعلقت شعرة بلقمة الاعراى فقال له هشام يا اعراى مع الشعرة عن لقمك قال واثك تلاحظى  
ملاحظة من يرى اشعة فى القمعة واثك لا أكلت عبدك أبدا وخرج وهو يقول

والموت خير من زيارة باخل \* يلاحظ أطراف الاكيل على عمد

وانقل بعض الضلاء الى دار فلما نزلها وقف به سائل فقال له صنع الله لك ثم تاه نزل فقال مثل  
ذلك ثم تاه سائل فقال له كذلك هالكت الى الله وقال لها ما أكثر السؤال فى هذا المكان فقالت  
له يا أنت ما عسكت لهم بهذه الكفة فلا تبالي كثروا ام قلوا قال الكندى قوله لا يدفع البلا  
وقوله نعم بريل الدم (وقال) الاحنف بن قيس لابنه يا بى تعلم الرذيلة تعلم الاعطية فلا تعلم  
سوء نعيم ان عبدك مائة ألف خير لك عندهم من أن تعطهم مائة ألف (وقال) آخر ما رأيت تبهيرا  
الا ولى جيبه حق مضيع ولى من بن رائدة ماسارى فامر بقتلهم فقال له بعضهم أن تقتل  
الاسارى عطاء يا معن قال اسقوهم فلما سقوا قال أنقتل أضياك يا معن على سيلهم وأمر  
المهدى بضرب عنق رجل فقام ابى ان السمال وقال له هذا الرجل لا يجب عليه ضرب العنق  
قال ما يجب عليه قال تعفو عنه فان كان أجرا كان لك وان كان دينا كان على دويل ففى  
سبيله (وحكى) ان سعيد بن العاص كان يقول فمع انه المعروف اذا لم يكن ابتداء من غير مسألة  
فما المعروف عوضا عن مسألة الرجل اذا بذل وجهه فقلبه حائف ومراثة ترفع وجبينه ورمح لا  
يدرى أيرجع فخرج الطلب أم بسوء المقاب (قال) سعيد الهم ان كان للدنيا عندي قدر فلا  
تجعل لى حظا الى الآخرة ومن حوده ما ذكر انه كان يسمي عمه كل ليلة جماعة الى أن يسقضى  
حين من الليل فانصرف عنه القوم ليلة ورجل قاعد لم يغم فامر سعيد فامى الشمع ثم قال ما  
حاصل ما فى ذكرك ان عليه أربعين ألف درهم فأمر له بها وكان اصحابه الشمع فى الجود أبلغ  
من عطائه (قال) الى صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ديب الكرم فان الله ياخذ بيده كلما عثر  
(وقيل) ضرب بعض الملوك رجلا فاجعه فقال له أصلك الله اصربى صرنا تقوى عليه فانه لا  
من القصص مذهب الاختصار تظهر حواهر الرجال ان لم تكن أسدا فى العزم ولا غرلا فى السبق  
ولا تنقلب فى كد كد البعيد فكيف تم تسم الاحرار (ارسطو حائس) حركة الاقبال بطيئة  
وحركة الادبار سريعة لان القبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة والمدبر كالقذوف من علو الى أسفل  
(وقيل) اذا قتل أبخت أبخت باضت الباجعة على الوتد واذا أدبر انشق انهار فى الشمس (قلوا) وعاش  
آدم ألف سنة وولدت حواء أربعين نطفة فى كل بطن ذكروا نثى فاولهم قابيل وثالثه انلبا ولم  
يكن آدم حتى رأى من ولده وولد له أربعين ألفا وانقرض نسلهم غير نسل شيث ثم انقرض  
النسل وبقي أولاد نوح وهم سام وحام وياث حسام أبو العرب وحام أبو الزبح وياث أبو لترك



كانت من أجل الناس

وأخذ قهرهم قول الشعر  
الجيد وتصوغ الأحسان  
الحسة وكانت لا تعي ولا  
تسرب لا إذا كانت معتلة  
للصلاة هذا ملهت أفتت  
على الصلاة وقراءة القرآن  
وكانت تقول ما حرم الله  
شيئا الا وجعل مما حلال  
بدلا منه فبأي شيء يتحقق  
غالبه وكانت تهوى سدا  
من خدام الرشيد اسمه  
طل فافط عليها الرشيدان  
لا تكلمه ولا تعي باسمه  
فامتثلت أمره في ذلك مدة  
فأطلع الرشيد عليها يوما  
وهي تنوء حرسورة اسفرة  
فلم يلبث أن قوله تعالى  
فلم يصبروا وب أراد  
أن تقول ففعل فقالت والذي  
نهانا عنه أمير المؤمنين  
فدخل الرشيد فقبل رأسها  
وعبسن حسن وفاتها  
وقال قد وهبت لك طلاولا  
أسمعك بعد هذا من شيء  
تريدينه (رابعها) قال أبو  
الفرج الأصمغاني كانت  
عنان مولدة من مولدات  
الجمامة توبها تشاؤون وتادب  
واشترها انطلق ور باها  
وكانت سلمة الشعر سريعة  
البدعة تجاري الخول  
الشراء وعارضتهم فتصنع  
مهم فدخل عليها أبو نواس  
يوما فقصت مائة ثم قال  
نها قد قلت أيتها القات  
هات فقال  
أبلى أراخيتا  
لوي يحنكي الكعيتا  
لورأي في الجوصيدا

والروم ويأجوج ومجوج من بني عم الترك (مدحش) الرحابة قوة مجبوبة في طين الطبع  
والانوثية راحة ولد السبع عز الهممة وابن الذهب غدار وكل الى طبعه عائد الجركاه حركة  
واسكسل كله سكون ما يحصل بالعيم من لا يشقى أي من لا يتعب وما يحصل مرد انعيش الابعير  
اتبع ما العز لا تحت ثوب الكد على قدر الاجتهاد تعلوا الرتب (وكان) في بني اسرائيل عابد  
ربه سبعين سنة ثم تقدم له حله فلم تقض له فرجع الى غاره فقال لو علم الله أن في خبرا قضى  
ساحق وبعث الله ملكا فقال له ان الله تعالى يقول لك لو من نفسك لي كان أحب الي من عبادة  
سبعين سنة وتري طبعك فقد قضيتها بلوم نفسك (وذكر) في الخبر ان ابلوس لعنه الله جاء الى  
موسى عليه السلام وهو يماجي ربه فالتصق به لعله يدرك منه بعض ما يريد فقال له ذلك من  
الملائكة ويحك يا ملعون ماذا ترجو منه وهو يماجي ربه فقال ابلوس أرجو منه ما رجوت من ييه  
وهو في الحسة في جوارره فاعويته حتى أخرجه من الجنة فقدر هذا الخبر العجيب الهائل هذا  
كان الملعون لم يأس من يكلم ربه مع ماله عند الله من الكرامة والميزة الرفيعة ونعمته من الشيطان  
وحنوده فكيف يئس من يعصى الله في كل وقت وفي كل حين ولا ينتهي ولا يرجع عنها ولا  
يسلم ولا يتوب منها (وقال) بعض الحكماء اذا كنت صيبا تلعب مع اصبيان ودا كنت شايبا  
عفت بالملاهي الغانية واذا كنت شيخا كنت ضيقا في تعامل الله تعالى يا عاقل ديني للعافل  
أن يتفكر في أمر الموت فاسمهم يسمون أن يؤذن لهم أن يصلوا ركعتين أو يؤذن لهم بان يقولوا امرة  
واحدة لا اله الا الله أو يؤذن لهم في تسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويتجملون من الاحياء انهم  
يضمعون أيامهم في العفلة يا شح لا تضيع أيامك فان أيامك رأس مالك فاجتهد حتى تجمع من  
ضاعة الاخرة في وقت السكاد ليوم العز هات لا تقدر على طلبها في ذلك اليوم ففأل الله تعالى  
أن يؤثما الاستعداد لبوم الحاجة ولا يجعلها من التاديب الذين يظلمون الرجوع ويسهل الله  
عابسا شدة القبر وعلى جميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين ثم ان ذلك يسير على من يسره الله  
عنه وعلى العبد الاجتهاد وعلى الله تعالى الهداية قال الله تعالى والفذين جاهدوا فيما لله بينهم  
سبيل واداء كان اعبد الضعيف يقوم بما عليه مما طنك بالرب القديم العلي الكريم الرحيم لما  
صفت خلوات الدعي نودي اذن الوصول اتم فلانا وانم فلانا خرجت بالاسماء الجرائد وهاء الاحباب  
بالهواند (قال) ابراهيم بن ادهم رحة الله عليه صبت أكثر رجال الله تعالى في جبل لسان فكانوا  
يوصون اذا رجعت لا هسل لهدنيا معطهم وقل من يكفر الا كل لا يجد لذة العبادة ومن أكثر اسوم  
لا يجد في عمره بركة ومن طلب رضا الناس فلا يتقن رضا الرب ومن أكثر فضول الكلام والعبة  
ولا يخرج من الدنيا على دين الاسلام (منهاج العابدين) واقصد روينافي الانصار ان يبا من  
الاياء صلوات الله عليهم شكا بعض ماله من المكروه الى الله سبحانه فأوحى الله تعالى اليه  
تشكوى ولست باهل دم ولا شكوى هكدا بدا شقاؤك في علم العيب فلم تحفظ قصا عليك  
أتريد أن اعير الدنيا لا تجلت وابدل الروح المعط بسبيل فافضي ما تريد دون ما تريد ويكون ما تحب  
دون ما أحب فبعتي خلقت لن تلج هذا في صورك مرة أخرى لا تسليك نور النبوة ولا وردك  
البار ولا أبالي فليسمع العاقل هذه اسباب العظيمة والوعيد الهائل مع أنبيائه وأصفياه صلوات الله  
عليهم فكيف مع غيرهم ثم استمع يقول لن تلج هذا في صورك مرة أخرى فهذا في حديث اسفس  
وتردد قلب فكيف بمن يصرخ ويستغيث ويشكو ويأدى بالويل والصراخ من ربه على رؤس  
الملا وهذا لمن حفظ مرة فكيف بمن هو بالسخط على الله جميع عمر وهذا لمن شكا اليه فكيف بمن  
شكا الى غيره فعوذ بالله من شرور انفسنا وسبائت أعمالنا ونساءه أن يعفونا ويعزلنا سوء  
دلوينا ويصفا بحسن نظره انه أرحم الراحمين (الاصح) دخلت على الخليل وهو حالس على حصير

أورأى في السقم دبرا

لتحول عسكبونا

أورآء جوف بحر

نخلته قد صار حوتا

(عالمات قالت)

زوحوا هدا بالم

و من الافقونا

أي نخشى عليه

داء سوء ان بمونا

بادورما حل بالم

كبن خوفان يفونا

قل ان يتكس الله

ولا ياتي فيوفى

(حاشا) حكى ان الساعان

ملك شاه اسبقوق أحصر

اليه مغنية فاجبته واستطاب

فشاها فهم بها فقات

باسلطان افي أغار على هذا

الوجه الملمح الجيسل ان

يعذب باسارون الخلال

أيسرو ويسوي احرام

كلمة فقال صدقت فاستدعى

بالقاضي والعدول وتزوجها

فقامت في عهدهم حتى

مات رحمه الله (سادسا)

حكى ان هررون الرشيد

سقط في وقت انه من اهل

البلدة فاستغنى العلماء فلم

يفته أحدانه من أهلها

فقبل له عن ابن السمائل

القاضي الكوفي فاستحضر

وسأله فقال هل قد مولانا

أمير المؤمنين على معصية

فتر كها خوف من الله تعالى

فقل نعم كان ببعض الراي

جارية فهو يشاؤنا اذ ذلك

شاب ثم ي طفرتم ماهرة

وعزمت على ارتكاب

الفاخت منهن في فكرت

صغير فاشترى الى بالخلوس وقلت ضيق عليك فقال له ان الدنيا بامرها لاتسع متاعين وان شبرا  
في شربيع متعنين (الأمون) الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالعداء لا يستعي همه وطبقة  
كالعداء لا يحتاج اليه الا في الايام وطبقة كالعداء لا يحتاج اليه أبدا (المعتراته)  
ان الصديق له حقوق جاوزت \* حق القرابة للذيق الاقرب

(قرب ساعدة) تقاروا بالوذة \* ولا تشكوا بالقرابة \* لا يباع الصديق الا بالوفى (قيل)  
لخالد بن صفوان أي اخوانك أحب اليك قال الذي يستخلى ويعقر زلي ويقبل على (محمد بن  
واسع) ان القلب اذا أقبل الى الله أقبل الله تعالى به فلو لم يؤمن اليه (قيل) لرجل مائدة الدنيا قال  
فواصل بعد اقصار \* وتصاف بعد اعتدار \* (قيل) باع ابو الجهم العدوي داره بمائة ألف درهم  
ثم قال فكم تشرب جوار سعيد بن العيص فلما هل بشرى جوار فقا قال ردوا على دارى وخذوا  
ماليكم ما ادع جوار رجل ان قعدت سأل عى \* وابرا في رحمتى وان غبت حققتى \* وان  
شهدت قريبي \* وان أئله قضى حاجتى \* وان لم أسأله بدأى وان ما نى حاجتى عى \* ومع ذلك  
سعيدا فعنت اليه مائة ألف درهم (السي صلى الله عليه وسلم) ان الرجل ليعرم الرزق بالذنب يصيبه  
الا ترى ان آدم كان في الجنة في عيش ورغد فانخرج منها الى الدنيا بالمعصية فاني كانت منه (موسى عليه  
السلام) قال في منامه يا رب لم ترزق الاحق وتحرم العاقل فقال ليعلم العاقل انه ليس في الرزق  
حيلة (قالت) ام الاسكندر قد دعاهم له رزقك الله حطما فخدمك به ذور العقول \* ولا رزقك عقلا  
تخدم به ذوى الحظوظ (ابو العنابة) يعمر بيت بخراب بيت \* يعيش حتى يتراث ميت \* (أس)  
رضى الله عنه كانت ناقة رسول الله العضاء لاتسوق فجاء اعراى على فعرده ففسقه فاشتد على  
العصابة فقال عليه الصلاة والسلام ان حقا على الله ان لا يرفع شأ من هذه الدنيا الا وضعه (أس)  
رضى الله عنه ما من يوم وليلة ولا شهر ولا سنة الا والى قلبه خير منه سمعت ذلك من بيكم شعر  
رب يوم يكبت فيه فلما \* صرت في غيره تكبت عليه

(عن) عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سألت من اخى  
جبريل أتعمل بعدى الى الله بما قل نعم أرسل عشر مران وأرفع حواهر الارض قلت وما ترفع منها قال  
في المرة الاولى أرفع البركة من الارض وفي الثانية أرفع استغفقت من قلوب العباد وفي الثالثة أرفع  
الحياة من النساء وفي الرابعة أرفع العدل من اولى الامر وفي الخامسة أرفع المحبة من قلوب الخلائق ليعود  
بعضهم أعداء بعض وفي السادسة أرفع الصبر من الفقراء وفي السابعة أرفع السخاوة من الاغنياء وفي  
الثامنة أرفع العلم من العلماء وفي التاسعة أرفع القرآن من المصاحف ومن قلوب اقراء وفي العاشرة  
أرفع الايمان من قلوب أهل الايمان نعوذ بالله من ذلك الزمان صدق رسول الله (وقال) النبي صلى الله عليه  
وسم أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران انى وضعت أرفعى ريعمواضع والناس يطلبونها فى غيرها  
فكيف يجدونها انى وضعت العز والمرتبة فى التقوى والناس يطلبون ثواب السلامين وانى وضعت  
رضائى فى كراهة أنفسهم والناس يطلبون فى راحة أنفسهم وانى وضعت الراحة والسرور فى الجسة  
والناس يطلبون فى الدنيا كيف يجدون والله الهادى (قال) على كرم الله وجهه اسلم على مدرسة  
من العقوبة وان طالت مدته والمالوم موقوف على الصرة وان عظمت محبته واللامهال عايت  
ولا تبالهنات وسيعلم الذين ظلموا أى سقلب يقابلون (وذكر) عن كعب انه قال من قال ليلة  
القدر لا اله الا الله صادقا من قلبه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه بواحدة ومحا من النار بوحدة  
وأحله الجنة بواحدة فقلنا لكعب الاخبار يا أبا اسحاق صادقا قال وهل يقول لا اله الا الله الا كل  
صادق والذي نفسى بيده ان ليلة القدر لقليلة على المداق فكأنما على طهره جبل \* قوله لا اله الا  
الله لها أربعة عشر معنى الاول لا خالق ولا دارق سواء ولا محي ولا يميت سواء ولا معطى ولا مانع سواء

في النار وهو لها وان الزنا

من الكبائر فاشغقت من ذلك وكففت عن الجارية

مخافة من الله تعالى فقال

له ابن السماء أبش

يا أسير المؤمنين فالتعن

أهل الجنة فقال هرون

الرشيدون من أن لذلك

فقال من قوله تعالى وأما

من خاف مقام ربه ونهى

الفسر عن الهوى فان

الجنة هي المأوى فسر

هرون بذلك (سابعها)

كانت متبسم الهاشمية من

حسن الناس وجهها وخاء

ودامن مولدات العمرة

فاشترها على بن هاشم

وحظيت بعده فالتقى بها

فغبت عنه في وقت وعادت

في عصبتها فاسترضاه ولم

ترض فكتب اليها الادلال

بدعوى اللال ورهبهم

دعا الى صبر وانما هي

لقاب قلبا لنقله وقد صدق

عدي ان عباس بن الاحنف

حدث قال

ما راي الا ساهج من لب

س راي أقوى على الهيمعرا

ماي وانقا تحسن له

ما امر الوفاء بالانسان

فما قرأت الرقة خرجت

اليه من وقتها ورضيت

(وكتب) الوزير عامري

هذا المعرب يستدعيها

الى مجلس أنس بعد قطيعة

كانت منها

يا هدهل لك في بارة

قبة

بدوا المحارم غيب شرب

السلسل

ولامعز ولا مذل سواء ولا نافع ولا ضار سواء ولا هادي ولا مثل سواء ولا مبدئ ولا معبد سواء من لم يعرف هذه الاربعة عشر فهو كافر

(فصل) في صلاة يوم السابع عشر من رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واداء عصر الله مرة والمعوذتين مرة مرة ثم يسلم ويقرأ قل هو الله أحد اثني عشر مرة رفع الله عنه شر أهل الأرض من الجن والانس والشياطين وبعث الله اليه نكل حرف قرآن من ان قرأت بها ملائكة يكتبون له الحسنات ويجمعون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات وابيات بعد ما صلى هذه الصلاة مات مغفورا له

(فصل) في صلاة ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى تلك الليلة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وتبارك الذي بيده الملك مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة ويس مرة وفي الركعة الثالثة والرابعة فاتحة الكتاب مرة مرة وفيل هو الله أحد خمس وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته رفع يديه الى السماء ويسأل حاجته يقضي الله حاجته ويعتقه من النار يوم القيامة واعطاء نورا وبخلة الجنة بغير حساب وله عند الله مزيد اللهم ارزقنا جنتك يا كريم (رايت) خدمة الودق المبارك ليلة سبع وعشرين من رمضان بحرم بعد صلاة العشاء يقول ثوبت الاحرام بتلاوة هذه الاسماء المباركة وهي يا عزم يا معز يا حي يا قيوم يا كريم يا وهاب يا ذا العول تقول ذلك الفا ومائة واحدة عشرة مرة ثم تقول هديس الاسم يا شمائل يا دهور يا بل اجب بحق ما را ارا راني نارا كاي نور على نور اجب بحق قسم هذه الاسم لا اعلم هرة عزمي مكيين وهو على شيء قد برهان قولوا فقل حي الله لا اله الا هو الآية اعما يؤمن ما ياتنا الذي ذكره وام اخروا عداؤكموا بحمدكم وهم لا ينكرون ثم تمجد ولا ثابت في جهنم وتسم على اليمين اسلام على الملائكة الكرام وعلى اليسار كذلك فبدلك نصيب تمجد وما (منجاة هروزة بقدار فرائض) انهي لا ربي سواك فادعوه ولا اله غيرك فارجوه ثم الرب وانا العبد الرب يعفو والعبد يخفى فان كانت دعوتي صادقة ويقبلي لك صادقة اغني يا عباد المستعئين وارحمي يا أرحم الراحمين (ولن) عليه امر واستعجب عليه صلى الله ونعم الوكيل تصاه الله تعالى وقدره وما شاء صاع اللهم لاهل اهل ما جعلته سهلا وان تجعل الحزن ادا شئت سهلا اللهم لك استعين وعليك اتوكل اللهم دلني لصعوبة امرى وسهل على مشقة وارزقني من الخير أكثر مما طلب واخرزني من الشر ما حذر

(باب) فيما يقال عند الصباح والمساء اللهم أنت رب لا اله الا أنت عليك توكلت وانت رب اعرش اعظم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لاحول ولا قوة الا بالله اعلى العرش اعلى الله على كل شيء قد روي ان الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم حم تبارك الكتاب من الله العزيز العظيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير الله لا اله الا هو ويقرأ آية الكرسي بعده (هذه الاورد منقولة من كتاب الادكار للمودى وجرينها) من قرأ كل صباح أربع مرات اعتق الله رقبته من النار اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حله عرشك وملائكتك وجيع خلقك انك أنت الله لا اله الا أنت وان محمدا عبدك ورسولك \* اسكنت دهر راسك ودمت جبيلك يلمد روي كبيرد حاشجه بيوت جرك يا شدوده باركويك أصبحت في جوار الله وده باركويك كويك ما لي ادركني من مجربات الادكار رضيت بالله تعالى ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا (دعاه آخر) يا حييل السر اذا أحاط اللاء باسمك السر من عمان السماء بحق سدرة المنتهى





والسباص والعاشره ونذير  
 العايش وجل الفوائد التي  
 تصلح للدنيا والآخرة وغير  
 ذلك فمن أول قصة يوسف  
 عليه السلام ما رواه وهب  
 رضى الله عنه ان يوسف  
 عليه الصلاة والسلام رأى  
 وهو ابن سبع سنين ان  
 أحد عشر غصنا كانت  
 مركوزة في الأرض كهيئة  
 الدائرة وادابصن ونبت  
 عليها حتى اقتلعتها وغلبها  
 فوصف ذلك لابييه فقال  
 يا ابنك ان هذا الاخوانك  
 ثم رأى وهو ابن اثنتي  
 عشرة سنة ان أحد عشر  
 كركبا والشمس والقمر  
 يسجدون له فقصه اوصلى  
 ابيه فقال لا تقصص رؤياك  
 على اخوتك فيكيدوا لك  
 كيذا أي يفتنون على  
 هلاكك لانهم يعلمون  
 ماويله فبعد ذلك وكان  
 يعقوب عليه السلام وثر  
 يوسف بأداء المحبة والشفقة  
 على اخوته لما يرى فيه من  
 النجاسة وكانت اخوته  
 يحسدونه على ذلك فلما  
 لهم الرؤيا ترايد حسد  
 له حتى قالوا اليوم مبعوث  
 أحب اليك منا ونحن  
 عصبية أي جماعة وكانوا  
 أحد عشر سبعة منهم من  
 ليلانت بيان حال يعقوب  
 وأربعة من مريمين اقتلوا  
 يوسف وأطرحوه أرضا  
 فجعل لهم وحايمكم وتكونوا  
 من بعده قوما صالحين  
 تأسين الله تعالى بما جئتم  
 عليه فلما ذهبوا به وأجمعوا

العظام وحق شرفها يا رب يا رب يا رب اللهم لك الحمد واليك المنة وكنت المستعان وأنت على كل  
 شيء قدير يا حي يا قيوم برحمتك استعنت أصلي ضائي كاه ولا تسكنني الى نفسي طرفة عين ولا الى أحد  
 من الناس رحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) الحمد لله الذي نور قلبي بنور الهداية وجعلني من  
 المؤمنين ولم يجعلني ضالا الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم يجعل  
 رزقي في يد عمري الحمد لله الذي ستر عيوبى اللهم ربى لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم  
 سلطانك جدا طيبا مباركا توصى به عند موت راض عما يارب العالمين (دعاء آخر) اللهم ان اعلم  
 عندك وهو محبوب عني ولا اعلم شيئا اختاره لنفسى فكن المختارنى وقد فوضت اليك أمري  
 ودعوتك لعاقتى وقد فرغ من رزقي الى أحب الاعمال اليك وأرضاه عندك واكثرها خيرا وأجدها  
 عاقبة فإني فعل ما تريد وتحمى ما تشاء وأنت على كل شيء قدير (ومن دعاء أمير المؤمنين على) كرم  
 الله وجهه وأرضاه عند الشدائد والمحب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وأسلمت نفسي الى الله  
 ووجهته وجهى لله وما توفيق الابانة وان الفضل بيد الله وان الهدى هدى الله وان الامر كله لله  
 وان مردنا الى الله وما الحكم الا لله وما بينا من نعمة فمن الله ولا يأتى بالخبر الا الله ولا يصرف الشئ الا الله  
 وليس بصارهم شيئا الا بادن الله ولا عاصم اليوم من أمر الله ونعم القادر الله ونعم المولى الله ونعم النصير الله  
 ولا يعجز الدروب الا الله أعصت اكل حركة بسم الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل حسنة المنة لله ولكل  
 سيئة استغفر الله ولكل شدة استغث بالله ولكل مصيبة ألتجأ الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستهدى الله  
 واستكفى الله واستعين بالله واستغفر الله واستظهر بالله واعتصم بحلى الله وأومن بالله وتوكل على الله  
 بسم الله اعصمت وبالله تعصمت وعلى الله الحى الذى لا يموت توكلت ورجيت من ودينى وبؤذى المؤمنين  
 بالاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم اغمرنى ما سبق من ادب وعبادة عصى فيما بقى من الاحل فان  
 انظير كاه بيدك وتب بنار ورف رحيم اللهم وقها تلك واقم تقصيرنا وتقل ميايذا الجلال ولا كرام  
 (دعاء لدفع البليات والآفات) بسم الله وبالله والى الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم انى  
 وجهت وجهى الىك اجمعى ايلنا الجأت طهرى اليك فوضت أمري اليك اللهم صل على محمد وآله  
 احفظنى بحفظ الامان ومنعنى بحولك وقوتك وصعدك فانه لا حول ولا قوة الا بالله يا رحيم الراحمين (وعن  
 الحسن) قال كنا جالسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فقال له ادرك دارك  
 فقد احترقت فقال ما احترقت دارى فذهب ثم جاء فقبل له ادرك دارك فقد احترقت فقال لا والله  
 ما احترقت دارى فقبل له يقال لك قد احترقت دارك فخلع بالله ما احترقت فقال انى محنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح ان رى لاله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
 ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أشهد ان الله على كل شيء قدير وان  
 الله قد أحاط بكل شئ علما أعوذ بالله الذى عسك السماء أن تقع على الأرض الا بأذنه من شر كل دابة  
 ربي آخذ بصيرتها ابرى على صراط مستقيم لم ير يومئذى معه ولا أهله ولا ماله شيئا يكرهه وقد قلنتها  
 اليوم (وروى) عن النسي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال بعد صلاة مكتوبة أشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له أنها واحدة ور ما شهدا ونعم له مسلمون ثلاث مرات أى يوم القيامة من ذكر وسكبر  
 فيقولان ما مات هذا (دعاء أنس بن مالك رضى الله عنه) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله غير الاسماء بسم الله  
 رب الارض ورب السماء بسم الله الذى لا يضرع اسم شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم  
 بسم الله آمنت وصلى الله توكلت بسم الله على نفسي ودينى بسم الله على أهلى ومالى بسم الله على  
 ما أعطانى ربى الله الله الله الله ولى لا أشرك به شيئا الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأجل وأعز مما  
 أخاف وأحذر عز حازك وجل شاك ولا اله غيرك اللهم انى أعوذ بك من شر كل شيطان مرید وجبار  
 عبيد يا رحيم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كتاب شريف ما شاء الله ما شاء

أن يصعد لوه في غيابة الجب  
 قيل هو نور على ثلاثة  
 فرائض من منزل يعقوب  
 عليه السلام وأوحيا إليه  
 قبل أوحى الله تعالى إليه  
 في الصبر كما أوحى إلى يحيى  
 وعن الحسن كانه سبع  
 عشرة سنة لتساقطهم بامرهم  
 هذا وهم لا يشعرون أنك  
 يوسف يعون ذلك وكبرياء  
 سلطانك وبه حالك عن  
 أذهام لطول المدة المبدلة  
 للهيئات والاشكال وذلك  
 معنى قوله تعالى فذلّلوا  
 عليه ففرهم وهم وهم  
 منكرون (وكان دعاؤه  
 حين القوة في الجب مما لفت  
 جبريل عليه السلام حين  
 هب إليه وأقعدته على  
 المضرة سالما بصرة شئ  
 على ما حكاه الله تعالى اللهم  
 يا مؤنس كل غريب  
 يا صاحب كل وحيد يا ملجأ  
 كل خائف يا كاشف كل  
 كرب يا عالم كل نجوى  
 يا منتهى كل شكوى يا حاضر  
 كل الملائكة يا قيوم أسألك  
 أن تقذف رجلك في قلبي  
 حتى لا يكون لي شغل غيرك  
 وأن تجعل لي من أمري  
 فرجا ونجوا لما لك على كل  
 شئ قد رغبنا وجعنا إلى  
 أن نهم بعد الله يوسف  
 الجب قالوا يا ربنا أأذهما  
 استنق أي نراهم أو نرانا  
 يوسف عند متاع أي عند  
 ثيابنا كما أنه تسبوا أنت  
 بؤس لنا أي مصدق لما  
 أي سوء منك بنا وشدة  
 محنتك ليوسف ولو كنا

الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله  
 ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله ثم القادر الله ما شاء الله  
 ما شاء الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم  
 اللهم اني استغفرك واستغفرك على نفسي المسؤلة الامارة بالسوء وعلى الشيطان الرجيم وعلى كل  
 ذي شرف لا استغنى عن كلاءك ولا استقل بنفسى دون ولايتك ولا حول ولا قوة عليهم الا لك اللهم  
 كن لي وليا وناصرا وحافظا ومعينا في جميع اموري في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري اللهم  
 احفظني في الدنيا والاخرة وفي حياتي وفي مماتي وفي يوم الساعة انك على كل شئ قدير وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ووجدت) على وجه التلخيص المسمى باللمعة لورانية هذا  
 الكلام بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله رب العظمة والكبرياء والجلود والبراء والنور والسنة  
 بسم الله الذي تدكدكت من مخافته هم المصور والصاب وخضعت امرته رؤس لاسباب وجاءت  
 بقدرته حروف أظهرت آثار العجب العجيب خلفا بجلاله ابهوا من أردتها تحل انعقد فكرها  
 واتل بعدها آخريس لنضع في رقاب خلقك أجمعين سبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه  
 ترجعون سبحان نور النور الذي تدكدكت منه الصواعق وارجت من هيئته الهاوية وسعدت  
 الاملاك سوح قدوس كان قبل الدهور رب الملائكة والروح وان أردتها لادن الخائف فكرها  
 واتل بعدها وجعلنا من بين أيديهم الآيات أنس بن مالك روى الله عنه لما دخل على الخراج روى  
 عمر بن ابيان انه قال أرسلى الخراج في طلب أنس بن مالك رضى الله عنه ومعى مرساة ورجل هاتيت  
 فتقدمت اليه فذكر في السرفايتيه فاذا هو قاعد على بابيه قد مد رجليه فقلت له أجب الأمير فقال  
 من الأمير فقلت له الخراج بن يوسف فقال اذله الله تعالى هذا صاحبك قد طفي ريق وحالف  
 الكتاب والسنة فاته تعالى ينتقم منه فقلت له أقصر الخطبة واجب فقام معا فلما دخل على الخراج  
 وقال له أنت أنس بن مالك فقلت نعم قال أنت الذي تبينا وتدعو علينا قل نعم وذلك واحد على  
 وعلى كل مسلم لا تترك عدو الله وعدو الاسلام تعز أعداء الله وتلك أولياءه فقال له الخراج أنشري لم  
 دهونك قال لا قال أريد قلائك شرفته فقال أنس بن مالك لو عرفت حصة ذلك لعبدتك من دون الله  
 تعالى وشككت في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه على دعاء وقال كل من دعاه في كل  
 صباح لم يقدر أحد على أذنيه ولم يكن لاحد عليه سيل وقد دعوت به صباحي هذا قال الخراج أريد  
 أن تعلمي هذا الدعاء قال معاذ الله أن أعلمه أحد امدت حيا فقال خلوا سبيله فلما خرج قال له الخاحب  
 صلح الله الامر تكون في طلبه منذ كذا وكذا حتى أصبته خلت سبيله قاله والله قد رأيت على كنفه  
 أسدس كما كلفته من ان الى مكيف لوفعه شئ ثم ان أنس بن مالك رضى الله عنه لما حضرته الوفاة عليه  
 ابيه وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء  
 بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء أدى بسم الله انتخب وبالله ختمت وبه آمنت  
 بسم الله أصبحت وعلى امه فوكت بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على عقلي وذهنى بسم الله هي أهلى  
 ومالى بسم الله على ما أعطاني ربى بسم الله الشاق بسم الله المعافى بسم الله الوافى بسم الله الذى لا يضر  
 مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم هو الله الله الله الله الله لا تشرك به شئ  
 الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر واعز واجل مما أحاف وأحذر وأسألك اللهم بخيرك من  
 خيرك الذى لا يعطيه غيرك عز وجل شاول ولا اله غيرك اللهم انى أعوذ بك من شرفى ومن  
 شر كل سلطان ومن شر كل شيطان مرید ومن شر كل جبار عنيد ومن شر كل فتنه والسوء ومن شر كل دابة  
 ان آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وت على كل شئ خفيطان ولي الله الذى نزل الكتاب وهو  
 يتولى الصالحين اللهم انى أخشىك وأخشىك من شر كل شئ خلقتة واحترس بك من جميع خلقك وكل







والعهد غير مؤاخذ به مالم  
يتكلم به أو يفعله قال ابن  
الدارك قلت لسفيان  
أي أخذ العبد بالهمة قال  
إذا كانت عزمًا أو نخسًا  
بها (وعن) أبي هريرة رضي  
الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال يقول الله  
تبارك وتعالى إذا هم  
عبدى بحسنة ولم يعملها  
كتبت له حسنة من عملها  
كتبت له عشر حسنات إلى  
سبع مائة ضعف وإذا هم  
عبدى بسيئة ولم يعملها لم  
تكتب عليه وإذا عملها  
كتبت عليه سيئة واحدة  
فإن تركها من حلي  
كتبت له حسنة فحين استبقا  
الباب وتعدت بقبضه  
من خلفه خرقته وواجهها  
زوجه فاصغر فخره منه  
فقات ما حواه من أراد  
بها لك سوء يعني الرنام  
حامت على يوسف أن يقتل  
فقات إلا أن يسجن أو  
صذاب أليم أي ضرب  
بأسياط قبل بيع يوسف  
كلامها قال هي راودتني  
عن نفسي ففكرت منها  
فادركتني فشقت قبضي  
فجعل العز بن ينظر مرثا إلى  
يوسف ومرة البه المتجبا  
مخير اسمها وكان في البيت  
صبي في المهد غث السري  
عمره سبعة أيام فتأدى  
باصلي صوته بلسان بين  
أبها العزيز أن لك عندي  
مما أنت فيه فربا وقال كما  
أخبر الله عز وجل عنه أن

أدراك في مخورهم وأعوذ بك من تمرورهم وأسئلين بك عليهم يارب العالمين (وحكى) عن  
الحافظ أنه قال وجدت سقفا في خزنة بعض الملوك فوجدت فيه مرقا مختوما ففتحت الحتام فوجدت  
مكتوبا على ظهره وهذا شفاء من كل غم يقوم العبد في الليل ويصلي ركعتين ثم يرفع يديه ويقول  
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن ذا النون عندك وبينك دعاك من ضرا أصابه وما ذاك من طعن  
الحنون واليك قلت لا سجيته وتجنبت من الغم وكذلك يصي المؤمن اللهم فانا عندك وابن عبدك  
 وابن أمك ناصيتي بيدك أدعوك بضر أصابي وأقول كما قال نونس عليه السلام لا اله إلا أنت سبحانك  
أي كنت من الظالمين فاستجب لي كما استجبت لبونس عليه السلام ونحي كما نجيت نونس عليه  
السلام فإني لأعجل الميعاد وأنت على كل شيء قدير (دعاء آخر) اللهم إني عقدت الأسد ولا سود  
والحبة والمقرب والسلمان والشيطان والسارق والطارق وجميع الانس وجميع الجن وجميع  
مخوفات الله تعالى كلها عن نفسي وأهلي ومالي وروحي وجميع ما يحيط به فتقني وجميع من كان  
مني وإلى وعقدتهم بسم الله تعالى على شفير العرايا هيا في أعناقهم أغللا هيا إلى  
لاذقان فهم مقمحور وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا أعشىاهم وهم لا يصرون  
إله أ كبر الله أ كبر الله أ كبر وأحل وأعظم وأعز مما أعرف وأحذر عر الله عز الله وأنا جز الله  
فعلت قفلا بيدى والمفتاح بيدى الله يقولها ثلاث مرات (دعاء آخر) اللهم أقذف في قلبي  
و راحك واقطع رجاى عن سواك لا أرحوا أحدا بعدك اللهم ما ضعف عنه قوتي ونصر عنه أملى ولم  
تنه اليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى ولم يجر على لساني مما أعطيت الأولين من اليقين فخصني به  
يا رب العالمين (دعاء آخر) اللهم أنت رى لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
أنت حسبي يا معيت أغنى يا خفى يا خفى لطفك الخفى فن أغضته في حتى اطمئن الخفى فقد  
كفى يا كافي يا كافي (دعاء آخر) اللهم دللني كذالك فرعون لموسى وهضره لي كما ضرب  
الشياطين لسليمان ولينه لي كما لبث الحديد لداود والعطية لي كما عطفت محمد صلى الله عليه وسلم  
أنت تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد لا معقب لحكمك ولا عاب المسك أنه العالب على أمره وهو على  
كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (دعاء آخر) اللهم إني أسألك الكتاب  
والبقيين اللهم أنت وليي في الدنيا والآخرة توفى مسلما وألحقني بالصالحين أعوذ بك من أن أدمأ  
من رحمتك اللهم أنت قلت ادعوني أستجب لكم فاسألك الفوز بالجنة والوفاء على السنة وأن تجعل  
نفسى بك وأتقن مطمئنة رب طمأننى فاعلمنى انه لا يعجز الدروب إلا أنت اللهم أنت حسبي  
وعندى وقد أثرت بك فاقنى وأنت ورسولك أحب الي من كل شيء وأنا المذنب الخفير والعبد الفقير  
والاسير السكير وبعمولك أستجير وأتوسل اليك بينك البشر النذير وأنت الحكيم الكريم الرحمن  
الرحيم العني القدير يا من وسعت رحمة كل شيء يعقرى اليك وغسلت عني الاثام غفرت ورحمت وهل  
يطلب مثلى العفو الا من مثلك وهل يستعان الا بك وهل يفرح الا اليك يا رب العالمين (ومن أراد  
شج أب عبيد الله الياقنى هذا الدعاء وهو معروف في الخانات) يا مفتع فتح يا مفرج فرج  
يا مسيب سبب يا ميسر يسر الفتح والفرج منك بادناج يا علم يا لك نعمد ويا لك نستعين (دعاء آخر)  
الهي كيف أدعوك وأنا أوكيف أقطع رجاى عنك وأنت أنت الهى إذا لم أتضرع اليك فترحى  
فن الذى أتضرع اليه فير حتى الهى إذا لم أدعك فتسقيب لي فن الذى أدعوه فيسقيب لي الهى  
إذا لم أسألك فتعطى فن الذى أسأله فتعطى الهى كما فلتك البحر لوسى فحيثما سألك أن تعينى  
مما أنا فيه وأن تجعل لي فرجا عاجلا بفصلك بأرحم الراحمين (دعاء للمجود) سبحانه سوادى  
ونجياى وآمن بك فوادى رب هذه يدأى وما حبيت على نفسى بأعظما يرجى لكل عظيم اعفر  
الذنب العظيم من قاله في معوده لم يرفع رأسه الا غفر الله له (دعاء للعظا) اللهم ارزنى هم النبيين

كان ثمينة قدمن قبل  
 الآية فلما رأى قطعير قصه  
 قدمن دبرتين له خيانتها  
 وراعه يوسف عليه السلام  
 فقال انه أي هذا الصنع  
 من كيدكن بامعشر النساء  
 ان كيدكن عظيم ثم لفت  
 الى يوسف وقال يوسف  
 تعرض عن هذا ولا تذكره  
 لاحد وقيل لا تذكره  
 فقد بان صدرك ثم قال  
 لامرأته استغفري لذنبك  
 انك كنت من الخاطئين  
 قال الزمخشرى ما كان  
 العز والارحلا حليما  
 وقيل انه كان قليل الفيرة  
 قال الشيخ أمير الدين ابو  
 حيان في تفسير هذه الآية  
 التكرير عتور به اقليم مصر  
 اقتضت هذا يعني قلة العبرة  
 ثم قال وأين هذا المجرى  
 لبعض ملوك بلادنا وهوانه  
 كان مع نعمائه الخسيسين  
 به في مجلس أنس وجارية  
 تعنى من وراء الستارة  
 فاستعاده بعض جلسائه  
 بيتين من الجارية وكانت  
 قد ضمت م حاف لبث ان  
 جرى برأس الجارية مقطوعا  
 في طشت وقال له الملك  
 استعد البيتين من هذا  
 الرأس فسقط معشبا عليه  
 ومرض مدة حياة ذلك  
 الملك (أقول) وأين غيرة  
 هذا الملك على جاريته من  
 غيره عبد الحسن الصوري  
 على بحبو به حيث قال  
 تعلقت سكران من خمرة  
 الصبا  
 به غفلة من لوعتي ونعبي

وحفظ المرسلين ولهم الملائكة المقررين آمين يا رب العالمين (دعاء عظيم لكل شدة) من دعا به  
 يفرج الله تعالى عنه اللهم يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه أهل السموات والارضين  
 أسألك اللهم ان تلتطف بي من خفي خفي لطفك الخفي الخفي الذي اذا علفت به أحدا  
 من عباده كفي فانك قلت وتوكل الخفي الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو أقوى العرير  
 (دعاء يدعو به الخضر عليه السلام) حسبنا الله ونعم الوكيل هو أقوى معي وأهدى دليل ابل  
 نعبد وابالك نستعين اللهم اكفنا شر كل ذي باس فانك أعظم ما ساء وأشد تمكلا فمن واطب على  
 هذا الدعاء في السفر كان في حفظ الله تعالى ويرجع الى وطنه سالما (دعاء جعفر الصادق رضى  
 الله عنه) اللهم احرسى بعينك انى لاتنام واكفى بركتك الذى لا يرام واحفظنى بقدرتك حتى  
 لا أهلك وأنت رجاى ربكم من نعمته نعمتها على قل عند هاشكرى وكم من بلية ابتلىني بها قل  
 لك عسدها صبرى فبما من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمى وبما من رآنى على المعاصى قم يقضى اذا  
 المجرى الذى لا يقضى معروقه أبدا وبأذا النعماء انى لا تحصى عددا أسألك أن تصلى على محمد وآل  
 محمد وكن أدرا في تحور الاعداء والجبارين اللهم أغنى على دينى بالدنيا وعلى آخرى بالآخرة  
 واحفظنى فيما غيت حتى ولا تسكنى الى غيبى فيها فخارته على يامن لانصره الذنوب ولا تنقصه  
 المعصية اغفر لى ما لا يضرك وأعطينى مالا يفصلك منى وأسألك فرجا قريبا صبرا عاجلا ورزقا  
 واسعا والعافية من جميع البلاء يا أرحم الراحمين (وعن أنس رضى الله عنه) عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما من مؤمن يقول اللهم اى أسألك بوجهك الكريم وأسألك بوجهك على جميع خلقك الا  
 استجاب الله دعاءه وأعطاه ما يشاء وغفر له جميع ذنوبه (من تكبدر الاسرار) كان أوالحسن قدس  
 الله سره يعلم أصحابه هذا الدعاء لضيق الحال والاسعة وهو هذا الدعاء بأوسع باعظم اذا الفضل العظيم  
 أنت ربى وعليت حصى ان تحصى بضر فلا تكشفه الا أنت وان تردى بحجر فلا راد لفضلك نصيب  
 به من تشاء من عبادك وأنت اغفور الرحيم (دعاء مبارك) كان يدعو به النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا غربت الشمس على قلة الجبل يقول أمسى طلى مستقبلا بغفوك وأمسى ذنوبى مستقبلة  
 بغفرك وأمسى خوفي مستقبلا بامانك وأمسى ذلى مستقبلا بعزك وأمسى فقرى مستقبلا بغنالك  
 وأمسى وجهى السالى الغنى مستقبلا بوجهك الدائم الباقي اللهم السنى عاقبتك وأحلى امانك  
 وقنى شر خلقك من الجن والانس بالله يا أرحم الراحمين (دعاء ملزم) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم  
 يا دليل من قصلك ويا حبيب من تحب اليك وبأفرة عين من لا ذنبك واقطع اليك أسألك معروفا  
 تعبى به عن معروف فغيرك ومن سواك يا أكرم الاكرمين الهى ما لى الله غيرك أدعوه ولا شريك  
 فى ملكك أرجوه ضعيف لا قوة الا أنت ترى ما حل بى يا مغيث أغنى يا مغيث أغنى اللهم صل على  
 سيدنا محمد اللهم انى بيبالك وقعت ومنك طلبت ومنك استعيت وعليت أتوكل لا تتوكلنى الى أحد سواك  
 يا مغيث أغنى يا مغيث أغنى اللهم صل على سيدنا محمد اللهم انى أسألك بك وأعوذ بك منك  
 لا تتوكلنى الى غيرك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم الله تعالى فى كل طرفه  
 عين مائة لطف خفى أو يزيد بالطيف قبل كل لطيف بالطيف بعد كل لطيف بالطيف فوق كل لطيف  
 بالطيف فكل قوى وضعيف بالطيف لطف بخلق السموات والارض أسألك بالطيف به فى خلق السموات  
 والارض ان تلتطف بى فى قصائل وقدرك كالطيف بى فى ظلمات الاحشاء انك لطيف بالاشياء يا أرحم  
 الراحمين يا من أباده عدى غير واحدة ومن مواهبه تعد على العدد  
 ما نابى فى زمانى غير ثابتة الا وجدتك فيها آخذا بى  
 لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم قل لن  
 يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ويصبر على وجهه وان يحسبك الله

وشاركتني في حبه كل ما جدد  
 يشاركتني في محبتي بنصيب  
 فلا تلموني بغير ما أنفعتها  
 فان حببي من أحب حببي  
 (وقد ذكرت) في العيرة  
 أشياء ملجئة في كفاي دون  
 الصباة فلما اشترت قصة  
 امرأة العز بزمع يوسف  
 قال نسوة في المدينة امرأة  
 العز تزود قناها عن  
 نفسها قد شغفها بغيره  
 لا يرضى بها ولا يعيل لها  
 انما سارها في ضلال سبيل أي  
 في هلاك وخسران بين  
 فلما سمعت عكرهن أي  
 بقولهن أرسلت اليهن  
 واعتدت لهن مشكاً أي  
 هبات لهن بمجالس يتكفن  
 عليهن في كل مجلس جام مسل  
 وأترح وسكوا وقالت بحق  
 عليكن الاما طعنن فتاى  
 العبراني يوسف اذا لم يكن  
 الساعقة فقلن سمعا وطاعة  
 ثم انهارن يث يوسف باو في  
 زينته من الجواهر  
 والبراقيت واللباس الفاخر  
 والطيب وقامت اخرج  
 عليهن فلما رأينه أكبره  
 أي رأينه في أعينهن كبيراً  
 (وقيل) حضن من الدهش  
 (قال) ابن عباس أمسين  
 ومذنب من الدهش  
 وقطن أي دينهم يحسبون  
 انهن يقطن الا ترح ولم  
 يحسبن المالحز أي دينهم  
 لا تشتعل تلوهن بحسنه  
 (قال) وهب كن أربعين  
 امرأة فباتت عنهن تسع  
 وجداه وكذا طبعه وقلن  
 حبس قناها هذا بشر ان هذا

ضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو العفو الرحيم ويشير الى خلفه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستورها ومستودعها كل في كتاب مبين ويصحح على رأسه اني توكلت على الله وددت بك ما من دابة الا هو آخذنا صيبتها ان ربي على صراط مستقيم ويشير على وجليه وكان من دابة لا تحمل رزقها الله رزقها واياكم وهو السميع العليم ويشير الى عيسى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يحسب لها ما عسى فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ويشير الى يساره ويقراء واثن سائلهم من خلق السموات والارض ليقول الله قل انتم تدعون من دون الله ان رضى الله بضرهل هن كاشفات ضره او اوافن برحمة هل هن محلات رحمة قل حسبي الله عليه ينوكل المتوكلون ويشير الى سائر جده (آيات تجلب) ومنهم من يستمع اليك وحملنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراوان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا حاولت بجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا ساطير الاولين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وبصارهم اولئك هم العاقلون واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا ومن أظلم ممن ذكر بآياتنا بغيره فاعرض عنها ونسى ما قدمت يدها ان جعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراوان ندعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا نادى احرأيت من اتخذ الهه هواً وشك الله على علم ونظم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فتن جهنم من بعد الله ألا تنذرون بعد اد فرأت آيات دست برمره ويكويده احاط علم الله ونفذت قدرته وسبقت ارادته والله غالب على أمره در اختيار جميع جنسين آورد اندك هر كس و تبارك بالذي بيده الملك رازده بار نجواند تا بازده ووز سام بازده احمد حق سبحانه وتعالى در توان كرى پردوى او بكشيد و غنى كرد اما بايد كه ابتدا از روز چهارشنبه كند و در روز شنبه تمام سرد و هر روز ثواب بازده تبارك و ابروح يك احمد بخشد تا بازده و روز باسم تعمد تمام سازد و بايد كه صدق نجواند و قضاها شك در دل نياورد و تا بازده و روز و ميان فصل نكند و اين خواص مجرب است و روز كان اسيد تجربه كرده اند و الله اعلم احمد مرسل صلوات الله وسلامه عليه احمد حديد احمد كبير احمد جام احمد زقم احمد سيوى احمد و نده احمد اسفهانى احمد جرجانى احمد حسين نساح احمد بيض باصله رحمة الله عليهم اجمعين (عن ابن عباس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح اللهم انى اصعبت مسلتي فعمرة وعاقبة وسترت فامتعمتك على وعافيتك وسرتك في الدنيا والاخرة ثلاث مرات اذا أصبح واذا أمسى كان حقاً على الله تعالى ان يتم نعمته (من كانت) له الى الله حاجته من حوائج الدنيا فليدع بهذا الدعاء بعد اذان المغرب قبل الاقامة ويقول يا من ليس معه رب يدعى يا من ليس قوته خالق يحشى يا من ليس دونه الله يتقى يا من ليس له وز بر رضى يا من ليس له ثواب ينادى يا من لا يزداد على كثرة السؤال الا كراماً وجوداً يا من لا يرداد على عظم الجرم الا رحمة وعفوا و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (في مختصر سعد الغابة) روى أبو شبل المروزي عن جده وكان جده صحابياً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاذ بن جبل رضى الله عنه كم تذكر ربك عز وجل كل يوم قال اذكره كل يوم عشرة آلاف مرة قال أفلا أدلك على كلمات هن أهون عليك وهن أكثر من عشرة آلاف وعشرة آلاف لا اله الا الله عدد ما أحصاه الله لا اله الا الله عدد كلماته لا اله الا الله عدد خلقه لا اله الا الله رزق عرشه لا اله الا الله ملء ما ملأه الله ملء أرضه لا اله الا الله لا يحصى غير (قال داود بن أبي هند) خرجنا الى مكة فزلنا منزلاً فجاءت اعرابية فسألنا فم نعطها شيئاً فلما أردنا الرجيل قالت الاعرابية يا الله يا الله يا الله يا أحد يا أحد يا أحد يا واحد يا واحد اوزقي منهم شيئاً قال فما كان الا قليلاً حتى أمسيت ناقة لنا ففخرناها وأخذنا من أطايبها وتركنا الباقي عليها فسالناها فقالت

الامان كريم نزل علينا من  
السموات ففرعلينا (قال)  
عكرمة كل فضل يوسف  
على الناس في الحسن تفضل  
اقم ليله البدور على سائر  
العجوم (قال) كعب  
الاحبار كان يوسف حسن  
الوجه جعد الشعر مخم  
انفق مستوى الحق ابيض  
اللون عليل الساعد  
والعصدين حيص البطن  
صغير سريرة اذا تسم رأيت  
السور من صوتك واذا  
تكلم رأيت في كلامه  
شعاع الشمس من ثيابه  
لا يستطيع احد وصفه  
وكان جبينه كضوء النهر  
عند الليل وكان يشبه آدم  
يوم خلقه لله تعالى وصورة  
ويضع به من روحه وقيل  
انه ورث ذلك الحسن من  
جذنه مباركة وكانت قد  
أعطيت سدس الحسن  
دياراً رأيت امرأته عذراء  
حال الدسوة ونامت عليه  
من حسن يوسف قالت  
قد لكن الذي لنتى فيه  
أى في جهنم صرحت بما  
فعلت من شدة كنهها  
فقالت ولقد راودته عن  
نفسه فاستعصم أى امتنع  
والما صرحت به لأم اعلمت  
انه لاملامة عليها من وقد  
أصاب من ما صام من من  
رؤيته فقل له طمع مولانا  
وأحدن في لومه وتغيبه  
على عدم اجابته الى سؤالها  
فقالت امرأته العزيز ولئن  
لم يفعل ما أمره لبيجنى  
وليكونا من الناصحين

حاء حذى النى صلى الله عليه وسلم فعله هذا الدعاء فحين نعيش به (عن ابن عباس) رضى الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا  
له رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم متفق عليه  
(قال مكحول) من قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا يخاف من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين باباً من  
الضر أدياه العقر ورواه الترمذى (وعن ابن مسعود) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
كثر همه فليقل اللهم انى عندك واثق عبدك وابن أمتك وفى قبضتك فاصبى بيدك ماض فى حكمك  
عدول فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته فى  
كتابك أو أنزلته فى مكتون لغير عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وشفاى صدرى ونور  
بصرى وحلاى همى ونجى ما أنا فيه قط أحد الا أذهب الله عنه عه وبهذه به فرما (وعن القعقاع)  
ان كعب الاحبار قال لولا كلمات أنزلها لجنى جهنم حاراً فليس ما من قال أعوذ بوجه الله  
العظيم الذى ليس شئ أعظم منه وكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن رولا فاجرو باسماء الله  
الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شئ ما خلق وقدروا ذراً وبراً واه مالك (وكان محمد بن واسع)  
يقول كل يوم بعد صلاة الفجر اللهم لك سلطت على أعدوا بصيرا بعينى مطلقاً على عورائى برأى  
هو وقيل من حيث لأزاهم اللهم فآية من آياته من وجنتك وأقطعت من فطنته من عقول  
وأبعد بيننا وبينه كما بعد بين حنكنا وبين حنكنا على كل شئ قد بر بسم الله الرحمن الرحيم لا اله  
الا الله محمد رسول الله أنارت فاستار لا اله الا الله محمد رسول الله علم الله صارت لا اله الا الله محمد رسول  
الله يحول العرش دارت لا اله الا الله محيطاً أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
اللهم اشعل كل مؤذ ببعه الله لقاها الله العائب مد كل جبار عنيد ماصر الحق حيث كان به  
الحول والقوة ان كانت الاصح واحدة فاداهم خامدون (اذا رأيت عدوك مستقبلاً) تقول  
هذه الكلمات فانه يسهو ويغير وبذل لك وتتغير أحواله باذن الله تعالى علمه الذى صلى الله  
عليه وسلم الشيخ عبد القادر السكلى رحمه الله تعالى عليه اللهم ان علم الغيب عندك محبوب  
عنى فلا أعلم أمراً اختاره له عسى فكن أنت المختار لقد ألفت مقابيد أمرى ورجوتك لغافتى  
وهقرى اللهم فاهدنى الى أحب الاعمال اليك وأحسنها عاقبة عندك انك تفعل ما تشاء وتحكم  
ما تريد وثبت عنى كل شئ قد بر (دعاء النبى) صلى الله عليه وسلم (هركون أوقيه) اللهم انى  
أعوذ بك من ذهاب الدولة وتغير العمة وتحويل العافية وغلبة الشقاوة على السعادة وبودعاى  
دشمنه مقاس أوقيه غاب أول لبس الله تعالى - جئناك اللهم أنت أنت الله لا أحد سواك  
وهالك نفسى استودعها اليك يا أرحم الراحمين (عن ابن عمرو بن العاص) قال ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يدعو هؤلاء الكلمات اللهم انى أعوذ بك من غلبة الدين وعلية العدو وشماتة  
الاعداء ورواه النسائى (ولن استعصم عليه أمر وغلبة يقول) حسنى الله ونعم الوكيل قضاء  
الله تعالى وقدره وما شاء صنع اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً  
اللهم بل أنتعين وعليك أتوكل اللهم ذللى صغرة أمرى وسهل على مشقة وارزقنى من الخير  
أكثر مما أطلب وامرغ عنى من الشر ما أحتاج واحذر (وعن حفيان الثورى انه قال) من  
صبح ولم يتضرع بثلاث دعوات عرق في بصر الدنيا وهلك أولها يقول يارب أنت اله عالم وأنا  
عبد جاهل أسألك أن ترزقنى علماً نافعا حتى أعبد بعلك والا هلكك الثانى يقول يارب أنت اله  
غنى وأنا عبد فقير أسألك أن تحفظلى حتى أدنو مما أحتاج اليه بشئ من أمر الدنيا والا هلكك  
الثالث يقول يارب أنت اله قوى وأنا عبد ضعيف أسألك أن تعينى حتى أعلب الشيطان والا  
هلكك (ومما يدعى به) اذا هلك أمر من أجل من تخافه قل اللهم اقطع حسد من نصب لنا



فأختار يوسف السجين على

المعصية فقال رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه قبل لو لم يقل السجن أحب الي مما يدعونني اليه ولم يستل والاولى بالعسدين يسأل الله العافية ذكره البغوي فاستجاب له ربه فصرف عنه كيد من انه هو الجميع العبيد ثم بداهم من بعد ما رأوا آيات أي الدالة على براءة يوسف اليه السلام من قدامهم وكلام الطفل ليسصفه حتى حين (قال) عكرمة سبع سنين (وفي القصة) انهم لما أتت منه دخلت على الريان ملك مصر وكانت ابنة عمه فخرج لها ففالت له يا سيدي ان لي عبدا عبرانيا عصاني وودت لو أذنت لي بعبده لعل ترد له المعصية عنه فاذن لها فحضرته فشدت الخداس وأمرهم ان يصنعوا له قيدا فقيده وحلته على حمار وطيف به وفودى عليه هذا حراء من يعصى سيده الملائكة وهو يقول هذا أيسر وأهون من سرايل القطران وشرب الخمر وكل الزقوم وكان قصدها سمحه استعطائه لعبده وادفعا قبل طالت عليه ألفة أرادت خروجه فقاء زوجها العسر بزواج بين يدي الملك الريان وقال بعزتك لا تخرجك أبدا فدمت على حبته فكانت ترقى على أعلى قصرها وتبكي

أذى وارحامى أراد اما كيدا اللهم انزل عنا أعداءنا لئلا نأشعلنا عنهم بنعمائنا وكيف فيكم الله وهو السميع العليم (دعاء آخر) أشهد أن كل معبود ما دونه عرشك لي فرار الأرضين باطل دون وجهك الكريم قد ترى ما أنا فيه فخرج عني (دعاء آخر) اللهم اننا نسألك من فضلك ما يليق بفضلك كما يليق بفضلك وزيادة من فضلك بآذا العسل العليم اوزقي رزقا واسعا يا كريم (دعاء فتوح) بسم الله الرحمن الرحيم كرما لاهل حده المحدثه رب العالمين بحدا لاهل رحمة الرحمن الرحيم فضلا لاهل ملكه ملك يوم الدين عز لاهل عبادته ياك نعبد وياك نستعين اعانة لاهل هدايته اهدنا الصراط المستقيم اقامة لاهل نعمته صراط الدين أنعمت عليهم غير المصوب عليهم ولا الصالحين آمين شرفا لامته بمنته (فتوح من دعاء جعفر بن محمد) رضي الله عنهما سائل بانيك مضت أيامه وبقيت أيامه وانقضت شهوته وبقيت تبعته فارض عنه وان لم ترض عنه فاعف عنه فقد يغفر السيد عن عبده وهو عنه غير راض (دعاء لدفع البليات) يا من اذا مضت الامور يفتح لها بابا لاذهب اليه الاوهام ضاقت ثموري فافتح لي بابا لا يذهب اليه وهي اذك الفتحا للغيران وأنت على كل شيء قدير (دعاء لبعض السلف) اللهم لا تسكننا الى أنفسنا فنجوز ولا الى اساس فضيع اللهم كما دللتني عليك فكن شفيعي اليك اللهم لا تخزني خبر ما عندك لسوء ما عندى اللهم اني أسألك عينا قارا ورزقا دارا وعيلا بارا اللهم أعني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستعانة عليك اللهم أخرى على أحسن عاداتك اللهم وفقني لاستغاثت أبواب رحمتك واستطاعوا عماء نعمتك برحمتك بأرحم الراحمين (دعاء آخر) اللهم عبدك بانيك يا محسن قد أتى السيئ وقد أمرت الحسن ما أن يتجاوز عن السيئ وأنت الحسن وأنا السيئ فتجاوز عن قبيح ما عندى بحميد ما عندك يا كريم (وكان يحيى بن معاذ يقول) سبحان من أذل العبد بالذنب وأذل الذنب بالغفر الهوى ان غمرت خير راحم وان عذبت فغير نظام الهوى ان كنت لا ترضى الا عن هل ما عندك فكيف يصنع الخاطئون وان كان لا يرجو الا أهل وفائك فمن يستغيث المستغيثون (دعاء آخر) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يمنع حاكم اذا تعسر عليه أمر محبته أن يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي ودينى اللهم رضى بقضائك وبارك فيما قدرت لي حتى لأحب فحسب ما أخرت ولا تأخير ما تجلت لك على كل شيء قدير (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم يا من هو في علوه كاتر يا من هو في علمه مجيب يا من هو في عزه لطيف يا من هو في لطفه شريف يا من هو في فعله جيد يا من هو في كرمه جواد يا من هو في مجده مبر يا سلام يا قريب يا حميد يا ذا الجلال والإكرام يا ذا النور والهدى يا ذا الحكمة والقدرة يا ذا العرش العظيم اصنع كيف شئت وان رزقنا عليك (دعاء آخر) لا اله الا الله والله أكبر سبحان الله والحمد لله كثيرا اللهم اني أسألك من فضلك ورحمتك فانهما يبدن ولا عليكهما أحد غيرك فارسي رماي أي خدسا من الله انه مبرم \* برد وثقني الله مسيرم أي خدسا سوى خدعها هي غماي \* زانك من كرامم واه في زم

يا منتهى ظلى وماناية أملى رب اليك هوى يارب فعمل فرحى (دعاء عظيم الشأن) لا اله الا الله أنقطع ما دهرى لا اله الا الله أنى ما عمري لا اله الا الله أسكن ما روى لا اله الا الله أونس ما وحشنى لا اله الا الله كفى ما ادبى لا اله الا الله أنى ما روى لا اله الا الله سبحانك لا اله الا أنت ابي كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الى القيوم بديع السموات والأرض وما بينهما من جميع ظلى وحصى وما جنته على نفسى يا حواد يا واحد يا موجود انفعنى منك بشعة خير لك على كل شيء قدير من داوم على تلاوته مدة شهرين أعطى كثر من المال وكثر من القدرة (دعاء آخر) بسم الله طريق الرحمن ربي رحيم بحسنى من

عن المشاء حتى يصبح  
الصباح وتقول لبشرى  
يا يوسف أنت تأثم أم يفتان  
لنت شعري كيف سألك  
وتكمدن عليه أربع سبب  
(وكان) قد دخل مع يوسف  
السجن فتبان أي غلامان  
لأرباب بن الوليد للمصير  
تحددهما سابقه والآخر  
تصادفه وكان الملك قد غضب  
عليهما وسب ذلك أن  
بجاعة من بطانته أرادوا  
قتله واعتبأه فمضوا للساق  
وانتجبا زالا آخر بلا على أن  
يسميا ذلك في طعمه وشراه  
فأحبوهم إلى ذلك وعلم الملك  
بالقصة حين حضر الطعام  
والشراب أمر الملك الساق  
أن يشرب من الشراب  
فشر به فلم يضره لأنه كان  
لم يصنع فيه شيئا إلى الآن  
ثم أمر أصحابا بأك من  
الطعام فامتنع فخر بذلك  
الطعام في دابة فهلك  
من فورهما فبسهما جميعا  
ثم قتل الجبار كإياي بسله  
أمره الله تعالى (قول)  
وأي فعل هذا الملك من  
قتله الجبار ونجس به الطعام  
المعوم في الدابة حتى  
هلك من فعل المصاحب  
ابن عماد رحمه الله تعالى  
(وذلك) أنه جلس يوما في  
مجلس أنه فتأوله الساق  
كأنا فلما رآه شرم قال  
له بعض خدامه يا سيدي  
إن هذا الذي في يدك مسموم  
فقال له وبالدليل على  
صحة قولك فقال القبرية  
في لساني فقال ويحك

كل شيء يلين يا واحد بأحد يا فرد يا صمد يا من لا يثأب أهيمته كل أحد محرمه قل هو الله أحد  
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد (دعاء آخر) اللهم إني أصبحت فقيرا وأنت الغني  
وأصحت ضعيفا وأنت القوي بقدر يغلك على فقري ويقوتك على صغفي يا قوي يا قوي يا قوي  
(دعاء آخر) لا اله الا الله الغني الهادي الفتح الرزاق لا اله الا الله الجواد المتفضل فرد جدار  
شكرو رزاق طهر خبير في شيء الفتح الرزاق ذو العول نسألك بالاسم المكون الذي حجبته  
عن الخلق طرا فأجبتني من رزقي محبا يا رحيم الرحمن (حائكة سورة الحشر) لو تركنا هذا  
القرآن إلى آخرها تسكن كل وجع وضارب في أي عضو وعرق كان في أحد الإنسان إذا تلاها  
عليه وهو طاهر بوضوء يرى من الوجع قدرة الله تعالى (قوله تعالى) يريدون ليطغوا فوق  
الله بأفواههم إلى قوله قريب هذه الآيات للقول والهيئة والطاعة والنصر على الإعداء والخطأ  
عند الرجال والنساء من كتبها في حريرة بيضاء بمسك خالص وزعفران شعر وماء نسيب مفسر  
وجعلها في ريق القميص تحت الثياب من لبس هذا القميص هاته كل من لقبه (دعاء آخر)  
تقرأ على الماء وتصل به الوجه من غير أن لا تسمع وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الامان  
الامان يا ربه ان الامان الامان يا حنان الامان يا ذا الان يا ذا الان الامان من فتنة الزمان وجفا  
الانحوان وشر الشيطان وطلم السلطان يا رحيم يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام يا رحيم الرحمن وصلى  
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (حين يدخل على انظام يقول) يا أيها الذين آمنوا  
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجها بدوح بدوح (دعاء  
آخر) اللهم فرج همي واكشف غمي وأهلك أعدائي وارزقني خير الدارين المن عني كل شيء قد بر  
والجدة رب العالمين (حز سلطان سيدي أحد كبير) قدس الله سره بخفي طيب لله بلطيف صبح الله  
بجميل سر الله بعظيم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت في كنف الله (دعاء للرزق) لا تدلي عليه  
لرحمة ولرضوان اللهم هب لي من رزقك الخلال الواسع المبارك ما تصرف به وجهي عن التعرض  
لأحد من خلقك واجعل لي اللهم طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا مشقة ولا تبعة وجنبني الحرام  
حيث كان وأمن كان وعند من كان وحل بيني وبين أهله وأقبض عني أيديهم وأصرف عني قلوبهم حتى  
لا أقرب الاقربا برضيك معتمد الا على ما تحب يا رحيم الرحمن اللهم أحسن حياة السعداء وأمتي  
موتة الشهداء وأحسني في فزرة الانتقاء اللهم ان كنت كتبت اسمي في ديوان السعداء فلك الحمد  
والشكر وان كنت كتبت اسمي في ديوان الانتقاء فالحمد على اسم الشقاوة وأبني في ديوان السعداء فلك  
تحمير ما تشاء وعندك أم الكتاب (دعاء أويس القرني) رضى الله عنه بدوح ابله الله اللهم خافني ولم ألك  
شيئا مذكور ورزقني ولم أملك شيئا وظلمت نفسي وارنكت المعاصي وأنا مقر بذنبي ان غفرت لي فلا  
تنقص من ملكك وان تعذبتني فلا يزيد في سلطانك وانك تحب من تعذبه غيري وأنا لا أجد من يغفر لي  
الا أنت انك أنت أرحم الراحمين (دعاء مستجاب) يقرأ بعد كل صلاة اللهم أنت العالم بسرنا فما صهرت  
العالم بحوائجنا فاقضها وأنت العالم بذنوبنا فغفرها انك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير اللهم أرنا  
الحق حقق وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اننا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول  
وعمل الهى كيف أدعوك وأنا عاص وكيف لا أدعوك وأنت كريم بتار بتار بتار بتار بتار بتار بتار بتار  
في الدنيا والآخرة انك أنت المصمم العليم وتب علينا المن أنت التواب الرحيم اللهم عالمنا بلطفك  
وندارتنا بعفوك وجلنا بسترك ونجنا بحلمك هاته لاحتول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم  
وفقنا لما تحب ورضينا عما تنهض وتكره يا رب العالمين اللهم كن لنا ولا تكن علينا واعنا  
ولا تكن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وأقبل علينا بوجهك الكريم البيا اللهم كن لنا حيث لا نكون  
ووقف في كل حركة ومكون يا رب العالمين سبحانك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين (دعاه آخر) اللهم اجمع حد من نصب لي أدى واجبي من زادني كيدا اللهم اشغل عني أعدائي ثلاثا واشغلي عنهم نعمائك فيكفكهم الله وهو السميع العليم اللهم ذلك أمرتنا فتركنا ونمنا فركبنا ولا يسعنا الاضطرار الفؤاد أحب الاشياء اليك فاجمع بين ذنوبنا وعقولنا برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اصرف عني شر قضاء وشر قضاء اللهم اكفي شر صرف الزمان وشرائب الخلدان واصرف عني كل أنس وجان منك وجودك يا صاحب يمانات اللهم بارأني المقلين وبارأهم المساكين وبادا القوة المتين ويا غياث المستعشين ويا خير ناصرين بآمالك يوم الدين يا ذا تعبدوا بآلنا نستعين اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الأرض فآخريه وان كان بعيدا فقربه وان كان قريبا فيسره وان كان سيرا فبارك فيه يا رب العالمين اللهم أحبي حياة السعداء وأمتي مودة الشهداء واحشني في زمرة الاتقياء اللهم ان كنت كتبت اسمي في ديوان السعداء فلك الحمد والشكر وان كنت كتبت في ديوان الاشقياء فامح عني اسم الشقاوة وأثبتني في ديوان السعادة فإني أطلب مصروما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب اللهم اني أسألك بافتتاح يا خلاق يا رزاق يا وهاب أسألك من فعلك ما يليق بكرمك اللهم وسع رزقي في دنياي ولا تصحبني عن أحرار يا الله يا الله اللهم اجبرني في مصيبي هذه واخلف على خير ما بها يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين الله معي الله ناظرني الله حافظني الله شاهدي الاعيان بالقلب والنطق باللسان شعر

فصل الفؤاد عن الذي أودعني فيه من التوحيد والايان

وقوله تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر لا يعي حذر من قدر والدعاء يقع مما نزل ومما لم يزل وان البلا لينزل فيلقاه الدعاء ليس شيء أكرم على الله من الدعاء من لم يسأل الله بعبث عليه من لم يدع الله غضب عليه لا تجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكره بذكر الدعاء في الرجاء الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض ما من مسلم يقص وجهه في مسألة إلا أعطاه ما يهاهون ان يطلبها له وما أن يدخره الله من كان دعاؤه اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة مات قبل أن يسميه الله (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع أحدكم إذا عرف الاجابة من نفسه فشفي من مرض أن يقول الحمد لله الذي بعزته تم الصالحات (وعند أذان المغرب) اللهم هذا اقبال ليك وادبار خوارك وأصوات دعائك فاضري (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت وإذا أوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخبر ويقول الشيطان اختم بشرفان ذكر الله ثم نام بات الملك يكاؤه وان وقع عن سريره فبات دخل الجنة ما من رجل ياوى الى فراشه بغير سورة من كتاب الله الا سمع الله اليميل كما يحفظ من كل شيء يؤثبه حتى يهب من نومته أحب واذا رأى في نومته ما يحب فحمد الله عليه ولا يتحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكرهه فليستقل عن يساره وليستعوذ بالله من شرهاتنا فانها لا تضره ولا يذكرها لاحد وليقول عن جسده الذي كان عليه أو يغم فليصل وان وجد وحشة أو أرقا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غصبه وعقابه وشر عسائه ومن همزات الشياطين وأب يحضرون (صلاة الاستخارة) قال صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء استخارته الله ومن شقاوته تركه استخارته الله اذا هم بأمر فليركع ركعتين من غير اهرطقة ثم ليقل اللهم اني أختيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر خير لي في ديني ودنياي ومعايشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسر لي ثم بارك لي فيه وان كنت

قال ان التمسك بالحیوان لا یحو زحم امر یصب مانی القدح وقال لا تدخل داری بعد هذا الیوم أبدا ولم یقطع عنه معلومه حتی مات (وكان) یوسف علیه السلام لما دخل السجن قال لاهله انی أعبر الاحلام فقال له الساقی ایها العالم انی رأیت کأ فی لی یسنان واذا أنا ماضی حبله علیا ثلاثة عناقید من عنب فحبتها وکانت کأس الماک یسدى فمصرته فیه ومضت الماک فشر به وقله الخبز رأیت کأ فی رأسی ثلاث سلال من الخبز والاطعمة واذا سباع الطیر یا کلن منه فذلك قوله تعالى قال أحدهما انی أرئی أهتر خرا ای عنابا بلقة هتان يدل علی ذلك قراءة ابن مسعود عصر عن ابی اوسه خرا یا عبدا ما یزول الیه وقال الآخر انی ارانی أحمل فوق رأی خیرا تا کل الطیر منه یشتابنأ ویله ای اشترنا بما یبذل الیه الامر انما ترک من الحسنین العالمین الذین أحسنوا العلم فقال یوسف یاصاحبی المصن أما أحدکما وهو الی فی فسق ره خبر کما رأى وانه لانتعنا قید الی واهما ثلاثة أيام یسقی فی السجن ثم یخرج جسده الماک فیردالی ما کان علی ولما الآخر وهو الخبز فیه یصلب والسهال الثلاث

التي رآها ثلاثة أيام عكس

في السجن ثم يخرج جمالك  
في اليوم الرابع فقبله  
قنا كل الطير من رأسه  
قال ابن مسعود فلما سمعا  
قول يوسف قالامراً يئاشياً  
وانما كنا نلعب فقال  
يوسف قضي الامر الذي  
فيه نستفتيان أي الذي  
سألنا فيه ووجب الحكم  
بالذي أنجزتكم به ربي  
أم لم تر يا صاحبي  
مالك رضى الله عنه قال  
صلى الله عليه وسلم قال  
الرؤيا لأول عبارة (وعنه)  
صلى الله عليه وسلم قال  
لا تقصها إلا على حبيب أو  
لييب (وعنه) ابن عباس  
رضي الله عنهما أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
من شهد على عينه ما لم يريا  
في النوم كلف أن يعقدين  
شعيرتين على جبهته وليس  
بعاقدين ومن استمع حديث  
قوم وهم له كارهون صب  
في ذنبه إلا نكح المذايب يوم  
القيامة موقع بعد ثلاثة  
أيام ما ذكره يوسف عليه  
السلام من صاحب الخباز  
والخلاص الذي قال  
له اذكرني عند بلقيس  
عند سيلك الملك وقل له ان  
في السجن غلاما محبوسا  
طلب فأنساه الشيطان  
ذاكره أي نسي الساقى  
ان يذكر يوسف لربه  
الملك بذكر في السجن بضع  
سنين أي بضع سنين على  
قول الأكثرين (قال ذهب)  
أصاب أيوب البلاء سبع

نعم ان هذا الامر شرى في ديني ودنياي ومعاني وعاقبة أمرى أو عجل أمرى وأجله فاصرفه عني  
واصرفني عنه واقدري الحير حيث كان ثم رضى به (وجه رجل) فقال واذا نوباه فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرحم من عندي من علي ثم قال عد  
دعائك قال عد دعائك قال ثم فعد عذرا لله لك (مسألة لا تقي) اذا صاح له شيء أو ألق يتوصا  
وبصلي ركعتين ويتشهد ويقول بسم الله يهدي الضلال ويراد الضالة أردد على ضالتي بعزتك  
وسلطانك فانها من عطائك وضلك اللهم راد الصالة وهادي الضلالة أردد على ضالتي بقدرتك  
وسلطانك اللهم من عطائك وفصلك يا أرحم الراحمين (مسألة الصبر والحاجة) يتوصا وبصلي ركعتين  
ثم يدعو اللهم اني أسألك بمقادير من عرشك وأتوجه اليك بنيلك بمحمد يا محمد اني أتوجه بك  
الي ربي في حاجتي هذه ليقتضها لي اللهم دشغني في وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله  
تعالى فليحسن وضوءه ثم يصلي ركعتين ثم يثنى على الله تعالى وبصلي على نبيه ويقول لا اله الا الله  
الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم  
معفرتك والعصمة من كل ذنب والغنية من كل بلاء والسلامة من كل اثم اللهم لا تدع لي ذنباً الا غفرته  
ولا همماً الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين (وجه) صلى الله  
عليه وسلم صلى اثنتي عشرة ركعة من ليل أو من نهار تشهد بين كل ركعتين فاذا جلست في آخر صلاتك  
فأنت على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واحداً وأنت ساجد فأنه  
الكتاب سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ولا اله الا الله وحده  
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني أسألك بمقادير العز من  
عرشك وممنهي الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك الثمينة ثم سل حاجتك  
ثم ارفع رأسك فسلم عن عيك وعن شمالك وعن سفهاء أن يتعلموها في دعوتهم ويسجدوا  
لهم (قال البيهقي) انه قد سجد في سبيل قضاء الخوائف ورأى في كتاب الدعاء للواحد  
وفي سننه غير واحد من أهل العلم ذكر انه قد جربه فوجد كذا وكذا وأما جربه فوجد كذا وكذا على  
ان في سننه من لا عرفه (خلاص المحزون) يجرب يكتب ويعلق عليه بطلق بسم الله الرحمن  
 الرحيم وقال الملك اتوني به أسفله لنفسى مما كلمه قال الملك اليوم لدينا مكين أمين سبحانه  
سبحانك يا سلطان وحدك سبحانه يا وفي بوعدي سبحانه سبحانه صلحك من عبدك يا رحيم  
(قال أبو اناسم) قوله تعالى معناه اعلى وهو امة العرب تقول تعسم عني اعلم قوله تعالى ان  
الانسان خلق هالوا اذا مسه الشر جزوعاً واذا مسه الخير منوعاً قال الرمنشري الهمع سرعة الجزع  
عند مس المكروه وسرعة المع عند مس الخير من قولهم ناقة هروع سريعة تسير (يقرب بكرة  
وعشياً كل سورة سبع مرات) وهو هذا آية الكرسي سبع مرات قل يا أيها الكافرون سبع  
مرات وقل هو الله أحد سبع مرات قل أعوذ برب الناس سبع  
مرات سورة فاتحة الكتاب سبع مرات سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلى لعظيم سبع مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات (روى عن انس  
ابن مالك رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أوحى لموسى بن عمران اني  
أعطيت لامة محمد أربع حروف فاول الحروف من اتوراة والثاني من الانجيل والثالث من الزبور  
والرابع من الفرقان فقال موسى يا رب وما هي تلك الحروف فقال لله عز وجل تلك الحروف آمين  
فن قال ألفا حكماً قرأ انوراة ومن قال يها دكاً قرأ الانجيل ومن قال يله حكماً قرأ الزبور  
ومن قال نونا حكماً قرأ القرآن فاما الالف فكتوب على ركن العرش والميم فهو مكتوب على ركن  
الكرسي والياء فهو مكتوب على ركن القوس والنون فهو مكتوب على ركن القلم من قال آمين تحرك  
هؤلاء يستغفرون لثلاثه واربعة قول الله تعالى اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه اليسل ودوب البهار



سبع سنين ولبث يوسف في السجن

سبع سنين وعذب مختصر  
بالمسح سبع سنين (وع)  
الحسن رضى الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال رحم الله أخى يوسف  
لولا كنهه التي قالها ما لبث  
في السجن طول ما لبث  
يعنى قوله اذ كثرنى عند  
ربك فقال الله يا يوسف  
اتخذت من دوني وكيلام  
يكى الحسن وقال نخشى اذا  
أنزل بنا أمر تضرعا الى  
الناس (قال الامام) غسر  
الدين الرزى في تفسيره  
واعلم بان الاستعانة بالناس  
جائزة في الشريعة الا ان  
حساب الاراسيات  
المقربين فهذا وان كان  
سائر العامة الخلق الا ان  
الاولى بالصديقين ان  
يقطعوا نظرهم عن الاسباب  
بالسكينة وان لا يتغلبوا الا  
بسبب الاسباب والذي  
حربته من أول عمرى الى  
آخره ان الانسان كلما عول  
في أمر من الأمور على غير  
الله تعالى صار ذلك سبيلا  
الى البلاء والحنة والشدة  
والرزية واذ عول العبد  
على الله تعالى ولم يرجع  
الى أحسن الخلق حصل  
ذلك المطلوب على أحسن  
الوجوه وهذه القصة قد  
استقر من أول عمرى الى  
هذا الوقت الذي بلغت فيه  
السابع والخمسين فعند  
هذا استقر قلبي على انه  
لا مصلحة للانسان في  
اعويل على شيء سوى الله

وذئوب السم وذئوب العلانية فاما الالف فهو على جهة خبر يل والميم على جهة ميكائيل واياء على  
جهة اسرافيل والنون على جهة عزرائيل اذا قال رجل آمين فكاهم سعدوب الله ويقولون اللهم  
اغفر لفلان هذه الحروف (وعن بلال بن كعب) قال اجتمع الحسن وفرقد السجى في ليلة  
فاثرا بميص فاسلك فرقيده فقال له الحسن كل قال يا أبا سعيد ومن يقوم بشكر هذا قال كل فلهمة  
الله عليك في الماء البارد أعظم من بعهه عليك في الخبصر وقال الحسن اللهم عايت فيما مضى دعاف  
فيم بقى اللهم تحسنت فيما مضى وث لما بقى (قال النبی) صلى الله عليه وسلم ما من أحد أخذ  
من الدنيا ولو باقعة الا وقد نقص الله حفظه من الآخرة انتهى من روى المجالس (وعن أنس  
رضى الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل عبدا ملكي يكتبان عليه  
فاذا مات قال يا رب قبضت عسلك فلانا قالى ابن نذهب قال الله تعالى مماي عمولة من ملائكتي  
يعبدونى ورضى عمولة من خلقي بطهوى ادخيا الى قبر عبدي فبجاني وكبراني وهلالنى واكتبنا  
ذلك في حسنة عدى الى يوم القيامة اه من عجائب المحفوظات (قال الشيخ رحمه الله) سمعت أبا  
نصر السمري قسدى رحمه الله يقول ان عيسى عليه السلام صعد جبلا برى شيخا يعبد الله عز وجل  
في حر الشمس فقال عيسى عليه السلام لا تنى بيتا حتى تسكن فيه من الحر وانرد فقال يا بنى الله انى  
سمعت من الانبياء عليهم السلام انى لم أعش أكثر من سبعة سنة فليس من حقى أن أسئعل  
في البقاء فقال عيسى عليه السلام انى لا تخبرك بما يجهل فقال وما ذلك قال يكون في آخر الزمان قوم  
لا يشعرونهم أكثر من مائة سنة وهم يبنون القصور والصور والساتين ويؤملون أمل عجز الف سنة  
(وقال) الشيخ ان عليهم ما أكثر غصنهم والله لو تركت زمتهم لجعلت عمرى في عبادة واحدة ثم قال  
لعيسى عليه السلام ادخل في هذا الكهف حتى ترى عما دخل عيسى عليه السلام اسكه فترى  
سرا من عمره وعليه ميت وعلى رأسه لوح من حجر مكتوب فيه "فا فلان بن فلان الميثا الذى عمرت  
ألف سنة بنيت الف مدينة والى ألف قصر وروجت ألف بكر وهرمت ألف جيش ثم كان مصرى الى  
ما ترون واعتبروا يا أولى الابصار اه روى المجالس (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت  
الدنيا قرن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء صدق الله ورسوله آمنت بالله ورسوله  
(سئل) عن النفس اللوامة والامارة والمطمنة قال سدار بن الحسين العسرى اللوامة التى تدوم على  
الخير والشر صاحبة فى الآخرة ان كان عمل خيرا لم تزده وان كان عمل شرا لم تفلت وقيل النفس اللوامة  
هى المضطربة تحت الاحكام لا تثبت على حالة واما النفس الامارة فهى التى تدعو الى السوء وماها  
والى ما فيه عطلها لسوء ادبها وتشردها من طاعة وانها (واختلف) الناس فى النفس ما هى فقال  
قوم النفس هى القلب واخبروا بقوله عز وجل تعلم ما فى نفسى يعنى ما فى قلبي قالوا والصالح  
والفاسد من القلب أصله لقوله صلى الله عليه وسلم ان فى الجسد مصعة اذا ملحت صلح الجسد كله  
واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهى القلب وقال قوم النفس بين الجبين لا يشهد ذنبا ولكن  
تعرف بانغلاقها ودواعيها وسوء مطالتها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعسل التى بين جبينك  
وقال قوم النفس هى هذا الشخص لقوله عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعنى  
القصص فى القتل وعين الانسان هى نفس الانسان وهو هذا الشخص (وأما النفس المطمئنة)  
فهى الروح التى قد اطمأنت وسكنت الى وليها ولم تضطرب تحت أحكام سيدها فيقال لها فى  
القيامة يا أيتها النفس المطمئنة بعنى الروح ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلنى فى عبادى  
يعنى جسده عبادى المطيعين وقد فرغى فادخلنى فى عدى يعنى الذى خرجت منه وادخلنى جنتى  
(سئل) جدود عن طريق الملازمة فقال خوف القدرة ورجاء المرجة يياض سوادى السلول  
(وروى) عن عبد الله بن محمد العيسى رحمه الله أنه قال سمعت اسكافى يقول البقاء ثلثمائة والتجباء

اذا أراد شيئاً اقبلت له أسبابه  
بدليل انه لما ذاق فرج يوسف  
عليه الصلاة والسلام رأى  
ملكاً مصرياً في النوم (سبع)  
يقول سمعت خرج من  
نهر يابس أو سبع يقران  
بحفاف فابتلعت الحفاف  
السمان \* ورأى سبع  
سبلات خضر قد انعقدت  
سماها وسبعاً أخرى يابسات  
فالتسوت اليابسات على  
الخضر حتى ظلمن عليهن  
الكهنة وذكروا لهم  
وهذا هو المراد بقوله تعالى  
يا أيها الملأ افقوني في رؤياي  
فقال القوم هذه الرؤيا  
مخلة فلا قدر على تأويلها  
وتعابيرها فكان ذلك سبباً  
لخلاص يوسف عليه  
السلام من السجن لأن  
الملأ لما شاهد الناقص  
الضعيف استولوا على  
الكامل القوي شهدت  
فعارته بأن هدايس مجيد  
وايه مقدر بنوع من أنواع  
الشر الا انه ما علم كيفية  
الجلال فيه والشئ اذا كان  
معلوماً من وجه مجهولاً من  
وجه آخر عظم توق النفس  
الى تكميل تلك المعرفة  
وقويت الرغبة في ان تمام  
الناقص لاسيما اذا كان  
الانسان عظيم الشأن واسع  
المملكة وكان ذلك الشئ  
دالاً على الشر من بعض  
الوجوه فهذا الطريق  
قوى عزم الملك في تفصيل  
المسلم بتعبير هذه الرؤيا  
وان الله تعالى اعجز المفسرين

سبعون والابدال أربعون والاختيار سبعة والعهد أربعة والعوث واحد يمكن القضاء المعرب  
وممكن النجاء مصر وممكن الابدال الشام والاختيار سائحون في الارض والعهد في زوايا الارض  
وممكن العوث مكة فاذا عرفت الحاجة من أمر العامة ابتدل فيها النجباء ثم الابدال ثم  
الاختيار ثم العهد فان اجبوا والا ابتدل العوث فلا تتم مسألتهم حتى تجاب دعوتهم اه (باب عزبة  
الضرم المروجع مجرب) وهو انك تعزم لكل من جاء يشتركي من وجع ضرره بعد صلاة الصبح  
وقبل دهوره وان العازم والمعزم له مستقبل القلة ويقول العازم للمعزم له صبح أصمدك على  
ضرمك المروجع ثم يقول العازم بعد أن يضع أصبعه على ضرره بسم الله الرحمن الرحيم سبع مرات  
وبالله ما أصمدك ثم يقرأ البسملة سبعاً ثم يقول ما أصمدك ثم يقرأ البسملة سبعاً ثم يضع العازم يده  
على رأس المروجع ويهره بيده ويقول احبسك الوجد سنة أو خمس بالعدد ثم البسملة سبعاً  
ثم يقرأ آخر سورة يس من عند وضرب اما مثلاً الى آخره ثم قل هو الله أحد وقل أعوذ برب  
الغلق وقل أعوذ برب الناس وأيضاً قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم  
ويقرأ ألم ترأى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً وقوله تعالى ان يشأ يمسك الريح وجيزاً  
رأس المروجع بيده ويرفع يده فلم يرجع اليه الضريان بأذن الله تعالى (للإمام علي كرم الله  
وجهه)  
دواؤك فيك وما تبصر \* ودواؤك ما وما تشعر  
أترحم أهلك جرم صغير \* وفيلنا تطوى العالم الأكبر  
فانت الكتاب المبين الذي \* ما حوفه يظهر المضمير  
وما حاجة لك من خارج \* وفكرك فيك وما نصير

(دواء الطحال مجرب) يؤخذ على بركة الله تعالى خردل ويدق فاعلم باسم يدهن الطحال بعمل نخل  
ويذرع عليه الخردل المدقوق (تخلص العلقه) اذا اشتبك في خلق انسان وهو ان يخلق رأس الانسان  
ويدق الشب ويحما على اليافوخ في الحمام يسقط بأذن الله (وروي) عن فضيل بن عياض رحمه الله  
انه قال قراءة آية من كتاب الله تعالى والعمل بها أحب الى من ختم القرآن ألف ألف مرة ولا عمل  
بها وادخل السرور على المؤمن وقضاء حاجته أحب الى من عبادة العمر كله وترك الدنيا ورضتها  
أحب الى من التمس بعبادة أهل السموات والارض وترك دائق من حرام أحب الى من مائتي حجة  
من مال الحلال اه (حدثنا) علي بن عثمان الحمصي حدثنا بقية قال كأمع ابراهيم بن ادهم في البحر  
فلعبت بهم الريح وهاجت بهم الأمواج واضطربت السفينة وبكى الناس وقلنا لبراهيم يا أبا إسحاق  
ما ترى الناس فيه قال فرقع رأسه وقد أشرفنا على الهلكة فقال يا بني حين لاسي وباحي قبل كل  
شيء وباحي بعد كل شيء يا بني يا قوم يا حسن يا مجمل قد اريتنا قدرتك فارنا عفوك قال فهدأت السفينة  
من ساعته (وروي) عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله أنه رأى رجلاً يحدث شئ من كلام الدنيا  
فوقف عليه وقال هذا كلام ترجو فيه الثواب قال لا قال فتأمن به العقاب قال لا قال فما تصنع  
بكلام لا ترجو فيه ثواباً ولا تأمن فيه عقاباً عليك بذكر الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم امش  
ميلاً وعد مريضاً وامش ميلين وزر رأساً في الله وامش ثلاثة اميال واصلي بين اثنين صدق رسول  
الله (وقال ذو النون المصري رحمه الله) اذا قويت على عزلة النفس فاعزل وقيل اذا أراد الله أن  
ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة آتاه بالوحدة وأغناه بالطاعة وصره بعبود نفسه فن  
حصل له ذلك أعطى خير الدنيا والآخرة (روي) أن الياس عليه السلام كان جالساً فجاء اليه  
ملك الموت يقض روحه ففرع غايه الجزع وبكى فاحس الله الى ملك الموت قل لعبدى ما هدا  
الجزع وابكاه اجس على الدنيا ثم على الموت فقال الياس عليه السلام لا أغنا حزى على فوت ذكر  
الله حيث يذكر ولا أكون معهم فاذا ذكر الله تعالى الى ملك الموت ادخل روحه

فان عسدي برآل الحياة لذكرى لانفسه دعه حتى يعيش في ذكرى ويرتفع في رياضي مباح الى  
آخر الدنيا فالحضر والياس سبحان الله في الارض في مشارقتها ومعارجها يطلس بجالس الذكر  
هائي مكان علمائيه من يذكر حصرا اليهم وذكر معهم والله يحب الذكرين (قال) الفقيه  
اذكر الله حتى كالك مجنون كذا في الله على حبيبه محمد بقوله تعالى وما هو الا ذكر للعالمين يعني  
محمد ليس مجنون ولكن ذا كبر للعالَمين وقال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزاقتونك  
باصرارهم لما هموا بالذكر (ويقال) نعى خضر والياس عليهما السلام على الله أربعة  
آلاف سنة ان يعامها سورة الفاتحة وسأله فلم يعطيا فلما طال تضرعهما الى الله تعالى  
قال الله تعالى تلك ذخيرة ادخرتها لامة محمد ولكن عليكما ان تشرابا ماء الحياة فان شربتما  
بقيتها الى وقت حسبي محمد ففعل ذلك فعاشا فلما بعث الله محمدا آتيا به فعلمهما الرسول وقلنا  
الا ان تمت النعمة لنا فلا يد الحياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلا يا خضر عيسى ان  
تدين امتي في الفاوز والياس عليك ان تعين امتي في العار (ويقال) اربع مئة من الاتياء  
في الاحياء اثنتان في الارض الحضر والياس عليهما السلام واثنتان في السماء ادريس وعيسى  
عليهما السلام ذكره البقوي في معالم التنزيل في سورة مريم (قال الشيخ رحمه الله) سمعت  
الاستاذ الامام رحمه الله يقول ان داود عليه السلام كان يباحي ربه ليلة من الليالي فلما كان  
وقت الصبح قال الهي حاجتي اليك ان تسوم الخلق كلهم في السموات والارض حتى لا يبقى احد منهم  
غيبري واثبت يوم لا تسام فارحم الله تعالى اليه يا داود اما علمت انه لا يفتلي سمع عن سمع ولا كلام عن  
كلام فاسأل صاحبك فقال حاجتي تنمهم حتى اناجيك بحجت لا يطاع علي غيرك فانام الله  
اهل السموات واهل الارض والارضين كلهم فقال داود عليه السلام الهي اسمعني ما افعل بي يوم القيامة  
فقال الله عز وجل استوفى مثل حق وراى فقال الهي تفصني على رؤس الخلائق قال يا داود احببت اني  
لا تصف بين العالم والمطالم وعزتي وجلالي في علومي كاني لا عدل بين الخلق كلهم حتى تقص الشاة الجاه  
من الشاة القرناء ١١ روى المجالس (وقيل) مرأبوازم بفساب مع علم سمين فقال خديا ابا حزم فانه  
سمين فقال ليس هي ذراهم فقال انا مبارك فقال نفسي احسن مطرة لي ملك ١٢ (وقيل) في معنى  
قوله تعالى ليرزقهم الله رزقا حسنا يعني القناعة (دخل) النبي صلى الله عليه وسلم في حديقة بنى  
التيار مع ابي بكر رضي الله عنه فراهي شجرة القصب فبرز راسه فقال ابو بكر ما هذه الشجرة فقال انسى  
صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة فنته اني تم قال امه الله عليها وعلى آكلها (عن ابن عباس) رضي الله  
عنه اول ما ظهر هذه الشجرة في بلاد الهند ينزل منها حكمه شيطانية في كل مناهق قد برئ من آدم ومن  
برئ من آدم فقد برئ مني (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) اياكم والحشيش فان الحشيش خمر الجهم  
بسلب الحياه من لعين ويسلب الاعيان عند الموت (عن ابي هريرة رضي الله عنه) اخذ ورق القنب  
والحشيش وأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل يا رسول الله ما هذه الشجرة فقال الذي صلى الله عليه  
وسلم هذه شجرة ملعونة في آكلها فقد برئ من آدم ومن برئ من آدم فقد برئ مني ومن برئ مني فقد  
برئ من الله ومن برئ من الله تعالى نصيره الى النار صدق رسول الله (مسئل) عن حزمة الحشيش  
وحمله من شمس الائمة الكردى رحمه الله فقال ما قل عن ابي حنيفة وأصحابه رحمهم الله في حمله وحمله  
شي لان اسمه ما ظهر في زمانهم بل كان مستورا ويبقى على ابا حنيفة الاصلية كفي سائر النباتات ولم يرد  
عن أحد بعدهم من السلف شي أيضا في حمله وحمله الى زمان الامام المزي تليد الشافعي رحمه الله  
نعتي فشا كله وشاع تناوله وبانتريغية الناس في آكله فافني الامام يحرمه على مذهب الشافعي وكان  
اول ظهور فساد في عراق العرب والامام المزي في بغداد فبلغ فتواه الى أسد بن عمر وهو تليد ابي  
حنيفة رحمه في غريم الحشيش وأخذ في عراق الجهم فقال انه مباح فلما سمعت بليته عمت لعلها ما كن فتنته

الذين حضر واعنده غم  
الجواب ووافاه عليهم ليكون  
ذلك ميلا لخالص يوسف  
عليه السلام من تلك الحنة  
دقوا وما يحسن بنا ويل  
الاحلام بعالمين فقال  
الشراى ان في السحن رجلا  
فاضلا صالحا كثيرا العلم  
كثير الطاعة قصصت انا  
والخيار عليه مناه من فذكر  
ناو يا هو ما وصدق في السكل  
وما أخطأ في خوف فان  
أردت مصيبت اليه وجئتك  
بالجواب فهذا معنى قوله  
تعالى وقال الذي نعمتهما  
واذكر بعدامة أي تذكر  
مدحبن انا بيشكم بنا ويل  
فارسلون يوسف أيتها  
الصديق أفتنا في سبع  
بقرات حمان يا كلهن  
سبع عجاف وسبع سبلات  
خضر وأخري باسات فان  
الملك رأى هذه الرق بالعلی  
أرسل الى الناس اصحاب  
الملك وأهل مصر لعلهم  
يعلمون بذلك وعلم فقال  
يوسف ترعون سبع سنين  
دبا أي متتابعة كعادتك  
في الزراعة فما حصدتم  
فذروه في سبله لئلا يفسد  
فهذه السبع البقرات  
السمان الا قليلا مما  
تاكون قادره ثم باقى  
من بعد ذلك سبع شداد  
أي فعملى جديبا كن  
ما قدمتم لهن من الطعام  
في السنين السبع الخصبة  
الا قليلا مما تقصون أي  
تخزون للحرب ثم باقى من  
بعد ذلك تمام فبها

الناس أي بطرون من  
الغيب وفيه بصرون من  
العشيرة ومن الريتون  
ويتاومن المسمم ذهنا في  
قول لا كثير من المارح  
الساقى وأنحصر الملك على  
أفناه يوسف قال اتوني  
بهذا الرجل الذي فسر هذه  
الرؤيا فقالوا له في السجن  
منذ سبع سنين فقال اتوني  
به على كل حال فلما جاء  
الرسول إلى يوسف وقال له  
أجيب الملك أي أن يخرج  
معك وثبت في الأجابة  
لنظهر براعة صاحبه ما  
حبس لاجله وقال الرسول  
ارجع إلى ربك أي إلى  
سيدك فاستله بمبالغة  
الآية فرجع إليه وأخبره  
بما قال يوسف عليه السلام  
فامر الملك بأحضار أسوة  
اللاق قطع من أيديهم  
وسا من من القصة فعند  
ذلك قالت امرأة العزيز  
الآن حصص الحق أي  
ظهور وتبين أنا وأودنه عن  
نفسه وأنه لمن الصادقين  
في قوله هي راودتني عسى  
نفسى فعند ذلك قال الملك  
الأتوني به أسقطه لعمري  
أي أجعله خالدا فلما خرج  
يوسف من السجن دعا لاهل  
مدعوة تعرف بركتها إلى  
يومنا هذا الذي هو من سنة  
تسيع وخسين وسعمائة  
فقال اللهم عظم عليهم  
قلوب الأنصار ولا تم عنهم  
الانصار فقام أعلم الناس  
بالانصار من كل بلد (وكتب)  
على باب السجن هذا تعبر

ودع ما وقع من لخب شره وظهر من آثار ضره حتى ظهرت اسفاهة على الحكماء وهرت البلاهة على  
العقلاء فاختار ائمة ماو راء البر بأسرهم فاتفقوا بأجمعهم على ما أتى به الامم المرفى من حرمة أكله  
وتحريم تناوله وأفتوا بأحراق الخبث مع حضر قيمته وأمروا بتأديب بانعيه والتشديد على أكابره  
لا فتوى المذهبين على حرمة حتى قال علي بن أبي طالب من قال بجل أكله فهو زنديق منقطع فاسق مخترع  
وحكموا بإيقاع الطلاق على النجى كفى السكران زحوا لهما ما اه من فتارى النفى في الخلف  
والامامة (عاه في الخبر) من الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة قدر رحمة واحدة حتى تصيب جميع المؤمنين  
من شرق الارض الى غربها وتبقى مهابة فيقول جبريل عليه السلام اصابت رحمتك جميع المؤمنين  
وبقيت فضلة فيقول الله عز وجل اصرفوها الى المولودين الذين ولدوا في هذه الليلة في بلاد استكعار  
فتمصرف اليهم فن بركة تلك الليلة وبقيت هذه الرحمة برزقهم الله الاسلام فن اسلم في دار الحرب فهم  
الذين ولدوا في تلك الليلة (وعن فضيل بن عياض رحمه الله) انه جاءه رجل فقال له أوصني فقال له فضيل  
احفظ عني حسنا أو بها ما صال المن من شيء قبل ذلك بقضاء الله حتى ترفع الامامة عن الخلق والثاني احفظ  
لنالك يتم الخلق مسلك وأنت تنص من عذاب الله تعالى والثالث صدق ربه ما وعدك من الرزق حتى  
تكون مؤمنا والرابع استدل الموت حتى لا تعرف عافلا والخامس اذكر انه كثيرا حينما كنت حتى تكوب  
بخصمان جميع البينات (تدبره) وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ان البيت الذي يذكر فيه اسم  
الله بضم الهمزة لاهل السماء كما يسمى المصالح لاهل الدار المطمأن البيت الذي لا يذكر فيه اسم الله تعالى  
يفظ لاهله كما فظ البيت المطمأن على أهله (وكان ابراهيم) في بعض الليالي نائما على سريره فاضطرب سقف  
ذلك البيت كال على سطحه احد اعشى فصاح ابراهيم من أين فقال أطلب لاهل فقال يا اهل تطلب لاهل  
على السطح فقال يا اهل تطلب الله على السرير في الثوب الحر برأق فؤاده من ذلك لسكلام ووقعت  
عليه هيئة غلس الى الصباح ولم يتم (وقال) على رضى الله عنه خلق الله الدنيا على سبعة آماد ولا مد  
الدهر الطويل الذي لا يحصى الا الله تعالى قضى من الدنيا قبل خلق آدم ستة آماد ومن خلق آدم الى ان  
تقوم الساعة انتم في مد واحد كتب ابراهيم من أذهب الى سيفيات الثورى من عرف ما يطلب هاهنا  
عليه ما يبذل يوم أن أطلق صريره طال أسفه ومن أطال أمه ساء عله ومن أطاق لسانه قتل نفسه (عن  
ابراهيم من أذهب) رحمة الله عليه قبل لم لم تعصب الناس قال ان صحبت من هو دوني آذاني لجهله وان  
صحبت من هو مثلى حسدنى وان صحبت من هو فوقى تكبر على فاختعلت بمن ليس في صحبتي حزن ولا في انسه  
وحشة ولا في وصلة اجتماع (قال) اس عباس وبجاهد والحسن رضى الله عنهم والحكمة في قوله تعالى وحطكم  
ملوكا قالوا من كان له بيت وخدم وامرأة فهو ملك (وقيل) في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان العقاب  
انى تخيم هو الحرص في الدنيا وقبل في قوله تعالى من رقة أى مكها من ذل الطمع (وقيل) في قوله  
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرحس اهل البيت يعنى العقل والطمع ويظهركم تدهيرا يعنى بالسخط  
والايشار (وقيل) في قوله تعالى حب لى لى كالا يعنى لاحد من عدى أى مقامى القاعة انفرده عن اشكال  
(وقيل) في قوله تعالى لا عذبته عذابا شديدا يعنى لاسطينه القاعة (حتى) ان امرأته اسراييليه كان لها  
دار محواز قصر الملك وكانت تشين القصر وكان مرام اللان من ان تبسع الدار فبنت ان تبسع منه  
فخرجت المرأة في سفر فامر الملك مدمها لما جاءت المرافة من السفر قالت من هدم دارى قيل لها الملك  
مرمعت طردها الى السماء وقالت الهى وسيدى ومولاى عبت انا وانت حاصر الضعيف عين والحق اوم  
باصرم جلست فخرج الملك في موكبه فلما نظر انبها قال ما تنتظرين قالت انتظرى ان يهصر لك هزى بقولها  
وتخلصتم انما نحن عليه القليل خصفه ويصره ووجد على بعض جيطان القصر مكتوب هذه الايات

انهزأ بالعداء وتزديه \* ولا تدري بمصنع القماء  
سهم القيل لا تحلى ولكن \* لها أمدا ولا مسدا انقضاه



الاحياء وموتل البلاء  
وتخربة الاعداء ثم اقتتل وتغلب  
من دون السجين وليس ثيبا  
جدد احسانا وحل على  
عجلة الملك وهي عجلة تحرها  
القبلة فلما وصل الى باب  
الملك قال حسبي رب من  
دنياي حسبي رب من خلقي  
عز جاري وجل ثاؤه ولا اله  
غيره فلما اتصل على الملك  
قال اللهم اى أسألك بخيرك  
من خبره وأعوذ بك من  
شره وشر غيره ثم سلم على  
الملك بالعريضة قال الملك  
ما هذا اللسان فقال لسان  
على اسمي فلما سمع  
بالعريضة فقال له الملك وما  
هذا اللسان فقال لسان  
آبائي ابراهيم واسحق  
ويعقوب (قال) وهب وكان  
الملك يعرف سبعين لسانا  
فكلمها جميعا الملك لم يسن  
أجاب يوسف بذلك اللسان  
فأعجب الملك أسره وكان  
يوسف يومئذ من ثلاثين  
سنة فجلسه الملك على  
سريره وقال أحب ابن آدم  
تأويل رؤياي من لفظك  
فأعجب عليه ما تقدم ذكره  
وقال صلى الله عليه وسلم  
أرى ان ترفع الزرع بقصبه  
وسنبله وتبني له القمار  
العظمى يكون القصب  
والسنبل علما للدواب ووجه  
للناس وناسر الناس في  
السنين الحسنة وفنون  
الى اهرامك من طعمهم  
احسن فيكفيلك من العمام  
الذي جعله لاهل مصر ومن

وقد شاء الله بما تروا \* مما للملك عندكم بقا

(حكى) ان الحريق وقع بالبصرة وكانت متعبد فصيل لها فتولى عن الادرافان الحريق قريب من  
دارك قالت هو لا يحرق دارى قالوا لم قالت لان الحريق انما يكون في القلب أو في الدار فقد احرق قلبي  
وكيف يحرق دارى فقامت اسكلام حتى انطفأت النار قبل وصول النار (قال حكيم) لولا حس لك ان  
من سلكهم صالحين الحرس على الدباب والشمع في المال والاريا في العمل والزموا بالجهل والحب في النفس  
دعى بخلص وحلام مخلص كد صغيري كد عجبهاى أن در جن أجلا من تبسم صباى اختصاص  
متسم بأشد شماته نقيس انفس قدسيه حصرت خداوندى مجدوى لازان من الله في صنائع بلا  
انقطاع وودائع بلا اجتماع كرايده وطايف دعوان ايام دولت ووزيد عظمت وحشمت برصم جان وخطا  
صره دوان عين فرض بل فرض عين من شناسه أعدمن صلاوى حفظ عهدكم ان الصلاة كانت على  
المؤمنين كتابا موفونا قصه شوق ونباز بتقبيل انا مل كريمة جون شب عاشقان جان سعت وراف  
معشوقات دل امروز درارى وصفت بريشانى داود لاهرم دران غنى بعد دولت يوسف عبثه عليها  
وسدة والا كه أجل امالست على أحسن الحال وأبجى الحال بحصول موصول باد

أطال الله أعماله المعالي \* وذالك ما بطولك الدعاء

فما زالت عبدك كف \* بضاعتها دعاء أو نساء

غيره يا عاتبا وهو فى قلبي يشاهده \* مغاب من لم يزل فى القلب شهودا

تجمل ذوق ملاقات خب مولوى أعظمى كه جوب بل غم زداء وجون أمل ظرب فزاحت طلع رضيع  
دل رادر همد اميد بموجب حرمه قد حال ان بنوطن الحب في امدار دنستعى عن الانتظار دهر  
لخاف فوفى وفوفى هي تحشر وجون عن فر يبدر طمع يامت حضورت وديدة تميش ارشعار اميد  
وتلاقي برنورا زسرايت مفارقت جند ووه يا كى مدار دومرات بهد مسافرت رابحى على شمارد توفيق  
دوت ملاقات ودى دورى يادو برحم الله عدا قال مبنا وتقرأ فاتحة الكتاب سبعاً وآية الكرسي بعد  
فاتحة الكتاب سبعاً والعمودين قبل الفاتحة كل واحد سبعاً وتصل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
سبعاً ثم تقول اللهم انى أسألك يا كافي بامكى بامن أنت عن عبي وأعب الناس بخي أسألك بالروح  
بالقلم والكبرى ان تبرز لي يا رب ما قد تمر في نفسي وضيمرد دل كوييد بخند بردست واستومضن  
نكويدهر حيرى در دل كرمته يا ندروى طاهر شاعر

يقبل الارض عندك مالكة \* ويستظل بظل مثل قدسها

ويستألف الله في انشاء دعوته \* ان يجمع النمل في خير وحسن لقها

(وقال) أبو بكر الوراق رحمه الله عليه ويحدث خبر الدنيا والآخرة في العرلة والحلوة وسراهما في الحسنة

(وقال) الجيد عظه عن الله أشد من دخول النار وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه

وسلم عفو الملوكة بقاع الملك \* من بحر الفوائد

درويش را كسج فبانت مسامت \* درویش نام داود سلطان عالم

بشراى قد تبه في الطالع السعيد \* قد زارني الحبيب هذا اليوم يوم عيد

قد تم في السرور واكملت بحالى \* من حزننا العتيق ومن رهزنا الجديد

فأبنت ادريت حبيى بحلى \* عن جانب القريب وقدجا من بعيد

من شاهد الكوكب نسي على النرى \* او عاب الموائى نسي الى العيد

من خمر سقيت ومن برد ريقه \* خمرين دى تريل حيا وذى ترید

ان فاتي التمتع الطيف في الكرى \* في يقنتى حظيت باصعاف مالريد

كبرم كه سليمان يدايسرى \* رباة نشسته جهان مى نسكرى

حولها وبانيك الخلق من  
أسواحي يتنازوت منك  
فيجتمع عندك من الكوز  
ما لا يتجمع عند أحد من  
قبلك فقال لي الملك ومن  
بتدبير هذه الأمور ولو  
جعت أهل مصر جميعا  
ما أطاوه ولم يكونوا به  
أمناء فقال يوسف عند  
ذلك اجعلني على خزان  
الأرض اني حفظت علم أي  
حفظ بما يصل الي من  
المعلم علم بجباية المال  
فوصف نفسه ملاماة  
واسكافية التي هما طلبة  
المال من بولونه وانما قال  
ذلك ليتوصل الى امضاء  
أحكام الله تعالى واقامة  
الحق وسدا عدل  
والتمسك بما لا جله تبعث  
الانبياء الى العباد ولعلمه  
ان أحد غيره لا يقوم  
مقامه في ذلك فطلب التولية  
ابنه جاء وجهه الله تعالى  
لأنه الملك والدين في قوله  
الملك ذلك وقال الملك ايوم  
الدينا مكين أمين في دو  
مكانه ومعه أمير عبي  
الطرائف ثم تملك ما توجه  
وألبسه خاقه وقادته بسخه  
ووضع له سريرا من ذهب  
مكلا ماله واليا نسوت  
(دروى) انه قال أما السرير  
فاشيد به ملكا وأما الخاقم  
فادبره أمره وأما الخاق  
فليس من لباس ولا لباس  
آباء فقال قد وضعته علي  
اجلالك واقررا نصيبك  
جلس على سرير ودعوا  
اليه الامر جميعه وكان طوي

دام كه برمان نواست ويومري \* يسكر يدوت جه برد تا توجه برى  
(الجباب الاعظم) أعوذ بالله من استعظام الرجيم اسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم  
الطامنين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أحفظك واجعلك بأحامل هذا الجباب بركة هذه  
الدعوات والآيات مادمت حيا من جميع الآفات والبلبات والعاهات في اسماء والأرض وما فيها وم  
تحت الأرض ببركة الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض  
من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء  
وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وأحفظك بأحامل هذا  
الجب من جميع سوء والوسواس في منامك ويقتلك من وهم أو خوف من جميع المخلوقات  
مادمت حيا ببركة شهد الله لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم فاعلم انفسا لا اله الا هو اعرف برأسك  
ان الله عند الله الاسلام وأحفظك بأحامل هذا الجباب من شر جميع المخلوقات من الذكر والانثى  
ببركة فاته خير ما دنيا وهو أرحم الراحمين وأحفظك بأحامل هذا الجباب ببركة المكتوب في هذا الجباب  
من الآيات والاسماء والدعوات من جميع الآفات والعاهات والبلبات والظفر ومن كل سوء ومن كل  
شر وشر كل ذي شر من جميع المخلوقات وقهرت من يفسدك بأحامل هذا الجباب بشر أو سوء من  
الذكر والانثى من جميع المخلوقات بالحوادث والافوة الابا لله العلي العظيم وأحفظك بأحامل هذا  
الجباب من كل طارق بطرقك بليل أو نهار أو يوم من جميع المخلوقات أحرقت باسمه الله تعالى  
وهو أهدى سراجا ادركناي اسأوت آل عداي وحفظتك بأحامل هذا الجباب مادمت حيا بآية  
والله من ورائهم محييا بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وأحفظك بأحامل هذا الجباب قوله سلام قولا  
من رب رحيم واقسم على جميع السلاطين والعلماء والقضاة والأمراء والوضيع والشريف  
والذكر والانثى من جميع المخلوقات من الانس والجن بالآيات والاسماء والدعوات المكتوبة في هذا  
الجباب أب يدفعوا عن حامل هذا الجباب كل من يفسده بشر أو سوء أو وهم أو خوف بليل أو نهار  
وان يكونوا عون له في بيعه وشرائه وأخذة وعطائه وبلغوا في قلب من يناره مهابة وخوفا وان يكون  
مقبول الكرامة عند جميع المخلوقات من الذكر والانثى وأن يعطوا قلب من يسلط اليه وينفذ بحسنه  
في قلب من ينظر أو يسمع اسمه من الذكر والانثى ويحبك بأحامل هذا الجباب دلاب من كل عين ومن  
كل لسان وحدود ومن كل من يصل شره لمخلوق من جميع المخلوقات بحق من قال للسموات والأرض  
اتبنا طوعا أو كرها قالتا أتبعنا حاثين واجعلك بأحامل هذا الجباب ثلاث بسورة والطور وكتاب  
مسطور فرق مشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والعمر المستعبر ومن لم يسمع ويؤمن مما كتب  
في هذا الجباب من الملوكة والسلاطين والعلماء والقضاة والأمراء والشريف والوضيع من الذكر  
والانثى من جميع المخلوقات من الانس والجن يعذب الله تعالى بآية ان عدا ربك لو اجمع ماله من  
دائع ودققت عنك بأحامل هذا الجباب فلان كل من أراد له سوء وأحرقته بالآيات المحرقات والاسماء  
المحرقات المكتوبة في هذا الجباب ويحبب الافلاك والالاية عظيمة ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات  
ثم لم يتوبوا لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وحفظتك بأحامل هذا الجباب بسورة والسماء  
وانطارق من كل طارق وطارقة من جميع المخلوقات وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس  
لما عليها حافظ وأحفظك بأحامل هذا الجباب بقل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق  
اذا وثق ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسدا اذا حسد وألجئت عنك بأحامل هذا الجباب أسمن  
جميع المخلوقات من الانس والجن بقل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوساوس  
الجناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وحفظتك بأحامل هذا الجباب باسم الله الذي  
لا اراد لامره وقهر أعداءك قهر الله الذي لا دافع لقهره وتزلزل السموات والأرضون من خوف

عشرة أفرع وعليه ثلاثون  
 حرا وشاوصون مقرمة وكان  
 الملك قد عزل قطانير فذلك  
 بعد عزله بأيام فزوج  
 يوسف امرأته فلما دخل  
 عليها فقال لها ليس هذا  
 خير مما كنت تريد  
 فقالت أيتها الصديق إن  
 زوجي كان عينا لا ياتي  
 النساء وكنت أنت من  
 الحسن والجمال بما لا يوصف  
 تعذر اليه بدلا من شدة  
 كراهته وجبهاله فوجدتها  
 عسذراء فوالله قد ودين  
 (وروي) انه أحبها أضعاف  
 ما كانت تحبه في أول مرة  
 فقال لها ما شأنك لا تعيبي  
 كما كنت تقولت له لما دقت  
 عبدة الله تعالى شعلتي  
 عن كل شيء وكانت قد  
 أسلمت على يديه هي والملك  
 ونحلق كثير بعد يوسف  
 عليه السلام في الأحكام  
 وأحببه انطاس والعام  
 (وكأن) بركب في كل سعة  
 أيام الى المسوكب في مائة  
 ألف من عظماء قوم  
 فرعون ودانت له المساوك  
 وحضعت له الرقاب وذلك  
 معنى قوله تعالى وكذلك  
 مكاب يوسف في الارض  
 أي أرض مصر قال المحترى  
 ما في رسول الله يوسف

أسوة

لملك محبوبا على الظلم

والافتك

أقام جيل الصوفي الصبح

برهة

علمته وكرم يائه وحجت ذلك بأماثل هذا الخبايا شر جميع المخلوقات من الانس والجن ببركة نور  
 يبيد ببركة حاتم النبوة الذي بين كنفه صلى الله عليه وسلم ومن لم يسمع بقسم هذه الامان والاسماء  
 أسأل الله تعالى أن لا ينظر اليه يوم لا ينفع مال ولا نوب من اخن والاناس الامن أي الله بقلب سليم  
 وأن يجعله دائما أبدا في نار جهنم ولا يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل بأماثل هذا الخبايا  
 بكهيعص ودفعت عنك بأماثل هذا الخبايا من الانس والجن كل من أرادك سوء أو شر من ذكر  
 وأشي بمجمعك ورميت من رادك شر أو سوء من جميع المخلوقات من الذكر والانثى شهاب نقيب  
 وأقسم على الذي يقصدك شر أو سوء بأماثل هذا الخبايا من الانس والجن أن لا يقربك لاليل ولا  
 نهارة ولا يطار اين ولا يسلط عليك أحدا من ذكر ولا أنثى من جميع المخلوقات باسماء الله تعالى  
 الذي الذي تزلزل الحبل وتقلب العظمة سمائه ومحترق من لا يطعمه وهو هو الله الذي لا اله الا  
 هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام مؤمن المهيمن اعز بز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور  
 الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم الغافض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع  
 المدبر الحكيم العدل اللطيف الخبير الخليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ  
 المقيت الحليم اللطيف الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد المانع الشهيد  
 الحق الوكيل القوي المتين الولي المجيد المحيي المميت الحي القيوم الوحد  
 الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر المظهر الباطن الوالي المتعالي البراتب  
 المنتقم الغفور الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام اقدس الجامع المهي المعطي المانع الضار  
 اساع النور الهادي ابدع الباقي الوارث الرزق المصور الذي ليس كمثل شيء وهو السميع اعيم  
 اقسم عليكم باسم تسمعون هذه الدعوات والاسماء والاقسام ان لا تقر بواحد من هذا الخبايا من جميع  
 المخلوقات من الانس والجن ولا تاتوا عليه ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وببركة العصاة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والبر وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف  
 ونوعبدة بن الجراح والحسن والحسين وفاطمة الزهراء والانباء والمرسلين والملائكة المقربين  
 وهم جبرائيل وميكائيل واسرايل وعزرائيل رسوان الله عليهم أجمعين وأقسم عليكم بأجمع  
 المخلوقات من الانس والجن والذكر والانثى والملوك الشريف والوضيع بالاسم الذي كان على حاتم  
 سليمان بن داود عليهما السلام وبعهده وميثاقه الذي عليكم ان تطعوا حامل هذا الخبايا في  
 جميع ما يأمركم به وتحتفظوه في ليله ونهاره ومن لم يسمع ولا يطلع من الانس والجن هذه الاقسام  
 لحامل هذا الخبايا بحرقه الله في نار جهنم وبعبذه في الدنيا يقهر عظمته وفي الآخرة بخلاؤه في  
 جهنم ومن يسلط الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة شواطئا من نار ونحاس فلا تنصرون اللهم اما  
 نسألك التقي والعفاف والمنا وتعود بك من جهد البلاء وسوء القضاء وشر تحتات الاعداء يا رب  
 العالمين من أراد حامل هذا الخبايا بسوء من الانس والجن فعليكه فانه لاجل ولا قوة الا لك  
 وأقسم عليكم بأعشار الانس والجن بالآيات والاقسام والاسماء ان تكونوا عونا لحامل هذا  
 الخبايا من جميع الانس والجن في دخوله على السلاطين والقضاة والامراء في الخصمة وفي  
 طلب الحاجة تكونون عونا له بحق سورة والذريات ذر والاحسانات وفرا الجباريات يسرا  
 وانقسمت أمرا يقع على من لا يسمع من الانس والجن ان عدا ربك لواقع على من لا يكون عونا  
 لحامل هذا الخبايا أو يحالفه جاله من دافع وأقسم عليكم بأجمع الانس والجن الشريف والوضيع  
 والذكر والانثى سورة والتجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو  
 الا وحى يوحى عليه شديد اقوى وأقسم عليكم بسورة اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة وأقسم  
 عليكم بأجمع المخلوقات من الانس والجن سورة ق وانقرأ المجيد بسورة قل اوحى الى انه

فأصل به الصبر الجليل الى  
المالك  
(وكتب بعضهم الى صديق له)  
وراء مضيق الحرف منيع  
الامن  
وؤل مفسر روح به آخر  
الحزن  
فلاتيا من فاته ملك يوسف  
نحوائه بعد الخلاص من  
السجن  
(فلما استقر حال يوسف)  
دخلت السجون السبع  
المحسبة فامر باصلاح  
المزارع والفلاحة والزراعة  
وأمرهم ان يتوهموا فيها  
صوف العادة بل أدركت  
العادة أمرهم بمجمعها  
فجمعت ثم بنى لها الخواص  
والاهرام فجمعت فيها  
فصاغت منها الفارز في أول  
سنة ولم يزل يفعل ذلك في  
كل حصة الى ان انقضت  
اسبوع سبعين المحسبة  
ودخلت السبع سنين  
المجدبة فوقع اعلامها واشتد  
البلاء وحصل عندهم من  
الجوع ما لمع الهجوع  
(قال بعض الحكماء)  
للجوع والقحط حيلان  
أحدهما ان النفس تحب  
الطعام أكثر من العادة  
والثاني ان يفقد الطعام  
فلا يوجد فتجوع النفس  
ويجمع هذا البيان  
في عهد يوسف فقامت النساء  
والصبيان ينادون الجوع  
الجوع فيما يكون ولا  
يشبعون (وفي القصص) انه  
لما دخلت اسنوت المجدبة  
كان اول من حصل له

استمع نغم من الجن فقلوا انا سمعنا قرأنا عجبا يهدي الى الرشاد فآمنوا به ولى نشر له برسا أحدا  
ان تكوينا يا جميع المخلوقات من الانس والجن عونا حامل ه ذا الخلق وقسم على كل المخلوقات  
من الجن والانس ومن الذكر والانثى بحق المكتوب في هذا الكتاب من الآيات والاسماء ان  
تكوينا عونا لحاملها فلان قويا أراد بحق من تعالى الجبل جعله ذكرا وخرموسى صغقا وان تلقوا  
حبته وهيته في قلب من ينتظره أو يسمع به من بعيد أو قريب ولا يعليه أحد ومن لم يسمع هذه  
الاقسام ولقد عوان والاسماء أسأل الله تعالى الذى ادا مثل أعطى واذا غصبت عى شئ جعله  
دكان يجعله كقوم عاد وثمود ومن أطاع يدخله الله تعالى في شعاعة النى صلى الله عليه وسلم  
ويظفر الله تعالى اليهم بعين عاينه يوم لا ينفذ مال ولا نوب لامن فى الله بقلب سليم وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (يكتب لى المربوط) فى صحن صبي كبير فاتحة الكتاب  
سبع مرات وكذلك المعوذتين سبعاً سبعاً وفى الله أحد سبع مرات وآية الكرسي سبعاً والم  
تشرح سبعاً ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بسم  
الله تحريك بسم الله أرقبك من كل ما يؤذيك بسم الله فاتحة الافعال فاتق الاصبح وحامل الليل  
سكنا والشمس والقمر حسنا ذلك تقدر العزيز العليم وان الله على كل شئ قدير أو من كان  
ميتا فحياته وجعله نوراً يبنى به فى الداس وقال موسى ما جئتكم به السحر ان الله سيبطه  
والق ماني بينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى وقيل رب أعوذ  
بك من حرمان الشياطين وأعوذ بك رب ان يحضرون وجعلنا من الماء كل شئ حى أفلا يؤمنون  
فسيكفيكم الله وهو السميع العليم كيف انه لا عقد يتخل الا ماذن الله والله لا يجزئ شئ اذا أراد  
شيئا ان يقول له كى يكون فسمعا الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون قال هذا رحمة  
من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله ذكاء وكان وعد ربي حقا سلطت ذكرا فلا فى فرج فلانة نصر  
من الله وضع قريب وينصر الله نصرا عريرا فغضنا أبواب السماء بماء منهمر وغمرنا الارض  
غيونا فالتقى الماء سلطت ذكرا فلا فى فرج فلانة بالذى قال للسموات والارض اثني طوعا و  
كرها قالتا اثني طوعا من دمام الله دمام الله دمام الله دمام الله دمام الله دمام الله دمام  
جبريل دمام جبريل دمام جبريل دمام جبريل دمام جبريل دمام جبريل دمام جبريل دمام  
محمد دمام محمد دمام محمد دمام محمد دمام محمد دمام محمد دمام محمد دمام محمد دمام محمد دمام  
لث سدرك بمحمد والنجم اذا هوى اللهم انشرح صدر فلانة بحبة فلان ووضعتك ووزرك  
بمحمد والنجم اذا هوى كذاك موضع بحبة فلان فى قلب فلانة هبط الذى أغض طهرتك ورفعتك  
ذكرتك والنجم اذا هوى محمد اللهم ارفع ذكر فلان عند جرج فلانة فان مع العسر يسرا ان مع  
العسر يسرا بمحمد والنجم اذا هوى بموسى اللهم يسر بحبة فلان فى قلب فلانة فاذا فرغت فانصب  
والنجم اذا هوى بمحمد اللهم أبعدهم سخط فلان عن فلانة وألق بحبة فلان فى قلب فلانة والى ربك  
فارغب والنجم اذا هوى رغب بحبة فلان الى فلانة كما رغببت أبانا آدم فى امسا حواء حتى يأتى بلطف  
الجسم مع الجسم والروح بالروح ثم يطبخ دياحسة مصلوكة ويسكب مرقها فى الصحن ويحشى  
الكتابة بالمصوفة ويشرب المرققة كلها ويدخل الى الروجة يتخل باذن الله تعالى بمجرى بصحح بسم  
الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين  
والعامة للمؤمنين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين (البيان) فى الانعاط المتداوله  
بين الفقهاء مما يحرى على السنن لاعلى الوجه الذى وضعت فى اللغة الا انه اشهر بينهم فى غير  
موسوعة فيما بينهم فى اصطلاحهم وشاع فيما بينهم (بيان الخد) الخد هو الملع لعة ومه سمى  
البواب بخدا لمنعه الناس عن الدخول فى البيت والمجان لمنعه الناس عن الخروج من السجن



الجوع الملك فأنشبه نصف

الليل يبادى الجوع الجوع  
فقال يوسف هذا زواج  
التمتع قد دعاه هارأمانه  
في السنة الأولى من  
السنتين السبع المحببة  
فقد كل شيء أعمدوه في  
السنتين السبع لمحبة  
لأنهم كانوا كلون دلا  
يشعرون فقلوب يتاعون  
من يوسف اطعمهم صاعهم  
في أول سنة بالقدود حتى لم  
يق بمصر درهم ولا دينار  
لاقصه وباعهم في السنة  
الثانية بالخلي والخواهر  
وفي السنة الثالثة بالمواشي  
وفي السنة الرابعة بالعبيد  
والاماء وفي السنة الخامسة  
باعتقار وفي السنة السادسة  
باولادهم ونسائهم وفي  
السنة السابعة برقاهم  
حتى لم يبق بمصر حر ولا  
حره لا صار عبدا ليوسف  
فقال الناس ما رأينا كاليلوم  
ملكاً اجل ولا أعظم من  
هذا فقال يوسف للملك  
كيف رأيت صنع ربي فيما  
خولي فأتري فقال له الملك  
الرأي رأيت وأتابع لأن  
ومن بعض رعيته ملكاً  
ومما كان فقال يوسف  
اني أشهد الله وأشهدك  
اني قد عتقت أهل مصر  
عن آخوهم ورددت عليهم  
أموالهم وأملأهم  
(وروي) ان يوسف عليه  
السلام كان لا يسمع في  
تلك اسنين من اطعام  
ف قيل له أتجوع وفي بلدك  
خزائن الارض فقال أناف

وقيل الخدم مركب من جنس وفصل فالجنس يجمع وبالفصل يخص ويمنع وحده الشيء هو  
الجامع والمانع يمنع الدخول من الخرج والخراج من الدخول فيه وحدود الشرع موانع وزواجر  
حتى لا يتعدى العبد عنها ويمتنع بها (الاصل) ما يمتنع عليه غيره (الفرع) ما يمتنع على غيره  
(العلم) ما كان موجوداً سوى الله تعالى سمي به لانه علم على وحدود الصانع جلت قدرته (الشيء)  
عبارة عن الموجود وهو اسم لجميع المكونات عرضاً كان أو حقيقياً أو بضم ان يعلم به ويعبر عنه  
(العلم) هو ادراك الشيء على ماهو به وقيل زوال الخفاء عن المعلوم (والعلم) بقصه وقيل هو  
استغنى عن التعريف (أم المعرفة) ف قيل لا فرق بينهما وبين العلم والصحيح ان بينهما فرقاً يقال  
الله عالم ولا يقال انه عارف وانما اسم العلم المستحدث كالفهم لانه يعلم معلقاً وهي عبارة انقص  
مع الإرادة وهما لطلب والإرادة مشتقة من الرود (الفقه) هو الاصابة ولو قوف على معنى  
الحق الذي يتعلق به الحكم وهو علم مستسط بالرائي والاتهاد يحتاج فيه الى لعل والتأمل  
ولهذا لا يجوز أن يسمى الله تعالى فيها لانه لا يعنى عليه شيء (العقل) مأخوذ من عقل العير  
تمنع ذوى العقول من الجحود عن سواء السبيل والصحيح انه جوهر يدرك به العاقلات بالوسائط  
والمحسوسات بأشاهدة (فان) أحد طرفي الثلث بصفة الرخاء (الثلث) ما استوى حرقه  
وهو الوقوف بين الشئين لا قبل القلب الى أحدهما فاذا ترك أحدهما ولم يطرح الآخر فهو  
ظن فاذا طرحه فهو غالب الظن بمنزلة اليقين (اليقين) هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء يقال  
يقن الماء في الخوض اذا استقر به (الهوى) ميلان القلب الى ما يبتلى به (الالهام) ما وقع في  
القلب من علم وهو يدعو الى العمل من غير استدلال بآية ولا ظن في حقه وهو ليس بحجة عند  
العلماء الا الصوفيين (اسطر) هو التفكير في المظنور به على حقيقته (الاعتقاد) هو استئناس الشيء  
في نفسه (البيان) اظهار المعنى وإيضاحه عما كان مستوراً قبله وقيل هو الاخراج عن حجب الاشكال  
(الشرع) في اللغة عبارة عن البيان والاطهار يقال شرع الله كذا أي جعله طريقاً ومذهباً ومعه  
لمشرعة (المشرعة) هي الطريقة في الدين (المشروع) ما أظهره الشرع من غير نيب ولا  
يجب (المشروعة) مشتقة من الضر وهو النازل مما لا يدفع له (المخرج) ما ينشأ من أصله  
المرحوم عما يقع به (الحاجة) هي نقص يرتفع بالمطالب ويخبر به (المعز) ما ينشأ من أصله  
المضى على وجه انشراح الاضطرار (الكل) اسم لليلة مركبة من حزاء محصورة  
وكاملة كل عام تقضى عموم الاسماء وهي لاحاطة على دليل الاضطراد وكاملة كما تقتضى عموم الاعمال  
(البعض) اسم لجزء مركب تركيب الكل منه ومن غيره (الجزء) هو الجوهر الفردي لا ينفرد  
(الجوهر) ما يشعل الحيز وقيل هو أصل الشيء (الحيوان) هو النامي الحساس المتحرك (الجسم)  
هو المركب المؤلف من الجوهر (العرض) ما يعترض في الجوهر مثل الالوان والطعوم والذوق  
واللمس وغيره مما يستحيل بقاؤه بنفسه (وحد ذات الشيء) نفسه وبعبارة اخرى هو العرض  
(ركن الشيء) ما يتم به وهو داخل فيه بخلاف شرطه وهو خارج عنه (الصفة) هي الامارة بالضرورة  
بدت الموصوف الذي يعرف بها وصفه شيء تقوم به لافسها (الوصف) هو القائم بالعامل  
(الصفة) في اللغة عبارة عن العهد وفي الشريعة عبارة عن وصف بصير الشخص به أهلاً للإيجاب  
والاستيجاب (العرف) ما استقرت عليه النفوس بشهادة العقول وتلقته الطباع باقبال وهو حجة  
أيضاً لانه أسرع الى الفهم (وكذا العادة) وهي ما سهر الناس على حكم العقول وعادوا به مرة  
بعد أخرى (الجنس) اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالانواع (والنوع) اسم دال على  
أشياء كثيرة مختلفة بالانحصار (لقديم) ملائمة لبدء لوجوده (الحادث والمحدث) لذي يتجدد  
دواماً أو ما لم يكن مكان (الموجود) هو الكائن الثابت (والمعدوم) صفة (حد الصديق)

ان أشخ فأنسى الجياح  
وكان يأمر طباع الملك ان  
يجعل غداه نصف النهار  
حق يدوق الملك طعم الجوع  
فلا ينسى الجياح من ثم  
جعل الملك غداهم نصف  
النهار (وكان) قد نزل  
بالشاه وأرض كعبان التي  
هي أرض يعقوب عليه  
السلام من انقطاع منازل  
بارص مصر فأرسل يعقوب  
عليه السلام بنية للميرة  
فحين دخلوا على يوسف  
عرفهم وهم له منكرون  
لانه كان بين رهبهم في  
الحب وبين قدومهم عليه  
سبعون سنة وقيل ثمانون  
سنة فلما ألهم وقال من  
أنتم فاني أكره حالكم  
فقالوا من أرض الشام  
أصا لنا الجهد فخشنا غدر  
فقال لعلكم عيون جتم  
تنتظرون عورة بسلاطنا  
فقالوا والله ما نحن عيون  
ولكننا الخوة بنو نبي واحد  
صديق يقال له يعقوب  
قال فكم كنتم قالوا كنا اثني  
عشر فهلك منا أخ وزهد  
معدالي السيرية فأكاه  
الدب وكان له أخ من أمه  
فاوينا يسلي به عن أحبنا  
إبهالك قال فمن يعلم ان  
الذي تقولونه حق قالوا  
نحن بلاد لا يعرف فيها أحد  
قال فاقوى بأخ لكم من  
أيكم ان كنتم صادقين فانا  
أرعى بذلك قالوا استرأود  
عنه بأهوا ما افعلوا ففعل  
ذلك جهزهم بجواهرهم  
بهي حل لسلطان واحد منهم

ما يستحيل اجتماعهما في المحل (الحال) الذي أحيل عن جهة الصواب الى غيرته و براديه في  
الاستعمال ما انتهى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في جزء واحد (والخيلة)  
اسم من الاحتيال وهي التي تحول المرء عما يكره الى ما يحبه (العدل) مصدر بمعنى العدالة وهو  
الاعتدال (والاستقامة) هي الميل الى الحق (العلم) وضع الشيء في غير موضعه يقال طلم  
الشعر اذا ابيض في غير أوانه وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور  
(الحكمة) وضع الشيء في موضعه وقيل هي ماله عاقبة جيدة (والسفة) ضده وهو عبارة عن  
الخفة والاضطراب (الجدل) دفع المرء خصمه عن اصداق قوله بحجة أو شبهة ويقصده به تصحيح  
كلامه وهو المحصومة في الحقيقة (الصدق) هو صد الكذب وهو الأمانة عما يحس به عن ما كان  
(اصوب) أصابة الحق (والخطأ) ضده (الصقعة) في انه عبارة عن صرب اليد على اليد  
عند العقد وفي الشرع عبارة عن العقد (الانشاء) اثبات شيء لم يكن قبله (الانقار) اخبار  
عما سبق (الصحيح) في العبادات والمعاملات ما اجتمع أركانه وشرايطه حتى يكون معتبرا في حق  
الحكم (العاهد) ما كان مشروعا في نفسه فانت المعنى من وجه الإلزام ما ليس بمشروع فانه  
يحكم الخال مع تصور الانفصال في الجملة كالبيع عند اذاب الجعة (الحق) اسم من أسماء الله  
تعالى والشيء الحق اثبات حقيقة ويستعمل في الصدق والصواب أيضا ويقال قول حق  
أي صدق وصواب (الباطل) ما كان فانت المعنى من كل وجه وجود أو عدمه اما لانعدام  
لاهلته أو المحل كبيع المحرو ببيع الصبي (الأمور) من اسكلام ما هو سافط العبرة منه وهو  
الذي لا معنى له في محقق ثبوت الحكم (الجائر) من الجوار وهو الداحض من الحكم يصح اثباته  
وتركه (الموقوف) الذي لا يعرف حكمه في الحال لمانع مع وجود ركن العلة (الفرض)  
عبارة عن التقدير والبيان يقال فرض القاضي الفسقة أي قدرها سميت الفرائض فرائض لانها  
مقدرة كالصوم والصلاة والزكاة وهو في عرف الفقهاء ما ثبت بدليل قطعي لاشبهة فيه حتى يكفر  
بأحده (الواجب) في اللغة عبارة عن السقوط فال الله تعالى فاذا وجبت جنوسها أي سقطت  
وهو في عرف الفقهاء عبارة عما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالتور وصدقة الفطر حتى  
يفضل بأحده ولا يكفر به (والدليل) الذي فيه شبهة العدم معنى انقياس ونحو الواحد يصح  
أن يكون موجودا ويصلح أن يكون موجودا فيه شبهة العدم كاتقياس ونحو الواحد (اللازم)  
في الاستعمال بمعنى الواجب (الاداء) تسليم عين الواجب في وقته وقيل صرف ماله الى ما عليه  
(القضاء) تسليم مثل الواجب من عنده في غير وقته يقال أدالامانة واقص الدين (السنة) في  
اللعنة عبارة عن مطلق الطريق خيرا كان أو شرا وفي الشريعة لا يستعمل الا في الخير (اليفل)  
عبارة عن الزيادة ومنه سميت القنينة نفلا لانه زيادة على ماله والفصل من العبادة ما كان زائدا  
على المفروضة المقدرة (المستحب) والمندوب اليه هو المدعو اليه على طريق الندب والاحسان  
دون الحتم واتباه أولى من تركه (العبادة) عبارة عن الخضوع والتذلل وهو تعظيم الله تعالى  
بأمره (القربة) ما يتقرب العبد به الى الله تعالى من صوم أو صدقة أو غيرهما كعبادته المسجد  
والرباط (الطاعة) موافقة الامر طوعا وهي تجوز لله تعالى ولغيره (المعصية) مخالفة الامر قصدا  
(الحسن) هو الامر الكائن يميل اليه الطبع ويقبله (والقبح) ضده (الخطر) هو المنع لعدة  
ومن الخطيرة (الحرام والمحرّم) هو المصروع عنه وحكمه ما ياتم بفعله ويثبت على تركه بنية التقرب  
الى الله تعالى (المكروه) ضد المحبوب وحكمه ما يكون التردد عنه أولى من تحصيله وقد يترك  
و براديه الحرمه (الشبهة) ما يشتهيه المحل والحرمه (المباح) ما أطلق الشرع فعله يقال دلتان  
أباح سره أي أظهره وهو الذي استوى طرفاه لا يفعله نواب ولا يتركه عقاب (الاطلاق) رفع القيد

بغير من الطعام (وقال)

لغنيته اجعلوا بضاعتهم  
أي ثمن بضاعتهم (في  
رجالهم لعلهم يعرفونها  
إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم  
يرجعون) إلى قبل عما  
فعل يوسف ذلك لأنه علم  
أن أمانتهم وديانتهم  
تحمّلهم على رد البضاعة  
ولا يستحبون أمساكها  
فيعرجون لأجلها وقيل  
لأنه رأى أخذ ثمن الطعام  
من أيديهم وأخوته مع حاجتهم  
إليه ومافرد إليه (فلما  
رجعوا إلى بيوتهم قالوا  
يا أبانا) ما قد منعنا على خير  
وجعل ما رأينا أشبه بكنائمه  
ولابنه منك أنزلنا وأكرمنا  
وأحسن اليأس وفي لنا  
السكريل وأخبروه بالقصة  
وقالوا يا أبانا (منع منا  
السكريل) أن لم نذهب بأخي  
(فارس) معنا أمانا  
بنيامين (نكنل وأما له  
الحافظون) تحفظه أشد  
الحفظ حتى ردوا إليه فقال  
يعقوب (هل آتاكم عليه  
الأكابر منكم على أخيه  
من قبل الله خير حافظا وهو  
أرحم الراحمين ولما فقهوا  
منعهم وجدوا بضاعتهم  
أي ثمن بضاعتهم (ردت  
إليهم قالوا يا أبانا ما معي  
هذه بضاعتنا ردت إليك  
أي شيء نطالب ورأه  
هذا أولى لنا السكريل ورد  
علينا الثمن أرادوا بذلك أن  
يعطوا قلب أبيهم (وعبر  
أهلنا) نشترى بهم الطعام  
(وتحفظ أمانا) بنيامين

(المطلق) ما بعهم معناه من اللفظ من غير تعريض بشئ آخر وهو المعرض للذات دون الصفات  
لا يبقى ولا باثبات أي يقع على عين من الاعيان من غير تعرض لصفاته (المقيد) ما قيد معناه  
لتعريف صفة من صفاته (الحقيقة) هي الشيء الثابت قطعاً ويقيناً يقال حق الشيء إذا ثبت  
وهو اسم للشيء المستقر في محله فإذا أطلق براد به ذات الشيء الذي وضعه واضح اللغة في الأصل  
كاسم الامد للهيئة وهي ما كان قاراً في محله (المجاز) ما عاوز وتعدى عن محله الموضوع إلى غيره  
لمناسبة بينهما إما من حيث الصورة ومن حيث المعنى المكنى به عن الحدث (الجد) ضد الهزل  
وهو أن يقصد به المتكلم حقيقة كلامه (الهرول) ما استعمل في غير ما وضع له من غير مناسبة  
(الصريح) هو الظاهر من الكلام بحيث يسبق إلى فهم السامع مراده ما خوذ من قولهم صرح  
الحق عن محضه أي اكشف عن الرغوة (الكتابة) ما استمر معاً ولا يعرف الابصرية زائدة  
ولهذا هو البناء في قولهم أنت والهاء في قولهم وكذا قولهم هو وهي ما خوذ من  
أولهم كنوت أشئ وكينته أي سترته (المعبر) ما لا يحصى له إلا بأدراج شئ آخر لغة كقولهم لا سرائه  
عاني طلاقاً ولهذا يصح بنية الثلاث من هذا اللفظ والغرض منه (المقتضى) ما لا يحصى له إلا بأدراج شئ  
آخر ضرورة صحة كلامه كقولهم تعالى وأسأل القرية أي أهل القرية وقيل هو اصحابها لا اقتصد  
والفرق بينهما أنه في الاصطلاح يصح اسكلام بغير الاظهار (الاشارة) ما دل عليه في أثناء الكلام  
من غير قصد وسبق اسكلام بغيره ثم هو يظهر من ذلك الكلام حكماً آخر بنوع ناسل نظيره في  
الحسينات أن من نظر إلى ما يقوله فراه ورأى غيره يمينه ويساره من غير قصد (عبارة النص) ما  
سبق اسكلام لأجله (دلالة النص) قيل هي وابقاس سواء إلا أن المعنى الموجب إذا كان جلياً  
يسمى دلالة النص وإذا كان خفياً يسمى قياساً وإذا كان أخفى يسمى استنباطاً مثل قوله تعالى  
ولا تقل لهما أف فالمخصوص عليه فعل التأنيب فلما حرم هذا التقدير الذي عنهما حرم ضرب  
والشتم بالطريق الأولى ويسمى هذا دلالة النص (القياس) في اللغة عبارة عن التقدير بقول فست  
العمل بأن تعمل إذا قدرته وسويت به وهو عبارة عن رد الشئ إلى نظيره وفي الشريعة عبارة عن  
المعنى المستنبط من النص لتعديدية الحكم من المخصوص عليه إلى غيره وهو الجمع بين الأصل  
والفرع في الحكم وفي الفرق منه (الجامع) معنى يشترك فيه شيأتان (الفارق) خلافه (الفرق)  
شئ يقع به انفصال بين الشيئين (الاستحسان) طلب الحسن وهو دليل باطن خفي وافيح دليل  
ظاهر جلي لا رجحان لظاهر مظهره ولا لباطن لباطنه وإنما الرجحان بقوة الأمر (الاعتبار) هو  
مدار في الحكم ثابت به لا معنى ثبت والحق نظيره به وهذا هو عين القياس (الاحتياط)  
هو بذل الجهود على قدر الواسع والامكان والتفكر في معنى اسم في المخصوص عليه لادراك المقصود  
وهو يدل اسكلام به (الاجماع) هو انعزم التام واتفاق علماء العصر على حكم حادثة طيبة  
(السمع) في اللغة عبارة عن التسديد والرفع والازالة يقال نسخت الشمس الضل أي زالت وفي  
الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعي في حق صاحب الشرع وكان انتهاء عهد الله تعالى  
معلوماً إلا أن في أوها ما كان استمراره ودوامه وبالجماع علماً انتهاءه وكان في حقما تبدلوا بتعبيراً  
(التكليف) الزام الكافة على المحاط به (الخطاب) ما يحاطب المرء في أحكام الشرع من قبله  
(العزم) هو عقد المرء على شئ يريد كونه (العريضة) في اللغة عبارة عن قصد بليغ متأكرو هو اسم  
لما هو أصل في الشرع غير متعلق بالعوارض قال الله تعالى ولم نجد له عزماً أي مؤكراً (الرخصة)  
في اللغة عبارة عن اليسر والسهولة يقال رخص الطعام ورخص السعر إذا سهل وجوده وكرمه  
تعالى وتيسر أصابته وفي الشريعة عبارة عن استباحة المحظور بعد رفع قيلم السبب الذي للحرة  
(الظاهر) ما ظهر به المراد للسامع من الكلام كقوله تعالى أحل الله البيع وقوله تعالى

إذا أنشدته معناه (وتزداد  
كبير) غير ذلك كليل يسير  
منيسر على من يكتله  
ليس له تلامذة في عقل  
لهم توبهم (لن أرسله  
معكم حتى تؤفون موثقا  
من الله) أي تخلفوني لي  
بحق مجدي ثم يبين أن  
خلفوني في ولي فأنتم منه  
رآه يوم القيامة وهو  
معكم يرى (فلما أنه  
موتهم قال الله على  
منقولوكيل) أي شهد  
فما رآه من الحروح (فان)  
لهم (يا بني لا تدخلوا)  
(من باب واحد ودخلوا  
من أبواب متفرقة) خاف  
عليهم الذين لأنهم كانوا يروى  
بجمال وصورة وحسن  
وقامان مندة (وما غنى  
عنكم من الله من شيء)  
يعني لا يفتقر من  
أقدور (أن الحكم الله)  
أي الأمر لقضاءه لتدبير  
(عليه توكلت) أي اعتمدت  
(وعليه فليتوكل  
المتوكلون) وقيل بما أراد  
دخولهم من أبواب متفرقة  
لأنه ما كان يوسف بمصر  
فأراد أن يفرقوا عن أحد  
منهم أن يراه ففهموه  
فدخولوا على يوسف قالوا  
هذه أشواقنا الذي أمرت أن  
نأتيك به فأمر بأحسن  
المنازل فزى بالوفاة الزينة  
وحصلت فيه صراى الذهب  
مما هو باطية بينا ونحوها  
وأقام عن عيشه ألف وصيف  
وعن يساره كذا ثم  
جلس وأمرهم فدخلوا

ما سألوا ما صاب لكم وضدته (الحفي) هو ما لا ينال المراد منه إلا بالطلب كقوله تعالى وحرم  
الربا (النص) ما زداد وصوبا على الظاهر لمعنى في المتكلم مأخوذ من النص وهو المكان  
المرتفع كقوله تعالى منى وثلاث ورماع وضده (المشكل) وهو لا ينال الرد لا بالتأمل  
والطلب (المفسر) ما لرداد وضوحا على النص على وجه لا يفي معه احتمال التأويل والتخصيص  
كقوله تعالى مسجد الملائكة كلهم أجمعون وضده (المحمل) وهو ما ازدوجت فيه المعاني فأنشدته  
المراد استنباط لا يدرك إلا ببيان من جهة المحمل كآية الربا وآية المسح وحكمه التوقف فيه على  
حقيقة المراد إلى أن يأتيه البيان (الحكم) ما لرداد وضوحا على المفسر وأحكم المراد عن  
احتمال التبديل كقوله تعالى إن الله بكل شيء عليم وضده (المقابلة) وهو ما أنشدته مراد المتكلم  
على السامع لاحتمال وحوه مختلفة لا طريق لدركه أصلا حتى سقنا عنه طلبه وحكمه التوقف  
فيما على حقيقة الرد والتفوت يظهر عند التعارض (المشترك) ما اشترك فيه معن أو كسب لا على  
سبيل الانضمام فإذا تيقن الواحد منها مراد الأخر لا يبيح لا تخرمها مراداً كسب القرع للحيض وأظهر  
وحكمه التوقف على اعتقاد المراد به حتى يرجع بعض وجوهه بالرأى والاجتهاد فإذا خرج فهو  
مؤول وحكمه العمل على احتمال العطف (العلم) مشتق من العموم وهو عبارة عن الشهور يقاب  
طرا عام إذا علم الأماكن كلها وهو كل لفظ يتلهم جمع من المعينات غير مقدر مرة واحدة كقوله  
رجال ونساء مسلمون ومسلمات فهذا عام بصيغة ومعداء وأما عدم دعاء مثل قوله انس  
وجن وقوم ومن وما ومن للعلاء وما للجمادات (الخاص) عبارة عن التفرّد يقال فلان اختص  
بكذا أي انفرد به ولا شركة للغير وبه (التخصيص) تغيير بعض من الجملة وتخصيص العلم هو  
إخراج بعض ما تناوله العام (العمل) اسم اعراض يتغير به وصف المحل الذي يحل به لا اختيار  
منه ومنه معنى المرض علة وفي الشريعة عبارة عما يضاف إليها وجوب الحكم فيها مثل  
الشراء للعكس والنكاح للعلل وحكم الشيء هو الأثر الثابت به كالملة والحل وغيرهما (السبب)  
هو المحل لعة وفي الشريعة كل ما يتوصل به من غير أن يثبت الحكم به في المحل بل يثبت الحكم بالعلة  
وإدراكها هو طريق الوصول إليه من غير أن يضاف إليه الحكم وحوماً ولا وجود وهو إمامة  
على ثبوت الحكم (الشرط) في الجملة عبارة عن العلامة ومنه شروط السعة والشروط في  
الصلاة وفي الشريعة عبارة عما يضاف إليه وجوداً بعد وجوده لا وجوداً وهو قبل منتظر  
على خطر لو وجود يتوقف وجوده المشروط على وجوده وهو أمر خارج عن المشروط (الدليل)  
يعني بمعنى فاعل يذكر ويراد به العلامة المصرية لمعرفة الدلول كالدليل على وجود أسرار  
وقيل الدليل هو المرشد (الامارة) هي العلامة وهي ما يعلم به غيره ومنه علم الحيش يدل على  
اجتماع الحيش عنده ولكن لا أثر لها في الوجود وهي تستعمل في الفطريات وهي دون الشرط  
(المعارضة) هي العقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة ومنه معنى أنوانع عوارض (الترجيح) اثبات  
مزية في أحد الدليلين على الآخر (الناقضة) نقض الأدلة يعني التمسك بالحكم طرداً وعكساً  
من غير تعرض العلة المؤثرة (العكس) هو رد الشيء عن سنه مأخوذ من عكس المرأة وفي  
الشريعة هو عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل ويراد به ثبوت الحكم دون العلة (القلب)  
هو جعل المعول علة والعلة معلولاً (الحال) عبارة عن حكم ثابت بدليل من غير أن يتعرض  
هذا الرواها ولا لبقائه لأنه مقبوس حاله على المرء بما له الدليل المزيل دون علمه بالدليل اسقى  
(لاستثناء) من الشيء هو عطف الشيء وهو التكلم بالخاص بعد التبا وقيل إخراج بعض  
ما يتكلم به (الامر) طلب وجود الفعل على طريق الاستعلاء دون النضوع (والهوى) طلب  
الامتناع عن الفعل (الخبر) نوعان مرسل ومسند فالمرسل ما أرسله الراوى إرسالاً من غير



عليه فاجسدهم وأمر بأنواع  
الاطعمة فقصرت على  
موائد الذهب فاجلس كل  
انهم منهم على مائدة صق  
بنيهمين وحده فبكي وتذكر  
في نفسه ان اني يوسف  
كان حبالا كانت معه فقال  
يوسف لقد بقيت نحو هذا  
وحيدا هاجسا على ما ذكرته  
ثم أنزل كل اثنين في بيت  
وقال هذا الثاني له يعني أخاه  
بنيليم فيكون معي فبات  
يوسف معه الياء ويشم  
رائحته حتى أصبح ثم قال  
اني أنا أخوك فلا تبشش  
أي لا تحزن (بما كانوا  
يعلمون) بنيليم مضى فان  
الله قد أحسن لي يا يوسف  
على خسر دلائهم بشئ  
عما أعلمت اليه فلما تدارفا  
وتعاقبا صحت الاثنية في  
السما ثم قال يا أخى لا تخف  
فاني أريد ان آخذك منهم  
وتسقى صدى حتى تبعث لي  
أخيافا فقال بحبسه لي  
أخذك فلا تحزن ولا تبشش  
عليك قال أقبل ما بدا لك  
قال فاني أؤدس صاعى هذا  
في رحاك ثم أؤادى عليك  
بالمرقة ليعينني ذلك على  
أخذك صدى قال فافعل  
مدلك قوله تعالى (كذلك  
كردا ليوسف ما كان  
ليأخذ أساه في دين الملك)  
أي في حكمه لان الملك كان  
إذا أتى بسارق كشف الجند  
عن قرينه ومثل عينيه (الا  
ان يشاء الله) يعني ان  
يوسف لم يتمكن ان يأخذ أخاه  
في دين الملك لولا ما أجراه الله

استناد الى راء آخر وهو حجة عندنا كالتسديد خلافا لما افق رحمه الله في غير ار سال انصباي وسعيد  
ابن المسيب والسند ما أسنده الراوى الى راء آخر الى أن يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
المسند أنواع متواتر ومشهور وآحد (هـ تواتر) منه ما نقله قوم عن قوم لا يتصور تواترهم  
على الكذب فيه وهو الخبر المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه بوجوب العلم والعمل  
قطعا حتى يكفر صاحبه (والمشهور) منه وهو ما كان من الآحاد في العصر الاول ثم اشتهر في  
العصر الثاني حتى راء جماعة لا يتصور تواترهم على الكذب واتقته العلماء بانقول وهو آحاد  
قسي المتواتر حتى صحت الزيادة به على كتاب الله تعالى وحكمه بوجوب طمأنينة القلب لا علم  
بغيره حتى يزال جاحده ولا يكفر وهو الصحيح (وخبر الآحاد) نقله واحد عن واحد وهو الذي  
لم يدخل في حد الاشتهار وحكمه بوجوب العمل دون العلم وهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية  
فثبت المائل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(باب لاختلاف في منافع ادب) في المسألة سبعة أطوار بل قال أبو حنيفة رحمه الله ما كان  
للرجال وهو الرجل وما كان للنساء وهو للمرأة وما كان مشككا فهو للناس في الموت وفي  
الطلاق هو الزوج وقال أبو يوسف للمرأة جهاز مثلها واساق للروح في الطلاق والموت وقال  
محمد ما كان للرجال وهو الرجل وما كان للنساء وهو المرأة وما كان مشككا فهو للروح ولورثته  
في الطلاق والموت (من المتهاج) (والفرع) اثنا عشر ألف خطوة وستة وثلاثون ألف  
قدم والخطوة ذراع ونصف ذراع العامة وذلك أربعة وعشرون أصبع بعدد حروف لاله الا الله  
محمد رسول الله (اصاع التبرع) ألف وأربعون درهما (والدرهم) التبرع عشرة مئة  
سبعة مئذيل (مسألة) في معرفة مائة أشياء اغرضت الواحد والسنة والمشتب والمباح  
والحرام والمكروه والآداب أما الفرع بصفة ما ثبت بدليل قطعي يكفر صاحبه ويضيق تاركة  
وأما الواجب ما ثبت بدليل طسي يفسق تاركة ولا يكفر صاحبه وأما السنة فمافي فعله نواب  
وفي تركه عتاب لاعقاب والمشتب في فعله نواب وليس في تركه عتاب ولا عقاب هكذا نقل عن خمس  
استوى طره من غير من فعله وتركه (وأما الحرام) فمافي فعله عتاب وعقاب وأما المكروه فتركه أولى  
من اتيناه وأما الآداب فمافي فعله نواب وليس في تركه عتاب ولا عقاب هكذا نقل عن خمس  
الدين (مسألة) ولو أخذ السلطان مال رجل بغير حق وهو يري صاحب المال في دفع المال الزكاة  
يكون عن الزكاة وكذا العشر يجوز اختيارا (واصرق) بين الرسول والى ان الرسول هو الذي معه  
كتاب كوسى عليه السلام والى هو الذي يري عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب كوسى  
عليه السلام كذا في الكشف وعن هذا قال اني عليه السلام علماء أمي كاياء نبي اسرائيل  
(قوله تعالى) فاصححت كالصرم وامرهم في لغة العرب الميسله السوداء استودعتك بالانصاع  
تسده الودع وهو المحب السامع كذا الله لك ولا كان عليك وكان لك ما صرا ووليا ومعيلا وعليك  
وعليك يا من لا يخلد اليه الله كبرائه أكثر مما أخاف وأحذر لقد أنصف دلات بن  
ولان من نفسه والانصاف من فعال الاشراف كان الله معل ولا كان عليك وطسوى لك العيد  
وقرب لك كل صعب وشديد وهذا ما كان من الخبر ثم الخبر وجب من كفر والصلاة على سيد البشر  
أي ما الله وأياكم بالعبود على ما أمر وسامعنا وأياكم بالعبود عما ستر وجعلنا وأياكم من اعترف بجمائه  
فشكر واستسلم لبلائه وصبر احزن لسالك الامن خير فانه بذات قلب الشيطان ان من غرور  
الشيطان بان يقول له لا تعد بمن أفعالك وقوالك وليس أحد أحسن منك وانما وحدت  
هذه الكرامات هذه الافعال كذا قال عليه السلام اذا صفات قلب العالم أثرت موعظته في قلوب  
الناس واذا قسارت موعظته في قلوب الناس كما يزل القطر عن بيض العامة (قال عليه السلام)

هلي السنة اخوته ان جزاء  
السارق الاسترقاق حيث  
(قالوا جزاؤه من وجدني  
رحله فهو جزاؤه) أي جزاء  
الموجود في رحله ان يسلم  
الى اسرور منه وكان ذلك  
سنة آل بقر في اسارق  
فبين أمر صهييرهم جعل  
السقاية في رحل أخيه  
وبما بين وهي مشربة كان  
يشرب بها الملك من ذهب  
مرسعة بالجواهر ثم  
استخرجها من وعاء أخيه  
بنيامين فلما رأى اخوته  
ذلك نكسوا رؤسهم حياء  
منه واعتذروا اليه (قالوا  
ان يسرق قد سرق نخله)  
من أبيه وثمره (من قبل)  
أي قبل هذا قبل ان  
السرقة التي ذكروها هي  
يوسف عليه السلام ان  
سأله جاءه فاحدبصته من  
أبنت فاعطاها المسائل  
فغيروه بذلك وأيسر هذا  
بسرقة سلام الله على نبيها  
وعليهما (فاصرها يوسف في  
معه ولم يبد لها لهم) ثم هم  
راودوه وترفعوا له (قالوا  
يا أيها العزيز إن له يا شيخنا  
كبرا) متعلق القلب به  
(نخذ أحسن ما كانه آثارك  
من الحسنين) ان فعلت  
ذلك فان معاد الله أي  
أعوذ بالله (ان ياخذ الامن  
وجدا ثم اعانده فلما  
استبأسوا منه) أي أسوا  
من أخذ أحدهم ووضع  
أخيه بين يمينه وجعوا الى  
أبهم وقالوا (يا أبا ان اسلك  
سرق وما شهد إلا بغيرنا)

للمسلم على المسلم ستة حقوق فان ترك شيئا منها فقد ترك حقاً واجبا عليه اذا دعاه ان يجيبه واذا مرض  
ان يعود له واذا مات ان يحضر جنازته ويندب عليه ان يسلم عليه واذا نصحته وتصدق واذا عطس شتمته  
(في الاكل والشرب والنوم) اذا دعى لواجبة فليجب فان كان صائغا صلي ودعا واذا أفطر قال ذهب  
الغضا وثلث العروق وثبت الاحران شاء الله تعالى هـ **ك** من عبد قوم فان عمار عبدكم  
اصابوا وكل طعامكم لا يبارر وصلت عليكم بالملائكة واذا حضر الطعام فليسلم الله وليا كل مما يليه  
يمتدح ان الشيطان يسخر الطعام الذي لا يذ كراسم الله عليه وثمر صلي الله عليه وسلم للصلاة  
في الشاة المعصومة التي اهدتها اليه اليهودية ان اذكروا اسم الله وكاواها وكاواها ولم يصب أحد منهم  
شيء ومن نسي السجدة فلا فليقل بسم الله وله وآخوه وان أكل مع مجذوم أو دى عاهة فابسم  
الله ثقة بالله وتوكل عليه واذا أكل طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا برأسه وان كان لبنا  
فليقل اللهم بارك فيه وزدنا منه فذا فرغ من الاكل والشرب قال الحمد لله جدا كثيرا طيب مباركا  
فيه غير مكثي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا الحمد لله الذي كملنا وآوانا وزادنا غير مكثي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا  
واذا غسل يده قال الحمد لله الذي يعلم ولا يعلم من علمه هذا ما أوامرنا وسقانا ويدهولاهل الطعام  
اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم اللهم أمهم من أعدهمى واسق من سقاني (الفر)  
يقول المقيم لمن يودعه ستودع الله دينك وإيمانك وخواتيم عملك آخروا قرأ عليك السلام ويوصيه  
بقول عليك بتقوى الله والتقية على كل شرف وآخروا ذلك الله انقوى وعرفك ذلك وسيرك  
الخبر حيث توجعت ويقول له الم فر استودعتك الله الذي لا تضيع ودائعه اللهم بك  
أصول ذلك تحول وبك أسير وان كان حثيف فليقرأ لا تلاف فر بشي من كل سوء تجرب  
فاد اوضع رحله في الركاب قال بسم الله فادا استوى على صهرا قال الحمد لله سبحانه الذي جعلنا  
هذا وما كلفه مقربين وانا الى ربنا مقبلون الحمد لله فلا ناله أكبر لنا سبحانه اني نعتب  
فاعفروا الله لا يعفروا الذنوب الا أنت اللهم اني أسألك في شعرا هذا البر واليقوى ومن العمل ما ترضى  
هون علينا شعرا هذا وأطوعا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم ان أعوذ  
بك من وعاء السفر وكاية المطر وسوء المقلب في اسأل والاهل والولد فاد رجع قالهن وزاد  
فيهن آيات تاتون عابدون لرينا حامدون واذا علانية كبروا داهبا واذا أشرف على واد  
هال وكبر وان عثرت به دابة فليقل بسم الله فاذا انفلتت فليناد يا صياد الله احبسوا واذا أراد عونا  
فليقل يا معاد الله عني يا معاد الله عني يا معاد الله عني يا معاد الله عني يا معاد الله عني يا معاد الله عني  
وربك الله أعوذ بالله من شرك وشرك ما خلق بك وشرك ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسدوا ودومن  
الحية والعقوب ومن شر ما كى البلد ومن والد وما ولد واذا رزق منزلا يقول أعوذ بكلمات الله  
اتمامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرعزل (كر كسي كه) نأد نر شرما والودوز سوانخ  
كند ودر كاسر ايكينه بنهدو بالاى أو دوعن كل برید ذما غرق شود ودرا قتب كرم ندما ان دوعن  
وانجر دازان دوعن مرموى على سياه خود بعلی ششكجوى المش شك فلاعن الله حن وأبصا  
حصير و بساطى ودوشكى وبرغى جهمى ترس دوش وكيسلر ترس جهره باذن الله تعالى مع أوله  
(وقال فتادة) ودف فاطمة حبيبنا بعد الحس بسبب وعشرة أشهر وعن أبي رافع قال ريت انبي  
صلى الله عليه وسلم أدن في اذن الحسن حين ولدت له طمة بالصلاة (وسكى) عن الربيع بن خثيم  
أنه مر على صبيان في المكتب فيكون فدا ما ما سكم يا معشر النبيان قالوا ان هذا يوم اجلس يوم  
عرض الكتاب على المم فخشى ان يضر بنا فبكى الربيع وقال يا نفس كيف يوم عرض الكتاب  
على الخبار (العرق) بين المهاجرين والكرامات ان الانبياء عليهم السلام مأمورون بأخوارها ولولي  
يجب عليه سترها واخفاؤها والى صلى الله عليه وسلم يدعى ذلك ويقطع القول له والولى لا بدعها ولا

من مرقسه وشقته لأن  
الصواع اخضر ج من وعائه  
(وما كمال العيب) أي لا امر  
الحق (حافظين) سرف  
بالصحة أم دس عليه الصواع  
في دحلته ولم يشرف فقال لهم  
يوهم عند ذلك بل سوات  
لكم أنفسكم أمرا) ودقوه  
حلم بنيامين رحاء مفعلة  
فعاد من ذلك شر (صبر  
حين) لا يخرج فيه (عسى  
الله) الآية (يا بني ذهبوا  
فكسوا من يوسف وأخيه)  
فكس في الخبر ونجس  
في الشر (ولا تأسوا من  
روح الله) أي لا تقطعوا من  
فرح الله إنه لا يأس من  
روح الله إلا القسوم  
الكافرون) يريدان المؤمن  
يرجو فرح الله في شدته  
والكافر يقطع في الشدة  
(فليأخذوا عليه) أي على  
يوسف وشكوا إليه حالهم  
وما حصل عند أنفسهم من  
غراق بنيامين (فلو يا أيها  
المرءة ساواها لهما الضر)  
فرق لهم (قال هل علمتم  
ما فعلتم يوسف وأخيه) ثم  
رفع لتاج عن رأسه وكان  
فيه علامة مثل الشامة  
ولابيه يعقوب مثلها حين  
وأوها (قلوا أأنك لانت  
يوسف قال أنا يوسف وهذا  
أخي) بنيامين (قدم الله  
علينا) وجع شملنا بعد  
ما فرق بيننا (أنه من يتق)  
الزنا (و بصبر) على الغربة  
(فان الله لا يضيع أجر  
المحسنين) الصابرين  
القائمين بطاعته (وفي

يقصص بكرامته طوار أن تكو مكررا (أذهن) قوة معدة لاكتساب العلوم (الحدس) هو سرعة  
الاستدلال فمن من المبادئ إلى المطالب اه من شرح ناظر العين لا تؤذ أنك بكثرة الجاوس تخفف فان  
التخفيف راحة النفس (كل حلاء محروب) يؤخذ على بركة الله تعالى شرب الماء ويوصع على جرح  
نار إلى أن يعلى ويعثر ثم يؤخذ من شرب مكس جزء ومن سكر بين جزء وسكر أبيض جزء مساو  
ويستحق بحق بالعا ويحل فيحصل من حر ويكحل عين الذي مله فيه الجدرى فيكحل صاها  
وعشبة إلى أن يذهب ثم الجدرى ثم يكحل الكحل أو دود وهو محروب بللاء العين من البياض  
(باب يكتب لعاد اسم) على حربة خصراء أو خصوة خصراء ويوضع في عسل الذي اطلع الر  
دملر وللعيوب فستر وللذئوب دعفر ارحل أيها الحل في رحلت الرجمة عن شيوخ القري الذين باعوا  
الجس لاقم عندهم مسع نرا (وعن أنس بن مالك) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
دا حرح من بيته أو من مآدرة باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كعبت ووفت  
وهديت ويشفي عنه الشيطان (عن) ابن عباس رضي الله عنهما من قال حين يركب دابة  
أو عيشة بسم الله الله بسم الله السموات السبع والخضرة والأرضون السبع طائفة والجبال الرواسي  
طائفة والهار الرحن طائفة الحفاني في مسيرى فان خير حافظا وأنت أرحم الراحمين وما قدر وا  
الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه جهنم وأهلها بما يشركون  
وقال اركبوا فيها بسم الله بحرهما ومرساها ان ربي لغفور رحيم وأيضا اقرأ فاتحة الكتاب عند خروجه  
من منزله ثلاث مرات ويقول اللهم سلمني وسلم عايلي واسعد عايلي وبلغني وبلغ عايلي  
ويقرأ ما أورثناه في ليلة القدر وفيه الكرسي ثلاث مرات ثم يقول ان الذي فرض عليك القرآن  
لأني اتي معاد فانه لا يرى في سفره ما يكره ودعا إلى منزله أدخل بيته يقول شكرا للسلامة الحمد لله  
على مول لا عمار وتردد الا نارا (وقيل) من أراد التحول على السلاطين فليقرأ على أصابعه كعبه  
ويعق ويصعها فإذا دخل عليه فقه وقال اللهم نجيت موسى من فرعون وبصرت محمدا صلى الله  
عليه وسلم يوم الاحزاب اكفى شره فانه يكفك من شره (دعاء آخر) اللهم عزائظا ودل اننا نصر  
وأنت استطاع العالم اللهم ان فلانا طمى وآذاني ولا يعلم بذلك غيرك اللهم انك مالكة فاهلكه اللهم  
سر له سر والتهو وفضه نص الرذا اللهم انصفه ه مرات ثم اقرأ فاذهم الله بذنوبهم وما كان  
لهم من الله من وافي (إذا) دخل الانسان على من يحاف شره فليقرأ كعبه بعض بعض يعق لكل  
حرف فصعا مبتدئا بسم الله البهي ويحتم بأجهامه اليسرى فإذا عذ جميع أصابعه قرأ في نفسه سورة  
الفيل فإذا وصل إلى قوله ترميم كرر عشر مرات يعق في كل مرة أصبعه فإذا فعل ذلك أمن من شره وهو  
بحسب محروب (دعاء آخر) به حيل يا جليل يا لطيف كن لي بالمعاف الذي لطعت به ولا وليا لك وانصرفي  
بالرب أشد على أعدائك يا مالك يوم الدين اياك نعبد ويا لك نعبد ما قالها أحد الاصر على أعدائه  
(لقضاء الخواص) تكتب على كفك وتضع في كفك ل م ن ج ل (ومن) قال كل  
يوم بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض ورب السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء  
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ١٣ مرة أو من الوفاء والسقم والسلا (ومن المحربات)  
للخوف من سلطان أو ظالم أن تأخذ خمس حصيات أو روايات وأنت تقرأ على الاولى ل وعلى الثانية  
ه وعلى الثالثة ي وعلى الرابعة ع وعلى الخامسة ص ثم ترى الاولى عن يمينك وأنت تقول  
قوله وأنت عن يسارك وتقول الحق والثالثة من ورائك وتقول وله والرابعة من بين يديك وتقول  
الملك ثم تملك الخامسة في عمامتك وأنت تقول ل ه ي ع ص ح م ع س ق أمسك  
عليك اسامك يا دلائل بن فلانة بحق الاسم الاعظم (وعدة للقبول) لا اله الا الله في قلبي عرس لا اله  
الا الله على أ كفاي نشر لا اله الا الله أدع على ساعة البلاء أطوح أطوح أطوح (قال)

السلام لما قيل له ان  
بنيامين سرق وتحدث في سرقته  
قال لروبيلا كتب باسم  
الله ابراهيم واسحق ويعقوب  
من يعقوب اسرائيل الله بن  
اسحق فزوج الله بن ابراهيم  
شليل الله اما بعد فاننا نحن  
اهل بيت موكل بنا اللأمة  
فاما جدى ابراهيم فاقى في  
نار النمرود وأما أبى اسحق  
فوضع المدينة على نحره  
وهذه الله يذبح عظيم بعد  
ان شددت يده ورجلاه  
ووضع السكين على عنقه  
وأما أمافكان بن ابن وكال  
أحب أولادى الى فذهب  
به اخوته الى البرية فانوا  
بقميصه مغطيا بالسماء وقالوا  
قد بدأ كله الذئب فكبت  
عليه حتى ذهب عيائى  
وكان بنى ابن هو وأخوه من  
أمه وكنت أنسلى به فقالوا  
ايه سرق وانك حبسته  
لذلك واباهل بيت لانسرق  
ولانك سارقا فارحم ترحم  
واردد لادى فان فعلت فانه  
يجزيك وان لم تفعل والا  
فصوت عليك دعوة تترك  
السابع من ولدك فلما  
وصل لكتابى يوسف  
وقراء بنى وعيل صبره  
وعرف اخوته بنفسه  
فاسفيروا منه واعتذروا  
اليه مما وقع منهم في حقه  
(قال لا تتريب عليكم اليوم  
بفسر الله لكم وهو ارحم  
الراحمين) ثم قال لهم ما فعل  
أبى بعدى فالواذهب عيائى  
من البكاء فقال (اذهبوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم السفر فليأخذ سبع حصيات مقدار أمته فاذا حازر  
العمران طبع على الحصيات فان لم يكن عنده ماء فليغسل عليهم ويقرأ على كل واحدة منهم أعوذ  
بالله من الشيطان الرجيم قل من يكوم بالليل واسرار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون باسم  
الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد لله تصدق لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد واحفظ الحصة يبعث  
الله اليه سبعين ألف ملك يحفظونه من الآفات والساوق وغير ذلك صدق رسول الله صلى الله عليه  
وآله وصحبه وسلم (لغصاة الموحث) والله يرحم يرحم يرحم يرحم يرحم يرحم يرحم يرحم يرحم يرحم يرحم  
يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر يا صبر  
عند كل حرف أصعبا ويقول عذق ويغسل أصابع اليسرى عند كل حرف أصعبا (الود والعداوة  
يتوارثان) ومن تبارى كتاب أحبه بعير ادهم كاعب يعزى الى النار (سكاح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعائشة رضى الله عنها) وقصته وهو ما روى ان خديجة رضى الله عنها لما توفيت اعتم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاجبر على صلوات الله وسلامه عليه يورث من أرواف الجنة مقوش عليه صورة عائشة  
رضي الله عنها وقال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول لك يا زوجك ابكر انى تشاء هذه  
الصورة في السماء ترونها أنت في الارض ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة وعرض عليها  
هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا في مكة تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة صورة  
عائشة بنت صديقك أبى كركم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر وقال له يا أبابكر ان لك بنتا  
تسمى عائشة قال نعم قال ورجعنى الله تعالى في سمائه وأمرك أن تزوجنيها في الارض فقال يا رسول الله  
انم صغيرة فلا أدري هل تصلح لخدمتك أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تصلح لما زوجتها  
الله تعالى ثم عقد لسكاح ورجع ابو بكر الى منزله وملا طبعا من النمر الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال لعائشة رضى الله عنها اذهبي مع هذا النمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي له ان والذى  
بسم عليك ويقول لك اننى الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلا أدري أى صلح ام لا  
فانت عائشة الى حجرة رسول الله فوجدته وحيدا فوضعت الطبق بين يديه وأدت رسالة أسيا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة قبلنا ورضينا ومد يده اليها وأخذ بعارفي رداها وجذبها  
اليه فظنرت اليه مفضة وقالت يدعوك الناس باسم الامانة وهذا من علامات الخيانة وجذبت  
نوم من يده وخرجت فانت بيت أسيا فقال أبو بكر يا عائشة كيف رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت أبنت لا تسألني فانه أخذ بشو ومضى ابيه فقال يا قرة عيني لا تقضى به طن  
السوء فاني زوجتك منه لخصبات وسكنت وأنها قال بعض العلماء ان عائشة رضى الله عنها كانت  
تغفر على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشياء الاول تقول تزوجني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأنا بكر الثاني ان الله زوجني في السماء الثالث ان الله تعالى أنزل في حق  
آيات بينات ولعن بها من بهتنى وذلك قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات  
لعنوا في الدنيا والاخرة طول الناس هؤلاء الانسان نجيب فان الحب داعية الحب شعر  
سقوى وقالوا لا تنفى ولو سقوا \* جبال حين ما سقوى لعنت  
واراك تصعل ما تقول وبعضهم \* مدنى الحديث يقول لا يفعل  
فعلى دعاء المكثرين نجما \* ومالى كما قد تعلمن قلبى  
وأيت القلب لا يهوى يقيضا \* ويؤثر بالزيارة من أعبا  
من يفعل الخير لم يعلم جزاؤه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
كم من عدو عدو \* اذا حضرت لديه  
ادعوه بلسانى \* والقلب يدعوه عليه



فمبصى هذا فالقوله على  
وجه أرباب بصير أو توفى  
بأهلكم جمعى فقال بهذا  
أنهدمت بأقميص ما طعنا  
بالدم وأخبرته بن يوسف  
أكله الذئب وأنا أذهب  
إليه بأقميص فخبه به  
خبره فخرج كما خرجت فصار  
ثمانين فرسها في سبعة  
أيام وكان معه سبعة أرغفة  
زائدة (ولم فصلت العير)  
يعنى فارقت عريش مصر  
إلى أرض كنعان (قال  
أبرهم) لولد ولد (أى لاجد  
رب يوسف ولان تصدون)  
أى تذهبونى فى قول مجاهد  
(وفى القصة) ان الريح  
سادت ورمى ان تانى  
يعقوب بريح يوسف قبل  
ان تاتيه أبشرى فادن بها  
هتتم ويروى ان يعقوب  
سأل البشير كيف تركت  
يوسف قال ملك مصر قال  
يعقوب بما أضع بالماء على  
أى دين تركته قال على  
دين الاسلام قال لا نعمت  
العمة مالى ماأ كان ثابته  
على بشارتك الا الدعاء هو  
الله عليك سكرات الموت  
ولا جعل لك لى بخيل حاجة  
فلما ألقى القميص (على  
وجهه أريد اصبر) بعد  
ما كان أعمى وقوى بعد  
ان كان ضعفا (قال  
ألم أتل لكم انى أعلم من  
الله ما لا تعلمون) من حياة  
يوسف وأن الله تعالى  
يجمعنا فقالوا عند ذلك  
(يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا  
ما كنا عاطين قال سوف

ولا ترجو السها حتمن بخيل \* فاقى النار للما من ماء  
غيره  
من كان أذا هوام \* تترك هوا دواء  
غيره  
ولا تورى العدا سلا زربا \* لان ثمانية لاعدا بلاه  
غيره  
ولا تبنى على ما كان يوما \* فليس ودمافات البكاء  
غيره  
أيا شارب العرش عامى \* أنسى ما حزن دوى المعاصى  
غيره  
سعي لا عصاة لها نبور \* فويل يوم يؤخذ بالواصى  
غيره  
فان تصبر على النيران فاعص \* والا كثر عن العصيان فاصى  
غيره  
وفى فذكبت من الخطايا \* رهت النفس فاجهدنى خلاص  
غيره  
وكن من نبي يسرك قوله \* ولكن قليل من يسرك فعله  
غيره  
وقد كان حسن ايمان بعض مذاهبى \* فادنى هذا الزمان وعمله  
غيره  
اصبر على النفس والسفيه \* فكما قال كان فيه  
غيره  
ما ضر بحر الغرات يوما \* ولو غ بعض الكلاب فيه  
غيره  
ناله لو صلب الاسان جبر بلا \* لا بد للمرء من قال ومن قبل  
غيره  
قد قيل فى الله انواع موعة \* تنلى اذا نزل لقرآن ترتبلا  
غيره  
قد قيل ان له ابنا وصاحبة \* افكاه عليه وتكذبا ونحوه  
غيره  
هذا العمرى فى الرحمن قولهم \* فكيف قينا اذا ما قال او قولا  
غيره  
انقض مدائن الزمان وخبره \* واترك فيه تنال قلبه خبره  
غيره  
هرا بمر من شى الواسى آتية \* دلته المعروف والخرى ساحله  
غيره  
هود بسط الكف حتى لو أنه \* أراد انضاضا لم تطعه فامله  
غيره  
ولو لم يكن فى كف غير نفسه \* لجاد بها طينق الله سائله  
غيره  
بنيت المكارم وسط كمل مزل \* فجميع ما لك للودود مباح  
غيره  
واذا المكارم غاقت ابوابها \* كانت يدك لفتحها مفتاح  
غيره  
ان كان للعدو ذنب \* فحدث الناس عنه  
غيره  
ما نهى لى ذسبى \* استغفر الله منه  
غيره  
قد جئت يا سادى شعبا \* وانقص ان تقبلوا سوالى  
غيره  
ولا تزال العبيد تجنى \* والعفو من سيرة الموالى  
غيره  
صانك الله جاد باعزاز وعد \* لم يزل صادقا مدى الزمان  
غيره  
ورسمت بيضه وأخذنا \* وزيد التمام بالاحسان  
غيره  
لا تغشواى انقطاعى \* ولا تعدوه جنعه  
غيره  
فا اردت أراكم \* الا بحير ومعه  
غيره  
من كلام الشيخ برهان الدين المعاصر عفا الله عنه  
وصوفى حلون به خارا \* بوجه شبه بدر مستير  
غيره  
فلما ان تواجدا جميعا \* حلت لباسه فرأى ارى  
غيره  
فقال الان ما ترجوه منى \* فقلت انيك بالفقير  
غيره  
يا من \* وبفضله \* طاب العيم لاهله  
غيره  
كل لوصول محرم \* الا ارادة وصله  
غيره  
ان ساعى فبعده \* اوسرى فبعضه

أستغفر لكم ربي انه هو  
 النعمور الرحيم) فيسبل انه  
 أحر الدماء الى وقت المحر  
 لان الدماء بالاستعجال لا يجيب  
 فيما دنا يعقوب من مصر  
 كما يوسف الملك في خروجه  
 اليه فخرج يوسف والملك في  
 أربعمائة ألف من الجند  
 وركب معه أهل مصر  
 فلما نظر يعقوب الى الخيل  
 وانتاش قال يا بني وذا همدا  
 فرعون مصر قال هذا ابني  
 فلما دنا كل واحد من  
 صاحبه ترجل يوسف  
 وذهب ليستدعي أباه بالسلام  
 فسمع من ذلك لان القادم  
 يسلم ولا يقال يعقوب  
 اسسلام عليك يا مذهب  
 الاحزان (قال) فبينما  
 التقيا عانق كل واحد  
 منهما صاحبه وكي وقال  
 يوسف يا أبت بكيت على  
 حتى ذهب بصرك أما تعلم  
 ان القيامة تجتمعنا قبل  
 ولكن خفت ان تصاب  
 ذنبك فجاءت بيني وبينك  
 (قال) وذهب دخل يعقوب  
 الى مصر وأولاده وهم اثنا  
 وسبعون انسانا من رحل  
 وامرأة وخرجوا منهم  
 موسى عليه السلام وهم  
 ستمائة ألف وخمسمائة  
 وبمع وسبعون رجلا سوى  
 الهريية والعواجر والزمي  
 وكانت الذرية ألف ألف  
 ومائتي ألف سوى المقاتلة  
 فلما دخل يوسف بابيه  
 وأهله الى مصر قال (ادخلوا  
 مصر ان شاء الله آمنين  
 ورفع أبويه على العرش

ما شاء يفعل اني \* أرضى به وبفعله  
 غيره قف بذى الباب سائلا \* عند ضيق المصالح  
 غيره له الله واحذر من عواقب الفتن \* مصرتهم اني ويقي للثأر وزر  
 ولا تحقرن ذنبا صغيرا تصيبه \* الى مثله فانيل أوله فطر  
 وسقيم الجفون أودعه الله \* بذلك السقام سراحيا  
 غلبت مغفلة قلبي عشقا \* ومغفلة يعلنان قويا  
 وقال غيره في المعنى مثله  
 يا ضعيف الجفون أضفت قلبا \* كان قبل الهوى قويا مليا  
 لا تعارب بنا ظريكت قوادى \* فضجيفان يقبلان قويا  
 وملح قد جعل العنن واليد \* رقونا وطبا ووجه جليا  
 قلب الصبر في لقائنا طرية \* وضعيفان يقبلان قويا  
 ودنه زاد في الثقاله حتى \* أتعد الحصر واقوام السويا  
 فمض الحصر والقوام وقاما \* وضعيفان يقبلان قويا  
 يقول له المعشوق وهو يلوطه \* لعك تحق بعد ذلك تنام  
 فقال وهل في العيش للناس لذة \* اذ لم يكن فوق الكرام كرام  
 (وما تشبه) أعضاء الانسان بالمحروف فقد أكرم الشعراء من ذلك فنهجوا الحجب بالون  
 والعين بالعين والصدغ بالواد ولغم بالهم والصاد والشا بالسين والقمة بالالف واطارة بالسين قال  
 أبو نواس  
 لا تقول لا فكتوب على \* وجهك المشرق نوراني  
 بحروف خلقت من قفرة \* ملجوى قط عليها قلم  
 فونها الحبيب والعين بها \* طرفك الفتان والميم الغم  
 لا تسكن حلاوا فتسرت ولا مرا فتعي \* الاسطرط الاسلاع والاعفاء أن تشتد مرارة الشئ حتى  
 يا غدا من مرارته (وقيل) من أراد أن يسأل شيئا ينبغي له أن يسأل من له ذلك الشئ وقال  
 السكك اخيتاني لا يحد لانه \* اذا حذر لا يلقا ضابطه أصلا  
 وكيف بعد الشوق عدى بضابطه \* وليس له جنس قريب ولا فصلا  
 أحسن اليكم كما ذو شارق \* وبشائكم قلبي كما مر خاطف  
 وأهتر من خفق النسيم اداسري \* ولولا كوماح كفتي العواصف  
 لأن حكمت بفرقتنا الياني \* وراعتنا بعد بعد قرب  
 فشخصنا لا يزال جليش عيني \* وذكر لا يزال أنيس قلبي  
 نفسي الفداء لقادم \* جذب الفراق بياعه  
 وهب الزمان لنا لقا \* موعدا في استرجاعه  
 عانقته عند القدو \* موجدتي اسراعته  
 فهو اعتنق لقائه \* وهو اعتنق وداعته  
 (استطرد الى ذكر الشطرخ) اعمايد كمر الصولي ويضرب المثل به لانه أحاد المعجب فيه وبلغ  
 العايد حتى المسعودي في مروج الذهب أن الامام الراسي بالله أتى في بعض مستزاته يستأنا موقف  
 وزهرارثقا فقال لم حضره من كان من نعماته هل رأيتم منظرا أحسن من هذا فكل أنشأ  
 يصف بحاسنه وأنها لا تفي بها شئ من زهرات الدنيا فقال الراسي لعب الصولي بالشطرخ أحسن  
 من هذا ومن كل ما تصنعون شعر

## أى السرو (ونوراة)

سعدا) يعنى آباءه وحاشته  
 ونحوه وكان نعمة الناس  
 بوشد السجود ولم يرد  
 بالسجود وضع الحبة على  
 الأرض لذلك لا يجوز إلا  
 لله تعالى وأما ذلك الانحاء  
 على سبيل التواضع  
 والتعظيم لأعلى جهة الصلاة  
 والعبادة بعد ذلك قال  
 يوسف (يا أبا عنان) بل  
 رؤى من قبل) وهى  
 الاحد عشر كوكب والشمس  
 والقمر وأهمه ساجدين  
 (فد جعلها فى حقاقه  
 حسن فى اذا خرجنى من  
 السجن) ولم يقل من جلب  
 مع كونه أول ما ينسب إليه  
 لئلا يذكر كونه ما عايناه  
 به فيكون في ذلك نوع لهم  
 ولما جمع الله عروجه وحمل  
 يوسف بأبيه وأقر عينه  
 بأخيه وتم له رؤياه وكان  
 موسعا عليه في دنياه علم ان  
 ذلك لا يدوم ولا يدوم مراحه  
 فأراد عيانه وأفضل منه  
 فمات نفسه الى الجنة فمضى  
 الموت ودعا ولم يشي قبله  
 ولا بعده الموت فقال (رب  
 فدايتنى من الملك) يعنى  
 ملك مصر (وعلمتني من  
 تأويل الاحاديث) يعنى  
 تفسير الرؤيا (فاطر السموات  
 والأرض) أى خالقهما  
 (أنت ولى) أى معي (فى  
 الدنيا والآخرة) توفى مسلما  
 والحقى بالصالحين  
 (خاتم الباب ومجمع طائفة  
 المستطاب)  
 (أولها) حتى الشاعري وغيره

فرش خيل بنى آدم \* وشير قريش بنو هشم

وحبر بنى هاشم أحد \* رسول الله الى العالم

لله مما قدرا صفوة \* وصفوة الحق بنو هاشم

وصفوة الصفوة من بينهم \* محمد انور أبو القاسم

ودود القرآن سميت حريرا \* ويعمل ابنه فى كل شئ

لله العسكوت أجل منها \* بما سمعت على رأس البى

ولزبور واليازي جميعا \* لدى الطيران أجنحة وخفق

وانكس بين ما يصطاد بار \* وما يصطاد الزنور فرق

وما البدر الا واحد غير آله \* يغيب ويأتى بالياض المجدد

فلا تحب الانوار خلقا كثيرة \* فحملتها من نير متردد

أما ترى البدر يكسونا طيريك سناه \* عبتوى منه اديار واقبال

(وقال) بعضهم وجذب على قبر مكتوبا أما ان من كانت الريح طوع يديه بحبسها اذا شاء ويطلقها  
 اذا شاء قال معظم فى عبي مصرعه ثم التفت الى نير آحرقباله وعليه مكتوب لا يعتر أحد بقوله فما  
 كان أبوه الا بعض الحدادين بحبس الريح فى كبره وينصرف فاجتمعت منهما يتسابات ميتين قول ابن  
 الساعاتى بهما الدين على يصف المطر

سرى راكبا طهر العمام كرامة \* فلما تراهى هضب نجد ترجلا

شرق وغرب نجد من غادر بدلا \* والأرض من تربة والناس من رحل

اذا كان أصلى من تراب فكلاهما \* بلادى وكل العالمين أقاربى

لما نزل حمله قلنا له \* بما رأينا أنت موسى الكاظم

انى وان كنت حبيبا عنده \* فانه لا روق عندى قاسم

لما اهلين كبارهم \* وصغارهم - تمها وكبرا

ما البسل من ماء الحبا \* قولاجيع الأرض مصرا

وقال ابن سناء الملك

وقطع قلت له \* انت لمرأى واحد فقال هدى صفة \* لم يبق لي مهاد

كانت يدك عند عبيد أنت وحده \* فقلهم قطعت يده

فقطعتوا ويعز عندى \* قولهم قطعت يده

وقال فى هر الموز

ازهر اللوز زانت لكل زهر \* من الازهار ثابتي ايام

لقد حسنت بك الايام حتى \* كانت فى قم الدنيا باسم

اذا ما عبتنا غضبة مضربة \* هتكنا حجاب الشمس أو تقطر الدما

اذا ما اعمرنا سبيدا من قديلة \* فزى منبر على عيانا وسلمنا

لما نفوس ليل الخد عاشقة \* ولولت اسلناها على الاسل

كن ان من شئت واكتب اذنا \* بعينك مضمونه عن النيب

ان اتقى من يقول هانا اذا \* ليس اتقى من يقول كان أبى

ولا بن الجزار وهو فى غاية

الى لمن معشر خلق السماء لهم \* دأبوسل عنهم من رب تحقيق

تضى ما لهم اثر اقايراصهم \* فكل ايامهم - ايام تشريق

تفيه وجسمك من نطفة \* وأنت وعاء لما تعلم

قال

من المفسر بن ان اخوة  
يوسف كانوا قد اصطادوا  
ذئبا ولحقوه بالدم ووثقوه  
بالجمال ثم حازوه الى اسيرهم  
وقاوا يا انا هذا الذئب  
الذي يحل باضمانا ويقتربنا  
وله له الذي نجينا في احبنا  
لا نزل في ذلك وهذا اذ  
عليه فقال يعقوب باصافوه  
فاطعوه بمصص له بذهبه  
وقبل يدومته فقال له  
يعقوب اذن قد نأخى لحي  
نفسه فغضه فقال فيها  
الذئب لم يفتنى في والدي  
واورثني بعد حراما ولا  
ثم قال اللهم اطلقه فانتهه  
الله تعالى فقال والذي  
اصدقك بيب ما كنت  
احبه ولا مضرت جلد ولا  
نفت شعر والله مالي بولدك  
عهدا وعما اذ ذئب عريب  
اجبات من نوحى مصر في  
طالب ائح في فقتنه فلا يرى  
اخر هو ميت دسطنى  
ولذلك وثقوى وحضروى  
وان لحوم الانبياء حرم  
عليها وهى الى جميع الوحوش  
وانه لا تقت في بلاد يغص  
في اولاد الادياء بالوحوش  
هكذا فاطقه يعقوب وقد  
لديه لقد اتيتهم باعني على  
اوسعكم هذا ذئب حرج  
يتبع دعاء ابيه وانتم  
صيتهم كما وعلمتم ان  
الذئب يرى ما جنتهم بل  
سوت لكم انفسكم امرا  
فصبر جميل والله المستعان  
عن ماصفون (ثانيا)  
ثبت في الصحيحين عن ابي  
هريرة عن النبي قال

أخذ هذا من الكلام المنسوب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابن آدم اوله طرفة مذرة وآخره جيفة  
قذرة وهو فيما بينهما يعمل العذرة غيره

اذاما المديق جفامرة \* وقد كان من قبله جلا  
ذكرت المقدم من دعيه \* ولم ينج الا حر الا ولا  
(ومما قد) اذا شئت ان ته ش دهرنا لين ترين لا تفسين ولا ترهفن ولا تسلفن ولا تستلفن  
ما سبق الكور الامن ثله \* يشكروني لما عافاني من النار  
بامن تحين بالفعال اترى \* ورق القصور اذ تلو بسقط  
(في الحديث) ما من عبد غير قير وحل كان يعرفه في الدنيا يسلم عليه الا عرفه وورد اسلام عليه انتهى  
من شرع الاسلام (للمزيد بن الصمة)

مخائب الجود غيث في ناميه \* امطارها الفضة البيضاء والذهب  
يقول في العمران البصرة ثانيا \* امسكت عن بعض ما اعطى وما اهب  
حتى اذا عدت ايام البشارة \* رايت امواه في الداس تنهب  
ومن كتاب راحة الاشرار

هش اذا تزل الوفود بيايه \* سهل الجانب مذهب الخدام  
واداريت شقيقة وصديقه \* لم ندر ايم حائلوا الارحام  
مولاي ابي عليك منكل \* وانت عا اروم مشغل  
وكيف يخفى ربي في ذلك \* يضرب في حشر رايه المنسل  
نعم بنصر فقد تقاعدني \* نهر وضائق بعبد الخيل  
ولا تسكل حاجتي اذ رجل \* ومنك في كل شعر فرجل  
ان كنت عا ترى ذلك مصيبة \* او كنت تدري فاصية اعظم  
انك لو عرض عن مغالي ضاحكا \* والحري بوجه الكلام وولم  
فاقم حدود الله فيهم انهم \* وثقوا بانك راحم لا تنقم  
فالحم في بعض المواطن ذلة \* والبني حرج والسياسة مرهم  
ان كان تعطيل الحدود لرحمة \* فاقه اوراق بالعباد وارحم  
فاخر المسى كما جزاء بفعله \* واحكم بما قد كان يربك بحكم  
فائق علرا ابي الشيب لم يكن \* كبرا ولكن الحوادث نهرم  
امن حجر فؤادك ام حديد \* فقيه على الوغى باس شديد  
ومن يما يريد وكف جينا \* وآي من بعده ما لا يريد  
حزك الله عن حسنالك خيرا \* وكان لك المهين خير راع  
فقد قصرن الاحسان اقطى \* كما طولت بالانعام باي  
هنت بالولاء بعد فقد آتى \* وفق المراد وث وفق مراده  
فانته يقيه ويقيكم له \* حتى ترى الاولاد من اولاده

قال بعضهم يشكر أحد الاعيان عن رياره بيه  
شرف الله قلزم \* شرف اليوم حضرتي ورعى الله من رعى \* حق عهدي وحرمتي  
زر من غير موعد \* حين آخر تزورني فتميت لو أفا \* م وزارن منيتي  
أنت أوليتي اقبل ولولا \* صعب حظي لكيت بالسي اولي  
فاذا زورت عبدا ورعا \* واذا زورت زورت ذنرا ومولى  
غيره



تبعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما  
 راعى غنماً عدا عليه الذئب فالتفت إليها فادخلها فادخلها  
 الراعى فالتفت إليه الذئب وقال من لها يوم السبع  
 يوم ليس لها راع غيري وبيننا رجل يوق بقره  
 قد حل عليها فالتفت إليه فكلته ففالت اي  
 لم أخلق لهذا ولكي خافت للعرب فقال الناس  
 سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني  
 أو من ذلك أنا أبو بكر وعمر ورواه البخاري ومسلم  
 وقوله يوم السبع هو يسكون أبناء (قال ابن  
 الأعرابي السبع رضى الحشر) نائها) بنت أيضا  
 في صحيح الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال بينما  
 راع رعى غنماً اذا جاءه ذئب فادخلها فادخلها  
 اراعى بنو بين الشاة فالتفت إليه الذئب عني فنبه فقال  
 يا راعى انق الله تحسول بي وبروزي رضى الله  
 عز وجل فقال الراعى انجس من ذئب وقع  
 بكاهى بكلام الانس فقال الذئب لا أخذك يا نجس  
 من ذئب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيرة  
 يحدث الناس أنصار من قد سلف فساق الاعرابى  
 عنم حتى أتى المدينة وزواها ناحية ثم أتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فحدثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 صدقت ثم قال ان من اشراط الساعة ان تكلم  
 السباع الانس والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة  
 حتى يكلم الرجل عذبة شوطه وشراكه فله وقدره  
 فخذ بها حديث أهله أو روى أبو عيسى الترمذى  
 بعض هذا الحديث في جامعه عن سبعين من  
 الربيع عن أبيه عن القاسم بن الفضل وقال هذا  
 حديث حسن صحيح (أقول) قال القاضى عياض  
 في كتاب الشفا بغيره حقوق المصطفى عند  
 ذكر هذا الحديث ما أنه وروى حديث الذئب  
 عن أبي هريرة فقال للذئب أنت نجس واقف على  
 علمك وتركت نيامك بيعت فطأ فطام قد راسه قد  
 فقتله أبواب الجنة وشرف أهله على أصحابه  
 ينظرون قتالهم وما يملكون بينه الا هذا الشعب  
 قصير في حمود الله تعالى قال الراعى من لى يعنى  
 قال الذئب ما لها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه  
 العزم ومضى ود كر قصته واسلامه ووجود نبي  
 صلى الله عليه وسلم يقاقل فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم عدالى غنمك تجدها يومها ووجدتها  
 كذلك وذبح لدمشاة مزارا رابعها) قال القاضى  
 عياض في الشفاء أيضا وقد روى مثل هذا ابن

غيره يا خيلى من دون كل خليل \* وانسى من دون أهلى وناسى  
 لا تكن ناسيا بعدى فاني \* لست ماعشت للعهد بناسى  
 قس ضيمى الى ضيمك فى الوداد \* فان الوداد علم قياسي  
 واعتمد موقفا على صدق ودى \* لاعلى ما يهمله سرطاسى  
 سدى صاحى انسى جليسى \* طوق جيدي معاسى تاج واسى  
 لا يغيرك ما تقول الاعادى \* فبناه الوداد فوق أساس  
 لا بد للشهد من نحل غنمه \* لا يحصى النفع من لم يحمل الصرا  
 لا يحسن الحلم الا فى مواضعه \* ولا يلىق الوفا الا لمن شكر  
 لاموه فى بدله الاموال مات لهم \* من تغدرا سحار لا رمل المطرا  
 غيره يهدا العريز قد صهرق \* لك من موقع اسمك المسروخ  
 ثامن يوم موى لك عبيد \* ولهذا نصبت عبد العزيز  
 غيره نخدم من ادهر لي نصيب \* واعظم عقلة القدر  
 ليس طول ابدان نصيب \* صفو عيش بلا كدر  
 غيره ان كان بعدى عن علاك خطيئة \* قد يعفر المولى خطيئة عبده  
 غيره وما لغفر فى جمع الجبوش وانما \* نغار الغنى تفرق جمع العساكر  
 غيره أين من يطاها عمار ويدرى \* ان هذا الغمام من الداني  
 غيره وصل انقوم الى ذاك الحى \* ونفى زيد من الوصل وطر  
 لسيد الاولياء عبد القادر رحة الله عليه

رقت رايق على العشا \* واقنذى فى جميع تلك الرماق  
 ونفى أهلى الهوى عن طريقى \* وانسى مزم من يوم لحاقى  
 سرىنى لحب سيرة لم يصرها \* عاشق فى الهوى على الاطلاق  
 فدعاني تحول فى كل ارض \* وحبول بضرر فى الاتاق  
 عثر العاشقون نوق سالى \* فى مقام الهوى وتحت رواقى  
 ضربت سكة الحبة باسمى \* ودعيت لى منابر العشاق  
 كان لا قوم فى الرجاحة باق \* أنا وحدى شربت دال الباقى  
 شربة لم أرل سكران منها \* لست شعري ما ذا سقانى الساقى  
 غيره تظننى أسلو يا عاذلى \* لا كان ذامنى ولا من سلا  
 غيره نقل العذال عنى سلوة \* ان هذا حديث مفترى  
 غيره أنت بنو برجه فى خاطرى \* أنت نغن ونعلى معنى قبل  
 المعروف الكرخى

سدى على حكم الضمان موقوف \* أبدا وطرفى بالبا مطروف  
 ها قد وقتت بيباكم مثلها \* ما حرككم أن يفقد الملهوف  
 من ذا سوى منبها بجمالكم \* مغرى بكم وبجكم موصوف  
 ان تسكروا ناسا فى الهوى \* بكم وحق جمالكم مشغوف  
 وبكم عرفت فكيف تسكروا ناسا \* والفضل أن لا يشكر المعروف  
 غيره خضعت لمن أهواه ذلا لاني \* تأملت عز الحب يدرك بالذل  
 فلا تنظم من حيلك ان جفا \* الا انما ظلم الحبيب من العدل

وهب أنه تعري لآي سفيان بن حرز وصفوان بن  
 أمية مع ذئب وجداه أحد طيها ودخل الظلي  
 الحرم فأنصرف الذئب فجيها من ذلك وقال لذئب  
 أعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالديعة عوكم إلى  
 الجنة وتدعوه إلى حرقه قال أنوس فيان والذئب  
 والعزى لنزد كرم هذا بركة تنز كرها حلوا  
 انتهى أول  
 ويحبها كيه يعنى الآ

أم كيف يجده الجاحد  
 وفي كل شيء له آية \* ندل على أنه الواحد  
 أي والله (وقال آخر)  
 في الأرض آيات فلا تكسرا

فجاءت لاشياء من آياته  
 (خامسها) روى عن النبي أنه قال خرج أسد  
 وذئب وثعلب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش  
 وغزالا وأرنبا فقال الأسد للذئب انقسم فقال حمار  
 الوحش للملك والغزال للثعلب قال  
 فرجع الأسد بيه وضرب رأس الذئب ضربة فاذا  
 هو بخجل بين يديه ثم قال للثعلب قسم هذه بيننا  
 فقال الحمار يتعدي به الملك والعمرال يتعشى به  
 والأرنب بين ذلك فقال لاسد ويحك ما أفضلك من  
 الذي علمك هذا القضاء فقال القضاء الذي نزل  
 برأس الذئب (سادسها) حكى عن العربيات  
 الذئب إذا أراد الموت راح بين عينيه ويأثم بأحدى  
 عينيه فيفرض الواحدة ويضع الأخرى لتكون  
 حارسه من شر ما يؤذيه وفي ذلك يقول شاعرهم  
 وهو جدي هلال  
 ينأى بأحدى عينيه ويتقيا

لأخرى الأعادي فهو يقطن نائم  
 (وسكى) أيضا أن الأرنب يسام وعينه مفتوحتان  
 وفي ذلك يقول المتنبي

أرأيت غير أنهم ملوك \* مفتحة عيونهم نيام  
 وهذا من المجازيب (سابعها) حكى أبو العرج  
 المعاني من ذكرها النهر رأى أن أسدا كان  
 يلزمه ويحضر مجلسه ذئب وثلث وان الأسد  
 وجد علة مرضه ما وناخره له أيا وفقدته  
 الأسد وسأل من الذئب وقال ما فعل الثعلب  
 فأبى أن يريه أسدا فام مع ما عرض لي من المرض  
 فاستهزأ الذئب ليفري بها الأسد ويقتله  
 عنده ويجعله على مكره فقال أيها الملك ما هو إلا

فمن نحن ورد لا يصيبك شوكة \* ولم نحن شهد الم بصلك أدى احل  
 إذا كان من تهوى عز براؤم تكن \* دليلا فاقه السلام على الوصل  
 دمع القادر يتجري في أعينها \* وأصغر فليس لها صرع على حال  
 يود أن يترك حبس القوم من تعافا \* إلى العلوي يوما تحفض لعالي  
 لا تقنعن إذا نابتك ثائبة \* وأفرش دم وتوسد نومة الخالي  
 ما بين خمصعين واستاهتها \* بقلب الدهر من حال إلى حال  
 هي النفس ما حلتها تحصل \* والدهر أيام تجور وتعدل  
 وعاقبة السسير الجبل جيلة \* وأحسن حال الرجال الفضل  
 فلا عار أن زالت عن الحرمة \* ولكن عارا أن زول العمل  
 غيرهم هيبكم ودهرا طويلا مؤملا \* ليدكم صلاحا والنسوة ذنون  
 مما لم تسمكم ما لا غير نبي \* فقلت ذل النفس كيف يكون  
 (قره تعالى) ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون أي يسمعون  
 بأذانهم ولم يسمعوا بقلوبهم فله آية سمعوا لا يسمعون كما لا يعتبرون دينا يتلى  
 عليهم وقال قتادة إنما قال وهم لا يسمعون لأن من لم يسمع بقلبه فليس يسمع  
 ماله ولا يرتفع به شعر

إذا ما ملئت من دنياك خطا \* فأحسن إعتني والفقير  
 ولا تملك يدك على قليل \* فان الله يأتى بالكثير  
 غيرهم لكسرة من حريش الحزن تبغى \* وجمعة من قراح المده تروني  
 وخرقه من علف الثوب تسترى \* حياوان مت تكفي لتكفي  
 غيرهم قالوا كنت وقد خروصت قلت لهم \* أن الجوار ليل أنشر مفتاح  
 فالصمت من جاهل وأحق كرم \* يصرفه صون العرص إصلاح  
 أما ترى الأسد تغنى وهي ساكنة \* والكلب يغنى لعمرى وهو نباح  
 غيرهم لا غيب الله عني حاكم أبدا \* حتى يعلب بكم عيشي إلى لبد  
 غيرهم هاروا هارة واستقم متوجها \* تل المني ولكل عبد ماوى  
 غيرهم الرزق كالغيت بين الناس منة \* هذا غريق وهذا يشهى المطرا  
 غيرهم على كل حال أم عرو جيلة \* إذا ليست خلفتها أوجد بها  
 ونحن الموالى في القبايل كلها \* وفي حى لبي نحن بعض عبيدها  
 غيرهم نحن الأهل في الظلام الخندس \* موما جلنا كان صدور المجلس  
 غيرهم وليست فاساة البلاء شديدة \* ولكن هزة السامنين شديدة  
 (كلام صوفي)

نحن أناس قلغدنا طبعنا \* حب على بن أبي طالب  
 بعيننا الناس على حبه \* قلعة الله على العائب  
 الجواب ما عيبكم هذا ولكنه \* بغض الذي لقب بالصاب  
 وكذبكم عنه وعن بقة \* فلجنة الله على الكاذب  
 قال آخر ما ألتحبيبي يوما أن يعاقبني \* ليشتى كبدى من علة الحرق  
 قال العناق حرام أنت أفعله \* فقلت يا سيدي اجعله في عنق  
 قال آخر ولا موني على صفتي لفتني \* فقلت دخلتم بيني وبينى

ان وقف على عاتقك فاستبد بنفسه ومضى فيها  
 يتخضم لهو وكسبه بياض النعل ما قاله الذئب  
 قواني الاسد فلما دخل عليه قال له الاسد ما حولك  
 عني مع علك بعلتي وما جئني الى كونك بالقرى  
 متى قال ايها الملك ما وقعت على العلة العارضة  
 لثمة فقل ترار بقلات أحول بلاد وجرور  
 الا تاتي الى ان وقعت على ما يشي الملك من مرضه  
 فقال قد علمت انك لا تفارق نصيحتي ولا تخرج عن  
 طاعتي فما الذي وثقت عليه مما اشتكى به قال  
 تسولك نصيحتي الذئب فاه يريك حين يستقراني  
 حوزة نقل اهل عامل هذا فخرج النعل وجلس  
 في دهلير لاسد وولى الذئب حين وقف بين يدي  
 الاسد وثب عليه والنقم خصيته فخرج النعل  
 والدم يسيل على خذيه فلما امر النعل قال له  
 يا صاحب اسرا وير الاحسر اذا جالست المملوك  
 فانظر كيف تذكر ما شئتم عندهم (أقول) ومن  
 غريب الاتفاق ما اتفاق لاني الفرج المعاني راوي  
 هذه الحكاية انه قال سمعت من بني سبأ وكنت بمصر في  
 أيام التشرية سمعت مناديا ينادي يا أبا الفرج  
 فقلت له له بردي ثم قلت في أساس خلق كثير  
 ممن يكنى أبا الفرج فلعله ينادي بصيري فلم أجبه  
 فلما رأى انه لم يجبه أحد نادى يا أبا الفرج المعاني  
 فسمعت ان أجبه ثم قلت فديتفق ان يكون أحد  
 اسمه المعاني ويكنى أبا الفرج صاوي أبا الفرج  
 المعاني يزكر بالهرواني فقلت لم أشك في  
 مسادته ابائي اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي  
 وولدي الذي أنسب اليه فقلت له ها أنا ذا ما  
 تريد فقال لعائش من هروان الشرف قلت نعم فقال  
 نحن نريد من هروان العرب بحيث من اتقان الاسم  
 والكسبة واسم الاب وما نسب اليه وعلمت من  
 بالعرب موضع اسمي الهروان غير الهروان  
 الذي في العراق حتى هذه الحكاية عند أبي عبد  
 الله احمدي وهي من انجذاب  
 (الباب الثاني في بسط الاسكلام على ما وقع من ذلك  
 في قصة موسى عليه السلام وقرعون)  
 (أقول) قد تقدم في المقدمة ان آخر ما جاءه موسى  
 عليه السلام يارب وصي فقال وصيكم بامك قال  
 جميع ما اتولوا اسأحرن شعب موسى عليه ما  
 السلام لري العنق فانه ادخل هذا البيت ليت  
 عدو قبه عني الانبياء عليهم السلام فخذتها جميعا

أدبر لحيتي ما دمت حيا \* واعتقها ولكن بعد عيني  
 وقال سافر تنزلت المقاهر والعل \* والمرار فصار في التجار  
 وكذا هلال الافق لو ترك السرى \* ما فارقت معرفته معرة القصر  
 قال ورفيع أراد أن يعرف الصوري العيار لا المستقى  
 قال لي ليس تعرف الصوري \* قلت اني عنه أجبت في الوقت  
 قال ما لبثت وما الحبر المجرور \* أنصرفت فقلت ذكرك في أمتي  
 قال يا شين طرمتها وصاد حسونها \* اني أعودها بصورة طه  
 قال سين اشياحونها ميم ميم \* طوي جان ذاق منها كاس تسيم  
 ومن يحب وجدى ان يسمعا \* ما برؤ غير تلك السين والميم  
 قال تالله ما العبد في حسنة \* شبه قاي حنا عليه لم يسم  
 لام العذار وميم حبسه على \* ما أدعى من حسنة برهان لم  
 قال ينال باحدى مقلتيه ويتقى \* بانرى الاعادي فهو يقفان هاجع  
 ماخلص من الجوزي من انكسرى \* لان الشاعر قال بيه رة طار هاجع  
 والحيوان لا يكون في حلة السوء \* فطمان ويرعون ان الارباب يسمونه مفتوحان  
 قال بوالطيب ارباب غيرهم مولا \* مفضحة عيونهم بدم  
 وذل الموحى غاية الجود وما قل خبر من عدم ما حل وقيل في الحب خبير من  
 كثير في العيب وما كان أحود من لو كان وعصفور في اسكبح خبر من كرك في الجو  
 ولان تغطف خبر من أن تغف قال

يدالك يد ربحي خبرها \* وانخري لاعدائها غائبا  
 قال وعاجز الراي مضيا لفرسته \* حتى اذا فات أمر عائب القدر  
 قال واذا استقام الدهر يوما لفتي \* أغنت سعادته عن الخيم  
 ونجوم كاسات طواعي \* والسعد يستغنى عن النجوم  
 قال ليس الزمان وان حوت مسالما \* خلق الزمان عداوة الاحرار  
 قال ما ضر جهل الجاهليين ولا انتفعت انا بحذق  
 وزيادتي في الخلق فليس زيادة في نقص رزقي  
 قال أعلن النفس بالآمال أرقها \* ما ضيق الدهر لولا فسحة الامل  
 (قيل) انه كان لطبيع بن اياس صدق من العرب يحاله فصرط ذات يوم  
 عنده فاستقيبه وغاب عن المجلس ففقدته مطيع وعرف السبب فيكتب اليه  
 اظهرت ملكا انا همرا وتقلية \* وغبت عما ثلانا ليس نعتنا  
 هو عليك فما في القاس دوايل \* الا وايقده يشردن أحيانا  
 (قيل) ان بعض الفقهاء أصابه قوائم شديد في بعض الساحد فجعل يشكر ب  
 ويقلق ويقول بالله ضرطة وأدلق رفاقه فما كان الصبح أشرف على الهلال  
 وعان انون فقال بالله الحجة فقال له بعض رفاقه ما رأيت أحق ملك أنت  
 من العرب الى الآن تسأله ضرطة ما عرحت ما تسأله الحجة قال بعض العرب  
 هي كتي فليس تعلم من نه عدى لغير العطار والاعاكي  
 هي اما مرار للثقاقير واما بطان العفان

تطردمها السماع عن غمك وكان ليلا فدخل فانخذ  
عصا كان قد هبط بها آدم من الجنة وتوارثها  
الانبياء عليهم السلام حتى وصلت الى شعيب عليه  
السلام فقال اوسى ردها وخذ غير ما دفعك ذلك  
فما وقع في يده غير ما سبغ مرات فعم ان لها شأنا  
(وقيل) ان ملكا حاشيا في صور قاتسان  
فاودعه هذه العصا فرشبع ابنته ما تدفع الى  
موسى عصا لم يقع في يدها الا هذه العصا  
مرات قد فعلها الى موسى ثم قدم على ذلك لانها  
كانت عنده وديعة تفرج بهم موسى فبعضه شعيب  
وقال رد العصا فقال هي عصاى فاستعمل الى اول  
قدم يقدم عليه ما قدم عليه ما لا في صورة  
انسان فقال اوسى الى العصا ان اخذها منك  
وهي له فاقامها بها شعيب فلم يطفها فانخذها  
موسى فعلم شعيب ان الله ثم قاله اذ ابعت مفرق  
الطرف فلا تخذ عن عيني هاتك ثيابا حاه  
عليك وعلى عيني حدثت اعين في ذلك لموضع بغير  
احياء موسى فبناه فوجدته كذا الكا صام ماء  
التي في ذلك ثلثه اعصا حتى قتله ثم عادت مكانها  
فاستيقظ موسى ووجد اعصا دامية والتي في مقتولا  
فارتاح لذلك وعلم ان العصا انا فلما بين آياتها  
العظيمة ما انصبر انته في قوله تعالى ما كيا  
عن فرعون ان كنت جئت بآية فانهم ان كنت  
من الصادقين فاني اعصاه فاد هي ثياب مبيني  
حبة مفرات شقراء فافرة هاهين طيبها ثمانون  
ذراعا (قيل) وارتفعت من الارض قدر ميل  
وقامت على ذنبا وامتدحت بها الاغل في  
الارض والاعلى على سطح القمر الذي فيه فرعون  
موت فرعون هاربا وحدث قيل اخذ ابطان  
في ذلك اليوم اربعة مائة وجمعت على الناس  
فانهم مواوئعهم مائة وثمان مائة وعشرون نفعا  
قتل بعضهم عصا فدخل فرعون البيت وصاح  
باموسى خذها وانا اؤم بك وارسل معك  
اسرائيل فانخذها موسى فمادت عصا فتك  
فرعون بعد ذلك وارسل في المداين حاشريهم  
الشرط يحشرون الناس أي يجمعون الصحرة  
من مدني الصعداد كانت بها ائمة لهرة وهذه  
المداين التي ارسل فرعون فيها من يحشرون الصحرة  
وكانت سبع مدني حكا المهدوي في تفسيره  
وهي خطا او بصريبا وثمان وارست واترب

وقال حبيب الدين محمد بن نجم الانصري

عرضت كتابي كي يباع ب درهم \* على مشر عبد الوفاء شجع  
راى خطبه داعية فاعاده \* ومن يثري ذا عله اصبح  
قال آخر هذا الصغير الذي وى على كبر \* اقر عيني وسكن رادى كبرى  
سمع وحسب لو مرت على حجر \* لسب تاثيرها في ذلك الحجر  
قال آخر ونقد قول من يسدد همة \* نحوى وامر بالمسح شرع  
والسوت في طيات آخر طرفة \* دونى وفلى دوره في قطع  
بانه قنص عن فؤادى هل ترى \* فيه لغير هوى الاحدة مومع  
أهسون به لولم يسكر في طيه \* عهد الحبيب وسره لا تتودع  
قال آخر ولولا ولا الخور فصحت واحصى \* بكفى اى شئت دروياقوت  
قال آخر أهى الفلاحة الماسين في الجعب \* أت يصعدوا ذهب لامن الذهب  
أو يستغروا فصة بضاعة خالصة \* الامن امة المعروفة بالسب  
قال أشدني ابن التقي نائب دار العدل بمصر لفسه يحاطب الرئيس هذا لشعري  
قلت لارى كيف لا تثبت البعثت وتنف اسكارهم للعشر  
قال ائت قلت دقل في أمتي \* قال أنف قلت لتي ومطاجرى  
وابس رزق الفتى من حسن جلته \* لكن حدود ما ران واقسام  
فالسيد يحرمه الراى المجد وقد \* يرى ويرزقه من ليس بالراى  
قال وان كان في لبس الفتى شرفه \* فالسيف الاغدة والنائل  
قال فان تلك اقوابي تمرقن عن فتى \* فانى لصل السيف في خلق العمد  
قال فصحت مثل السيف خلق غده \* تقادم عهد القين وصل فاطع  
قال وان تجدد عبادك الحلالا \* بطل من لا عيب فيه وعلا  
وقال ادفع الشر بالشر فان الحديد بالحديد يفلح (وقال بعضهم)  
لعمرك ما ثيرت الراح جهلا \* ولكن الادلة والفتاوى  
لاي تسد مرصت بداه هم \* فاشربها حلالا للتداوى  
قال فتوافلان يصوغ كذبا \* يكسوه من لفظه طلاوه  
حلو حديث قتل من لي \* لوانه صادق الحلاوه

وقال ابن العطاء في النيل

يا بحر يكفى بحرى \* قف أو قفل لي ما العمل  
فأب دغ ملكا سطا \* وعن المولى فلا تسل

وما قيل في البحر

انظر الى البحر الذي \* تجلى برويته الهموم  
الشمس تصقل وجهه \* لما يحركه النسيم  
وقال لمصر فصل باهر \* لعبتها الرغد النضر  
في كل سمع يلتقي \* ماء الحياة والحصر

وقال ما مثل مصر في زمان ربيعها \* اصفا ماء واعتلال نسيم  
أتممت ما نحوى البلاد نظايرها \* لما نظرت الى جمال وسيم

(قيل) لما همت مأدته المائدة التي كانت على المرح صلوبا زويلة وكان



وانصنا (قال) الكواشي في تفسير قوله تعالى ثم  
 اتوا صفا كانوا سبعين ألف ساحر مع كل ساحر  
 منهم جبل وعصا كل ألف صف (أقول) فعل هذا  
 كانوا سبعين صفا فلما القوا صحر وأعين الناس  
 أي صرخوا أعينهم عن حقيقة ما فعلوه من التوبة  
 والتخيل وهذا هو السحر واسترهم أي  
 افترعوهم وجاهزا بصحر عظيم لأنهم القوا أجبالا  
 وعصاها فاد هي حيات كأمثال الجبال فده لأن  
 الوادي وركب بعضها بعضا وكانت الأرض الملقى  
 فيها ميلا في ميل فحين ألقى موسى عصاه سدت  
 الأرض وكان اجسامهم بالاسكندرية يقال ان  
 ذنب الحية بلغ من وراء البحيرة ثم فختها  
 ثلاثين ذراعا فدهي تلفف ما إذا فكون أي يكذبون  
 ويروون على الناس فالتعجب ما القوا  
 وقصدت الراس ذلك منهم في الرعام حسنة  
 وعشرون ألفا ثم أخذها موسى فصارت عصا كما  
 كانت فوقع الحق ويعل ما كانوا يعملون فلما  
 آمن من السحرة من آمن كما أخبر الله تعالى قال  
 الماقون مهمما ثائبا من آية لتسخرنا ما المانع  
 لك بمؤمنين فإرسل الله عليهم الطوفان وفيه سبعة  
 أقوال قيل أطراف الماء دخل بيوت القبط حتى  
 قاروا الماء في تراقيهم فن جلس منهم غرق  
 وكانت بيوت بني إسرائيل وبيوت القبط مشبكة  
 مختلطة فماتت بيوت القبط ولم يدخل بيوت  
 بني إسرائيل فمارة واحدة ودام ذلك عليهم سبعة  
 أيام وقيل الطوفان الموت وقيل الطاعون بلعة  
 اليمين وقيل أمر الله طاف بهم فقالوا يا موسى ادع  
 لبارك يكشف عما نحن فيه ونحن نؤمن بك  
 فدعا الله فرفع عنهم فإ آمنوا فبعث الله عليهم  
 الجراد كما كتب جميع ما يؤكل حتى أكلت الأبواب  
 والسقوف والأخشاب والأبواب الحديد والمسامير  
 ولم يدخل بيوت بني إسرائيل حتى فاستغاثت القبط  
 موسى ووعده التوبة قال الزمخشري في الكشاف  
 فكشف عنهم بعد سبعة أيام وكان موسى عليه  
 السلام قد خرج إلى العمراء وأشار بعاصد شرقا  
 وغربا فخرجت الجراد حيث جاءت فلما نكثوا  
 ولم يرجعوا عما كانوا عليه أرسل الله عليهم  
 القمل وفيه سبعة أقوال للمفسر من قيل القمل  
 السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل الذي  
 يخرج من جميع الحبوب وقيل هو جنس من

اذنالمباثرا على العمارة شخص يعرف بالبرجى فأنشد في ذلك تقي الدين  
 ابن حجة

على البرج من باب زويلة نشئت \* منارة بيت الله والمعهد المنجي  
 فألقى بها البرج القمين أمالها \* إلا صرحوا يا قوم باللعن للبرجى  
 شعبان الأمازي

عشينا على ميل لمار زويلة \* وقتلنا تركت الناس بالمل في هرح  
 فقال قريبي برح عسى أمالها \* ولا بارك الرحمن في ذلك البرج  
 فاضى القضاة شهاب الدين بن حجر

وما يصح راودتها فتعلت \* بالخيل وهي تقول كالغزور  
 هل موضع خال فقلت لها السكتى \* فواضى لست تعد ودورى  
 قال

ماذا يفيد المعنى \* من الجوى المتتابع  
 مصر ذات الأبادى \* ونيلها ذى الأصابع  
 لابي نواس غفر الله له ولا مثله

تصكر حال علقى الطيب \* وقال رى جيسك ما يذيب  
 جيسك السبع منك بدل عدى \* على قلب به وجع عجب  
 وما هذا الذى قد بان قل لى \* فكان حواره مى النيب  
 فرك رأسه وأباح سرى \* وقال الحب ليس له طيب

وقال آخر

جنس الطيب يدى جهلا فقلت له \* ان الحبة في قلبي نقل يدى  
 ليس اصفرارى لى خاسرت يدى \* لكن نار الهوى تلتاح في كبدي  
 فسال هذا سقام لادواء له \* الابروية ما تهواه ما سدى

قال آخر

يا فالتقى بطرفها الفتاك \* من حل دى ومن به أفتاك  
 لا آخذك الله ولا ياراك \* أهواك ولو قتلنى أهواك

قال

يتلو على عشاقه طرفه \* ههنا ههنا لما نودون  
 وردفه يقرأ من خلفه \* لئلا هذا فليعمل العامون

قال

انه من علامة العشاق \* اصفرار الوجوه عند التلاق  
 واقطاع يكون من غيرى \* ولوع بالعجب والامراق

قال

أحب أخوان أضررت عنه \* وقيل ٧ مسامحه كلامى  
 ولقى وجهه تغليب راض \* كما قطعت في وجه المدام

ورب تغليب من غير بعض \* وبعض كاس تحت ابتسام

قال

ان الثمانين وبلغتها \* فدأجرت حتى أنى ترجان

قال

أحبنا ليق من طيب وصلكم \* على البعد الأنا نتمناه

قال

ودارى اذا نام سكانها \* تقيم الحدود بها المقرب

اذا غفل الناس عن دينهم \* فان عتار بها تصرب

وقال أبو نواس

اذا جمع الزيام نخل عنى \* وعن كان يصلح للديب  
 لئلا نيك ما كان اقتصاها \* جمع الحب أو خوف الرقيب

القرادوقيل هو ما يطر من الجراد والجراد ما طار  
وقيل هو الباب وهو أولاد الجراد قبل نيل  
أحمتها وقيل هو البراغيش وقيل القمل يفتح  
القاف وسكوب المية وقرئ هم ما كل ما بق من  
زرعهم وكان يدخن من بين ثوب أحدهم وجده  
فيهم وكان يأكل أحدهم طعامه فيميت فيميت فلا  
ودام ذلك عليهم سبعة أيام فاستعوا بموسى عليه  
السلام فدعاهم فرفع عنهم فلم يردوا الا تكذيبا  
وقالوا قد شقنا الا انك ساحر وعزة فرعون  
لا تصدقك ابداهرسل الله عليهم الضفادع فدخلت  
بيوتهم ووقعت في اطعمتهم وكانوا يحلجون في  
الضفادع الى رقامهم هذا تكلم أحدهم وثب  
الضفادع في فيه وكذلك ان كل أو شرب فنجبت  
عليهم جميع معبستهم فذكروا وشكروا الى موسى  
عليه السلام وقالوا له هذه المرة توب ولا ترجع  
فأخذهم اتيهم على ذلك ثم دعاهم فكشف عنهم  
بعد ان أقام عليهم سبعة أيام فقتلوا العذبة فأسر  
الله عليهم الدم سال البيل دما وصارت بياعهم  
دما فلا يجدون ماء لادعبيها حر وكان فرعون  
يجمع بني قبطي والاسرائيلي على انا وحدهم  
بني الاسرائيلي يكون ماء وما لي انعطى يكون  
دما حتى ان المرأة القبطية تقول لحاوشها الاسرائيلي  
اجعلي لي الماء في فمك ثم يجبه في في قصير الماء في  
فمها دما وتطش فرعون حتى أشفي على الهلاك  
وكان يمس الاشجار الرسة فادامها صار ماؤها  
دما فقالوا يا موسى ادع لمارك فدعا فمكشف عنهم  
بعد ان أقام عليهم سبعة أيام وعادوا الى عبادهم  
وكفرهم وفسادهم آيات مفصلات أي يتسع  
بعضها بعضا وتفصيلها في كل عذاب كان عند سبعة  
أيام مسمى السبت الى السبت فاستكبروا وكانوا  
قوما مجرمين ولما وقع عليهم لرحا أي طاعون  
وهو العذاب السادس بعد آيات الخس حتى مات  
منهم في يوم واحد سبعون ألفا فدعا يا موسى ادع  
لمارك فمكشف عنهم سبعة أيام من اجابة الدعوة ثلث  
كذبت عسا الرجز وهو الطاعون ثم مسمى لك  
والمرسل معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم  
الرجز الى اجل هم يا حو أي العرق ادهم يسكنون  
أي يتفنون فانتقمنا منهم فعرقناهم في اليوم أي  
البحر بانهم كذبوا يا بائنا كانوا انما عادلين  
تقول وقيل ذكر قصة فرعون وغرقه وذكر

فقال دبت وفي قلبي بانك نائم وما كنت الا سحر الطرف يقظانا  
واذ قلتم ايديت غيبل بعد ان قلبت الى جيب وكاب الذي كانا  
وقال وأشر بخلي جيبها ومشي به كشي جيب الكاس في عقل شارب  
وبدواها في عقالي وجيبها ككذب في اللسوع سم العقارب  
قال زمرى ساكن وسكت ذلوا ككذب في اللسوع سم العقارب  
نقلت هنا لك الضريك كسر وقيل كسر الكسر مرتين  
وقال يا ساكن قلبي المعنى وليس فيه سواك نافي  
لاي معي كسرت قلبي وما التقي فيه ساكنات  
وقال عوقب قاي وجي نظري وربما عوقب من لاجني  
وقال آخر

ان كوتو راقوا أوجوروا وجدوا في الخفا والنفث والهياء فرسانا  
كان أسنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خوصانا  
قال آخر

قلوا تعدي نيل مصر في زيادته حتى لقد بلغ الاهرام حين طوى  
فقلت هذا عجيب في بلادكم ان ابن ستة عشر بلع الهرما  
(قبيل) انه ظلم اعرابي من بني بكر بن وائل فقتل ظالمه فقتل ما لاساء  
من قتل ظالمه فقتل له أختان تنق الله ظالم أو مظلوما فقال بل ظالمنا  
ما عذري غدا عند الله تعالى اذ قال خلعتك مثل العير ثم تحي تشكو  
الى قال غيره

ان مدحت الخول نهت قوما غملاعه ما قوني اليه  
هو قد دلى على لذة العيش في أدل غيري عليه  
وقال يقول لنا القياس والبيل هابطا لتقطع آمال المني والمطامع  
ومن يامن لذيها يكن مثل فاض على الماء حاته فزوج الاصابع  
وقال ان العظيمة لا يلد زكوما حتى تدل بالخطام وتوكمبا  
هالز ليس بناسع أربابه حتى يجمع في النظام ويثقبها  
وقال رماني الدهر منك بكل سين ففرق بين أحباب وبيني  
ففي قلبي حرارة كل قلب وفي عيني مدامع كل عين  
وقال لعمرك ما الانسان الا ابن دينة فلا تترك استقوى انك لا على النسب  
فقد رفع الاسلام سلطان فارس وقد وضع الشرك السيف أبالهب  
قال لشعنا ما الى زمن التلاق لا شكوما الاق من العراق  
قال رأيت أحق الحق حق المعلم فأوجس خضعا على كل مسلم  
لقد حق ان جهدي اليه كرامة لتعلم حرف واحد ألبدهم

قال على الباب عبد من عبادك شاكر يجرودك مغفور بنعمتك معترف  
أي يدخل كالاقبال لازلت مقبلا مدى الدهر أو مثل الحوادث ينصرف  
قال الحكيم حسن التدبير أمن من التقدر حسن المجاورة من عمل الصديقين  
حسن العصبية من شيم الارواح حسن الخلق وحسن الجوار يعسران اليار  
و تريدان في الاعمال الصمت زين العلماء وسر الجهل النقي يقصف الاعمال

نبذة من سيرته ومبدأ ولا يسمو صفته قال وهب كان  
 فرعون قصيرا طول لحية سبعة أشبار وقيل كان  
 طوله قدود ذراع قال ابن الماركة كان فرعون  
 عظاما وأصمات فأفلس وركبه الذين نخرج منها  
 هاربا من الذين قاتل الشام فلم يستقم الله لجاهه إلى  
 مصر فرى على باب المدينة حمل بطيح وسأل عن  
 سمرة فقيل له هذا يدورهم فدخل المدينة فقال  
 عن الطيح فقيل له كل بطيحة يدورهم فقال من ههنا  
 أعصى ديني فاسترى جلابيرهم وأتى باب المدينة  
 وهبه البواقي فبقي منها الا واحدة فباعها بدينار  
 فقال ما هذا ما ههنا أحسد ينظر في مصاح للناس  
 فقالوا له يسكنك شمول بلذته وموص الامور إلى  
 الوزير وهو لا ينظر في شيء فخرج فرعون إلى المقابر  
 فجعل لا يعكس أحد اس الدوس الا بخمسة دراهم  
 وأقام على ذلك مدة لم يعترض له أحد فأتت بنت  
 الملك فقال هاتوا خمسة دراهم فقالوا وارجل هذه  
 بنت الملك فقال هاتوا عشرة دراهم فلم يرل يضعفها  
 إلى ان سمعت ما شئدوهم فاجبروا الملك بحديثه  
 فقال ومن هذا فقالوا عامل الاموات فارسل إلى  
 الوزير وسأل عنه فانكره فان رسل اليه الملك وقال  
 له من أنت فاجبره بخبر البطيح وقال ما سمعت عامل  
 لاموات الا حتى يصل اليك بخبري وتخصرني فاستعملت  
 لتستيقظا لنفسك ولتخفها ملكك والاذهب منك  
 فاستوزره ونسل الوزير بدمار في الناس سيرة  
 حسنة وكان عادلا حنينا يقضي بالحق ولو على نفسه  
 فاجبه اساس فتوفي الملك فولدوا عليهم بعاش زمانا  
 طويلا حتى مات منهم ثلاثة ففرون وهو باق فبطر  
 وتغير وطني وقال آثاركم الاعلى (قال) فتادة  
 انراة ثلاثة أولهم سنان الاشل صاحب سارة  
 كان في زمن الخليل بمصر الثاني الريان بن الوليد  
 وهو فرعون يوسف الثالث الوليد بن مصعب وهو  
 فرعون موسى (قال) الجوهري فرعون لقبه  
 الوليد بن مصعب ملك مصر وهو عات وكل عات  
 فرعون والعناة الغرائعة وفي الحديث اثبت  
 فرعون هذه الامة يدعى بأجهل وكانت الكهنة  
 قد اتخبرت فرعون وقالوا له يولده في بيتي  
 اسرائيل يكون هلاكنا على يده فامر فرعون بذبح  
 كل مولود يولد في بيت اسرائيل وكل الشرط مع  
 القوايل كلها والمولود ذبحوه وأسرع الموت في  
 مشايخي اسرائيل فقالوا له القبط لفرعون

ويوجب الوارو ويجعل إلى النار الامانة تصور صاحبها عن العار والبار ومن  
 تحسن فيما بقي عقره فيما مضى ومن آساء فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي لا  
 تكسر ممن يجمع علوم العلماء ومراعات الحكماء ويحري في علمه بحارى العلماء  
 وقيل ان كان في الجماعة افضل في العزلة السلامة وقال بعض العرب لله  
 در اللسان ما أصعره وأكثر فقهه وضرره خفاصة اللسان أشرف من زكا  
 الانسان من عذب لسانه كثرت اخوانه ومن سله خطقه عذب نفسه (عن  
 حساب) طلب العلم بين الجهال كالخبي بين الاموات عن ابن عباس العسلم  
 والمال يستران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب عن عبد الله  
 ابن الحارث العلم في قريش والامانة في الانصار وعن ابن عمر اكتبوا هذا العلم فاركم  
 من كل غي وفصير ومن كل معبر وكبير وعن علي اكتبوا هذا العلم فاركم  
 تنفعون به اما في دنياكم واما في آخرتكم وب العلم لا يسبح صاحبه روى  
 عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قال العواريين استكروا من شيء  
 لانما كاه النار قيل وما هو يا سي الله قال المعروف فان صاحبه لا يبدله من  
 واحدة من اثنين اما شكر في الدنيا واما ثواب في الاخرة قال

حاشا لثي من هو يتوب \* هو دون كل العالمين جيب  
 أهواء طفلا لقماط وأمرها \* وبلحية واداء علاه مشيب  
 وقال لوجز بالسيف رأسي في محبتها \* لم يهوى سر بها عموك وراشي  
 ولولي تحت الطباق الثرى جسدي \* لكنت أبلى وما قلبي لكم ناسي  
 أو يقبض الله روعي ملوذكركم \* روبا أعش به ما دمست في الناس  
 وقال وحق الذي سلخ الصباح من المسا \* ما للرجال معيبة الا النسا  
 وقال اذا سبني نفس ترائي - ما كنتا \* وما اعز الا أن ترائي أجاربه  
 ولولم تكن نفسي على عزيزة \* لم كنتهم من كل نفس تخاطبه  
 وقال وكنت من الملاحة في محمل \* من الغابات محسود عليها  
 فغابت لحية زدتك حسنا \* كائن كنت محتاجا إليها  
 وقال شر بنا وعفوا الله من كل جانب \* ودأوت أنفاسي لمرشف الكناس  
 وما عرفت فيها وغلقت أمتها \* سوى قوله فيها مذمع للناس  
 وقال أفرطت في حبك حتى أني \* لارى الصلاة في هوالها هي الهدى  
 وقال ومن عاتري لذي فلابدان يرى \* من اميش ما يصفو وما يترك  
 وقال مذنب أو حش جيع الوزى \* الا أما مذنبت أنتى  
 سكت في القلب فلا ينبتى \* يقال لساكن أو حشنى  
 وقال تعشقكم معاولم اجتمع بكم \* وجمع الفتى جهوى لعمري كطرفه  
 وشوقى ذكر الجليس اليكم \* فلما اجتمعوا كنتم فوق وصفه  
 وقال أزروع جبلا ولوفى غير موضعه \* فلا يضيع جبل أينما زرعا  
 ان الجبل وان طال الزمان به \* فليس يحصده الا الذي زرعا  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه لا يعمل المؤمن ان يذل نفسه  
 قالوا يا رسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض من ابلاء لما لا يطيق  
 وقال ان مقام الرءى في بيته \* مثل مقام الميت في لحد

فد امرت بذي الاسباء وقد اسرع الموت في المشايخ  
فان دمن على هذا المنيق عامن يحسدنا من  
فرعون ان يدعوا سنة ويتركوا سنة فوله  
موسى عليه السلام في صلاته فلما تلقته القابلة  
لاح نور بين عبيدها ولها وهايته وقالت لامي  
احضلي اسك وهذا هو المطلوب الذي اخرجتني  
اسكهة انه عدو فلما كانت قبضة وكنت  
مصدية لامي موسى عليه السلام فلما ادخلوا عليها  
الشرطة وكان الثور يصير فلفته في خرقه والقته  
في الثور فلما خرجوا قامت الى الثور فوجدته  
سالما قالوا لها الله تعالى ان صنعت له تابوتا  
ونذفته في البحر فاقها القدر الى نهر ياخذ من  
النيل الى دافرعون ووافق جالوس فرعون في  
ذلك الوقت على البركة ومعه آسية بنت مزاحم  
فدخل التابوت الى ابركة فامر فرعون بان يخرجه  
وقد فرآه فرعون فقال لعمري اني كيف اخطاه  
الذي امرت بذي الاسباء فقال له آسية انما امرت بذي  
الاسباء السنة وهذا كبر من سنة فدمعني ان  
يكون قرة عين لي ولك ولا تقتله عسى ان يهتينا  
أ ونفذه ولما كان لا يولد لفرعون لا البنت  
فاجبه بما شديدا بحيث كان لا يصبر على لحظة  
(قال) ابن عباس فذلك قوله تعالى واقب على  
عبدة مني فمعت له آسية المراضع فلم يقبل منها  
ثم ما قالت مريم اخته وكانت خرجت في طلبه  
والقمص من امره كما اخبر الله تعالى ودخلت  
داو فرعون فقالت هل ادلكم على من يكفله فمى  
برصه ويضمه قالت آسية نعم فارسلت الى امه  
فماته واعطته ثديها فقبله وجعل يشرب فذلك  
قوله تعالى مرددته الى امه كي تفرعها وروى  
انه اقام سبعة ايام وقال الكواشي غائبة ايام  
بليالهن لا يقبل ثدي مرضعة واخذه فسلم بذلك  
فقلت هل ادلكم على من يكفله فمى  
الآية فكنت بعد امه الى ان فطمته ثم رددته فبينما  
فرعون وآسية واتخذاه ولما بلغ أشده  
واشوى وقتل القبطى وخرج من مدينة مصر  
حائفا يترقب قال رب انجي من القوم الظالمين ولما  
توجه تلقاهم دين واسناجره شعيب لوى العنق  
عماي حجج أى سنين وقصته مشهورة كما اخبر الله  
تعالى في قوله ثماني حجج فان اتممت عشارا  
بذلك الآية فلما قضى موسى الاجل وسار باهله

فواصل الرحلة نحو العبي \* فالسيف لا يقطع في عده  
والنار لا يحرق تشييبها \* الا اذا ما طار حسن زنده

وقال آخر

قل لذي بصروف الدهر عيرنا \* هل عائد الدهر الامن له خطر  
أما ترى البحر يعاوقه جيف \* وتستنقر باقصى قعره الدرر  
وفي السماء نجوم غير ذي عدد \* وليس يكف الا الشمس والقمر  
آخر كان مشيتها من بيت جارها \* مشى الصحابة لا ريب ولا غل  
وقال فقال كتيب الرمل ما انا حلها \* وقال قضيب البان ما انا قدما  
وقال صرنا بدرجة الطريق خيامهم \* يتقاعون على قري الضيعان  
ويكاد موقدهم يعود نفسه \* حب القرى حصا على النيران  
قال فوالله ما اشتقت الى خلائق \* بها لروح برهي غصه وورقه  
بل اشتقت لما قبل اليك بالحي \* ومن ذا الذي ذكر الحى لا يشوقه  
قال حتى الله ارضا نور وجهك شمها \* وحيا سمعنت في فقها در  
وروى بلاد اجود كفل غيها \* دق كل قطر من ندى ما قطر  
قال قد كنت أصبر والديار بعيدة \* فاليوم قد قربت وصبري فاني  
ما ذاك من عكس القياس وانما \* لتضاعف الحسرات بالحرمان  
لا تكن رطبا فتمصر ولا باب فتكسر لانصب من لا يرى لك من الحق مثل ما نرى  
له لا يمتنع بالجوقة الا كاسر هلا يفرع البازي من صياح الكرك  
سلام ذي العرش على نفسه \* ورحمة الله ورضوانه  
انما الطيبان الطيبين الاصل والطيبون الطيبات  
لومر من السقام في ذي مساوئ \* لا اعتق دون سائر خلق سواك  
وقال واذا جرت عن الجزاء لحقكم \* بدائعي فوالله خير مجازي  
وقال هي لوراء ماء زلال \* وسواها لامع كالسراب  
ثم قالت ايادي تنه \* بدعاء صالح مستجاب  
بالهيل للودائم مرادي \* واليك في العلا تنساي  
ذكر كلى شافل في حضوري \* وثناكم مؤثري في اغترابي  
وقال فان اردتم لها البقي بقربكم \* تداركوها وفي انصافهم ارق  
وقال استطلع الاخبار من نحوكم \* واسأل الارباح حل السلام  
وكما جاء غلام لكم \* اقول يا بشرى هذا غلام  
وقال ليس كل الاوقات يجمع الشمائل ولا راجع لما يغوث  
فاغتم ساعة اللقاء ما تعلم نفس باي ارض غوث  
وقال يسأل من شامل انعامه \* اجاني في نقل اقدامه  
فقد رى النوى لتسريفة \* يسرى الى اصغر خدامه  
وقال مضعة بنقد خير من بدنة بنينة طعن الساب كوخ الساب (شعر)  
رجبت دهر الطويل بالانعام اخ \* برى ودادي اذا دخل حاما  
فكم الفت وكم احبت غير اخ \* وكم تبدلت بالانحوان لخوانا  
تسا وفي على الايام ذوقته \* ولا رى احسنى ولا سانا

وقال



الارض مصر اثنى من جانب الطور الالمن نارا  
 أي بصر (قال) مجاهد عماري نور ولكن وقع  
 الانصار عما كنت في ظنهم فاما انما هو دى من  
 شاطئ الوادي الالمن أي من جانب الوادي الذي عن  
 يمينه في ابيقة اباركة التي نورك فيها موسى عليه  
 السلام وبعث فيها من الشجرة أي ما حينا  
 وكانت عتاما ان ياموسي أي انا الله رب العالمين  
 الذي جميع الخلاق تحت طاعتي وقهرى وان  
 ألق عصاك ولما آهنته كأنها جان أي حية  
 تسير بسرعتولى مدبر اولم يعقبكم يلتفت فتم قيل  
 له ياموسي أقبل ولا تخف انك من الاتمين دلا  
 ينالك مكره أسلك بك في حبيك نخرج بقاء  
 من غير سوء أي من غير رص واهم البك جاهدك  
 من الرب أي ضع يدك على صدورك ليدعك  
 الرعب من معابة الحية (قال) مجاهد من درع  
 من شيء فرد جناحه اليه ذهب عنه الفرع فذا انك  
 أي العصار البس السضاء بهتان من ر إلى  
 درعون ومثله انهم كانوا قوما فاسقين (وفي  
 الحديث) نمار وامو هب بن منيه قال دخل موسى  
 عليه السلام يقال له آمن بالله ولنا الجنة ولك  
 ملكة فقال حتى أشاور هاهنا مشاوره في ذلك  
 فقال فيما أستاذه تعبدت تعبد وأنف واستكبر  
 وكان في بدايته ولا يته سلك العدل والانصاف وانما  
 أهل كماله حيث انهم سذب طانة سوء فاسقين  
 هاهنا وقارون ومن ضارعهما ومعلوم ان الله  
 تعالى اذا اراد لك سوء فيضله قرناه سورة الله نذر  
 القتلى حيث يقول  
 عن المرأة لتسأل وسل عن قرينه  
 فكل قرين بالمقارن يقتدى  
 اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم  
 ولا تصعب الاردى تصل وتردى  
 (قال) ابن جبير كانت مدقك فرعون ربيعة  
 سنة وعاش ستمائة سنة وعشرين سنة لا يرى فيها  
 مكر وهافلو كان في تلك السنة جوع يوم أوحى  
 ليله أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية فلم يزل  
 مخولاً في هذه النعمة حتى أخذ الله نكال الآخرة  
 والاولى (قال) ابن عباس الاولى قوله ما علمت لكم  
 من آله غيرى والثانية قوله اناركم الاعلى قبل كان  
 بين الكلمتين أربعون سنة وقبل نكال الآخرة  
 والاولى تعذيبه في أول النهار بالماء في آخره بالنار

وقال آخر زمان كل حبيبه منبه \* وطم لخل لخل لويذاق  
 لهم سوق ضاعته نفاق \* فتناقق فالتناقق له نفاق  
 وقال شفق همومك فالحياة شرور \* ورحى الثوب على الانام تدور  
 والمرء في ارض النمام مكلف \* لا عاذ فيها ولا معذور  
 وقال واساس في الدنيا كفا زائل \* كل الى حكم العناء يصير  
 هلكس والمثل المتروح واحد \* لا آمر بسقى ولا مأمور  
 وقال كل يوم أقول قد قال مولانا \* يوم ماتت ساعة قال عبيدي  
 يا تدعي اذا تفردي في الفكا \* ر ويا مؤنسي اذا كنت وحدي  
 أنت تفرى ما كان بعدك سالي \* فترى كيف كان حالك بعدى  
 وقال يقبل لارض بعدت ظلامك \* عليكم بعد فضل الله يعبد  
 ما دار مية من اسنى مطالبه \* فوموا نتم له العلياء والسد  
 وقال ورب دليل لي اليه أجيته \* كفا في دليلا ماله من ضائع  
 ومستشفع بي عده قلاته \* كريم نداء عند غير شافع  
 وقال فوف من السرفش الكلام \* فكل نزال جني فرفه  
 من حوب النعم في عرضه \* كمن حوب النعم في نفسه  
 وقال فعلى فعل المكث من نجملنا \* ومالى كذا قد تعين قليل  
 وقال ياد الذي بصرف الدهر غيرنا \* هل عائد البحر الا من له خطر  
 أما ترى البحر تعلوقه جيف \* وتستقر يا قصى قعره الدرر  
 وفي السماء نجوم غير ذي عدد \* وليس يكسب الا الشمس والقمر  
 وقال تسلم اذا ما نال غيرك راحة \* عليك هذا الدهر دهر راحة  
 كاسك الميزان يشال ناقصا \* بخفضه فيه ويرج زائد  
 وقال

نحن لو كنا \* أس ما كنا \* سيدنا معنا \* ما يصيبنا  
 منية الناطر \* عندنا حاضر \* لم يزل ظاهر \* ما يغيب عنا  
 قد جعلنا الله \* عنده واقه \* في امان الله \* طول ما عشنا  
 نحن غلبته \* وفي أوطانه \* نرتجى احسانه \* ما يحينا  
 دأب الانفاس \* ما على اناس \* سيدنا باناس \* هو يحفظنا  
 خلنا في طيش \* وفي لغة عيش \* ايش نخاف من ايش \* والحيد معنا  
 سيدنا اعرف \* كيف تنصرف \* هو بنا العلف \* والى الاسا  
 ابر شاء يقينا \* أو شاء يقينا \* نحن راضونا \* كيف ما كنا  
 ما على الواسي \* من دركاشي \* كل هذا نبي \* ما يغيبنا  
 لم نزل نعتق \* حسه المطلق \* وادا مرق \* قلبا عشنا

غيره لبست ثوب الزمان والناس قد قدوا \* وقت أشكو الى مولاي ما أهد  
 وقت يا أملى في كل نائبة \* ومن عليه لكشف الضراعتد  
 أشكو اليك ما أروا أنت تعلمها \* مالى على حبلها يصير ولا جلد  
 وقد مددت يدي بالثقل بهتلا \* اليك يا نصير من مدد اليه يد  
 فلا ترد بها يارب حائسة \* وبحر حودك بروى كل من برد

(قال) ابن الجوزي في بعض مجالس وعلمه وقد  
ذكر قوله تعالى فيما حكاه عن فرعون أليس لي  
ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تتصرون  
يقعز فرعون، ثم ما أحسن هذا الكلام  
ورفعه في النفس (وقال) المهدوي في تفسيره عن  
هذه الأنهار انما كانت سبعة خصال شيخ  
الاسكندرية وخليج ديباط وخليج سردوس  
وخليج صيف وخليج الفيوم وخليج نها وخليج حيا  
منه لا تلتطمع وبين الجنة زر عن أول أرض  
مصر إلى آخره. وقد مر انه تعالى تلك المعالم  
وطمس على تلك الأموال فقال وهو أصدق  
القائدين ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه  
وما كانوا يعرشون وقال تعالى فأتخرجناهم من جنان  
وعيسون وزرورع ومقام كريم (قال) بعض  
المفسرين المقام الكريم الفيوم (وقيل) المقام  
الكريم ما كان لهم من المجالس والمساكن الحنة  
وكان فرعون اذا جلس على سريره وضع يديه  
ثلثمائة كرسى من ذهب يجلس عليها أشرف  
قومه عليهم أنسية الديباج مخصصة بالذهب وكان  
قد سجد في امرائهم واتخذهم خدما في الانعزال  
طائفة يسون وطائفة فرعون وطائفة يفتون  
السوري وطائفة ضرثون الذين وطائفة يفتون  
الجماعة وأفساء يعزان الكنان ويسكن والضعفاء  
جعل عليهم ضريبة يؤدونها في كل يوم فن غربت  
عليه الشمس ولم يؤد ضريبة غلبت منه في عقه  
شهر ولما أراد انه هلاك فرعون وخلع به  
اسرائيل من هذه الشدة أمر موسى عليه السلام  
ان يسري بهم من مصر إلى افام موسى عليه  
السلام قومه ان لا يمر جوا في بيوتهم إلى الصبح  
فأتى الله كل ولد زاني القبط من بني اسرائيل  
البهم وكل ولد زاني بني اسرائيل من انشيط إلى  
القبط حتى رجع كل إلى أبيه وألقى الله الموت في  
القبط فأتى كل بكر لهم واشتعلوا بدقتهم حتى  
أصبحوا وخرج موسى عليه السلام في ستمائة ألف  
وسبعين ألف مقاتل لا يعدون ابن العشرين  
لصغره ولا ابن السنين ككبره وكان يوم دنو لهم  
مصر مع يعقوب عليه السلام اثنين وسبعين اسانا  
ما بين رجل وامرأة (قال) ابن عطية فتساروا حتى  
بلغوا في زمن موسى العدد المذكور فساروا  
وموسى على ساقهم وهررون على مقدمتهم وبنو

غيره ان الملوك اذا ثابت عييدهم \* في وقتهم اعتقوهم عتق ابرار  
فانت أولى بذبا سيدي كرم \* قد شئت في رقتك اعتقني من النار  
فيل كان الحاج بن يوسف اذا تعرضت آراؤه في الخطوب وتبلد رأيه عن الصواب  
المطلوب أنشد هذا البيت يقول

دعها صباوية تجري على قدر \* لا تغسندن برأى منك معكوس  
آخر أيضا يقول

كن راضيا كما يقضى الله به \* برول عنك جميع الضر والبوس  
آخر يقول تعويصه توجبه \* وعنده المقدور شره

غيره يامهني عند الغيب ومبدي \* مع حضوري خضوع عبد لولي  
لا تغم لي بعد التقاعد عني \* فقيام النفوس بالود أولى

غيره عودتي منك الجبل فان يكن \* جفاؤك لامي موجب غميل  
وان يكن لي في ذلك ذنب منطلي \* قصير والا لعقاب طويل

غيره خلقتنا رجلا للخلد والاسى \* وتلك نساء البكا والمآثم  
وما الناس الا ساق ثم لاحق \* فمن سبق يوما سوف يلحقه عدا

غيره ومن صدقنا حبه الصد والقل \* ومن تنا يكفيه اما غوته  
غيره اياك والهزل يا من جدي الطلب \* واقصد ليل العلاء والفيل والادب

غيره لا تمزك العر واعلم ان قيمته \* قيراط عز يقطار من الذهب  
غيره لا تنتهي وصل من لا شئني صلي \* ولا بالي حبيبا لا يبالي بي

غيره انما العلم كهم ودم \* ما حوا مجسد الاصم  
وكذا الآداب في كل فتي \* كزبد ايماء حل قدح

غيره لو يوازن رجل ذوادب \* بالوفس ذوى الجول  
وانشد بعض الفضلاء رحمه الله

طبيب قال لي عدي دواء \* فقلت دواء علني الدماء  
انارجل أرى الامراض طرا \* بحر كها وجالها القضاء

غيره تطورا بعدها موت وطورا \* باذن الله يعقبها الشفاء  
وقال أترجوا من قتلت حينا \* شفاعته يوم الحساب

غيره ما كل بقاء نصمة ولا كل سوداء عمرة من أكل مرة السلاطين احترقت شفاء ولو  
بعد حين من طالت لحية كوجع عقله

غيره ملحق جسمك مثل ظفرك \* فتول انت صلاح أمرك  
وقال لميلي ان الحب داء دواؤه \* هو الوصل لاشئ سواه أو القبر

غيره وقد قال قوم ان صبرك نافع \* فمارسته دهر فلم ينع الصبر  
لا تحسن الظن بمن \* برصك حين لقائه

غيره فمن يردك لامر \* يملك عند انقضائه  
غيره فلو هجرت الشعر قلت ضرورة \* باب الدواعي والبواغ مغلق

غيره خطت الديار فلا كرم يرتجى \* منه النوال ولا ملح يعتق  
غيره اذا اعتذر الصديق اليك يوما \* من التفسير عند اخ مفر

غيره فنه عن جفائك واعف عنه \* فان الصفح شبهة كل حر

ففيهم فرعون بجمع قومه وأمرهم أن لا يخرجوا من  
 بني إسرائيل حتى يصبح القديك ثم يصح في تلك  
 الليلة ذلك فرح فرعون في طلبهم وعلى مقدمته  
 هامان في ألف ألف وسبع مائة ألف من  
 الشباب وكان فيهم سبعون ألفاً من  
 بني إسرائيل (وقيل) كان في عسكر  
 فرعون مائة ألف حصان من الذهب سوى غيرها  
 من الخيل وكان فرعون في الذهب (وقيل) كان  
 فرعون في سبعة آلاف ألف وكان بين يديه مائة  
 ألف أصحاب الأعمدة فأوحى الله تعالى إلى البحر  
 إذا ضرب بك موسى بعصاه فافتق له فبات يضرب  
 بعصاه بعضا خوفا من الله تعالى وانشاء الامره  
 فسارت بنو إسرائيل حتى وصلوا البحر والماء في  
 غاية الزيادة وظنوا فإذا هم بفرعون حين أشرقت  
 الشمس فقروا مضربين وقالوا موسى كيف نضع  
 هذا فرعون خلفنا ان ذكرنا قتلنا وان دخلنا  
 البحر غرقنا وذلك معي وله تعالى لما تراه في  
 الجبابرة قال أصحاب موسى اننا لندركون قال كلا ان  
 معي ربي سيهدين (فأوحى الله تعالى اليه ان  
 اضرب بعصاك البحر فضر به فلم يطعه فأوحى الله  
 تعالى اليه ان كفه فضره وقال اغلق أبوابك  
 يا ذن الله تعالى فانك في فكاك كل فرق كالطود  
 العظيم فظهر فيه انه اضرب طريقا لكل سبط  
 طريق وارفع الماء بين كل طريق كالجبل  
 وأرسل الله تعالى الريح على قعر البحر فصارت  
 لغاصت بنو إسرائيل البحر كل سبط في طريق  
 لا يرى بعضهم بعضا ففأوحى الله تعالى إلى  
 الماء ان ينشأ فصار الماء شبايب يرى بعضهم  
 بعضا وسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا سالمين  
 فلما رآه فرعون إلى البحر رآه متعلقا فقال لقومه  
 انظروا إلى البحر قد افلق من ههنا حتى أدرك  
 عيسى الذين أتوا ادخلوا البحر فهاب قومه ان  
 يدخلوا فقالوا ان كنتر بافادخل البحر كما دخل  
 موسى وكان فرعون على حصان أدهم ولم يكن في  
 خيل فرعون أنثى فجاء جبريل في صورة هامان  
 على فرس أنثى وديق أي سائل فتقدمه وخاض  
 البحر فلما هم أدهم فرعون وبها انقض البحر في  
 أثرها ولم يبق فرعون من أمره شيئا ففهم الخيل  
 خلعها فلما رآه فرعون في البحر وهم أدهم  
 بالخروج انطبق عليهم ظر الماء واليه واسود

غيره إذا أنك رايك الحال ممكن في • كالك عملك لكل صديق  
 وكان مثل طعم الماء عذبا وباردا • على الكيد الحار السهل رديق  
 غيره خلا الزمان فلا تمل بطارحه • ولا تجلس ترى فيه افادات  
 غيره فلا تمل إذا أصبحت متعبا • وقد تريح البصير الانفرادات  
 غيره ماقى زمانك من تصف مودته • ولا صديق اذا حان الزمان وفي  
 غيره فمض فريدا ولا تترك الى أحد • فقد تعبتك فيما قلته وكنتي  
 غيره لم أواخذك ان جعوت لاي • واتق منك بالوجه اجمع  
 غيره لجعل العدو غير جليل • وقبح الصديق غير قبح  
 غيره أحب المرء طاهره جيل • لصاحبه وباطنه سليم  
 غيره كن عن همومك معرضا • وكل الامور الى القضا  
 غيره ولربما اتسع الضيق قريبا • ضاق القضا  
 غيره ولرب أمر متعب • لك في عوائقه رضا  
 غيره الله يفعل ما يشاء • فلا تكن متعرضا  
 (قال صلى الله عليه وسلم) لا تقص الزنا الا على حبيب أوليبي • شعر  
 نزع عن القبح ولا توده • ومن أوليته حسنا فزده  
 منكفي من عدوك كل كيد • اذا كاد العدو ولم تنكده  
 غيره ولم تقل قلة الانصاف قاطعة • بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم  
 غيره صديق لمن يصافي من تصافي • اذا عادى لاحدك من تعادى  
 فابصالي صديق لمن عادى • فودعه الى يوم التنادى  
 غيره رضى الله قوما وجشوا بقرهم • فقرهم ما كبرهم عما  
 انما واصل الاعراض مع قريدارهم • فكان أشد البين من فرهم ما  
 غيره وكنا سألنا الله بجمع شملنا • ويشقى لنا يا اقرب منكم وبكم  
 ويجلو ما يام السرور ونورها • لبالي أسوان في العيش مظلم  
 فلما أنسا منكم بخلائق • تصدق ما تروى الخلائق عكم  
 تباعدتم لا أبعد الله داركم • وأوحشتم لأوحش الله مسكم  
 جزاء مقل الاست اضراط جواب الاحق السكون شر أيام الديك يوم يعسل  
 رجليه وقال آخر  
 فان أنت أعتقتني بالحضور • فن أن للعبد تلك السعادة  
 غيره كتبت الى تومب في حضوري • ورب الفضل دعوته تجاب  
 فقبلت الكتاب وقلت جمعا • لاصرك سيدي وأنا الجواب  
 غيره وما أناني كتاب منك بامري • البسك بادوحة اقبالي بأتمالي  
 الا أتيتك من فرط السروري • بعلان أعتر في اذبال آمالي  
 غيره ما مات من أتم غصان دوحته • فالدكر منه مقيم بين أحبابي  
 لما اقتضى الدهر من وقره ومضى • عاف الازار جيد الفعل والراء  
 كنتم له خلعا جدي الشاه • كلكاه للورد أوكلورد لمامه  
 غيره لا تحمدن امرأ حتى تجربه • ولا تنمسه من غير تجرب  
 غيره أليس عنه أن تفهم ساهلا • وبحسب جهلا انه منك أنهم

وعلاصه وبيارانه وأمراده وغرقوا أحفادهم  
فلما ألقم فرعون العرق قال أمتت به لاله الا  
الذي أمتت به بنو اسرائيل فجعل جبريل عليه  
السلام يد من فيه من طين أعز ويقول آلا ت  
وقد سميت قبل وكنت من المقدس وفي القصة  
نيل مصر أمسك عن جريانه في زم فرعون  
مقال القبط له ان كنتر بأفجر لما حرك  
وأمر بحوده قائدا فاندوا جعلوا يعيشون على  
درجاتهم وتقدم هو حيث لا يرويه وتزل عن  
فرسه وليس ثيابا رثة وتضرع الى الله تعالى فاجرى  
الله تعالى له الماء فانه جبريل وهو وحده قويا  
فيقول لا مير في عبد لي بل نشأ في نعمته ولا سيد  
لا غيره فكفر نعمته وادعى السيادة فكذب  
فرعون فيها يقول أبو العباس الوليد بن مصلح  
ان اريان حراء ابعداك رج على سيدك ان  
يعرق في البحر هذه جبريل ومريها بجه العرق  
ناوله جبريل خطه فعرقه وأعرقه الله تعالى وذلك  
في عمر لقرن من عمار فارس وقيل من عمار مصر  
والله تعالى أعلم

(خاتمة الباب وصحيح طائفة المستطاب)

(أولها) قيل ان موسى آل فرعون كان ابن عم  
فرعون وهو لذي قال لموسى ان الملا يا فرعون  
بك لا تفلت أي يتشددون في قتلك فخرج اني  
لأن من ساهمين (روى) ان رجلا من سعيابه الى  
فرعون وقال له انه آمن بموسى فامرهم فاجفروا  
بأحضاره فلما أحضره قال بهم فخرج من ربك  
قال له أنت فقل للمؤمن من من بك فقل لي  
رج ما اتوه فرعون أنه فصد به ذا القول فقال  
للسايعين صعدوا الى برحل هو على ديب لا تفلت ثم  
صاحهم أو سلم الرجل المؤمن فذلك معنى قوله تعالى  
وقد الله سياتمكم وادعوا بال فرعون سوء  
العذاب فمر ال كل من ساء سوء فعله وانعكست  
عليه حيلته ولا يحق المكر السي الا باهله (ثانيها)  
أقول وفي معنى هذه الحكاية ما حكى انه كان  
أعشى الملوك وزراة صالحة كل يوم يسلم عليه ثم  
يقول بعد السلام مجيزي المحسن بأحسنه  
وسيفيك شر المنيء أساءة لا يترك هذا القول  
كل يوم وكان مقر باعد الملك فسد ما سدسي  
في هلاكه بان أضافه وأطعمه طعاما فيه نوم كثير  
ثم جاء الى الملك فقال له ان هذا الوزر الذي قدمته

غيره  
يا من له راية العلاء قد رجعت \* ان لعداة بنا لم نأيت سعت  
وقد أدار والنا بأسوء دائرة \* من النكال وان لم تدها اتسعت  
ان الصدور التي بالعل مشحنة \* لو قطعت بلهيب النار ما رجعت  
تسميت لك والاحلاق بايسة \* ان انقلب على انبضه فطبعت  
فكيف لو عانت أمرا تخاذره \* ان كان ذا فعلها عن بعض ما سمعت  
غيره  
فلما صافى أمر الا اتسع \* وسما مستعليها الا وقع  
فاصعب العز وكن من أهله \* لا تكن عبدا ذليلا لطمع  
اذا أصابتك في ديك نائبة \* فاسترعاها ولا تشكوا الى أحد  
فالمعيت وليس المستعانة \* عد الشاذر غير الواحد الصمد  
غيره  
اذا كنت ذا عقل فلا تخش غربة \* ماء اقل في بلدة بعريه  
بعد رفيع القدم من كل عاقلا \* وان لم يكن في أهله بحبيب  
اذا لم يكن عالما بالسؤال \* فترك الجواب له أسلم  
هات أنت شككت وما سالت \* تفسير جوابك لا أعلم  
غيره  
تعمل من حبيب كل ذنب \* وعد خطاه في شمس الصواب  
ولا تعتب على ذنب حبيبا \* فكم هجر قوله من عشب  
غيره  
نود عذوي ثم تزعم اني \* أولئك ان الرأي من لغارب  
اذا لم تكن خلا لى ولم تكن \* عدوا لعدائى هات المغرب  
غيره  
عدوى الذي صافى عدوى من يكن \* صديق صديق هو للدهر صاحب  
آخر  
اذا والى صديقك من تعادى \* فقد عاداك واقطع الكلام  
يناديه بتعديده المساوى \* عليه ودان به سواء اللثام  
(حكى) عن الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن سلامة أن من قرأ هذه  
الآيات بعد وضوء وصلاة ركعتين لحاجة قصيت بكرم الله تعالى وهي هذه  
الاربعة  
الهي قم النجا علينا \* ووقفنا الشكر ما بقينا  
فانا لا نعول في مهم \* يلم بنا ولا ما قد كتبنا  
على أحد ولا يسب ولكن \* اذا ضاقت فالت لنا كينا  
اذا قارب دعونا والعوافي \* وهوب كل ما لوب علينا  
يا من ألوديه فيما أؤمله \* ومن أعوذ به فيما حاذره  
لا يجبر الناس عظما أنت كاسره \* ولا يجم صوب عظما أنت جابره  
غيره  
لسنا وان كرمنا أوائلنا \* يوما على الاحساب تشكلى  
نبى كما كانت أوائلنا \* ثبتي وفعل فوق ما فعلوا  
غيره  
والاعور المقوت مع بعضه \* خير من الاعبى على كل حال  
غيره  
بالمام الورى حتى نصف عام \* لم ينل فيمن وصال شيأ  
غيره  
سنة ان غفلت عنى فيها \* كسرتى وكيف لا وهى سبع  
(لأبى الفتح البستي)

بلاد الله واسعة فضاها \* ورزق الله في الدنيا فسح  
قل للقاعدين على هوان \* اذا ساءت بك أرض فاصبروا  
غيره  
انى لا عجب من دمي وكثرته \* من أس يجر هذا الماء من أين



على كل أحد بل قد فضلك بين الناس وأشاع عنك  
الحرف فلما أصبح الصباح جاء الوزير على عادته  
للسلام على الملك فعطى له الثلاثين المائنة  
رائحة الثوم بطن الملك انه عطى له لاجل البصر  
الذي تشاع عنه فكتب الملك وقعة الى بعض نوابه  
وقال فيها اوصلي حامل الرقعة فانقطع رأسه  
واسلحه واملا حادثة تبين ختم الرقعة وكانت  
عادة الملك ان لا يكتب بيده الا رقعة الجوار والمظانية  
وأعطها للوزير ورواها وهم انها ترصلة تفرج  
بم امر وجد الحسد الذي وثى عليه عند الملك واقفا  
على الباب فقال للوزير بما هذه الرقعة فقال جائزة  
كتبها الملك فقال ادفعها الى حتى اذهب فاحصلها  
وأجلها ابيك قد دعاه اليه فذهب بها ففعل به  
ما كان مكتوبا فيها فلما جاء الوزير في اليوم الثاني  
على عادته للسلام على الملك تعجب الملك منه وسأله  
عن القصة فذكرها له وقال هل كان يدرك ويذنه  
شي قال لا الا به صاصي وأطعمني طعاما فبث يوم  
كثير فذلك عطيت في بالامس عند الملك بعد  
السلام عليه لا أعلم بيديته غير هذا فقال له الملك  
صدقت في قولك كل يوم ان الحسن يصري  
بانسانه ويكفيك شر المسىء اسأله (قول)  
وعلى ذكر هذه المصلحة ذكرنا ما حكى عن المتلمس  
وطرفه من العبد وذلك انه لما كانا ينادمان الملك  
عمر بن هند فسمعوا هجوا فبعثا فلم يظهر لهما  
شيء من التعيين فمدحا بعد ذلك فكتب لهما الى  
عامله بالحيرة وقبل بالبحرين كائين وأمره فقتلها  
اذا وصل الىه وأومعهم به كتب لهما بصله  
وجائزة ففر بها حتى مرافي بعض الطريق فبشغ  
وهو يحدث ربا كل خير او يقتل القمل في ثيابه  
فقال المتلمس ما رأيت شيئا كالذي اليوم أحسق من  
هذا فقال له الشيخ وما رأيت من حتى أخرج داء  
وأدخل دواء وأقتل دوا ولكن أحسق مني الذي  
يحمل حفته في يده واستراب المتلمس وقال لطرفة  
كل واحد مساقدهما الملك ولوا إذا ن يعطينا شيئا  
لاعطانا ولم يكتب لنا الى الحيرة ففهم فدفع كتابنا  
الى من يقرؤهما لانهما كانا لا يحسنان القراءة  
فقال طرفهما كنت لا أفهم كتاب الملك فقال  
المتلمس والله لا أفهمه ولا أكون كمن يحمل حفته  
بيده ثم نظر ما داغلام خرج من الحيرة فقال له  
أنت قرأ يا غلام فقال نعم قد قرأت البها بالكتاب فلما نظر

(احمد لله رب العالمين) لا يجوز للحدث أن تحضر المحضر وهو في التفرع  
ويستحب ان حضره أن يحضر منه بالله ويستحب أن يقرأ هذه آيات الرجا  
وحكايات الصالحين عند الموت ويستحب أن يجزع المحضر من فان العطن  
يقبل من شدة التزع فتناف ازال الاليطان فنه ورد به يأتي مما عزلا يقول  
له فل لا له غيري حتى أسئلك تسأل الله الثبات عند الممات (دعاء سيدنا يعقوب  
اسمى) صلوات الله عليه ليسير يوم بشر يوسف الصديق ما كافلك به على  
بشارتك الا بالدعاء هون الله عليك سكران الموت ولا جعل لك الى بخيل حاجة  
قال القائل

لما بدت من خلال السجود طالعة \* والبريق قد منها ناديت يا سكتي  
فأعرضت ثم قالت وهي باكية \* يا ليت معرفتي اياك لم تكن  
غيره ما تودعني والدمع بعلها \* كايبل نسيم الريح ماله من  
ثم انصرفت وقالت وهي باكية \* يا ليت معرفتي اياك لم تكن  
آخر لوف السهم من قم الافاق \* أحبه الى من قبل الوداع  
وقال آخر فلا قبل الدنيا جميعا بمنة \* ولا أتمنى عز المواهب بالذل  
واعشق كلاء الدماخ خافقة \* لئلا ارى في عينها منة لكل  
لولى العلامة زين الدين الكيشي رحمه الله

تجبت ان أشمس كيف طلوعها \* وما تسقى من حسنها وجهائها  
فقال حكيم ان صفرة وجهها \* لدى العصر هل كانت سوى من حبها  
قال رازم

حليبي ان كان الهوى مثل ما ارى \* فان الهوى يا صاحبي هو الشفا  
فان انتما لم تعلموا انما الهوى \* هو ان ذل فاعلموا وتحققا  
دوما ما اذا قد سكنت حرامكمرا \* أروح وأعد وناعم البال مطلقا  
فسدا ابتلاني الله بالحب لم أزل \* أسير اذ ليلا بالصباينة موثقا

آخر يا دبر الهوى عليك سلام \* كلمينا أيضا الكلام حوام  
أمن حبابا الذين انماخوا \* فلي بالامس عيسهم وأقاموا

آخر أغص الطرف من حذر الرقيب \* وأقنع بالسلام من الحبيب  
ومن خوف الوشاة اذا التقينا \* نسلم كالقريب على الغريب

غيره قدمت عليك يا رب البرايا \* فآمن روعتي يوم اقدم  
وكيف لا أخاف ولي ذنوب \* قدمت بها على الله العظيم

وما قدمت بين يدي زادا \* ولكني قدمت على كريم  
غيره اتيتك برحوا الفضل فامتن تفضلا \* علينا جديا اذا المكارم والعلى

هت الذي ترجى ويكثر فضله \* اذا انسدت الابواب واسماع الرجا  
غيره وائس رزق الفتى من فرط قوته \* لكن حدود بارزات وأقسام

كالسيد يحرمه الرضى المجديه \* برى غير رقة من ليس بالراى  
غيره ولقد عزمت على مراق أجبتي \* لما رأيت لهم مسراقى انفع

ان غبت فامتن في المام بزورة \* ان الضعيف بما تيسر يقع  
سبق القضاء بعدنا وشتاتا \* من ذا يحاصم في القضاء ويدفع

اليه قال شكك المتلس اسمه واذا في الكتاب اذا  
 آتاك المتلس فاقطع يديه ورجليه وأذنيه وادفه  
 حيا فقال لطرفة افتح كتابك فاقبه الا مثل ما في  
 كتابي فقال ان كان اجترأ عليك لم يكن ليجترأ  
 علي وبوغر صدور قوي يقتلي فالتقى المتلس صبيته  
 في نهر الحيرة وجرها بالي الشام ودخل طرفة  
 الحيرة ودفع الكتاب الى العامل وأخبره عما كان  
 من المتلس فحس عليه امدقه ودس عليه من شار  
 عليه بالهر وبطم يتصعده الى العامل وقال  
 له اعدت ثقتك عليك حارثي وعملت مع اعدائي  
 ولم تمثل ما أمرت به الملك فقال ما اذا كان الامر  
 هكذا فانا نجبرك وأخذوه فعمل به ما كان في الكتاب  
 فقطع يديه ورجليه وأذنيه ودفعه حيا وطرفة  
 ابن العبد هومن صحاب لفصائد وأول نصيده  
 المعلقة قوله  
 لنحوه اهللال بيرة ثمهد  
 تلوح كباقي الوشم في طاهر اليد  
 وقولهم اصحبي على مطيهم  
 يقولون لا تم لك أسى وتجلد  
 (وقد خمنت) انما عجز هذا البيت فقلت من معمة  
 علمته في الاهرام  
 اعدت بالاهرام حول أحبة  
 بجفوني ببرد يابس وتسهد  
 يقولهم اصحبي لبرد جلدها  
 وهصري لا تم لك أسى وتجلد  
 ومن قصيدة طرفة المدكور قوله  
 سنبدي لك الايام ما كنت جاهلا  
 وياتيك بالانخبار من لم تزود  
 وياتيك بالانخبار من لم تزود  
 بقلب ولم تضربه وقت موعد  
 (نالتها تقول) وعلى ذكر ملامة الوزير وهلاك  
 الذي وشى عليه ذكرت ما حكى عن أحمد بن  
 طولون وذلك انه دخل على أبيه يوما وهو صغير  
 فقال له الباب قوم ضعفاء دبر كتبت لهم شيء فقال  
 انتي بدواة فذهب مرأى في الظاهر خطيتم  
 خطبا يا أبا عبد الله فاحكم ما أخذوا مني ولم يتكلم  
 بشي فحشيت الحارثية ان يسبقها الى أبيه طولون  
 جاءت اليه وقالت أجدوا دني الساعة في الدهليز  
 فصدقها وكتب كتابا الى بعض خدومه يأمره بمقتل  
 حامل الكتاب من غير مشورة وقال لا تحب ان يذهب

قد كنت أخدمك لو لم يدوانما • الصبر أفضل ماله يرجع  
 آخر قلوب العاشقين لهاغبون • ترى مالا يراه انما حرونا  
 آخر العارفون قلوب يعصفون بها • نور الاله يسر السرفى الخجب  
 صم عن الخلق عني عن ماصرهم • بك عن اسعاق في الاهواء بالكذب  
 آخر  
 ولا تذكروا الماسي الذي كان بيننا • دعوا ما مضى عناس اليوم واستبدوا  
 آخر اذا مامات ذوعلم وتقوى • فقد ملت من الاسلام ثله  
 وموت العابد المرضي نقص • ففي مرآة بالاشرار حله  
 وموت العادل الملك المولى • يحكم الحق منقصه وقصمه  
 وموت الفارس الضرعام هدم • حكم شهدت له بالصرع عزمه  
 وموت فتى كثير الجود عمل • فان بقائه نصب ونعمه  
 ففسبك حصة تبكي عليها • وموت العير تحضف ورحه  
 آخر ليس الغنى يغني بتمصافيه • حتى يكون له في الارض آتار  
 آخر لا تزمن غيب في كل شهر • غير يوم ولا ترده عليه  
 دهللال الهلال في الشهر يوم • ثم لا تنظر العيون اليه  
 آخر آه من موت غريب لم يجد • مؤتسا يشكو اليه الخزنا  
 قرة العين حسي وله • فرق الدهر كذا ما بيننا  
 بعد بعدى منك يا نور الحشا • ما رأيت صباي شيا حسنا  
 حكم الله علينا يا نسوي • فله الحكم جهارا علنا  
 ولقد أرحو الذي مرقتنا • في جنان الخلد ان يحسمنا  
 غيره يا قرة العين يا أنس المرادوا • روح الحياة التي يحييها الجسد  
 قد كنت آلف صري حين كنت حي • فما آتانا اليوم لاصبر ولا جلد  
 • آموهيات ما آتينا نفاعه • اذا القضاء أتى لم ينفع الكمد  
 آخر اذا حار أمرنا في معنيين • ولا تدري أين الخطا والصواب  
 عالف هوالك فان الهوى • يقود الفوس الى ما يعاب  
 ومير كلامك قبل الكلام • فاد لكل كلام جصواب  
 فسر ب كلام يحس الحشا • وفيه من المزح ما يستطاب  
 آخر ومن يبدل العلم المصون لجاهل • فسوف يلاق منه قهرا ويندم  
 آخر فهذا وايم الله خالص ودنا • خصصناه الاح المقيم على العهد  
 آخر يا رب سوداء تجلي • بحسنها الطلمات  
 ما ذابعيون فيها • وكلها حسينات  
 آخر وسوداء بيضاء فعال كأنها • مقل العيون تحصى بالاصواء  
 انا ان جئت بها لا تجبروا • أصل الجنون يكون بالسوداء  
 آخر أحب لحبا السودان حتى • أحب لحبا سود الكلاب  
 آخر لما رجعت اليها • من شقة البعد والبين  
 خطا لا تحسنو علينا • يا حصن انضرب قلبين  
 غيره أوردت نفسك دلا • ورد الفوس المهانة

بهذا الكتاب الى فلان فاحسده ومز على الجارية  
فقال الى أين فقال الى حاجته مهمة فلا مير ولم يعلم  
مضى الكتاب فدفعت له الى الخادم الذي كان معها  
وقالت اذهب به وانما قصدت ان يزاد طولون  
حقا على أحد لما وقع لما مورعني الكتاب قطع  
رأس الخادم ويث به الى طولون فلم وآه عجب  
واستدعي أحد وقال له اصدقني بالذي رأيت واللا  
قتلتك وأخبره قصة الجارية فطلب الجارية وقال  
اصدقني حديثه بقصة الخادم فقتلها وحطى أحد  
عده ونشأ على سيره حسنة وطلب العلم وسمع  
الحديث وتمثلت به الاحوال حتى ولجس  
والشام وكن حكمة من القران الى امرب  
وصرف على الجامع المعروف به بين مصر والقاهرة  
سنة ألفي دينار وعشرين ألف دينار ورتب العلماء  
والقران وارباب البيوت في كل شهر عشرة آلاف  
دينار وللصدقة في كل يوم مائة دينار وكانت فيه  
خلال جيلة الاله كان سعا كالدماء ومات في جسده  
ثمانية عشر الفا وفي سنة ثمان وستين ومائتين  
وفيل له في المنام ما فعل الله بك فقال يا اله العالمين  
من ظلم من لا ناصر له الا الله تعالى وما على رؤساء  
الدينا اشد من العذاب لطالب الانصاف (وقال)  
بعضهم كنت ارى شيئا يقرأ على قبره ثم تركه  
وسأله فقال كان له عليه بعض العدل فاحبت  
ان أصله بالقرآن ثم رأيت في المنام فقال لا تقرأ  
على شيئا فانه ما قرأ على آية الا وقيل اما سمعت هذه  
وحاء ثلاثون وثلاثين ولدا منهم سبعة عشر ذكرا  
وخلف من الذهب عشرة آلاف دينار ومن  
الممالك سبعة آلاف ومن العلمان اربعة  
وعشرين الفا ومن الحيل سبعة آلاف فرس ومن  
البعال والخير ستة آلاف رأس ومن الجبال  
عشرة آلاف ومن الدواب الخاصة به ثلاثمائة  
ومن المراكب اشواى الحريرة والاعرمة  
مائة مركب وكان له حاصتي كل سنة اربعة مائة  
ألف ألف دينار (رامها) اقول مثل جوابه ومن  
آل فرعون المتقدم ذكره ما اتفق لابن الجوزي  
وجه الله تعالى قال وذلك انه وقع النزاع بين اسنة  
والشعبة بعد ادلى المفاضلة بين أبي بكر وعلي  
رضي الله تعالى عنهما فرضى الكل بما يحسنه  
الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي فاما ما اخصنا  
فسأله عن ذلك وهو على الكبر في مجلس وعظيمة

وبار شاحوت مالا \* ملأت منه خزبه  
وكم عليك قلوب \* يا حصن انصر ملانه  
آخر غيري جنى وأنا العاقب فيكم \* فكانني سبابة المتكلم  
آخر لم يشرف المرء ولا حرم وطنه \* واليد مأم حتى جد في الطلب  
آخر وتغيب سألني \* ما المبتدا والخبر  
مثلها في مسرعا \* فقلت أنت القمر  
آخر ومن ذا الذي ينهض من الناس سالما \* ولتاس قال ما الطون وقيل  
آخر ما غدا عن حركات العلك \* نهلك الله فاعفك  
مالك لغير اذا صته \* وكل ما أنفقت منه فلك  
آخر خصائص من تشاوره ثلاث \* نفذ منها جميعا بالوثيقه  
وداد الصل وودور عقل \* ومعرفة بحالك في الحقيقة  
فن حصلت له هدى المعاني \* فتابع رأيه والزم طريقه  
آخر مكن معدنا للعلم واصبح عن الاذى \* فانك راء علمت وسمع  
واجب اذا أحببت حيا مقاربا \* فانك لا تدري متى أنت بازع  
وابقض اذا بغضت بغضا مقاربا \* فانك لا تدري متى الود واجمع  
آخر اذا لم تلتقى اليك ركائبي \* فلا وردن ماء ولا رعت العنبا  
آخر ونفذ النجوم من جفوني لاني \* قد خلعت الكرى على العناق  
آخر ان الغريب الطويل الذيل بمن \* فكيف حال غريب ماله قوت  
آخر كتبت كتابا ياتم الارض خدمة \* لعل كتابي أب يقوم مقامى  
ويملك من مقيم على النوى \* ويملك عنى خزيل سلاى  
آخر كتبت اليك من شرق كتابا \* فعمل بالجواب اذا آنالك  
وصعد كل حال أشخيه \* كما في حين أنظره أراك  
فلا عني تساعدي فاسكني \* ولا قلبي يحسن الى سواك  
كتبت اليك تشهدى دموعى \* بان الروح تهرب هذا الهلاك  
آخر خليلي يا بهر انى أراك \* سقى الله أيام الحى ومقاما  
لقد كنت لا أرمى بدون لقاءكم \* فها أنا راض أن أرى من رآك  
مدى لك انفسى رسالا تلقا \* وطوبى لغير أن تكون مددا كما  
فبدلنا بهدى خيلا ولم أكن \* لا اختار فى الدنيا خيلا سواك  
شعر حامونا وحققوا \* ناقشونا ودققوا  
عند ما حققوا الحساب \* ما محونا وأعتقوا  
منصونا عجمائنا \* من نعيم وأغدقوا  
من قصور ولؤلؤ \* وطبور تصفق  
هكذا سمة السلوك \* بالممالك يرفعوا  
ان قلبي يقول لى \* وسأني يصدق  
كل من مات مسلما \* ليس بالبري يحرق  
غيره ادم الشيب يبار على الشباب \* فقد قرب الرحيل الى التراب  
خلقت من التراب بعز ذنب \* وعلمت من الذنوب الى التراب

فقال أفضلهم بعد من كانت ابنته معه ثم نزل

في الحال لئلا يعاودوه في ذلك فقال النبي هو أبو بكر رضي الله تعالى عنه لاني عنه لاني عنه عائشة رضي الله تعالى عنها ومن أبيها كانت تحت النبي صلى الله عليه وسلم وقات الشيعة هو علي رضي الله عنه لاني هامة بنت ابي صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهذا من لطيف الاجوبة ولو حصل بعد النكر التام كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة (ناه بها) وسأله أيضا ان يخرج الله تعالى فقال ما لا يرى السكور الجديد اذا صب فيه الماء يش ويخرج منه صوب ماء من ذلك فقال له يا ولدي ذلك صوت شكواه فانه يشكو الى برد الماء لانه من حرا سا ر فقال السائل ما لا تراه اذا سلا ناه لا يبرد واد انقص برد فقال اشبع حتى تعلموا ان الهوى لا يدخل الاعلى ناقص (سادسها) وانشد ايضا رجه الله تعالى في بعض مجالس وعظه

فصبحت اطف من مر لسبح سري  
على الرباص بكاد الوهم يؤلمني  
من كل معنى لطيف اجتلي قدما

وكل مدق في الكون نظري  
فما ابعنا من وقع العجب به فقل له يا مولانا  
وكل ما طقت في الكون نظري فان كان الناطق  
حمارا فقال له الشيخ قوله يا حمار اصبحت  
(سابعها) قال رجه الله تعالى أيضا في بعض مجالس وعظه ما خلق الله ريحا في الخيال الا وله مقابل من اهل الشر خلق آدم وبليس والخليل وغير ذوموهي وفرعون ومحمد صلى الله عليه وسلم وأباجهلي وهكذا ابد افقام اليه سائل فقال يا لله انت من يجاريك فقال ولا أحد وهذه كلمة بعد ادية بها ان الذي يجاري ليس شيء (وسأله) انسان عن الحسب اعلاج فقال له ما زال من العلاج الا سائل (وقال) له انسان توكت الدنيا وحب الرياسة ما يخرج من قلبي فقال المكاتب بعد ما يق عليه درهم (ومن لطيفه) أجو شه اب انسانا قال له كيف تسبقتل الحسين رضي الله تعالى عنه الى يريدوا الحسين بكر بلا ويزيد يمشق فاشده

سهم أصاب وراية يدي سلم

من بالخراف لقد أبعدت مر مالا

غيره أمول لها جعلت على يقاني \* خردى في المنام لمستهم  
فقال لي وصرت تسم أيضا \* وتطمع أن ترى في المنام  
غيره اذ اذا كرت أراها لما سلفت \* كذا التذ كريدني من الاجل  
وان عيت ما قد من مرجعه \* حال المتعدين الخلب والام  
ص له دمع في الخلد جارية \* وجسمه أيدا وقف على العلل  
غيره أناني زار ابحر هلالا \* وتغنى صدودا مستظالا  
فقات ألا تعود فقال لالا \* دوام انوصد لي بوردك الملالا  
غيره لمت البدر معشقا فقال \* فضضنختم صومك قلت لالا  
أليس هلال وجهك مستهلا \* فكيف يصوم من عهد الهلالا  
غيره أرى الايام تبلى كل شيء \* وأخوافي الى ليلي تلهي

غيره ثم بعد وطرب \* بعد نشاط وتعب

فلا يصح ولا يجب \* ولو يوا من ذهب

غيره يا ذا الذي ركب الفساد وعنده \* اني أسود اذ اركبت فسادا

أضلت رأيت عامدا أو ساهيا \* من ذا الذي ركب الفساد فسادا

غيره دعني ونسي في عفاف اني \* جعلت عفا في في حياي ديني

وأعظم من قطع البديع على اني \* منبعت برناله من بدي دني

غيره آه من البشاش بل آها \* أوجعن قلبي صرنا أوها

فتسقام الدليل أندبها \* وهكذا دأب من عصى الله

غيره أيا فاعل الشرمة لا تعد \* ويا فاعل الخير عد ثم عد

فما ساد امرؤ بغير النقي \* ومن لم يسد بالثقي لم يسد

غيره كن كيف شئت من الهوى لا أنتهى \* حتى يعود لي الحياة وأنت هي

حسان بن ثابت رضي الله عنه

أصون عزي بمالي لا افسده \* لا يارك الله بعد العزق المال

غيره حسدا انني اذ لم بالوافد \* قال كل أعداءه ونصوم

غيره لصبح نمر لا عندي بعبد البحر \* وليل شعرك فيه يحسن السهر

يا هجر الم أزل منه على حذر \* لو كان يقني المعنى في الهوى حذر

يجود بالعين طرفي في محبتكم \* ويستقل عطباء ويعتذر

محوت بالدمع رسم الدار بعدكم \* مالي ولدمع لاعين ولا أثر

(قال الاصمعي) رأيت صبية في الوادي فقلت لها أين أبوك فضربت وجهها ثم قلت

أين أبوك فقالت أياها اهل قل أم أبوك (شعر)

المجد طبعي ولكن ليس لي مال \* فكيف يسبح من في القوت محال

وقال الغزو مثل من اعتذر أقرب \* والصنع عن زلي يحلن أنسب

(في التهته) نقلت من خط الشيخ عيسى الكردى

نحن بما جرت من مصب \* شريفه أنت تستوجب

وما ينبغي أن تهني به \* ولكن هما بك المص

غيره وان قد جلست مع الاحبة ههنا \* وسوف يجلس بعدنا الا حباب

(من وقع في شدة) أو تعجز في امر فردد هذين البيتين سهل الله عليه اخلاص



فسمعان من أعطاه ثمرة الجواب مع اصابه  
الصواب (ومن غريب) ما يحكى عنه انه حين  
الكراريس التي كتبها من عمره وكان ما يحصى  
كل يوم منها سبعة كراريس وهذا من العجائب  
التي لا يكاد يقبلها العقل وجمعت روايات الاقلام  
التي كتبها حديث التي على الله عليه وسلم  
لفصل مهاتني كثير وأوصى ان يصفى من الماء  
الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكشف وعمل  
مها

\*(الباب الثالث في كبرية سيرة من أئمة  
الملاوي السالفة بمصر وما كان لبعضهم من السهر  
والاعمال الحميدة)\*

(أقول) ذكر صاحب كتاب البستان الجامع  
لتاريخ الزمان انه كان للفرق ملوك يقال لهم  
الحاقية ولديهم ملوك يقال لهم السكاسية  
والفرس ملوك يقال لهم الاكاسية والروم ملوك  
يقال لهم القياصرة والانياس ملوك يقال لهم  
التمارذ والفرس ملوك يقال لهم السكاسية والقبط  
ملوك يقال لهم الفراعنة بادوا جميعا وانقرضوا  
سريعاً فثبتت اخبارهم ودرست آثارهم فمريب  
لهم حديث يروى ولا تاريخ ينسب (قال) ساعد  
في طبقات الامم ان اهل مصر كانوا اهل ملك عظيم  
في الدهور الحاضرة والازمان السالفة وكانوا  
اغلاطامن الناس ما بين قبلي ورواني وبناتي الا  
ان اكثرهم قبظ وكثر من ملك مصر الفراعنة  
فصار بعد طوفان نوح بمصر علماء بمصر وبمن  
العالم ولا سيما علم الطب والنبات والصيد  
والكيمياء وطولهم ما هم الى الان باقية لم تفد  
وحكمهم باهرة وبجائهم ظاهرة وكانت مصر  
حسنة وعناين كورة في كل كورة رئيس من  
الكهنة وهم اسكندرية وكان الذي يعبد منهم  
الكواكب السبعة سبع سنين يسمونه ماهرا  
والذي يعبد هاتسعا واربعين سنة سكل كوكب  
سبع سنين يسمونه فاطرا وهذا يقوم الملك  
اجلا ويجلسه الى جانبه ولا ينصرف الا براه  
ويدخل على الملك في صيغة كل يوم ومعه سبعة  
من الكهنة وجماعة من رباب الصناعات  
فيقهون ادمه وكل واحد من الكهنة السبعة  
منعرجة كوكب لا يتعداه الى سواه ويسمى  
بعد ذلك الكوكب ارباع الشمس أو عبد القمر

بالطيفاء بخلفه \* أنت تعلى وقع  
قد تحيرت سبيدي \* داني كيف اصنع  
(لامام الحرمين)

اذا سمعنا التقبل صدقنا \* فقلت أما تخشى وأنت امام  
انحسب وشق الريق مني محلا \* وربقي مدام والدمام حرام  
(لمسلم بن الوليد)

وبشا على رغم الحسود وريسا \* حديث كريح الملائكة به المهر  
حديث لوان الميت يحيى بعضه \* لاصح جيا به دما صم القبر  
دو مدنه كفي وث صحبه \* وقت ليلى طل فقد قد البدر  
دلأضله الصبح فرق بينا \* وأي نعيم لا يكدره الدهر

آخر وصوت حامة صعب بلبل \* وقد حنت الى الف بعيد  
فازلنا نقول لها ابعدي \* والساقى الاهل من مزيد

آخر يا صاحبي اسقياني من دم العنب \* فقد طربت اليه غاية الطرب  
جرأ صافية صرنا مشبعة \* كالنار طورا وطورا اذا تاب الذهب

آخر على الباب عبد من عبادك شاك \* بخودك معمور سمعك معترف  
أدخل كالاقبال لازلت مقبلا \* هذا الدهر أو مثل الحوادث ينصرف

قال آخر أصبحت من نبي الوري \* مستبشرا بامر ح  
عندي جر ذهب \* أكله بالقدح

غيره نظرت الى من زى الله وجهه \* وبانظاره كادت على عاشق تقضى  
فكبرت عشرا ثم قلت لصاحبي \* متى زل البدر المنير الى الارض

تبين قلبي ان قلبي يحبه \* وفي العين تبيان من الحب والبعض  
وما هو لا خلق ذي العرش كله \* ولكن بعض الناس حسن من بعض

(في الخبرات الرائقة)

والله ما نرى لاية على \* يصونها في الراح باسم الراح

الريحها أم روحها تحت الحشا \* أم لا رباح يدبها المراح

آخر اذا اجتمعت في مجلس الانسبعة \* فما رأى في ذات خيرة مصواب  
شواء وشمام وشهد وشاهد \* وشمع وشاد مطرب وشراب

آخر ما العيش الا في جنون العبا \* فان تقضت بقنوت المدام  
كاسا اذا ما الشيخ أولى بها \* فما تودي برداء الغلام

آخر من كف ساقوا سقاك بكفه \* سما لكان شفاء كل مقام  
قم واسقى ودع الرقاد لاهله \* ان الشياطين مطية الاثام

لا تترقا الواعلى الريق نهوى الشرر قلت نعم \* لكن على ريق طيب طيب النعم

ان المدام وان جت بحاشته \* غم بلا نفهم هم بلا دم

لا تتر مضي الورد والابام ما سمحت انا \* بشر مدام او يقرب نديم  
على الراح والاقداح مني تحية \* اى أن أراها في سباب كريم

وقال آخر ولوان ما بالخصافى الحشا \* وبالرجل يسمع لهم هبوب  
ولو أرى أسمع الله كلا \* ذكرتك لم نكتبك على ذنوب

أو عبد زحل فيقول الفاعل لأحدكم أين صاحبك  
يعني الكوكب الذي هو منكفل بخدمة فيقول  
له في البرج الفلاني في التريجة الفلانية ويسأل  
الآخر كذلك فيجيبه حتى إذا عرف مستقر  
الكواكب السبعة قال للملك ينبغي أن تعمل  
اليوم كذا وكذا وتجمع في وقت كذا وكذا وتركب  
في وقت كذا وكذا فيقول له جميع ما فيه المصلحة  
والكاتب بسبب يديه يكتب جميع ما يقول ثم  
يلتفت إلى أهل الصناعات ويأمرهم بوضع أيديهم  
في الأعمال التي يصح عملها في الوقت ويؤرخ  
جميع ما جرى في ذلك اليوم في صحيفة وتطوى  
وتودع في خزان الملك وكان الملك إذا عزم على  
أمر مهم أمر بجميعهم خارجا قصره فسطعاهم  
الناس في شوارع المدينة مما ترون ركبا ما وبين  
أيديهم مبول و أنواع الملاحى ويدخل كل واحد  
منهم بالجوقة (مهم) من بعده نور كنوز الشمس  
لا يقدر أحد أن يطاربه (ومهم) من يكون على  
يديه جوهر أحمر وأصفر وأزرق (ومهم) من عليه  
قوب مسووح بالذهب (ومهم) من يكون راكبا  
أسداته وتصابيح عظيمة (ومهم) من تكون  
عليه قبة من نور كل واحد يصنع ما يدل عليه كوكبه  
الذي يخدمه فإذا فهم الملك أمره ضربوا  
فيه من الأمر ما يتفق ومالك مصر سبعة من  
الكهنة وكانت لهم الأعمال العجيبة والأمور  
العريضة (الكاهن الأول) اسمه صيلم وكان كاهنا  
يعمل الأعمال العجيبة وهو أول من عمل مقياسا  
لزيادة النيل وعمل بركة من بحاس عليها عقابان  
ذكروا بنى وفيها قليس من الماء فإذا كان أول  
شهر يزيد به النيل اجتمعت الكهنة وتكلموا  
بكلام فيصغر أحد العقابين فإن كان الماء كثر كان  
الماء عاليا وإن كان الانقي كان الماء ناقصا  
فعمدوا بذلك (لكاهن الثاني) اسمه اغشا  
متر من أعماله العجيبة به عمل ميرانى هيكل  
الشمس وكتب على الكعبة الأولى حقوا على  
الأخرى بأطلا وعمل تحتها صوافا إذا حصر الظلم  
والمظلم أخذ نصيبين وسعى عليهما ما يريد وجعل  
كل دهن منهما في كفة فتشقل كفة المظلم وترفع  
كفة الظالم (الكاهن الثالث) عمل من غمس  
أهوان السبعة فيسطردها إلى الأقاليم السبعة  
فيعرف ما أحصيه بها وما أجذب وما حدث بها

وقال آخر داعيكم على جناب الأمال \* قديما بخدمة الجنب العالي  
هل يرجع كالمصروف عن خدمتكم \* أو يدخل كالدولة والاقبال  
آخر وأصح إلى الناس كمثل الذي \* تختار أن يصعب الدس بك  
غيره قد كنت بالفقر ذا دلال \* افجسته بخاص الوفاء  
حقته إذ دعوت فخرا \* فكان فخرا بغير فناء  
غيره لما أثار طرف الحق نعمتي \* كن في انغرام يحسم نازل سقم  
علمت أن ماها قتل عانقها \* وفي الاشارات ما يغني عن الكام  
غيره فيلذرها بالخير أن مزاولها \* قريب ولكن دون ذلك أهوال  
غيره انما لشيب نيلام \* منه تهمل العموم  
وهو عيب مرادى \* ان ذا العيب يدوم  
غيره لم ابك من زمن صفت لشدته \* الا نكيت عليه حين يصرم  
وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر  
أرى نكيتي تنشق إلى أمور \* يقصدون مناهي مالي  
نفسي لا تطاوعني بخل \* ومالي لا يباغني فعالي  
غيره شربت من كؤس خمر الصبا \* فخذلك نادر ثمانيا  
(وقد روى) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال من هو مان لا يشبهه  
طالب دينا وطالب علم \* وقال عبد الله بن قتيبة من أراد أن يكون عالما  
ليطلب ما واحدا ومن أراد أن يكون أديبا فليوسع في العموم اه  
وقال الشاعر ان الكريم اذا بنى \* لم يرض هدم بيانه  
واذا أقام ضيعة \* بقيت ماول بقائه  
آخر ان كنت ذا صبح وذات نسب \* ان التريفة غضبض الطرف معروف  
غيره فان يقسم مالي بنى ونسبي \* فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي  
أهين لهم مالي واعلم انني \* ما ورثه الا حياء سير من قبلي  
وما وجد الا ضياف فيما ينوبهم \* لهم عند علل الزمان ايام مثلي  
غيره اذا انقضت مكاتبي فاني \* على تلك المودة مستقيم  
اكر من محاسنكم ثناء \* كزهر الروض علة النسيم  
اذاعت الهموم على فؤادي \* ذكر تلك فانتجات تلك الهموم  
من بعض كلام أمير المؤمنين الامام علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه  
من جنات تغايا ظلالها \* ومن نيران توفد بغير وقود  
ومن من تسوي ثمانين بكفة \* ومن من تسوي عقابا قعود  
غيره وعرال غرا يواذي بهم \* وسنان من طرفه الوسمان  
كم سقاني من نغمة كاس خمر \* فرشفت السلاف من افحوان  
غيره ضررنا بدرجة الطريق خيلهم \* يتقارحون على قري الضيفان  
ويكاد موقدهم يجود بنفسه \* حب القري سطبا على اليرقان  
(من كلام الحكمة) ان الله تعالى لم يجمع منافع الدنيا في أرض بل فرقاها  
واحوج بعضها ان بعض (وقيل) المسافر يجمع الخائب ويكسب التجارب  
ويطلب المكاسب (وقيل) الاسفار مما تزيد علما تقدره الله تعالى وحكمته

وتدعو الى شكر نعمته (وقيل) ليس بينك وبين بلد سب تغير ابلادما حلت \*  
قال الشاعر

واجهد لبلدك واستكمل فضائلها \* فانت بالنفس لا بالجسم انسان  
قال آخر لا تحقرن الرأى وهو موافق \* حكم الصواب اذا أتى من نافس  
فالمرء وهو أجمل شئ يقتنى \* ما حظ قبحه هو ان القاص

وقال ان كل حكم النجم لانه واقعا \* فما سعيها في رده بنعيم  
وان كان بالتدبير يطل حكمه \* فقد صح ان الحكم غير صحيح

وقال زعم النجوم والطبيب كلاهما \* أن لا معد فقلت ذاك الكما  
ان مع قولك فلت بخاسر \* أوصح قولي فالويل عليك

وقال صيانة المصاعلها وأرخصها \* صيانة المال فافهم حكمة الباري  
(حكى) ان قدريا صاحب بعض اليهود في الطريق فقال له لاي شئ ماتم

فقال له لو شاء الله تعالى لاسلمت فقال ان الله تعالى قد شاء ولكن الشيطان  
لا يدعك فقال اليهودى فانا مع أتواهما فلم يقدر القدرى على الجواب (قال

بعضهم) الحسد والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف  
(قال امرؤ القيس)

ولو ان ما أسى لادنى معيشة \* كفاف ولم أطلب قليل من المال  
ولكنما أسى لجهد مؤثمل \* وقد يدرك الجهد المؤثمل أمثالي

قال بكرا صاحب قبل الهجير \* ان ذاك النجاش في التبعير  
قال الشاعر

لا ينزل الجهد الا في منازلنا \* كالنوم ليس له ماوى سوى المقل  
وليس يصح في الاذهان شئ \* اذا احتاج النهار الى دليل

قال من منصفى من اماس \* فهم عبيد ذهني  
لا درهم اوروه \* وحاولوا الشعر مني

وهل جمعتم شعر \* ياتي على غير وزن  
(حكى) ان بعضهم كان يكتب كتابا والى حاتبه آخر فكتب عمرا بنبر واوصال

له بامولانا زدها واوال للفرق فقال له والله لقد تفضل مولانا بزيادة الوار يعني  
انه تفاضل (قال)

أتى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا \* ويحرم مادون الرضى شاعر مثلي  
كما سلكوا عمرا بولو مزيدة \* وضويق يسم الله في ألف الوصل

قال عسى عطفة للوصل يا واصلدغه \* وحقق انى أعرف الوار تعطف  
قال وكنت اذا رأيت ولو عجزوا \* يبادر بالقبام على الحرارة

وصح لا يقوم لبدر تم \* كان الحس قدولى الورد  
(حكمته) من انخطائه المناقب لم تنفعه المكاسب

غيره لا تمانى على النساء ولو أنما \* ما فى الرجال على السامان يؤمن  
واستحسن الخال اقوام واطلوا \* انى ظفرت بشخص كله خال

غيره ولا تحقر كيد الضعيف فرما \* تموت الاطامى من هجوم العقارب  
غيره وجواد اذا جرى \* فترى البرق قد لمح

من الحوادث وعمل في وسط المدينة صورة امرأة  
حالة في حجرها صبي كأنه ارضعه فأتى امرأة

أصاحم اوجع في حشمتها مصحت ذلك الموضع من  
جسدك لمرأة تنبر من ساعتها وهذا من

النجائب (الكاهن الرابع) عمل شعرة لها  
أغصان من حديد بخطاطيف اذا تقرب منها طالم

انخطفت تلك الخطاطيف وتعلقته به فلا تفارقه  
حتى يقر بفعله وعمل صنما من كدبان أسود

ومما عذر زحل ينحنا كون اليه من زانغ عن الحق  
ثبت في مكانه ولم يقدر على الخروج حتى يمس

من نفسه (الكاهن الخامس) عمل شعرة من  
نفسه نحاس فكل وحش يصل اليه الم يستطاع

الحركة حتى يؤخذ وشيعت الناس في أيامه من  
لحوم الصيد والوحش وعمل أيضا على باب المدينة

صنم من عيون الباب وعن يساره فاذا دخل أحد  
من أهل الجبر فتحل الصنم الذى عن يمينه واذا

دخل أحد من أهل الشر تكى الذى عن يساره  
وقيل غيره عمل ذلك (الكاهن السادس) صنع

درهما اذا ابتاع به صاحبه شيا اشتراط ان يرن له  
برنقه من النوع الذى يشتره فاذا وضع في الميزان

ووضع في مقابله كل ما وجد من الصنف الذى  
يشتر به لم يعد له ووجد هذا الدرهم في كوز

مصر فى أيام نبي أمية (الكاهن السابع) كان  
يعمل اعمالا عظيمة من جعلها له كات يجلس في

السحاب في صورة انسان عظيم واقام مدة ثم غاب  
عنهم وأقاموا بسلا ملك الى ان رأوه في صورة

الشمس وهي في الحل فاعلمهم أنه لا يعود اليهم  
وانهم يملكون فلان بعده (أقول) وعلى ذكر

هذه الكهنة السبعة واعمالهم العجيبة حكى  
الرحمى في كتابه ربيع الاواراه كأن بارض

بابل سبع مدائن في كل مدينة عجوبة (في  
احداها) صورة تمثال الارض فاذا قصر بعض

رعية الملك في حل انخرج خرق أنهار بلدهم  
عليهم في الشمال فلا يستطيعون سد الخرق حتى

يؤدوا ما وحب عليهم وما لم يسد في الشمال لم يسد  
عليهم في ذلك البلد (والتانية) حوض فاذا أراد

الملك ان يحضرهم الى الطعام وشرا به أى كل واحد  
بما أحب من الشراب فصسه في ذلك الحوض

فقتلوا الاشر بقتل ثقب السقاء ونسقى فلا يطلع  
لكل انسان في قدحه الا من الشراب الذى جاء به

(وفي الثالثة) طبل اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب  
عن أهله فترعوه فاذا كان الغائب جيا سمع صوت  
الطبل وان كان ميتا لم يسمع له صوت (أقول)  
وعلى ذكر هذا الطبل حكى الشيخ عماد الدين بن  
كثير في تاريخه لبداية والنهاية ان السلطان  
صلاح الدين يوسف بن أيوب لما استعرض  
حواسل القصر من بعد وفاة العاضد وانقراض  
الدولة العبيدية الرافضة الزائغية قام بها طمية حاشا  
لله وجد فيها من الامتعة والآلات والملابس شيئا  
باهر وأمرها فلما كان ذلك طبل اذا ضرب عليه  
أحد حصل له حروح ريج من دبره فينصرف  
ما بعده من القوائم فاتفق ان بعض الامراء  
الاكراد أخذوا في بيده ولم يدبر ما شأنه فلما ضرب  
عليه صرط غرق فالتقه من يده على الأرض  
فكسره فبطل فعله ومثله قال ابن خلكان كان  
عبد الجيد بن المنتصر الملقب بالحاظ الفاطمي  
كثير المرض بالقوائم فعلم له سيرة الديلمي وقيل  
موسى المصري طبلا للقوائم وكان في حرارتهم  
ولما ملك السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره  
وقصته مشهورة وتخبرني حفيد شرباه المذكور  
ان جده وكتب ابطال من المعادن السبعة  
والكواكب السبعة في شرائها كل واحد في  
وقته وكانت خاصيته اذا مر به نسان حروح الريح  
من مخبرجه ولهذا الخاصية كان يرفع القوائم  
(وفي الرابعة) مرآة اذا ارادوا ان يعلموا حال  
الغائب نظروا فيها به مرده على أي حاله هو عليها  
كأنهم يشاهدونه حاضرا (وفي الخامسة) أوزة من  
نحاس فاذا دخل المدينة غريب صوتت الأوزة  
صوتها يسمعها أهل المدينة (وفي السادسة) قاضيان  
من خشب جالسان على الماء فيأتي إليهما  
الحصان فيمشي لمحق على الماء ويرب المطال  
فيه (وفي السابعة) شجرة عظيمة لا تظل إلا ساقها  
فان جلس تحته واحد أظلمه إلى أن فرج جل فان  
زاد على الألف واحذر الال قال عن الكل وعادت  
اشمس عليهم وجلسوا كلهم فيها (أقول)  
ويابل التي كانت فيها هذه المدن هي بابل العراق  
وقيل بارض الكوفة وجاء في تفسير قوله تعالى  
يبابل هاروب وما روت ان الملايكة رأوا ما يصعد  
إلى السماء من أعمال بني آدم الحبيثة في رمن  
ادريس عليه السلام فغير وهم وقالوا هؤلاء الذين

واذا صار مسرعا \* كان كالعين اذ جمع  
في طويته وقد عابهم الواشي وقال طويته \* فقال حسود ومظهر بعناد  
فقلت له بشرت بالخبر انما \* حياقي وان طالت قد انمراد  
(في قصيدة لطيفة) \*  
اذ حسدوها الحسن والوالطيفة \* اقد صدقوا بها اللطافة وانظرف  
وما ضرها ان لا تكون طويته \* اذا كان فيها كلما يطلب الالف  
(غيره لاس الوردى) \*  
ولو نحاكم عندي \* في الحسن سود وبيض  
انقلت للسود سودا \* وقلت للبيض يبيضا  
(مفرد) اقرب للداري الاقتر خير \* من اعيش الموضع في اعتراب  
وقال آخر فؤاد لا يسليه العذولة \* وعين نومها أبدا قليل  
عرفت الثابتة فهاهنا عندي \* فيعج فعال دهرى والجليل  
آخر أما تعلمون اني امرؤ \* آلى المروعة من بام  
(قال بعضهم) ما خاق الله رئيسا في الخير الاولة معقل من أهل الشر خلق  
آدم وابليس والخليل وغرود وموسى وفرعون ومحمدا صلى الله عليه وسلم  
وأيما جهل وهكذا أبدا (ابن قلاؤس)  
رب سوداء وهي بيضا معني \* فافس المسلك في اهل الكافور  
مثل حب العيون بحسبه الناس سوادا وانما هو نور  
وقال أحمد بن بكر الكاتب  
يا من فؤادي فيها \* متبعا لا يزال \* ان كان الليل بدو \* فانت للمصع خال  
وقال آخر يكون الخلد في خد قبح \* فيكسوه الملاحه والجبالا  
فكيف يلام مشعوف على من \* رآها كها في العين حالا  
(يقال) ان جالينوس قال في الكشك أنوان كرىمان انجبا لثيما (وقال)  
آخر يعرض بذكر انان يلعب بالتاج ويذم كوم الريش  
تبالكوم الريش من ملدة \* ليس بهار زق لنتاج  
والسبعة الأوجه لا تنفها \* ولعنة الله على التاج  
وبعضهم مدح لها في قوله  
انظر الى كوم ريش قد غدا رها \* لب كل سليم الطبع يحتلب  
به بخار لاله قد حوت قضا \* من الزبرجد منها يحصل الجب  
ولا تغسل كوم ريش ماله غن \* فان مال ريش حقا يحسن الذهب  
نما قيل في الدولاب  
ودولاب روض كان من قبل أنحننا \* قميس فلما فرقتها يد الدهر  
نذكر عهدا بالرياض فكله \* عيون على أيام عصر الصبا فخرى  
وقال تامل الى الدولاب والنهر افخرى \* ودعها بين الرياض غزير  
كلن نسيم الروض قد ضاع منها \* فاصبح ذا بحري وذاك بدور  
(شاعر) ونفرح بالمولود من آل برمك \* لئلا اندا والجود والجود والفصل  
وبعرف فيه الخير عند ولاده \* ولا سيما ان كان من ولد الفضل



انخرقتم في الارض انهم يصومون فقال الله تعالى  
لو انزلتكم الى الارض وركبت فيكم مثل ما ركبت  
فيهم لارتكبتهم ما ارتكبوا فقالوا سبحانك ما كان  
يسئ لنا ان نعصيك قال الله تعالى فاختاروا  
ملكين من احياءكم فاعطاهما الى الارض فاختار  
الملائكة نهار ون وماروت وكانا من اصح الملائكة  
واعدهم من كعب الله تعالى في نهما الشهوة  
واعطاهما الى الارض وامرهم ان يحكبا بين  
الناس بالحق ونهاهما عن الشرك والقتل بغير  
حق والزنا وشرب الخمر فكانا يقيضيان بين الناس  
يومهما هذا امين اذا كرا اسم الله تعالى الاعظم  
ثم صعدا الى السماء فامر عليهما شجر حق اقيمتا  
وذلك انه اخضعتهما اليها ذات يوم الزهرة وكانت  
من اجل الناس وكانت من اجل فارس وكانت  
ملكة تمار اباهما اتحدت بقلوبهما فزاداهما عن  
نفسهما فانصرفت ثم عادت في اليوم الثاني ففعلتا  
مثل ذلك فثبتت وقالت لا يسيل الى ذلك الا ان  
تعدنا ما نريد وتصلينا هذا الصنم وتقتل النفس  
وتشر بانثور وقال لا يسيل الى هذه الاشياء فان الله  
تعالى قد علمنا انهما قد عرفت ثم عادت في اليوم  
الثالث ومعها قدح خروفي انفسهما من المليل انهما  
ما بهما زواداهما عن نفسها عرضت عليهما ما قالت  
لهما بالامس فقالا لا يصلا لغير الله عظيم وقتل  
النفس بغير الحق عظيم واوهون الثلاثة شرب الخمر  
فشر باوانتشياد وقعا بالمرأة فزنيهما فلما فرغا  
واهما انسان فقتلاه وقال الربيع بن انس  
وعند الصنم مسح الله تعالى الزهرة كوكبا  
وشجر هاروت وماروت بين عذاب الدنيا وعذاب  
الآخرة فاختار عذاب الدنيا لانه يقطع فهم  
معلقان بشعر وهما الى يوم القيامة وقيل رؤسهما  
منصوبة تحت اجفنتهما وقيل كمال من اخذهما  
الى اصول اقدامهما وقيل قد جعل في جيب قدمي  
نار او قيل مدك ان يضربان بسيط من حديد  
(وروي) ان رجلا قد سدهما ليتعلم السحر  
فوجد هما ملقين بارجلهما سارقة أعينهما  
مسودة جلودهما ليس بين المستهملين الماء  
الا اربع اصابع وهما يعذبان بالعطش فلما  
رأى ذلك هاهنا مكانهما فقال لا اله الا الله فلما سمعا  
كلامه قال من أمت قال الرجل من الناس قال من  
أي أمة قال من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال

غيره نعم ذليس المرء ولد عالما \* وليس أحلم ممن هو جاهل  
وان كبير القوم لا يعلم عنده \* صغير اذا التفت عليه المخالف  
قول مسلم بن الوليد  
أيا سؤل اب الخود خير مقية \* وأكرم من يأنى به القول والعمل  
وما الغفل بالمرء في مما هويته \* ولكنه فيما كرهت هو افضل  
غيره كنا على طهرها والعيش في مهل \* والدار تجمعنا والانس والوطن  
وفرق الدهر بالشئتين افتنا \* وصار يجمعنا في بطنا الكفن  
وقال ولرب ليل ناء فيه نعمة \* ففقطته سهرام طال وعسا  
وسائته عن صحبه فامسى \* لو كان في قيد الحياة تنفسا  
وقال لولا المشقة ماد الناس كلهم \* الجود يشقر والاقدام اقبال  
(من الحكمة) فرق ما بين المطق والسكون مثل ما بين الصدق والخوف  
والانسان كبير بعشائه والحرم شريف بعشائه المهدوع من وضع لمة على  
لبنة والخذول من اخذت بنة على تبة دياره اذ كان حابس العين لم يكن غابس  
الجبين وبته اذ لم يكن حائما لم يكن شائما (الطغرائي)  
غايضا صديقك تكشف عن صمائه \* ونمنا السر عن محبوب استار  
والعود ينبتك عن مكنون باطنه \* دحانه حين تلقبه على النار  
(شاعر) وما ليك الا سواه وانما \* تقاوتها اناسهرا ونعمو

وقال ابن الرومي

خذتكم درغا حيننا لتسدقوا \* سهام العدائي وكنتم نعالها  
وقد كنت ارجو منكم خير ناصر \* على حين خذلان العين ثمالها  
فان انتموا لم تحفظوا لمودتي \* فاما ما كبروا لاعليها ولالها  
قفوا وقفة المعذور عن بمرزل \* ونخلوا نبالا لهذا ونبالها  
آخر اصبر على النفس والسفيه \* فكل ما قال كان فيه  
ماضر بحصر الضررات يوما \* ولو غ بعض الكلاب فيه  
وقال بقدر الصمود يكون الهبوط \* هالك والرتب العاليه  
وكفي في مكان اذا ما وقعت \* تقوم ورجلا في عاقبه  
وقال انما سائر عرضي وان صغرت يدي \* كم من آخر لا يكون محملا  
انما على نفس الزمان لعشر \* من دون ما وجوهنا ماء الطلا  
وقال واذا نشيت من الامور مقذرا \* وفروا منه فهو توبه  
وقال كل يفر من الردي ليقوته \* وله الى ما قرنته مصر  
كتب الحسن بن علي بن أبي طالب لانه الحسين رضي الله عنهما  
اذا ما عضك الدهر \* فلا تنهج الى الخلق  
ولا تسأل سوى الله \* تعالى قاسم الرزق  
فلو عشت وقد طقت \* من العرياء الى الشرق  
لما صادفت من يقدر \* ان يسعد أو يشر  
اذا عوفي المرء في دينه \* وملكه الله قلبا قنوعا  
والتقى المطامع عن نفسه \* فذلك القى وان مات جوعا

وذهب محمد قال نعم قالوا الجديته وانظر البشارة  
والبشارة فقال الرجل لم استبشر بك قال انه نبي  
الساعة وقد دنا انقضاء عذابنا (قول) وكان  
اصطلاح موكب مصر من القبط في النير وزان ياتي  
الملك رجل من الليل قد ارصد له يفعله ويكون  
مايح الوجه حسن الثياب طيب الرائحة يفتح على  
ابواب حتى يصبح فاذا اصبح دخل على الملك من غير  
استئذان ووقف بحيث رآه الملك فيقول له الملك  
من انت ومن اين اقبلت واين تريد اوما سمع ولاي  
شيئ وردت وما معك فيقول يا المصور واسمي  
المبارك ومن قبل الله تعالى اقبلت والملك السعيد  
ارادني بالهنا والسعادة وردت ومعى السنة  
الجديدة ثم يجلس ويدخل بعد رجل معه طبق من  
فضة وفيه خنطة وشعر وجبان ودرع وحص  
وسهم وارزمن كل واحد سبع سنابل وسبع  
حببات وقطعة سكر وديار ودرهم جديان بضع  
الطبق بين يدي الملك ثم يدخل عليه الهدايا  
ويكون اول من يدخل عليه وزير ثم صاحب  
الخارج ثم صاحب المعونة ثم اساس على مراتبهم  
ثم يقدم للملك رفيق مصنوع من تلك الطيوب  
كبير موضوع في سلة فداكل منه ويطلع من حضره  
ثم يقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام  
جديد من زمان جديد يحتاج الي تجديد ما خلق  
الزمان واحق الناس بالفضل والاحسان الرأس  
لفضله على سائر الاعضاء ثم يجمع على وجود دولته  
وبصالحهم ويفرق عليهم ما حل اليه من الهدايا  
ولتخف

(خاتمة الباب ومجمع طائفة المستطاب)

(اولها) كان من عادة العرس في عيدهم ان يدهن  
ملكهم يدهن البان تبركا وليس القصب والوتى  
ويضع على رأسه تاجا فيصوفا الشمس ويكون  
اول من يدخل عليه الموبدان يطبق فيه اترجة  
وقطعة سكر وندق وسفرجل وبنجاح وعباب  
وعقود عنب ابيض وسبع باقات آس قد زمرم  
عليها ثم يدخل الناس على فدر طبة قائم بمثل ذلك  
(قول) ومن عادة العجم انهم في اول يوم من  
سنتهم يجمعون سبع حبات وياكلونها وهي  
السكر والسمسم والسعدو والسوسج والسماق  
والسذاب والسفرجل (ثانيها) كان اودشير  
أونشروان يامر ان باخراج ما خزانته سماقي

غيره اني لا اطلق فيما كان من أربي \* وأكثر الصمت فيما ليس يعنيني  
لا أبتغي وجه من يبتغي مفارقتي \* ولا ألين لمن لا يشتهي ليني  
لقهلاب بن المعمار في حال قبيح على وجه ملج

وجهلك الزاهر نور \* فيه حال غير حال  
ساعة من ليل هجر \* في نهار من وصال  
(أبو الطيب) وصرت اذا أصابني سهام \* تكسرت الصل على الصال  
وهان ما أبالي بالرزايا \* بأى ما انتفعت بان أبالي

فم بنا تفديك نفسي \* نجعل الشك يقينا  
فالى ككم يا حبيبي \* يا ثم القاتل فينا  
الناس قد اتوا فينا بطهم \* وصدقوا بالذى أفرى وندرينا  
ماذا يصرك في تصديق ملهم \* بان تحفق ما دينا يقتونا  
حلى وحلك دنبا واحدا ثقة \* بالعهو أجل من اثم الورى فينا

(قال آخر)

لا تخطبن سوى كريمة معشر \* فالعرف دساس من الطرفين  
أولمت تفسر في السبعة أنها \* تبسج الانس من المقدمتين  
اذا الجار جازيا فعاله \* وسه الخواطر قد حلت  
قصدا للمهين في عبده \* وتلو عليه ذا رلرت  
لقشافي رضى الله عنه

ما شئت كان لم تشأ \* وما شئت ان لم تشأ لم يكن  
خلقت العباد ما قد علمت \* ففى العلم بحرى الى والسن  
فمن شق ومنهم سعيد \* ومنهم قبيح ومنهم حسن  
وما أحسن قول ابن سنا الملك من قصيدة

وكم قلعة فوق السماء أساسها \* وعاسرها أسلاف عاد وجرهم  
رقى سما العزم أوصله لها \* فقد قال أصيب السماء بسلم  
دعنى أسير البلاد ملتمسا \* فضله مال ان لم يفرزانا

فبيدق الرخ وهو أسير ما \* فى القستان سار صار فرزانا  
وقال آخر يا فقه ربكأعوا على سكتي \* وعاتباه لعل العتب يعطفه  
وعرضاني وقولا فى حديثك \* ما بال عبدك بالهمحمران تتلفه  
فان تبسم قولاً فى ملاطعة \* ما ضر لوبو صال منك تسعفه  
وان بدا لكافى وجهه غضب \* فغالطاه وقسولا ليس تعرفه

قال آخر وبارسولى اليهم صف لهم رقى \* وان طر فى الضيف الطيف مر تقب  
عرض بدكرى فان قالوا اتعرفه فاسألنى الوصل وانكرنى اذا غضبوا

بالطيف اذا الفيت من أهواء \* عاتبة وقل له الهى ألقاه  
ان أغضبه الوصال غالطبه \* أروق فقل عبدك لا تنساه

قال صديق ولم يعطنى \* وعارض السقم فى أثر  
لقد تقبرت يا صديق \* ويعلم الله من تعبى

قال آخر ذلك الهى أعطوه لى جلة \* قد استردوه قليلا قليل

المهر حان والسير وزمن فواع الملابس والقرش  
 فيعرف في الناس على قدر مرتبتهم ويقولون ان  
 الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء وعن  
 كسوة الشتاء في الصيف وليس من اخلاقهم ان  
 تذخر كسوتهم في خزانةهم ويساؤون العامة في  
 ملابستهم (ناله) كتب ملك الهند الى كسرى  
 أنوشروان من ملك الهند وعظيم مملوك الشرق  
 وصاحب قصر الذهب وابواب الباقوت والدر الى  
 أخيه كسرى أنوشروان ملك فارس صاحب  
 الناح والراية المحمود السيرة ملك المماليكة  
 المتوسطة الاقاليم السبعة وأهدى اليه ألف رطل  
 من عودين وبعلى النار كايذوب الشمع ويحتم  
 عليه يحتم على الشمع وبلان من الباقوت الاخر  
 فحتمه شمع ملونه در او عشرة أمانات ككافور  
 كالغسق وأكبر من ذلك وجارية طواها سبعة  
 أذرع تضرب أشجار عينها خدوها وكان بين  
 أجنافها المعان البرق مع أبقان شكلها قرينة  
 احاجيب لها سائر عجزها وفرش من جلود  
 الحيات أنعم من الحر ورواحس من الوشي وكان  
 كتابه في لحاء الشجر المعروف بالكادي مكتوبا  
 بالذهب الاحمر وهذا الكادي يكون بارض الهند  
 والصين وهولون عجيب من اسنانه رائحة طيبة  
 فكانت فيه ملونه من الهند والصين (رابعها)  
 وكتب أيضا ملك الصين الى أنوشروان (من بصور)  
 ملك الصين صاحب قصر البر والجواهر الذي  
 يجري في قصره مهران يسقيان العود والكاكفور  
 الذي يوجد رائحته على فرسخين والذي تحمسه  
 بسات ألف لك والذي في سربطة ألف قبل بيض  
 الى أخيه كسرى أنوشروان وأهدى اليه فارسا  
 من درمنضد هينافرس من باقوت أجرو قائم  
 سيف من درمنضد بالجواهر ونوب صبي فيه صورة  
 الملك في اوانه وعليه حلته وتاجه وعلى رأسه الخدم  
 بأدبهم المارابوا الصورة تسرجة من الذهب  
 وأرض الثوب لارورد في سبط من ذهب فعمله  
 جارية تعجب في شعرها تلاءم لاجالها وغير ذلك  
 مما تهدي الملوك الى الملوك (خامسها) قوله تعالى  
 في قصة بلقيس واني مرسل اليهم بهدية فاظروهم  
 يرجع ارساب بلقيس وروى في وصف هذه  
 الهدية أقوالا منها أنها كانت خمسمائة لبنة من  
 ذهب وخمسمائة من فضة وكل لبنة مائت رطل

فلتب لم يعطوا ولم يأخذوا \* وحسبي الله ونعم الوكيل  
 آخر أخرجني من كسريت مهلم \* ولي قلن من حسن الشتاء بيوت  
 فان عشتلم أعدم مكانا غني \* وانت فتدري ذكر من سموت  
 غيره الى لا ذكركم وقد بلغ الظما \* معنى فاشرق بالزال البارد  
 وأقول لبنت أحسن ما ينتم \* قبل الممان ولو يوم واحد  
 غيره سمعت بما تشكرو وما أنت واحد \* فظلت دموع العين في الحار تسفح  
 وأرسلت خطلي في اعبادنا ثبا \* وما لخط لميادة يصلح  
 غيره لما أوزنك شمعني تشبها \* سمعت تحدث عن سراجك بالعجب  
 واقسه حاسرة فقبل رأسها \* واعادها نحوي بتاح من ذهب  
 غيره لولا دراهمه التي في جيبه \* لو حذته أزرى البرية حالا  
 وهي الجبال لمن أراد نجلا \* وهي السلاح لمن أراد قتالا  
 غيره رأيتك ان أيسرت خيمت عندنا \* لزوما وان أعسر تنزوت لعلنا  
 ما أنت الا اندوان تل ضوءه \* يعيب وان زاد الصياء ألقا  
 وقال آخر وما كيت من غير حزن يادمع \* تنوبها أحشاؤها حين تهمل  
 دموعا إذا ردت الهانكتها \* ولم أزد معانيره ود في المقل  
 وقال كما الليل وإنه لال وقد \* أوفت نجوم السماء مقصه  
 رام من الزمخ وسذهب \* تبسل منه بتادق فضه  
 وقال ان هلال الفطر لما بدا \* مستحسن في أعين الناس  
 وودت أن ثمنه عندما \* راح بها ككشفة الكاس  
 (قيل) ان كسرى أنوشروان قال لطبيبه لقد بلغت من الكبر عتيا فصع لنا  
 دواء يستفع به بعد وفاتك قال أيها الملك أنا أصف لك عشر خصال متى استعملتها  
 لم تعد في جسدك أما أبدا لا تأكل طعاما وفي معدتك طعام وإياك واستعمال  
 ما تستعمله في سال الصحة في سال السقم واترك الخافع ما استنطعت ميلا ونم الكثرة  
 في البدن الدم وعليك بدخول الحمام كل يوم مرة والاستفراغ كل اسبوع مرة  
 وتجنب الرائحة الكريهة وتجنب شرب الماء على الريق في الشتاء وأردأ من ذلك  
 جميعه بحاسة النقاء (خمس صيام)  
 فذا قبل الصوم فاهلا به \* فمن مولاي ما فيه  
 والله يقيك لامثالا \* والله يحيلك لامثاله  
 وقال لا تبعوا بسوى المذهب جعفر \* فالشيخ في كل الاور مذهب  
 طورا يعني بالزياب ونارة \* تاني على يده الى باب وزينب  
 وقال فكان أحسن خلق الله كلهم \* وكان أحسن في احسن الشيم  
 وقال صبرا واما لا تفعل مله \* سكتها الصبر الجليل فامل  
 وقال فقد يامل الانسان ما لا يناله \* وبأتم رزق الله من حيث ينام  
 وقال وكانت على الايام نفسى عزيرة \* فلما رأت صبرى على اهل ذلك  
 وقال أما علمت بان العسر يتبعه \* يسر كالعسر مقرون به الفرح  
 وقال من لم ينل في مسحة الزمن المي \* فنام بعد في الزمان الصيق  
 وقال لسوا ان احسانا كرم \* يوما على الاحساب تسكى

وإنما سكال بالجوهر ومسكاً وغنبراً وحفة فنهادرة  
ثلاثة عشر زجعة مع حبة الثقب وجمانة  
جارية وخسمانة علام وألبسهم لباساً واحداً  
وقيس ثبستاً على لبس الجوارى وألبست  
الجوارى لباس العلمان وعلدت إلى رجل من  
قومها يقال له المسد من عر وذى لبسوا روى  
وكتبت معه كتاباً به نسخة هدية فقالت به  
كتبت ثيابين إمامين الوصفان ولوصاف وأخبر  
بما في الحقة قبل أن تعقبه وأثقب الدرة ثقباً  
مستوراً من غير علاج أنس ولا جن وأمرت  
العلمان أن يكلموا سليمان عليه الصلاة والسلام  
بكلام لين يشبه كلام النساء وأمرت الجوارى أن  
تكلعه بكلام فيه عطلة يشبه كلام الرجال وقالت  
للرسول انظر إليه فان طار إليك فطر معص فاعم  
إليه ملك فلا يهولنا منظره وان رأيت منه شيئاً ليعبأ  
فأعلم بأنه نبى من آل فاقهم قوله ورد الجواب كما سمعت  
فانطلق الرسول بالهدايا وأقبل الهدى مسرعاً  
نحو سليمان عليه السلام فبخره بالخمر فامر سليمان  
أن يضربوا الأبواب الذهب واللبات لعمدة وأن  
يسلطوا هافى موضعها يدى هو فيه إلى سبعة فراح  
وقبل غمابة أميال مثلها مائة واحدة داوان  
يصلون حول الميدان حاطة مشرفاً من الذهب  
وأغصت ثم ثمر الجن لجأوه بأحسن دواب البر  
والبحر جعلوا هافى بين الميدان وبينهم  
أن يتركوا على طريقة موصلة إلى أعلى قدر  
الميدان للذى معهم وجلس هو في الميدان وحوله  
الانس والجن والنسب طين والطير والوحش قال  
فلما رأته الرسل ذلك الموضع الخافى من لبسات  
الذهب والفضة خافوا أن يقتلوا فتركوا ما معهم  
من اللسان فيه وجعلوا يبرون على كراويس  
الانس والجن والنسب طين وسائر الحيوانات حتى  
وصلوا إلى سليمان عليه الصلاة والسلام فطرا إليهم  
بوجه حسن بهج هلق وقال ما وراءكم فأنصبره  
رئيس القوم الحذر وأعلماء كتاب المسكة بلقيس  
قبطر ايه وقال أيا الحقة فخيء بهاد قال له جبريل  
أن فيها ذرة ثبستة وجرعة مع حبة الثقب فقال ذلك  
للرسول فقال صدقت ومر سليمان عليه السلام  
الأرضة فاختدش شعره في فيها ودخلت في تلك الدرة  
حتى خرجت من الجانب الآخر وجاءت دودة  
أخرى بهاء فخذت خيطاً بقيها ودخلت في ثقب

وقال جلتا على من هوأ يتوب • هو دون كل العالمين حبيب  
أهوأ ما غلاني القماطو أمر داهو بلية واداعلاء مشيب

وقال للورد عندي محل • لأنه لا عمل

كل الرابحين جند • وهو الأمير الاجل

في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في عيد واحد وهي الترحس وهو أول  
ما تقدم ذكره والسفح والبان والورد السوي ويعرف أيضاً القحاي والزهر  
ولباسين والورد الصبي وهو آخرها فهذه هي السبع زهرات التي يلج  
المصريون ذكرها وتجتمع في وقت واحد وما الترسين فانه وان كان في  
مصر من أعمار الزهور رائحة فانه غير معدود في السبع زهرات لأنه انما يأتي  
في آخر أيام الورد والنسب لا يلحق الترحس ولا السفح فممكن معدوداً من  
جمله السبع زهرات لاجل ذلك (شعلاء) في الترحس ما روى عن علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه أنه قال: شوال العرجس ولو في اليوم مرة واحدة  
ولو في الشهر مرة واحدة قال في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقاها  
الاسم الترحس (أقول) وهو حار في الثانية نافع من الرطوبات والبلم ومن الصداع  
البارد ومن سائر الأمراض الباردة (شوعوب) ما قيل في الترحس

ترجسة لا تحلى طرفها • تشديد راعلي درهم

طائر الحداد كان أوراقه والشمس تعصرها • أوراق شمع من خام ومقصور

وقال آخر وعدنا ترحس انيق • نجبا بانقاسه النفوس

كان انقاسه بدور • كان أوراقه شمس

وقال آخر ناولني من أحب ترجسة • أحسن في ما طرى من الورد

كأما ييضها مرة • من نخده والصغار من حد

• (وقال آخر)

أيا جعلا للترحس الفض رتبة • على الورد قد انحطأت عن ستر القصد

بعضي رأيت الترحس الفض قائما • على ساقه بالامس في خدمة الورد

• (وقال ابن الرومي)

بنفسج سر لاني اذا • رأيت شرب ما شيتا

ليس من الورد ولكنه • زمرد يحمل باقوتا

ابن المعاض شرب على زهر البنفسج قبل ما تأتي اللورد

• كاتما أوراقه • آثار قرص في خلدود

• (وقال ابن الجواب)

• تنفس نفس البان وأهتز عند الصبح زهوا وفاح

وقال هل في الروض مثلي وقد • يعزى إلى فدى قدود الملاح

انقاض الفاضل في زهر النارنج

ندي هي قد قضى النعم نعيه • وهب نسيم ناعم بوقنا الفخيرا

وقد ازهر النارنج أزوارقة • ترز على الاشجار وأوراقها الخضرا

خرجنا للتنزه في رياض • يعود الطرف عما هو راض

ولاح الزهر من بعد غلنا • ضيأ با قد تقطع في رياض



السيد الهادي ما نظرت مقلتي عينا \* كالسور ما بدا بواره  
اشغل الرأس منه شيئا \* وانحضر من بعد ذاعذاره  
غيره كان الياسمين العنق لها \* اذرت عليه وسط الروض صبي  
سماه لا يربح قد تبسدت \* لما فيها نجوم من بسين  
غيره وباسمين قد عدت \* أشجاره لم يصف  
كثل ثوبا نحضر \* عليه فطن قد ندف  
وقيل في ياسمين قبل استباحه  
خالي هيا يقضي الهم عسكرا \* وقوما الى روض وكاس رحيق  
فقد لاح زهر الياسمين منورا \* كاقراط ذوقته بعقيق  
(ومما جاء في الورد) ما روي عن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال جاءني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ورد وقال أمانه سيد يا حدين الجنة بعد الآس  
(وقال جعفر بن محمد) ربح الملاشكتر ربح الورد و ربح الادياع عليهم السلام ربح  
اسفرجل و ربح الصالحين ربح الآس (قال شمس الدين بن العفيف في الورد)  
قامت حروب الزهرا \* بين الرياض السندسية  
وأنشج بوش الآس نه \* زور وضة الورد الحسية  
لكنها كسرت لان الورد شوكته قسويه  
بن تميم ولم اس قول الورد والبارقة سطت \* عليه فامسى دمه بقدر  
نروق فهاهذي دموعي التي ترى \* وانكم اوحى التي تتعطر  
(من قريب) سمعته عن الورد ما حكاه النفا في شهاب الدين بن فضل الله عن علي بن  
محمد الانصاري انه روي في ثم اورد وردا صفر في الورد القوي وقال عدها كذلك  
قال لقاضي شهاب الدين يما رأت انا وردة نصفها حرقها ونصفها ابيض  
ناصع البياض والورقة التي وقع الخطا فيها كأنها مقسومة بقم (ابن خلدون)  
أرى الخرج من العنق الزكي مشهرا \* على ساقه في مقدمة لورده قائم  
وقد ذل حتى لف من فوق رأسه \* عمامة فيها للهود عمام  
غيره أحب الترجس البادي جهدي \* ومالي باجتناب الورد طاقه  
كلا الاخوين من عشوق واني \* أرى التفضيل بينهما حاقه  
هما في عسكر الارهار هذا \* مقدمة يسير ورد السافه  
(ما تقول السادة المخلدة أهل الادب ومعرفة الحساب في مدينة بها سبعة ابوابواي  
من دخل من باب منها أخذ نصف ماله واربعا ديفر بلا ضيقا تشوي قفاحة  
واحدة صحفة فكيف أصل اليه على هذا الحكم المذكور (الجواب عن ذلك) ان  
ياخذ مائة وعشرون من قفاحه فيطوى في الباب الاول أربعة وستين وفي  
الباب الثاني تسير وثلاثين وفي الثالث ستة عشر وفي الرابع ثمانية عشر وفي الخامس  
أربعة عشر وفي السادس اثنين وفي السابع واحدة ويدخل بالآخرى للضعيف (عن  
المؤكل) انه كان يقول انما لك السام والورد مثل الرباحين وكل من أوى  
بصاحبه وكانت ملوكا عرس ناس ربيع الخلو أيام الرطب وقوضع آدم الطاطخ  
وترفع الرباحين أيام الورد (مر المثل كسري) بوردة ساقطة فقال أصابع الله  
من أشاعك ونزل فخذها وقلها وشر ب مكافاة ساعة أيام ذكره الرخصري

دعاه آسف باذا الحلال والا كرام وقيل باحق  
ياقيم وقيل بالهيا وبه كل شيء اله واحد الا اله  
الا انت اثنتي عشر شهرا بالمرآة مستقر اعندة ثابتا  
لديه قد حل من دار الى الشام في ايسر مدة قال  
هذه من فضل ربي فلما جاءت قيل هكذا عرضت  
قالت كانه هو وسكن شدة عليهم كأنهم اعطيا  
دعوى سليمان فلهما حيث لم تقروا لم تذكر قيل  
لهما الدخلى اصرح للمرآة حسنة لجة أى ماء  
عظيم وقري عن رحلهما آه سليمان أحسن  
الناس صافين لكنه رأى عليهما ما شعر اصراف  
وجهه منهما قال له صرح بمرور من قواريرى  
فأس مستوم قواريرى من رواج وليس ماء  
حقيقة ثم دعاه الى الاسلاء فابست وسمت وزاد  
نروجهما لكنه ذكره شعر سابقا فعملت به  
الشابعين المودة فازالت شعر سابقا فعملت به  
أول من اتخذ النورة فلما تزوجها أحبها جدا  
شددا وأقرها على ملكها ومراجلين في والها  
مالين ثلاثة قصور لم يمثلهما حساوار تغاوا وكان  
زورهما في ملكها كل شهر مرة (سلاسلها) قال  
أنكواش في تفسيره بعد ذكر هذه القصة عند  
قوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة  
من الارض تكمهم ان الناس كانوا يا باتنا  
لا يؤمنون أى وقع القول على اسك اربعة بل على  
جميع أهل النار والمراد بالقول العذاب (قال)  
وروى ان الدابة لها رأس ثور وعين خنزير وذنب  
فيل ولون غرور صدرا أسود خصرة هرة وذنب ايل  
وفرن كبش وفوائم بعير بين كل مفصلين اثنا  
عشر ذرا عاوة ليه وجبرجل وسائر هاهنا (وقيل)  
بها زغب ووريش وجناحان رأسها عيس السحاب  
ورجلها على الارض (وعن) النبي صلى الله عليه  
وله لم يمتع عيسى بطوف بالبيت تنصرب الارض  
ويشق الصاع على المسعى فخرج معلة أول  
ما يدوم هارأسه اذات وبروريش لا يدركها  
طاب ولا يفون هاهنا ب معوا عصا موسى وحام  
ساحان (وعن) ابن عمر رضى الله تعالى عنهما  
قال لو أشاء أن أضع قدي اليوم لفلان وجاءني ما  
يختم أذنا كافر بالنام وتجلو وجه المؤمن  
بأعنا حتى ان أهل البيت ليجتمعون ويقولون  
لهذا يا مؤمن ولهذا يا كافر (وعنه) صلى الله عليه  
وسلم ان اسم الكافر بين عيني كافر وقسم

### فريسيع الابرار شعر

وخذ قلت المشور اتي مفضل \* على حبل الورد الجليل عن الشبه  
تلون من قولي وراد اصفراره \* وضع كفيه واوى الى وجهي  
غيره حار صاع من طالت منها \* تدعو بقلش الله مكسور  
فالورد ما اقامه في جراحها \* الا الدعاء بأصبع المشور  
آخر يباعدني عن قربه واقده \* فلما أذاب الجسم متى انحطفا  
آخر كفى شره بى مضاف اليكم \* وانى لكم ادعى وارى واعرف  
وقال آخر ولما ترمينا لفرات عينا \* سكرنا منايا تقوى والقوائم  
فأوقفت النبار عن جرمانه \* الى حيث عدنا بأعنا والعوام  
(وفي الحديث) اسس المسكين الذي تروى القصة والقمصان بل المسكين الذي  
لا يسأل ولا يظن له نفع على شعر

أقامت في الرقاب اباد \* هي الاطواق والناس الحام  
وقال آخر الكرام المصنفين وصلهم \* واقطع مودة كل من لا ينصف  
آخر أطلب لعلك جيرا تاجاورهم \* لا تعلق اندار حتى يصلح بطار  
آخر متى تنقضى حاجات من ليس واصلا \* الى حاجتي تكون له اخرى  
آخر ما يعلق الله رب الرزق عن أحد \* الا سيغض بعد الباب أوبا  
آخر بالحرف في لوزق بذل المستى \* وفي القبعوع اشرف الشرح  
آخر لا يسأل الحر بص شيئا يكتفيه \* وان كان دون ما يكتفيه  
آخر ان اطامع ما عات مدلة \* لاطامعين وأب من لا يطامع  
آخر ربحنا خبر المرء وهو للامر كاره \* ربحنا خبر ما لئمن حيث تافى المكاره  
آخر ذهب المال في جد وأجر \* فذهب لا يقال له ذهب  
غيره كل من كان غيبا \* سلم المس عليه  
غيره اذا اشتد عسر فارح بيسرافاته \* قضى الله ان العسر يتبعه اليسر  
غيره اذا بصرتى أعرضت عى \* كاش الشمس من قبلى تدور  
غيره اذا مارا في مقبلا عرض طرفه \* كل شعاع الشمس دونى يقابله  
غيره أما الطعام فكل لئمن ما شئت \* واجعل لبسك ما شئتاه الناس  
غيره ذهب الذين أحسم \* وبيت قمين لا أحسم  
غيره ذهب الذين أحسم لعا \* وبيت كالفهوز في خدع  
كان حفيان الثورى يقول ذهب الناس لامرئ ولا مفرع  
آخر لم أبلئس زمن لم أرض خلته \* الا بكت على حين يصهرم  
آخر بلادها كالأمن نجها \* اذا الناس فاس والملاذ بلاد  
آخر واخلاق ذى الفضل معروفة \* يبذل الجليل وكف الاذى  
آخر فدع ماهويت فان الهوى \* يقود النفوس الى ما يعاب  
آخر ومن يشع عيني في اساس لم يزل \* يرى حجة مجموعة لا يبالها  
آخر كان فؤادى في السماء معلق \* اذا عنت عن عيني تغلب هاتر  
آخر يسألنى عن علي وهو علي \* يعيب من الانماء حابه تخبر  
آخر كم قد تورث هذا القصر من ملك \* فان والوارث الباقي على الآخر

المؤمنين عيسى مؤمن (حاجبها) وذكري أيضا  
في قوله تعالى ان باجوج وماجوج مفسدون في  
الارض انهم ثلاثة امة ساف صنف كاشال الارز  
الاورثجرة بالشام وصنف طوله مائة ذراع  
وعشرون ذراعا وصنف طوله وعرضه سوا مائة  
وعشرون ذراعا وهذا الصنف لا يثبت له جنس  
ولا حدب وصنف يقترش احدى اذنيه ويلتصق  
بالاخرى ولا يعزرون بفيل ولا خنزير ولا وحش الا  
اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام  
وساقتهم بخراسان بشرى لوت نهارا شرق وبحيرة  
طرية على ان منهم من طوله شبر ومنهم من هو  
مقرط في الطول (وعسن) ابن عباس رضى الله  
تعالى عنهما باجوج وماجوج عشرة فاجرهم ووسو  
آدم كلهم جزء واحد (وعس) حذيفة بن اليمان  
مرسوع بن باجوج امة وماجوج امة وكل امة  
اربع مائة امة ثلاثون الرجل منهم حتى يملأ  
الفذ كرم من حلبة كلهم قد حاربوا السلاح وهم من  
ولد آدم يسير وبالي خراب الدنيا وخر وحهم بعد  
تولد عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله الديال  
في حصن عيسى عليه الصلاة والسلام ومن معهم  
المؤمنين منهم بلا يقدر ان ياتوا مكة ولا المدينة  
ولا بيت المقدس وهلاكهم ان يرسل الله تعالى  
عليهم الدود فيلكوا ثم يحملهم طير كاعناق  
الجنح تطرحهم حيث شاء الله تعالى ثم يرسل  
الله تعالى عليهم مطرا فيمسل انارهم (وجاه) ان  
الترك سرية خرجوا من باجوج وماجوج  
للمقارة بسد والقرين دونهم الجميع انزل الله  
(قال) فتادهم اياما وعشرون قبيلة سد ذو  
القرين على احدى وعشرين وترك واحدة  
فذلك حواتر كادهم في الارض انهم كانوا  
يقولون فعل قوم لوط وقيل كانوا يكون الناس  
فتكروا ذلك الى ذي القرنين فبنى عليهم سد اكا  
انهم الله تعالى قبل عرضه جسود ذراعا واربعه  
مائة ذراع وضوله مرسع وقيل مابين السدين مائة  
مرسع وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا  
اخبراه رآه فقال كيف رأيتني فقال كالبرود  
الحبرة طرية سوداء وطرية حمراء فقال رأيت  
وكان الوائق بالله تعالى قد رأى ان السد قد قنع  
فقال ذلك وأرسل سلاما لرجل من سار من  
سار الى أن وصل السد وجاءه فخبيره بغيره

آخر لا أشتى يا قوم الاكرها \* باب الامير ولا دفاع الخابط  
آخر يهاك كل ذي حديد \* وأما في الشام فانها بابا  
آخر وتخرج من الرء من شتم مرة \* وبشتم عشرة بعدها ثم يصير  
آخر ألم تر ان الحب يستبعد الفتى \* ويدعو في بعض الامور الى الكفر  
آخر وما حبيب من حزن ولا من ملاحه \* ولكنه نبي به النفس تكلف  
آخر بسامك ما تشكو نصيرا لعل \* يرى خربا في السقام قريبا  
آخر اذ لم يكن للامر عندك حيلة \* ولم تجد شيئا سوى الصبر صبرا  
آخر تحبك البلا واقبت خيرا \* وسلك الملبس من العموم  
آخر لقد كنت حسب النفس لودام وقتا \* ولكنها الدنيا متاع غرور  
آخر يا منزل العيث بعد ما طوا \* وبامولى الانعام والمز  
آخر يكون حاشيت أن يكون وما \* قد وثقت أن لا يكون لم يكن  
آخر كفى حزنا يا لاله الصب أن يرى \* ما زل من هموى مهالة فقرا  
آخر ابي الابس ولا يرى لي وئسا \* الا التردد حيث كنت زلا  
آخر وأنت لي عوض من كل من ظرب \* عيني اليه وما أن ملكتني عوض  
آخر اما عباس راء ومقيم \* فلهذا راح للمقيم عنه  
آخر قد بدلت اثنا عشر حاحنه \* وقد يكون مع المستعمل الزلل  
آخر وان تبت قد طعنت الى شوقا \* فقاطع كل من هموى وصلنى  
آخر وان تلك تبتى مسنى بديلا \* فقاطعنى وودعنى ودعنى  
آخر ستذكر في اذنا حشرى \* وتحمد كل امركان منى  
آخر اريد سلاحها وزبد قتل \* فتشنى بن قتل والملاح  
وقال فان كنت تعلم عند نفسك بالفتا \* فاني سيعاون عليك غنى نفسى  
آخر قد كنت محتاجا الى موت زوحتى \* ولكن قرين السوء مان معمر  
آخر ينشع فؤادى ان يمر بسره \* سواكم وبعض الشخ في الناس مدح  
آخر كشبه الطبل يسمع من بعيد \* وباطنه من الخيرات خان  
آخر لا يرفع الضيف عينا في منزلنا \* الا الى ضاحك منا ومستم  
آخر لو كان حرا كان لامسى له \* أو كان طيرا لم تكن الامسى  
آخر فخير منك من لا تحب فيه \* وخير من زيارتك القعود  
آخر صبرنا له حتى تفصى رايها \* تفرح بام الكرمية بالصر  
آخر ويكفيك قول الناس فيما ملكته \* لقد كان هذا مرة لقيلان  
آخر ولربما يجمل الكرم وما به \* بجمل ولكن سوء حظ الطالب  
آخر ما لي مدبق سوى درهمي \* وبالي خليل سوى العافية  
آخر كلامك بمالك ادا لم تعبه \* وتافاه ان أمقته لك مالكا  
آخر تاذى بطلى من أحب وقال لي \* أخاف من الجلاس ان يفنونا بنا  
وقال اذا كرت لحظك دونهم \* الى فاني خفي دليل مريضا  
آخر دقت بلسا بالرفيق فقال ما \* بلسا ولكن الربيب بلى بنا  
آخر أعالك أعالك هو أجمل دحر \* اذا ما بلسك نائبة الزمان

وحكايته نظريفة محكمة وقد ذكرته في كتابي  
غرائب السموات وغرائب الارباب  
(ارباب الارباب في سطر الكلام على ما وقع من ذلك  
في سيرة اباكم أحد الخلفاء القاضيين بصر  
وذكره في سير من موره الشيعة وأحكامه  
المخالفة للشريعة)

قال الشيخ محمد الباقر بن كثير رحمه الله تعالى في  
تاريخه لبداية وانهاية كل يعني الخ كما جبارا  
عبد اوشيطا نامريدا وسد كرشيا من صفاته  
المنوعة وسيرته الملعونة تحز مائة تعدل ولا وفاة  
نسر كان فقه الله تعالى كثير التلوي في قوله  
وفعاله وكان يروم ندي الا لهية كما دعاها  
مروءة لزم من موسى عليه الصلاة والسلام وكان  
أمر أربعة اذ ذكره الخطيب هي المبرث يقوم  
الاس من صفاته اعطاه الله كره واحترام لاجله  
فكانت فعل ذلك في ستمم كنهه حتى في الحرمين  
الشريطين وكان أهل مصر على الخصوص اذا  
قاموا في واحد حتى انه يجرب يهودهم من في  
الاواق من الرعا وغيرهم اتهم كلامه (وقال)  
شعنا الامام الطائفة شمس الدين الذهبي في تاريخ  
الاسلام ثم زاد ظلم الخاكم وعسنة ان يدعي  
الربوبية كما فعل فرعون فصار قوم من الجهال اذا  
راوه يقولون يا واحد يا واحد يا يحيى يا يحيى  
(واذعي) علم اعني في وقت وكان يقول فلان فلان  
في بيته كد وكذب وفعل كذا وكذا وذلك ما تغنى  
الاف مع البحار التي يتنزل الى بيوت لامراء  
وغيرهم ويعرفه بذلك فرغت اليه في انفسه ذلك  
رفعت مكتوب فيها

بالجور والعلم قد رضينا

وليس بالكفر والخافة

ان كنت ريت علم غيب

بيننا كانت الطائفة  
حين قرأه سمكت عن الكلام في المعينات وكان  
هو وسلاف من الخلفاء بصر يدعون الشرف  
والسيادة ويقولون نحن من ولد اعمه بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يريدون الانتهاز بذلك على  
بن العباس خفاء بعد ادعيه قولون برنا على بن نبي  
طالب رضي الله تعالى عنه وامننا فاطمة رضي الله  
تعالى عنها وكان الخاكم في كل سبعة أيام يقول  
ذلك على المنبر وكانت الرعا ترفع اليه وهو على

وان رؤيت اسامه ههنا \* لم فيه من الشيم الحسن  
تريد مهذبا لا عيب فيه \* وهل عوديق ح بلاد حن  
(ذكر صاحب الاغانى) في أخبار علوية من جملته تجاره مع غريب انه  
دخل على المأمون وهو برقص وبصق وبقي شعر  
هز برى من الانسان لان جفونه \* صفالي ولا ان صرت بين يديه  
واى لمستاق الى طل صاحب \* بروق وبصق وان كدوت عليه  
سمع المأمون والمعدون ما لم يعرفوه واستطرحه المأمون وقال ادن يا علوية  
ورده فرده عليه يسبح مران وقال المأمون في الاخر يا علوية خذ الخلافة  
واعطى هذا صاحب (قال أبو موسى) المكشوف لتفاس اطاب لي حمارا  
ليس بال صغير المحقر ولا بالكبير المشهر ان خلا الطريق تدفق ون كثر الزحام  
ترفق لا يصد بي السوارى ولا يدعاني تحت الهوارى ان كثر غله شكر  
وان اقننه صر ان ركبته هم وان ركبته غيرى نام فقال صر اصبر أعزك  
الله حتى يسبح القاضى حمارا نصيبه حاجتك (وعلى الصحيح) فالكمال معدوم  
الا في الانبياء صلوات الله عليهم ولا بدق الانسان من يود لولا (كتب المعصم)  
الى ان حمار الاندلسى

وزهد في في الناس معرفتي هم \* وطول اختاري صاحب

فلم ترفى الايام خلالتى \* مباديه الاساءة في العواقب

ولامات أرجوه لرفع المنة \* من ادهر الاكل احدى النوايب

قال وبال ان ترضى بحسنة ساقط \* فتخطا قدرا عن عسلاك ونحرقا

وقال عليه السلام ادامت المؤمن وتلك ورقة عاب علم تكون تلك الورقة يوم  
القيامة سقرا فيما بينه وبين البارز عطاء الله لكل حرف مكتوب عليها مدينة توسع  
من الدنيا يسبح مران وقال عليه السلام ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوت به  
صدورها ما تمعنه أوتسكاهم وهل عليه السلام من نواضع لعلى الدنيا مذهب  
ثلاثا دينه وقال عليه السلام عيبت لمن يعظم نفسه وقد خرج من مخرج البول  
مرتين وقال عليه السلام البيدئ بالسلام برى من الكبر وقال عليه السلام  
العباد عباد الله والبلاد بلاد الله وحيث وجدت خيرا فاقم واتق الله وقال عليه  
السلام من تسرع حسنة وتسرع سيئة فهو مؤمن وقال الشاعر

هبانك قد حلتك الارض طرا \* ودان لك العباد فكل ما اذا

ألت نصير في قبر وحيدا \* ويحوى الملك هذا ثم هذا

(قلوا) سبته تسوء خير من حسنة تجعلك العذر الخيل أحسن من المثل  
الطويل وعد الفتى بلسانه دين على اسانه (في انتظار من يحيى على المائدة)

ومن البلية في الموائد ترى \* جوع الجماعة لا تظاير الواحد

وقال والمرء لا يرتجى التناجى \* يوما اذا كان خصمه القاضي

آخر الى ديان يوم الدين نخى \* وعد الله تجتمع الخصوم

آخر قولها وليس له عدو \* وفارقها وليس له صديق

آخر قوم اذا رموا العدو ولا مرقى \* سقوا الله باسنة الاقلام

آخر والمرء يزع مسه كل ولاية \* الا ولاية علمه لا تنزع



المنبر في أشغال الناس فرفعت البهرة فمكتوب  
فما  
أنا سمعنا نبأ منكرا

يتلى على المنبر في الجامع  
ان كنت فيها قلته صادقا

فانصب لنا نفسك كالطائع  
وكان حقا كل ما تدعي

فاعدد لنا بعد الاب السابع

فما هاهنا يدوم ينصب بعدها (وحتى) سبط

ابن الحوري في مرة قال لما ان المحضر الذي رز

من ديوان القادر بالله ما قدح في الحاكيم وفي

أسبابه كان معه يشهد من ثبت اسمه ونسبه في

هذا الكتاب من السادة الانصار واقصاة

والعلماء واعدول والاكار والامثال ما يعرفونه

من نسب الديباجة بكفارة نطف الشياطين

المسوي بين اليدين بن سعد الحرق شهادة

يتقرر بوثيقها الى الله تعالى معتقدين بأوجب

الله تعالى على العلماء ان يبينوه للناس ولا يكتفوه

شهادوا جميعا ان الحاكيم مصر وهو منصور بن

نزار الملقب بالحاكيم حكم الله عليه بالبوار والفساد

والفسز والفسك والافسار والافسار من معدن

احمض بن عبد الرحمن بن سعيد لا أسعد الله

تعالى وانه لما صار الى الغرب تسمى بعبد الله

ولقب نفسه المهدي ومن تقدمه من سلفه الانجاس

لرويض الكلال الارحاس عليه وعليهم لعنة

الله تعالى ولعنة اللاعنين لعنة لا نسب لهم في

والعالي بن أبي طاهر رضي الله تعالى عنه ولا

يتعلقون منه بسراهم كفار كفار فجار محذون

زنادقة معدون ولا سلام حادوب ولذهب

الشوية والموس معتقدون قد عطلوا الحدود

وأباحوا الفروج وأحلاوا الخور وسفكوا الدماء

وسبوا الابناء ودعوا الروبية وكتب فيه من

الاعيان الرضي والمرضى وأوحايد الاسفاري

والشيخ أفوال الحس القنوري وجماعة من العلماء

ينفدوا وأعيانها (قول) وكانت أمور الحاكيم

متضادة لانه كان عنده شصاعة قد اقدم وحين

واجمام ومجبة في العلم وانتقام من العلماء وميل

الى الصلاح وقتل الصلحاء والغالب عليه السفهاء

ويضل بالقليل وليس الصوف (سبح) سنين

وأقام سبع سنين يوقد عليه الشمع ليلا ونهارا

آخر العلم أعلى من الاموال منزلة \* لانه حافظ المال محفوظ

آخر وما حسن ان يمدح المرتضى \* ولكن من ينشئ عليه الوري حسن

آخر ان لم يكن لك احسان تجوده \* فخذ بجاهلك ان الجاهل احسان

آخر فلو كنت في شرع المحبة مفتيا \* لقلت فراق الالف ليس يجوز

آخر وان الناس بجهنم كثير \* ولكن من تسرب به قليل

في الحلم قال بعضهم

تود أقواما وليسوا بسادة \* بل السيد المعروف من يغلم

وما أحسن ما له بعضهم

واذا بقي باغ عليك مجهله \* قابله بالعروف لا بالنكر

غيره ازرع جبلا ولو غير موسعه \* ماخاب قطاجيل انما زرعها

غيره هيات لا ياتي الزمان بمثله \* ان الزمان يشبه البصيل

غيره باروضة العلماء باكر اني \* لك راحة هي بجمع لغيرين

غيره بفذلك كل من لقاء يثني \* كان الناس ككاهل لسان

غيره تصادق أعدائي وتوجوم ودي \* صديق عدوي ليس لي صديق

غيره باحاجب الوزراء المندهم \* سعد ولكن أين سعد الذامح

غيره انما النسخ بالايام تطلعها \* وكل يوم مضى نقص من العمر

(وقال الطبري) خطيب مكة المشرفة وكان الملك الماصر محمد بن قلاوون لما

جلى شطفه فخطب في الخطبة والصلاة قبل ان يخرج أنشد

من ذا يراد ولا بها \* ب اذا قرا واذا خطب

ان التبت الخطيب اذا رآك هو الحجب

وكتب الحسن بن أبي الحسن الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

وعوضت أبرا من فقيد ولا يكن \* فقيدك لا ياتي وجره يذهب

(في عظم السؤال وشدة)

واذا السؤال مع النوال وزنته \* وج السؤال ونف كل نوال

غيره لا تقنعن ومطلب لك تكس \* وادا تصابقت المطامع فضع

غيره وأيام الهموم مقصحات \* وأيام السرور تطير طيرا

غيره اذا كان الزمان زمان سوء \* فيوم صالح فيه غنيمة

غيره ما الدهر الا ساعتان توجب \* فيعلمن وتضكر فيما بقي

غيره ثم انقضت تلك السور وظلها \* وكانتا وكانتهم أحلام

(سالم طي)

ونفسك فاكرها فانك ان تهين \* عليك فلم تلق اها الدهر مكرها

غيره ساكرم نفسي اني ان أهنتها \* لعمر ل لم أترك لها مكر ما بعدى

(الابن نواس)

انني حاجسة اليك اداة \* ت فان شئت فاقضها يقطعا

غيره احزنو بسطة الملوكة ولا تكن \* ما عشت بالنقر يرب منهم وائقا

فالعيت غرولك ان ضمت ورجع \* ترى يورقه اليك سرا عتا

غيره اذا ماأكلنا بقله وكسيرة \* وغنا عراة فوق جص مرش

جلس في الظلام مدة وقتل من العلماء ما لا يحصى  
وأمر بسب الصحابة من الله تعالى عنهم وأمر  
بكتف ذلك على أبواب المساجد والشوارع ثم جاء  
بعد مدة وأمر بقتل الكاذب ثم نهى عنه ونهى  
عن انجوم وكان مع ذلك برصدها ونهى جامع  
القاهرة وجامع راشد وجامع صلاة النوايح عشر  
سنين ثم أباحها وهدم قسامة وبني مكانها مسجدا  
ثم أعدها كما كانت وبني المدارس وجعل فيها  
العلم والشيخ ثم فاتهم وهدمها وكانت أفعاله  
كأنه في هذه النسبة (ومنها) أنه كان يعمل الخدمة  
بنفسه يدور في الأسواق على حماره فن وجدته  
قد غش في معيشته أمر به دأبها سودمه يقال له  
مسهودان يفعل به العاجضة العظمى وهذا أمر  
منكر لم يسبق إليه غيره الله تعالى (ومنها) أنه  
منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلًا ونهارًا  
قال القاضي شمس الدين بن خلكان وكانت مدة  
منعهن سبع سنين وسبعة أشهر (ومنها) أنه أمر  
بعلق الأسوق نهارًا ونهارًا بعلامته وذلك دهرًا  
طويلا حتى مر إليه شيخ يعمل اختارة بعد  
العصر فوقف عليه وقال أما بينكم عن هذا فقال  
يأسى يدى أما كانوا يسهرون ألسنا كانوا يمشون  
بالنهار وهذا من جملة السهر فتبسم وتركموا عاد  
الناس إلى أمرهم الأول قال الشيخ عبد الله بن  
كثير رحمه الله تعالى هذا من أحكام الشيعة  
وأمره المحالفة للشريعة وكل ذلك تعبير للروم  
واختبار لطاعة العامة ليرتقى إلى ما هو أظلم وأعم  
من ذلك لعنه الله تعالى (ومنها) أنه نهى عن أكل  
المونخية والجرجير وعلى تحريم المونخية بميل  
معاوية الباهل فحرم الجرجير بكونه  
منسوب إلى عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها  
وعذره عنه أنه تعالى أنقص من ذنبه ثم أنه أطلع  
على جماعة كانوا المونخية فضرهم بالسياط  
ولطف بهم القاهرة ثم ضرب وقامهم ببابزويلة  
(ومنها) عن بيع الرطب ثم جمع من شيئا كثيرا  
وأخوفه وكان مقدرا للنفقة على اسواقه خصماته  
دينه (ومنها) عن بيع العنب وأخذ شهودا  
إلى الجير حتى قطعوا شيئا كثيرا من كرونها  
ورموها إلى الأرض وداسوها بالقر وجميع  
ما كان في مخازنهم من جوار العسل جلبت إلى شاطئ  
النيل وكسرت وقلبت في البحر وكانت خمسة

نهي أمير المؤمنين مكاسا \* بذلك اقلايا والعراش المشق  
(قور بر مؤيد الدين بن العلقمي في نهج البلاغة)  
كلام إذا ما للرق قويس قيسمة \* وحسنابه يوما قد وصف الدر  
وان حبير الاذهان نيهافاني \* انزهه عن أن أقول له سحر  
وان أسكر الالباب لغفاهه \* على ما أرى لولا طهارته خمر  
آخر أقول لا يقول حارسه \* ونشد ساموه حلالا يطبق  
ساصبر والامور لها اتساع \* كما ان الامور لها مضيق  
فاما ان أمسون أو المكارى \* ولما ينتهى هذا الطريق  
غيره إذا انقطعت مكاتبتي فاني \* على تلك الحبة مستقيم  
كرر عن محاسنكم ناء \* كرهه الروض عليه اتسيع  
إذا علت الهموم على فزادي \* ذكرتك فنبحت تلك الهموم  
غيره لو ان في شرف الماوى بلوع منى \* لم تخرج الشمس يوما داره الخلل  
وان ملاني من دوى فلا يحب \* لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل  
غيره إذا رأيت امرأة في حال صرتها \* مصافيا لك ماني وده خال  
فسلا عن له ان يستبدغني \* فانه بانتقال الخيال ينتقل  
قال آخر وثلى هذا اذ عاينوني \* وسحب مدامى مثل العيون  
وراموا كل عيني قلت كموا \* فاصل يليني كحل الجفون  
غيره حرقته في انعام الخفاف \* وهما من لعل الصباح صاها  
أبرزن من تلك العيون أسنة \* وهزرن من تلك القدر درماها  
قال عليك بار باب الصدور فغدا \* مصافا لار باب الصدور تصدرا  
وابالك ان توهى بحبة ساقط \* فتخط قدرا عن هلاك وتغفرا  
قال سواء علينا نلت ما نلت من علا \* أولم تمل أو كنت ما كنت من قبل  
وما نافي ان يبلغ العرش صاحبي \* ويخطا قدرى عنده عند ما يعلو  
آخر خلعت ثوب القضاء عدا \* ولم آكن فيه ما ظنوم  
انزال به القضاء صنى \* كان لي الجاه بالعالم  
غيره شبت والنفسى جدي \* حتى برغى سوت عنه  
وابيض ذاك السواد منى \* واسود ذاك البياض منه  
غيره على رأس عبدناح مزينة \* وفجر جل حرقه ذل بيته  
نسر لثيما مكرمات نعره \* وتكى كرى محامدان تهيه  
(ابن الدببة)  
نهارى نهار الناس حتى اذا دنى \* في الليل هزنى اليك المضاجع  
أفضى نهارى بالحديث ومالنا \* ويجمعنى والهم بالليل جامع  
غيره واني رأيت البحر يلعب بالفتى \* يقلبه حالان مختلفان  
فاما الذي عصى فلعنم نائم \* وأما الذي يسقى له غلمان  
وقال توفى بطونا أشبعت بعد جوعها \* فان بقايا الجوع فيها تجسر  
والزم بطونا جوعت بعد شبعها \* فان طباع النفس لا تتغير

آلاف حرة (ونهي) عن بيع الزبيب كثيرا  
وقلبه على اختلاف أنواعه (ونهي) التبايع عن  
حله إلى مصر ثم جمع منه بعد ذلك شيئا كثيرا  
وأحرقه (ونهي) عن بيع السمك الذي لا قشره  
ثم طهر من باعه فضله (ومنها) أنه أمر النصارى  
أن يحملوا في أعناقهم الصلجان وأن يكون حول  
الصلب ذراعا ورثة خمسة أرطال وأمر اليهود  
أن يحملوا في أعناقهم قرأى خشب رنة الصلجان  
وأن يلبسوا العمائم السود ولا يكثر وأمن مسلم  
بهيئة ثم أقردهم حمامات وأمرهم أن يدخلوا  
الهاوا والصلبان والقرأى الخشب في أعناقهم  
وأمرهم في وقت بالدخول في الأسلام كرهاتهم  
أمرهم بالعود إلى أديانهم فارتد منهم في سبعة أيام  
سنة آلاي نقر وخرب كنائسهم ثم أعادها  
(ومنها) أنه كان يعاقب بسلب اللقاب حتى أنه  
يبقى الإنسان إذا غضب عليه مدة طويلة لا يدي  
الأيام وهو مع ذلك في حزن حتى يرد عليه لقبه  
فتكون هذه البشارة العلية (ومنها) أنه دعى  
الربوبية وكتب لهم باسم الحاكم الرحمن الرحيم  
واجمع له كثير من الجهال وبذل لهم الأموال  
وبادوهم باسم الإله قل ابن الجسوزي فصار قوم من  
الجهال إذا رأوه يقولون يا واحد يا أحدي يا يحيى  
يا عيسى وصنفه بعض الباطنية كتابا ذكر فيه  
أن روح آدم انتقلت إلى علي وان روح عدي  
انتقلت إلى الحاكم وقرئ هذا الكتاب بجامع  
القاهرة فصد الناس قتل مصنفه وسبوا الحاكم  
إلى جبال الشام فقتل بوادي التيم وناحية بانياس  
فأتمال الناس وأعطاهم المال وأباح لهم الخور  
والفروج وأقام عندهم مدة يدعوهم إلى معتقة  
الحاكم فاضل منهم خلقا كثيرا وفي وادي التيم  
قرى كثيرة إلى يومنا هذا يعتقدون خروج  
الحاكم وأنه لا بد أن يعود وعهد الأرض وتلك  
خيالات فاسدة وظنون كاذبة نعوذ بالله منها  
(وكانت) الامم اعيلية يعتقدون أن أعماله  
لا غرض صحيحة استأثر بعلها وتفرد بعروها  
(وحكى) عنه أنه كان لا يتكلم من القتل حتى أنه  
ركب حماره وجاء إلى باب الجامع بهر فقتل من  
حماره وأخذ بيد بعض ركبدار يته وأرقده وشق  
بطنه بيده وأخرج أمعاءه وغسل بيده وتركه  
ومضوا كثر في وقت من قتل الركبدارية

(قال أبو سعيد) قال لي أبو داود المسيحي ما لك فقلت سعد فقال ابن من  
قلت ابن مسعدة قال أبو سعيد فقال لي مسائنك مثل اعرابي لي آخر  
فقال له ما لك فقال فباض قال ابن من قال ابن القرات قال أبو من قال أبو بحر  
فقال ينبغي لنا أن لا نقاتل الا في زورق ولا نعرف (بحار واه مالك بن النسي) رضى  
الله عنه في المواعيد ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل رجلا عن اسمه فقال  
شهاب بن حرقه فقال من فقال من أهل حرة النار فقال وابن مسكين فقال له  
بدان اعلى فقال أدرك ذلك فقد احترقوا فكان كقوله عمر رضى الله عنه (وذكر  
الشريشي) في شرح المقادير بين الخيرة والاهرام سبعة أميال أقول والميل  
الغبار والباع أربعة أذرع والبراع أربعة وعشرون أصبعا والأصبع ست  
شعيرات توسع على هذه لطهر تلك الشعيرة ست شعيرات من ذيب بهل والقرخ  
ثلاثة أميال وأبريد أربعة فراسخ (روى) في بعض أخبارها أن عليها مكتوبا  
بسم الله الأهرام في ستين سنة فليدها من يري في ستين سنة سنقان الهدم أهون من  
ايباء وكنائسها حار را كسوها بعد ناصرا (وكان يقال) الملك الحارم ينال  
غرضه من عدوه بأربعة أشياء بالين والبذل والمكيدة والمجاهرة بالعداوة في آخر  
الوقت إذا رأى الفرصة (حكايه عجيبة) بالقرب من دير ببلجسل عظيم في أعفله  
ضبعة يقال لها زورة كاد أن معنى ذلك ضبعة الدروع والجواشن وذلك لأن  
ساعدهم وأولادهم وجيهم من مهابيس لهم خغل سوى عمل الدروع وآلات الحرب  
وبس لهم زرع ولا يأتين وهم من أكثر الناس خيلا ولا يقصد هم الناس  
بجميع اسم من سائر لا تظن ومن عيب أمرهم أنه إذا مات فيهم الميت كان  
رجلا سلوه إلى رجال في بيوت تحت الأرض يقطعون أعضاء وينقون عظامه من  
اللحم والمخ ويجعلون له ناحية ويضعونه للهربان السود لتأكلوه ويقنون القسي  
عنقون غصيرها من الحيات أن يأكل منه وإن كان الميت امرأة سلوها إلى  
نسوة تحت الأرض يفرحون عظامها ويطعمون لحمها لعداء ومن حدة لمولود  
أن لا يقدروا على واحد منهم لأنهم ليس لهم دين يعرف ولا معاون لأحد  
طاعة وحاصرهم الأمير سيف الدين محمد بن خلقة المسلمين صاحب دريل رحه  
الله وكان في عسكر فحين رأوا العسكر قد أحاط بهم فخرج من تحت الأرض  
جائعة منهم عليهم بالأسلحة المحكمة فوققروا وأشاروا عليهم مذهبوا إلى  
الجبال فتسكعوا بكلام لا يفهم ثم عابوا تحت الأرض وأدار بج عطية وثلع وبرد  
وكانت اسماء أن تنال على الأرض فلم يبق من العسكر إلا من قطع على وجهه  
أو هرب فبصدم بفرسه صاحبه فقتله فحين بعدوا عن القرية انكشفت  
تلك الثلوج وقدم العسكر خلق كثير وكان ذلك من صراولئك الذين يجردون  
اللحم عن عظام المرقى تحت الأرض وهذا من العجائب (حكايه) في أرض الموصل  
قريب من ناحية الشرق دير يقال له دير الخناسي النصارى فيه عيد في ليلة  
من العام قال سلطان الجوزي حكى في جماعة من أهل الموصل أنه في تلك الليلة  
تصد إليه تلك الخناس التي في الدنيا وتبيت فيه أنوف من الخناس عشون  
عليها طول الليل فاد طلع الصباح لم يوجد الخناس أثر وبارض المغرب مثله  
(وحكيه) دير الرارير أيضا مشهورة وذلك أنه إذا كان يوم معلوم في السنة فصد

لحي رغبوا ان يخرج اليه من الخزانة سبع ماض  
فان السورف البنية تعدم سم وأحق جماعتهم  
خواصه المثار وكان يامر بشكفين من يقاتله ودونه  
ويلزم أهله بلازمة فقهره والموت بعده وهو مع  
هذا القتل العليم والاذى انعمهم بركب حماره  
و يدور وحده في القاهرة بارة في البحر بقرارة  
عدا حبل المقام وغيره والحمد على اختلاف  
طبعاتهم وتباين أحاسيسهم وهم الترك والديلم  
والروم ومصامدة وسودان وخدام ومقاتلة وغير  
ذلك وهو منهم كالاسد الضاري بين ابقراطهم على  
ذلك مدة إلى ان ادعى الالهية وصرح بالخلول  
والتمسح وعنه ان يعمل اساس على ذلك وكانت  
أهل يثمن فله به قدون ذلك ويكنونه خوفا من  
تفريق الكلمة (وكان) السيفي هلاك الحاكم  
ايه أراد قتل الخليفة ملوك وعلت انه يقتلها  
لاجمالة لما تعلم من نخب طوبته وموانسته  
بالصفاء واصراره على الكبار وصاحب  
البيت أدري بالذي فيه وكانت من انباء المدرات  
فاحسنت في تدبير الحيلة والعمل على قتل حيا  
الحاكم وخرجت يداوات الى دار الامير  
سيف الدولة بن دواس وكان الحاكم قد قبل  
وعزم على قتله فدخلت عليه خفية واخالت به  
وعرفته سم تحت الحاكم فغلقها وكرمه  
بقالت له انت هم ما يجري من تحفي سعد الله  
وحول ابلاد وتسل وجوه الدولة وقد صمم على  
فذلك وقتي فقال لها كيف الحيلة في قتل  
ارضى عدى ان تجوز لي رجلا يقتلونه عند خروجه  
الى حلوان فانه يغفر نفسه وانت تكون المديرة  
لدولة ولده والوزير له فاتفقا على ذلك وصمتا الى  
قصرهما فلما كان مبيعة النهار خرج الحاكم على  
عادته وانفرد بنفسه في المقام وكان ابن دواس قد  
أحضر عشرة عبيد وأعطى كل واحد منهم  
مئتمنة دينار وعندهم كيف يقتلونه فسبقوه  
الى الخس فلما انفردوا بجوارعهم وقتلوه بالقرب  
من حيوان خرج الناس على عادتهم يلتمسون  
رجوعه ومعهم دواب المواكب والحماة ففعلوا  
ذلك بعة أيام ثم خرج من قصر صاحب المظلة ومعه  
جماعة فلبوا الى القصر ثم امتنعوا من الدخول  
في الجبل فسميهم كذلك فابصر واجاره  
الاشهب المدعو بالامر وقد قطعت يده وعلمه  
مريجه ولباه فنعوا أن الخوايا اب نهوا الى

كل زرزور على وجه الأرض ومع كل واحد ثلاث وثلاثون واحدة في مقاره  
وثلاث في رجله فيلقون ذلك جميعا في المديرة فتعصر الرهبان ما يكرههم لرسولهم  
وادامهم ويبيعونهم لرهبان بكافتهم الى العام القابل وهذا المديرة ومعه (حتى  
ابن الحوري) رحمة الله عن عبد الله بن عمر بن العاص رضى الله عنه قال  
بين الهند والصين بطن من نخاس فاذ كان يوم عاشوراء مدق عتقه الى نهر فحتم  
وتقرب منه ثم عادت على ما كانت عليه ثم نفع مقارها فتعقب من الماء بقدر  
ما يكتفي - كان تلك البلد نوزعهم ومواسمهم الى مثل عاشوراء من السنة القابلة  
فتقتل كل غفلة في العام الماضي وهذا من الجانب (قال الرضا بن عيسى  
الابرار) ان نعت مدينة بها تبع وسماها باسمه فقبر اسمها الترك وهي مدينة  
ينسب اليها الملك يقال ان من أقام بها أمانيه سرور لا يدرى ما هو وما يسيه  
ولا زال ضاحكا مشمسا حتى يخرج منها (والدين) بالدموصوفة بالصناعات  
الدقيقة والتصاوير الجميلة يفرق مصورهم بين من هو ضاحك ومن هو خجلان  
ومن هو مستترى ومن هو مسرور (أقول) ذكر صاحب الستات الجامع ان تاريخ  
الزمان أنه كان للترك ملوك يقال لهم الخاقانية والديلم ملوك يقال لهم الكاسانية  
والفرس ملوك يقال لهم الأكاسرة والروم ملوك يقال لهم القياصرة ولاذناط  
ملوك يقال لهم التماردة والعرب ملوك يقال لهم التباينة والقبط ملوك يقال لهم  
انفراغت ادا واجبة واقرضوا سريرا فنبئت حبارهم ودرست آبارهم فلم يبق  
لهم حديث يروى ولا تاريخ ينسب (قال في طبقات الامم) أهل مصر كانوا أهل ملك  
عظيم في الدخول الحالية والأزمنة التالية وكأنا أحسلاها من الامم ما بين قبطن  
ويوناني وعظمى الألبا كثرهم القبطا وكثر ملوك مصر اعرابا اه وقال  
بعض الحكماء الموت أربعة اغراق ثم السمات ثم الغزل ثم الخروح من الدنيا  
وقيل اذا أردت أن تعرف العاقل من الاحمق حدثه بالمال فان صدق فاعلم  
انه احمق قال بعضهم العاقل اذا تبعت صارت الارواح أجسادا واذا حاعت  
صارت الاجسام روبا قيل العاقل من له رقيب على شهوته وقيل العاقل من  
عقل نفسه عن المحارم ولذا كان يصح وصف انه تعالى به قيل لشيء أدل على عقل  
الرجال من التعاقل عما لا ينفعه وقيل الحجة على لا حجاج الاثبات وقيل  
الحسنة على الضم قيل البية أساس العمل والحياة تمام الكرم وقال ليس  
جمال ظاهر الانسان مما يستدل به على حسن فعله وقصيلة (وقال) من لم يرفع  
نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه (وقيل) من لم يؤدبه الخيل ففي  
عقوبته صلاحه (وروي) عن عمر رضى الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذ رفع يديه في الدعاء لا يردعهما حتى يجمع بهما وجهه فانه يدير  
الامور كلها من عند العرش وهذا يرفع يديه في دعاء الخواص نحو العرش (تقديم)  
وقال الخليل المسوال العود بصره واسوال استعماله يقال تساوت الا الى اذا  
اضطر بشأنا فها من اهزال فالسوال انه اخذ من الاضطراب والفكر وكذلك  
اي يتحرك وتصعب عند السؤال وانما كان يستأذ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا دخل بيته لان الغالب انه يتكلم في الطريق من المسجد أو من موضع  
آخر الى بيته والقوم يتعبر بعد التكلم فاذا دخل بيته ابتداء بالسؤال لانه



## المقصدة التي شرقي حلوان

فعلوا رجل اليها فوجدته  
ميتا شاة وهي سبع حبات  
مريرة لم تحل زوارها  
وفيها آثار السكاكين فلم  
يشكوا في قتله وذلك في  
شوال سنة احدى عشرة  
وأربع مائة وفي حبال الشام  
خلق كثير من الثعالب  
في حرم من الحلق يعتقدون  
حياته وأنه لا يبدن فلهصر  
ويجفون بعينه الحماكم  
أعنه الله تعالى وأعين  
تابعة أمين

(سنة الباب وسبع طائره  
المستطاب)

(أولها) من جملة من قتله  
الحماكم من أهل العلم أبو  
شامة جماعة العسوي  
الهردي من إقليم هراقلما  
قدم مصر كان من الفضلاء  
ابناء حكيمة المسيحي  
في تاريخ مصر أنه أراد في  
وقت الدخول على صاحب  
العباد فقع لشعث ربه  
وذناه فاعلم أنه ووسع ثيابه  
قال فلم أزل أرمده لفرصة  
الي أن وجدت عطفه من  
الحرب فدخلت فقلت  
بمحضته قرب الدواة وكان  
مشغولا يكتب فلما فرغ  
من كتابته نظر إلى فرأى  
وقطب وقال قم يا كلب من  
ههنا فقلت الكلب الذي  
لا يعرف للكلب ثمانية  
اسم قال فديده وأخذ يدي  
وقال قم إلى ههنا فمات  
أن تسكون حيث جلست  
ورفعني إلى جانب (ثانيها)  
قدم رجل من حلوان

التعبير وهذا تعبير منه لأمته إذا أراد التكلم مع أحد يستحب له استعمال السؤال لطيب رائحة  
فمنه (وعن) المقدم بن شريح عن أبيه قال سألت عائشة أي شيء كان يبدأ النبي صلى  
الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت بالسؤال (عن) عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم السؤال مطهرة لأفهم مرصاة لرب (حكى) عبد الحق في العبدية ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى  
به الهادي من الحمية وعاقبه به أنه كان مغرما يجاري به تدعى غادرا وكانت من أحسن الناس وحها  
وأطيبهم شتاء اشتراها بعشرة آلاف دينار فسيب هو يشرب مع ثمنه أذ فكر ساعة وتغير لونه  
وفطع اشرب فقبل ما مال أمير المؤمنين قال وقع في ذكرى أن أموت وإن أحي هرون بلى الخلافة  
و يتزوج غادرا مصوفاً توبى برأسه ثم رجس عن ذلك وأمر بأحضاره وحكى له ما نطس به  
لجعل هرون يتريق به فلم يفتح بذلك وقال لا أرضى حتى تخاف لي بكل ما أحلفك به أنني إذا مت  
لا تروح ٣ فرمى بذلك وحلف ابن عباس عليه ثم قام ودخل إلى الجارية وحلفها بضع على مثل  
ذلك فلم يلبث بعد ذلك شهرا حتى مات ودلى هرون الخلافة وطلب الجارية فقاتل بأسير  
المؤمنين كيف صنع في الأياد فقال كفرت عني وعكث ثم تروح ٣ ووقع في قلبه موقعا عظيما  
وافتنى بها أعظم من أخيه الهادي حتى أنما كانت تسكر وتسلم في حجره فلا تزال تائمه في حجره حتى  
تتبه فيبغها في بعض الليالي في حجره إذ انتهت مرة من رجسة فقاتل لها ما بال فديته وقالت  
آيت أهلك الهادي الساعة في المنام مشدا

تخلعت وعدى بعدما • حاروت • حسان المقابر  
ونسيتي وحنت في • إيمانك الكذب الفواجر  
وسكت غادرة أنني • صدق الذي سمعته غادر  
لا يهنك آلاف الجلب • دولندر • عنك الدوائر  
ولحقتي قبل الصا • حوصرت حيث غدون صائر

قالت ثم ولي عني وكان الأياد مكتوبة في قلبي ماتت منها كلة فقال لها هذه أحلام شياطين  
فقاتلت كلا والله بالأمير المؤمنين ثم اضطربت بين يديه وماتت في الثالثة الساعة ورتال مالتى هرون  
بعدها (أقول وعلى ذكر السحرة الكهنة السبعة وأعمالهم الهجينة) حكى الرمنشري في كتابه  
ربيع البراريه كان بارض بابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة • في الأول صورة تمثال  
الأرض فإذا قصر بعض رعية الملك في حمل الحراج حرت أنهار بلدهم عليهم في القتال دم تسد  
عليهم في تلك البلاد في الثانية حوض إذا أراد الملك جمعهم إلى طعامه وشرا به أتى كل واحد بما  
يجب من الشراب فصبه في ذلك الحوض فقتلوا الأشرية ثم تقف السقااة وتسقى فلا يطعم لكل  
إنسان في قدحه إلا من شرابه الذي جاءه وفي الثالثة طبل إذا أراد أن يعلموا حال العباد عن  
أهله قرعوه فان كان حيا صوت الطبل وإن كان ميتا لم يسمع له صوت أقول وعلى ذكر هذا  
الطبل (حكى) ابن كثير في البداية والنهاية أن السلطان يوسف بن أيوب لما استعرض  
حواصل القصر بعد وفاة العاضد وانقراض الدولة العبيدية الزائفة أنها فأطعمه وجد بها من  
الحواصل والامتنعة والآلات والملابس والياب شيئا بلها وأمرها ثلاثين ذلك طبل ذا صرب  
عليه أحد خرج منه ريق من دبره فتمصرف ما يبعد من القولنج فاتفق أن بعض الاسراء من  
الكراد أخذه في يده ولم يدر ما شأنه فلما ضرب عليه خرج منه ريق خفي فالفاه من يده على  
الأرض فكسره وطبل أمره (قال ابن خلكان) كان عبد المجيد بن المنتصر الملقب بالخافظ  
بفطاحي كثير المرض بالفوانج فعمل له شربما الديلي وقيل موصى النصراني طيلا للقوامج وكان  
في حراتهم فلما ملك السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره وقصته مشهورة وأحرقني حفيد

ليريد الخ فادع صدر رجل  
من أهل السوق أحسن به  
أطمن أعدي بار فلما عاد  
من الخج لم يجد له مكره  
ومجده شكك أمره في  
الحاكم سراقا له اتعد  
في السوق تجاه الرجل  
فادامرون عليه فظهر  
أنه أصرفك فاني سأقف  
معدوا بديل السؤال عنك  
ومن حاله فلما فعل ذلك  
وانصرف الحاكم جاء  
الرجل الذي عنده الوديعة  
اليوم كتب على يديه  
فقبله حارسه الشيخ  
وحضره الذهب قضى إلى  
الحاكم وعرفه القصة  
فأصبح الرجل مقبلا معطفا  
على دكانه برجليه (سأفها)  
كان الحاكم جاسا في  
بعض الأيام وفي مجلسه  
جماعة من أعيان دولته  
فقروا بعض الحاضرين  
قوله تعالى فلا وربك  
لا يؤمنون حتى يحكموك  
وبينهم وبينهم الآية  
وأقارنوا يشرب بيده إلى  
الحاكم في أثناء ذلك فلما  
دفع قام شخص يعرف بان  
الشجر نعم الميم وقبح  
الشجب المجهمة المشددة  
ودفع الجيم وعدها راء  
وكان رجلا صالحا وقرأ  
بأنها أساس ضرب مثل  
فأشعر الله بالذين شعروا  
من دون الله من مخلقاته  
لاية فلما انتهى إلى قراءته  
وسكت تغير وجه الحاكم  
وأمره بغيره فصار ولم يطق  
التعري الأولى شيئا فلما

شعره المذكور ان حده ركب العجل من المعاد السبعة وسكواكب السبعة في الشرافها كل  
واحد في وقتها وكانت خاصيته اذا ضربه انسان خرج الريح من مخرجه ولهذه الخاصية كان يرفع  
القولنج وفي الرابعة مرآة اذا أرادوا ان يعطوا حال الغائب نزلوا فيها فأنصروا على أي حاله هو  
عليها كأنهم يشاهدونه حاضرا وفي الخامسة آوزة من نحاس هذا دخل المدينة غرر صوت تصوت  
يسمعه أهل المدينة والله أعلم وفي السادسة قاضيات من خشب حسان على الماء فيأتى ايهما  
الحصان فيمضي الحق على الماء ويرس المظلي فيه وفي السابعة شجرة عظيمة لا يعلو الا ساقها  
هذا جلس تحتها أحد أطعمه إلى أنف رجل هذا زاد على لاصف رجل واحد زال الطل عن الأف  
وعادت الشمس عليهم (و بابل التي كان فيها هذه المدن بابل العراق وقبل ماض اسكوفة) وجاء  
في تفسير القرآن سابل هاروت وماروت (حكايه) ما تنفق لابن الجوزي رحمه الله وذلك انه  
وقع نزاع بين أهل السنة والشيعة في تعداد في المفصلة بين أي بكر وعلى رضى الله عنهما فرمى  
الكل بما يحبه الشيخ أبو الفرج وأقاموا تحف بسأله عن ذلك وهو على اسكرى في مجلس وعطه  
فقال أفضلهما من كانت ابنته تحته ثم قرأ في الحال للتلايل وبعاد في ذلك فقال أهل السنة  
هو بوبكر لان ابنته عاشت كانت تحت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو على لان  
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهذا من انبيى الاجوبة ولو حصل بعد السكر  
استام كل في غاية الحسن فضلا عن البيهية وسأله رحمه الله أناس فقال ما لتارى اسكوز الجديد  
اذا صب فيه الماء يش ويخرج مصصون شكوا فقال لانه يشترى إلى رد الماء بالاقامه من حراسه  
فقال انقلب فما نراه اذا ملاء ما لا يبرد هذا يقص رد فقال الشيخ حتى تعالوا ان الهوى لا  
يدخل الاعلى ناقص وأنشد في بعض مجالس وعظه شعر

أصحت أطفن من التسمى سرى \* على رباح يكاد الوهم يؤانى

في كل معنى لطيف اجتلي قدما \* وكل ناطقة في الكون تطربى

وقام اليه شخص وقصد العيث فقال يا مولانا قولك وكل باخقة في الكون تطربى بنى فان كان ساق  
سار اذ قال الشيخ أقول له اسكت باحار (حكى) لما توفى وزير المأمون الفضل بن سهل اخو الحسن بن  
سهل طلب المأمون من والده الفضل ما خلعه حملت اليه حلة مخرومة مقفلة ففخ فقلها فادام صدوق  
صغير مختم وذافيه درج وفي الدرج مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على  
نفسه قضى أنه يعيش سبعة وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار بعاش هذه المدة وقتله غائب حاد  
المأمون في حمام مرص وكان قد نقل أمره على المأمون دس عليه عالبا فقتله ومعه جماعة وذلك  
في سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكانت له معرفة تامة بأخباره (في الحديث) ما رواه وهب بن مسه قال  
دخل موسى على فرعون فقال آس ولك الجنة ولنا ملكك قال حتى اثار هذان مشاوره في ذلك  
فقال له سبأ أنت له تعد اذمرت تعبد فأنف واستكبر وكان بداية ولايته ان سلك بالعدل والانصاف  
واعما هلكه حيث اتخذ بطانة سوء فاسقين مثل همان وقارون ومن ضار عهما ومعلوم أن الله اذا  
أراد ذلك سوف يضره قراء سوء والله در لقال حيث يقول

عن المرء لا نأل ولس عن قريته \* فكل قسرين بالمقارن يقتدى

اذا كنت في قوم فصاحب خيبرهم \* ولا تصب الا ردى فتردى مع الردى

قال ابن جبر وكانت مدة ملك فرعون أربع مائة سنة وعاش ستمائة وعشرين سنة لم يرفها مكرها  
ولو كانت في تلك المدة جاع يوما أو حصل له حتى ليلة أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية ولم يزل يخولا  
في العمة حتى أخذه الله سكال الاخوة والاولى وفي القصصات نيل مصر اسكنه عن الجرى في زمن  
فرعون فقالت القبط لفرعون ان كنت ربا فاجعلنا الماء فركب وامر بيجوده فأنذا قائدوا جعلوا

خرج ابن المشعر قال في

بعض أصحابه أنت تعلم خلق  
الحاكم ومات من أن يعتقد  
عليك ويفعل بك سوا  
ومن لمصلحة أن تعيب عنه  
فظهر الجمع وركب البحر  
ففرق قرأه بعض أصحابه  
في المنام فسأله عن حاله  
فقال له ما قصر الربا أرسى  
بناعلي باب الجنة (رابعا)  
أقول وعلى ذكر هذا المام  
(روي) حسن أبي حنيفة  
رضي الله تعالى عنه أنه  
رأى رب العزة تبارك  
وتعالى في المنام تسعا  
وتسعين مرة ثم قال إن  
رأيت غمام المائة لا تلتنه  
عادي عو الخلاق يوم  
القيامة فآو سألته قال  
الله سبحانه وتعالى من قال  
عدي أصبح والنساء سبحان  
الابدي الابد سبحان الواحد  
الاحد سبحان الفرد الهمد  
سبح من رفع السماء يوم  
عدي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
شيء يوم عذاب يوم  
القيامة (خامسا) كان  
أبو العلاء بن عبد الرحمن  
من أهل الأدب والفكر  
وكلفته جارية من أحسن  
النساء وكان يهملها  
مالي في قلبه وكانت  
الجارية تفتلي العايتن  
العشيق والميل اليه فلم  
بالا كذلك حتى ماتت  
الجارية كلها وبمحبته  
فذكرها بعد ذلك وأسف  
عليها وعلى ما كان من  
تقصيره في حقها وعرضه

يقصفون على درجاتهم وتقدم هو بحيث لا يرويه فتزل عن قوسه وليس ثابا وصحة وتضرع الى الله  
تعالى فاجرى الله تعالى الماء فأتاه حراثيل وهو وحده بقيا وهي ما يقول الأمير في عهد لرحل  
شأ في نعمته لا مد له غيره فكفر نعمته وادعى السادة فكف فرعون يقول أبو العباس  
الوامد بن مصعب الرب جراه العدل الرج عن طاعة سيده أن يعرق في البحر فاختلج به بريل ومرفقا  
شبه اعرق بأوله فطعمه فغرق وأغرقه الله تعالى وذلك في بحر لقازم من بحر فارس وقيل في بحر مصر  
والله أعلم (حكى) الثعلبي وتلميذه من المفسر من أن أخوة يوسف كانوا قد اصطادوا ذئبا ولحقوه بالهم  
وأوتقوا محالهم جاؤا به الى أبيهم وقالوا يا أبا هذا الذي بعل بأعما منا ويعر حنا وأهل الذي فغما بانينا  
ولاشك فيه وهذا دمه عليه فقال يعقوب اطلقوه فاملقوه مصبص له بدنه فقبل يدنونه فقال له  
يعقوب انت ادن فداحتي لصق خده فخذ فمضغ فقال له أيا الذئب لم يغتني في ولدي وأورثني دمه حنا  
ماويلا قال اللهم أطلقه فطعمه الله تعالى الذي أنطق كل شيء فقال وأبدي اصطفاك ما كنت لهم ولا  
مرفق حله ولا تفت نعره ووالله مالي بولك عهد واعما ثابا ذئب غريب افلت من فواحى مصر في طاب أخ  
لي فقتله ولا أدري أحي هو ام ميت فاصطادني ولدي وأوتقوني وان لحوم الانبياء حوت على الوحوش  
وعاينا والله لا أقت في بلاد تفعل فيها ولاد الانبياء الوحوش هكذا فطعمه يعقوب وقال والله بعد  
أنتهم بالحق على أنفسكم هذا ذئب همة خرج في تتبع فنام اخيه وأبني ضيعتم أنا كم وعلم ان الذئب  
يرى ما يستم به ال سوات لكم أنفسكم أما فاصبر جميل الآية (وروي عن الشعبي) انه قال  
خرج أسد وذئب وتعلب بصيدون فاصطادوا حمار وحش وغزالا وأربا فقال الأسد للذئب اقدم  
وقال الذئب لو حش لحك والعزل في والارنب للذئب قال فرفع الأسد يده ومرب الذئب صريرة  
فاذا هو متجعد بين يديه ثم قال للذئب اقدم هذا بيننا فقال الحمار يتخدى به الملك والغزال يتعشى  
به والا رتب بين ذلك فقال له الأسد ويحك من علمك هذا انقضاه فقال انقضاه الذي نزل برأس  
الذئب (حكى أبو الفرج) ان المعاني بن زكريا البهراني ان أسدا كان يلزمه ويحضر بجواره  
ذئب وتعلب وان الأسد وجد على حرص بها وتناحر الثعلب أبا ما ففقد الأسد وسأل عنه من الذئب  
وقال ما فعل الثعلب دى لم أراه منذ أيام مع على بما عرضى من المرض فأنز الذئب الفرصة لي ففرى  
بها الأسد وبقيت حال الثعلب معه ويعمله على مكرو فقال أيا الملك لما ان وقف على طلك فاشتد  
بفسه ومضى فيما يحسه من لهوه وكسبه وبلغ الثعلب ما قاله الذئب فوالى الثعلب بعينه للأسد  
لما دخل عليه قال له الأسد ما أحزن عني مع علمك بعائى وحاجتى اليك والى قربك منى فقال أيا  
الملك لما وقفت على علمك عارضة في بدك لم يقر لي قرار فطلعت أحول البلاد وأخترى الآفاق  
الى أن وقفت على ما يشئ الملك من مرضه فقال الذى أعلمه ملك المن لا تعارق بصحنى ولا تخرج  
عن حادى ما الذى وقفت عليه مما أشتى به قال تناوالت خصيتى الذئب فانه يبريك حين يستقرى  
جوفك فقال انى حرص على هذا وفاعله فخرج الثعلب فجلس في دهليز الاسد وجاء الذئب فدخل  
على الاسد حين وقع بين يدي الاسد ونبت عليه والتقم خصيتيه فخرج الذئب والهم يسيل على خذه  
فمر بالثعلب فقال له اصحاب السر اويل الحرا ذابالت الملوك فانظر كيف تدكر حشيتهم عدهم (قال  
الامام فخر الدين في اسرار التنزيل) لاله الا الله محمد رسول الله سمع كلان والعباد سبعة أعضاء والشار  
سبعة أبواب وكل كنه من هذه الكائنات تعلق بابا من الابواب السبعة عن عضو من الاعضاء السبعة  
وحكى بعضهم ان الامام فخر الدين الرازى كان باسا يتكلم في بعض مجالس علمه فيمنها هو كذلك واذا  
راوى يتبع حسانه ولم يزل خلفها حتى الفت بعدها على الامام فدخلت في كد فامصرعها اسارى  
فتجيب اساس لذلك وكان شرف الدين من عتق حاضرا فاشتد آياتا في الحلال منها فوله  
جاءت سليمان الردي حسانه والموت يلج في جناحى خاطف

فجعل يسكن ويتلافها  
فانشده

أتبكي بعد ذلك لي عليا

هولا كان دالدا كنت حيا

أنسكب دمع عيني في وجه

ومن قبل الملمات تسمى ايبا

أقل من البكاء على واعلم

ما في ما أراك صعبت شيئا

قال فاستيقظ وقد رآه

من الغم والاسف عليها

وصاح صيحة فارق منها

الدينا (سادسها) حكى عند

الحق في معقبة ثم أتى الله

تعالى به الهادي من أمته

وعاقبهم أهوانه كان معرما

بجارية له سمها غادروا كانت

من أحسن الناس وجه

وطيبهم غناء اشتراها

بعشرة آلاف دينار وسما

هو يشر بجمع ثمنه فكر

ساعة وتغير لونه وقام

الشرب فقبيل له ما بال

ميراثهم فقال وقع في

فكرى أموت وان

أخي هرون بلى الخلافة

ويتر وج عادرا فامضوا

فألقى رأسه ثم رجع عن

ذلك وأمر باحضاره وحكى

له ما عاين به ففعل هرون

يترق له فم يقبع بذلك وقال

لا أرضى حتى تحلف لي بكل

ما أظفرك به انى اذابت

لا تزوج ما فرضي بذلك

وحلف اعيانا غيلة ثم قام

ودخل على الجارية وحلقها

أبصر على مثل ذلك ثم لبث

بعد ذلك شهر حتى مات

وولى هرون الخلافة

قطيب الجارية فقالت

من بدأ الورقة ان محلكم \* حرم والمك ما من الخائف

فاحزه الامام حر ابن الرازي بالف دينار (قال الامام حر الدين الرازي في تفسيره) واعلم ان

الاستعانة بالناس حرة في الشريعة الا ان حثان الابواب ميثاق المقرين فهذا وان كان جائزا

لعامة الخلق الا ان الاولى بالصدقين ان يقطعوا طمعهم عن الاسباب بالسكية وان لا يشتعلوا الا

عرب الاسباب والذي حربه من أول عمرى الى آخره ان الاسباب كلها عول على أمر من الامور

على غير الله صار ذلك سببا الى البلاء والمحنة والشدة ولزينة واذا عول العبد على الله تعالى ولم

يرجع الى أحد من الخلق حصل ذلك المطلوب على أحسن الوجوه فهذا لتجربة قد استمرت

من أول عمرى الى آخره فعند هذا استقر في قلبي انه لا مصحة للاسباب في التعويل على غير الله

تعالى (واعلم) ان الله تعالى اذا أراد شيئا هبأ آياته اجمع ما غافل (وفي قصة يوسف عليه السلام)

لما دخلت السجون لمجدبة كاب أول من حصل له الجوع اثبت فأنه نصف الليل ينادى يا يوسف

الجوع الجوع فقل يوسف عليه السلام هذا أو ان اقطع ودعاه ذبرة لله تعالى في السنة

الاولى من الدين المحذبة بعد كل شيء أعزوه في السبع سنين المحصنة لانهم كانوا يكونون فلا

يشبهون ففعلوا يشاعون من يومئذ منهم مائة أول سنة بالقيود حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينار

الاقتصصه وابعدهم في السنة الثانية بالخلي والجواهر وفي الثالثة بالمواسي وفي السنة الرابعة بالعبيد

والاماء وفي السنة الخامسة بالعقار وفي السنة السادسة بالاولاد ونسائهم وفي السنة السابعة برفاقهم

حتى لم يبق بمصر حولا حرة الا صار عبدا ليوسف عليه السلام فقال الناس ما رأينا كاليوم ملكا

تجل ولا نعصم من هذا فقال يوسف للملك نظار كيف رأيت صنع ربي فيما خولني فما ترى

فقال له الملك الامر أمرنا والرأى رأيك واتنا تبع لك ومن بعض مما ليكك ووهيتك فقال يوسف

عليه السلام اني أشهد الله وشهيدك اني اعتقت أهل مصر عن آخرهم ورددت اليهم أملاكهم

وأموالهم ويقال ان يوسف عليه السلام كان لا يتبع في تلك السنين من الطعام فليل له أنجبوع

وفي يدك خزائن الأرض فقال له من أشبع فأنسى الجياع وكان يأمر طباخ الملك ان يجعل

فداهه الى نصف النهار حتى يذوق الملك طعم الجوع فلا ينسى الجياع فمن ثم جعل الملك فداهم

وسطا النهار (من المحاسب) ان في البلاد الراحة للسادات ما أعينهم في مساكنهم وقواهم في

صدورهم بأكلون نسك واداروا أحمدا من الناس هرنا (ومها) ان عندهم زراعت

خرافا بعش الخروف شهر بن وثلاثة ولا يتداول (ومنها) ان بعين زيد ان يطلع في كل ثلاثين

سنة خشية عظيمة مثل المارة فقيم طول النهار فاداغرت الشمس غاصت في العين فلا ترى الى

مثل ذلك الوقت وت بعض الملوك احتل عليها لميكها وبربطها سلاسل الحديد ففوت وقطعت

تلك السلاسل ثم كانت ده طلفت ترى فيها تلك السلاسل وهي الى الآن كذلك وهذا أمر عجب

(وفي فصل السبل اقول) حتى ذهب بعضهم الى أن بحرام من جبال التلج وهي بحل قاف واه

يحرق ايجر الانضهر بقدرة الله تعالى ويمر الى معادن الذهب والياقوت والزمرد والارجان ويسير

ما شبه الله الى ان يأتي الى بحيرة لرنج قال الحاركي نهد اقول ولولا ذلك يعنى دخوله في البحر المالح

وما يختلط به ممل كل يستطيع ان يشرب منه لشدة جلاونه وقال قوم مبدؤه من خلف خط

لاستواء باحدى عشرة درجة وقال قوم مبدؤه من جبل القمر وانه ينشع من اثني عشرة عينا

واختلف في حب ربابه وبقائه بقل قوم لا يعلم ذلك الا الله تعالى (ذكر ابن خسكان) في

ناربجه ان شهاب الدين السهروردي المقتول محلب كان بارعا في اصول الفقه أوحد أهل زمانه

في العلوم الفلسفية وكان يعرف علم السيميا وحكى عن بعض فقهاء اليوم انه كان في صحبته وقد

خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون لقينا قطيب غنم مع رجل تركي فقال أحدنا



للشيخ يامولانا فريد من هذه العزم رأساً ما كمله فقل مع عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأس  
 عم فاشترى بالدرهم من التركاني وشيئاً فلفه وديق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه  
 هذا ما عرف بيحكم شيئاً فتناولنا نحن وهو فلما عرف الشيخ القضية قال لنا خذوا أنفسكم الرأس وما  
 أنف معه وأرضيه فقدمنا نحن وبقي الشيخ يتحدث معه ويطلب قلبه فلما ذهب لحقه وقبض  
 على يده اليسرى وقال فروح وتخليني وإذا بسيد الشيخ قد انخلت من عند كنته وبعثت في  
 يد التركاني فحضر في أمره ورمى السد وراح وولى ما فرجع الشيخ وأخذ أيد بسيد النبي  
 ولحقا وبقي التركاني واجه اها رما وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل اليها الشيخ رأيت  
 في يده منديل لا غير (قال بعض العلماء) ان الصفة الصفراء المعلقة في أعظم هذا كل انفس  
 كان مكتوباً فيها كما ان الحديد يعشق المغناطيس فكذلك الخافر يعشق الصر فاصبر خافر (قال  
 أبو العباس) كان لي خصومة مع طلبة فشكلونيهم لي فجدت في دؤاد وقت قد تطامر واعي  
 وصاروا يدا واحدة فقال يا الله فوق أيديهم فقلت ان لهم مكر اقل ولا يحق المكر السي لا  
 ما هله فقلت هم كبير دقان كم من قلة دجلة علمت قلة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين (ومر  
 قراتر ناله) لما فقت مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد عمرو بن العاص رضى الله عنه  
 أتى به أهلها وقالوا له أيها الأمير ليلنا هذا سنة لا يجري لام فعله لهم وبذلك دقلوا اذا كان اثنتا  
 عشرة ليلة من شهر بؤنه من أشهر القبط عندما الى حاربتهم من أوجها فارضيتهم اولا ساها من  
 الخلى والنياب افضل فيكون ثم انقياها في الليل فقال لهم عمرو بن العاص هذا لا يكون في الاسلام  
 وان الاسلام يهدم ما قبله وأقاموا بؤنه وريب ومصرى وهي اسماء ثلاثة أشهر القبط لا يجري الليل فيها  
 لا قليلا ولا كثيرا حتى انهم هموا ان يخلوها ورحلوا عنها فلما رأى ذلك عمرو بن العاص رضى الله عنه  
 كتب بذلك الى عمرو بن الخطاب رضى الله عنه فكتب عمرو بن الخطاب رضى الله عنه بطافة وكتب الى عمرو بن  
 العاص رضى الله عنه في البطافة في البطافة من عبد الله أمير المؤمنين لي بيل مصر ما بعد فان كنت ائما  
 فجزى من قبلك فلا تجبر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يحريك وسال الله أن يحرك بيلك والقي  
 البطافة في الليل قبل يوم الصليب يوم واحد وقد نهى الناس من مصر للعلو طل ألقى البطافة في  
 النيل فصبوا يوم الصليب وقد أحياه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فقطع الله تعالى تلك السنة  
 الدوم من أهل مصر (ذكر الله تعالى) مصر في ثمانية عشر موضعا من كتابه العزيز منها قوله تعالى  
 اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وقوله تعالى فيم احكامه عن فرعون أليس لي ملك مصر قال بعض  
 الأطباء ويلها آية من آيات الله تعالى ومن شرب منه زادت قوته وماء دخله بضعف شهوة الرجال  
 ويزيد في شهوة النساء ويقطع نسل الخيل حتى ان جماعة من العرب لا يستقرب منها حيلهم لولا  
 ما بمصر من القيوم والجوريات ما عاش بها أحد خلاوة ماها (ودكر المهدوي) في تفسيره عن عبد  
 الله بن عمر رضى الله عنهما ان الله تعالى جفر الليل كل شهر على وجه الارض في المشرق والمغرب  
 وذلكه فاذا أراد الله أن يجري نيل مصر امر كل نهر أب غده فاذا انتهى جربه الى ما قدر الله تعالى  
 امر كل نهر ان يرجع الى عنبره أقول ومصدق هذا القول ان النيل يخالف لكل نهر سر على  
 وجه الارض لانه يزيد اذا قصت الانهار كلها واذا زادت نقص لانما والله أعلم بحكمته ماها (ومن  
 غريب الاتفاق) ما حكاه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية ان رجلا بمكة شربها الله نزع ثيابه  
 ليغتسل من ماء زمزم ونخرج من عنقه دجاجة من ذهب رسته خبـون مثقالا فوصعه على ثيابه  
 فلما مر غن اغتسله بيسر ثيابه ونسى الدجاجة ومضى وصار بعد ذلك الى بغداد وبقي مدة سنين بعده  
 وأيس منه ولم يبق معه الا شيء يسير فاشترى به زججا ليكسب به جبينها هو يطوف اذ راق وسقلا  
 عن رأسه فتكسر جميعه فوقف بيني واجتمع الناس حوله يتباكون فقال من جله كلاما وانهما جماعة

كيف نصنع في الامان  
 التي خلقت بها فقال قد  
 كبرت عني وعلمت ثم تروح  
 ما ر وقعت في فلسه ونعا  
 عظميا وافتت بها أعظم  
 من أنجيه الهادي حتى  
 كانت تسكر وتنام في حجره  
 فلا يتحرك ولا يقاب حتى  
 تنبه فينهاي في بعض  
 الليالي في حجره اذا انتهت  
 فزعمة مدعورة فقال لها  
 هرون ما بالك فديرتك  
 وقالت رأيت أمك الهادي  
 الساعة في النوم  
 وتشدني  
 خلقت وعدى بعدما  
 جاورت سكان المقابر  
 ونذيتي وحشت في  
 اعانك الزور والفرج  
 وكنت غادرة أنني  
 صدق الذي سماك غادر  
 لا ينك الا عابا جدي  
 لا ولا تدرك الدوائر  
 ولحقني قبل الصبا  
 ح وصرت حيث غدوت صائر  
 (قالت) ثم ولى عى وكان  
 الايات مكتوبة في قلبي  
 ما نبت منها كلمة فقال  
 هذه أحلام الشياطين  
 فقلت كلا والله يا أمير  
 المؤمنين ثم اضطربت بين  
 يديه وماتت في تلك  
 الساعة فلا تسأل عن حال  
 هرون ومالتي بعدها وقد  
 ذكرت لهذا الحكاية  
 اشياها وتطائر في كتابي  
 ديوان الصباية (سابعها)  
 حتى القاضي شمس الدين  
 ابن خلكان وغيره من  
 أرباب التاريخ عن ذلك

ابن أبي دلف انه قال وايت  
في المذموم آتيا تاني وقال  
أحب لامير فتمت معه  
مدخلتي دار وحشة وعرة  
سوداء الطبعان مقلقة  
السقوف والابواب واصعدني  
على درج مهبثم ادخلني  
غرفة في حيطانها آثر  
اسيران والرماد اذابا  
وهو عريان واضح رأسه  
بين وكبشه فقال كالسهم  
دلف فقلت دلف فاشأ  
يقول

بلعن أحد ولا تخف عنهم  
ما القينا في الرزخ الحقائق  
قد سلبنا عن كل ما قد فعلنا  
فارحوا وحشتي وما قد لاني  
ثم قال أنهم صحت فقلت هم  
هوتم ثم تشد  
ولوا نادا متناثر كسا  
لكان الموت راحة كل حي  
وايكما اذا تم بها  
ونسأل بعدد عن كل شيء  
ثم قال أوهتم فقلت هم  
هوتم ثم انشبت وأنا  
مرعوب (أقول) كان أبو  
دلف من قواد الموت ثم  
المنصم من بعده وكان  
جوادا محمدا وصبا  
(حكى) عنه انه أتى كرادا  
فدعاها بالطريق فظعن  
منهم فارسا ففتحت الطاعة  
الي ان وصلت الي فارس  
آخو دقتهم معا وفي ذلك  
يقول بكر بن الطلاح  
قالوا يسمع فارسين بطعنة  
يوم الهياج ولا تراه كيلا  
لا تخبوا لو ان مول قاتله  
ميسل لما طعن العوارس  
ميلا

الخبر انه ذهب مني من عدة سنين دلمع من ذهب عبد بن زمر من رسته جسون متقالا بكيت لفقده كيكيت  
لتكسر هذا الزجاج وما ذاك الا أنه هذا جميع ما ملكه الآن فقال له رجل من الجماعة ما بقيت  
ذلك الدلمع وأخرجهم من عضده ودفعه اليه فتعجب الناس من غريب هذا الاتفاق (حكى) الشيخ  
عماد الدين أيضا مثل هذه الحكاية فبعد ذكر ابن الساهي سنة إحدى وخمسين وخمسة ان رجلا  
كان سعادا وعلى رأسه زبادى فزلق فتكسرت فوقف ينكسرت لم يلبس له واقفه وحاجته وأنه لم يملك  
غيرها فأعطاه رجل من الحاضرين ديناراً فاشدده ونظر اليه طويلاً ثم قال والله هذا دينارى أعرفه  
ونذ ذهب عنى عام أول فتمت بعض الحاضرين فقال له ذلك الرجل ما علامة دينارك فقال رسته  
كذا وكذا وكان معه ثلاثة وعشرون ديناراً وزوجه موحدة كذا كذا فاشدح له الرجل ثلاثة  
وعشرين ديناراً وكان وجدها كما قال حين سقطت فتعجب الناس لذلك غاية العجب (ومن غريب  
ما اتفق للمعصم) انه كان قاعداً في مجلس أسسه واسكس في بيته فسمع امرأته تشرى بقة في الاسر فدخل  
من علوج الروم في هجورية وأنه لطعها على وجهها فوما فصلحت وامعته به فقال لها الهلج يا بخت  
الاعشى أبقى نلتهم المعصم الكاس وناره لسانى وقال والله لا أشربه الا بعد فاك التشرى فقام من الاسر  
وقتل اعلم فلأصح نادى بالرجل الى غرورة هجورية وأمره ان لا يخرج أحد منهم الا على  
ثلق فخرجوا في سبعين ألف أتى فلما دفع الله عليه فخرج هجورية ومويعول ليكن ليكن وطلب  
العلم الاسر للتشرى فضر بصفه فكن قبود التشرى وقال لسانى اتنى بكاني فثأنا ما فاك  
شتمها وشرب وقال الآن طاب الشرب (حكى ابن خلكان) ان بعض الامراء اصلا حجار وحش  
في سنة ستين وسبائة بطبوع فلم يتبع ولا ترويه الوقود ثم اشدوا أسره فدا هو موسوم على اذنه  
مهرام جور قال وقد أحضره الى قرينته كذلك وهذا يقتضى ان لهذا الحجار قريناً من ثمانمائة  
سنة ان مهرام جور كان قبل البعثة بمدة متطاوله وحجر الوحش على هذا نميش زماناً طويلاً (الجم  
العفير) هم الجماعة الكثير من الناس والهاء يقال حاز الحية العفير محمد والمير وهم العفير اشريف  
والوضيع ولم يختلف منهم أحد وكانت بهم كثرة (اللى صلى الله عليه وسلم) كان يحب انقل  
الحسن قال عليه الصلاة والسلام لا هدوى ولا طيرة ويحبنى العال الحن وروى عنه عليه الصلاة  
والسلام انه لما قدم المدينة نزل برجل من الانصار فنادى الرجل غلامه يا سالم يا سالم فاسار فقال لى  
صلى الله عليه وسلم حنت لنا الديار فى يسر وما أحسن قول لى العلاء المعرى حيث يقول  
ان فقلن مقدنا سعيد فكان اسم الاميراهن هالا

(اتفق) ان تسقطت النجوم في أيام أحد بن طولون فراه ذلك ثم انه أحضر من عده من المعجمين  
والعلماء وسألهم ما عدهم في ذلك فما أجابوا بنى دخل عليه الجلال الشاعر وهم في كلام فاشد  
قالوا تسقطت النجوم م لحادث فطعسبر  
فاجت عند مقالهم بحواب محتمل لتخبر  
هدى النجوم الساقطاً ن نجوم عدا الامير

فتقابل ابن طولون وجهه الله بقوله واشبشروا امره بصلوة مرضية وخلة سنة وقال الجماعة الحاضرين  
أف لكم ما بكم من يحسن يقول مثل هذا (روى) ابن طاهر بن الحسن خرح لقتل عيسى بن  
ماهان وفي كدراهم يفرقها على الضعفاء ثم انه سهى وأسل كد فتبددت فغير من ذلك فقام اليه  
شاعر وقال هذا تبدد عليهم لا غير وذهله مناهض الهيم

شيء يكون لهم نصف حروفه لا خبر في ما سلكه في الكيم  
(قيل ان بعض السؤل) دفع على باب نحوى فقرعه فقل النحوى من بالباب فقال سائل فقال  
ينصرف فقال اسمى أحمد فقال النحوى لعلامة الصايبو به كسرة (قال) رجل نحوى لبعض

وقبه يقول أيضا

يا حائل الكيمياء وعلمه

مدح ابن عيسى الكيمياء

الاعظم

لؤلؤ يكن في الأرض الأدرهم

ومدحت لؤلؤ ذلك الدرهم

(وروي) أنه أجاز على

هذين البيتين عشرة

آلاف درهم (وقد) ألم

هذا المعنى أبو بكر بن

هاشم حيث قال

ما صغ علم الكيمياء بعيركم

فما رويانا عن جميع

الناس

تعطيلهم البدر أضار داهم

رفعوا اليك الشعرى

قرطاس

(أبواب الخامس في وسط

الكلام على ما وقع من

ذلك في الحوادث الواقعة

بهم وما في معناها على

سبيل الاختصار)

(أقول) سنة سبع مائة فيها

أبى النصارى الأزرق

واليهود الأصفر وأسامة

الآخر لعنهم الله تعالى

لبقى إذا هم ويعرف

المجرمون بسماهم وسبب

ذلك أن معربا كان حاكما

باب القلعة عبد الجاشنكير

وسار فخر بعض الكتاب

النصارى بعمامة بيضاء

فقام له المجرى ونوهم أنه

مسلم ثم ظهر أنه نصراني

فدخل إلى السلطان الملك

الناصر وقاؤه في تعبير

زى أهل الذمة ليجاز

المسلمون عنهم ويحترزوا

منهم فاجابه السلطان إلى

ذلك وفي ذلك يقول شعر.

العوام اسمعيل يتصرف أولا قبل إذا صلى العشاء ما قدومه (وخلل جماعة) في أيام أحد بن مولود  
الهرم الكبير فوجدوا في أسد بيوتهم عام رجاج غريب اللون والتكوين حين خرجوا به فقتلوا  
منهم وحدا فدخلوا في طبه فخرج إليهم عربا نا وهو يفتك وقال لهم لا تنصروني طلي ورجع هربا  
إلى داخل فعلموا بالحن استهوت وشاع أمرهم فاحضروا عدا بن طولون وجه الله فحكوا له انصته منع  
الناس من الدخول في ذلك الهرم وأخذ منهم ذلك الجمام الزجاج فقتل انسان عارف بأمور الأهرام  
هذا لئلا يله من سره أخذ مولا ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فوجد زنته ثلاث كزنته  
فراغوا من ذلك غاية العجب (ولما فتح المأمون) الثلاثة والوجود في الهرم الكبير لأن وانتهى إلى  
عشرين ذراعا وجد مطرقة خضراء بها ذهب مصر وبيوز كل دينار أوقية وكانت ألف دينار فنجسوا  
من جودة ذلك الذهب وحسن حرته وقال أرفعوا حساب ما أنفقتم على هذه الثلاثة فرفعوه فوجدوه  
باراة ذلك المال لا يريد ولا يقص فتعجب من معرفتهم مقدار ما ينفق عليهم ويوزن به في مكانه  
غاية عجب وولوا كان هؤلاء القوم بمنزلة لا توارى ولا يدركها بحر (وقع) راسع عند جامع قوص على  
الأتين نفس مات منهم ثلاثة وعشرون ومن سبعة وتسعت بعض المصريين يقول إن السبعة الذين سلوا من  
الردة وجعلوا إلى يادهم في شحورهم ربح شديدة فعرفت اختبروا والسبعة الذين سلوا ولم يبق منهم أحد  
وهذا اتفاق غريب (ومن عادة الهجم) أنهم في يوم من سنهم يجتمعون بين سبعة سنين ويا كلهم أو هي  
الكبر والسهم والسيد والسفرجل والسقمور والذاد والسمان (كان أودشير وأوشروان)  
بأمران باخرج ما في خزائنها في أهر حان والنير وز من أنواع الملابس والفرش فيفرق في الناس  
على قدر مراتبهم ويقولون إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء وعن كسوة الشتاء في  
الصيف وليس من شأناهم أن نجبا كسوتهم في حرانهم ويساؤون العامة في فعلهم (قد اختلف  
في مدة الحل) فقال ابن عباس رضي الله عنه تسعة أشهر كما في سائر النساء وقال عطاء أبو العالية  
والصالح تسعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يمت مولود يوضع لثمانية إلا عيسى عليه السلام  
وقال آخرون سنة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات حلته في ساعة وصروى ساعة وضعت في ساعة  
(ومذهب الشافعي) رضي الله عنه أن أكثر الحل أربع سنين وأوله سنة شهر (وله له عاكس  
مراحم) تسعة عشر شهرا ومالك بن أنس رضي الله عنه حل به أكثر من ثلاث سنين والنجاش بن يوسف  
وله ثلاثين شهرا يقال به كان يقول أذكر ليلة ميلادى ويقال إن محمد الملك بن مروان  
حل به ستة أشهر والحمية يقولون للشافعية في بسطهم ما تجاسر أمامكم يظهر إلى الوجود حتى توفى  
أماما ويحبونهم بل أنكم ما ثبت لظهور وأماننا (وأما الحسين) فامرهم مذموم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تغزو القاء العدو واد القيمه فابتوا واعلموا أن الجنة تحت خلال السيوف (وفي  
كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه) في خالد رضي الله عنه أحرص على الموت تهرب لك الحياة وقال  
عمر رضي الله عنه الجراء والحبس غرائر يسعهما الله حيث يشاء فالجبان يفر عن أهله وولده والجريء  
يقا تل من لا يؤبى إلى ولده (قال بعضهم) فتحت مدينة فرائت فيها غلاما حسا فراوده فحلب  
في خلوا ذكر أن الله تعالى وأنصرفت عما هممت به وأمرته بالخر وح فقال ادفع شيئا فقتل له  
ما جرى بيننا ما لوجب العطاء فتنازعنا وطال الججاج فبينما نحن كذلك إذ مر بنا رجل ففحنا كما إليه  
وحكيما له صورة فقال حدثني أبي عن جدتي عن الزنى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال إذ  
غاق أماب وتسل السمر وجد المهر فاعلمه حقه فدفعت إلى الأمر درهمين وقالت له أعيذك بالله  
من فواد فما رأيت من يقوده على مذهب الشافعي بسد متصل غيرك (سكنى) عن الأرض السكلى  
أنه كان عنده ضيف فقام ليصلح المصاح فقال له صاحب المجلس مه الله ليس من المروءة أن يستفهم  
الرجل ضيفه وروى أنه قال لا تتخذوا الإخوان حولا وقال بعض السلف لابن عمر بن عبد العزيز ما رأيت

رجلا أكرم من أميك مهت مع دات ليله بفت المصباح فقام اليه فاسلمه فقلت يا أمير المؤمنين  
هلا أمرت بإصلاحه قال قف وأنا عمر بن عبد العزيز يزور حفت وأنا عمر بن عبد العزيز (حكى) عن  
الفرزدق أنه قيل له ما أدرك عهدك بالذئوب قال ليله الذئب قيل له وما ليله الذئب قال قلت على دير  
ضيفا فرأيت فيه راهبة كانت عسلها طبشيرا يلحم خنزير وشربت نبيذها وزيت بها وسرفت  
كسادهها وكانت اذا نزلت بدافقوم \* رحلت بخر بنو تركت عارا  
مع المازني قرقرة في طعن انسان فقال هذه ضرطة تضمر (شعر)

لقد صف الأعداء بعد ابن يوسف \* وذوالنقص في الدنيا بذي الفضل مولع

إذا أمسى فرائشي من تراب \* دبت مجاور الرب الرحيم

فهنوني اخلاقي وقولوا \* لك البشرى قدمت على كريم

ان سميتي ذلا ففقت احبالي \* سفلت ومن يأبى المذلة يعذر

وهني يا همام أسأت فعلا \* وبالكفران يسلك لقد بدأت

فان الفضل منك فذلك انفسى \* على اذا أسأت حكما أسأت

دار على الامن والاقبال منهاها \* والمكارم والعلواء منهاها

دار بناهاها الدنيا وما كتها \* هذا وكم كانت الدنيا غناها

فالجبن أنبل مقر وانما ثلها \* والبسر أصبح مسرور وابسراها

لنبي الناس في دنياك دورهم \* بنيت في دارك الغراء دنياها

فلو وضيت مكان البسط احييتنا \* لم تبق عسين لنا الاقرشناها

تهنئة بشرب دواء

لازلت في حصنة من الزمن \* لا يرفع السقم منك في بدن

وجال نفع الدواء فيك ما \* يحول ماء الريح في الفصن

تهنئة بقصد

ورغبت في بذل الندى لقد \* احسنت للعطوبين عطاء

ما كان دم قد أرقق واعما \* أجريت في عرق الداء المعاء

وب امر تنقيه \* جوارها ترغيبه

نحي المحبوب منه \* وبدا المكر ورفيه

الفقر والافصى قد انسلخا في \* امل بذاك صائم لم يغير

عام ولم ينتج لذلك وانما \* تتوقع الحيل لتسعة أشهر

لا تعذر بالشغل عتاما \* ترجى لائنك دانا مشغول

واذا دعت فلا دعت فغيرك \* المخرجو العاجات والمأمول

لا تضيقك على السحاب لانه \* لك عادة لكنني انما ذكر

وكذا المصائب اذا غلبت بالحيا \* رغبوا اليه بالنعاء فغير

ومثلك لا بحث على استطاع \* يحوز به المكارم والشاء

وانك كبرت عن اللباس والخلي \* فبك اللباس والخلي تشرف

فالبنت يكسني وهو اشرف بقعة \* في كل عام مرة ويسعد

أما في الخلاق من ينش \* بيني بك الشهر لا أنتبه

اذا وقعت شهقة في الهلال \* فانت على العين لا تشبه

(قد) بلغ النهاية واوفى على كل غاية ليس اذا عدا وغيت اذا عدا ودر اذا بدا حسن الاخلاق أنفس

ألوان عباةهم

تجسوا النصرى واليهود

معا

والسامريين لما جموا

خرقا

كأنما بات بالاصباح

منهلا

نسر المعاء فافضى فوقهم

درفا

(واستر) ذلك من سنة

سعمائة الى هذه السنة

التي هي سنة سبع وحسين

وسبع مائة وفي هذه السنة

وقع ربيع عند جامع

فوصوت على ثلاثين نفسا

من الفلاحين مات منهم

ثلاثة وعشرون وسلم سبعة

وحدث بعض المصريين

يقول ان السبعة الذين

سأوا من الردم رجعوا الى

بلدهم في شعث ورفعت

ريح شديدة فغرق الشحور

السبعة الذين سأوا من

الردم فلم يبق منهم أحد

وهذا اتفاق غريب وآنجال

متقاربة (قيل) وأهدى

أزبك ملك الشرق الى

السلطان الملك الناصر

هدية من جلها جلد دب

أبيض طوله سعة أذرع

وذلك في سنة أربع

وعشرين وسبع مائة

وأهدى اليه أيضا ثوبان

ملك العرب هدية من

جلتها سعمائة دابة مابين

شيل وبعال وجير وجمال

على يد رسوله ابغدي

الحوارزي فخرت عليها

العربي الطريق حسد



المرية فانخذلها بمجموعها  
 وكان سيف الدين بكتر  
 الجوكندار عريزا عند  
 السلطان بحيث انه كان  
 يقول له يا بني فانفق انه  
 اتخرجته في وقت الى صفد  
 فانفق كان لا يحب ذلك  
 فاداءه فاداحضر اليه القاتل  
 صرعه سبع مائة عصا  
 وجلسه فاذا قيل له لا شيء  
 لا تقبله قال الحق خير من  
 الميت (ولما) قتل الملك  
 المنصور بربور وجندي  
 خواتمه ختمه بكتوبة  
 بالذهب في سبعة اجراء في  
 قطع البعد ادى كتبها  
 الشيخ شرف الدين بن  
 الوحيددي بقلم الاشعار  
 اذنها اليقطة ذهب بالعب  
 ومبلغ مائة دينار وانفق  
 عليها حلة من الاجرة وسرق  
 في ايام عمله من خزنة  
 سيف الدين بكتر الحاجب  
 سبع مائة الف فيات صاحبها  
 المذكور وغناني سنة  
 سبع وثلاثين وسبع مائة  
 وقيل سنة ثمان (وحصل)  
 للمظفر مرض في سنة  
 اربع وعشرين اشرف  
 منه على الموت فتصدق  
 صدقات كثيرة وأطلق  
 الهائيس فحصل له البرء  
 فخرج لناس وزال الباس  
 وأقام المطربون في القاعة  
 وبيوت الامراء سعة ايام  
 (ولم يطلع) من الملك ومالك  
 الملك العادل كتبها وقع  
 غلاء عظيم في مصر فبيع  
 الفروج بعشرين درهما  
 والخرجه ثلاثين درهما

الاعلان لهم مطية وطيب مسلك الخزن حتى ضيق الصدور من صغر القدر وقال السائل خير من الوعد الهائل  
 الخلاف خلاف الشرف نعم العدة طول المدد الاضمان على الزمان لا يكن قريبتك من بشيتك اقراط  
 الضخوة وخاوه وبما كانت العطية خطية ثقل العفيف خفيف لسان الصبيح فصيح التصلف ترجيح  
 الضخف من تعطل تبطل وهي المائت المعائب لا ضياع بعد لصاعه والتماعة الانصاف احسن الاوصاف  
 عابك بالخذ من الهذر وبما تكون المنتهية معي المعاشرة ترك المعاشرة وبما تكون العناية حناية  
 العفيف يكفه الطفيف من قصر امه ظهر عمله طل الجفاء بكشف شمس الواعين لرم الادب امن العطب  
 قوتك قوتك اشوان هذا الزمان خوات (مرثية لبيد) لاجيه اريد وكان الله لاه  
 ذهب الذين يعاش في اكنافهم \* وبقيت في تحلف بكلمة الاحب  
 يهدون خفافه وملامه \* وبعباق فانهم وان لم يشعب  
 يا اريد الطر الصكر يمجدوده \* غادرني امشي بقرن اعضب  
 ان الرزية لا رزية مثلها \* فقد ان كل اخ كضوء الكوكب  
 وهذا اريد هو الذي اصابته الصاعقة فاحرقته بدعوة التي صلى الله عليه وسلم (قال) كل مكحول  
 لا يرى الا باكيته دخل عليه في مرض موته فعلمت دقيل له في ذلك وقال ولم لا تحزن وقد دني ذراق من كنت  
 احذره وسرعة القدم على من كنت امه

### (نهضة بقدم مسافر)

على لشمس من لاله وجهك نور \* وفي كل بيت اذ قدمت سرور  
 ومغيت عن غبت عن وجهه \* واعلمك الطول ليد حضور  
 فلا زالت الايام طوعك والورى \* عبيدك والدنيا اليك تسير  
 (وقال ابن الرومي)

قدمت قدوم البذر بين سعوده \* وأمرتك عال ماعد كمعوده  
 لست ساء واعلمت علاه \* ونأمل ان نخطي بخل خاوده  
 هنت فارسك الذي اوتيته \* وعماوكم بعد ذاك بنوكا  
 وزكرو باركك من اعطاكه \* حتى تراه كما رآك أبوكا  
 الشتم لما ان شتمك قال لي \* يا من يشاقني من هودوني  
 والهجوم لما ان هجمتك قال لي \* لم نجهه من ملية نهموني  
 ما بور ويصك ما أنصك ما أحصك ما العيون  
 وجهه قبيح في التيسر سم كيف يحسن في القلوب  
 محبتكم عامين في مال عشرة \* اوحى ندا كواظنون حون  
 فما نلت منكم ما لا غيراني \* تعلمت صرا العيش كيف يكون  
 هسل لي ليك ان اعندت قول \* أولا فارح ما لزيد اقول  
 اسمع فاني حلف بجلال الله \* في نال رحمة العباد قول  
 ما كلن ما زعم الرسول قدسي \* ذنب اعلى بما يقول رسول  
 معودتي التفران في العظما والرضى \* اسأت فتولي قد غفرت له الدنيا  
 وما كان ما باعت الاتكديا \* ولكن اقراري به يعطف القلب  
 مرار اذ قوت السعلا \* تبسم ضاحك لوني الوساودا  
 سألناه الجزيل فما تأتي \* وأعطى فوق منيتنا وزدا  
 وأحسن ثم أحسن ثم عدنا \* وأحسن ثم عدت له فعلا

نهضة بولد

ذم

غيره

غيره

غيره

وقال

وقال

وبيع اللحم كل رطل  
بسبعة دراهم والبيض  
سبعة درهم وبلغ الارب  
من القمح اى سبعة مائة  
وسعين درهم وبقى اناس  
من العلماء ما لا يدخل تحت  
حد ولا يحصر بعد وقاية  
ثلاث وعشرين وثلاث مائة  
حدث من الجراد اربعة  
ارطال بدرهم والسكاكة  
على جبل المقطم ما لم يعهد  
منه كملت منه الناس  
وبيع الجراد اربعة  
ارطال بدرهم والسكاكة  
سبعة ارطال بدرهم وقاية  
سنة ثلاث وربعين وثلاث مائة  
وقع حريق عظيم بصرفى  
سوق المرازين وبساوية  
اعين ودخل الليل وسار  
على حالها فباتت النار  
تعمل والناس على خطر  
عظيم فركب كلور  
الاخشى صابح مصر  
رحم الله تعالى وامر  
بالسدة من حافة بركة أو  
سرة أو كوزة درهم فكان  
لمع ما صرف عشرة آلاف  
ألف درهم وكان جملة  
ما حرق من غير ما يباع  
والاخشى مائة ألف ألف  
وسبعة آلاف دينار وألف  
وسبعمائة دار وكان مات  
كافور كل يوم من اللحم  
ألف رطل وسبعمائة رطل  
وما تفرح من ثلث مائة  
فرخ حمار وثلاث مائة قروج  
وعشرة طيارا ووزع عشرين  
ربما اى حروها عشرة  
فراخ سلك باض وثلث مائة  
من حلوا ألف كالجسم

وقال

وقال

وقال

وقال آخر

أبو العتاهية

ديك الحى

أبو العلي

وله

بشار

المتنى

هر رطل لاني وجدته ناسيا \* لوعدى ولا لاني أحب النقاب  
ولكن رأيت السيف في حاله \* الى الهز محتاجا وان كان ماضيا  
هسى كزعم الواشون لا زعموا \* أنطاب حاشى ورتل في القدم  
وهل ضاق عليك اعز من حرم \* لم اجبه ايضيق العفو واسكرم  
هم استلذعوا رقت الاغنى وجوا \* عقارب ايل نثلت حاشتها  
وهم نقلوا عني الذي لم اقبه \* وما آفة الانحمار الارواحها

تهتج

قصيت من حجة لاسلام واجها \* ثم انصرفت ومثل السقي مشكور  
كنت عيدا لزمان في كل وقت \* دام للناس نعلك الممدود  
قرن العديا السرور ولكن \* كل يوم لتابقر بك عيد  
ولست بمفرح اذا لم يفرسنى \* ولا جازع من صرفه المنقب  
أناى هو انا بيل ان اعرف الهوى \* فصادق قلب فارغانمكنا  
ولكنى حبا من القلب فى العيا \* يزيد على مر الليل ويشتد  
ردت صنائعك الى حياته \* فكاه من نشرها منشور  
كفل الشاة له برحياته \* لما انشوى دكانه من نور  
واذا اقل لى البعيل عذوته \* ان القليل من البعيل كثير  
وقعت باللقيا باولى نظرة \* ان القليل من الحبيب كثير

(ان اعرابيا) فى ليلة نام عن بعله ففقده فلما طلع اضر وجده مرفوع الى الله بده وقال أشهد لقد اعلمته  
وحملت فى السماء بيته ثم طر الى القمرو وقال ان الله صورك ونورك وعلى البروح دورك واذا شاء كورك  
فلا اعم مزيدا اسأله لك ولئن اهديت الى فلي سرور لقد هدى الله اليك تورا (حكيم) وجود ما قبل  
خير من مادم ما قبل وقيل فى الجيب خبر من كثير العيب المره لا يعرف برده كالسبع لا يعرف بعمده نار  
الطافاء سريرة الاضواء احكم على الجارة بتقير صفها تجارة ان بعد اسكدر صفوا وت بعد الطاف صفوا  
الحبر اذا قوت به اسفل قبله انقض اب الوالى سيزل والوا كيمس منزلة النذل لا يؤا بالعرل ود الحضر اشاه  
ومرو وود السفر وفه وود وقمن صلح فاسده أو غم حاسده من أطاع غشبه اضاع اديه من سعادة جلدك  
وقولك عند جلدك الخش الاضاعة الاذاعة الخسة تنك الهيمة من لم يكن لك سيافلا ترحمه نصيبا اشتعل  
عن لذاتك بعهادة ذاك اجول الناس من كان للاخوان مدلاوعى السلطان مدلا ادا ما بقى ما تلت ولا تلت  
على ما تلت من حسن اطرافه حسن اوصافه من كان عبد الحق فهو حالفهم شعاع العقل امرط العنق  
ما قل الحسد صورة لجليل وبسفال لا تقال عثرته شعر

وقه سر من صلاك وانما \* كلام العدا ضرب من الهذيان

(عزى) رجل بعض ملوك الهجم فقال انك الله عن الحاجة الى الصبر يحسن العراء ولا انسانك  
مصيبتك باعظم منها ولا حرمك جزيل الثواب عليها (عزى) شيب بن شاة المهدي على الله فقال  
يا امير المؤمنين ما عدا الله خير لها مما عندك وثواب الله خير لك منها (وعراء ايضا) فقال يا امير المؤمنين  
من طال عمره فقد الاحبة ومن قصر عمره كانت مصيبته من نفسه وقال

واذا تصيبك مصيبة فامر لها \* عظمت مصيبة ميتى لا يصبر

(عسيرة) ان من كنت بقيته لم يور ومن كنت خلفه لم يور ومن كنت وليه امصور وهو كقول  
المتنى \* فامنعاه الورد ما فى الورد (أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد) قال دخلت على أبي الحسين  
ان أبي عمر القاضى معز باعني بيه فلما وقع طرفي عليه قلت

وسبعة امراد نقل وألف  
كوز نقاع ومائة قسرية  
شراب تغري على حاصنه  
وكان يعطى الجزاء الجزيل  
اتفق في أيامه زلزله فدخل  
عليه محمد بن عاصم الشاعر  
هائده قصيدة مهاقولة  
مازلت مصر من خوف  
برادها  
لكنها رقت من عدله  
فرحا  
فأحازه كادور ناف دينار  
وهذه الجائزة هي التي  
حبت انتهي على الحضور  
الى كادور يقف بين يديه  
بحفين ومنطقة وعمامة  
لخضره ويحضر بمطافه  
وحبته غلام أسود ومعه  
قدور وخرف فيها فضلات  
الطعام وكان مع كثرته  
وتعدد الجوائز العظيمة على  
جانب من الفضل (حكى)  
عنه انه طلب ندا فيعمل له  
جبايا الغلمان ولحقا وفرشا  
فأقام عنده سبعة أيام  
فأعطاه سبعة قراريط  
ذهب اصعب ذلك عليه  
فقال له كنتم هنتني  
أعطيتك فقال سبعة دنائير  
فقال له المثنى والله لو  
وصعت احدي رجلك على  
طور سيناء الاخرى على  
عور ريتا وتناولت قوس  
قرح وقائمة العرش بذك  
وندت قطن العمام على  
جانب الملائكة ما أعطيتك  
سبعة دنائير وذ كرسبعة  
أشياء يقصر بها في بيت  
واحد وهو

فماتت من ثقي له بعد وفده ولا عاب من أخفى له مثل شاهد

قال: وكتبه في الوقت ولم يث. عليه الخرن. الشكرمون الجار والطالبون لثارجع غير معاول وعمر  
تسير بخدول اكرمها احسانا اثبتا انما عيت في الخل سال في الازل حالم غير غارب وسائلك غير حاث  
كرمك أوثق الوسائل وحوارك امتنع المعافل امال الله لا ميعر اعظم العافية فعلاه واكمله وسعاه وشدها  
للمكر وهدها. انارته ذكرك. وتولى امرك. وعسر بصرك. وطول عرك. غير مدافع. ولا منازع  
ولا ندم ولا نحمذ زمانك في صر وقه وهو منهي ومأمور وقال

من كان لا يرمى لمشفة. لمبته في لفتي قد احترقا

(قال) ركب طاهر من الحسن ذات يوم الى الصيد والقص وكان أعور ولما دنا من باب المدينة وهو خارج  
تقاه وجل أعور وهو داخل المدينة فظفر معه ومصرعه سراعاً في حيث رجوعه من الصيد  
فرجع ومعه صيد كثير ولما دنا من باب المدينة ناداه المصوب يا ملك ايأشأتم على صاحبه أصبحت بوجهك  
صليت وأصبحت أنت بوجهي فتح الله عليك هذا الرزق فصك منه وأتم عليه (قبل) استعرض  
اسكندر جلده وتحتة فرس ملج متقدم اليه رجل تحتة فرس ارج بعصب ومربا سقاطه فولى الرجل  
وهو يضلك فانكر الاسكندر محبته واستعلمه من مثله وأمر برده فقال ما لك على ما رأيت منك وقد  
سقتك قال فصكت تيجي من بعلك قال وكيف ذلك قال لانك لك وتحسبك آله الهروب وانا تحق آله  
لوفوف واشتات وتسقط على دعب الاسكندر قوله وائت وزاد في رزقه (قبل) لما أخذ الافرنج دسباط  
خرج الامام جيهما ورجل قاعد لم يخرج فقلوا لم يخرج الى العر وقتل العبد وقال يا باس ناوانته لا  
أعزهم ولا يعزوني من اس وقعت هذه العداوة بيني وبينهم (حكاية) عن الخاخ عبد الدائم وهو  
مصدق وكبير اقصى لقصة الحبلى بالديار المصرية قال زرت بيت المقدس ثم رجعت فاصد القاهرة  
ولما كنت ببعض الطريق امارد فقي اقام رجل يسمى عبد الواحد الى صبرة ففهاش أبو زريق وفيه  
درجات فخذها مني اليها ثم رحلت من تلك المرفة والفرحان معه فبعضا بوجهها من اجل ذلك كان بعض  
الايام مع بعض القوم ينادي للرجل الذي معه انفرحان بعد الواحد فلما عرف اوجهما سمع ناداء أبو  
زريق يا عبد الواحد يا عبد الواحد يا رب الواحد خذوا واحد واخلي واحد الياسمعهما حصل لما رقة عطية  
فقمنا على صاحبنا فقلنا طلقهما ما طلقهما واخذهما وطاروا وهما من الجانب (قال منحمو كسرى) تلك  
تقتل هذه السمكة قال والله لا تان قاتلي فامر بسمي علقا مع دوية ثم فرسه افراسا وكتب عليه هذا دواء  
الجماع محرب من آكل منه واحدة جامع كذا وكذا مرة لما قتله سمه شير وبه وفتش خزائنه وجد ذلك  
فقال في سببهم هذا الدواء كان يقوى أبي على النساء والسروري فخذ من ذلك واحدة فأكلها من  
من وقته وساعته وكان كسرى أول ميت أخذ ثروته من (قبل) دخل بعض الظرفاء الى بيته وكان  
عائبا فوجد مع زوجته رجلا وهما يشربان الخمر وهم عليهما وجلس يشرب معهما الى آخر الليل فلما  
دخل الليل انصرف الرجل ودعا له صاحب البيت طوافه يمشي في نورها ولم يحاشه في الكلام خوفا من  
شره وهو سكران وشبهه الى بعض الطريق ورد وانه هو وزوجته فلما أصبح الله بالمصباح دفع اليها  
حقها وسببها الى أهلها واستراح من الشر والهيكلة فلما سمع ذال الرجل بطلاقها خطبها وزوجها  
فاتفقوا في بعض الايام فوجدتها شابا فصر به بالسكين في حوزة فان علم أهل الحارة  
وقبوه وا عليه فجاءه الى وضيب خشبا وعلقوه عليه واذا بالرجل الاول ياتر الطريق فراء فوقف الى  
بابه وقال له ما كان في من الشجرة قطعة تنور عليه وتثري وحل من هذه المصيبة (قبل) ان اعرايا  
كان قاتبا يمشي فاحذ قوم يمدحونه باصلاح والدهم فقطع صلاته والنعت اليهم وقال يا مع ذلك صائم  
(قال) فقم اعراي على ملك فاحذني عليه ويدعوه فهو كذلك اذا قلت منه ضرة فسمعها كل  
الحاضرين فلم يجعل وانفت الى اسه كانه يحاط بها فقال مثل هذا الملك يصلح ان يشي عليه جميع

تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس

والقلم

وعارضه أبو الحسن الجرار

من شعراء مصر وقد ذكر

منه أشياء أيضا فقال

هان يكن أحد المكندي

منهما

بالغفر يوما فاني غير منهم

والعلم ولعلم والسكين

تعرفني

والطالع والقطع والساطور

والوضم

وقال المتنبي أيضا في قصيدة

مدح هاشم سيف الدولة بن

أحمد جاء منها بيت في كل

نصف منه سبعة أفعال أمر

وهو

أقل أمل انقطع أجل اهل

سل أحمد

رددهش يش تفصل ادن

سرمد

(حكى) ان سيف الدولة

وقع له تحت كل كلمة منها

بمساءل حتى انه وقع له

تحت قوله انقطع لانه من

قول القائل انقطع فلانا

أرض كذا سبعين قرية

على باب حلب وفيها يقول

المتنبي

وأمر لى انقطاعه من

ثنايه

على طرفة من داره يجناه

حتى انه لما وقع تحت كل

كلمة بمساءل قال له شفع

خريف من ثمنائه يقال

له المعطى قد أجبت الى كل

مساءل فلم تقل عنددهش

يش هي هي يعنى بذلك

الجوارح ولكن اذ رأيت انسان يتكلم فاسكني أنت ففعلت منه الملك واستحسن قوة قلبه وقضى حاجته  
(قال) جاء فقيرا الى باب تاجرو جده حالسا في الدليل داخل الباب فقال يا سيدي شيئا لله فقال التاجر  
أهل البيت في الحمام قال يا سيدي انا اطلب شيئا آكله لاشيئا اليك (قيل) جاء اناس الى الذي يبيع  
الطوافي وقال أعطني قدام الصغير اسمه عثمان قال كم عمره قال لا تباع الا بتابع بالاسم قال هو قد وان  
سارتنا على قال وانا أعرف كم عمر ابن جارتكم فتعكره انة قال ولله امة قبل العبد الكبير قال وانا أدرى  
أي شيء وفي سنة فافكر زمانا قال سنة طلق الحاج أحمد الحائك ابن خالتي أمرته قال رح اسأل من  
الحاج أحمد (حكاية) قبل ترائق ديك وكاب في الطريق فامسى عليهم الليل فاقبل على شجرة فطلع ليدل  
فنام في أعلى الشجرة ورقد الكلب في أصلها ايا كان وقت الصبح صفق الديك بجناحيه وصاح على  
عادته فسمعه ثعلب هناك فاقبل سريعا فرمى الديك فوق الشجرة فرفع رأسه وقال انزل حتى نصلي  
جماعة قال نعم ولكن أشتي تبني الامام فقال الثعلب وآيس الامام قال تراءنا على شجرة فنظر واذا  
بكلب مائمه كالاسد فولى هاربا فقال له الديك تعال حتى نصلي جماعة فقال انتقص وصوت حتى يجدد  
الوضوء وتحضر (قال) وقفوا جل على باب دار بالكوفة حسبي الماء فخرحت اليه سارية تكور فيه  
لبن فشرب ثم قال أليس يقال عن أهل الكوفة انهم يتخلوا فقالت الجارية انه كان وقع فيه وزعته فرمى  
الى جبل الكوز فكسره فقالت الجارية يا رجل أنت مجنون تكسر مبلوعة حتى (شعر)

حالت من القلوب رأيت أهل • لذلك تحل حبات القلوب

اذا طردوا في معرك الجسد فصدوا • رماح العطايا في صدور المكارم

اذا كان موقى يقتل الجفون • فقتل السيوف اذا أرواح

(دعبل بن علي الخزازي)

لانجبي باسم من رجل • ففعل المشيب برأسه بكا

(عبد الحسن الصوري)

تجبت كيف استبعدت العلى • والناس من ذلك أحرار

(شطورايات تجري مجرى الحكم) اساس خللك ما لم تنفقر • من بزوع الثوم لا يقطع ربحانا • وهل  
تجري ابيادى كالرخاخ ان الكريم لعقده غريم طوق الحامة لا يبلى على اقدم تبدلت من حلواتها غم  
علمم صد الملول خلاف صد العتاب كل العذاب قطعة من السر ولا بد من الشهد من أبر النحل لو سمع منك  
الهوى رشت للعبيل روائح الجنة في الشباب وكل ماسد مقره ومحمود وهل يصلح اعطار ما أفسد الدهر  
ولن تلغ العلى بغير الدرامم والفضل ما شهد به الاعداء وكل خير بعد ثامن عنده وللمنع خير من عطاء  
مكدر على النفوس جنائيات من الهمم واذا سابل مرل فتقول كشف اعطاءه وقدي أو احدى رب غم  
بديب فيه السرور ان الفتى بان عم السوم ما خوذ وكل قريب لا يالك بعيد ومن السعادة قرب شخص الشاهد  
وأخرى تدأيت منها • ما العلى الانغل قلب فارغ

فيا قومها كم من منافق • وبابله كم من موافق

فأترهب ان عروا • ولا أتهج ان هانوا

له في ما له هدم • وفي عليه بستان

كالبدر أو كالمسك ذلك بعده • عن ناظر به وذو الطيب ذكائه

(في الخبر) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال

(شعر)

يبقى النوى لو ارتبك وما • خلفت من أكرومة فلما

لا تحمد الدهر في آسائه يكتشفها • فلما أردت دوام النوى لم يلم



شعرك قال ذلك حسدا له  
وتنديد اعليه \* وقصة  
احدى وأر بعامة توفي  
بمصر الحافظ ميسروذ كر  
المسيحي عن حفظه أشياء  
وكان معه درج طويل  
طوله شعبة وثمانون ذراعا  
ملوؤه الوجهين فيه أوائل  
ما يحفظه وكان يحفظ سبع  
عشرة آلاف أرجسورة  
وعشرة آلاف بيت من  
الهجاء ومثلها في الغزل  
ومثلها في التشبيهات ومثلها  
في النثاق وغير ذلك \* وفي  
سنة ثمان وخمسين شق  
الكوراني الذي أدى أنه  
المهدي ومن كان معه  
واعتز وحدهم حامل  
لخست لتضع وتقتل  
فأقامت بحسنة سبع  
سدين وهي تدعى الخيل وأن  
الحسين يشككم في بطها ثم  
أطلقت بعد ذلك أقول  
ومن غريب الاتفاق  
أعجب أن الملك الظاهر  
أول جالوسه في مرتبة  
السلطنة يوم الجمعة سبع  
عشر ذي القعدة وأول  
ما افتتحه من البلاد قيسارية  
الروم وأول من بي الطائفة  
أحمد بن بركة الملك الظاهر  
وأول من خرج من الملك  
الظاهر المذكور وكان  
القائم بالقوة التركية  
السلطوية السلطان ركن  
الدين وهذا السلطان الملك  
الظاهر ببرس أقام الدولة  
التركية من حين المصور  
وركن الدين إذا ذلك هو  
الذي ردة خلافة لبي

الاديب الغزي والشعر يبيك فما أدري أميرة \* من حرق النار أم من مرقه اسفل  
(لبي نصر بن نباته)

وإذا عزت عن العدو فداوه \* واضرب له ان المزاج وفاق  
فاسر بالماء الذي هو حدها \* تعلى الضاح وطبعها الاحراق  
وذلك العلية بالسبي الذي \* أغناك عن متعالي الاسباب  
بسواد نفع وحرار موارم \* وبيض عرض واحضر احباب  
الشعر معب ومويل سلمه \* إذا ارتقى فيه الذي لا يعلم  
ولتبه الى الخفيض قدمه \* يريد أن يعبره فيجعله

(قيل) للخليل بن أحمد لم تقول الشعر فقال يا بني جوده وآتي رديه (وقيل) لأمفضل بن سلمة  
لم لا تقول الشعر وثبت أعم الناس به فقال على به بمعنى منه (وقيل) لان المقنع مثل ذلك فقال  
ما أريد لا يصيبي وما يصيبي لا أريده (وأشد المفضل الغزي)

أبي الشعر الا ان بني رديته \* على وباني منة ما كان محكما  
فبالنبي اذ لم أجده حول وشبه \* ولم أكن من فرسانه كنت مقصدا  
(وقال) وقد يستهله جاهل لا يعلم معتر بملاوغة طبعه في نظمه معتقد ان كل ناعم شعر وكل ناظم  
شاعر ولا يعلم أن الشعر ما دخل لادن غير ادن (وقال) عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
كرم الله وجوههم شعر

إذا آتانا لم أقبل من الدهر كلنا \* شكرت منه طالع عتي على الدهر  
الى الله كل الامر في الخلق كلهم \* وليس الى المسالون شيء من الامر  
(قال) المشفى المشفى وهو من التشبيه

كأنما الفسقى المخلوع حين آتى \* مستقفا في لطيفات الطبايع  
والب ما بين قشريه يسألح لنا \* كأنسن الطير ما بين المنايع  
وكقول القاضي أبي بكر الارحاني

وإذا بك أنصرت جامد دمه \* في الهدب منه كألوف في مثقب  
وكقول الاخر بنف تجعد الرج الماء

وكان دجلة مراكبها الرج تغريك الحصر  
وكقول الاخر وقد ستر انعيم النجوم

كأنما اثنا عذاري \* تحت ركن المهاجري  
وكقول ابن المعتز يصف الهلال

أنظر اليه كزروق من فضة \* قد أثقلت حوله من عنبر  
وكقول الاخر تغيل على الاعضاء في كل موطن \* ولكن على طهر الجواد خفيف

(ظهور أبيات تجري لأمثال) ورب كلام يستأثر به الحرب حتى متى ترفص في زورق في مافي الرجال  
على الساء أمين أدل الحرس أعناق الرجال ان المراس هو السباب الاصغر ويشتم بالامعال لا بالشك  
وتسفه أدينا ويحلم رأسا ويبقى الود ما بين العتاب ان الكلاب طويلا الاجمار فان مظنة الجهل  
الشباب وما طيب وصل لم يكن قلبه صد وأخرياتي رزقه وهو نائم وقد يستفيد الفامة المنصع  
سهل الحجاب مؤدب الخدم وحلم الفتى في غيره وموضع جهل ما الحب الا المحبب الاول ان جود المقل  
غير قليل هو كل نفس حيث حل حبيب اهل برتجي مطر بعبر حجاب وأول العيث رشح ثم ينسكب  
وليس منحوص البستان يميز ان المناكح خيرها الابكار وهي شمس تكون بلا شعاع ولولم تغيب شمس النهار  
الذي ردة خلافة لبي

العباس بأقامة الخلفين  
المستنصر الأسود والأمير  
الحاكم كرم الله وجهه  
المؤمنين والخليفة في الدولة  
المصرية كانت لظاهر  
بعد الحاكم كرم الله وجهه  
المؤمنين والخليفة على  
المتار لهذا الظاهر على  
سرو المسلك في التواريخ  
المدكور ولقب نفسه  
بالمالك القاهر فقال له  
الصاحب زين الدين بن  
الزبير ما لقب أحد هذا  
اللقب فأخبره بغيره القاهر  
ابن المعتصم فلم يطل أيامه  
وخلفه ولقب به القاهر  
صاحب الموصل فسمي ولم  
تزد أيامه على سبع  
سنين فنزل القبط المذكور  
وتلقب بالظاهر وأتفق  
أن ملوك مصر العبيديين  
قالوا في أول دولتهم لبعض  
العلماء بمصر كتبنا ما  
في ورقة بمايا كثيرة تصلح  
للخلافة حتى إذا تولى ما  
أحد لثمة منها بغير  
وكتب لهم ألفا كثيرة  
آخروها العاضد فاتفق أن  
آخروهم ملك منهم العاضد  
ووزلت في أيامه دولتهم  
على يد السلطان الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن أيوب رحمه الله تعالى  
وجزأ خبرا (ومن غريب)  
لأنفاق أضيال أولهم  
المهدي وكان اسمه عبد  
القيوم آخرهم العاضد وكان  
اسمه عبد الله ومثله في  
الغربة أن أول ملوك  
الاسلام من بني سفيان

لمت والشمس غمامة والليل قواد الشمس عالمة ان غيب القمر اذا الشمس لم تعرب فلا طلع البدر  
والشمس تحط في المجرى وترتفع هكذا الدرق الظلام وافي كذا كسوف البدر عند غمامة ما أقصر  
الليل على الرأفة أشبه الليلة بالبارحة وليل الحب بلا آخر وهل يحق على الناس ان يروا ما شاء وما  
نسر في الليالي وفي الايام معتبر وما اليوم الا مثل أمس لدى مصي وان غدا له هرهه قريب يا تيك  
كل غدا بما هو فيه وهل يستبان لرشد الاضحي العبد والدهر بالانسان دوار والدهر بدار فخور ومرور المرء  
يشرق بالزول البارد والمشرق العذب كثير الزمان ومن قصد آخر استقل لسواقيا العريق فما  
خوف من الدليل يصح طمان وفي العرفه هو العرف من أي سواحي أتيته هذا يصيد وهذا يد كل  
السما كالمصير من الرضاء بالنار هيهات بكنم في الظلام متاعل ان الاصول عليها بيت الشجر  
والناس يباون كما يلى الشجر النبع يقهر بعضه بعضا ولا تلبث اذا فوجها الخشب تيرى اللادى  
في القمام اردوا حيا كذا الذهب الابري بصمو على اسبيل وهل يجمع السبعان ويحل في عذوما فمع  
السيوف بالزجال والسيوف هولما يرى ساولا وعادة السيف أن يستخدم القتل امر تحت ظلال  
السيف معذبه والسيوف كالناس آجال ويشد بأس الرمح حين يابن لذى حلم قبل ايام ما تفرع  
العصا كل امرئ محتجب في حبله اذل لاقدام الرجال من لعل مشط يلقبه خصي أصابع والقول يند  
ما لا تفد الابرهل بس تطيعون فلع بالود بالاب شديد على الاساس ما لم يعود أحد على وفي الحروب  
نعامة ان الطيور على ألامها تقع وبعض القول يذهب في الرياح تجرى الرياح عما لا تنتهى السف  
من زرع الشوك لا يحمده به فضا الا ان بعض الشوك يسمع بالثر كما تضرر باح الورد بالحمل ومن  
به دعر يانا ديباج ولا جديد لم لا يلبس الخلق استكروا كل طرف الاصداف (وللقب على القلب)  
دليل حب يلقاه وما الكف الا يصبح ثم يصبح هل يصيد الطبا الا الكلاب يسقط الطير حيث  
يا قط الحب وحق على ابن الصقر أن يشبه الصقرا فربما ضاقت الدنيا بانسان سم الطباع مع  
المحبوب مبدان ان البلاء موكل بالمطلق وكيف يعيب العور من هو اعور أعني بدلى نفسه  
في الادور عند الخناز يرتفق العور وما الزومة الا كثرة المال ان المشيب رداء العلم والادب باعائب  
الشيب لابلغة وللشيب ترائ حومة الكتم والسقم ينسبك ذكر المال والولد

(البحري) قلبين الا ان حسن بلاثهم \* كثيرا ذل الخفاط لدى الذكر  
ابن الروي نسي صنيعة ويد كروعه \* أكرم بذلك من دكر وناس

(قال) بعض الشيعة لبعض الخوارج أنا من على ومن عثمان يرى فظاهر قوله ابراءة مسمما  
وأراد أنا من على واليه تولاه يرى من عثمان وحده (قال) كان في جوار أبي حنيفة رضي الله  
عنه رجل يسرف في حده ويذكره بكل سوء فكان أبو حنيفة يمر به فيسم عليه فلا يرد عليه  
السلام فقبيل لابي حنيفة في أمره فقال ان لجوار حقا ثم اب الرجل اررر حل من أعجاب  
السلطان فشمه وشهد عليه جماعة شتمه اياه فهرب من بين يدي السلطان وأتى الى أبي حنيفة  
فأخبره بخبره وقال أنا مستحي منك ولكن اعني وقال له يا فلان لا تبتد على المسلمين فان البدي  
شؤم والفحش من فله الدين اذا صرف الى السلطان فاعترف وقيل كانت أمه مسلمة صالحة وسمعت  
بيتا من اشعر فاردت غيطه به فاشتدته اياه هرب ركب وهم مشاة رأينا \* وزنا لرايين حلالا \*  
قال فعدا الرجل الى السلطان فقال أيها الأمير مع عندي أن أمه حرة مسلمة عفيفة ووعتوا أخبرني  
هو أن أمه وآباءنا حلالا فاشتدته بيتا من الشعر ثم ذكر البيت فلم يوجب عليه السلطان  
عقوبة (قال) سيف الدولة ابن حمدان لابن عم له ما عاقل ايام عن الصبح قال دخلت الحمام وقلت  
أظفاري فقال لو قلت أنتعت من أطرافي لكان أوجر شعر

ولي صاحب ما كنت أهوى اقترابه \* فلما التقينا كان أكرم صاحب

معاوية بن أبي سفيان ثم ابنه  
يزيد بن معاوية ثم معاوية بن  
يزيد وانقرض هذا البطان  
المفتتح بمعاوية المفتتح بمعاوية  
ثم ملك مروان بن الحكم  
من بني أمية وكان آخر بني  
أمية أيضا من الملوك  
سليمان وهذا من غريب  
الاتفاق الذي قل من سبه  
عليه ومثله في العرابه أيضا  
ما حكاها الصولي ان الناس  
يرون كل سادس يقسم  
بالأمر منذ أول الأمر  
لا بد ان يعالج بالذي صلى  
الله عليه وسلم وأبو بكر  
وعمر وعثمان وعلي وطلحة  
خلع ثم معاوية ويزيد  
ومعه وبنو مروان وعبد  
الملك وعبد الله بن زبير  
خضع وقتل ثم الوليد  
وسليمان وعمر بن عبد  
العزيز ويزيد وهشام  
والوليد بن يزيد خلع وقتل  
ثم أن الله تعالى بالدولة  
العباسية وكان السفاح  
والمنصور والمهدي  
والهادي والرشيد والأمين  
خلع وقتل ثم المأمون  
والمتصم والواثق والمتوكل  
والمنصور والمستعين فخلع  
وقتل ثم المعتز بالله والمهدي  
والنعمان والمعتض والمكفي  
والمتنفر فخلع في فتنة ابن  
المعتز ثم ردت انتهى قول  
الصولي قال صاحب رأي  
مال السديم ثم القاهر ثم  
الراضي ثم المعتز في ثم  
المستكفي ثم المطيع ثم  
الطائع فخلع انتهى ثم  
القادر والناصر والمقتدر

عز يزعلي أن لا يفارق بعد ما \* تخليت دهرنا أن يكون مجاني  
يعني الشيب يقول لم \* كس شهنش افتراه فلما حس كالأكرم صاحب على ولم أحب مجانته  
لانه لا يحب الا الموت (قال) محمد بن الحسن اخيه ادى رجل عن آخر ما لا يحضره أي عبيد بن  
حريبه فقال المدعي عايه ماله على حق فسمع الاثم فقال أبو عبيد اتعرف الاعراب قال نعم قال قم  
وقد ارميت اسال (قال) رجل لاى حبيبة ما تقول في رجل قال لا زجر الجنة ولا شاف النار  
ولا كل الميتة وشهد بمالم أو لا أحلف الله وأصلي ولا ركوع ولا سجود ولا عض الحق وتحب الفتنة  
وقال له أبو حبيبة وكان يعرفه شديد البغض له يا فلان سألتني عن هذه المسألة ولست أعلم قال لا  
وسكن لم تحدث شيئا هو شيع من هذا فساتك عنه قال فقال أبو حبيبة لا صحابه ما تقولون في هذا  
الرجل قالوا شر رجل هذه صفة كافر قال فتبسم أبو حبيبة وقال لقد شتم القول به ثم قال هو  
والله من أولياء الله تعالى حقا ثم قال للرجل ان أخبرتك أنه من أولياء الله تعالى حقا فكيف عني  
شرك ولا تقل على الجنة ما يضرك قال نعم قال أما نولك لا يرجو الجنة ولا يحاف النار به يرجو  
الجنة ويحاف رب اسر وأما قولك لا يحاف الله فانه لا يحاف طمعه ولا جوره قال الله تعالى وما ربك  
بلام لعبيد وقولك يا كل الميتة فهو يا كل السمك وقولك يصلي ولا ركوع ولا سجود فقد جعل  
أكثر عمله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد لزم موضع الجنازة وهو يصلي عليها ويعتبر بقصر  
أوله ويصلي على كل مسلم ومسلمة ويدعو للأحياء والأموات وأما قولك يشهد بمالم بر فهو شهادة  
الحق يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وقولك يبعث الحق فهو يحب البقاء حتى  
يطلع الله ويكره الموت وهو الحق قال الله تعالى وحاشا لسكرة الموت بالحق وأما الفتنة فان القلوب  
مجبولة على حب المال ولوله ذلك من الفتنة العظيمة على قلوب المؤمنين قال الله تعالى انما  
أموالكم وأولادكم فتنة قال فرجع الرجل عن بعضه لابي حبيبة رضى الله عنه وناب الى الله عز  
وجل شعر قوم اذا انصرفت منهم \* يشاهقون شاهق الجمر  
شعر ما عابى الا الحسو \* دوتان من احدى المناقب  
(مروان بن أبي حنيفة) \*  
ماضى في حسد الثام ولم يزل \* ذو الفضل يحسد ذوو النقصان  
(يزيد بن معاوية) \*  
خذوا بهيب من نعيم ولذة \* فكل وان طال المدا يتصرم  
انتم ولذ فلا تمور أو آخر \* أيدا اذا كانت لهن أوائل  
واذا أنتك مفعي من ناقص \* فهي الشهادة في باني كامل  
المنتهى (مثل بعضهم) أي شئ تنبه بالدنيا قال احلام السام قيل فاي الاخلاق أفضل قال التواضع ولين  
الكلمة قيل فاي الرمان خير قال لم تكن المعلة فيه قيل فاي الناس أحق بالرحمة قال الكرم  
يسلط عليه الأيم ولعقل يسلط عليه الجاهل والبار يسلط عليه الفاجر قيل فاي أيامك أحب اليك  
قال أحب أيامي الى أيام احتلاي قال فاي أيامك بعض اليسك قال أيام انجباء ظهري وابيضاض  
شعري قال فاي بيك ربح عندك قال أكثرهم لي برا وأطعمهم لي ضرا قال فاي بساتك أجور عندك قال  
انتي بمنعها حياها من أب تراني أو أراها قال فاي خدمك أو لديك قال أطعمهم لي طوعا وأكثرهم  
لي معا قال فاي الممالك أحب اليك قال أطعمهم لي نطقا وأحسهم لي خلقا قال فاي الرجال أجمل  
قال الذي ادا قاي وفي واذا شغل أعطى (قال ابن المعتز) الا زمان الحمودة والمذمومة لها آجال  
كآجال العباد فاصبر لزمان السوء حتى يضي عمر ويأتي أجله كقضاء الله وياكم شقوة القدر وأعاننا  
بطاعته على الحذر من شر الزمن (أيضا) لا تتعرض لعدوك في دولته فانها اذا زالت كفنتك مؤنة

والمنظهر والمستشهد  
والراشد فلع ثم المقتنى  
والمنشود والمستنصر  
والناصر والظاهر والمستعصم  
نقله وقتل وكذلك  
المعديون أولهم المهدي  
عبد الله والقاهر مأمراه  
والمنصور صاحب افرقية  
وعمر بن القاهر والعز بن  
الحاكم قتلته أخيه  
ووت أبه الظاهر  
والمنصور والمستعلى والآخر  
والحافظ والناصر فلع  
وقتل ثم أبه الفارز والعاصم  
وهو آخرهم وكذلك  
أبو بلي مكر مصر أولهم  
صلاح الدين يوسف وولده  
العز بن أخوه لأفضل بن  
صلاح الدين والعدل  
الأكبر أخو صلاح الدين  
والكامل وولده والعدل  
الصغير قبض عليه أمراء  
دولته وأخوه وأخاه  
أصلح نجيب الدين أيوب  
وكذلك وله الأثر فيهم  
العز وأبوه المنصور والقاهر  
قطز والظاهر يسير  
وأبوه السعيد وأخوه  
العدل سلامش فلع  
أبوه المنصور وقلاوون رحمه  
الله تعالى وولده الأشرف  
وأخوه الملك الناصر والملاح  
المنصور أبو بكر وأخوه  
الأشرف كعب بن أخوه  
الناصر أحد فلع وقتل  
ثم أخوه الصالح ثم أخوه  
الكامل شعبان ثم أخوه  
الظاهر حاكم ثم أخوه مولانا  
السلطان الملك الناصر ناصر  
الدنيا والدين جعله الله

قال الشاعر  
تاني الحوادث حين تاني حجة • وترى السرور ينجي في الفلوات  
وكل الحادثات اذا تاهت • فوصول بهما فرح قريب  
(وقالوا) الحق دولة والمامل دولة (قال) الشاعري الاحتياط في غير أوانه شر من التواني (قال)  
الحوار زى الشهامة في غير مكانها خرق والجلادة على • لا يقتضى الجلادة حق (قالت) الحكماء  
لا تطالب نفسك بالكفال قتل أوفان السكال والشامت ان أملت وليس يفوت وان لم يمت فسوف  
يموت (وقالت) الحكماء من عرف الدهر لم يتجرب من أحداثه (قال) بعض الأعراب نعم  
لشر من موضع الخير وأرح الخير من موضع الشر قرب حياة سبها طلب الموت وموت سبها طلب  
الحياة وأكثر ما ياتي الأمان من ناحية الخوف  
أخصى يمدد الأفي بأصبعه • يكفيه ما ذا تلاقى منه أصبعه  
وقد مددناك حملا لا وقاء فان • أردت يوما فانا سوف نقطعه  
ومن الكنبات اياكم وخضر الدمن قال بعضهم بر مد كراهية الحسناء في الحب السوء وتفسير  
ذلك ان الریح تجمع الدمن وهو يعرف البقعة من الأرض ثم يركب السائق فاذا أصابه المطر ربت  
نبات غضا به فتزوجه الدمن الحبيبة يقول فلا تنكحوا هذه المرأة لجمالها ومبها خبيث كالدمن  
فان اعراف السوء تنزع أولادها شعر  
وقد نبئت المرعى صلي دمن النرى • وتبقى حرايات انفس كالحيا  
(قال) الحسن بن علي بن الرض سبيع سنين وما على وجه الأرض يومئذ كرم على الله  
منه فما سال العاقبة الا تعريضاً رب انى • سنى الضر وأنت أرحم الراحمين وتقدر القائل في وصف  
بليغ لقد ذلت له بسبل المعاني • وطاوعه القريب من البعيد  
ماعى الجنان نصيح القسان له من القول أحسنه ومن المطلق أيقنه ومن المعنى أوضاه كلامه صهر  
حلال ومنطقه عذب زلال أحلى من نهم القبان وثمر الجنان دقيق المعاني وتبقى المباني شعر  
(قريبى الحكاية والمعاني • يديع اللفظ انيس له نظير)  
له لب أصل ورأى تيل وفعل جيل وباع طويل غبت ان رغب وغياث ان ذهب بنواضع عن  
رفعة وزهد عن قدرة وينصف عن قوة بيت الكفاف ومعدن الغنى لا يعرف له نظير في عقل ولا  
عديل في فضل أحسن الناس بياناً وأبسطهم لساناً وتنداهم سانا  
من تاق منهم ثقل لاقت سيدهم • مش النجوم التي يسرى بها الساري  
(في الذم) أسوأ الناس أدبا وأشدهم على الدنيا كذا وأظهرهم لها طلباً له حسب دنى ولسان  
بذى هو كالسراب غر من رآه وأخلف من رآه كذب من السراب اللامع والسبق الساطع  
بدن وامر وقاب كافر شره طويل وحبره قائل لسانه طويل ورأيه قصير اذا سأل الحب واذا وعد  
أخلف جلوه مهمل وضيقه مغفل وبابه مغفل عقله ضعيف ورأيه • عذيف يقطع الخيم ويصل  
النجم ويطيح الحريم شعر  
وكبب أرحوك أرميا ولا • تفرق بين الضيق والحسن  
(حكم) لقطات الادب خير من قراضات الذهب العلم وسيلة الى كل فضيلة الظلم ادعى نبي الى تعبير  
نعمه وتجميل نعمه لازوال فاعلم مع الشكر ولا يبقاها مع الكفر كتمان السر يعقب السلامة  
واقشور يعقب البدامة شفيح المذب اقراره وتوبته اعتداده سعة الاخلاق كدور الارزاق صسلة  
الارحام تعمير الديار وتطيل الاعمال من قلت أباديه كثرت أعادييه من طال سروره قصرته شهوره  
(قال) بعض الحكماء المالك لفتى هو المسلط عليه فمن أحب أن يكون حراً فلا يهوى ماليس له  
والا صار عبداً كما قال علي بن الجهم شعر



وأوث الاغصان على المنار

ملاح صباح وهبت رياح

• (ساعة الباب ويصيح

طائر المساطاب) •

(أولها) أقول قد تقدم ان

العلاء وقع في أيام العادل

زين الدين كتبها واتفق

انه وقع في أيام العادل

الكبير سنة تسبع وتسعين

وخمس مائة وكل الناس

بعضهم بمصاوهك خلق

كثير من الاعبياء والعقراء

ثم وقع عقيبها عظيم حتى

حكى أبو أمامة في الذيل ان

السلطان الملك العادل

كفن من ماله في مدة يسيرة

من هذه السنة نحو من

مائتي ألف وشر من ألف

ميت وقيل ثلاثمائة ألف

من الفسار بأموال كل

الكلاب والاموات في هذه

السنين كل من الصغار

والاطفال طلق كثيرة

يشوى الصغير والداد

ويا كاذبه وكثر هذا في

النام حتى صار لا ينكر

بينهم ثم صاروا يحفلون

على بعضهم بعضا فباكون

من يقدرن عليه واذا

عاب القوي الضعيف

ذبحه وأكله وفقد خلق

كثير من الاطباء في هذه

السنة يستعدون الى المربض

فيذهبون ويوكون

واستدعى رجل طبيا

تخافا لطبيب على نفسه

فذهب معه وهو على وجل

فجعل الرجل يكثر من ذكر

الله والصدقة على من يحبه

في طريقه فكانت نفس

أحسن حرة ونحن عبيد • ان رزق الهوى لرق شديد  
(ومن) جلة وصلة اليه صلى الله عليه وسلم لعل من أبي طالب رضى الله عنه باعلى انه لا فقر أشد من  
الجهل ولا مال أكثر من العقل ولا وحشة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا  
عقل كالندير ولا حسن كحسن الخلق ولا عبادة كالتمسك بأعلى آفة الحديث الكذب وآفة العلم  
النسيان وآفة العبادة العترة وآفة الطرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السباحة المن وآفة  
الجمال البخل وآفة الحسب الغفر (وقيل لفيلسوف) لم لا تشرب النسيان قال لانه يذهب مالى  
ويغرب عقلى (وسئل) أى المجالس أطيب قال ما ملئت فيه من النعم وأمت فيه من الشغل  
وكثر فيه الفائدة (قال) نظر معاوية الى يزيد بصرب غلاما له فقال له لا تفقد ذلك ماله (أبو  
بكر المدينى) قال قال سعيد بن العاص يا بى ان المكالم لو كانت سهلة يسيرة لسافكم القمام وسكنها  
كريمة مرة لا يصير عليها الامن صرف فصلها ورجاؤها (حتى) ان المأمون قال لىبي من أكرم  
هل تعديت قال لا وأيد الله أمير المؤمنين فقال المأمون ما أطرف هذه الواو وأحسن موقعها وكان  
الصاحب يقول هذه الواو حبر من واوان الاصداغ (ومن اسكانية) قولهم الرجال ثلاثة سابق  
ولاحق وسابق فالسابق الذى يسبق بفضل واللاحق الذى لحق بأبيه في شرفه والملاحق الذى  
لحق شرف آبائه شعر

وأولك تفعل ما تقول وبعضهم • مذق الحديث يقول مالا يفعل

أنشدنى الاعرابى في أيام الاسبوع

ماسبعة كلهموا خراب • ليسوا بموفون وهم شأن • لم يرم في مرضع انسان  
(حرج) المنعم يوما مستحيا من غلامه يسير بين أيديهم وقد بعد عنهم طلق وجلا فقال له  
ما صنعتك أمه الرجل قال حلية الاحياء وجهار الموت فوقه وجزاه الرجل فلقه ابن أبي ذؤاد  
فأخبره بما قال الرجل فقال هذا سائل يا أمير المؤمنين شعر

لو كنت أقدر ان أكون مكابرا • سطر من شوق اليك لكنته

فإن كتابك المنعوت حسنا • فلم تر مثله عيسى كتابا

فما طلت السمة وأبكي • حبيت سواد عيني فيه ذابا

وصل الكتاب من الحبيب يانه • سير ورقى فاستعبرت أجناني

يا عين صار الدمع عندك عادة • تبكين في فخرى وفى أضران

ثمبت من الاعمار ما لو حوته • لبشرت الدنيا بانك خالد

واقدر قلنسك بالهجماء ولم تحت • اب الكلاب طويلا الاعمار

يجود بالنفس اذ من الجوادها • والجود بالنفس أقصى غاية الجود

وفى صنيك ترجسة أراها • تدل على الضغائن والحقدود

اذا اختلبت عيني وأنت من تحبه • فدام لعيني ما حيث اختلاجهما

لا تكن محققا شأنا امرئ • ربما كانت من الشأن شؤور

قد أراحتى فلان بمره لابل أنعني بشكره ونخف طهرى من ثقل الحن بل أنفلا بأعباء المن  
وأحياني بعتيقي الرجال لابل أمتى بفضل الحيا فانه رقيق بل عتيق بل أسير بل طليق ومن غلبت  
شهوته على مروتها شهد على نفسه بالهيمية واتلع من ربة الانسانية وحق العاقل ان يأكل  
يعيش لان يعيش ليا كل (قالوا) ما أحسن الطبى لولا احسن أنفسه وما أحسن البدر لولا كاف  
وجهه وما أطيب النحر لولا انحر وما أشرف الجود لولا الاقتار وما أحسن معية الصبر لولا قتاه  
الاعمار وما أطيب الدنيا لو دامت وما علم الناس ان الجود مكسبة للحمد لكه يأتى على النسيب

(في ذكر هدم) والحمد لله الذي هدم الدار ولم يهدم المقصد وتلم المال ولم يلم الجاهل ولا  
الحوادث على الحطب والشب ولم يسلطها على العرض والحطب والسب ولا على الدين والادب  
ولا بد للعمة من عوده ولعين الكمال من رقدته وانما كان ذلك في دار تقي ومال يحير ويعنى خير  
من ان يكون في النفس التي لا يبار لكسرها ولا نهاية لقدورها (حكم) يقولون القلة ذلة والوحدة  
وحشة والهوى هوان والافارب عقارب والمرض حرص والزمكدر والعلة ذلة (غيره) يعر على  
أيد الله الشج ان ينوب في خدمته فلي عن قديمي ويسعد برؤيته رسول دون وصولي ويرد  
مشرع الانس به كناني قبل ركاب ولكن ما الحيلة وانعواق حنة وعلى ان أسقى وليس على ادراك  
التيحاح (غيره) انظر في القول الى قائله ان كان وليامه والولاء وان خش وان كان عدوا فهو  
البلاء وان حسن (غيره) الماء اذا طال لشه طهر نجسته واذا سكن منه تحرك نجسه وكذلك  
الضيف يسبح انقاء اذا طال فواء ويشغل طله اذا انتهى محله (غيره) ان الملوذ اذ خدمتهم مولد  
وان لم تخدمهم ادلوك وانهم يستغفمون في الثواب رد الحواب ويستقلون في العقاب صرب  
الرقاب (غيره) من لقيبا يأنف طويل لقيبا بخرطوم دبل ومن لطمنا سطر شررباء شبن زر  
(نبتة بالخلافة) يا أمير المؤمنين أعزك الله بعزته وأبدك بلائكته وبارك لك فيما ولاك ورعاك  
فيما استرعاك وجعل ولايتك على أهل الاسلام نعمه وعى أهل الشرك نعمة واقد كانت الولاية  
اليك شوق منك اليها وانت زين مهالك وما مثلك ومثلها الا كما قال الاخوص

واذا المرزبان حسن وجوه \* كاللدر حسن وجهك زينا  
وتزيدين أطيح الطيب طيبا \* ان نعمة ابن مثلك أيا  
ما جددت لك من نعمة وان عطمت \* الا يصغرها القدر الذي يكا  
لازلت ممتدنا نعمة أسرهما \* مع الزمان ولا زلت ممتدنا

ولغيره

قال ولد الجاهل الفزاري بعد كسر غلام له ايهامان في يد فقال الحمد لله العلى الماجد ععلى على رغم  
العدو الحاسد بعد مشيب الرأس ذا الزوائر فلم يرل انه عز وجل يزيدناو ينقصهم ويعزنا ويذلهم  
ويؤيدنا ويخذلهم ويحضرنا ويغيبهم حتى يطلع الكتاب أجده فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد  
لله رب العالمين (غيره) لولا شفيقت من القلب لر بطلك مع الكاب ولكن لا حيلة وصدرى  
حصارك وكلى أنصارك (غيره) والبحران لم آره فقد سمعت خبره والبيت وان لم لقه فقد تصور  
شلقه والملك وان لم آسى لقيته فقد لقيت صيته شعر

ذبت من الشوق فلورحى \* في مقلة الوسنان لم ينش  
ولو كان النساء بشل هذى \* لعملت النساء على الرجال  
وما التأنيت لاسم الشمس عيب \* ولا التذكير نكر للهلال

غيره

ثم انعم الله ونعم الواقية العاقبة وبش الحسم الزمان وشي الشيع الحرمان وشي الربيق  
الخللات أركى من الذب الزك من زوعه وأكرم من الكريم من اصطنعه لاصيد أعظم من  
انسان ولا شبكة أصيد من لسان وشتان بين من اقتنص أنسيا باسائه وبين من اقتنص وحش بحاله  
من أحب ان يصطاد قلوب الرجال نثر لهاحب الاحسان والجمال ونصب لها أشراك افضل ولا فضال  
ومن لم يذكر أنه الا ادارآه فوجد انه كفتقائه ووصله كهمجرائه من تكامل نفسه لم نصح  
نفسه من لم ينه انهاء فقد أعراء وانه لامل الا بالرجال ولا صلح الا تحت قتل ولا حياة الا في ناصية  
حيث ولا درهم الا في غمد سيف الحبان مقتول بالخوف قبل ان يقتل بالسيف والتضاع حى وان  
خاته العمر وحاصر وان غيبه القبر والنساء بالرجال والاعمال بالعمال امراط الزيادة يودى الى  
النقصان قد يكبر الصغير ويستعنى الفقير ويتلاحق الرجال ويعقب النقصان الكمال وكل واحد

الى الدار وجددها خربة  
فارتاب الطيب من ذلك  
نخر جرجل من الدار وقال  
لصاحبه ومع هذا البطء  
جئت لنا بصيد فلما جمع  
الطبيب قوله وفي هار بانها  
نهالين الا بعد جهد جهيد  
أقول ووقع أيضا في زمن  
الاستنصر العلوي أحد  
تخلفاء مصر وأكلت الناس  
بعضهم بعضا حتى ان الوزير  
ركب بفيلة يوما الى دار  
الخلافة فلما نزل على البعلة  
أخذت من غلمانها وكانت  
في الحال مسك الذين  
أكلوها وشقهم فاكلوا  
على الحطب ولم يصح الا  
العظام ولما رجع هلكوا  
من الشام وقتل الملك  
الكامل صاحب صافرة بين  
بعد حصارها مدة ثمان  
عشر مكيول اتفق فيها بكيل  
صافرة بين خمسة وأربعين  
ألف درهم والطل الحسب  
وهو سبعمائة وعشرون  
درهما سبعمائة درهم  
والنعم سبعمائة والسن  
سبعمائة والواقية العسل  
سبعمائة درهم والبصلة  
بثلاث وخمسين درهما  
ويبيع رأس كب بستين  
درهما ويبيع بقرة النجم  
الذين مختار سبعمائة  
فاشترى الملك الاشرف  
رأسها وكوارعها بستة  
آلاف درهم وخمسمائة  
درهم ومن ذلك أشياء  
كثيرة (تاتيا) تغلف من  
حما الشيع علم الدين المرزاني

في نار تحمات صوف و...  
 شهر ربيع الاول سنة  
 احدى وأربعين وسبع مائة  
 ورد كتاب من جاء بخبر  
 فيه انه وقع في هذه الأيام  
 ببارين من عمل حارة ورد  
 على صور حيوانات مختلفة  
 منها سباع وحيات وعقارب  
 ومعز وطيور ورجال في  
 أواسطهم حوائص وان  
 ذلك ثبت بمحض شرعي عند  
 القاضي بالساحية المذكورة  
 ثم نقل ثبوته الى قاضي  
 حارة انتهى أقول في أيام  
 سليمان بن عبد الملك ورد  
 كتاب ابن هبيرة فيه ان  
 بمدينة بخاري سبع قنطرة  
 عظيمة في السماء ودوي  
 كالرعد القاصم وقت  
 الصبح أسقطت منه  
 الحوامل فنظروا فإذا قد  
 انفرج في السماء فرجة  
 عظيمة تنزل أشخاص  
 عظماء رؤسهم في السماء  
 وأرجلهم في الأرض وقائل  
 يقول يا أهل الأرض  
 اعتبروا بأهل السماء هذا  
 صفوا من الملك صهي الله  
 تعالى فعذب علما طلع  
 النهار في الناس الى ذلك  
 الموضع فوجدوا شفا  
 عظيما لا يترك له قرار بعد  
 منه ثمان أسود كل ذلك  
 مثبت على يد قاضي بخاري  
 بأربعين عدلا في سنة  
 أربع وعشرين وخمس مائة  
 طلعت صحابة على بلاد  
 الموصل فامطرت نارا  
 أحرقت بها ماطرت عليه  
 وظهر بالعراق عقارب

عظيم فأوله شعبة صغيرة وكل محلة محق فأولها فصلة حقيرة (وروي) عن عيسى عليه السلام  
 انه وجد رجلا حطاما يتصيب عرقا لحمة حطب يحملها فقال له عيسى عليه السلام لو رفقت على  
 نفسك أو كلاما يشبه هذا فوضع الحطب وأخذ بعنقه عيسى عليه السلام وقال أحلص يا عيسى  
 من الله عبيدا لو قالوا لهذا الحطب عد دهبا لعاد دهبا فإذا الحطب ذهب يتلا "ثم راجعه في  
 كلام من ذلك ثم قال له أحلص يا عيسى فان الله عبادا يحسون ان يأكلوا من كد أيديهم ولو قالوا  
 بهذا الذهب عد حطبا لعاد حطبا (وقال) الله لموسى عليه السلام كل من كد يمينك ولا تأكل  
 يمينك وقال الشاعر

من ليس يدري كيف لقمته \* هلاكه من حيث لا يدري

من أكل الطعام الحار يلزمه سبغ آت التبيان وذهاب طعم الماء من فم وذهاب القوة ونقصان  
 السماع ونقصان رطوبة البصر واسفرار الوجه وذهاب البركة من طعمه هذه كنان عظيمة  
 (للعالجة خمسة) علاج مافي الرأس ما مرغرة ومافي المعدة باقي ومافي قلب الامعاء بالاسهال وما  
 في الحلق بالعرق ومافي العروق بالعص (اتفق) أطباء افرس والروم والهند ان جميع الامراض  
 تنولد من ستة أشياء كثرة الجوع وقلة النوم في الليل وكثرة النوم في النهار واحتباس البول وأكل  
 الطعام على الشبع وشرب الماء في الليل \* انقله في الذكر أشد من العفلة عن الذكر وقال  
 سيد الاوصياء أس الاكسرة الجبارة الاولى \* كثرة السكر وزنا يقين ولا بقوا  
 الموت آت والنفوس نفاس \* والمستغفر بما لديه الاحق

وقال أربع خصال تبت القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام وكثرة المصطنع وقال  
 بعضهم اذا حالت العلماء فاصت لهم واذا حاست الجهلاء فاصت لهم (قال محمد بن علي الترمذي)  
 الفقهاء يذكرون في كتب العقبة صاحب المسائل وغفلوا عن شيئين لا يقبل الله عملا الا بهما قيل  
 وما ذلك قال الصدوق بالقلب والاخلاص للرب (وقال) بعضهم الصوم دواء الدروب وبه تعبي  
 القلوب (قال) يحيى الجوع طعام الله في أرضه يقوى به ابدان الصديقين (وقال) أبو سليمان  
 لكل نبي صدا وصدا نور القلب شبع القلب (وقال -هول) من جاع لم يقربه الشيطان يادن  
 انه تعالى اذا كان جوعه نعم (قيل لا توشروا) هل يقدر الرجل ان يعم الناس بحجوده قال نعم  
 اذا أحب لهم الخير بقلبه فقد هم بحجوده (وقال بعض الحكماء) من رمى بمضمون لوزن وسكت  
 عن مدموم النطق زال فقره وجل قدره (وقيل) لا تقوان ما يفسد اخوانك ولا تعمل ما يكدر  
 احسانك فمن اخوانه قل ناصره ومن كدرا احسانه بطل اجره وتلك التجارة الخاسرة وقيل  
 لا تمدح نفسك وان أيقنت بكالك ومدحت في مقالك من مدح نفسه هبما عقله ونفي فصله وقال  
 الشاعر  
 وما حسن ان يمدح المرء نفسه \* ولكن أخلاقا قدم وقدم

(وقيل لا توشروا) هل من الصدق ما يكون الفضل في الكون عنه والمقص في التكم به قال  
 نعم ذلك ذكر الرجل بحاس نفسه (وقال بعضهم) ينبغي للرجل ان يكون فيه ثمان خصال من  
 خصال انبهاهم وهي شجاعة الحديث وتحسين التبع وقلب الاسد وحلة الخنزير وورع الثعلب  
 وصبر الكلاب على الجراح وحاسة الكركي وحذر العراب (وقال آخر) سبعة قضى القلب رسول  
 بطي وسراج لا يضيء ومائدة ينظر عليها من يحيى وحمار لا يتشى ومحادثة من لا يبي وصكتاب  
 لا يتقوى ومجالسة من لا تشقى (قال بعض العارفين) كن صمونا واجعل كلامك قوتا وأعرض  
 عن السيئات وأجب من يسبك بترك الجواب بخواب الاحق حق قال الشاعر

قد أفلح الساكت الصموت \* كلام واعى الكلام موت  
 ما كل نطق له جواب \* جواب ما يكره الكون

طياره قتل خلقا كثيرة  
وفي سنة أربع وأربعين  
وجسمائة أمطرت بالبن  
مطارا كدم فسق أثره في  
الأرض وفي ثياب الناس  
وبها نهبت العرب الحاج  
بكرة ووقضوا لهم بين  
المدينة ومكة وقادوا لهم  
نظهورا على الحاج وأخذوا  
من حنوت أخت السلطان  
مسعود ما قيمته مائة ألف  
ديار ومن الحاج ما يزيد  
على مائة ألف دينار ونهبوا  
أجبال ومات الناس عطشا  
وجسوعا وحرا (ثالثا) في  
سنة اثنتين وخمسين  
وخسمائة وقعت زلازل  
عظيمة بالشام وحلب وشبرار  
وانطاكية وطرابلس  
وهلك خلق كثير حتى أن  
علماء بحمة قام من المكتب  
ثم عاد فوجد المكتب قد  
وقع على الصبيان فتوا  
كلهم ولم يبق أحد يسأل  
عن والده لأن آبائهم قد  
ماتوا أيضا وهلك كل من  
في شبرار الإمرأة ونادما  
واحدا وانشق ثل حوران  
وظهر فيه سيوت وعمائر  
ونواويس وانشق في  
الأذنين موضع وظهر فيه  
من قام في الماء ونحرت  
سيدا وبسرون وعكا  
وطرابلس وصور وجميع  
قلاع الفرخ وانفرد العر  
الى قبرين وفقد المراكب  
الى ساحله وتعدى الى  
ناحية الشرق ومات خلق  
عظيم قال صاحب المرأة  
جاء في هذه السنة بسبب

(وقال بعض الحكماء) ما تصرف فيه لسانك وتستقل به انوارك في القول ما تعدد لسانك وتعلمه  
هيا وهو أحد من الحسام وتغذ من السهام (وقال) تكون تسلم عنه خير من كاذم تدم عليه  
وانقبض لسانك الا في شكر منعم ونصيحة مسلم (وقيل) ما عز كدوب ولو أخذ انقمر يسده ولا  
ذل ذوق ولو اتفق العالم عليه (في الصبر) قال الله تعالى واصبر وما صبرك الاياته فالعبد اذا  
صبر واحتسب أعقبه الله خيرا كما قال تعالى وجزاءهم بما صبروا جنة وحريرا وأنشد فيه  
ان عسل الدهر يوما فانتظر فرجا • ودار وقتك من حين الى حين  
ولا تعاند اذا أصبحت في كدر • فانما أنت من ماء ومن طين  
السري الموصلي راحة الله

ولم يزل مالنا مبالا • من غير ذل ولا اهتمام  
نحوي للقوت منه سها • ولقد سائر السهام  
(السيد الشريف أبو الحسن العقيلي)

نحن المحاسن الدنيا اذا سمرت • حتى اذا ابست كئنا ثايباها

القدير الذي يقضى ما يشاء فبذل عزيرا وبغز ذليلا (البصير) الذي يصير ديب السمل على كيمان الرمل  
وبؤيدها بالالهام فتلتصق قوما وتروم مقبلا (السميع) الذي يسمع صوت المعوضة اذا رجعت بالنطين  
وأخذت في اثربين مكرة وأصبلا (البديع) الذي أتقن كل شيء خلقه منفرقا وبها أظهر جبالا (قال) في  
نهاية ابن الأثير في حديث من سقى العاطس بأخذ أس الشوش واللوص والعلوص الشوش وجع  
البطن من ريح يعقد تحت الاصلاص والعلاص وجع البطن وقيل الضمة واللوص وجع الاذن وقيل  
وجع الخرقيل كان رجل أنيب أنحية بيناهو ماش في طريقه اذ وقع بصره على امرأة تمشي ذات  
حسن وجمال قال لها يا هذه ان كنت عازبة فانا تزوج بك وأدفع لك ما تحترين وان كنت متزوجة  
فبارك الله لزوجك ولك فقال ليس لي زوج ولكن في رأسي قليل بياض وأظن تكره ذلك فقال  
لها نعم وتركها وانصرف قالت له على رسلك فاني والله ما بلغت من العمر عشرين سنة ولا رأسي  
بياض فاني أعلمك اني أكره منك ما كرهت مني (وقيل) لابي سفيان من ثلث السوداء فقال لم  
بخاصة مني أحد الا جعلت بيني وبينه الصلح موضعنا (ومر عيسى) عليه السلام والحواريون معه  
بجيفة خنزير فقال بعضهم ما أنت ريحته وقال بعضهم ما أنخن شعره وقال بعضهم ما أغلط جلده  
فقال عيسى عليه السلام ما أحسن بياض أسنانه اذا ذكرتم الشيء اذ كروه يا حسنة (وقال)  
معاوية رضي الله عنه لاعرابي من بني قومه قال أنا فقال هبنا لو كنت سيدهم لم نلقها (وقال)  
صلى الله عليه وسلم أدبني ربي أداما حسنا اذ قال نخذ العفو وأمر بالعرف فلما قبلت منه قال وأبك  
لعلني خلق عظيم (قيل) عتب المؤمن على رجل من خاصته فقال يا أمير المؤمنين ان قديم الحرمة  
وحديث التوبة بحران ما بينهما من الاسى قال صدقت وعقاعنه (وقال) محمد بن سوزم  
اذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائبا • البك ولم تعفر له ذك الذنب

(وقال) الرشيد للهلول عظمي وأوحى فقال يا أمير المؤمنين لو دامت الدنيا لم نلقك لما وصلت اليك  
وقال آخر ان الولاية لا تقوم لواحد • ان أنت تذكره وأين الاول  
(قيل) لكعب الاحبار ما الجبل الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وعلى الاعراف رجال  
يعرفون قال هو جبل بين الجنة والنار عليه الثمار والانهار قود الرما ان كان عابدا مخلصا يكون  
على الاعراف والذي ذهب مقاتلا في بلاد الروم حتى قتل مقبلا وكان والداه كارهين لقتاله في  
الروم فشهادته تنعه من دخول النار وعقود الوالدين يمنعه من دخول الجنة فهو على الاعراف والمؤمن



الزلزلة نحو من ألف ألف  
ومائة ألف إنسان تسأل  
الله العافية في العاقبة وفيها  
أبصا وقع وباء عظيم بين  
الحجار واليمن وكانوا يسكنون  
في عشرين قرية فبادت  
ثمان عشرة لم يبق فيها ديار  
ولانفع ما رويته أنعامهم  
وأموالهم لا قائل لها ولا  
يستطيع أحد أن يكن  
تلك القرى ولا يدخلها  
ومن دخل البهاك من  
ساعته فسبحان من يسد  
ملكوت كل شيء واليه  
ترجعون وأما القرية  
الباقيتان فإنه لم يمت منهما  
أحد ولا عندهم شعور  
بما جرى على من حواه - م  
من القرى بل هم على  
ما كانوا عليه لم يفقد منهم  
أحد (رابعها) في سنة ثمان  
وثلاثين وستمائة قال  
الشيخ عماد الدين بن كثير  
في تاريخه البداية ونهاية  
فيما ورد من تلك التواريخ  
ابن جسر خان إلى مسلك  
الاسلام يدعوهم إلى طاعته  
ويأمرهم بغير أسوار  
بلدهم وعنوان كتابه من  
قائب وب السماء ما سمع  
الأرض ملك الشرق والغرب  
خافان وكان أن كتابه سمع  
رجل مسلم من أهل  
أصفهان لطيف الانحياز  
فاول ما ورد على شهاب  
الدين غازي بن العادل  
فأخبرهم بمخافت في  
أرضهم غير مستهانة  
بالبلاد المتاخمة للسند فأسا  
أعينهم في مناكمهم

أدانت عليه ديون الناس فذهب على كاه في ديون الناس ويبقى مقلبا فهو على الاعراف وهكذا  
المخاضين ما هم لا لهم حسنة ولا عليهم سيئة وهكذا العالم الذي يأمر الناس بالخير ولا يفعلهم فجمعهم  
العلم يجمعهم من دخول النار وترك استعماله العلم يجمعهم من دخول الجنة فهو على الاعراف فإنه لا يدخل  
الجنة حيث (قال) كان في إسرائيل رجل مؤمن وأتاه صيف فسقاه وأكرمه ثم فرس له شق  
البيت وبات هو وعياله في الشق الآخر فلما كان في بعض الليل قام الرجل ورحل إلى امرأة  
لرجل يريد بها فمسحها الله فردا فلما أصبح وحده فردا مكتوبا بين عينيه هذا جراه كل عدار يسمى  
إلى من أحسن إليه ولا يسمى إلى من أحسن إليه إلا الخبيث ابن الخبيث وفي الخبر أن عيسى بن  
مريم عليهما الصلاة والسلام من برجل مقطوع اليدين والرجلين أعمى العينين أصم الأذنين ووقعت  
الأكلة في بدنه وهو يقول الحمد لله الذي عاقاني من البلاء فقال له عيسى عليه الصلاة والسلام  
تحمده وقد وكلت البلاء بك وهل في خزانة الله تعالى بلاء أشد مما ابتليت به قال نعم بلية الكفر  
والخود وقال ياروح الله وكل بلاء في حبس بلاء الكفر عابست من شقاء الصدور (وعن) محمد بن  
كعب بن علي بن أبي طالب روى الله عنه وكرم الله وجهه فقصي بقضية فقال رجل من أصحابه المجدد  
ليس القضاء كما قصبت قال كيف هو قال هو كذا وكذا قال صدقت وأخطأت وحق كل ذي علم  
عليه (وحكى) علي بن محمد بن علي الرضا عن أبي الغيثي قال هرب زكريا إلى عليه الصلاة والسلام  
من الكفار ودخل شجرة فظلموه فلم يجدوه فدفعهم الشيطان عليه فقال هو في جوف هذه الشجرة  
فصنوا لسماء آراء فآراهم هدية من طيلسانه فانوا بالمشاريق فظلموه فظلموه الشجرة فأنتموا  
إلى رأسه فصر على ذلك حتى استروا إلى دمه فصاح صيحة فقل آه رضى الله تعالى إليه يار كريا  
لو قلت نأيا آه محبوب أملك من ديوان الأبياء يار كريا لأجل من تؤذي قال لأجلك يارب قال  
إن كنت تؤذي لأجلى أصبر عليه تجدي شقاء الصدور (كان) بعض السلف يقول اللهم ان  
منعتني ثواب الصالحين فلا تحرمي آخر المصاب على مصيئته (وكان آخر) يقول ان لم ترض علي  
فأعف عني (قال) اللب لا آدمي أنت تحشي على رجلين وأنا أيضا فقال لا آدمي ولكن صدمة تردك  
على أربع وكأصدم وأنا منتصب (وعن أس بن مالك) روى الله عنه قال قالت أم حبيبة يارسول  
الله إذا كانت المرأة في الدنيا لها زوجان وموتان ويدخلون الجنة لأيهما تكون قال لأحسنهما  
خلقا كان عندها في الدنيا خزانة الله الكلام فإذا أراد شيئا قال كن لا إله إلا أنت وحده لا  
شريك لك (قبل) هجا أبو الهول الجبري الفضل بن يحيى الترمذي ثم أتاه راعيا إليه فقال له الفضل  
ياي وجه تلقاني قال بالوجه الذي ألقى ربي به يوم القيامة وذو لي البسه أكثر من ذنوبي اليسك  
أفعل منه ووصله (حكى) أن عبد الله بن المبارك روى الله عليه كان يحج في سنة ويعزى إلى أخرى  
قال كنت غاريا مرة فذهبت كافر إلى المبارزة خرجت إليه وقد دخل وقت الصلاة فقلت له مكى من  
صلاة واجبة علي فإذا فرغت منها أتاك فقال لك ذلك فخنيت عني حتى فرغت من صلاتي ثم قال لي  
أيضا مكى حتى أفرغ من صلاتي فكنته فشرع في السجود للشمس فاختلعت سبني وقصدت أفنديه  
فسمعت قائلا يقول أووا بالعهد أو العهد كان مسؤولا فتأخرت عنه فقال لي الكافر ماذا أردت  
فصاح قلت أردت قتلك فقال ولم تر كنهه قلت لا في أمره أن لا أفعل ذلك فأسلم في الحال  
وقال الذي أمرك أن لا تفعل أمرى أب أسلم والحق بحدث الإسلام وحسن الإسلام (وقال) بعض  
الحكماء إذا كنت صبيًا تلعب مع الصبيان وإذا كنت شابًا غفلت باللهو الغاني وإذا كنت شيخا  
كنت ضعيفا فتعامل الله بأعاسل فينتفي للعاقيل أن يتعكر في أمر الموتى فأنهم يفتنون أن  
يؤذن لهم أن يصلوا كعشرين أو يؤذن لهم أن يقولوا مرة واحدة لا إله إلا الله أو يؤذن لهم في  
تسجدة واحدة فلا يؤذن لهم ويتجشعون من الأدب أنهم يضعون أيامهم في العبث (وذكر) أن



امراة يغفون و يرقصون

عبدانه ولقد كان العبد  
يتمنى قلع هذا الصنم  
ويتعرف الاحوال فتوصف  
له المقاوز وكثرة الرمال  
فاستجار العبد الله تعالى  
في الانتداب لهذا والواجب  
طلب الثواب الاجور ومنهض  
في شعبان سنة ست عشرة  
في ثلاثين ألف هـ رس سوي  
المتطوعة حسين لفيديار  
معونة وقضى الله تعالى  
بالوصول الى ابد الصنم  
المذكور وعن حق ملك  
البلد وقنع الوثن وأوفد  
عليه النار حتى تقطع وقيل  
خمسائة ألف من أهل  
هذا البلد رحمه الله تعالى  
وجزاء صغيرا قال الشيخ  
شمس الدين الذهبي في تاريخه  
وجدوا حوله أمساك كثيرة  
من الذهب والفضة مرسعة  
بالجوهر محيطة بعرشه  
يضمون أنها الملائكة  
ووجدوا في أذنيه نفاة  
وثلاثين حلقة صا لهم  
محمود عن ذلك فقالوا كل  
حلقة عبارة عن عبادة  
ألف سنة وروى عنها أيضا  
كتاب آخر فيه انه وافي  
مدينة لم ير مثلها فيها زهاء  
ألف قصر مشيد وألف  
بيت للاصنام وبلغ ما في  
الصنم ثمانية وتسعون  
ألف مثقال من الذهب  
وقلع من أصنام الفضة  
ما يزيد على ألف صنم ولهم  
صنم عظيم عندهم يوزعون  
مدنه بجها التسم العظيمة  
بشلا غمالة ألف عام وقد

سياسة طوره الانتقام وقال النفوس المتصهرة تترك الشهوات اسهية طبع الانحرفا \* وقال بعض  
الحكماء انما من حصه العام في الشدة والاهوال ألد من حصه الاحق في مجالس بين أنهار ورياض  
(هinde) ذكر انور اذا ملج وجفف وسحق وشرب منه قدر حصه مع شراب واين أومع بيض  
نيم برشت فانه يفعل فعلا عجيبا وقيل ان قلب الهدد اذا جفف وسحق وشرب منه هه بردي في  
الباه شيأ عجيبا وقال وابست على الاعقاب تدعى كاوما \* ولكن على قدما يقطر الدم

وقال طاف الهوى بعبادته كلهم \* حتى اذا مر من بينهم وقفا

وقال اذا لم تزرنا الننايات بارسا \* ركبنا المعالي بما هوها فترورها

وقال اذا العود لم يقر وان كان شعبة \* من المخرات اعتقه الناس في الخطب

وقال من فاته العلم وانططه الغنى \* فذا لك الكلب على حال سوا

(وسئل) بعضهم من أين تأكل فقال سل من يطعمي من أين يطعمي وعن أبي يزيد البسطامي  
رحمة الله عليه أنه قال تكلمت العساة ثلاثين سنة فראيت قائلا يقول لي يا أبا يزيد خذ من ثوبه عذوة من  
العبادات ان أردت الوصول اليه فعليك بالله والافتقار وعن بعض مشايخنا رحمه الله قال نزلت في  
بعض سفاري أيام التعليم مسجدا وكنت متعبدا على عادة أوليائنا فوسوس الى الشيطان ان هذا  
مسجد يعبد من الناس فلو صرت الى مسجد قريب من الناس لرآك أهله وقاموا بكفائتك وقلت  
لا أبيت الا ههنا وعلى عهد الله لا أكل شيأ الا الحلوى ولا آكله حتى يوضع في فمي لقمة لقمة وأغلقت  
الباب فلما مضى من الليل ما مضى اذا بانسان يدق الباب ومعه سراج فلما أكثر الدق فتحت الباب فاذا  
أنا بهجو وقد دخلت فوضعت بين يدي طبقا من الخبيص وقالت هذا الشاب ولدي صنعت له هذا  
الخبيص وحري مني كلام غلف لا يا كل حتى يا كل معه رجل غريب أو قالت هذا الغريب الذي في  
المسجد وكل رجلك الله وأخذت تضع في فمي لقمة وفي فم ولدها لقمة تعرف بامسكين ان الرزق لا يقع  
الا من قدره (وقيل) ان الله تعالى يؤتي الحكمة ان يشاء صغيرا كان أو كبيرا شريفا كان أو ضعيفا  
ملكاً كان أو مملوكا فورد رزق الله الصغير ويحرم الكبير كما يورق النخل العسل مع ضعفها ولم يورق  
اطاوس مع زينةا (دعاه) بعض الرؤساء فلما حزن الى بابه قيل انه ركب حكتبت اليه هذه الايات

يا من دعاني فمررتني \* أحلفت بالله حسن طي

قد كنت أروى بحجر بر \* وكلمخ أو قليل جبن

وسكرة من نبيد تمر \* أقام دهره بقعر دن

وليس يعلم بما ذكرنا \* محدث شاعر مغن

(أنوسراة العيسى) سئل عن أ طبيب الطيب فقال هناك الخبيب (أبو العالى الصوفى) صاحب بن  
ابن المعتز سمع أداما كرها فقال هذا أذان يؤدى الآذان (قال الرجل) من أين أقبل مولانا فقلت  
من لعنة الله فقال ود الله غربتك (وروى) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى شدد  
غضى على من ظلم من لا يحمد ناصر انميري (وقال عليه الصلاة والسلام) من تسره حسنة وتسوءه  
سيئة فهو مؤمن (وقال بعضهم) من لم ينجح الربيع وزهاره والعود وأثراره والوجه الحسن  
وأثراره فهو فاسد المزاج يحتاج الى العلاج (شعر)

أصبحت صبا بدنا \* بين عناء وكند \* أعوذ من شر الهوى \* بقل هو الله أحد

وقال غيره سألتك أيها الاستاذ حاجه \* ولا شططا أردت ولا لحاجه

فقلت ببعضها وتركت بعضا \* ومن حق المصمر أن يواجه

جرا الله عني نصيب خبير \* فأنك قد نهضت بنصف حاجه

سأط علا الاحداث حسنا \* ويهدى للقلوب بها سرورا

غيره

بمواحول تلك الاسنام  
 المنصوبة زهاء عشرة آلاف  
 بيت فغنى العبد بقرىب  
 تلك المدينة اغتنما لأحار  
 وعجدها المحاهدون  
 بالاحراق فلم يبق منها الا  
 الرسوم وأقر دخن الرقيق  
 فبلغ خمسة وخمسين ألف  
 واستعرض ثلاثمائة  
 وخمسين فيلا (سادسها)  
 كان باليمن رجل حرجي  
 استولى على البلاد وكان  
 يدعى مذهب اقرامطة  
 ويتبع الى صاحب مصر  
 الفاطمي ويستمر بالاسلام  
 قتل خلقا كثيرا وشق  
 بطون الخوارج ودم  
 الاطفال فبات ملك هذه  
 ولده ففعل أشد مما فعل  
 أودو بنى على قبره قبة  
 عظيمة صنع حيطانها  
 بالذهب والفضة والخواهر  
 وقناديل الذهب وسور  
 الحمر يربح بغير عمل  
 مثلها ومع أهل اليمن من  
 الحنابلة والكعبة وأمرهم  
 بالحنج الى القبة وكانوا  
 يحملون ليلهم الاموال  
 في كل سنة مالا يحصى  
 ويطوفون بها ومن  
 لا يحمل شيئا قتله وأقام على  
 الفسق والفجور ودمج  
 الاطفال وسبي النساء  
 وسكن البغاة مدة وكانت  
 أهل اليمن يستنجدون  
 السلطان صلاح الدين  
 يوسف بن أيوب فسير  
 اليهم أمهات خمس الدولة  
 ففتح اليمن وقتل ابن الخارجي  
 وكان اسمه عبد النبي بن

ويشرح حين يسط كل صدر • وشعر البسط ما رضى الصدور  
 (قال) المأمون للعناني ما لروضة قال ترك المذقة قال المذة قال ترك المروعة (النيذ) ستره نطرمع  
 من نهتكم الانسان خادم الاحسان والحر عبد الله (وقال) بعض الحكماء الشرف بالحال لا بالمال  
 (وقال) الشافعي رضى الله عنه صحبة من لا يحاف العار عار (وقال) عائش كرام الناس تعش كريمة  
 ولا تعاشر لثم الناس فتسب الى الزوم (وقال) الشافعي رضى الله عنه من تم لك عملك ومن نقل  
 اليك نقل عملك (قال) زائدة الزامر قال لي المتوكل تاهب معي الى الشام فقلت يا أمير المؤمنين انى  
 في يدي والرج في في فاعزم وتوكل (شعر)

وكن عالما انى أغار على أئني • ونحلى كما انى أغار على أهلي  
 (عبره) كما تحسوم في جملة مضينة • ولا بد من مدرفعل أنت طالع  
 (أبو نصر الصعلوكي) فدخل على أنى الحسن القاضي قاضي الحرمين في يوم بارد والنار توقد من يديه  
 فقال أيها الفقيه الى النار الى النار فقال القاضي انى لي بها عليا (أخذ من الطيب السرخسي)  
 كان يقول المذات العمالية كل اللحم وركوب اللحم ودخول اللحم في اللحم (يعني بن عدى)  
 كان يقول ان الطبيعة تمثل الشيء الواحد فذلك اتخذت ألوان الاطعمة وأصناف اشياء وأنواع  
 انطباع وموت الاوتار والفول من مكان الى مكان والاستسكان من الاخوان والتغنى في الادب والجمع  
 من الهزل واللهو وللهذا ليس من شهوات الدنيا وانتهى الى الادهر مولد اذى وحزنا كالمخ كلما ازداد  
 صاحبه شربا راد عشا وكاحلام النائم التي تسره في منامه فاذا استيقظ انقطع الفرح والفرح كالفرح  
 الذي يصي قلبه لا يبق صاحبه في الطلام مقبلا وكدودة لا يرسم ما زادت عليها فاعا الا زادت مع  
 الحروح منها (هزة) لاهلاك الدمار يؤخذ ورق الزيتون يحفظ ويطحس ويرش في البيت وعلى الجدران  
 فانه يهلك باذن الله تعالى (احمق بن حنين) قال قليل الراح صديق الروح وكثير هاعر والجسم الشرب  
 على الخوارج ردى والا كل على اسبغ أرد منه (كان) يقول عليك باربعة واجنب ثلاثة عليك  
 بالنسب والحلاوة والجسام والطيب واحب العبار والحنان والنور ربعة تهرم العمر اذ حال الطعام على  
 الطعام فدل الانضمام والشرب على الريق وسكاح المعوز والتمتع في الجسم أربعة تزيد في النشاط انتظار  
 الى كل شيء حسن ومن كل راحة طيبة فالسوم بعد العداة واقتراس الفراش الوطى ووربعة نصر بالصر  
 وتعود على النفس بالصر اسطر الى عين الشمس ووجه العدو والى القتلى والجرحى (قال) ليس على  
 اشجع أصمر من أن يكون له طباع خاذق وجارية حسنة لانه يستكثر من الطعام ويبقى ومن النكاح  
 مبهرم (وكان) يقول راحة الجسم في قلة الطعام وراحة القلب في قلة الآثام وراحة الانسان في قلة  
 الكلام (قائدة) • لرد الابق يكتب على ورقة ساق خضراء في وسطها قوله تعالى فعبدوا الله  
 يفتون له اسم من في السموات والارض الى واليه ترجعون وتجعل في موضع الابق (للغرة) بسم الله حبس  
 حابس وعمر بابس رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس اليه فارجع البصر هل ترى من بطور ثم  
 ارجع اصبر كرتين يقلب اليك البصر حاشا وهو حبيب (وفي) صحيح مسلم ان جبريل جاء الى النبي عليه  
 الصلاة والسلام وهو جيب قال بسم الله أرقبك من كل داء يؤذيك ومن كل نفس بوسوس بسم الله  
 أرقبك والله يشفيك (ان المل) يا حبيب من راحة النكاح والحاشية والوزع فرب من  
 مكان يسه زعمرات والبرغوث يهرب من المورة اذا فرشت في أى موضع كان والبق يهرب من  
 الجعدة اذا تجرهما (قال) رجل لمعشوقته أعطيني حاتك اذ كر كنه قالت خائفي من ذهب أخاف  
 من أن تذهب ولكن حذ العود لعلي تعود (الجلطخ) استعرضت جارية فقلت لها اتحسنين الضرب  
 بالعود قالت لا ولكن أحسن القعود عليه (استعرض) رجل جارية فقال لها تشتهى ان أشتريك  
 فقالت بمولاي ان استحييت أن تبتك (المازني) سأل رجل حلوبة بالبصرة حبسه سرية من



المهدي وهدم القبة وأخذ

مادها من المال والجواهر

فكان وسط ستانة حل

ونبت القبر وأحرق عظام

اللعين الخارج لا وجه الله

تعالى (سابعها) سنة

أربع وخمسين وستانة

في نصب جدي لآخر

منها ظهر التراب في

الجوار وقال الشيخ الامام

الحافظ شيخ الحديث وامام

المؤرخين في زمانه شهاب

الدين الملقب بابي شامة في

تاريخه انما ظهر في

التاريخ المذكور واستمرت

شهرًا وربعه وكر

كتبتوا من قبل المدينة

الشريفة في كيفية

ظهورها شرق المدينة

فاجية وادي شامة لقاء أسد

وأما ما ذكرناه في الأودية

وأما خرج مهاجرين إلى كل

الجماعة وذكر ان المدينة

زلزلت بسببها وانهم سمعوا

أصواتهم من كل طرفها

بمحسة أيام أزل ذلك يوم

الانين مشتمل الشهر فلم

تزلزلوا من اراحتي طلعت

يوم الجمعة فاصبحت

تلك الأرض عند وادي شامة

عن نار عظيمة جدا فصارت

مثل الوادي العميق طوله

أربعة فراسخ في عرض

أربعة أميال وعمقه فامة

ونصف يسيل منها الحضر

حتى يبقى مثل الابل ثم

يصير كالنجم الاسود ذكر

ان من الناس من كتب

على ضوئها في الليل وكان

في كل بيت منها صياح وراي

الجواري في يدك عمل قالت لا ولكن في رجلي (المأمون بن هرون الرشيد) استعرض جارية  
أعنته فقال هي الحاجة لولا عوج في وجها فاعطت يأمر المؤمنين انهما وراثة وان يضرا  
ما تحسن كلامها وأمر بشراتها شعر

فكيف تفرح بالله نيا وزينتها \* يا من بعد عليه العمر بالنفس

(باب محبة) البيوت تكتب صورة النصر ثلاث حمرات برعفران وتحمى بماء ورد وتكتب في زراوشة  
فكل من شرب من ذلك الماء أحبه والله أعلم (يكتب) بسط الرق البيوت هذه الاحرف في ورقة  
ويصلي الصبح ويقرأ سورة الزلزلة وسورة الاخلاص ثلاثا ثلاثا ويطلب هذه الاحرف ويدعو فانه  
يسقط عليه الرزق قال م ت ر ا ل ي و ب ك ل ي ف م د ا ل ط ل (فائدة) لمن يكثر  
ابول في الليل والنهار فيستعمل الخوليجان العقارب فانه يجمع ذلك (وس) شرب لبن الساعز  
مضاد لله يقتل الحما من المشاة (ومن) أكل لحم السمك من الاربعاء (دواء حال)  
يؤخذ من لوز خالص ثلاث دراهم يعلى على النار بمحيرة مصلحكا ويضاف عليه ماء رمان حلو

تدرمانة ونصف ويضاف عليه قليل من النشا ويحل خبيصة ويغفر عليه صاحب السحرة كل يوم  
مقدار لعنتين أو ثلاثا (وصية) الحكيم جالينوس لبعض الملوك لانا = كل بعد ان تشبع ولا

نظا من النساء الا شاة ولا تأكل من الفاكهة المدرة ولا تقطع حنك من المشي ولا تجامع على  
شبع واذا تشبعت فاشطططططط واذا أردت النوم فأعرض نفسك على الحلاء لم تحف في طيب

ابدا (فائدة) من أكل النعناع بالخبز والعسل أو بالسكر فانه يقطع البلغم والارياح ان شاء الله  
تعالى (قال) علي بن أبي طالب رمى الله عنه المعروف قرض والايم دول ومن قواني عن

نفسه ضاع ومن قاهر الحق قهر (فائدة) شحم النعناع اذا دهن به قرن كبش نطاح لا يقدر عليه  
كبش بادن الله (قال) الله تعالى موسى عليه السلام كل الصم ولا تسأل البخل شيئا فالبخل

ذليل وان كان غنيا والمواد عز برون كان مقلا (مفع) تنع الصغار من الوحش بشر لب  
قرة مدة سبعة أيام فان الصغار برون من وجهه باذن الله تعالى (وقيل) ان الحكماء حصروا

مصابب العالم ونجها الى خمس المرض في العربة والفقير في الشيب والموت في الشباب والعمى  
بعد البصر والشكرة بعد المعرفة (سوف) نافع للبلغم كابل مغزوع مقالين هندي مثقال لسان

فوز ثلاث مثاقيل فستق مثله أشطوان مثله برقوق طونا درهم سكر أبيض ربع رطل يدق الجميع  
ويستعمل بالسكر وان شاء الله من اعشاء الى الصبح وغلاهم على النار الى ان يخرج

خاصيتهم ويستعمل بالسكر المذكور يسهل البلغم ان شاء الله تعالى (نور العيني) من  
طريف كلامه الشيب ما كرهه الحياة ومن دخل على السادة فعليه بتقريب السلام وتقبل

الكلام من لم يذكر أحد الا اذا رآه فوجدانه كفقده ووصاله كحجره ووصف رجلا مولعا  
بالنساء والعلمان فقال فلان فم برأسين وسكن بجدي ومسيح بقبلتين يقبض ديوانين ويصيد طيرين

(وسأل الرشيد) الاوراني عن اسم امرأة ابليس فقال ان تلك ولجة لم أحضرها (ابو العباس  
ابن شريح) كان يقول غبار العمل خير من زعفران العطلة (ابو عبد الله الفارسي) كان يتقلد

فضاه بلع وكان صديق ابن جني الحامدي فكتب اليه يعاتبه على ترك المهادات مما يجلب من بلع  
فكتب اليه قد أهديت للشيخ عبد صابون ليفعل عني طمعه والسلام شعر

يا أيها العذال لاتعقلوا \* فاني قد همت في برد دار

كليس في بات فخصي بها \* وكلما آلمه البرد دار

الناس منها من مكة قال  
 الشيخ عماد الدين ان كثير  
 في تاريخه أخبرني قاضي  
 اصفاء صدر الدين على  
 التميمي الحسيني قال  
 أخبرني والدي وهو الشيخ  
 صفى الدين مدرس مدرسة  
 بصري انه أخبرني عن واحد  
 من الاعراب صبيحة تلك  
 الليلة من كان حاضرا معه  
 بصري انهم رأوا صفحات  
 اعتكاه لهم في مسود هذه  
 الدار التي ظهرت من رضى  
 العجائب ان ثوبه ان هن  
 المدينة لجوا في هذه  
 الايام الى المسجد الشريف  
 النوى على ساكنه  
 آمن الصلاة والسلام  
 وثابوا الى الله تعالى من  
 دنوب كانوا عليها استغفروا  
 صدق سيدنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مما سلف  
 من راعوا عبيدهم  
 وصدقوا على قرائهم وقال  
 قائلهم في هذه الدار آياتنا  
 وهي  
 بحر من الدار تجري فوقه  
 من  
 من الهضاب لها في الارض  
 ارساء  
 نرى لها شروا كالقمر  
 طائفة  
 كاهن مدعة تصبب هلاله  
 منها تكاثف في الجو  
 الدخان الى  
 ان عادت الشمس معوهي  
 دهماء  
 دباله آية من معجزات موسى  
 لانه بعد لها القوم الاله  
 بغير الى حديث الشريف

ويقال ما استعنى أحد بالله الا وافقر الناس اليه (وقيل) لعنه من الصدوق فقال اسم وسع على  
 غير معنى وحيوان غير موجود (وقال) على رضى الله عنه اذا كان العدو طياعا بالثقة بكل تعد  
 عمر (وقالت) الحكماء احذروا الناس فانهم ما ركوا ساء عسير الا أدروا ولا تظهر - واد لا  
 عقر وه ولا فل مؤمن الا خروا (وقال) سمع الصديق اطل من معرفة انسان وكر من  
 عرفت منهم ومن كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعا وتسعين وكن من الواحد على حذر (وقال  
 آخر) ما في في انسان الا حار راع او كلب تابع او أفعى فاصح (وقال) أبو الدرداء كان الناس  
 ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه (وعن عروة) بن رويان عيسى عليه السلام دعا  
 الى الله ان يريه موضع الشيطان من ابن آدم فاطلعه على ذلك فادار رأسه مثل الحية وانزع يده على  
 ثمرة اغلب فاذا ذكر العبد نفس رأسه واذا ترك الذكر مناه وحديثه (وقال) ابن أبي الدنيا  
 عن عبد الله بن مسهم قال اذا نعت الشيطان قال لعنت ملعنا قال استعذت منه يقول قطعت ظهري  
 واذا سجدت يقول ياويله امر ابن آدم بالسجود فذاع وأمر الشيطان فبعضى فلا بن آدم الجنة  
 والشيطان النار (روى) البصري ومسلم من حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا جمعتم صياح الدكة فاسلوا الله من فضله فامرارأت ملكا واذا جمعتم خيول الحمار فتعوضوا  
 بالله من الشيطان فله رأى شيطانا (روى) أنه أول من دخل الجنة من ابيور الدرة وآخر  
 من دخل من الحيوانات الحمار فدخل اليه معلقا بذمه (قال) جاليسون بطلق ترجان عقالك  
 وهالك ترجان أصلك فاعلم ما تقول وادوما تفعل (قائدة) كل بيت يدع فيه ديك أبيض ينكب  
 لا يحل (قائدة) اذا احترق حمار فترس تحت امرأة حبل أسنة طلت واذا حرق حماره أبيض على  
 من وخطا بحمر ومالي به على اثنتا عشرة مرة ففتت الحمار وأخرجت لبول (قائدة) للراغب وتحدث  
 مرارة ثور وتخطط بماء وترش في البيت فانهم يذهبون (قال) علي بن أبي طالب البشاشة مع  
 المودة والصبر قهر العيوب والغال بالظلم مغلوب والظلم المقصوب بالدار وهن بغيرها (قال) ابن  
 عباس لكل داخل دهنه فابدؤه بالقبية واكل طعام حشمة فابدؤه باليمين (قال) صاحب  
 المارجان القرنفل حار يابس في الثالثة نافع للكبد والكلى والدماع (وهو يابس) ان الترهندي  
 مارد يابس في الثانية يسهل المغراء ويقوى المعدة ويسكن العشاء والقيء (قال) حكيم لاسه  
 يابني لا يعلين عليك سوء الظن فانه لا يترك عليك وبين حبيب صلحنا نسي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان لا يأكل انعاقد عبد الغليل شيئا فصبغ الله أجر عبادته حار جعل الى الشيعي وقال اني  
 تزوجت امرأة وجعلتها عرجاء فهل لي ان أردوها فقال له ان كنت تريدان تسابق بها فرددوها  
 (قيل) ما مع الاحق كالعبي على رأس الميت (قال) بعض الحكماء الجمال في القاموس والحسن  
 في الانف والملاح في الاسم والحلاوة في العيين (قال) على رضى الله عنه شر الاصدقاء من أحوجك  
 الى مداراة أو تمالك الى اعتذار أو تسكاف (دواء) يمنع الحمل يؤخذ بمجودة تسحق بماء مذاب  
 ويغلى بها الذر عند الجوع (قائدة) يؤخذ زبد البحر الهنغري بطعم للمرأة فانها لا تحبل الى سبع  
 سنين (قائدة) العسل الحيد يبيى أن يؤكل نيافه مع ما يسهل من اللذة يطول عمر من يأكله  
 والمشايع الذين غداؤهم العسل مع الحمر وحده تطول أعمارهم وتبقى جوارحهم لا تتعب (عن أيوب)  
 ان الكرم لم يري حق بخله وراعى صحة لحظه (قائدة) ومن راحه الناس فليدكر باقدوس  
 فانه يعرج له (قائدة) اذا قيل في أدن الدابة التي هي بطيئة السير حر كس قنط فانهما تمشي  
 سريعا وقال الزهري لم يركب من لم يركب الادب وقال مثل الغني البخل مثل البهيمة تحمل ثرا  
 وتاكل تبنيا يعيش في الدنيا يعيش الفقراء ويحاص في الاخرة حساب الاغنياء وحسن اعراهم وجلا  
 وعطاء فقال الحمد لله الذي ساقى الى الرزق وساقى الى الاجر ورحمى بك ورجلكي (حد الفغو) هو

الذي رآه البخاري رضى

الله عنه وصحبه عن أبي  
هريرة رضى الله عنه عن  
أبي بصير رضى الله عليه وسلم  
أنه قال لا تقوم الساعة حتى  
تخرج نار من أرض  
الجزيرة تدعى نيران الأبل  
مصرى وأخر كتاب الفتن  
في باب خروج النار

\*(الباب السادس في بسط  
الكلام على ما وقع من ذلك  
في القاهرة وضواحيها  
والأهرام ورواها من  
أهل مصر)\* \* أقول قد  
تقدم أن السلطان المالك  
الناصر محمد بن قلاوون  
رحمه الله تعالى كان تدبى  
في قلعة الجبل المروسة  
(جميع قاعات) وكان فيها  
في الخزانة الكبرى (سبع)  
حواصل وهي حاصل  
الزبدان وحاصل الأعدة  
وحاصل الجوخ وحاصل  
السيوف وحاصل الفنى  
وحاصل لبوس الجبل  
وحاصل الحودود والنود  
والانريس (والقاهرة)  
نفسها (سبع) حارات  
وهي حارة زويلة وحارة  
الروم وحارة الديلم وحارة  
كنانة وحارة جهاء الدين  
وحارة بير جوان أحد  
أسماء الخاكيم الذي بى  
جميع القاهرة داخل باب  
النصر سنة سبع  
وثمانين وثلاثمائة وحارة  
العرب وفيها مكان يعرف  
بالسبع نخوخ وأصلها  
أنها كانت (سبعة)  
أبواب في دهليز قصور

نرا السكاهة عند القدرة لا ودعلا وقيل هرا السكون عند الاحوال المتحركة لا مقام وقال بعض  
الحكماء جنب كرامته اللذات فان أحسن اليهم لم يشكروا وابأساؤا لم يشعروا وقالوا  
الكرامات لا تلحق بالاحسان والكرامة والقبيل بالهوان واللامعة ويقال من أمارات الكرم الرحمة ومن  
أمارات اللزيم القربة ومن كلام الجوة يكاد الحليم أن يكون نيبا (وقال) ابن المعتز الغضب  
يصدئ القلب حتى لا يرى صاحبه شيئا حسنا فيعمله ولا ينجسها بتجسسه وقال الحسن المصري ليس  
حسن الجوار كف الأذى ولكنه أصغر على الأذى والاحسان إلى الجار بغير المدح ويزيد في الأعمار  
وقال في الاعتذار يا من أسأت وبالأحسان فإني \* وجوده لجميع الناس مبدول

قد جاء عبدك بالولاي معتذرا \* وانت لعفو مرجو وممول  
(وقيل لافلاطون) مامعى الصديق قال هو أنت الأنة غيبك ويقال الاصدقاء نفس واحد وأجساد  
متفرقة (وقال) ابن المقفع الأخ نيب الجسم والصديق نيب الروح (قيل لارسطاطليس)  
مامعى الصديق فقال باب أعين جسمين كبدل لرجل من نباله وفوقه رجل أعين تعرس في  
أقارب فتقر على قدر القول (وقال بعضهم) الصديق هو أنت وأنت هو الأنا كما جسمان يسكن  
روح واحدة وقال بعض الملوك لطيف جرس يسمي بغيره فقال له مزاجك معتدل إلا أنى أرى فيه تكديرا  
وهل حال اليوم تغيب قال نعم قال له لا تعتد على انقضاء فاتهم حتى الروح وقال بهم وقد روى  
ثعلباً يا عجم من جسد كالحبل وروح كالجبل وقال السج عليه السلام لنسباً لا لبس خروعة وأهلها له  
حراث وقال أليس لعنة الله العجلى آدم يحبون الله ويصونه ويغفونى ويطيعونى (قال بعض  
الحكماء) البلى على أربعة أقسام الأول شهوة والثاني لذة والثالث شغف والرابع داء (قال)

لا تلم المرء على بخله \* ولله يا صاح على بخله  
لا خير في الإنسان إذا لم يكن \* يحفظ ما يحفظ من أجله  
وقال \* صديق صديق درهمي لا تدمته \* إذا عاب حتى غاب كل صديق  
(وقال عليه السلام) أيا كروا لمتان بالمعروف فانه يعطى الشكر ويمنع الأجر  
وقال \* صديق بلا عيب قليل وجوده \* وذكر عيوب الأصدقاء قبيح  
وقال \* كل الأمور تزول عنك وتنقض \* إلا الثناء فانه لك باقي \*  
والله لو خسرنا كل فضيلة \* ما انتشرت غير مكارم الأخلاق  
وقال \* لو كتبت كتب القهمن المني \* ومن غرامى ومن وجدى ومن حرقى  
لم يبق في الأرض لالوح ولا قلم \* ولا مسدود ولا شئ من الورق  
وقال \* إذا ما أصيب المرء في ماله \* مصيبة في اليوم أو أمسه  
فلينسج الله على فعله \* إذا لم يكن ذلك في نفسه

واختلفوا في مبدأ الأنهار فروى عطاء عن ابن عباس أن جميع المياه من تحت حفرة بيت المقدس  
(وروى) العوفى عن ابن عباس أن العيون في الأرض كالعدوى في البسطن (وروى) عن قتادة  
أنه قال لو دخلت بيت صديق ثم أكلت من طعامه بغير إذنه كان حلالا من تفسير أبي الليث  
الشمري قدس (واعلم) أن جميع المياه تجري إلى القبلة الأنيل مصر لانه خارج عن خط الاستواء  
فيخرج إلى ناحية الشمال وكذا العاصي (من مفردات ابن بطال) أن الرخفران إذا حبلت بخل  
وأطعمه الصدفان سكن الصدف الحار وان البصبع إذا شتم وهو طرى سكن الصدف الدموى  
واب انصدع إذا دق وخلط بالريق ووضع على الجبهة سكن الصدف (باب) أن يكون فيه بلادة  
دهن يتجرشع رأسه أو لحته أو شعر جسده فانه يذهب بالبلادة (البسطن) قال قراط الا كثر  
من أكله يزيد في جواهر الدماغ ويعديه (ولحم الصان) قيل انه يورث الجمعا أكله وقال أى

ابن كعب الزهري لا يخرج إلا من ثلاثة أماكن ينظر الله بالهيئة إلى الأرض وأما الكثرة ذنوب بني آدم وما أشركوا الذي عليه الأرضون الربيع تأديسا للعاق وتبسيها من تفسير أي البيت العمري (قال) الحليل بن أحمد النحوي الرجل بالصدق كلبين بلا شمال (وقال) أبو حيان وأما قول كاشمير بلعين (قيل) لا تكور اليد أو الحاسة والعصاة الصادقة لا من مودة عطية وصداقة قديمة (قال) أعرابي استشر عدوك العاقل ولا تستشر صديقك الا حق (قيل لأعرابي) ما الذاة قال قبله على غفلة (قال) الرشد من اختار بابه فقد مادي على نفسه بالهجر واقر على همته بالدانة (وقال) العتي اجتمعت العلماء على أربع كلمات لا تعمل على قلبك ما لا تطيق ولا تعمل على أيسر فيه مفعلة ولا تنق بأمرأة ولا تعز بجمال وان كثر (صفة الدنيا أربعة) نسر ودرهم ونهر وقمر (مفرد)

زمن الورد أطيب الزمان \* وأوان الربيع خير أوان (وروي) عثمان بن الأسود عن مجاهد قال إذا ركب الرجل الدابة ولم يذكر اسم الله تعالى ركب الشهوات من ورثته ثم صدق فناء من كل يحبس العناء قال له تعين وان كان لا يحسن الغناء قال له تعين لكي يتكلم بالباطل (فائدة) كفضل بمرارة دجاجة سوداء توى نظره \* والكمون إذا سحق وهو في خوخة وشتم دائما في الدماغ (صفة دواء) يعين على الحبل يؤخذ زيل القنم ويداب به ورد وبطلي به الذكرا فانه يزيد في البياض ويعين على الحبل شعر وما تنقي المودة حيث كانت \* ولا النظر الصحيح ولا السقم

(باب القوائم) يقبم الكلب من موضعه ويول مكانه فان اسكب بموت وينتقل صاحب القوائم وجوه أهل الكرم فيها علامات \* باليتهم خلدا في الأرض لاما تروا

(قيل) للغباب ما المروءة قال ترك الذاة (فائدة) من أخذ قلب الضمعد ووضع على قلب نائم أخبر بكل ما حاله عنه وكذلك قلب النومة الكبيرة يفعل مثل ذلك (فائدة) ومن شرب من العاقر قرحا وزن دوهين سهل عنه البلم وبرق منه ما دس الله تعالى (وقال) بعض العلماء من لم يصبر على تعب العلم صبر على شقاء الجهول (وقال) بعض الحكماء إذا أردت أن تنظر إلى الجنة فانظر إلى ديار مصر في زمن الربيع قبل طلوع الشمس (وقال بعض الحكماء) لولا أن الضمور يعرف دواء علته لأوصى وصيته (قيل) لبعض الكذابين هل صدقت قط قال أحاف أن أقول لا فأصدق (وقيل) أبي بن زكريا ما مبدأ الرما قال النضر والغناء (وقال) عيسى بن مريم عليه السلام لا يرنى رجل ما غشفت طرقت كتب القاضي القاضي إلى بعض الخوفا يشوق إليه فقال

فيا رب ان البين أصحت صروقه \* على وماك من معين فكن معي

دلي قرب عذا لي وبعد أحبتي \* ولموا أحبائي ونيران أسلي

(ورأي) بعض الحكماء امرأة تتعلم الكتابة فقال أفعى ندى مما (فائدة) رأس الحفاس إذا علق على رأس إنسان أو جعل في وسادته لم يغم ما دام معاقا عليه أو في وسادته والله أعلم \* تصم انقلب ادلى على النار وفطر منه في الاذن الثقيلة السمع تبرا بأذن الله (فائدة) دم الاربع إذا جفف وسحق واكتحل به صاحب الشعرة في العين أزالها ويحشى بدمه الجراحات فانها تبرا بأذن الله تعالى شعر

نقاء الناس ليس يفيد شيئا \* سوى الهذيان من قيل وقال

فاقل من اقامه الناس الا \* لاخذ العلم أو اصلاح حال

(فائدة) من أخذ دم الحداة وماء ورد وماء دوساة من به ضيق نفس برئ بأذن الله تعالى \* وطرقه البول يؤخذ كثيرا ولين طيب ويشرب بكرة أيضا (لعارذ العباس) تضر بالنسرين وتجعل

بأقبيسة إلى الآن وفيها  
فيسارية الصاغرة وها  
(سبعة) أبواب وفيها أيضا  
قيسارية جهار كس ولها  
(سبعة) أبواب وعند  
تنظرة السباع مكان  
يعرف (بالسبع)  
سقايات وهو عبارة عن  
(سبع) أنابيب ماء  
يشرب منه الناس  
وبالقرص مكان يعرف  
بالسبع قبيبات بالفسر  
من الحفائر وهي في  
الحقيقة ستة لا غير لاصل  
فيها له كان بين بني المغربي  
الوزير وبين أي نصر  
وزير الحاكم عداوة  
مدى عليهم عند الحاكم  
فاس بضرب أعناقهم  
فقتل منهم مستقوهم ولد  
الوزير المغربي واحوا  
ولأنهم أهل بيت فاستقر  
أبو القاسم الوزير المغربي  
وهرب من مصر في الشام  
واقبل إلى بني العسرا في  
الرملة وحسن لهم الخروج  
على الحاكم ونزع يديهم  
من طاعته فصار عوه  
واحضروا أبا الفرج  
الحسيني من مكة وأقاموه  
خليفة وتولوا الأرض بين  
يديه وبأيدى الخلافة  
ولقبوه الراشد بامر الله بعد  
ذلك صعد أبو القاسم بن  
المغربي منبرا وخطب  
خطبة بايعة وحرس فيها على  
قتال الحاكم وانتقوا  
بقوله تعالى طمطم تلك آيات  
الكتاب المبين فتعجبوا



نبا موسى وفرعون بالحق

أقوم يؤمنون ان مسرعون  
علا في الارض وجعل  
أهلها شيعا يستضعف  
طائفتهم بدمع أبناءهم  
ويستغي نساءهم انه كان  
من المفسدين وزر يدابن  
صلى الذين استضعفوا  
في الارض وتجعلهم آفة  
وتجعلهم الوارثين وعكس  
لهم في الارض وزر  
مرعوب وهامان وجودهما  
مهم ما كانوا يحذرون ولما بلغ  
الحاكم ذلك أزعجه أزعاجا  
عجابا ويرى الى بني الحراج  
وبذل لهم مالا جزيلا  
وخوفهم العاقبة فسألوا  
اليه بعد خطب طويل  
وكتب اليه المغربي أمانا  
واسترضاه وبني على الستة  
الذين قتلهم من أهل بيته  
ست قباب وهي المعروفة  
الآن (بالسبع) قبيبات  
واسطاهرا كان الي جانبها  
قبسة أخرى سميت  
(بالسبع) قبيبات هذا  
الاعتبار وبالقرافة أيضا  
شجرة تعرف بالهليصة  
في جاع محمود يستمع الجبل  
المقطم تقبل الذرور من  
النساء من يأخذ منها  
(سبع) ورقان وينظر  
لها يفعل ذلك من النساء  
من تريد الرواح وفيها أيضا  
القبور (السبعة) التي  
اشتهرت عند المصريين  
بقضاء الحاجة والدعاء  
عندها مستجاب وذلك ان  
من زارها في يوم السبت  
وسأل الله حاجة فضبت

منه في نوبك فانه يذهب النعاس محرب (دوى) ابو ذر عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يحل  
اناس من يحل بالسلام ويقال ان معنى السلام يعني السلامة لكم اي فساكنه آمنه من شرفه  
ويقال السلام هو الله فكل الله صليبا عليكم (عشوة البصر) يؤخذ ماء السكر مرة الخضراء  
وبه اسداب ويكحل منها ترول عنه باذن الله تعالى (وقال) بعض الحكماء الدهر يقسم على  
سبع لذات ولها لذة نصف ساعة الجماع ولذة ساعة الاكل واشرب ولذة أسبوع دخول الحمام  
ولذة شهر جماع ابكر ولذة عام المنزل الحدي ولذة الدهر ملتي الاحباب شعر

اذا نهض السعد فانهض له \* واقدر من الماء اذا شئت نار

وان شئت السعد فانهض له \* في العكس في العكس الانذار

انا الفقير اليكم والعنى بكم \* وليس لي بعدكم حرص على أحد

اذا كنت من دنياك خير افقره \* فان يجمع المال من مرقه شاة

فكم من مشيت لم يصف ما له \* وآخر لم يدركه صيف اذ اشتا

والله لو كانت الدنيا باجمعا \* نقي علينا وباني رزقها رغدا

ما كان من حق حرا يذل لها \* فكيف هو متاع يصحعل غذا

قد كان له شرب يصقو رؤيتكم \* فكفرت به الايام حين صفا

بصفر وجهي اذا تاملته \* طرفي فيصير وجهي نجلا

حتى كان الذي خرجته \* من دم نلي السعد نقلا

كل مفا الى كدر \* كل امر الى حذر ايها الآمن الذي \* تاء في بلدة الغرر

أيس من كان قبلنا \* درس العين والانر تدار المشيب من \* واعظ ينذر البشر

ما توألى قلى الاجيال تحرسهم \* غلب الرجال فما أغفبتهم اقل

استزلوا بعد عز من معاقلمهم \* فادعوا حفر يا بش ما نزلوا

ناداهم صلوح من بعد ما تبروا \* أين الأسرة والتيجان والحلال

فانفع القبر عنهم حين ساء لهم \* تلك الوجوه عابها الدود يقتل

قد طال ما أكلوا دهرًا وما تبروا \* فاصبروا بعد طول الاكل قد اكلوا

وما كل من آوى الى العزلة \* ودون العلى ضرب يدي النواصيا

وما كل دار أفسرت دارة الحى \* ولا كل بيضاء القرائن زينب

(واصفاء) ذهب اهل الضيق \* وبقيت بذات الطريق خلقت البقاع من الاحباب وتبدلت

العمارة بالحراب شعر احدى طباء فلا ماعرفن بها \* مصح الكلام ولا صبح الحواجيب

يا ابن آدم لا تغررك عاقبة \* عليك شملته والعمر معدود

ما أنت الا كدروع عند خضرته \* بكل شئ من الآفات مقصود

فان حلت من الآفات أحبها \* فانت عند كمال الامر محصود

وكل شئ رأه طنه قدما \* وكل شئ رأه طنه ساقا

لا يبرك من المرء ازار رقه \* ونقص فوق كعب الساق منه رقه

وجس من لاح فيه اثر قد ضلعه \* أو الدهر تعرف غيه او ورعه

(ويكره) النوم في أول النهار وبما بين المغرب والعشاء ويصح في وسط النهار (عن ابن عباس)

رضي الله عنهما انه نظر الى ولده وهو نائم فومئذ لصم فوكزه برجله وقال لا تأم الله عبيد أمامي الساعة

التي تقسم فيها الارواق أو ما علمت ان النومة التي قالت العرب انكم لا تهره من نساء العاجلة ثم

قال النوم لا تخلق وحق وحق فالحق نومة الهابة والخرق نومة آخر انهار أو وله لا ينامها الا

غيره

وقال

غيره

غيره

الراضى بالله

وله ايضا

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وهي قبر في السون المصري  
وقرأ في الجبل الاقلم وقمر  
أي الربيع ودمر قاصي  
بكارو وبرانة صي كاهن وقمر  
أي بكر المزني وقمر  
حسن الديوري رضى الله  
عنه (أقول) ومن  
الادعية المستحسنة ما  
في الحديث عن أنس بن  
مالك رضى الله عنه أنه قال  
كان رجل على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يقدر من بلاد الشام إلى  
المدينة ولا يصحب اقربا  
فكان منه على الله فيهما  
هو فابل من الشام اعرض  
له اص على فرس فصاح به  
قف وقف لتأخر وقال له  
شألك وما لي تقابلني الا  
المال في راعا يدر وحن  
وقال له انظرني حتى أصلي  
قال اعمل ما بدا لك وصلي  
أربع ركعات ورفع رأسه إلى  
السموات وقال يا ودود وودود  
يا ذا العرش المجيد يا معدي  
يا معدي يا فعال لما يريد  
أسألك بنور وحدك الذي  
ملا ركان عرشك واسألك  
بقدرتك التي قدرت بها  
جميع خلقك وبرحمتك  
انني وسعت كل شيء لا اله  
الا انت يا معيت أغشى  
يا معيت أعشى يا معيت  
أغشى واذا عارض بيده  
حرية واسألك لصل ترك  
التأخر وصرخه فلما رآه  
لحقه وطغى طغى فارداه  
عن فرسه ثم قله وقال  
للتأخر اعلم اني ملك من ملوك  
السموات الثانية دعوت أولا

أحق وسكران ومريض والحق نومة العصى • الاضطجاع بالجنب الايمن اضطجاع المؤمن باليسر  
اضطجاع المسلم • وتوجهها إلى اسماء الله تعالى وعلى اوجه اضطجاع الكفار فاصوب أن  
يضطجع ساقه باليمن ثم يقلب إلى اليسر (كان أيوب) يحيى الليل كله • اكان عند الصباح  
رفع صوته كأنه قام تلك الساعة • كان ابراهيم احمى اذ قرأ في المحف ودخل داخل غطاه • وكان  
ابن أبي ليلى اذ ادخل داخل وهو يصلي اضطجع على فراشه • مرض ابراهيم بن آدم رجلة الله  
عليه فدخل عند رأسه فباكله الاضواء لثلاثين يوما بالمرضى • وقام القليل معرفة فتغبه لكاه عن  
الدعاء فلما كادت الشمس تعرب قال واسوءا منك وان عفوت • وقف بعض الخائفين على قدم  
الاطراق والحياة فقبل له لم لا تدعوقال ثم وحشة قبل فهداهم العفو عن الذنوب فسط به قوقع ميتا  
• ع الشبل فلما رأى مكة قال أطلعاه مكة هذا الذي زعم عبائنا وهذا أنا ثم عشى عليه لما قال قال  
هذه دارهم وأنت محب • ما بقاه الامور في الآفاق

(ج) قوم من العباد منهم عابدة بعلمت نقول ابن بيت ربي ابن بيت ربي فيقولون الان تربيه  
اذا دنت المنازل زاد شوق • ولا سيما اذا دنت الحيام  
فما لاح البيت قالوا هذا بيت ربك فخرجت تستد وتقول تبارك بيت ربي حتى وصفت جبهتها  
على البيت فاصرفت الامينة يا محبا لمن يقطع المعاوز لبري البيت ويشاهد آثار الانبياء كعب لا يقطع  
نفسه عن هواه ليصل إلى قلبه آثار رجلة ربه

الملك قصدي لا للبيت والجبر • ولا طوافي ما رصكان ولا جبر  
صفاء دمي الصفاي حين أعمره • والهدى جدي الذي يغني عن الجزر  
ومسجد الخيف خوفي من تبعادكم • ومشعري ومقالي عندكم خطري  
زادني حالي لكم والشوق را حلي • والماء من عيني والنوى سقري  
انتهت شار الخير في مكان الامكان قبل أن تدخل في شعركان ناعمد السوء ما تساوي قدر قوتك  
لا كانت دابة لا تعمل بعلمها إلى متى نخدعك إلى وبورك الامل (وقيل) بكى داود بعد ما عفرته  
خبايته أكثر من بكائه قبل المعرفة فقبل له ألسنت قد غفر الله لك يا بني الله قال كيف الحياء من الله  
(قال) وسأل فقال يا رب ودعني نعمتي فرد الله تعالى له فجعل يقرأ الزبور ولا يجله خلاوة فقال يا رب  
لست أجد تلك الخلاوة التي كنت أجدتها قبل الزلة فأوحى الله تعالى اليه يا اود ذلك وقد مضى  
انتهى من شافي الصدور • الرجولية قوة مجبونة في طين الطمع والاوثية راحة ولد السبع عزيز  
الهمة وابن الدب غدار وكل إلى طبعه عائد (ادا) أردت أن تعرف الملك من الحاجة حين يخرج  
من البيضة معلق بمقله فان تحرك فذلك والا الحاجة • فتورك عن السبي في طلب الفضائل دليل  
على ثابت العزم يأمن قد بلغ أربعين سنوكل عمره قوم وسنة يا معيت في جمع المال بيده ثم لا يدرى لمن قد  
خزبه اغتم هذه القبة الممتمة انها لكها ممرجة الا يستعبر المفرورين قد دفنه كم رأى جبارا  
فارقي مسكه كم ساكن سكن مسكه • ادينا كأمراء واحدة لا تثبت لذلك عيب طلائع شعر

سيرت بين جلالها وفعالها • فاذا الملاحنة بالخيانة لا تفي  
حافظ لدا ان لا تخون عهدنا • فكأنما حلفت لنا ان لا تفي  
(يا هذا) دبر ديك كاتدبر دنيا لوعاقي • سمع اربوبك رجت إلى وراء تخلفه وهذا مسمار الاصرار  
قد تثبت بقلك فلو حلفت إلى انتم خطوتين انقضت هيات صبي العمل كلما حرك نام من ريق  
لكاه الطهل ثم يقدر على قطامه (كان) بعض الساف يقول في مائة الهوى انما بكى لا تلك ما  
قسمت الاقسام جعلت التفرط حظي فانا انك على حظي (وكان) أبو سليمان يقول الهوى ان  
طابتني بذنوبي طابتك بكرمك وان اسكنتني السارين أعدائك لا حزنهم اني كنت أحبك (وكان)

فصحت لاواب الصياء

فصحة ذلت أمر حدث ثم  
دعوت الثانية ففحت  
أواب الصياء ولها شرو ثم  
دعوت الثالثة ففحت  
جبريل ينادي من لهذا  
المكروب قد دعوت الله  
تعالى أتوب إلى قتلته واعلم  
يا عبد الله أن من دعا  
بدعائك في كل شيء أغاثه  
الله تعالى وفرج عنه ثم جاء  
الناس من كل أمة إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فاحمده فقال لقد  
أقبل الله أسماءه الحسنى  
إني إذا دعيت بها أجاب وإذا  
سئل بها أعطى وشكركم  
إلى الحسن البصري رحلا  
ظلمه فقال إذا صليت  
الركعتين بعد المغرب  
وسلت قاصدا وقيل يا شديدا  
القوي يا شديدا المحل يا عزيز  
ذلت لك جميع شأني  
صل على سيدنا محمد وآله  
واكفي مؤنة فلان بما  
شئت ففعل ذلك فسمع  
صحة عظمي في الليل فدل  
عليها فقبل ما فلت ففحة  
(وكان) أو مسلم الخولاني  
ذذعه أمر قال بألك يوم  
لدين أياك تعبد وأياك تستعين  
قالوا كلمات أخرجه عند  
الكرب لاله الا الله احليم  
الكريم معان الله رب  
العالمين (وقال) جعفر بن  
محمد لشيخ الثوري اذا  
كثرت همومك فاكثر من  
لاحول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم واذا أدت عليك  
النعم فاكثر من الحمد لله رب  
العالمين واذا أبطأ عليك

نحي بن معاذ يقول ان قال لي يوم القيامة عددي ما غرك لي قلت الهوى بولتي \* والتفريط أنحو  
الدم وإنك لي ابن عم المسرة وما يحصل برد العيش الا بحر النعم ما العرا لا تحت ثوب الكلد على قدر  
الاحتمال تغلوت رب يا تخلف العزيمة أقل ما في الرقعة اليدق وما تخلف تفردت سنة الاحباب واحدة  
فإذا نحيبت فاستمر لو عرفت منك نفسك التحق لارت معن في أصعب مضيق لكهما لكفت انقوانك  
لمسا طبت فهوره فالتك شعر

واقبت في حبيلك ما لم يلقه \* في حب ليلى ففسه الجبون

لكسي لم تبس وحشر القلا \* كفعال قيس والحنون فنون

(لحق) بعض الجند ابراهيم بن ادهم في اجربة فقال له من العمران فارما يده الى المقابر فضر به  
فشمخ رأسه فقتل له خدا ابراهيم بن ادهم فرجع بعذر فقال له ابراهيم الرأس الذي يحتاج الى  
اعتذارك تركته ببلع شعر

تري ذلي وصحتي في سحى \* باتوه رضى في الهوى سفك دى

عدالى كفوا فني ملاي الى \* من بات على مواعيد القلا لم ينم

(مر) رجل بان دهم وهو بطركما فقال تاولني من هذا العنب فقال ما أذن لي صاحبك فقلبه السوط  
وصرب به رأسه فجعل يماضي رأسه ويقول اصرب رأسا طامعا عصى الله شعر  
من أجلك قد جعلت خدي رضا \* للشامت والحسود حتى ترضى  
مولاي الى متى بهذا الحظي \* هوى يفتي وحاجتي ما تنقضى  
لوقعتني اهرام أريا أوما \* ما رددت على الملام الا حسا  
لازمتكم سبر وجد صبا \* حتى أقضى على هواكم نجبا

باعتار ودنا عن الباب بامضرو \* بسوط اغاب لو دجبت به ودا ما رميننا بصدد نالو كان يا ثياب بدوع  
الاسف امفرنا كل ما لطف الناس في الدنيا ككبريا الدولاب والشاب مثل المثل والكل قد مرغ  
بعصه والشخص لم يقي فيه شي والشاب المتق في مقام يحبهم والكلول المغبط في مرتبة الذين خلطوا املا  
صالحوا اسبح في حبر تجدي عند المسكرة نلوم لافي الشاب واقفت ولا في اسكول وفقت ولا في  
الشباب امت ولا من العتاب انشفت وكأنت ما آمنت ما تعاد ولا صدقت والكلول من الرجال  
بنزله الشاف من النساء اول ما خلق الله القلم اول جبل وضع في الارض أبو نبيس اول مسجد وضع  
المسجد الحرام اول ولد آدم قابيل اول من خط وخط ادريس اول من اتخذ وضاف الضيف ابراهيم  
اول من دخل الحمام سليمان اول من طبع لا حرمان اول من أسلم من الرجال أبو بكر ومن العبيد  
علي ومن الموالى زيد ومن النساء خديجة ومن الانصار سيار من عبد الله بن رباب اول من أدت بلال  
اول من بنى مسجدا في الاسلام عمار اول من سل سيفا في الاسلام الزبير اول من جمع القرآن أبو بكر  
اول ما وقع من الناس الخشوع اول ما تقف فذرون من دينكم الامانة اول الآيات طلوع الشمس من  
مغربها اول من تشق عنه الارض نيبا وهو اول من يفرع باب الجنة واول شافع واول من دفع اول من  
يكسى ابراهيم اول ما يحاسب العبد على صلاته اول أمة تدخل الجنة أمة بينا صلى الله عليه وسلم  
(وروي) عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب ولاء لاربعة  
الا في قلب مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (وروي) عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا قيت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة (وروي) عطاء عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى ذات اليل يقول الله عز وجل الاداع يحجب (وروي)  
عمره قالت خرجت مع عائشة سنة فقتل عثمان الى مكة فمرنا بالمدينة فرأينا المنصف الذي قتل وهو في  
حجرة فكانت اول ناعرة قطرت على هذه الآية فيسكتهم الله وهو الجميع العليم قولهم ما تزرع

ومن قال في ليل أو نهار اللهم  
أنت رب لا اله الا أنت  
عليك توكلت وأنت رب  
العرش العظيم ما شاء الله  
كان وما لم يشأ لم يكن اعلم  
ان الله على كل شيء قدير  
وان الله قد أساطم بكل شيء  
عليما اللهم اني أعوذ بك  
من شر نفسي ومن شر كل  
دابة أنت آخذ بها حينها  
اربي على صراط مستقيم  
ثلاث مرات لم يضره شيء  
ومن قال سبحان الله  
وبحمده ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم ثلاث  
مرات بعد صلاة الصبح أمن  
كل غم وجذام وورع ودالج  
(قول) ومما جاء في آداب  
الدعاء ان يترصد الانسان  
الاولقات الشريفة كما بين  
الاذان والاقامة وحالة  
الصعود ووقت السجود وان  
يدعو مستقبل القبلة ويرفع  
يديه ويضع يدهما بوجهه عند  
الدعاء وان لا يرفع يده الى  
السماء عند الدعاء ملا ورد في  
الهي عن ذلك وان يحضر  
صوته لقوله تعالى ترعاه  
وخبية ودون الجهر من  
الله ولأن لا ينكسر  
الصوت ويأتي بالكلام  
الطبيوع غير المجموع  
وكانوا لا يزدون في الدعاء  
على (سبع) كلمات فما  
دونها كما ترى في آخر سورة  
البقرة والقربيع  
اقراة ابصا مكان يعرف  
بساتين الزور وهي (سبعة)  
بساتين في حركة الجرس

تحمده مذكور في قوله من يعمل سوا يحزبه وتولهم للحيطان ذان مذكور في قوله وبكم  
سمعون لهم وقولهم احذر شر من أحسنت اليه مذكور في قوله وما تقموا الا ان أغناهم الله  
ورسوله من فضله وتولهم لانتد الحية الاحية مذكور في قوله ولا يادوا الا فرا كفارا (ولاد كافر  
والحكاة مثل قديم) وهو قولهم كل قاتل مقتول ولو بهدج قبل لاس الجهم بعد ماسودر ماتفكر  
في زوال نعمتك قال لا بد من الزوال فلان نزول نعمتي وأبقى خبر من أن أزل وتبقى قبل عند تعلب  
الاسوال تعرف جواهر الرجال لغيره شعر

ان الامير هو الذي \* يضي اميرا يوم مره

ان زال سلطان الولا \* به فهو في سلطان فضله

ذهب الذي اذار وفي مقبلا \* هموا الى ورجوا بالمقبل شعر

وبقيت في شلف كان حديثهم \* ولغ السكالب تهاوت في المنزل

كتب ابن المقل الى علي بن مهدي الكسروي

أبا حسن أنت بن مهدي فارس \* فرقا بنا لت ابن مهدي هاشم

وأنت أخ في يوم لهو ولذة \* ولست أخا عند الامور العظام

أبا - دي ان ابن مهدي فارس \* فداء ان هوى لمهدي هاشم

يكون أخا في كل أمر تحبه \* ولم تيسر عند الامور العظام

وانك لو نجت من الملة \* لانتك صولات الاسود الضراقم

(قال) عمر بن عبد العزيز لرجل من أهل الشام كيف علمنا فليكن قال يا امير المؤمنين اذا  
طابت العين عذبت الامار (ابراهيم بن العباس) والله لو وزنت كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمال الناس لرجحت وهي قوله لن تسعوا الناس باموالكم فسيؤمهم باحلافكم (وعنه عليه الصلاة  
والسلام) حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنفس صاحبه والزمام بيد الملك والمك بجره الى الخير والخير  
يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنفس صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره  
الى الشر والشر يجره الى النار (فضيل) لان صاحبي حار حسن الخلق احب الي من ان يصحني عابد  
سبي الخلق لان الفاسق اذا حسن خلقه خف على الناس واحبوه والعابد اذا ساء خلقه ثقل عليه  
ومقتوه (صالح بن عبد القدوس)

قل لذي لست أدري من توليه \* أما مع أم على غش يداجيني

اني لا كثر مما حنتني عييا \* بد تشع وأتري منك ناسوني

تقتابني عند أقوام وتعدني \* في آخري وكل عسك تاتيني

هذان شيان مني بوب بينهما \* فاكف لسانك عن شتي وتزييني

\* أن الله نسي الخلق التوبة لانه لا يخرج من ذنب الا دخل في آخر سوء خلقه (محمد بن  
عجلان) ما نبي أشد على الشيطان من عالم معه علم ان تكلم تكلم يعلم وان سكنت سكنت يحلم يقول  
الشيطان سكوتك أشد علي من كلامه (قال رجل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي شيء أشد قتل  
غضب الله قال فإساءة ذي منه قال ان لا تعصب (علي عليه السلام) تجزع انه فافاني لم أرجعة  
أحلي مها عاقبة ولا أدمعة (سليمان بن داود عليهما السلام) ابالة وغضب الملك العالم فان  
غضبه كغضب ملك انون (قال) أبو العتاهية لابن أبي المن لا تفعل لمشاهدة الملوكة قال لم قال  
لأنك حار التسم بارد المشاهدة ثقيل الظل شعر

وصلب أصعب من بودة \* كلله في كاذون أو في شياط

نمائه من ضيق أخلاقه \* صكأنهم في مثل سم الحياط



وواجهات مصر (سبعة)  
منها واحدة تسمى  
الشاهية وحكايتها غريبة  
مشهورة عند المصريين  
(والتاح والسبح) وجوه مكان

مشهور طهر القاهرة وهو  
من منتهىها الحسنات يصفه  
الناس في أيام الربيع  
للفرحة وقد ذكره  
الشيخ أبو الدين أبو حيان  
رحمته الله في موصفه التي  
يقول فيها

مهلا أيا القسم

على أبي حيان  
ما ن له عامم

من لحظك الفتان  
وهيوك الدائم

قد زادني هجان  
صدومه امواج

وسره قد دلاح  
سكنه ما عاج

ولا اطاع الا لاح  
باري ذي هتان

يعداني في المراح  
وفي الهوى لعزلان

دائمه بالراح  
وفلت لاسلوان

عن حبه يا صاح  
سبح الوجوه والتاج

هي منية الارواح  
دخترني يا زبح

مضال وزوج افداح  
(وقال آخر) يعرض

بذكر اسان يلقي بالتاح  
تيا لكوم الريش من بادة

ليس بهار قد تحتاج  
والسعة الاوجه لا تنها

وبعته الله عن التاح  
(وقال) بعضهم يمدحها  
بقوله

نادمته يوما فالفيتنه \* متصل لعت قلبل النشاط  
حتى لقد أوهمني انه \* بعض التماثيل التي في لياط  
مجالسة المقوصر تقصوفة \* فأيالو المقوصر ان كنت ذاقفل  
ولا تدنا ثقل على الناس واعتقد \* وان خفص على الروح انك ذو ثقل

غيره

(قيل) يا رسول الله على من يحرم امار فقال علي الهيب اللين انقريب الهل (وقال عليه الصلاة والسلام) هل من قطعوا واعطوا من حرمك واعف عن حرمك (زر جهر) كن شديدا بعد رفق لا ريقا بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل قيل عنوان حبيبة المؤمن حسن خلقه (موسى عليه السلام) يا رب أسألك قال يا موسى اذا قصدت الى فقد وصلت أوحي الى داود يا داود كذب من ادعى محبتي ودا جبه الليل مام عسى ألبس كل محب بحب حلوة حبيبه (علي عليه السلام) لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمنين ما سطوا على الصوت الحسن فادأخذ ضيعها تحيرا عليه وأوقعه في العظام (قيل) لصوى رفع اليدين في الصلاة أفضل من ارساها فقال رفع اقلب الى الله أنفع منها جميعا الحركة ولود والسكون عاقر (عن ابن عباس) خير العبدية أروعة وخير السرايا ربه مائة وخمسة وخمسون ألفا ولن يعلب اثنا عشر ألفا من قلة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال ما شيع الى نبي صلى الله عليه وسلم في ساحة فاعطوا عن اشيجان يوسعوا له فقال ليس ما من لم يرحم صعبا ويزر كبيرنا (وعنه برفعه) قال لله تعالى وعز وجلاني وفاة خفي الى اني لاسخى من عددي وأمنى بثمان في الاسلام ان أعد ما ثم تكي فقيل له ما ييكبك قال أنكر من يسخى الله منه وهو لا يسخى من الله عز وجل افهم يا غافل الهيم في فضل ابن مروان

تعبرت ما فعل بن مروان فاعتبر \* فقال كان الفضل واحضل والفصل  
ثلاثة سلاك معوا السبلهم \* أبادهم الموت المشتت وانقل  
وقت كفافم الثلاثة صالما \* متودي كما أودى الثلاثة من قبل  
شلي لو كان الزمن مساعدي \* وعائتي لم يصق مكما صدرى  
فما اذا كان الزمان محارب \* ولا نجسمه ان تؤداني مع الدهر  
فدع ذكر اعتاب غرب شر \* فمسويل هاج أوله العتاب  
كتبت شعت على روقصها بالذهب

شعر

غيره

علامه ما بين لمحبي في الهوى \* عناهم حتى كل حق وباطل

كتبت من تهام حارية الفصل من الربيع على تفاحة اليه

تمني رجال ما أحبوا وى \* غميت أن أشكو اليك فسمعا  
وكتبت اذ ماجئت كرم مجاى \* ووجهك من ماء الباشة يقطر  
ان لي بالعين التي كنت مرة \* التي بها من سالف الدهر تنظر

غيره

وقال يحيى بن معاذ الهسي ان لم تفعل لي ما أريد فصبري على ما تريد وقال مجرب بن مهران من لم يرض بالقضاء فليس حقه دواء وقال سليمان التيمي ان الله تعالى آثم عليا على قدره وطلب الشكر منا على قدرنا (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من قوم اجتمعوا يريد كرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الاوجه الا ابادهم من السماء قوموا مغفور لكم فقد بدت سياكم حسنات (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال المجلس الصالح يكفر عن العبد المؤمن التي يجلس من سوء (وقيل في ذم الدنيا) وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ينظر أحدكم الى الدنيا الاغيا مطعيا أو فقرا متسبيا أو مرضا مقبدا أو هرا مقبدا أو موتا مجهدا وانجال فالسبال شر غائب ينتظر والساعة فالساعة أدهى وأمر (وقال) رسول الله صلى الله عليه

غدا ترها

للك كل سليم الطبع يجتنب  
به تجارلا ل قد حوت قضا  
من الزبرجد منها يحصل  
الجب  
ولا تقل كودريش ماله ثمن  
فان بالریش حقا يحتنى  
الذهب

وقلت انالى رسالتى السبع  
الجليل فيها جرى في زمن  
النيل ماجاه منه وقتك  
من الحزيرة اسارى من  
يد الجندب واقتدهم من  
حروب وكر كرب فانشأ  
بها لاصحاب انصب  
اعطرب ورمع الناح  
بحوهر الحب ودار بسوق  
الاشعار من جداوله  
الحمرة تخلخل الذهب  
واحيا راني مواتها من  
ميت الرمس و احاط  
بالوجره (السبعة) من  
اجهات الست ذكركه  
الحواس الحس وفي خزيرة  
المرل أيضا مكان يعرف  
بالهمائل هو عمارة عن  
(سبع) سواق تدور بالمال  
ايام ايسل للفرج ومن  
أحسن ما قيل في دولاب  
الساقية قول بحبر الدين  
ابن عقيم مضمنا وهو قوله  
ودولاب روص كاب من  
أعصى الزهر  
نحس فلما فارتها يد الزهر  
تذكر عهدا بالرياض مكنه  
عرب على يوم الصبا بالبحري  
(وقوله أيضا ما سمحه الله تعالى)  
تأمل الى الدولاب وانهر  
اذ جرى

وسم لو كانت الدنيا ثمن عند الله حناخ بعرضه ما سقى كثيرا منها شر به ماء (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لا عقل له وعليها يعادى من لا علم له وعبد يعبد من لا فقه له ولها يدعى من لا يقين له (وقال) صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء وارم الله قلبه أربع خصال هما لا يقطع عنه أبدا وشغل لا يترك عنه أبدا وفرا لا يباع عنه أبدا ولا يبلغ منه أبدا (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله الدنيا عرضا ليعرض بها من هو أهم عليه (وقال) بعض الحكماء كانت الدنيا ولم تكن فيها وذهب الدنيا ولا تكون فيها من عيشها كد وصغرها كدرا واهلها منها على وجل اما نعمة رائحة أو بلية نازلة أو مديقة فائدة فلقد كدوت معيشة الدنيا على من عقل شعر

تروح الدنيا بعبر الذي عدت • وتحدث من بعد الامور  
وتجري القياتي باجتماع وفرقة • ويطلع فيها الجهم ثم يعود  
فن ظن ان الدهر باق سروره • فذالك الخيال لا يدوم سرور  
عنى الله عن صيرهم واحدا • وايقن ان الدارات تدور  
(عبد العزيز الماحشون من دقواء المدينة) قال في الهدى يدا جشون ما قلت لاصحابك حين فارقتهم  
فقال قلت لله مال على أحصائه جزعا • فذكرت أحدرين ذاقوا لاي قعا  
ان رمت رأى لع السرور يا • قدب بالدين فيما يسا وسعى  
ما كان والله خزم الدهر يركى • حتى يجرى من بعدهم حرجا  
فليصنع الدهر في ما شاء يجتهدا • ولا زيادة شيء فوق ما صعدا  
فقال والله لا غيبك فاعطاني عشرة آلاف دينار (بحسب من خاله البرمكي)  
الليل شب والهار كانهما • رضى كثره ما تدور رحاهما  
الشب احدى البنتين تقدمت • أولاها وناخرت احراهما

(قيل) دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فرأى شهابا رجف فقال يا شيخ أبسر لك ان غوث  
قال لا قال لم وقد سمعت من السن ما أرى قال ذهب الشاب وشروني الكبير وخبره اذا انا قد عدت  
ذكرت لله ودايت حدث الله فاحب ان تدوم لي هاتان الخصلتان (ابن عباس) من أتى عليه أربعون  
سنة ثم لم يعلب خيرا شره فليجهر رأى النار • ما فجع غشيان اللحم اذا ألم الشيب باللعن (الى صلى الله عليه وسلم)  
يقول الله تعالى الشيب نورى فلا يحمل من ان أحرق نورى بشارى (روى) ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
أول من شاب لبهر عن احماق اذ كان من الشيبه بحيث لا يكاد يميز بين حادها وخطه الشيب  
قال يارب ما هذا قال هذا هو الوفا قال يارب زدنى وقارا (قيل) المشايخ اشعار الوفا ومذابح الاخيار لا يطيش  
لهم سهم ولا يستعظمون وهم ان رأوا على قبيح صدوك • وتلى جلى مدوك قال بعضهم  
لعمرك لالمشيب على مما • ففقدت من الشيبات أشد فونا  
فقلت الشيبات فصار شيئا • وابليت المشيب فصار مونا  
(المهلب بن أبي صفرة لبنيه) يا بني ثيابك على غيركم أحسن منها عليكم ودواكم تحت غيركم احسن منها  
تحتكم واذ اعدا الرجل مسلما عليكم فكفى بذلك تقاضيا (المبرد) قال  
أروح لتسلم عليك وأعتدى • وحبيبك بالتسلم مى تقاضيا  
كفى بطلاب المرء مالا يناله • عماء وبالبأس المصرح شاعيا  
(وقيل) لاشئ أوجع الاحرار من الرجوع الى الاشرار (قيل) أوحى الله الى موسى عليه السلام لان  
تدخل بلد في دم اسير الى المرقع خبير من ان تيسطه الى غنى قد نش في افقر (أحمد بن يوسف  
الانباري) الموت الغنى خبير من لحبل للعتى • والحبل خبير من سؤل الخيل

وذهبهم بين الرياض غزير

كان تسمي الروض قد ضاع  
منهما

صاح فاجري وذاك بدور

وذكر الشريشي وشرح

المقامات ان بين الحيرة

والاهرام (سبعة) أميل

والبل الفياح والباع

أربعة ذراع والذراع

أربعة وعشرون صبرا

والاصبع ست شعيرات

توضع بطن هذه لظهور تلك

واسعيرة ست شعرات من

ذنب بعن وفرسخ ثلاثة

أميال والبريد أربعة فراسخ

وقال لرخشري وهما بهي

اهرين على درصين من

الفساط كل واحد

أربع مائة ذراع عرضا

والاساس زائد على ذلك

وهو مبني بالبحارة المرمي

وهي مقولة من مسافة

أربعين فرسخا من موضع

يعرف بذات الحمام فوق

الاسكندرية ولا يزالان

يخرطان في الهواء حتى

يرجع دورهما في نهاية

عزمهما الى مقدار خمسة

اشبار في خمسة وليس على

وجه الارض بناء رفيع

مهما مصورهما سد

كل مصر وطلم وطب

وبه ان ينسجما في من

ادنى في ملكه قسوه

فلمد مهما فان حراج

الارض لا يني بهما

وقالوا لا يعرف من بناهما

ومقابل في سائرهما

وعظمهما (شعر)

خليل ماتحت السجادة

اعمر لا تني لوجهك قيمة • فلا تلق اساما فوجه دليل

واني مع التسلية جئت لحاجة • مما أنت بها باقى الناس صانع

فان تقصها جلد لله وحسده • وان تأمها فاعذر عتدي واسع

(على عليه السلام) فوث الحجة هون من طلبها الى غير أهلها (وعنه) عليه السلام ماء وجهك حامد يقامه السوء لا تقصر عنه من تقطره (ابراهيم بن دهيم) نعم القوم السوال يحملون رادنا الى الآخرة التي عليه الصلاة والسلام) لا تبتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يحون كالزراع اذا كثرت عليه الماء (وعنه) صلى الله عليه وسلم ما زين الله رجلا بزيته أفضل من عفاف بطنه (الخليل) انقل ساعة على ساعة آكل فيها (الأمون)

فما حلت كف امرى متعلما • الذواشهي من أصابع زينب

هي ضرب من حلواء تعمل سعداد تشبه اصابع النساء المقوشة (الخارث) اذا تعدى أحدكم فليتم على غدائه واذا تعشى فليخط أربعين خطوة (قبل) لابن عمر رمى اللهعه الان جعل لك جوارث قال وما الجوارث قيل شيء من الطعام قال ما شئت من أربعة أشهر وما ذاك اني لا أجده ولا يكن شهدت أنوما كانوا يحومون كثير مما يشعرون (قبل) اذا كان شربا جبارا وذا نارا وذاك حامسا ولا سر يد عليه شعر

النفس تطمع والاسباب عاجزة • والنفس تهلك بين اليأس والطمع

(على عليه السلام) رنعه يقول الله تعالى اشتد غصى على من ظلم من لا يجد ناصر اغبري (أنور وان) روم اليه أن عامل الاهواز قد حدى من المال ما يريد على الواحد فوقع له برد المال على ان يضعه فان الملك اذا كثرا ماله بما يأخذ من وعيته كان كمن يعمر سطح بئمه بما يقطع من قواعدها شعر ولم ار مثل العدل للمره رفعة • ولم ار مثل الحور للمره أو مصعا (فيروز بن زبدجرد) من سل سيف البغي قتل به ومن أودق ناراً فتنه كان وقودا لها (أبو المطرب) من انصوح الجوار قد تاب فليتم فقال

ظلمت الناس فاعترفوا بظلمى • قيت فازمعوا ان يظلموني

فليست بصابر الا قليلا • فان لم ينهوا راجعت ديني

(أبو الدرداء) ابالك ودعوة النبي ودعوة المذموم فانها تسرى بالليل والناس ينام (قال وهيب بن منبه) مكتوب في التوراة ان الله يبعث سبع مائة الف ملك من اقربين يسد كل سنة منهم حاسله من ذهب الى بيت الله الحرام يقول الله تعالى زموه هذه السلاسل ثم قودره الى الخضر فيأوته فيزموه بالسلاسل ومات يبادى يا كعبة الله سيرى فتقول لا سير حتى اعطى سؤلى أو املى فينادى ملك من جوار السماء على الله فتقول الكعبة يا رب شفعى في جيران المدفونين حولي المؤمنين فيقول الله تعالى قد شفعتك واعطيتك سؤلك فيحشرون من قسورهم بيض الوجوه كلهم محرمون فيجتمعون حول الكعبة يلبون ثم تقول الملائكة سيرى فتقول لست بسائرة حتى اعطى سؤلى فينادى ملك من جوار السماء على تعطى فتقول الكعبة عبادك الواعدون الى شوقا فاما لئان تؤمنهم من الفرع الاكبر وتشفعى فيهم وتجمعهم حولي فينادى الملك فيهم من ارتكب بعدك الذنوب والمعاصي وأسر واعلى ذلك حتى وجبت لهم النار فتقول الكعبة انما أسألك شفاعا لاهل الذنوب العظام يامن لا يتعاطم عليه ذنب يقول الله قد شفعتك فيهم ولاك سؤلك ثم يبادى من جوار السماء الأمر زار البيت الحرام فليعزل عن الناس ثم يجمعون حول الكعبة بالاحرام بيض الوجوه آمنين من اثار يكون ثم ينادى الملك من جوار السماء يا كعبة الله سيرى فتقول الكعبة يمينك لاهم ليلتك والخير في يدك ليلتك لاسر ليلتك ليلتك ان الحمد والنعمة لئان الملك لا تمر يدك لان تبتدونها الى الخضر شرفه الله تعالى (وروى) ان اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي

تثابته في بنيانها هري حضر  
بناء يخاف الدهر من موكل ما  
على الارض يحشى دائما  
سنة الدهر

وقال المسعودي طول كل  
واحد منهما وعرضه  
أربع مائة ذراع واساسهما  
تأرل في الارض مثل طوبها  
في العلوف في كل هري منها  
(سبعة) بيوت على عدد  
الكواكب (السبعة)  
السيارة كل بيت منها باسم  
كوكب ورسمه وجعل في  
حائط كل بيت منها صنم  
محوف واحد في يديه  
موصوعة على ذم وفي بيته  
كتاية كاهنية قد قرئت  
فخها وخرج منه مفتح  
لذلك القفل وإن لتلك  
الاصنام قرايين وبخورات  
في أيام وافات السعادات  
ولها ارواح موكلة بها  
مضرة لحفظ تلك السيوف  
والاصنام وما فيهن من  
التماثيل والعلوم والنجائب  
والجواهر والاموال وكل  
هرم فيه ملك في ناووس  
من المجازة يطق عليه وه  
صديعة فيها اسمه وحكمته  
وطسم عليه لا يصل احد  
اليه الا في الوقت المحدود  
فيه الفساد وكثر بعضهم  
ان فيها سارب الماء يجري  
فيها النيل وان فيها مطامر  
تسبح من الماء بقدرها وان  
فيها مكانا ينفذ الى صحراء  
القيوم وهي مسيرة يومين  
وروي في أخبارها ان عليها  
مكتوب بابيتها هذه الاهرام  
في ستين سنة فلبسها

صلى الله عليه وسلم بالاعرابي هل أصابتك أم ملدم قال وما أم ملدم قال حركون بين الحلدو والمعم هل ما  
أصابني هذا قال هل أصابتك الصداع قال وما الصداع قال عرق يصرب الاساس في راسه قال أصابني هذا  
قطا فلما روى الاعرابي قال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد ان يفلح في رحلي من أهل اماردليطير لي هدي  
(قالت العلماء) رضي الله عنهم قوله عز وجل وقضي به بلثمعناه أمره بكن لا تعبدوا الاياه وبالوالدين  
احسانا وهو البر والاحسان وقيل ان ابوالناس بابه يعقوب عليه السلام اظهر برها وهو في طعم وذلك ان  
أم يعقوب عليه السلام حلت في بطر واحد فوجد في ثلثها كلفت عدة شهر الحلي وجاء وقت الوصع تكلم في  
بطاها والام تسمع كلامهما فقال احدهما لا تخرزني حتى اخرج فقال الا تخرزني حرجت قبلي لاشق  
يعطها حتى اخرج من خصرها فقال الا تخرزني ولا تقتلني ابي قال فخرج الاول معه عيص لانه عساه من  
يعطها وقال بعضهم على لسان يعقوب عليه السلام

اذا كان مولاي عليا مقدى • فاضربني ان صرت في ساعة نخلنا

(اب المطلب بن ابي صخرة) اراد ان يعقن فطنة ولده زيد بن علي قال غلو بيته فقال له يا بني ما أشد البلاء قال له  
يا ابت معاذة العقلاء ثم قال أشد البلاء مسألة الجلاء ثم قال أشد البلاء تأمر التواء على الكرماء  
(وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاع الله فقد ذكرا لله وان طاعة الله وصيامة وتلاوته  
القرآن ومن عصى الله فقد نبسى الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته اقرت (وروي) عن انس بن  
مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنازة وياتي دعوة للملوك  
ويركب اعمار ويقدر أيتيه يوما على حمار خطامه من لب (وروي) عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال في  
بعض خطبه يا أيها الناس اب الايام تطوى والاعمار تنقضي والابدان في الثرى تبلى واب الليل والنهار  
يتراكم ان تراكم البر يدق رمان كل عيلوي يتلفان كل جديد (وعنه صلى الله عليه وسلم) لولاه الله  
تعالى اذل ابن آدم ثلاثة ما طار منه شيء الفقر والمرض والاموت (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو  
نكرو عمر وعثمان آل الله وعلى والحسن والحسين وفاطمة آتى وجميع الله عز وجل يوم القيامة آله وآتى  
في روضة من رياض الجنة (ذكر محمد بن عبد الملك) الحمد اني انه لم ينقد الخ لاف من له اب حي سوى الامام  
الطائع وان نكر ان صدق رضي الله عنه فاه ولها وبقاعة في الحياة (قبل) ان يلبس له الله يبعث كل  
يوم ثلاثمائة وستين عسكر لاحتلال المؤمنين فاذا استه ذالمؤمن بالله عز وجل طرقة لي قلبه ثلثمائة وستين  
نطرة في كل نطرة من نظراته سبحانه وتعالى بهلك عسكر من عساكره (وعن ابي ران) عن عبد الله بن

مسعود قال من اراد ان يرضيه الله تعالى عن الرابية التسعة عشر دقل بسم الله الرحمن الرحيم  
فانها تسعة عشر حوال جعل الله تعالى كل حرف منها الجنة من واحد منهم والله تعالى

اعلم (وقال عليه الصلاة والسلام) ان الشهوة تصير المؤمن عبيدا وبالصبر تصير

العبيد ملوكا كالشهوة فمن زلخا والصبر من يوسف عليه السلام قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انذرون ما يقول الاسدي زئيرة قالوا

الله ورسوله اعلم قال يقول اللهم لا تسلطني على احد من

اهل اعراف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا كروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى

الصدقة والصدقة عود البلاء والصدقة

تود القضاء صدق رسول

الله صلى الله عليه

وسلم

• (ثم يحمد الله تعالى كتاب الحلة ويلى كتاب اسرار البلاغة وبها مشه بقية سكر دان اساطين) \*



# كتاب

أسرار البلاغة لكعبة الأدباء وحة الطرفاء

هـاء الدين محمد بن حسين العاملي

المتوفى سنة ١٠٠٣ رجه الله

وأنا به رضاه

آمين

— — — — —

من يريد ذلك في سنة سنة  
فإن الهدم أهون من البناء  
وكنا نكسوها حروبا  
فليسها من ياتي بعدنا  
حسرا ودخل جماعة في  
أيام أحد بن طولون الهرم  
الكبير فوجدوا في أحد  
بيوته جام زجاج غريب  
اللون والتكوين حين  
خرجوا به فقدوا منهم  
واحدا فدخلوا في طلبه  
فخرج عنهم عريانا وهو  
يصرخ وقال لا تتعروا في  
طلبي ورجع هاربا إلى  
داخل فلاحوا أن  
الجن استهوته وشاع  
أمرهم فحضروا عند  
أحد بن طولون فذكروا  
له القصة ففتح الناس من  
المنشور في الهرم وأخذ  
منهم ذلك الجام الزجاج  
فقال له الناس عارف  
بأمور الأهرام وأحوالها  
هذا لا بد فيه من سر فآخذ  
وملا ماء ووزنه ثم صب  
ذلك الماء ووزنه هو جد  
وزنه وهو ملائكة رزته وهو  
فارغ لا يزيد ولا ينقص  
فنجسوا من ذلك غاية  
النجس ولما فتح المأمون  
الثامنة الموجودة في الهرم  
الكبير الآن وانتهى إلى  
عشرين ذراعا وجسد  
مطوية خضراء بها ذهب  
مضروب وزن كل  
دينار منه وثقة وكان ألف  
دينار فنجس من جوده ذلك  
الذهب وحسن جرده فقال

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه

• (فصل يشتمل على الترميم معانيه وحدد البلاغة والفصاحة والابحاز) •

(البلاغة) تختص بالمعاني • والفصاحة تختص بالالفاظ • والابحاز يختص بمحا (قال) عبد الحميد الكاتب وكان وزير مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية وبه يضرب المثل في السكاكة والبلاغة • البلاغة ما فهمته العلمة ورضيته الطلبة (وقال) معاوية بن أبي سفيان الهذلي • البلاغة قال إن لا تعلو ولا تعلو (وقيل) لابن المقفع ما البلاغة فقال التي إذا سمعها الجاهل طعن أنه يحسن مثلها • وسيت بلاغة لأن المتكلم يبلغ بها الكثير من المرض في القليل من المعاني (والفصاحة) حدها الفصل من استعبد والتألف لانه يقال لقفا فصيح ومعنى بليغ (والابحاز) هو تقليل اللفظ وتكثير المعنى وهو على قسمين ابحاز قصر وابعاز حذف (فابحاز القصر) هو التعبير عن المعنى بأقل ما يمكن كقوله تعالى مخاطبا لبيبة محمد صلى الله عليه وسلم فاصدع بك نؤمر فهدد ثلاث كلمات اشتملت على جميع معاني الرسالة وقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل فهذه جمعت مكارم الاخلاق • ومنه قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك • وقوله صلى الله عليه وسلم استعينوا على أموركم بالكتمان • فان تمت هذه الآيات والاحاديث معاني كثيرة (وابحاز الحذف) هو الاستغناء بالذكور عما لم يذكر مثل قوله عز وجل ولكم البر من اتقى معناه والله أعلم لكن البر من اتقى وكقوله عز وجل ولو أن فرثنا سبغ في الجبال أو قلعته في الأرض أو كلف به الموت معناه والله أعلم لكن هذا القرآن حذف جواب لو لدلالة المعنى عليه (فصل فيما ورد من كذب الله تعالى مناسبا لكلام العرب مع البلاغة وفصاحة وابعاز) العرب تقول في وضوح الامر قد وضع الصبح لذي عينين قال الله تعالى الآن حصص الحق • وتقول في قوت الامر سبق السيف العذل قال الله تعالى قضي الامر الذي فيه تستفتين • وتقول في تلافى الاماء عاذت علي ما اعد قال الله تعالى مكان البينة الحسنة • وتقول في الاساءة ان لا يقل الاحسان اعطأ أمك فترة فان أبي جهمرة قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين • وتقول في فائدة المحاربة القتل أننى لاقتل قال الله تعالى ولكم في القصاص حياة • وتقول في احتصاص الصلح لكل مقام مقال قال الله تعالى لكل نبأ مستقر • وتقول في التهديد وان غدا لما ظنن قريبا قال الله تعالى أليس الصبح بقريب • وتقول في التبريع بدالك أو كلوا من ثمر ما أنشأنا لكم قال الله تعالى ذلك بما قدمت يداك • ومن مجازات القرآن في الاستهزاء ما أغنى بالله عن كثيره من غيره (مثال) ذلك ما كتبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه في عهدته لحرير الخطاب رضي الله عنه هذا ما عهد أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر عهده من الدنيا وأول عهده بالآخرة إلى استغلت عليكم عمر بن الخطاب فان بر وعدك ذلك طمأنينة وان حار وعدك فلا علم لي بالغييب وانظروا

أردت لكم ولكل امرئ ما كنسب من الآثم وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون (وروي)  
 أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال للمغيرة بن شعبة لما أشار عليه بتولية معاوية وما كنت  
 معك المصالحين عضدا (ومن) ذلك قول الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية وإن أدرى الله فنة  
 سكم ومنازع إلى حين (وكتب) علي إلى معاوية رضي الله عنهما في آخر كتاب وقد علمت موافق  
 سيفد في حذرك وخالك وتحياتك وما هي من الطامنين سعيد (ومن شرف) الاستشهاد بكتاب الله  
 تعالى أقامه الحق وقطع النزاع والذعان الخصم كما روي عن الجراح به قال بعض العلماء أنت نزع  
 من الحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنى على ذلك بشاهد من كتاب الله عز وجل  
 ولا قتلتك قفراً ومن ذرية داود وسليمان ويوسف وموسى وهرون وكذلك نحري  
 الحسين وزكريا ويحيى وعيسى وقال لا تعلم أن عيسى هو ابن ابنته فاسكت الجراح وعفا عنه  
 (وكتب) بعض ملوك الفرنج إلى يعقوب بن عبد المؤمن كتابا يهدده ويتوعده فرد عليه كتابه وقد  
 كتب على أعلاه أرحم بهم فلما أتيتهم يحنود لا قبل لهم بها ولحقهم منها أدلة وهم صاعرون  
 ولما امر سليمان بن عبد الملك بن مروان بخراب كنيسة مريم بدمشق كتب إليه هرفل فسططينة  
 وبعد فالتك امرت بخراب كنيسة رضى أولئك تركها صوابا فان كنت أصبت فقد أخطأ أولئك وإن  
 كان قد أصاب فقد أخطأت أنت فكتب في طرة كتابه دعوه أها سليمان وكل آتينا حكما وعلى  
 قال المصور ابن زائدة كبرت يا معن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وإن نيك لستبه قال  
 هي لك يا أمير المؤمنين قال وإنك لشهم قال على أعدائك يا أمير المؤمنين قال أي الدولتين أحب  
 إليك أدوسا ثم دولته نسي أمية قال ذلك البسك ان زاد برك على بهم ودولتك وإن نقص برك عن  
 بهم كانت دولتهم أحب إلى وعاتب أعرابي أباه فقال يا أبت ان كبير حقك على لا يذهب  
 صغير حق عليك والذي تنى به إلى أمن به اليك ولست ازعم أنا سواء ولكن لا يحل الاعتداء وسأكم  
 بعضهم امرأته إلى زياد وإلى العصرة فقال أصلي انه الأمير ابن خير عز الرجل آخره يذهب جوده  
 وينوب حمله ويحتمل رأيه وإن شرع المرأة آخره يسوء خلفها ويحد لسانها وينتفع حلها قال  
 صدقت اسفع بعدها (فصل ومن بلاغة الحكمة وحكمة النباه) أرفع حق من عظمت بهير حاجته  
 اصعب مظلومك قل أن يصعب المهر منك استغن عن الناس يحتاجون اليك انكر أني  
 عليك وأنتم على من شكركم الكرم يعلم من قوة والتم يعلم من دونه الجود حارس العرض  
 من الملم الشقي من جمع لغيره وضاع على نفسه بغيره الشكر أفضل من السهم لأنه يبقى وتلك  
 تفي الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره أولى الناس بالعفو أو درهم على العقوبة  
 الحر عدو إذا طمع العدو إذا قنع لسان الجاهل مالك له لسان العاقل مملوك معه خير مالك  
 ما وفاق وشرك مالك ما وقفته خير المعروف ما لم يتقدمه مظلوم يتبعه من تقوى الجاهل سبب  
 إدراوته لا تسأل الجاهل فانه إن معك أبعثته وإن أعطاك أبعثك لا تتعوا والاشرار فانهم  
 يعمون عليكم بالسلامة منهم لا تقل ما يصير حجة عليك وعلة في الإساءة إليك لا تسخ من  
 أعطاك أقلل فان النسخ أقل منه إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون إذا كنت أبطأهم معروفا  
 فلا تكن أصرعهم جوابا إذا فصرمت يدك عن المكافاة فإطال لسانك بالشكر من بلغ السبعين  
 اشكى من غير علة من يقن بالخلف ياد بالعطية من نزل نفسه منزلة العاقل نزلته الناس منزلة  
 الجاهل من نال الدنيا مات وجدداها ومن لم ينلها مات حسرة عليها من فعل ما شاء لقي ما شاء  
 من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من رفع علمه وضعه الله بعمله من كثر مرجه لم يسلم من  
 استغفاب به أو حقد عليه من سل سيف البقي قتل به من طلب عرابا طلل أودته أنه فلا يحق  
 من كثر رضاه عن نفسه كثر السخطون عليه ما كتمته عن عدوك فلا تحب به صديقك ما عفا عن

أرفعوا حساسهم انفقتموه  
 في هذه النعمة فوحسده  
 بقدر ذلك المال لا يزيد  
 ولا ينقص فحب من  
 معرفتهم مقدار ما ينفع  
 عليه وتركهم ما يؤزله  
 في مكانه غاية العجب قال  
 وكان هؤلاء قوم عذرة  
 لا تؤزى ولا تذكره نحن ولا  
 أمثالنا (وحكى) ابن جاعة  
 من المصريين دخلوا في الهرم  
 الكبير فوجدوا فيه بيوتا  
 فيها تماثيل عليها ذهب  
 وتواصيع مصروعة فاختدوا  
 منها ما فادروا عليه فلما  
 خرجوا فقدوا منهم وحدا  
 فبينهم يكفرون في امره  
 أذابه قد حرج الهم من  
 أقصى القف وهو عريان  
 ضاحك كالأنثى وهو يقول  
 صل صلوا صل صلوا  
 ورجع داخل الهرم  
 فكان آخر العهد (وحكى)  
 ابن الذي بناها ملك يقال له  
 سموق بن دوسد الذي  
 اعرفه نوح عليه السلام  
 بالعوذان وله حكايات عجبة  
 غريبة في سبب بنائها  
 ذكرها صاحب علوى  
 الأحرام في أخبار الأهرام  
 وله لما بناها وكل بكل  
 هرم منها روحا يبعثه  
 فوكل بالهرم الحرى وهو  
 المنوح الآن روحا في  
 صورة امرأة عريانة  
 مكشوفة الفرج ولها ذنوب  
 تصل إلى الأرض إذا  
 ارادت أن تستقر الأرض  
 فحككت في وجهه وحره  
 إلى نفسها فتطعمه وتغفر  
 به وحكى من رآها عريانة  
 بعد هذا الهرم أنه أملا

الذهب من قرع به \* ما قل وكفى خير مما كثر والهي صابة غرضها الحقة وحرب حبتها لفظه  
وب بعيد لا يعقد خيره وقريب لا يؤمن شره وب مقتاب غيره عما هو فيه الدنيا والآخرة ضررات  
اذا أرضيت الواحدة استغلت الثانية \* (ومما يقرأ اليه من الامثال في مواضع مما كانت العرب  
تذكره في موقفه نرا) لا امر ما جدد قمبر أغنه انتمك تخنن وجلايه بعشك فادوحى  
مع الخواطين بهم صائب نعم كاه من يؤمن أهله مري ولا كاله مدان حتى ولا كالك شاعر  
عن الطوق في بيته يؤتي الحكم الصيف ضيقت التي تسمع بالمعدي خير من ان تراه جمعة ولا  
كطعن ترك الخداع من كشف القناع في كل وادبوسعد من استمرى الذهب فقد ظلم أحشفا  
وسوء كيل ملغ السيل الزبا لا عار بعد عروس سبق السيف العدل بذلك أو كذا وقولنا نفع  
من أشبه أمه قاطم التصريح ربما يزع ومنه من غيرهم رضى بدائها وانسلت حال الحرب  
دون القريض ان ذهب غير غير في الرباط شملت شعاب جدوى نجوع الحرة ولا تاكل شديها  
أرف في الماء واست في السماء لا تعدم الحسناء داما حبك الشئ يعنى ويصم وافق ش  
طبقة ركب الصعب من لا ذلول له كل الصيد في جوف القرا (فصل ومن الفصاحة والملاغة  
والابحار) قال عتبة بن أبي سفيان لعبد الله بن عباس رضى الله عنهما ما منع عليا أن يبعثك  
مكان أبي موسى الأشعري يوم الحكمين قال معه والله من ذلك حازر القدر وقصر المدة وجمعة  
الابتلاء أما والله لو بعثني مكانه لاعتزضت لعمروى مدارج نفسه باقتضا ما أرمسه وبعبا ما يقضه  
أسف اذا طار وأطير اذا أسف ولكن معنى قدر وبق أسف ومع اليوم غد والآخرة خير لا يمر  
المؤمنين من الاولى \* ولما ولي هشام الخلافة وفد عليه وفد من العرب يشكون الجذب بالخيبر  
فقال أصغرهم سببا أمير المؤمنين أصابتنا سنون ثلاث احداهن اذابت الشعم والثانية أكلت اللحم  
والثالثة أفتت العظام ولأبيكم فضول أموال هان كانت لله فانفقوا من مال الله على عباد الله  
وان كانت لهم فردوا عليهم أموالهم وان كانت لكم فتصدوا عليهم منها ان الله يجزي المتصدقين  
فقال هشام لله فترك لما في واحدة عذرا (وروى) أن اعرابيا وفد على حلقة الحسن  
البصري فقال رحم الله من تصدق من فضل أو راحى من كفاف أو آثر من قوت \* ودخل بعض  
الافهاء على بعض الامراء فقال أيها الامير لو أردت أن تستضع البك بعض ما ينقل عليك لوجدت  
ذلك سهلا ولكنني استعصمت اليك بقدرتك واستعنت طيسك بفضلك فان أردت أن تضعني من  
كرمك بحيث وصفت نفسي من رثائك فاعل فاني لم أكرم وجهي عن ما ألتك ما كرم وجهك عن  
ردى \* وسكن بعضهم قال وقف علينا اعرابي برمكة الموي فقال رحم الله امرا أقدم معاذه من سوء  
مقامي ولم ينف سمعه عن الاصابة لكلاي ان البلاد مجذبة والحال مسعبة والخباء زحرا يجمع من  
كلامكم والفقر غادر يدعو الى اختياركم والدعاء احد الصديقين فرحم الله من أمر بصير اودعا بحير  
وقلت هم أنت ورحك الله فقال لهم غفوا ان سوء الاكتساب مع من الانساب (وعن) أ  
عبيدة قال جرى بين أبي الاسود الدبلي وامرأته كلام في ابن كان لها \* وأراد أخذه منها فصارا  
الى زياد والى البصرة فقالت المرأة أصلي الله الامير هذا ابني كان يمانى وعاءه ويجري فناء  
وندى سقاءه اكلوه اذا نام وأحفظه اذا قام فلم ازل كذلك سعة اعوام فحين املت دفعه ورجوت  
دعاه اراد اخذه مني فقهر فقال ابو الاسود اصلحك الله انا حلت قبيل ان تحمله ومعنه قبيل ان  
تضعه فقالت المرأة صدقها الامير ولكن حله خفا وحلته تقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال  
زياد اردد على المرأة ولها فهي احق به منك وعنى من جعلك (وقيل) لهند بنت الحسن  
ابى الرجال احب اليك قالت العبد الامد الواسع البلد الذي يوفد ولا يقد قبيل فاي الرجال  
ايض اليك قالت انهم الافاف الزوم الحاف الذي شرية استغاف وشملت الخفاف يسام



عبد الله ووجد فيه باب

مقفل عليه أربعة وعشرون  
فتلا لا يعلمون ما وراء هذا  
اسباب طمأنينة ابن زويق  
وهو خرموا وكهفان لادلى  
من معرفة ما في هذا الباب  
فاجتمعت اليه الاساقفة  
والرهبان وسألوه ان لا يفعل  
ذلك وان يقتلوا  
سبقة من الملوك ولا يتعرض  
لفتح ذلك الباب فلم يقبل  
ودفعه فاذابه تصاور  
العرب على خيولهم ونعالهم  
ورماهم وسيوفهم فلم  
يلبث ان وصلت العرب بلاد  
في تلك السنة وملكوها  
وهذا من الجبابرة (ثانيها)  
حكى القاضي أبو اليسر حماد  
بن نيهان ان جبلا يقال له  
جبل كورق رسم بالشرق  
فيه غار في اعلى الغار نقب  
كفهم الكور واذا دخل اليه  
انسان وجد في ذلك الدقب  
خزنة من فضاب عددها  
خسة عشر قضيبا لا يدري  
من أي شيء هي فاذا حلت  
تلك العقدة لا يقدر احد ان  
يعقد مثلها واذا أخذ  
الانسان تلك الخزنة وخرج  
جهان الغار سقطت اخرى  
مكانها هكذا دائما لا  
وهذا من أغرب ما يكون  
(ثالثها) وبالقرب من  
دريسك جبل عظيم في  
اسفله ضيعة يقال لها  
زورة كاد ان معسى ذلك  
صنعة الدروع والجواشن  
وذلك لان نساءهم  
واولادهم وجيع من ذبا  
ابس لهم شغل سوى محلي

حيث يحساف وبشع حين يضاف قيل فاي الاشياء احسن قالت الرعادية في انواريه في  
من رواية قيل هي اعرب اشرف قالت الاعظمون قبايا الاخرلون سقاما الامنون كلابا قيل  
من اعظم الناس عندك قالت من كانت لي اليه حاجة (وعن) ابي بكرمة قال دخل المعتصم الى  
ساقان وزر به يعود فمأزح ابنه الفتح وكان عمره اذذاك سبع سنين فقال يا شيخ ايعا احسن داري  
ام دارك فقال يا مير المؤمنين اي الدارين كنت فيها فهي احسن فامر ان ينثر عليه مائة الف  
درهم (وحكى) البلاذري قال ادخل صبي من بني اسد وهو ابن سبع سنين على الرشيد ليحجب  
منه ومن فصحته فقال له الرشيد ما تحب ان اهب لك فقال جبل رأيك يا امير المؤمنين فاني اؤثره  
في الدنيا ولا آخره فانه لادين الا بك ولا دينا الا معك فقبس وامر بنواهم وبنائهم فوضوها بين  
يديه فقال اختر احبهما اليك فقال امير المؤمنين احب خلق الله الى وهذه من هاتين وصرب بيده  
الى الدنانير فامر له بمال وجعله مع ولديه الامين والمؤمن \* ولما حج المهدي طاف ليلة بالبهات سرا  
فسمع امرأة تقول من باب السعد قوم متقبلون نبت عنهم العيون وفدحتهم الدون وعظمتهم  
السور فددت رحانهم وذهبت اموالهم وكثرت عيالهم ابتداء السيل وارضاء الطريق فهل  
من امر بخير كلاله الله في سفره وشاقه في اهله فامر حادته فاعطاه مائة دينار وقال اعزاي  
لا تخر ما حوج عرسك الى ما يضره فتكون فوق من نت اليوم دونه (وكان) أزدشير يقول في  
أملك الاحساد لاليات والخص عن الاعمال لاعتن السرائر وأحكم بالعدل لا بالرصي \* وسأل  
سعاوية بقة بن حسن الخارقي أي المل فضل قال يا امير المؤمنين نخلة سمراء في ثروة غبراء أو بقة  
صفراء في بقة صفراء أو عين خرازه في أرض خواره فقال معاوية لله أبوك فابزئت عن الذهب  
والفضة قال وما لاهل ولهم ما جران بصله كان ان قتلت عليهم فدا وان تركتهم لم يزداد \* ولما  
قتل الحجاج عبد الله بن الزبير بمكة أعظم أهل مكة ذلك مسكرين له فامر مناديه بجمع له الناس الى  
المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل مكة يا بني الكاركم واستعظمكم قتل عبد الله  
ابن الزبير الا والله كان من خيار هذه الامة حتى رغب في الخلافة ونزع أهلها فها تطلع طاعة الله واستكن  
بحرم الله ولو كان شيئا منع القضاء لمعت آدم حرمة الجسد لان الله تعالى خلقه بيده وخلق فيه من روحه  
واصبعه ملائكته وأكفنه مجنته وأدمأ كرم على اقمه من ابن الزبير والجنته أعظم حرمة من الكعبة  
والاعضاء احر حرم منها بخطيئته فاذا كروا الله يذكركم \* واما قبل المصور رأيا مسلم عظم ذلك على اهل  
بعداد وقالوا ما كان جراؤه اذ أخذها الخلافة وكسر الامويين واستقدم لهم ما جيشا من ماله الاقله  
فبلغ ذلك المصور فدعا الناس ورقي المبروق في أثناء خطبته معاشر المسلمين ان يأبوا مسلم أحسن مستدنا  
وأشاه معقبا فغلب قبح باطنه على حسن طاهره وعلمنا من مصاديقه ونجبت طويته ماله تله اللاتم  
فيه لهذونا في قتله ونجبت في تأخير ماله تعاجله به عقوبة مكرمة

(فصل في كلام الحكماء وألوان من الحكمة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة نريد  
اشرف شرفا ومن كلامه صلى الله عليه وسلم ما رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه لآمال  
أعز من العقل ولا واحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتيدير ولا كرم كالتيقوي ولا فرين كالحسن  
الخلق ولا ميراث كالدب ولا شرف كالعلم ولا قائد كالتيوفيق ولا عبادة كآداء الفرائض ولا ايمان  
كالحياء ولا علم كالتيصكر (ومن كلامه) صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها المؤمن بين مخافتين بين  
أجل قد مضى ما يدري ما الله صانع به وبين أحل قد بقي ما يدري ما الله قاض به \* وكتب أبو بكر  
رضي الله عنه جوابا لهرقل ملك الروم حين سأله عن الروح ما هي الروح \* نكتة لطيفة من  
لغات فارسيها أبرزها من ملكه وأسكنها في ملكه وجعل لك عليها رزقا وجعل له عليك حقا فاذا  
استوفيت مالك بعدة أخذته عندك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله استأخذه تاجر الخبز

## البرود وآلات الحروب

وايس لهم زواجا ولا سنان  
وهم أكثر اناس خيلا والالا  
يقصد هدم الناس بجميع  
من اعم من سائر الاقان  
ومن عيب امرهم انهم اذا  
ما قسروا بيت فان كل  
وحدا المسوا الى رجال  
في بيوت تحت الارض  
يقطعون اعصاهم ويقوت  
عظامهم من اللحم وان  
ويجعلون لهم ناحية  
ويضعونه للغربان السود  
تاكله ويقفون ما قسى  
عنون غيره من الطيور  
والغيران بكل مناد وان  
كان الميت امرأة اسلموها  
الى نساء تحت الارض

فبخر من عظامها وارت من  
لحمها للعداء ومن حسرة  
المسلوك ان لا يقدروا  
على واحد منهم لانهم ليس  
لهم دين يعرف ولا يعلمون  
لاحد ما عبت وحامهم  
الامير سيف الدين محمد بن  
توليفة المسلمين صاحب  
در بيل رحمة الله وكان في  
عسكر عظيم فحين رآوا  
انه كسر قدامهم  
خرج من تحت الارض  
جاءتهم عليهم الاسلحة  
الحكمة فوثقوا وانشروا  
بايديهم الى الجبال  
وتكلموا بكلام لا يفهم ثم  
غابوا تحت الارض وادبر  
عظيمة وثقل وورد وكادت  
الدماء ان تطبق على  
الارض فلم يبق من العسكر  
الامن سقلا على وجهه  
وهرب جرحه من صاحبه

وقد نسي انه سمع ونسي عن الصبر وقد مر الله به وتبكي فهو غير هاد تأخذ الاجرة على دمه او تحزن  
الحق وتؤدي الميت (وقال على عليه السلام) من عرف بالحكمة لاحلته العيوب بالوفاء (وقال ايضا  
عليه السلام) اذا اقبات الدنيا على رجل اثارته محاسن غيره وذا اذرت عنه سلته محاسن نفسه (وقال  
الحسين بن علي عليه السلام) ضل من ليس له حكم يرشده وذل من ليس له سفيه يعصده (وقال  
الحسن البصري رضي الله عنه اتواضع مع العجل والحمل خبير من الكبر مع الكرم وعقل فحبك  
من حمة غلت على سبنتين وسنة غطت على حستين (وقال ايضا) الا يادي ثلاثة بيضاء وهي  
الانداء بالعمه وخضراء وهي الركادة عليها وسوداء وهي المن (وقال افلاطون) من مدحك  
بما ايس فيك من الخيل وهو راض عليك ذمك بجليس فيك من القبيح وهو ما خط عليك (وقال  
الاسكندر) اتقوا صولة لكريم اذا جاع والثلث اذا شبع ولا موه على مباشرة الحرب بنفسه  
فقل ليس من العدل ان تقاتل عني ولا اقاتل عن نفسي (وقال لقمان) ثلاثة لا يعرفون الا في  
ثلاثة لا يعرف الشجاع الا في الحرب ولا الخليم الا عند الغضب ولا أخوك الا عند حاجتك اليه  
(وقال ارسطو) حمة لا تبلغ الا لثة لا يبلغ اجمال غير حلاوة ولا الحس غير ادب ولا يعيش  
غير قوة قلب ولا الفتي غير حود ولا الاجتهاد غير توفيق (قال جالينوس) ينبغي للعاقب ان لا يمد يده  
وهو يسهل مثله ولا يمد يده في شئ مستور عليه فيه (وقال سقراط) عاقل من كتم سره من صديقه  
مريب اقرب عدوا (وقال) الخازن من كتم سره على اعدائه والجاهل در عارل اعدائه وحسن  
الجاهل (وقال جالينوس) الاحق يغضب على غير شئ ويتقاضى على غير حق ولا يفرق بين  
صديقه وعدوه • ووصى ارسطو الاسكندر عند وداعه وقال أيها الملك اجعل نائبك رسم تحتك  
وحببتك رسول رشدا وعقولك فديرتك وضمنا لك فريب وعينك ما لم تحرمهم بالذمة عليهم  
أو تطهرهم بكثرة الاحسان اليهم (قال المؤمنون) الاخوان ثلاث طبقات طبقة كاللواء يحتاج اليه  
كل يوم وطبقة كاللواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وطبقة كاللواء لا يحتاج اليه أبدا (وقال حاتم  
الزاهد) اذا رأيت من أحببت عيانا كتمته منه فقد خسته وان فلت لغيره فقد غشيت به وان واجهته به  
قد ختمته ولكن عرض به واجعله من حلة الحديث وقال ايضا من سكن حب الدنيا في قلبه اشلى ثلاث  
شعل لا ينفك عنها وققر لا يدرك غشاؤه وأمل لا يبال انتهاءه • وقال اني لا أرى أكبر الناس بين  
شيئين أحدهما يعملون الدنوب طمعا في المعصرة ويؤخرون التزبه طمعا في طول الحياة (وقال  
كسرى) لو نذ ما خبر ما يعطى الرجل في الدنيا قال عي يتع به قال قال لم ير ذلك قال عسل  
يعيش به قال من لم ير ذلك قال صاعقة تنزل عليه فتفرقه ليرجع منه البلاد والعباد • ووجد  
في معصرة نزر حمر حبي فقله كسرى ورقة مكتوب فيها اذا كان بقدر حقا فاحرص باطل ودا  
كن الموت حتما فالعزور بالدنيا حتى واذا كان العزور طابعا فالنفة بكل أحد عز (وقال يحيى بن خالد)  
دا أحببت انسانا فغير سبب خارج غيره واذا أبغضت انسانا فغير سبب فتوق شره (وقال لقمان)  
لولده يا بني لان تعرف ما لغير فيجربك من لم يصل معروفا اليه خير لك من أن تعرف بالشر فحذرك  
من لم تصل اليه اساءة تلك كالحية واقرب يقتلهما من لم يؤذيها (وقال بعض الحكماء) احذر وا  
الصديق الجاهل أكثر من حذر من العدو العاقل لانه ليس من سوء وهو يعلم انه سيء كمن اساء  
وهو يعلم انه سيء قال بعضهم معك من أسعدك ما خلق وعشك من أرواك يا باطل • وسأل  
المؤمنون بحنشوع الطيب السور وقال يا أمير المؤمنين الامن لاني رأيت الخائف لا يعيش (وقال  
الحسن بن سويل) لولده يا بني اطلب العلم والمال لخير من الرياسة لان الخاصة تفضلك بماله والعامه  
تفضلك بما نالك • وسأل بعضهم حكما كيف أصبحت قال أصبحت وبني من نعم الله ما لا أحصى مع  
كثرة ما أعصيه فبما أدرى أيهما أشكر جميل ما ينشر أم قبيح ما ينسر • وكان لقمان الحكيم كثير

فيقتله فحين بعدوا حتى  
اغرية اسكشفت تلك  
الثلوح وفقد من العسكر  
خلق كثير وذلك من حجر  
أولئك الذين يجردون العلم  
عن عظام الموتى تحت  
الارض وهذا من الجحائب  
(وايضا) قال في امرأة  
الزمان جسد الفخ من  
أعظم جبال الدنيا فيه اسم  
كثيرة وممالك وهم اثنتان  
وسبعون أمة كل أمة لها  
لسان ومالك وفيه شعاب  
واودية ومدينة به باب  
الارباب على إحدى شعابه  
بناها كسرى وجعلها حدا  
فصل بين الحر وبيته  
وجعل حده السور وميدانه  
من الحر إلى أعالي الجبل  
وذلك نحو من أربعين  
فرسا حتى انتهى إلى  
طبرستان وجعل على كل  
ثلاثة أميال من هذا الجبل  
بابا من الحديد وعده مضطعة  
وأمكن هناك أمة مختلفة  
لحفظوا الحد من العدو  
مثل الحور وأترك وغيرهم  
وفي هذا الجبل قروية يقف  
القرود على رأس الملك فإذا  
كان الطعام مسموما بمن  
القرود الملك يمينه فاستنق  
من الأكل (حاشاها) حكى  
ابن الجوزي رحمه الله عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص  
رضي الله عنهم أنه قال بين  
الهند والصين بطريق  
نحاس على عمود من نحاس  
هذا كان يوم عاشوراء  
مسحت عنقهما لغير نحتها  
فشربت منه ثم عادت على

السمت ومثل عن ذلك فقال ما جعل الله في آذنين لسانا واحدا الا ليكون ما سمعه أكثر مما أتكم به  
(فصل في أخبار الملوك والخطباء ومكارم أخلاق السادة والرؤساء) يجب على من يصحب الملوك  
ولا رضاء أن يكون مع معرفته بما يريد الملك منه من العلم والفراسة الحسنة ولا بد أن ينظر  
مواضع القول ابتداء وجوا وما يجب من الأصغاء إلى ما يقال له وإن كان يعرفه والتخلف في قصاص حوائج  
الناس ككثرة كره عن الواقع أنه قال يوما لأحد بني دؤاد لقد اختلفت بيوت المال طلباتك لا تذيبك  
والموسلين أهلك فقال يا أمير المؤمنين بناه شكرها متصلة بك ودفن أثرها مكتوبة لك وما لي من  
ذلك إلا عشق اتصال الناس بحلوه المدح فيك فقال يا أبا عبد الله لقد أدرك الله لامتلاك ما يزيدني  
عشقك لما وصحتك فينا وأمر له بثلاثين ألف درهم • وقيل في ذلك إذا كان اسمه مشاهرا اسم  
الملك أو كنيته ومثل عما يكون جوابه مناسبا لذلك فيعدل عنه إلى ما بين به افترض المقصود مع  
حسن وسرعة ككثرة كره عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل  
أيما أكبر هو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني وشوكت  
قبيله وكذلك لما دخل السيد بن أسد على المأمون فقال له أنت السيد فقال أمير المؤمنين السيد  
والمملوك ابن أسد • وسأل معاوية سعيد بن مرة لما دخل عليه أنت سعيد قال أمير المؤمنين  
السعيد وإنما بن مرة ورأى الرشيد يوما في جانب الإوانة حزمة خيزران فقال لأفضل بن الربيع  
حاجبه ما تلك بأفضل قال عروق الرمح ولم يقل خيزران لموافقته أم الرشيد لأنها كانت حارية  
(وحكى) أنه رقت إلى المأمون رقعة من عمرو بن معدان وخلف ثمان ألف ألف درهم عينا سوى  
أنات بمباريد عليها وقع في ظهر الرقعة ذلك قبل أن اتصل بناوطالت خدمته لما جازله الله تعالى لولده  
فيما خلف وأحسن النظر لهم فيما ترك • وعاش معاوية عيادته بن جعفر في أسرا وحوده وتبذيره  
ماله فقال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى عودني عادة وعودت عبادة عادة فخشيت أن قطع عادي عن عبادة  
أن يقطع عادته عني (وحكى) العتي قال احتجنا بآب أي دلف العلي في بعض السنين أكثر من أربعين  
شاعرا وروا وقد وعدنا بحمل الكرح ولما وصل أمره خدمه من أيدينا وطلع هو علينا في حللة حراء  
مقلدا سيفا فوضع قائم سيفه في الأرض واتكأ عليه وأنشد

يا معشر الراد لا يدع صدكم • أباديكم عندي جمل وأكرم

كفاني من مال الجواد ونشرة • وأيقض من صافي الحديد ومغفر

ثم ولي عنا وقال شأسكم والمال فاحتمل منه كل واحد ما يجد طاقته (وذكر) أن جارا لبي دلف ارتكبه  
دس فاحتاج إلى بيع داره فساوموه فيها فطالب ألي دينار وكانت قبتهما لتفتيقه في ذلك فقل هي باف  
وجوار أي دلف فباعهم أبو دلف ذلك فأسل إليه أمد دينار وقال لا تبس دارك ولا تغفل من جوارها  
(واستدح) الرشيد شاعر من باهلة بأبيات حسنة فاستكثرها الرشيد عليه لثأته فنهت وقال يا أبا العباس  
أي لا تستعظم عليك هذا الشعر وما أطعك فان كنت ناضحه فقل في هذين الواقفين وأشار إلى ولديه  
الأمين والمأمون فقال يا أمير المؤمنين وحشة العرب في روعة المعاجاة وحلالة النقام وصعوبة البديهة تحول  
بين لسان البليغ وكلامه فليجملني أمير المؤمنين ريمانيا لاف ما امر القول فقال الرشيد قد أدرك ما أحسن  
جوارك فدعفونا عنك وجعلنا اعتذارك عوضا عن شعرك واتصا بك فقال يا أمير المؤمنين لقد صنعت  
أخفاق وسهلت ميدان السابق ثم قال

بيت لعبد الله بعد محمد • فرى قبة الاسلام تحضر عودها

هما طنبها بأول الله فيهما • وثنت أمير المؤمنين عودها

فقال أمير المؤمنين وأنت يا أول الله عليك سل حاجتك ولا يكن سواك دون احسانك فقال هنيئة فامر من  
بضاغب له وقال هي لك في كل سنة (ودخل بعض الشعراء) على يحيى بن محمد بن برمك وأنشد

ما كانت عليه ثم تنقح  
منقارها فيقبض منه من  
الماء ما يكفي سكان تلك  
البلاد وزرعهم ومواسمهم  
الى مثل عاشوراء من السنة  
التي تالية فتعمل كما فعلت في  
العام الماضي وهذا من  
النجائب (سادسها) في  
ارض الموصل جبل قريب  
من ناحية الشرق عليه دير  
يقال له دير الخنافس  
لنصارى و... عبد في ليلة  
من الدم قال سبط ابن  
الجوزي حكى لي جماعة  
من أهل الموصل انه في تلك  
الليلة تصعد اليه جميع  
الخنافس اشي في الدنيا  
وتبيت فيه ألوف من الناس  
عشرون عليها طول الليل  
فاذا طلع الصباح لم يوجد  
للخنافس أثر وبارض  
المغرب مثله أقول وحكاية  
دور الرازي أيضا مشهورة  
وذلك انه كان يوم معلوم  
في السنة يقصده كل زروور  
على وجه الارض ومع كل  
واحد ثلاث زيتونات  
واحدة في منقاره واثنان  
في رجله فلبثت ذلك  
جميعه في الدير فتصرعه  
الرهبان ما يكتفهم لسرحهم  
وادامهم ويبيع منه الرهبان  
لكافتهم الى العام الآتي  
وهذا الدير في رومية وهو من  
النجائب (سابعها) قال  
الريشكري في كتابه ربيع  
الابرار ثبت مدينة بناها  
تسع وسماها باسمه تبع  
غير اسمها التركة وهي مدينة  
ينسب اليها الملك التتقي

سأنت اسداهل أنت حرقا لالا \* ولكي عبد ليحيى بن خالد  
فقلت شراء قال لا بسل ورائه \* فوارثي من والدي بعد والدي  
فامرله عن كل حرف من البتين بالف درهم فكانت تسعة وسعين حرفا (وحدك) الاصمعي قال سينا ما عند  
الرشيد اذ دخل عليه الحق بن ابراهيم الموصل فأنشده  
وأمره بالحل فلت لها فصرى \* فلبس الى ما نام من سبيل  
أرى الناس خلجان الجواد وما أرى \* بخياله في العالمين خليل  
فعلى فعال المكسر من تكرا \* ومالي كخشد تعلمين قليل  
وكيف آخى الفقر وأحرم العي \* وركي أميرا ومنين جميل  
وقال الرشيد والله لا تخاف ولا تخرم يا حق لله أيان ما تينا بام اتقن صولها وأحسن صولها يا فضل اعطه  
عشرين ألفا فقال الحق والله يا أمير المؤمنين ان جعلت خبر من شعري آخذله سائر مع تنانك عليه  
فتبسم الرشيد وقال يا فضل اعطه أربعين ألفا قال الاصمعي فعلت انه له هاته عظم به يدراهم المولك مني  
(وقدم) رجل من قضاة علي يزيد بن المهلب فأنشده

مالي أرى أرواحهم مبعجورة \* وكان بابك يجمع الاسواق  
اني رأيتك المكارم عاشقا \* والمكرمات قليلة العشاق  
وكانت أفعلك البلاد فاصبحت \* تحبي اليك مكارم الانلاق  
فامرله بالقدينار فلما كان العام المقبل وفد عليه فأنشده

واقه ما تروى اذا ما فاتنا \* طلب اليك من الذي تطلب  
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد \* أحدا سواك المكارم تطلب  
فأصبر لعلنا التي عودتنا \* أولا فارتدنا الى من نذهب

فامرله بالمدينار وقال له نحن مابرون لعيادتك بعد مني شئت \* وأني عبد الله بن العباس وجعل من  
الانصار فقال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ولدت في هذه الليلة مولودا في سميت به باسمك تبركا بك  
وان أمه ماتت فقال عبد الله ما لك انك في الهبة وأزلت لاجل المصيبة ثم دعا وكيه وقال انطلق  
الساعة فاشتر لمولودك ما ينفعه وادفع للرجل مائتي دينار له ففقه على تريته ثم قال للانصارى عبد الله  
بعد قليل فانك جئتنا في العيش ينس ولى الحقيقة فقال الانصارى جعلت فداك والله لو سبقت ساعة يوم  
لم تدركه العرب ولا كنه سبك فصرته نالوا وانا أشهد ان محو جودك أكثر من محوده وظل كرمك أغزر  
من ولبه \* وحكى أن مالك بن طوف بينا هو ذات يوم بالس في مرمط على رحبته ومعه جلاؤه اذ وفد  
عليه اعرابي فقال ما أقدمك قال الطمع في مال الأمير وحس الظن في كرمه فقال هل قدمت امام وخبثت  
وسيلة قال نعم أرى بعة أبيع قلتها قبل أن أصل الى الأمير فلما رأيت ما يباينك من العطية والمهابة استصعرت  
قال اشترينها منك بأربعة آلاف درهم ثم أنشدنيها فان كانت أحسن فقل لي بما عليك والافقدت من ادلك  
ورجعت علينا قال نعم وبيت بذلك أيها الأمير وأنشده

وما زلت أخشى الدهر حتى تعلق \* يداي عن لا يشقى الدهر صاحبه  
فلما رأني الدهر تحت جناحه \* رأي من تقي صاحبنا معاطيه  
رأني حيث النعم من رأس باذخ \* تظلل الوري أكننا مع جواريه  
فتي كسمالك العيت والناس دونه \* اذا أجدلوا يادت عليهم معانيه

فتبسم مالك وقال ليحنا عليك والله ما قيمتها الا عشرة آلاف درهم فقال أيها الأمير ان لي صاحبنا شاركته فيها  
وما أظنه يرمي بيبي فقال مالك أظنك حدثت نفسك بالكسك قال نعم لاني وجدت الكسك في البيع  
أهون من خيانة الشريك ففعل مالك وأمره بعشرة آلاف درهم \* وأشرف عمر بن هبيرة يوما من



يقال ان من اكلهم فيها اصابه  
سرور ولا يذرى ما فيه ولا  
يزال صاحبها متبسما حتى  
يخرج منه والصين بلاد  
موصوفة بالصناعة الدقيقة  
والصاوير الجميلة يفرق  
مصورهم في تصور ربه بين من  
هو صاحبك ومن هو بخلان  
ومن هو مسترزي ومن هو  
مسرور فيقول

(الباب السابع في ذكر  
 السبع زهران التي  
 تجمع بمصر في مسجد  
 واحد وذكر ما قيل فيها  
 من مناموم ومثور  
 وغير ذلك) \* وهي  
 التي جس وهو أول ما تقدم  
 ذكره والبتقمج والبان  
 والورد المستوي ويعرف  
 أيضا بالقمعي والزهر  
 والياسمين والورد النصيني  
 وهو آخرها هذه السبع  
 زهران التي تخرج  
 لمصر يومئذ كرها وتجمع  
 في مصر في وقت واحد وما  
 للمصريين فانه وان كان  
 من مصر من أطر الزهور  
 النحسة فانه غير معدود  
 في السبع زهران لانه انما  
 تأتي في آخر أيام الورد  
 النصيني فلا يلحق  
 بالرجس ولا بالتقمج فلم  
 يمدود في جملة السبع  
 زهران لاجل ذلك كما  
 والرجس ما روى عن  
 ابن أبي طالب رضي الله  
 عنه انه قال شعروا الرجس  
 في اليوم مرة واحدة  
 الشهر من قولوني الدهر  
 فانه في القلب حجة بين

على قعره رأى اعرابا من صدر البرية وهو يحث بعيره نحو دققال الحاجب لا تتجسس على اناخ الاعرابي بعيره فانسب و أقبل الى الحاجب ساله عن شأه فقال واراد على أعذب منهل وأنصب منزل فادخله على الأمير فاستلم يده قال عمر ما تعطيك ما اراى قال

أصلحك الله قل ما يدي \* ولا أطق العيال إذ كنزوا

آناخ دهر علی کلکه • فارسیونی الین وانتظروا

قال فاحذت عراراً يجتمع فعل به ترفي بجماسمو يقول فاروق بن البك وانظر واثم قال واثقه لا يجلس حتى يرجع اليهم غاملاً وأمره بالعديناز ورده من ساعته \* وطلب بعضهم الحضور بين يدي المأمون لما حضر بين يديه قال يا أمير المؤمنين اني من بيت عريق وأصل وثيق وفروة كثيرة وبعمة كبيرة وقوان حوادث الدهر وبحن الزمان وصروق الايام قصدتني من كل جهة فاحذتني ما أعطيتي ولم يسبق لي ضيعة الاخرى ولا نهر لا اندفق ولا معز الا انهدم ولا مال لا تلف وقد فصحت لأمانك سبداً اولاً ولابد على دين ولي عيال وأنا شجع كبير قد فقدت المطالب وكبرت عن المكاسب ولبي حاجة الى طرأ أمير المؤمنين الى وعظفه على فيستأهوني حديثاً فاعمل فاتبع الدلالة صرطه وصل كلامه من غير جزع مستدركاً ما قرأ منه وقال وهذا يا أمير المؤمنين من غرائب الدهر وبحنه واثقه ما ظهر مني قط مثله الا في موضع هدا وتبسم المأمون وقال جلساته ما رأيت رجلاً أقوى قلماً ولا أجراً لساناً من هذا وأمره بعشرة آلاف درهم \* واعترضه رجل في الطريق يوماً فقال يا أمير المؤمنين اني طالب الحج قال دولك والطريق سهل الله لك قال اي عاجز عن المتى قال اعقب يوماً وامش يوماً قال لست أملك ما تشترى به ولا ما أكثري قال فقد سقط عليك فرض الحج لنفرك قال يا أمير المؤمنين اني أنتبلك مستقبداً لا مستقبلاً فضلك وأمره بحمسة آلاف درهم \* ولما حبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطيئة الشهيرة لما اشتهر من فجائه الاشراف والاكارب تناساً مدة في السجن فكاتب اليه

مافا تقول لامرأع بذى مرع • حر الخواصل لاماء ولا ضمير

أَلْقَيْتُ كَاسَهُمْ فِي نَعْرِ مَغْلَةٍ • فَأَغْرَقْنَاهُ إِلَى النَّاسِ بِأَعْمَرِ

أَتِ الْإِمَامَ الَّذِي مِنْ بَعْدِ سَاحِبِهِ • أَتَيْتُ الْبَيْتَ بِمَقَالِيدِ السُّهْلِ الْبَشِيرِ

لم يؤثروا بها اذ قدموا لها • لكن لانفسهم كانت تلك الاثر

فلما قرأها وجهه فاحمره وباعده، على أن لا يقول فلما في أحد فقال يا أمير المؤمنين اني قد احسنت التكسب يا شهرفلعلك تكتب لي كتابا الى طاعة بن عاتكة الجعفرى فانه معروف بالحدود فعسى ان يفاقمك ان يعينى عن سؤال غيره وليس عليك في ذلك جناح لانه ليس بعاملتك فضتى ان تائم ما بي ثم رق عليه فكتب له كتابا فلما وصل الى بلده وكان بحوران رأى الناس مجتمعين على قبر فسأل من صاحبه فقبل علقمة فوقف ما كانوا أتند

لعمرى لنتم المرء من آل جعفر • بحور لن أسمى علمها الحياثل

ان تهي لامل حياتي وان تم • فاني حياتي بعد موتك طاقيل

وما كان بيني ولوقتيتك عالما \* وبين الغنى الا لباله لائل

فلما مضى قام ولده اليه وقد اتر وقت صياحه بالجمع وقال كم املت من مائة ناقة برعتم قال هي  
لك مضاعفة ولا تخيب سعيك وظنك ومن تشفت به \* وانتقر بعض اولاد البصار حتى لم يبق له  
عبر جارية كان يبعها لزمته ببيعها لعبد الله بن معمر وكان ارضيا لما قبض منها منه و اراد  
الانصراف قال ايها الامير اريد من تمام فضلك ان اودعه فادله بفعلنا يتباكيان فلما اودعه  
صنعا انشد وعبد الله بن معمر يصحبه

الجنون والجذام والبرص

لا يقلعها الاشم انرجس

أدول وهو حار وطبيقي

الثابت نافع من الرطوبات

والبلغم ومن الصداغ البارد

ومن اسائر الامراض

الباردة وقال كسرى

أقوى من لرجس باقوت

أصغر بين ورد حجر على

زمرذ نحضر وقال أبو عون

في كتاب التشبيهات من

جند ما قبل في الترجس

ما أشده المبرد

ترجسه لا حطفي طرفها

تشبه دينار اعلى دوه

أقول أشده انما عفرى

فقال وأحسن في المقال

قدأ كثر الناس في تشبيههم

أنا

لترجس الفص بالاجقان

والحدق

وما أشبه بالعين اذ نظرت

لكن أشبه بالعين والورق

(وقال ما امر الحداد

وأجاد)

كان أورانف والشمس

تقصرها

أوراق تجمع فسن ظلم

ومقصود

(وقال اس الروي)

وأحسن ما في الوجوه

العيون

وأشبه شئ به الترجس

يفال بلا حظ وجه التديم

وحيدافريد أيسناس

(وقال آخر)

كانه وانهم يورمق

دراهم وسلاحاد ثاير

(وقال آخر)

وهندنا ترجس آتيق

تصبا باقاسه لنفوس

ولولا قعود الدهر بي علك لم يكن \* يفرقنا نحي سوي لموت فاعدرى

طبيك سسلا م لازبارة بيشا \* ولا وصل الا أن يشاء ابن معمر

فقال ابن معمر قد شئت نخذ الجارية والمال بعث في أوسع الخلل مهما \* ولما تروج الحجاج

هندا بنت المهلب وأراد فراقها قبل أن يدخل حالمها يلعبه عنها من يقضها اياه واحده زهاله سوا

أرسل اليها ابن القديبة ومعه عشرة آلاف درهم ومروا ان يطلق عنه ويعطيهما المداغ ففقت عذته وقال أوجز

فما دخل عندها قال الأمير يقرئك السلام ويقول لك كنت قبنت وحده غفلة عذتك فقلت باقاه الام

وقل له كنا فاحرمنا وبنا فاحرمنا هذه العشرة الا في لك بشارتك فبلغ قولها عبد الملك بن مروان

فتزوجها \* وحكى الاصمعي قال لما مع احارث بن عمرو ومحمركم كندة جبال الحباء ابنة عوف

وعقلها وآدابها امرأة يقال لها أم عصام وكانت ذات عقل ومعرفة وأمرها ان تذهب لتعرفها كانت

كأجمع أودون ذلك فذهبت حتى انتهت الى أم الحنساء واسمها ادمسة وأعلمتها ما قدمت به فمها رسلها الى

مضرب ايدها وكانت في حابسة عنهما لما رأتهما بعثت كلاًهما خرجت من عدها وهي تقول ترك الحداد

من كشف القناع فلما رآها احارث قال ما وراءك يا أم عصام قالت يا الملك اصرح الخفض عن الرضايت

جبهة كالمرآة الصقة وله تزيينها عراة كاذبان الخيل المنفردة ان أرسلته خلته السلاسل وان مشطته

قلت عناقيد حلالة الوال وحامين كائنا خطابة لم أوسودا بحمم تحوما على مثل عين العنسة العاهرة التي

لم يذعرها قابض ولا راعها فورة بينهما أف كند السيف المصقول لم يهنا نصر ولا طول حقت به وجنتان

كالارجوان في بياض كالجمال شق في فم كالطاتم طيب المتسم لذيذ المنثم تغلب فيه لسانا بين عن عقل

واغر وحواسر تلتقي دونه شفتان حراوان يحلبان ريقا كالشهد ركب ذلك في رقيقة يضاء كالقضة

على صدر كيمثال دمية يتصل به درايمان وعصان ليس بهما فلم عس ولا عرق يحس ركب فيه ما كفان

رفيق فصبها لئلا عصمها انعتاد شت ما الانام له نبت في ذلك الصدر ثديان كالزمانتين يحرقان عليها

تيام او عيانتها ان تنقلد صبا عانت ذلك بطي طوى كطلى القباطى المدججة كدى عكسا كالغرا طيس

المدرجة نقاط بتلك العكن مرة كادى الهوى لف ذلك طهر فيه كالجلول ينتهى الى خصر لولاحة الله

لا تنفريها كعل بقدها اذا تمضت كانه دمع الزمل لبدمة وط الطل تحت نفذان كائنا حشيار يش نعام

ركاعلى ساقين عجلين يرى من صفاتها عظامهم يحمل ذلك كله قدما ان لطيفان كحرف اللسان قنبارك

الله مع صفهم ما كيف بطبقان حل ما فوقهما فاق رسل الملك الى أبيها فخطم افرو وجهه بعث صدقها فخورف

به فبا أرادوا ان يحملوها الى زوجها فاقالت لها أمها أي بنية ان الوصية لو تركت لمضل في أدب لترك ذلك

ولكنها تارة كرهة للعقل ومعونة لها لولوا امرأة استعنت عن الروح لغنى فوجها وشدة حاجتها اليها كانت

أعنى الناس عنه ولكن لرجال خلقن واهن خلق الرجل أي بنية انك فارقت الحواء الذي منه خرجت

ونخلت العن الذي في مدر جنتى وكلمت أعزبه وفريق لم تألفيه فأصبح بك كمالك رقيبا ومليك كادكونى له

نسة يكن لك عبدا أي نسبة الزمى العصبية بالقبيلة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة وانتهى لوقع عينيه

والنفق لوضع أنفسه فلا تقع عيادته على قبيح ولا يشم منك الا أطيب الريح والكحل أحسن الحس

الموجود والماء أطيب المياه المنقودة والبطر لوقت طعامه والهدو عند منامه فان حرارة الجوع ملهية

وتنهى النوم مقضية والاحتفاظ بنسب وماله ومراعاة شيمه وعياله لان الاحتفاظ بالمال من حسن الحلال

ومراعاة الحشم واليعال من الاعظام والاجلال ولا تشفى له سرا ولا تسمى له أمرا فانك ان اقصيت سره لم

تأمنى غدرة وان عصبت أمرا أو غرت صدره ثم اتى مع ذلك افروح اذا كان ترجحا لترج اذا كان رجحانا

الاولى من التقصير والثانية من التكدير وأشد ما تكون فيه الكرامة أشد ما يكون لك اعظاما وأكثر

ما تكونين له موافقة أطول ما يكون لك موافقات والله ياء ما أمرت بخير الا وانما مثله بين عبي ولا

ثم من عن شر الاوثان ما عيها انشرب به على فمات اليه فحسن موته هامة وعفت عن ذم وولته البعة  
الذين ملكوا البن بعده وهم مساة وعجر وشرحيل ومعدى كرب وعمر وواغثال وجاهمة ثقت الحكاية  
(فصل في الاجوبة المسكتة والواردات المسكتة) \* قال معاوية بن ابي سفيان قال البازي  
ازرق قال يا اشر قال الذهب اشر قال ما عيها البلاء التي فيكم يا عبد القيس قال شي يتخلى في سدور ما  
فتقدفه السنما كيا يقدف البحر الجوهر قال معاوية بن ابي سفيان قال الناس ان الله فضل قريشا ثلاث  
فقال لبيبة صلى الله عليه وسلم واودع شريك لا قريش وعمر بن الخطاب لا قريش وقال تعالى والله لا كرك  
لك ولقومك ونحن قومك وقال عز وجل لئن لآلئنا قريش ونحن قريش فقال رجل من الانصار على رسول الله  
بمعاوية فان الله تعالى قال وكذب به قومك وهو الحق وانتم قومك وقال عز من قائل ولما ضرب ابن مريم  
مثلا لاداء قومك منه يصدون وانتم قومك وقال تعالى وقال رسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن  
محجورا وانتم قومك وهذا ثلاثة ولو زدنا ذلك فاعلمه وقال الابريش لخالدين صفوان وهشام  
حضرة هشام بن عبد الملك تعانني قال نعم فقال الابريش لباربع البيت يريد الركن الجاني ومناحاتم طي  
والهلب بن ابي صفر فقال خالد بن اشر قال بعا قال ما الهلب المرسى فينا الكتاب انزل ولنا هذا  
الخليط المؤمل يتيسر هشام وكان به حول وقال غفرة ولو كنت حالي القلت الاحول ثم امره بالفديتار وقال  
لا اطلع من فخر مصر بيا واخذت بيبيته على عبد الملك بن مروان وقد كبرت فانتقم منها عيها فقال يا بيبيته ما الذي  
راى منك جيل حتى بلغ به هوالك ما بلغ قالت يا امير المؤمنين راى مني الذي راى انه الامة منك حين وانتك  
امرها ودخل شريك ابن الاعور على معاوية وهو يحذال في بيته وكان بهاء مع دمامة فداعب معاوية  
وقال وبلك انت شريك وراى من شريك وابولك عور والاصح خير من الاعور وانت دميم والوسم خير من  
الديم فم سوك قومك عابهم فقال شريك وانت بضامعاوية ومعاوية الا كناية عوت فاستعوت  
فسميت معاوية وابولك حرب والدم خير من الحرب وحذك حفر والهبل خير من الهبل وراى ابن امية  
وما امية الا امة صغرت فسميت امية فم صرت امير المؤمنين فسمي معاوية فقبيلوا وقال فسميت عليك  
الاخرجت عنى فخرج وهو يقول هذه الايات

ايستحي معاوية من حرب \* وسيفي قاطع ومعى لسانى

وحول من فدى عن ايوب \* ضراخمة نهش الى الطمان

ولم يدخل بعدها اليه \* ولما اشد ابن الرفاعى - حضرة سليمان بن عبد الملك قوله في الخيرة

سكنت اذا شمت وفي الكاس وردة \* لاهى عن ظلم الشار بن ديب

تريك القذا من دنها وهي دونه \* لوجه اشعيا في الاناء قطوب

فقال سليمان شربتها ووب الكعبة فقال والله يا امير المؤمنين انى راى لك وصفي لاهل القدر انى معرفتك لها

اكثر \* ووقف المهدي على امرأة من بني تغل فقال له من الجوز فقال تسن طي فقال لها ما منع طي ان

يكون بهم آخر مثل حاتم فقال وقد عرفت الذي منع ان يكون فيها مثلك يا امير المؤمنين فقال يا الله العجب

جواب كاف وعرفان صاف ثم امر لها بالمال \* ودخل اشعيا في الحمام يومافو جندو جلابارز العورة فعمض

عينيه فقال له الرجل منذ كم عمت يا شعبي قال منذ هتك الله حرثك \* وسئل بعضهم وكان له ثلاثة اولاد

ايهم اثنى على ذلك قال عابهم اثنى من الصعير بهد الكبير الا الاوسط \* ورفعت امرأة زوجه الى

معدى بن اوطاة القاضى يكونه قليل الجاع فقال القاضى انى لاصتني امرأة ان تذكر مثل هذا فقال

ولم لا ارجب آيها القاضى فميا رغب فيه املك طعل الله بررقى ولدا صالحا مثلك \* ومن احسن اجوبة

العرب المسكتة ما حكاه الاممى قال كان في بني عجم حفلة وكان معروفا بصرعة الجواب المسكت حتى لا يكاد

احد يتقره فتزوج امرأتهم اسمها علقمة ففاته بعدة اولاد ولم يسله منهم غير ولدا سميرة وكانت امرع

كان اخاه بدور

كان احداة شتموس

(وقال آخر)

أما تراه ومرارا يريه طافه

كاه زعفران فوق كافور

اذا بدا في اختلاف في

بحاسنه

أراك كيف اختلط النار

والنور

(وقال آخر)

قم يا غلام فها تم اشبهوه

ان الزياض بكل زهر نخشى

والترجس الفس السدى

كاه

فغير بعض على بقية شمش

(وقال آخر)

ناولني من احب فرجسة

احسن في ناظري من لورد

كأغاية صامصة

من خدو الصغار من خدى

(وقال آخر)

في روضة تهدي لنا

نفس الشمول سم بالشمال

في كل فرجس فيها

شمس يحيط به لعل

(وقال ابن الرومي يهجو

الفرجس)

انظر الى فرجس تبدي

لوما عينيك منه طافه

واكتب اباطيل واصفيه

بالحسن في دفتر الحاقه

وأى حسن يرى عين

مع برقان يحل دافه

كراية ركبته عليها

صغرة بيض على رفاقه

وقال أيضا في تفصيل

الفرجس على الورد

أيها الطخ للورد

دبر وروحي

لن قام في المقال  
لن تقاس الاعين التي  
لي بأصرام البعال  
(وقال أيضا)  
شملت حدود الورد في  
تعبه  
تعبا يوردها عليه شاهد  
للرجس الفضل المبين اذا  
آت وساد عن المحبة حائد  
فصل لفضيلة هذا قائد  
زهر الرصاص وان هذا طارد  
ينهي السديم من التبع  
بطعاه  
وعلى المسرة والسماع يساعده  
هذي النجوم هي استي  
وبتها  
يجب السحاب كما يربي  
الوالد  
فاظفر الى الولدين من  
أربابها  
شهابه فذلك الشاهد  
أن العيون من الحدود  
نفاضة  
ورياسة لولا القياس  
الفسد  
(وقد ناقصه جدين عبد  
العمد فقال من أبايت)  
ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما  
قامت على مدلال وشواهد  
فاظفر الى المصروفات منها  
واعلم يا صفر الاحسان  
(وقال آخر)  
أباب علا للرجس بعض رتبة  
على الورد قد أخطأت عن  
سب القصد  
يعبى ريت انرجس  
العض فاعنا  
على ساقه ما منى في خدمة  
الورد

من ابيحويا مع بشاعة. فطر فصوله مرأو حاسبه من أبي في قومه فقال أنت خبيث كاذب يا مرة  
فقال أنت متي من ماني به قولي لك يا مرة قال أعني حلاوتك يا حمله قال تالله ست من أساس قال  
من أشبه أمامه أعلم فقال لا رضى الله عن بطن تغلبت فيه قال أجل ولا عن ظهر نزلت منه فقال وبك ما ترداد  
الاسوء أدب قال أتعني من الشوك عسا قال فقد كنت شوقا على اخوتك حتى ماتوا وبقيت قال أتعني كثرة  
عموسى يا مبارك فقال لا ألهت أبدا قال كيف يفلح من أنت أبو. قال ما أحو جئت الى تذيب قال اللى  
نشأت على يده أحوح منى اب فقال أراحتني الله كما راح اخوتك قال غشيق يحمل حتى نموت فتستر من  
وجهي قال لا دعون الله عليك قال لى تدعوهم عالم بك فقال ما يعلم مني الاخير قال الشاكر نفسه بقر بك  
السلام فقال ما أحلى خير من اسكوت قال يعلك سر مختلفك الدمع فقال لولا فتورى عليك بخترات على  
قال اذن نفسك فلم فقال ان أنت اليك لا وجهك ضربه ما قال ما أنت أهدى منى بشار قال وتضر منى اذا  
صر بك قال وأنت في شك من ذلك فقال هادن سر دانت وجهك قال الأنت بى الله عبيدك فقال ورم الله  
بك الارض قال اذ افرق الله بينك وبين العافية فقال يارب نروق الناس أولاد احسانا واما ترزقنى شيطا ما  
قال أما علمت ان من العصا العصبية والحية لاند الاحية قال فاقطع جواب يبه ولم يمش بعدها الا يوما وليله  
• وداعب بعض القرطام حاراله كان معروها بالجل وبك الشجارى عشرين سنة ولم تدعى الى بيتك قال  
معاذ الله لا ترى بيتك يوما تاكل فرايت عبد الانك تحسن المضغ وتسرع البلع ونهى بقعة قبل ان تبلغ اخرى  
وعينك تراقب اخرى فقال ما اطلعك تربى الان أصلى بين كل قضير ركعتين • وشكا بعضهم كثرة البعال  
فقالوا له مناهم عبال الله قال صدقتم ولكن كنت اشتى الوكيل عليهم غيرى وهو رب بعض جند المهلب بن  
أبي صغرة فقالوا له ان سمع الامير بذلك غضب عليك قال دعوه بعض • وناحر خيبر من رماه على وناميت  
وداعب بعضهم ضربه الى داره فلما رجع الطعام من بين يديه وأحضر العاكهة والحلوى وعسل يدبهم ما زاد  
الاعى الانصراف فقال له صاحب الدار ما تقرأ لنا عشر اقال وانه ما حفظت من القرآن غير الفاتحة وربما  
تعلمت فيها قال فاعنتاشيا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما نقلت صحتي قال فاعلمك تعلمنا  
شئ من أشعار العرب قال لم أر ومن الشعر بيتا قال الرجل يأنه المحبهم يقولون ان العميان سناديق  
العم قال الاعى ما هذا عجا ما رأيت حسد و قار غاوسام بعض المغاير دياحة هندية فقيل به بد ينار قال والله  
لو كانت فى الحسن كيوسف وفى العلم كعيسى • هبل وكل يوم تبيض دلى عهد المسلمين بالشرى بها  
يدرم وجاء فقير بقم يلعنه فقال الطمان ان على سلفنا كثيرا فترق فابى وقال لن لم تلعنه دعوت  
الله عليك فتهلك دوابك قاله الطمان ودعاؤك مستجاب قال نعم قال فادع الله ان يجعل قمعك دقيقام  
النروقة أعلم

• (فصل في الهزل والسف) • حتى ان سعيد بن جند كان يفتش سارىة بلع بعض جيرانه فوعده  
ثم طالته ثم آها وقد خرجت من الحمام ففزع لها فرقتة واجاشت على أنم الا انه عند الا الى العشاء  
الاخرة فرمى بذلك فلما جلست واستعملت شيئا من الشراب كتب رفة الى مؤذنب تلك الساعة وكان نظريه  
فاضلا

قل لى الصلاة أخوقبلا • قد قضينا حق الصلاة طويلا  
أخر الوقت فى العشاء وقدم • بعدها الوقت بكر وأصلا  
لبنى فى ساعة تقسمهاوز • رقتى • وناقى جيل  
وزراى حىق الموقنين • ونعاني من أن تكون قبيلا

فلما آها قراها وقبها وكسب الى القيلة اجتمع بين العشاء والمص و دخل يوما على أبي عباس فحدثه قوله  
وكان يظهر التمسك والدين فرأى غلاما مرقطاً على رأسه قد شذعرا



(وقال الشاب الطريف)  
شمس الدين محمد بن  
الغيف التلمساني في مقامة  
على لسان البنفسج  
اذا وصفوا زرق البواقيت  
أطنبوا  
وقالوا لها لون كالسرن  
البنفسج  
كان مع الورد الجني بقية  
كان نازق من فوق خلد  
مضرج  
(وقال ابن الروي)  
بنفسج سر لاني اذا  
رأيتني اشرب دما شينا  
لبس من الزهر ولكنه  
زمر في خمل باقونا  
(وقال ايضا)  
رأيت البهيمع في روضة  
واحد اقه للدي ساهره  
بحاكي بها الزهر زرق  
العبون  
واجنفتها بالكاف طره  
(وقال ابن المعتز)  
بنفسج جعت أوراقه  
فحكنت  
كحلنا شرب دما يوم تشنبت  
كأنه فوق طافات بلوح بها  
أوانيل النار في أطراف  
كبوت  
(وقال الحسين بن الفضاض)  
اشرب على زهر البنفسج  
مع قبل تأيب الحسود  
فكنا عبا وأوراقه  
آنا زرق من في حدود  
(وقال شمس الدين محمد بن  
الغيف في البان)  
تبسم زهر البان عن طيب  
نشره  
واقبل في حسن يحل من  
الوصف

رعتك انك لا تلوم فقل لنا \* هذا المرقق فأنما يصنع  
شهدت ملاحته عليك بريية \* وعلى المريب شواهد لا تدفع  
فتبسم وقال خذ له نسيم من عيشك وأخرف الطرفاء \* بودلامة وكان في زمن المهدي واسه الهادي وكان  
يتحبه معه السحاح أول خلقه بنو العباس وله وقائع مستحقة مع المنصور وشعار رفيعة لها من الحسن  
موقع عظيم ومن بعضها له لسان السحاح وجلس المنصور أنشد رثاء فيه وكان المنصور يبغض أخاه  
السحاح فانتهره وقال يا أمير المؤمنين إنه الذي ساء بيني وبينك قال الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام بقل  
أنت كما قال لا تنو بعبادتك اليوم فتبسم ثم قال فجرد حتى تروح غازيا قال معاذ الله فاني مشوم الطلعة فقال  
وإنك مني تغاب بشؤمك قال يا أمير المؤمنين أما أعرف من نفسي والله لقد شهدت تسعة عشر جيشا  
واسكسروا فان أردت أن تجعل جيشك تمام العشرين فافعل فتبسم وقال أقعد فحكك أظه من شعره في ذلك  
اني اسخرتك أن أقدم القوي \* لقطاعس وتنازل وضرب  
ذهب السيف فربما تفر كنها \* مشهورة ومضيت في التهرب  
ماذا أقول إن يحيى ولا يرى \* من فارات الموت في الشباب  
والاحد المنصور مع جيش صهر روح بن حاتم وز واحد من العدو وقاله الأمير برزله يا أبا دلامة فأنشد  
يقول في الأمير بغير حرم \* تقدم عين جندبها المراس  
فما لي أن طعنتك من حياء \* وما لي غير هذا الرأس راس  
وقال أيضا في مثل ذلك بعد حكاية طويلة  
اني أعوذ بروح ان يقر بي \* من القتال فخرى بي بنو أسد  
ان البرار لي الاقران أعلم \* مما يفرق بين الروح والجسد  
لو أني في مهجة أخرى جلدت بها \* لكها خلقت فردا فلم أجسد  
وكانت عنان حاربة الساطق ذات عقل وحب وشعر ومحاصرة وكان بينهما وبين أبي فواس محاورة  
ومنادمة فبعثت اليه يوما ندوه مع جارياتها وكتبت في كفها  
زونا لنا كل معنا \* ولا تخلف معنا  
فانحدها وأدخلها الى داره وقضى منها وطرا وكتب في ظهر كفها  
نكننا رسول عنك \* والرأي فيما فعلنا  
وكان خبرا وملا \* قبل الشواء كلنا  
فكتبت اليه عنان \* لنبيك معنى ولكن \* ما لنتك معنى  
فلما قرأه أبو فواس ضحك وجاه اليها فأنشدته مبلدة  
أبا فتراع تراء فقال بذلك كما فترعنا فقالت فترى في صراع فقال  
ان شئت هذا اضطرعنا فقالت فالرهن ما داعليه فقال الوصل تجعل لدها  
فقال قومي كذا بعباتي فستعوفات طولنا دعنا ونكنا  
وحكى أنه دفع فيها الرشد لولاها سبعة مائة ألف درهم فلم يسمح بها واشترها بدموته بمائتي ألف  
ومائتين ألفا ونحتوها ليظهروا فيها عبا فلم يقدروا فقالوا ان في ظفر خصر رجلها بيضا فجعلوه  
عبا ليقوموا من العين \* من شعر أبي فواس الحسن بن هاني وملا  
لماسجاني الحبيب واستعت \* عنى الرسالات منه وانحبر  
فاشدد شوقي فكلا يقتلي \* ذكر حببي والهيم والفكر  
دعوت ابليس ثم قلت له \* في خلوة والجموع تخدر

هلموا اليه بين تصف وليلة  
فان غصون البان تصلح  
للقص

(وقال آخر)

أودت ترى انت الذي بره  
علي

كل الغصون بقده الميس  
وفي شهر ربيع وقربه  
يحتل في السحاب

والبرطاسي

(وقال آخر)

قد أفسد الصيف وول الش  
وعز قليل تشسكي الحرا  
أد ترى البان غصانه

فقد قلب الغرد لي برا  
(سكى) عن شهاب لدين

ان جملته كثر روعة  
الى بعض الحكام ياته  
فيها نسيا فوقه برطلين

شعر توجدها يستانه  
وكتب على باب

الله بستان حلامادوح  
في جنة قد فشت ثواما  
واسان تحسبه سناير ارات

قاضي القضاة ففشت  
أدناما

(وقال أمين الدين بن  
جوابا خراس)

نفس غصن البان أدناه  
واهنرعد الصعر زهر اوقاح  
وقال هل في الروض مثلي وقد

يعزى الى قدي قدود الملاح  
لقدن الترجس بهزوبه  
وقال حقا قلت دأهم مزاح

بر انت العاقل تحمقيا  
مقصوف عجا بالعاوى  
القباج

فقال غصن البان من تبه  
ما هذه الاعيون وقاح  
(وقال أرحامه لوداق)

ان أنت لم تلحق في المودة لي • قلب حبيبي وأنت مقتدر  
لا قلت شعرا ولا جمعت غما • ولا جرى في مقام لي سكر  
ولا أزال القرآن أدرسه • أروح في دروسه بصر  
وأزيم الصوم والصلاة ولا • أزال دهرى بالخبر أثمر  
ما مضت بعد ذلك نالسة • حتى أتاني الحبيب بعثو  
وله قصيدة يتضرع فيها الى الفضل بن الربيع يظهر التوبة وهو في حبس الرشيد لما ظهر منه  
اشرب والزندقة

أت يا ابن الربيع علمني الخيسر وعودتبه والخيسر عاده  
فاروى باطلي وعاودني الخاسم فاحدثت نوبة وزهاده  
لوزاني ذكرت الحسن المصطفى في نسكك أوقئاده  
من خضوع ازيته بقول • واصفرار مثل اصفرار الجراد  
النسايح في ذراعي والمصطفى في لبتى مكان القلاده  
فاذا شئت ان ترى طرفة عينه غيب منها ليرة مستفاده  
فادع بي لاعلمت تقويم مثلي • وتامل بعينك السجاده  
تري أترام الملايوحه • توفى النفس نه من عباد  
لوراها بعض المرائين عندي • لاشترها بعدها للشهادة  
واقدر طال ما أثبت ولكن • أدركنى على يدك السعاده  
لما فرأها الفصل فحكى وقال أظنه الخبيث عرك جبهته بثومة ثم من باخرجه بعد ان استوبه  
لاى حكيمة وكان مؤسفا في الار

عديت من أفر قليل غناؤه • خلعت منك أبا البان فجمع  
تغيرت حتى ما ترى فيك شيمة • من الابرا الا ان رسلك أصلح  
وله وأكثر شعره في مثل ذلك وكان منفردا فيه

اذا وصفت من كل امر شجاعة • ألي جبن ارى ان يحيط به الوصف  
يفرح دار الزحف من تخوف رمح • فكيف ترامح ينقترن الزحف

يعقون فوق الحصبتين كانه • وشاء على رأس الشكبة ملتف  
بنام على كف الفتاة وتارة • حركت لا يحس بها الكف

وما أحسن قول بعضهم  
قالت وقد قلت العبي لي به • من بعد ما مات وناما  
لو أن اسرافيل في راحتي • ينسخ في ارك ما قاما

أقول وقد نظرت بمن هواها • تلك مهجتي وسى فؤادي  
وقد غفل الرقيب وغاب عما • لا يرى قم الى كذا التماذي

فقط ما رأته زنا طويلا • وقال وقصدتها الرقاد  
لقد آسجت لونا ديت حيا • ولكن لا حياة لمن تنادي

يولحسن الجزائري بهجوز روعة أبيه  
تروح الشج أبي شيعة • ليس لها عقل ولا ذهن  
لو برز صورتها في الهوى • ما جمرت تتصورها الجن

كأما في فرسها رمة \* وشعرها من حولها فنان  
وقائل قتل لها ما منها \* فقلت فما في أنها سن

• (فصل) • في قصيدتين لم يعمل مثلها مدحا ودمحا قصيدة الخالدي في مدح علامه وقصيدة  
القاضي العلامة شهاب الدين أبي الشناء محمود عفا الله عنه في ذم علام كل له • قال الخالدي مدح علامه

ما هو عبد لككته وله • خوليه المهين الصمد  
وشدازاري بحسن صنعه • هو يدى والذراع والعقد  
معبر س كبير معرفة • تمازح الضعف فيه والجلد  
في حسن بدر البهي ومورنه • فله يصعق ويعتقد  
معشوق العارف كله كحل • مغزل الجيد عليه الجيد  
وورد خديده والشقائق والفتاح والجلنا والمستعد  
رباض حسن زواهر أبدا • فيهن ماء الذهب يطرد  
وغصن مان اذا بدا فاذا • شد انصرى ناعفرد  
مبارك الوجه من حلقته • بال رنخ وجيش رعد  
كدي وله وى وكله أربى • يجتمع بلى ومنفرد  
مصرى ان دجى الفلام على • منه حديث كله اشهد  
طريف مزج ملج نافذة • جوهر حسن شرار يقد  
خازن دافى يدى وحافظه • وليس شئ لى يعتقد  
ومنطق مشفق اذا تأناه • مرث وبذرت فهو مقتصد  
بصوت كتي مكها حسن • يما وى ثباتى مكها جرد  
وأبصر الناس بالطبع فكالمسك والقلايا والعنبر النرد  
وهو يدى المدام ان جليت • عروس دن نعلها الزبد  
وحاجبى فالحقيقه ضبى • عندى به والثقل منقرد  
وحافظ النار ان فبت فما • على غلام سواء اعتمد  
تصف كيبفلا عوج • فى بعض أخلاقه ولا أود  
وسير فى القريض وازن دينا • والمعانى الجياد منتقد  
وكانت توجد السلاعة فى • أفاطه والصواب والرند  
وبعرف الشعر مثل عرفى • وهو على ان يزيد صيته  
وواجبى فى الرافق والرحمة • أشعاف مابه أجد  
اذا تبسمت فهو مبتسح • وان تفسرت فهو مرتعد  
ذا بعض أوصافه وقد ثبت • له صفات لم يحوها أحد

قال القاضي مام الدين يذم علامه

ما هو عبد كالا ولا ولد • الاغناه نضفى به الكبد  
وغرط سقم أعب الاسفلا • جلد عليه يدى ولا جلد  
أفصح ما فيه كله فلقد • تساوت الروح فيه والجلد  
أشبه شئ بالقرود فهو له • ان كان للقرود فى الورى ولد  
ذومقله حشو جفها منض • تسيل دما وماها رمد

كان نور خمر الخلاف  
أنايب سور بلخلاف  
(وقال سيف الدين مجبوه)  
وردى بان خلته

لمات انودو فر  
بشم الراغ اس  
فكانه من زرفوز  
(وقال القاضي مام الدين)  
زهر اسارغ

ندى هيا قد قضى العزم  
بحبه

وهب نسيم ماعم بونفا انجرا  
ومدأ زهر الارغ ازورقة  
تزرع على لانهج اورقها  
الحضرا

(وقال ابن عجم مضمنا فى  
زهر الور)

أزهر "وزانت بكل زهر  
من الأزهار يدب امام  
لقد حسنت بلى الايام حتى  
كأن فى دم الدنيا بشام  
(وقال أيضا)

قد تذا الرضاى حزن تحت  
وتحت من المدي بحمان  
ورأيت اخواتم زهر لما  
سقطت من تامل الاضمان  
(وهنا أيضا)

خرحنا للتنزه فى رياض  
مود العارف عنده وهو راضى  
ولاح الزهر من مدخلنا  
شبابا قد قطع فى رياض  
(وقال البدو اللهى)

ما نظرت مقلقى بجميا  
كالور زلما بذا نواره  
اشتعل الرأس منه شيا  
واحضر من بعد ذاعذاره  
(وقال القاضي مجي الدين)  
ابن عبد الطاهر فى  
الباحين

وباسمين قد دنت  
أجواره لمن يصف

عليه قطع قدس  
(وقال عبد الملك الذي به)  
أرى يا عيسى طراغدا  
إلى الدق نشره ينتمى  
كحل فصاصة بصفية  
تلوث أطرافها بأدم  
(وقال آخر)  
كانت الباسمين بعض لما  
أدرت عليهم الروض  
هين  
سماء لا زبرجد تبدت  
لنافية نجوم من بلبل  
(وقال آخر فيه قبل  
انفناحه)  
خليل هانية هي الهم عسك  
وقوما إلى روض وكأس  
رحيق  
مقداح زهر الباسمين منور  
كأثر طرفة بعقيق  
(ومأجاء) في الورد ما روى  
عن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه أنه قال جاني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الورد  
وقال أما أنه سيد رياحين  
الجنة بعد الأس وقال جعفر  
ابن محمد ربح الملايكة  
ربح الورد ورجح الأنبياء  
عليهم السلام ربح السفرجل  
وقال شمس الدين محمد بن  
الطيف النلساني في الورد  
قامت حروب الزهر ما  
بين الرياض السندرية  
وأنت جيوش الأصوات  
زور وصة الورد الجية  
لكنها كسوت لان ال  
ورد شوكتة قربة  
(وقال أيضا ابن عجاج)  
الورد عندى نمل  
لأنه لا يعمل

غيره

كما تحل في تظافته • قدراً كالت فون صفة تعد  
لون وما دام فيه وان • كان عليه من مدة مدد  
يقطر سما فضكه أبدا • شر بسكاه وبشره جرد  
يجمع كنفهم من مهاتمه • كانه القربا يتقد  
الكن الأفي الستم بنج كالب كلب ولوان خصمه الأسد  
يشتمني الناس حين يشتمهم • أذليس يرضى يشتمه أحد  
كلان الأفي الأكل فهو إذا • ملحضر الأكل جرة تقد  
كالنوروم الرياح في الخطب السبابس نار على الذي يحمد  
أجل أوصافه النخلة والكذب ونقل الحدين والحد  
كل عيوب الوري به اجتمعت • وهو يا ضعف ذلك مفرد  
ان قال لم أدر ما يقولون • قال كلاما في الفهم مضد  
ينبع ماني يديه لي فاذا • كانه فهو مضر مصلد  
كان ماني اذا تسلم • مني ما موصكفه مرد  
جلمته في دويته حنت • كنت عليها في الطرق اعتمد  
كحل زهر الرياض ما وجدن • عيني ثيبها لها ولا نجد  
رأي كراي في مشقراي • سفاضة لا يشوبها رشد  
فاجاز خلقي كعاق والله • ملط لأمثل دالك مقصد  
أودعها عند فقير بها • وما حواء من بعد هذا البلد  
لجاء يترك وطلت أعضد من • فعلى وفلي بالفيظ يتقد  
وقال لي لا تخف غايته • مشهور قال شكل حين يفقد  
عليه ثوب وعة وله • ذفن ووجهه وساهود  
وقائل معه قلنذولا • وزن تجازي به ولا عدد  
ففي الذي قد أضعه عوض • وهو على أن يزيد يجهد  
ان دام عندى لادام لاسد • يبقى على حفظه ولا بد  
يا عاذي قل لي كف الملام • مقدرى بلى انمرام  
وقد جفا جفني المنام • ودمع عيني في انصدام  
لما هجرني فا الحبيب • واشتني عنى الرقيب  
بقيت في حال عيب • كتيبا معنى مستهام  
بأنه بانسبه الهلال • ارفق وأقصر في الدلال  
ما نسل مسلمك حلال • ولا وصال عاشق حرام  
يا من درا هذا الجفا • أى وقت تسمع بالوما  
فربيع صبرى قد عفا • والجسم أمله السقام  
ان وزنى يا بغي • فرجت عنى كرى  
• أولم ترز واحسرتى • أمون يفندك علام  
عدال وصال سبد على • واعصى كلام العبدلى  
وجد على ص بلى • يرى وصالك اغتنام



كل الزمانين جند \* وهو الامير الاجل  
ان جاء عزوا وناهاوا \* حتى اذا غاب ذلوا  
(وقال ابن قيم و...) (ن)

سبقت اليك من الحداثق وردة  
أنتك قبل وأنها طفلا  
طمعت بلعمك انزأنتك فجمعت

فها اليك كطالاب تقيلا  
(وقال ابن المعتز)

ورودة في بنات معطار \* حياهم في خفي أسرار  
كام اوجده الحبيب وقد \* نقطها عاشق بديار  
(أخذ الفاضل النفيس فقال)  
ناولني وردة مدمعة

كان بها من رضاء شعاع  
وقال خذو جنتي مضاعفة

وفوقها لاقبول دينار  
(وقال شهاب الدين بن مسعود وقد بعث الى بعض  
أصحابه وردا يستصرح ماءه)  
يا سيدا أصبحت خلانقه

كلروض ربيع الصبا تدمشها  
بعثت وردا جني اليك عسى  
تقبض لي روحها ودهنها  
(وقال ابن قيم)

ولم أفس قول الورد والبار قد سطت  
عليه فأسمى دمه يتعدر  
توفى لها هذي دموى التي ترى

ولكنها روى تذوب فتقطر  
(وقال آخر في شعر الورد)  
أما ترى شجران الورد طالعة

فيها بدائع قدر كين في الفضب  
كأنهن بواقيت أطيب بها  
زمر ذو سطاها من الذهب  
(وقال آخر في زوال الورد)

ورودة تحكي امام الورد \* طليعة ساقية للبعد  
قد ضمتها في الوشي ضمن الورد ضمم القبله من بعد  
(وقال أبو حنيفة الطوسي في أطباق الورد)

أنت ترى أطيب ورد وحولها  
من الرحس بعض الجني قدود  
مثلك قدود مالهن من أعين

وهذي عيون مالهن قدود  
(وقال الخليلي في الورد الثعالي)

داوى بومك يا ملج \* ما تشكى قلبي الجرج  
وامنى عليه يسترج \* ولو بردك السلام  
(ثم وكل)

فصل في التمثيل بالاشعار في واقعها

قال بعضهم

ما صبر حتى ياتي الله بالذي \* يشاء وحتى يحجب الدهر من صبري  
فكم هافتاني القنى من خلاليها \* يسألونكم عن سر تكشف عن سر  
آخر

لا تكره المكر وعد زوله \* ان العواقب لم تزل متباينة  
كم نعمة لا يستقل بشكرها \* فقه في ظل المكاره كامنه  
آخر

خف اذا أصبحت ترجو \* وارج اذا أصبحت حائس  
ربك مكره مخوف \* فيه لله الطائف  
آخر

كم والد يحرم أولاده \* وشيخ يحفظ به الأبد  
كالعين لا تنصر ما حولها \* ولعلها يترك ما يبعد  
آخر

كم من طلوم تزول دولته \* ويبس ما من من ذىرائل  
كيتنصرف سمها قلت \* وسمها بعد قتلها قاتل  
آخر

يفنى الخيل بجمع المال منه \* والحصوات والوراث ما يدع  
كدودة القرمات ينفية بسلعها \* وقبرها بالذي تبنيه ينتفع  
آخر

تالين ما لحقنا بهذا الجمع في كتب \* فان الكتب آيات تفرقها  
الماء يفرقها والبار يفرقها \* والفار يفرقها والقص يفرقها  
آخر

اذا كانت السبعون داهية لم يكن \* لها من الأمان غصون طيب  
وان امرأ قد سار سبعين حجة \* الى مهمل من وردة القريب  
اذا ما مضى القرن الذي أنت بينهم \* وخلفت في قرن فانت غريب  
آخر

نعصى الله وثبت تظهيره \* هذا حال في القياس يبيع  
لو كان حبك صادقا لاطعته \* ان الحب ان أحب مطيع  
آخر

ملا من يدي من الدنيا مارا \* فاطمخ العوادل في اقتصادي  
وما وجبت على زكاة مال \* وهل تجب الزكاة على الجواد  
آخر

وقد يامل المرء طول البقا \* ويبني البناء ولا يسهنه

وورد بستان قحابيه \* رتبه الحسن بنوعين  
ظاهره من قشر يافوته \* وباطنها من ذهب عين  
قبابها حبا لها اذنها \* حباتي البدر على عين  
كانها تحدى على خده \* يوم اجتماعه قدوة الدين  
(وقال آخر في الورد الاسود)

لله اسود ورد جاء يططبا

بين الرصاص بالحائط البعيد  
كأنه وحى الريح يعاطفها

كف الحب باصاف الدنانير

(وقال آخر ايضا)

وورد اسود حلاه لما

تضوع نشره ملك الزمان

مداهن عنبر غرض وفيها

بقايا من مصيق الزعفران

(وقال الطغرائي من أبيات في الورد الاسفر)

وشجرات ورد اسفر بعث

في كل قلب منيم طربا

يا من رأى من قبلها شعرا

سقى الميعين فأنبت الذهب

(وقال في الورد الابيض)

ومدال حيا لب بورد

بيضاء قد شربت روائح خده

فكانها وجهها حرا حائل

ماه الحناء على صبغة خده

(وقال ابن المعتز في الورد الاحمر والابيض)

أهدت الي بدفسي الفداء لها

الورد نوعين مجموعين في طبق

كان بيضا في وسط أحمر

كواكب أنشرفت في حرة الشعق

(وقال ابن جلنك)

أرى الترجس الغض الذي مشمرا

على ساقه في شطمة الورد قائم

وتدله حتى أغمس فوق رأسه

عماثم فيها اليهود علام

(وقال ابن قيم في تفضيل الورد على الترجس)

وأحسن

من فضل الترجس وهو الذي

يرضى بحكم الورد اذ يراى

أما ترى الورد غدا حالاً

إذا قام في خدمته الترجس

ورب تصبج عسلى ماله \* لاعداء عدوله بحره

آخر

اذ لم يصدق أسامة \* وقد كان فيما مضى مجملا

ذكرت المقدم من فعله \* ولم يفسد الا حوالا

آخر

يقولون ساد الارذلون بعصرنا \* وصار لهم مال وخيل سوابق

فقلت لهم شاخ الزمان ولم يزل \* يفرزون في نهر الدسوس البيادق

آخر

قد قلت ادمدحو الحياة وأسرفوا \* في الموت ألف ذليلة لا تعرف

منها أمان لقائه بلقائه \* وفراق كل معاشر لا ينصف

آخر

جعت مالا ففكر هل جعته \* يا جامع المال أيا ما تفرقه

المال عندك مخزون لو ارثه \* ما المال مالك الا حين تنفقه

(أبيات مفردة يتل بها في المحامرات)

ولم أركأ معروف أما مذاقه \* فغسلوا وأما وجهه فجعل

غيره

إذا نمت تعرض عن الجهل والحقا \* أميت حليما وأصابك بهل

من راقب الناس مات غما \* وفاز بالقدرة الجسور

تتبع من سمير عرار محمد \* فهاهنا أمسية من حرار

ولرب نازلة يفتق بها المعنى \* ذرعا وعند الله بها المخرج

خفف الجائر وأميرن رويدا \* فالزاد أنوال الت نوست

لا تنتظرن الى الجاهل والحقى \* وانظر الى الاقبال والادبار

رب علم أضعفه عدم الماء \* لي وجهي غطى عابه العيم

وطلم جوه سفهاء قوم \* فخل بضمير جالبه العذاب

في أخرجت ذا كرم غطى \* اليسك يبعث أخلاق اللثم

وإذا الذنوب استجبت لك مرة \* فحذار منها أن تعود ذنبا

غيره

كالكلب ان جاع لم يعد له بصبغة \* وان ينسل شبعه ينزع من الاثر

كم تائه بولاية \* ويعرفه بعد والبريد

يريك البشاشة عند اللقاء \* ويريك في الغيب يرى القلم

وعين الرضا عن كل عيب كيلة \* ولكن عين البصيرة تبيد المساويا

من تحلى بغير ما هو فيه \* نعمته شواهد الامضاء

إذا كان غيراته الحمر عدة \* أنه ارزى من وجوه الفوائد

غيره

رواى العرب الغائب في كل صيده \* وما صاد العربان في سعة الفخل

أرى خلل الرماد وميض جر \* ورونك أن يكون له ضرام

طلبك التكثر فازدت قبه \* وقد يخسر الانسان في طلب الرخ

غيره



في الشيء تحقيقاً فقد أخطأ في أصابته ومن البر  
ما يكون عقوباً على أنه لم يأن في فعله شيئاً آخر يا  
والمخاض الوردي لانه كان جعلاً ومن تأذى من  
شيء دمه وسبباً ما ومه (قولي) لانه كان جعلاً هو  
نسبة الى الجعل وهو نوع من الحماض قيل ان  
الحماض اذا دفنت في الوردي تكاد تموت لانها  
تتأذى برائحته واذا دفنت في الزبل رجعت  
نفسها لهما وابن الرومي كان يتأذى برائحة الوردي  
ويكتبها على ابان شم الوردي بهج العطر لمن  
دماغه بارد وشبهه نافع لاصحاب المرة الصفراوية  
ومن به حرارة مكن الصداق المولود منها ومن  
حرارة ام وليس في الادوية المفردة ما فيه قوتان  
غيره لان فيه قوة مسهلة وقوة قابضة وكثر  
جالتوس في الافنتين مثل ذلك وهو بارد باس  
في آخر الثانية واداري بالعسل نفع الحيل  
الباردة وزال البلع من المعدة واذا ربي بالسكر  
كان فعلة دون ذلك وكان ابن الجوزي يجمع  
الحل بن ويدعق ليقبح وهو القائل  
في زخرف القول ترجع افعاله

والحق قد يهتريه بعض تغيير  
يقول هذا يحتاج لعل يدحه  
وان يعجب قال ذاتي الزناير  
مدحا وذا وما جاو زنت وصفهما  
نهر البيان يرى اظلماء كالسور  
(وقال ابن المعتز يرد على ابن الرومي في هجو الوردي  
قله دره)

يا ابا جى الوردي لا حيت من رجل  
غلطت والمرء لا يوثق على غلظه  
هل تثبت الارض شيئا من اواخرها  
اذ تحت بجلى الوشي من غطاء  
أخلى وشهر من ورده روح  
كأنما لك مذور على وسطه

كانه لو جى حين ملكي  
حل السر او يل بعد اليه من محله  
(ناله) حكى عن أبي نواس روحه الله تعالى انه  
روى بعد موته في الدمام قبل له ما فعل الله تعالى  
بك قال ففسر لي وأدخلني الجنة يا بيت ملتاني  
الترحم وهي هذه  
تأمل في رصاص الارض وتظفر

الى آثام ما صنع المليلك

كتب بعضهم الى الحريري رحمه الله يستفتيه فقال  
يا من يرى نطقه وقنوا \* في الشرع أقوى لفظاً وأواماً  
ماذا تقولن في أسير هوى \* قبل نكد الحبيب وأواماً  
عشر أوحاد الهوى لخادله \* مرا بوعيد معي وأواماً  
هل يا من لوثة ان نطقوا \* بما آناه الحبب وأواماً  
فاحل الحريري رحمه الله عنه

كل عيم حبيبه الله \* في كل ما قاله وأجراه  
يحل ما حرم الله فما \* أشده مبدعاً وأجراه  
وكل ذي صبرة يعفوان مع بكاء الهوى وأجراه  
يجوز أجاز الهوى وعفته \* ولهب في المهاد أجراه

(هذان البيتان اذا قرنا ناعى استوائهم مدح ودعك أو قرنا كلمة كلمة هجو)  
عدلوا بما (طلعت) لهم (دول) \* بنوا (فلا) رأت (لهم) قدم  
بنوا بما (شعت) لهم (شيم) \* سعدوا (دلا) رأت (لهم) بيم  
بركت بن حسن عجلاب بن أمية بن محمد بن أبي - عدي بن علي بن قتادة بن ادريس بن  
مطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن علي بن عبد الله بن محمد بن  
موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب كرم الله وجهه وروى عنه (بسم الله الرحمن الرحيم) \* أوصى  
أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ولده الحسن رضي الله عنه قال يا بني  
أوصيك بثقوى الله في العبد والشهادة وكامة الحق في الرعي والعقب والعقب في  
الغنى والفقر والعدل في الشا والكميل والرصاص في الشدة والرخاء في  
بى ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعم دون الجنة محذور وكل  
بلاء ون النار عاقبة اهل يابني انهم عيب غسه شغل عن عيب غيره ومن رضي  
بنفسه الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف الحق قتل به ومن حفر لائحه نرا وقع بها  
ومن هنك محام أخيه انكشفت عورتا فيه ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته غيره  
ومن كابد الامور عطل ومن اقسم البحر عرق ومن أعجب برأيه ضل ومن استسنى  
بعقله زل ومن شكى على الناس دل ومن سغى عليهم شتم ومن ملأ من الناس شرهم  
ومن خالط الاذال حفر ومن جالس العلماء وفر ومن منح استغفبه ومن أكثر من  
شيء عرف به ومن أكثر كلامه أكثر حقاؤه ومن أكثر حقاؤه من قل حقاؤه  
قل ووعه ومن قل ووعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني - بن نظري عيوب  
الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحق بعيد ومن نطق اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن  
اعتزل سلم ومن قرأ الحمد كان له الهبة من الناس يا بني عر المؤمن غماؤه عن الناس  
والقناعة مال لا ينفد ومن أكثر من ذكر الموتى من الدنيا باليسر ومن علم ان  
كل مومن عمله قل كلامه الا بما يستفحه والمحب من خاف العقاب فلم يكف ورجا  
الثواب فلم يعمل والذكر نور والعلة طلبة والجهالة ضلالة والعبادة وعظا بعيره  
والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين يا بني ليس مع قطيعة الرحم عمام ولا مع  
القبور رغبة يا بني العاقبة عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الابد كرا الله تعالى



عنون من لجين شاختان

ماحق في الذهب المديك

على قصب الزبرجد شاختان

ماحق الله لير له شريك

وار محمد عذر رسول \* الى الثقلين رساله المليك

أقول على ذكر امام والفرجس حكي المرزبان

عن ابن دويد انه رأى في المنام حلاماً ولا أصفر

الوجه كوجه جاد دخل عليه وأخذ يضاضق الباب

وقال أنشدني أحسن ما قلت في بحر فقلت ما ترك

أنفوس لا حديثاً يقال أنا شعره فقلت ومن

أنت فقال أنا ابن ناجية من أهل الشام وأنشدني

وجراء قبل المرح صغراء بعد

يدت بين نوى نرجس وشفتي

حكمت وجدة عشوق صرافا سطوا

علمها سراجها ككتبتون عاشق

فقلت له أسأت فعل ولم قلت لأنك ذات وجراء

فقبل المرح صغراء بعده ثم قالت يدت بين نوى

نرجس وشفتي تقدمت الصفرة ففلا حرتها كما

وعلت في أول البيت فقال وما هذا القهر

والاستقصاء في هذا الوقت يا نجيب ثم انصرف

فانتهت وأنا نجيح بمأزيت (قول) وفي معنى

البيتين المذكورين قول بعضهم يصف تفاحته

وتفاحته من حوسن صبيغ نصفها

ومن جاذبها نصفها وشفتي

كان الهوى قدمه من بعد فرقة

م خدر عشوق الى خدر عاشق

وعلى ذكر التماحة رأيت في بعض المباحث

الادبية ما صور به ما تقول السادة الفضلاء أهل

الآداب ومعرفة الحساب في مدينة لها (سبعة)

أشواط من دخل من كل شاطئ أحد نصف مائة وان

بالدينستر جلاص عفا شتى تماحة واحدة

عصية فكيف تصل اليه على هذا الحكم المذكور

فالجواب عن ذلك انه باخذ مائة وثمانية وعشرين

تفاحته فيعطي له باب الاول أربعين وستين

تفاحته وفي الثاني اثنين وثلاثين وفي الثالث ست

عشرة وفي الرابع ثمانية وفي الخامس أربعة وفي

السادس اثنين في سابع واحدة ويدخل

بالآخر للضعيف (رابعها) حتى عن المتوكل انه

كان يقول أنا مائة اس وادى ذلك الرباحين

ر كل واحد مائة وادى بصاحبه وكان مملوك فارس

فأمر برفع الخمر أيام الربيع برفع الاثنان أيام

وواحد في ترك بحالة السفهاء ومن ترس عاصي الله في المجالس أو رثته الله دلام  
طالب العلم سلم يابى رأس العلم الرقى وأفته الحرف ومن كسور الاعيان الصرع  
الصابب العصف رينة الفقر والشكر زينة لعى يابى كثرة الزيرة تورث الملافة  
العاهانة قبل الحيرة ضد الحزم انجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله يابى كم من  
بطرة حبلت بحيرة وكم من كلمة سلت نعمة لا تصرف على من شرف الاسلام ولا كرم  
أعزم من التقوى ولا معقل أعزم من نور ع ولا تنفع أتيجع من التوبة ولا لاس أجل  
من العافية ولا مال أذهب لفاقته من لرضي ومن اقتصد على باعة الكفاف فقدر تجميل  
الراحة وتبوء أحسن الدعة والحسن مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى التمتع في  
الدنوب والشهوات الى مساوى العيوب وكفالة أذبا يغسلها ما كرهته له بل  
لا حبسك الموت عليك مثل الذي لا عليه ومن تعرض في الامور من غير طارفي  
العوقب فقد تعرض لافاسات لوائب التسيير قبل العمل بل يؤمنك اسد من  
استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطا الصبر جنة من العدة الخلل جالب المسكنة  
الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر ولكل شئ قوت وابن آدم  
قوت الموت يابى لا قوتيس مد با حكم من عاكف على ذنبه ختم له بالخير وكم من  
مقل على عمله مفسده في آخر عمره ومن تحرى القصد غنت عليه الامور في خلاف  
النفس وشدها الساعات تنقص الاعمار بذلك غين من حكم الحاكم وعالم  
صمائر الصغرين بشر لاد الى اعداد العدوان على لعبادى كل حرة شرق  
ومع كل لقمة غصص لانمال اهمة الابراق اخرى ما اقرب الراحة من التعب  
والبؤس من العيم والموت من الحياة فعلى من اخلص لله عمله وعمله وجهه  
وبعضه وكلامه وجمته ونحى عن العالم علم فكيف وعمل بقدر وحاف اليات فاعد  
واسعد ان مثل أضعف وان ترك همت كلامه صواب وسكرته غير عى عن الجواب  
والويل كل الويل ان يلى بحرمان وخذلان وعصيان واستحس لنفسه ما يكرهه  
الاس له ويزرى على الناس مثل ما ياتى من لانت كلمته وجبت محبة من لم يكن  
له قضاء ولا حياة فالقوت أولى به من الحياة لانتم مروءة الرجل حتى لا يلى أى ثوبه  
ابس ولا أى طعاماً كل (تحت الوصية المشاركة) بمكة المشرفة يوم الثلاثاء ضحى  
رابع صفر الاخر سنة اثنين وخمسين وثمانمائة \* بسم الله الرحمن الرحيم مبارك  
حبيب مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام وهو بوالحسن على بن عبد الله الفاسي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم \* خمسة أشياء تورث احصاء كل اللحم مما يلى الرقبة  
وأكل الحوى وأكل العذو وكل الخير اسود وقراءة آية الكرسي وعشرة أشياء  
تورث انسيان الجحامة على القرة وكل سوراً غاروا كل تنفخ الخوض  
والقاء القملة بالحياة والبول في الماء الاكدوا كل الشئ على الحباب والعبث بالله كر  
وقراءة ألواح القهقري وكل لم يذكر اسم الله عليه والمشي بين القطارين والبطر الى  
لمصلوب \* وعشرة أشياء تورث التمس السر ابل فاقموا المشي بين الانعام  
وقصر شعر الحية بالاسنان والقعود على عتبة الباب ولاكل بالنمال ومع الوجوه  
بالاذبال والمشي على قنبر البيض واللعب بالحصى والاستبحاء بالمين والمشي بالفرس  
والسكام عند المقار \* وعشرة أشياء تورث الفرح والنجاة من العرقاء نيس

البلطج و روع الز باحن أيام الورد وقال اردش -  
ابن بابك الورد در ابيض و باقوت اجر على  
كرامى من زر - بله شخصر بوسطه تلر من ذهب  
أصفرة رقة الخمر و نفعها با عطر و من كسرى  
أفوسر دان بومانوردة سافضة فى مطريق فقال  
أضاح الله من ضة على و بول عن فرسه فاذها  
وقد بها و شرر مكلم ( - هة ) أيام ذكر ذلك  
الزخشرى فى ربيع الابرار ( حاسها ) قال  
اسكواى فى تفر - يرفوله تعالى فى قصة ابراهيم  
الخطيب صلى الله عليه و سلم قالوا حرثوا و سروا  
آلهتكم ان كنتم عابدين لاهة فقوموه على  
احراقهم و هو و جمعهم ففد فى الخشب من  
أقطار ارس حتى كأل المريض يقول ان عاهنى  
الله من مرضى لاجن حطاط طرق ابراهيم وكذلك  
المراة تعزل و تشترى من عر لها حطابا الحرق  
ابراهيم يفة بول ذلك احدا سماه اقر ما حتى جمعوا  
جعله عطفة من الخشب ثم اصبروا الى ارقى  
نوحية ( - هة ) أيام فاشتهت و استند و هجها حتى  
ان ا طير اتر بها فحترق فى الجوس شدة و فقه ابراهيم  
يدر و اكف ياقوته و ما يعرفهم الحديث ابراهيم  
لعه الله تعالى على ا حقيق ثم عدوا اليه و شدوا  
وناقه و وضعوه فى كفة فنجبى و ثم قال ابراهيم  
عليه السلام لا اله الا انت سبحانك انى كنت  
لاشريك لك و صاحبت الم و ت الارض و من  
فهمها الا انقلبين اى ربا حليلت باقى فى سار  
وليس فى الارض من بعدك غيره فاشت سقى  
نصرته فقال الله عز و جل به خبيلى يسلى  
تحليل غيره وانا الله ليس له الله غيره فان  
استعاب بشىء مسك فاعينوه و نصره فقد أدت  
له فى ذلك و ان لم يدع غيرى فاعينوه و انا وليه فاولوا  
بى و بيه فانا ما حزن اليها فقال دا أدت ا حلت  
النار و انا ما حزن الرياح فقال ان شئت حبرت  
التوفى الهواء فقال لاحافلى اليكم حسى الله و هم  
الوكيل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما  
نجا بقوله حسى الله و نعم الوكيل و لما اتقوه اناه  
حبر بل عليه السلام و قال له ألك من حاجه فقال  
اما اليك فلا فقال هل الله فقال حسى من سؤالى علمه  
بحالى قالوا و لما وقع فى النار جعل كل جواب يعنى  
عنه النار الا الوزع فانه كان مع فى النار و لم تاكل  
لنار سوى و ناقة فلما استقر بها حدث الملائكة

[illegible]

بضعبه وخطه وعلی الارض فاذا بعين ماء عذب  
وروضه تنبت زورداً حرورجس نض واثام في  
ذلك الموضع (سبعة) أيام (سادسها) من غريب  
ما سمعته عن الورد ما حكاه القاضي شهاب الدين  
بفضل الله العمري عن محمد بن علي الانصاري انه  
رأى في مدينة نهم وسورده صفري الوردة ألف  
ورقة وذكر انه عدها فكانت كذلك قال القاضي  
شهاب الدين ابصاراً واثاماً وورقة نصفها آجر  
فان الحجرة ونصفها انبض فاصح الياسر ولوردة  
التي وقع الخطا فيها كاهن مقسومة بقم (سابعها)  
حكى انه كان مع عدد مؤذنب اذا لاحت له وردة  
يعد مر في جنة نصفه الى ان يمضي من الورد وكان  
يشد ساعده الله تعالى (قوله)

يا صاحبي استقباني \* من قهوة خندريس  
على حبات ورد \* يدهن هم النفوس  
ما تغاراه هدا \* وقت حشي الكؤوس  
صادر وقبل فوت \* لا عطر بعد عروس

أقول وباجله ومحاسن الورد ككثرة واثامه  
مستبصرة طالب الخلع السديم في أيامها وسدار  
وشرف عليه من أجمروا يصبه في بياليه المفعرة  
توسم وتشاردهو وسدر السديم وحياة عظمه  
الرميم قل من لاقتنن أيام ورد وده وزوج ابن  
تغمام بائنة عنقوده ولهذا كان ابراهيم الخواص  
يسأل الله تعالى في أيامه الخلاص ويقول ادعاه  
الورد أمر صني عى بكثر من بعض الله تعالى  
وقبل ان عمار الزهور ورد وجور وشفع اسكوفة  
وفرحس جرجان ومنثور به سداد ومن حسن  
ما سمعته في المشور وقول بحير الدين بن تيم  
مدعاين المشور وطرف ابراهيم

حز ووقال وقوله لا يدع  
فزع عيونك في سواي طامه

عدي قبالة كل عين صبيح  
(وقال غيره)

ومذقلت للمشوراي مفصل

على حسنك الورد الجليل عن الشبه

تلون من قولي وزاد صفرا

ودفع كفيه واوى الى وجهي

وقال بحير الدين بن تيم بصارجه الله تعالى وسامحه

صادر صابغ من حديث فاما

تدعو قاتر والاحمى مكسور

ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه من عذبلسانه كثر اخوانه بالبر يستعد  
الحريش مال الجبل يحدث ووارث خير النوال ما وصل قبل السؤال من عرف  
الحق لم يعتد ما تخلق الجبل يلك ومعه النعامة ما حاس نحيابيه عمر المرء لا قيمة  
له ما الانسان لولا اللسان راحة لانسان في حفظ اللسان يابس من الكماله السم  
لا تضر الي من قال واعار الى ما قال الخزع عند البلاء تمام المحنة لا طفر مع النقي  
لائناء مع كبر لا يرفع اشبع لا يجمع معهم لا شرف مع سوء الادب لا اجتناب مع حرم مع  
حرص لا يجتمع مع مرء لا سود مع لا تمام لا راحة مع حسد لا زارة مع زعارة  
لا صواب مع ترك المنسورة لا مروءة لكذب لا وءه لكذب لا كرم أعز من  
انتقى لا شرف على من الاسلام لا عقل أحز من الورع لا تنقيع تنقيع من التوبة  
لا يابس اجل من السلامة لا داء أعز من الجهل لا مرص اضنى من قلة الحق غايه  
الجود بذل الموجود لسانك يقتضيك ما عودته الرءه عود ما جاهد ربح الله امرأ  
عرف قدره ولم يعتد طوره عادة لا اعتذاره كبر بالذنب النصح بين الملائم تفرع  
ادتم له قل قص الكلام ان شبع جناح الطالب ساق المرء له نعمة الجدل  
كروصتي مرءه الجرع عتب بن اصبر نره حرتي بعد كبر الاعداء  
أنفهم مكيدة من طالب بالاعبى فانه ما يعبه السامع للقيمة أحد المعتادين  
الذل مع الطمع الراحة مع اليأس الحرمان مع الحرص من كثر مزاجه لم يحل  
من حقد عايه وا-صفافه كم مكذوب وزوح امرأته ربحا ثنى الخازم من حيث  
يا من كثر حلول انقم عتد أمها عبد الشهوة ذل من عبد الرق اراح يده العداوة  
الحاسد مقتط على من لا ذنبه كفى بالظفر شفيها العذنب ودماع فميا يضره  
لا تتكلم على اننى فاني بضائع المولى اليأس حروا لرباءه بطن العقل كهانة من  
نظرا اعتبار هداوة شغل القلب اذا كرم عى الادب مروءة عقل لاصحاب الحرص  
من لانت اسافله صلبت اعاليه من اتقى اعاليه قل حياؤه وبذل لسانه السعيد  
من وعظ نصيره الحكمة ضالة المؤمن الشر جامع لسوى العيوب كثرة لوفاق  
بفاق كثرة الخلاف خفاف ربحا مل خائب ربحا رباح تؤدى الى الحسرات رب  
رحا يؤدى الى الحرمان ربحا طمع كاذب البقي سائق الى الشر فى كل جرة شرفة  
ومع كل اكلة غصصة من كثر ذكره فى العوائف لم يشجع اذا حلت المقادير حلت  
استقدير اذا حل القدر وطل التقدير اذا حل القدر بطل الحذر الاحسان يقطع  
الانسان الشرف بالعقل والادب لا بالاصل والحسد اكرم الحسب حسن الخلق  
اكرم السبب حسن الادب اعقر الفقير الحق أوحش الوحشة الحب اعنى العنى  
العقل ائذروا عار لعم بما كل شارح بمرود أ كثر مصارع العقول تحت برون  
الامامع الطامع فى ونان الذل من أبدى صفحته للعق هلك اذا ملقتم فتاحروا  
انما صدقة من لان عودله كثفت أعماه قلب الاحق في ديه ولسان العاقل وراه  
قلبه من حوى فى عدا امه عثر باجله اذا وصلت اليكم أطراف السم فلا تنفروا  
اقصاها بقية الشكر اذا ذرت على عدوك ما جعل العقوش كفرنك عليه  
ما صبر أحسب بالانطوى فى ثلث لسانه وصفحات وجهه الجبل مستجبل  
افقر يعيش فى الدنيا يعيش الفقراء ويحاسب فى الآخرة حسن الاغنياء \*  
اللهم اغفر ومرتبات الاخاط وسقطات الاخطا وشهوان الجنان وهنات الانسان

الورد ما ألقا في حرا بعض

الالفتا بأصابع المنشور  
أقول هذه الايات أصبحت نجوم زهرها في نجوم  
وجعت من حسن المنشور والمطوم فهي في  
المرور والياد من زهرة الخياه اليها قد علمت من  
الصورة نصرة العليم ونعت من ابناء الادباء بحسن  
بني نعيم وتمامها في الكلام على (السبع)  
زهرة التي هي زهرة أهل القاهرة ومصر الجميع  
وربحانة الداعي السميع فهي ربحانة العمر  
وعذراء ليس لتارك طيب نشرها عذرة هي مما  
تليق بالجميع ويهمهم كل قائل (أمن ربحانة  
الداعي السميع) وكيف لا وقد أطلعت كل وردة  
كالدهان وبأسماء فصل المناقاة لعلها الأبيض  
كالبردى شرفه وزرعه على أحبه ووثيقه  
ونخاع فيه انفسح العذاروا بجماسن عاشق  
أحسن من معشوقه

وبدلت ربه الجنى من الهوى

عين مسهدة واللبس يفتق  
واحروجه الورد حتى قال لي  
هرق على عرف ومثلي يعرق  
ما كان نضل البان لانه

ابدا له قدام جيش متفق  
ابكت بعد الزهر جشت فان لي  
كالناصر السلطان حيث ايق  
ملك جنائبه الجنوب تودلي  
أست بذيل غبارها تتعاق  
ما أشرقت في مصر أرض مذقدا

وندا منه مصر ومشرق  
لازال محفر الجنب ويده

بصرف من اهدوا لوزق  
ما احرق في الاصيل ودرسوا عزسه الامر  
يخده الاصيل وحسب الله ونم لو كبل ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتوفي الاباء عليه  
فوكلت واليه آتيت والجدته رب العالمين وسألون  
الله وسلامه على أشرف خلائقه المختار وعلى آله  
وصحبه الاخيار ما تعاقب الليل والنهار

ثم سكر دت اسلطان بالتمام والكمال

نعت الصكلمات بحمد الله وعونه بحكمة المشرفة صادق من سفر ستة شاعرات وثلاثة  
وحسين من الهجرة السوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليمات آمين

\*(يقول راجح غفران المداوي \* مصححه محمد زهرى بعمراوى)\*  
بحمدك اللهم على آلائك ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء وعلى آله الطاهرين  
وصحبه أجمعين أما بعد فقد تم بحمدك تعالى كتاب لخلافة مذيلا لكتاب أسرار  
البلاغة كلاهما لاخر المحققين وحلية صايطين الحكماء المتأخرين انعلامه من  
الدين العالمى رحمه الله وأئامه وصاه وقد تحت طوره ووشيت غروره بكتاب  
مكر دت اسلطان للاعلام شهاب الدين أحمد المشهور بابن حيلة  
خازن الحسن أكله وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة  
الجمية بحوار سيدى أحمد الدردر قريبا من الجامع  
الزهر المسير وذلك في أوخر الخلة الحرام

من سنة ١٣١٧ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأتم القية

آمين



\*(فهرست كتاب سكر دت السلطان الذي بالهامش)\*

- |     |  |
|-----|--|
| ٢   | خطبة الكتاب  |
| ٦   | المقدمة في كريدة مما وقع في اقليم مصر من هذا العدد   |
| ١٥  | الباب الاول في شرف هذا العدد وناسه ومنه  |
| ٢٨  | الباب الثاني في بيان مولانا السلطان (المالك الناصر) أعز الله تعالى أنصاره  |
| ٣٣  | الباب الثالث في ذكر حدة اقليم مصر الخ  |
| ٤٢  | الباب الرابع في بيان كون مولانا السلطان سابع من جلس على سرير الملك   |
| ٤٣  | الباب الخامس في ذكر طرف يسير من سيرة مولانا السلطان الخ  |
| ٩٠  | الباب السادس في ذكر انفاقات عجيبة وأشياء غريبة الخ   |
| ١٠٧ | الباب السابع في تفسير بعض ما أودعته خطبة هذا الكتاب الخ  |
| ١٢٨ | (المنجى التي مدار الكتاب عليه او تشبه على سبعة أبواب الباب الاول في<br>ذكر قصة يوسف عليه السلام)                     |
| ١٦٣ | الباب الثامن في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في قصة موسى ودهون   |
| ١٧٧ | الباب التاسع في كريدة يسيرة من أخبار الملوك السالفة بمصر الخ   |
| ١٨٨ | الباب العاشر في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الحاكم أحمد الخ   |
|     | اعطاء ميين بمصر الخ  |
| ١٩٩ | الباب الحادي عشر في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في الحوادث الواقعة بمصر الخ   |
| ٢١٩ | الباب الثاني عشر في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في القاهرة الخ  |
| ٢٢٩ | الباب الثالث عشر في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد في<br>غرة (٩) من هاشم كتاب أسرار البلاغة آخر الكتاب |

\*(نعت)\*









